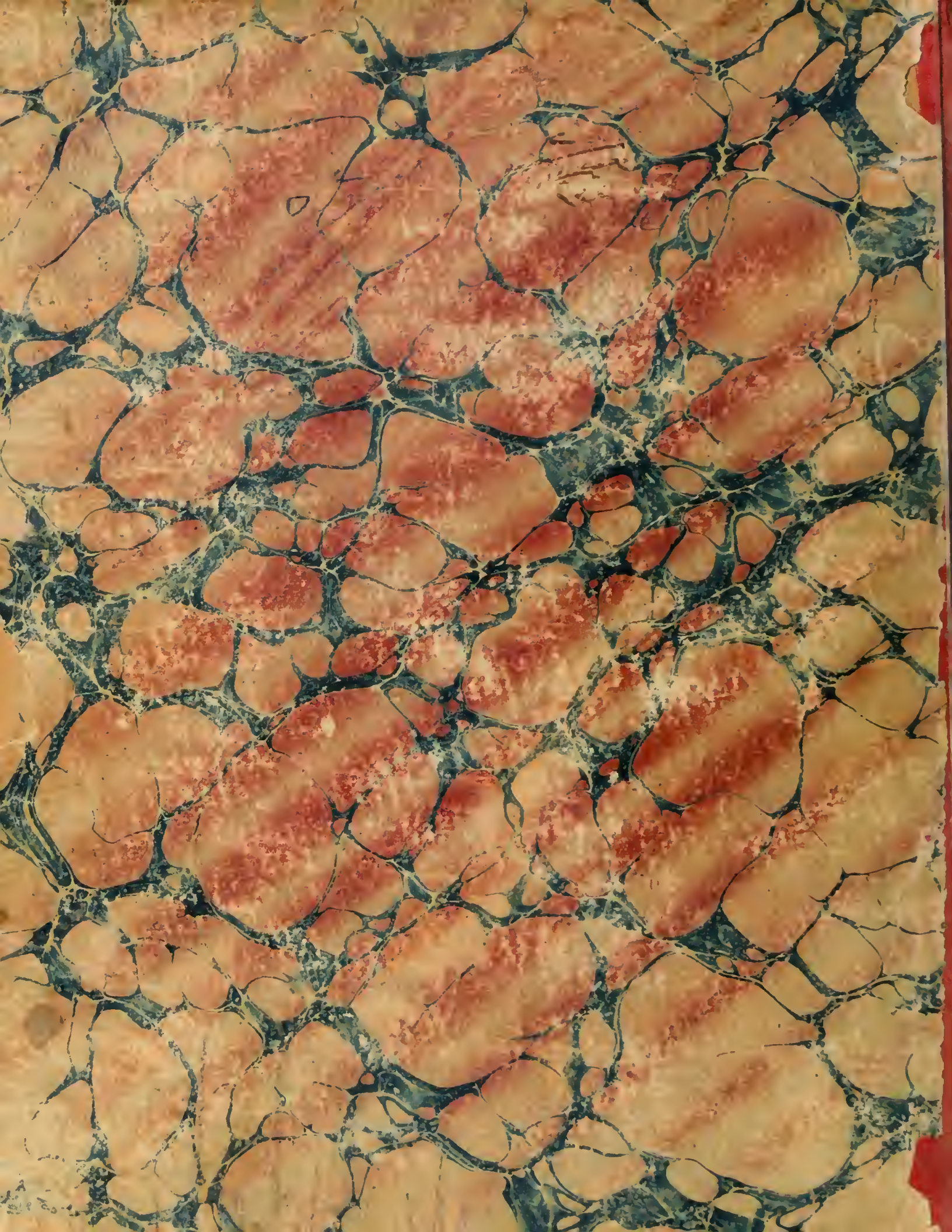


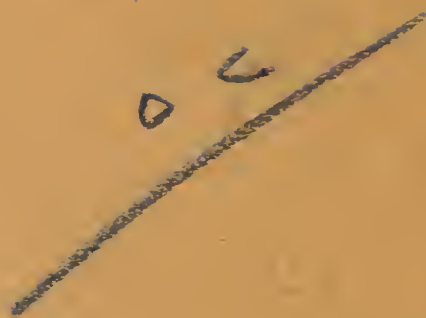




Presented to the
LIBRARY *of the*
UNIVERSITY OF TORONTO
by

the estate of
M. Durmuş Gökçen

0 2



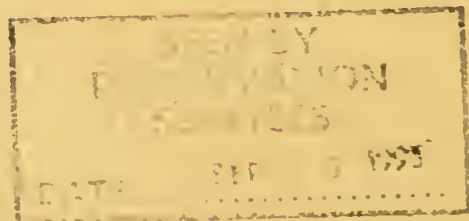
esente

كتاب
المخللة

للكعبة الادباء وحجة الظرفاء بهاء الدين محمد بن حسين العاملي
صاحب الكشكول المتوفى سنة ١٠٠٣

وقد ذيلناه بكتاب (أسرار البلاغة) للمؤلف المذكور
ضاعف الله له الاجور

(وبهامشه كتاب سكر دان السلطان)
للامام العارف الشيخ شهاب الدين بن العباس أحمد بن يحيى
ابن أبي بكر الشيرازي بن حمله المغربي التماساني
رحمه الله وجعل الجنة مثواه



(طبع بالمطبعة الميمنية)
على نفقة أصحابها (مصطفى البابي الحلبي وأخويه)
(بصر)

سكران الساطان تاليف
الشيخ الامام العالم العارف
شهاب الدين أحمد بن
العباس بن يحيى بن أبي بكر
الشهير بابن حجلة المغربي
التمساني الحنفي
تغمده الله برحمته
ورضوانه
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على رسوله
الكريم *(أما بعد)* فقد قال معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان
تعلمه الله خشية ودراسة تسبيح والبحث عنه جهاد وطاعة عبادة وتعاونه صدقة وبذله لاهله قربة لانه
معالم الحلال والحرام وبيان سبيل الجنة والنار في الوشاة والمحدث في الخلوة والجلس في الوحدة
والصاحب في الغربة والدليل على السراء والمعين على الضراء والزمن عند الاخلاء والسلاح على
الاعداء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وفي الهدى أئمة يقتدى آثارهم ويقتدى بافعالهم
وينتهي الى رايهم وتروى الملائكة في خدمتهم وباجتنابهم تسبحهم وفي صلاتها تستغفر لهم ويصلي
عليهم كل رطب ويابس حتى حيطان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها والارض
وخزائنها لان العلم حياة القاب من الجهل ونور الابصار ومصباحها في الظلمة وقوة الابدان من
الضعف وبالعلم يباغ العبد منازل الاختيار في الدرجات ومجالسة الملوك في الدنيا ومرافقة الابرار
في الآخرة والفكر في العلم يعدل الصيام ومذاكرته تعدل القيام وبالعلم يوصل الارحام وتفصل
الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام وبالعلم يوحد الله ويعرف وبالعلم يطاع ويعبد والعلم امام للعقل
وهو قائده برزقه الله السعداء ويحرمه الاشقياء *(وعنه)* عليه الصلاة والسلام بوزن مداد
العلماء ودماء الشهداء يوم القيامة فلا يفضل أحدهما على الآخر ولغدوة في طلب العلم أحب
الى الله من مائة غزوة ولا يخرج أحد في طاب العلم الا وملكه وكل به يبشره بالجنة ومن مات وميراثه
المحابر والاقلام دخل الجنة *(على عليه السلام)* أقل الناس قيمة أقلهم علما (ابنة أنس
ابن أبياس) يقولون أقوالا ولا يعرفونها * ولوقيل هاتوا حقا قالوا يحققوا

(بعض السلف) العلوم أربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للآزمان والنحو للسان (سئل)
الشعبي عن مسألة فقال لا علم لي بها فقبل ألا تستحي قال ولم أستحي مما لم تسخ منه الملائكة حين قالت لا علم
لنا (قيل) العلم علمان علم ينفع وعلم يرفع فالرافع هو الفقه في الدين والمنافع هو الطب * نظر من يري الى
امراته تصعد في الدرج فقال أنت طالق ان صعدت وطالق ان وقفت وطالق ان نزلت فرمت
بنفسها من حيث بلغت فقال لها فذلك أبي وأمي ان مات مالك احتاج اليك أهل المدينة في أحكامهم
* بقي أبو يوسف على باب الرشيد حولا لا يصل اليه حتى وقعت واقعة وهي ان الرشيد كان بهوى جارية
لزييدة وحلفت ان لا تتبعها اياه ولا تنهها فأعضات على الفقهاء الفتيا فسأل الربيع أن يعلم بمكانه
ففعل فقال يا أمير المؤمنين أفتيك وحسبك أم بحضرة الفقهاء ليكون الشك أبعد واليقين أقعد

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله الذي أنطق الطير
بحكمته * وأجرى البحار
السبعة بقدرته * وجعل
مولانا السلطان سابع من
جلس على سرير الملك من
اخوته * فرعى الله عز وجل
في رعيته * وأصبح أعدل
الابدال بعد اخوته النجباء
لما انتشر في الاتفاق من
حسن طويته وترك عدو
الدين المخذول مشغولا بجمعه
لعلوهمته * وأهلك كل ذى
هوى يرج صرصر من
صرير أقدامه وأسرتة *
وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له الجيد المجيد *
المبدئ المعيد * الفعال لما
يريد * مقرب البعيد *
وخالق العبد والسيد *
فمنهم شقي وسعيد * شهادة
تسوق قائلها الى الجنة يوم
تأتى كل نفس معها سابق
وشهيد * وتحتاج عنه
الملكين اذا سألاه في قبره
وما يلفظ من قول الالديه
رقيب عتيد * وأشهد أن
محمد عبده ورسوله الذى
أرسله على حين فتره *
وتولى يوم الاحزاب نصره *

فاحضر وافقال المخرج منها ان تهب لك نصفها وتبيعهك نصفها فصدقوه ثم قال اريد أن أطأها اليوم فقال أعتقها ثم تزوجها فسرى عنه وعظم أمره عنده (جكيم) تكثر من العلم لتفهم وتقلل منه لحفظ (شعر)

استودع العلم قرطاسا فضيعه * فبئس مستودع العلم القراطيسين
(النبي صلى الله عليه وسلم) هلاك أمتي في شيئين ترك العلم وجع المال (عيسى) عليه السلام * من علم وعمل وعلم عد في المكون الاعظم عظيما (الخليل) العلوم أقفال والوسائل مفاتيحها (وعنه) زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل (الحدرى) عنه عليه السلام اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا نبي الله وما رياض الجنة قال خلق الذكرك (القاضي) العلامة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني وقد أحسن كل الاحسان كأنما نسجت في طراز حسان من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره (عيسى عليه السلام) لا تطرحوا الدر تحت أرجل الخنازير (فضيل) شر العلماء من يجالس الامراء وخير الامراء من يجالس العلماء (علي عليه السلام) كفى بالعلم شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ضعة أن يتبرأ منه من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه (عيسى عليه السلام) لا تبتوا الحكمة في غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم (قيس) لابي بكر الخوارزمي عند موته ما تشتهي قال النظر في حواشي الكتب (بطليموس الثاني) خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر والمسك من الفارة والحكمة ممن قالها (ارسطاطاليس) الحكمة سلم العلوف في عدمها عدم القرية من ربه (في جاو يدان خرد) أفضل ما أعطى في الدنيا الحكمة وفي الآخرة الرحمة (بحي البرمكي) يا بني انتق من كل علم شيئا فان من جهل شيئا عاده وان لا كره ان تكون عدد الشيء من العلم (ذوالنون المصري) اياك أن تطلب العلم بالجهل قيل كيف قال اذا قصدت العالم في غير وقته وتخطيت الرقاب وتركت في طلبه حرمة الشيوخ ولم تستعمل فيه السكينة والوقار وأدب النفس فذلك طلب العلم بالجهل (شعر) في وصف الكتب

لنا جلساء مانع حديثهم * ألباء مأموفون غيبا ومشهدا
بلا كلفة تخشى ولا سوء عشرة * ولانتقي منهم لسانا ولا بدا
فان قلت أحياء فليست بكاذب * وان قلت أموات فليست مفندا

من ديوان المنظوم

حبيبي من الدنيا الكتاب فليس لي * الى غيره ما بي اليه من الفقر
كأن لصوق الروح بالروح مانع * دفوا بلا بعد ووصلا بلا هجر
فكرسيه تجري اذا كنت قاعدا * وان أضطجع أفرشه مستلقيا صدري
(غيره) لكل كلام موضع من كتابه * كنظم عقود زينت به الجواهر
فان نظم العقد الذي فيه جوهر * على غير تأليف في العقد فاخر

(نظار) المأمون الى بعض ولده وهو ينظر في كتاب فقال يا بني ما كتابك هذا قال بعض ما يشهد الغمانة ويؤنس من الوحشة فقال الحمد لله الذي رزقني ذرية يرى بعين عقلة أكثر مما يرى بعين وجهه (قال) رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اني لاسمع الحديث ولا أحفظ فقال استعن بيمينك أي اكتبه (البحري) تغن في البلاغة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد (أبو اسحق الصابي) أنسيتم كتبنا شئت فصولها * بفصول در عندكم منضود

ورسائي نفدت الى أطرافكم * عبد الحميد بن عير حميد

(أنشد أبو العيناء للجاحظ)

وأسمع الشرك من رقيب * وسبقه غلظا يكره * وكيف
لا وقد أنفذ أمره * وعظم
فحين استشهد في المسلمين
أخره * وأنزل عليه السبع
الثاني والقرآن العظيم
على سبعة أحرف تبيانا
وعبره وأسرى به الى السماء
السابعة سابع ليلة خلت
من شهر ربيع الاول بعد
سبع مضين من البعثة
وقيل قبل ست من الهجرة
هذا بعد ان ولد صلى الله
عليه وسلم سابع سنة خلت
من ملك كسرى الملك
العدل * فأنكف به كف
الظلم بين القبائل *
ونخضت اولده الشريف
الترابناهم بالخضاب شفق
الاصائل * وثنصت
لهيبته من الاعداء المناصل
* وعلمت في ديوان سره
عمال العوامل * وأقام
سيوفه في حصاد أعمار
المشركين مقام المناجل
* فكان صلى الله عليه
وسلم في الفخر والعلا *
أحق بقول أبي العلا *
واني وان كنت الاخير زمانه
لا تبالم استطعه الاوائل
فن أجله السبع المثاني
تليت
وقاخرت الشهب الحسا
والجنادل
مناحة سبع لله درها
فكم رضعت ألبانهم الارامل
وأولاده سبع كذا صرح عنهم
* وفي ثامن خلف حكته
الافضل
وحراسه سبع اذا جن ليلة

جوه ولوان الظلام محافل
وضاهاه سبع في محاسن
وجهه
فاوجههم مثل البدور
كواهل
ومدحى له في عام سبع
وهذه
بيوتى سبع في الطويل
طوائل
عالت بها غراولم أشك فاقة
على اننى بين المساكين
نازل
صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه الذين كثروا في
الاحزاب زمرة * وقفوا
في سبيل الخيرات أثره *
وأصبحت أسفار وجوههم
بأيدى سفره * فنهزم الكرام
البره * الذين بايعوه تحت
الشجر * وأورقت غصون
وماحهم بسقياد الكفرة
الفجرة * وبدأ لهم من
المشركين في مرايا سيوفهم
تحت الحجاج وجوه يومئذ
عالم غيرة * رضى الله تعالى
عنهم وعن بقية الصالحين
أجمعين * وألحق بهم من
خافهم من الخلفاء ومن
تبعهم من التابعين * وحى
حى هذه الشريعة الشريفة
المحمدية بأسنة أقلام
علمائنا العالمين * وأحيا
ما فيها من الموات ببقاء
مولانا السلطان محمى
العدل في العالمين *
السلطان ابن السلطان
ابن السلطان الملك الناصر
ناصر الدنيا والدين *
أبى المحاسن حسنين
صرف الله تعالى عامل
سيمر فنه في رقاب ذوى

يطيب العيش ان تلقى حكيمًا * غذاه العلم والنظر المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهل * وفضل العلم يعرفه الارب
سقام الحرص ليس له شفاء * وداء الجهل ليس له طبيب
لحن خالد بن صفوان عند عبد الملك فقال لعنه في الكلام أقبح من الجدرى في الوجه (قيل)
لرافضى كان يتعلم النحو ما علامة النصب في عمر قال بغض على بن أبى طالب مثل القلم الردى
كلولدا العاق (أيوب بن عنان)
فما شئى بأحسن من ثياب * على حافاتها أثر المدا
دخل أبو العالية على ابن عباس فاقعده معه على السرير وأقعده رجلا من قر يش تحته فرأى سوء
نظرهم اليه وحوضه وجوههم فقال مالكم تنظرون الى نذر الشجع الى الغريم المفلس هكذا
الادب يشرف الصغير على الكبير ويرفع المملوك على المولى ويقعد العبد على الاسرة (أوصى)
حكيم ابنه فقال يا بنى عز المال للذهب والزوال وعز السلطان يومان يوم لك ويوم عليك وعز
الحسب الخول والدثور وأما عز الادب فعز راس برابط لا يزول بزوال المال ولا يتحول بتحول السلطان
ولا ينقص عن طول الزمان يا بنى عظمت الملوك أباك وهوا أحد رعيته وعبدت الرعية ملوكها فشتان
ما بين عابد ومعبود يا بنى لولا أدب أيى لك لسكان للملوك بمنزلة الابل النقال والعبيد الجمالة (عامل)
يتناول من أموال الناس في كل سنة كذا وكذا ألف دينار ودرهم لاجل غيره وتبقى في ذمته
ويطالب بها في يوم القيامة بمنعها واهو يبيء بالعقوبة والعذاب يوم المرجع والمالك كيف تؤثر
عنده هذه الاسباب وهذا نهاية الغفلة وقلة الدين (سئل) ذوا القرنين ف قيل له أى شئ من
ملكك أنت به أكثر سرورا فقال شئان أحدهما العدل والانصاف والثاني ان أ كفى من
أحسن الى باكثر من احسانه (ومن) ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمحسنين
في الجنة منازل حتى المحسن الى أهله وأتباعه (وأول) من دعى بامير المؤمنين عمر بن الخطاب لان
أبا بكر رضى الله عنه دعوه بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل الامر الى عمر كانوا يدعونه
بخليفة خليفة رسول الله فكان بطول ذلك فقال أيها المؤمنون سموني أميركم وان دعوني
أمير المؤمنين فاني ذلك ابن الخطاب * يقال ان اسماعيل بن احمد أمير خراسان نزل بمرو وكان
رسه في كل موضع ينزل ان يأمر مناديا ينادى في العسكر ان الجند ما لهم في الرعية شغل
فحضر رجل من الحرب بندي من جملة أصحابه ودخل مطبخه قوم فتناول من البطيخ قدرا
بسييرا فجاؤا الى باب الملك واستغاثوا فامر الأمير باحضاره فاحضر بين يديه فقال له لك علينا أجرة فقال
نعم فقال أما سمعت النداء قال نعم قد سمعته فقال لاى شئ آذيت رعيته فقال أخطأت فقال لا أقدّر
لاجل خطئك على دخول النار ثم أمر به فقطعت يده (يقال) ان أنوشروان كان قدولى عاملا
فانفذ العامل اليه زيادة على الخراج ثلاثة آلاف درهم فامر أنوشروان باعادة الزيادة الى أصحابها
وأمر بصاحب العامل (دخل) على الواثق معلمه هارون بن زياد فبالغ في اكرامه واجلاله ف قيل له
في ذلك فقال هو أول من فتح اسانى بذكرك الله وادنانى من رحمة الله (قيل) ليزرجه مرما بال
تعظيمك لمعلمك أشد من تعظيمك لابييك قال لان أبى كان سبب ممانى الباقية ومعلمى سبب حياتى الباقية
(كتب) رجل الى أخ له انك قد أوتيت علما فلا تطمئن نور علمك بظلمة الذنوب فتبقي في
الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم (عيسى عليه السلام) مثل علماء السوء مثل حنظلة وقعت
على قم النهر لاهى تشرب الماء ولاهى تترك الماء يخلص الى الزرع (سأل المؤمنون) من يحضرته
عن المباحين ليلة العقبة فاختلفوا فدخل أحد بن أبى دؤاد فعددهم واحدا فواحد اباهمهم
وكناهم وانسابهم فقال المؤمنون اذا استجاس الناس فاضلا ففضل أحد فقال اذا جالس العالم خليفة

فمثل أمير المؤمنين الذي يفهم عنه ويكون أعلم منه بما يقوله (على عليه السلام) قال لكتابه
عبيد الله بن رافع إذا أردت الكتابة فألق دواتك وتم الالفات واللامات وأطل جلغة قلمك وفرج
بين السطور وقرمط بين الحروف وبرواية أخرى وقارب بين حرفيك وفارق بين سطريك فان ذلك
أجدر بصباحة الخط (قال الخضر لموسى عليهما السلام) يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه
لتعلمه فيكون عليك بوره ولغيرك نوره ثم توارى الخضر وبقى موسى يبكي (محمد بن بشير)

خلوت في البيت أرضي بالذي رضيت * به المقادير لا شكوى ولا شغب
فردا بحدثنى الموتى وينطق لي * عن علم ما غاب عني منهم الكتب
هم مؤنسى وألاف عنيت بهم * فلبس لي في أنيس غيرهم أرب
لله من جاساء لا جليسهم * ولا عشيرهم للشمر مرتقب
(ذو الرياستين) الادب عشرة أجزاء ثلاثة نوثر وانية لعب الشطرنج والضرب بالعود والضرب
بالصوالج وثلاثة شهرجانية الهندسة والطب والنجوم وثلاثة عربية الخو والشعر وأيام العرب
واحدة فاقهن كلهن معطعات الشعر والسر (ابن عباس رضي الله عنه) قال كنت ردف النبي
صلى الله عليه وسلم فالتفت الي وقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك وتعرف الى
الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان الخلائق لواجتمعوا أن يعطوك أمرا منعك الله لم يقدروا
على ذلك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت
فاستعن بالله ان مع العسر يسرا (وعنه) عليه الصلاة والسلام عند تناهي الشدة تكون الفرجة
وعند تضايق خلق البلاء يكون الرخاء شعر

اذا تضايق أمر فانتظر فرجا * فأضيق الامر أذناه الى الفرج
(ابراهيم الموصلي) في تهنئة الرشيد بالخلافة

ألم تر أن الشمس كانت مريضة * فلما أتى هارون وأشرق نورها
تلبست الدنيا بجالا بملكه * فهارون واليهما ويحيى وزرهما
وغناه بهما من وراء حجاب فوصله بمائة ألف ويحيى بخمسين ألفا (قيل) لما دخل المأمون
بغداد بعد قتل الخويع دخلت عليه أم جعفر فقالت الحمد لله لئن هئأتك في وجهك لقد هئأت
نفسى قبل أن أراك ولئن فقدت ابنا خليفة لقد اعتضت ابنا خليفته ولا خسر من اعتاض بمثلك
ولا ثكت أم ملأت يدها منك فانا أسأل الله أجرا على ما أخذه وامتاعا بما وهب فقال المأمون
مانلد النساء مثل هذه (دخل) عطاء بن صيفى الثقفى على يزيد وهو أول من جمع بين التهنئة
والتعزية فقال رثت خليفة الله وأعطيت خلافة الله قضى معاوية نخبه فغفر الله ذنبه ووليت
الرئاسة فكنت أحق بالسياسة فاحتسب عند الله أعظم الرزية واشكر الله على أعظم العطية شعر
كم فرجة مطوية * لك بين انشاء السواب
ومسرة قد أقبلت * من حيث تنتظر المصائب

(على عليه السلام) أكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلاك الذي اليه تصبر وانك
بهم اصول وبهم نطول وهم العدة عند الشدة أكرم كريمهم وعد سقيمهم وأشركهم في أمورك
وبسرعن معسرهم (قيل) كان رجل من النساء يقبل كل يوم قدم أمه فأبطأ على اخوانه يوما
فسألوه فقال كنت أتمرغ في رياض الجنة فقد بلغنا أن الجنة تحت أقدام الامهات (مكحول) عن معاذ
ابن جبل رضى الله عنه بلغنا أن الله تعالى كلم موسى ثلاثة آلاف وخمس مائة آية فكان آخر
كلامه يارب أوصني فقال أوصيك بأمر حتى قاله سبع مرات ثم قال يا موسى ألا ان رضاها رضى
وخطاها سخطى (قيل) كفاك من اكرام الله الملائكة انه لم يباهم بالنفقة وقول العيال هات

النفاق * وحس غسرات
قاعاته السبع بملائكة
السبع الطباق * مادارت
أيام الجمعة * وأشرقت في
لياليها من الثريا نجومها
السبعة
آمين آمين لا أرضى بسابعة
حتى تضيف اليها ألف
آمين
(وبعد) فلما كانت
السبعة من أشرف الاعداد
* وكان وجودها بمصر
المحروسة أكثر من سائر
البلاد * الف منها في هذا
الكتاب سنة سبع وخمسين
وسبعمائة مالم أسبق اليه *
ولا عثر أحدي الاقالم
السبعة عليه * وسيماني
مصدق هذا الكلام *
ولا سيما عند ذكر قصة
يوسف الصديق عليه
السلام (وسميته) سكردان
السلطان لاشتماله على
أنواع مختلفة من جد وهزل
* وولاية وعزل * ونصيحة
ملوك * وآداب وسلوب *
وسبر وعبر * وتغيير دول *
وانحلال ملل * وقطع
طريق * وجر مجانيق *
وأفعال مكررة * وأعمال
سحرية * وبيان وتبيين *
ومدح وتابين وبقظة
ومنام * وبروآنام * وقال
وقيل * وأهرام ونيل *
وغرائب ومجائب * مما
تلقفته من أفواه الشيوخ
الاجله * ورويته عن كثرة
وقله * وشاهدته بعين
الحقيقة * والتقطته من
التواريخ المعتمدة علىها

* وغير ذلك مما هو في معنى رسالتى أسنى المقاصد * والسبع زهرات التي تجمع بمصر في صعيد واحد * مما لا يحصى كثرة * ولا يقال لمنكره عنه * هـ ذامع ما يخطر في سلك ذلك من حكايات باهره * وأحكام كانت للأملاك المتقدمة بمصر والقاهرة * فهو ولا سيما ذكر السبع زهرات تأليف ظريف * وحضرة تصلح للمقام الشريف * وقلت أى والربيع النضير وزهره المستنير من ترجمس واقاح كاهن ونغور * ومن شقيق كسنة قد أقبأت في حرير ويا من كلون المتيم المبحور * وطيب نشر عير البنفسج المطور * والآس شبه عذار بخط طي غرير والورد أقبيل في جيش حسنه المنصور (ورثته) على مقدمة وسبعة أبواب ونتيجة (أما المقدمة) ففي ذكر نبذة مما وقع في إقليم مصر من هذا العدد على طريق الاجمال * وأما الابواب (فالابواب الاول) في ذكر خاصية هذا العدد وشرفه وخصيته على غيره من الاعداد (الباب الثاني) في بيان مالولانا السلطان بهذا العدد من العلاقة وما بينهما من النسبة والسر المقضى لنصره ودوام مآله (الباب الثالث) في حدد إقليم مصر الذي وقع فيه هذا العدد وذكر نبذة

هات رب بعيد لا يفترده وقريب لا يؤمن منه * قيل اذا ترعرع الولد ترعرع الوالد (الذي صلى الله عليه وسلم) لا يقبل الله تعالى صدقة من أحد وذو رحمه جانح (المأمون) قرباء الرجل بمنزلة الشعر من جسده فنه ما يخفى وينفى ومنه ما يكرم ويخدم (على عليه السلام) لا يكن أكثر شغلا بأهلك وولدك فان يكن أهلك وولدك أولياء الله فان لا يضيع أولياءه وان يكونوا أعداء الله فها همك وشغلك بأعداء الله من حق الوالد على ولده أن لا يوسع ماله كيلا يفسق (النبي صلى الله عليه وسلم) حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده (قال بعضهم) اصوفى بعنى جيتك فقال اذا باع الصياد شبكته فبأى شئ يصيد (المأمون) أمور الدنيا أربعة اماره وتجارة وصناعة وزراعة فن لم يكن أحد أهلها كأنه كل على الناس (كان) ببغداد رجل يتعبدا اسمه رويم فولى القضاء فلقية جندى فقال من أراد أن يستودع سره من لا يفشي به عليه رويم فانه كنتم حب الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها (وجد لوح) مكتوب فيه

اذا خان الامير وكاتباه * وقاضى الارض داهن في القضاء

فويل ثم ويل ثم ويل * لقاضى الارض من قاضى السماء

(حكيم) الدين مجمع كل يؤس هم بالليل وذل بالنهار وهو ساجد والله تعالى في أرضه فاذا أراد أن يذل عبدا جعله طوقا في عنقه (الاصمعي) استقرض منه خليل له فقال نعم وكرامة ولكن سكن قلبي برهن يساوى ضعف ما طلبه فقال يا أباسعيد أمتشقي قال بلى وهذا خليل الله قد كان وثاقا بره وقد قال ليطمئن قلبي (أبو ذر رضى الله عنه) قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أيام اعقل أبأذرمأ أقول لك ثم لما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في سر برتك وعلايتك واذا أسأت فاحسن ولا تسألن أحدا وان سقط سوطك ولا تؤوين أمانة ولا تولين يتيم ولا تفضين بين اثنين (أنس رضى الله عنه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فسأله فأعطاه غنما بين جبلين فرجع على قومه فقال أسلموا فان محمد يعطى عطاء رجل ما يخاف الفاقة وعنه صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السحى فان الله يأخذ بيدك كلما عمر * وعنه صلى الله عليه وسلم قال للزبير يارب ان مفاتيح الرزق بازاه العرش ينزل الله للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم فن أكثر كثر له ومن قل قل له (جعفر الصادق رضى الله عنه) ما أنعم الله على عبد نعمة فلم يحتمل مؤنة الناس الا عرض تلك النعمة لازوال (يحيى البرمكي) اعط من الدنيا وهى مقبلة فان ذلك لا ينقصك منها شيئا وأعط منها وهى مدبرة فان منعك لا يبقى عليك منها شيئا فكان الحسن بن سهل يعجب من ذلك ويقول لله دره ما أطبعه على الكرم وأعلمه بالدنيا وأنشد يحيى من نظمته فقال

لا تبخلن بدنيا وهى مقبلة * فليس ينقصها التبذير والسرف

فان تولت فأحرى أن تجود بها * فليس تبق وباقى شكرها خالف

(قال الشافعى لابنه) والله لو علمت ان الماء البارد يثلم مروءتى ما شربته الا حارحتى أفارق الدنيا (جعفر الصادق) نظرت في المعروف فوجدته لا يقوم الا بثلاث تجمله وستره وتصفيره (سئل) اعرابي عن المروءة فقال أن لا يمر بك أحد الا ناله رفقك ولا تمر باحد الا رفعت نفسك عن رفقده (قال) الرشيد لجعفر ابن يحيى في سفرة له الى الرقة اعدل بناعن غبار العسكر فبالا عنه فاصاب الرشيد جوع شديد فعدل الى خيمة اعرابي فاستعاهم فاتاه بكسيرات خبز يابس فقال لجعفر لقد تبذل الاعرابي فيما قدم فقال الاعرابي مهلا ويحك فان الجود تبذل الموجود أما سمعت قول الشاعر

ألم تر أن المرء من ضيق عيشه * يلام على معروفه وهو محسن

وما ذاك من بخل ولا من ضراعة * ولكن كما يزمر له الدهر يزفن

فقال الرشيد صدق الاعرابي وأحسن ثم أمر له بعشرة آلاف درهم شعر

اذا أنكرت أن تعطى القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود

بث النوال ولا يمنعه قلة * فكل ماسد فقرا فهو محمود

(باع) عبدالله بن عتبة بن مسعود أرضا بمائتين ألفا فقبل له لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخرا فقال بل اجعله ذخرا لي عند الله واجعل الله ذخرا لولدي وقسمه بين ذوى الحاجة (المهلب) عجت ممن يشتري المماليك بماله ولا يشتري الا حرا بفعاله (ابن الرومي)

واني امرؤ لا تستقر دراهمي * على الكف الا عارات سبيل

(قيل) عمل لنصرين أحد ابريق ذهب رفيع ونقش عليه بيتان للرائي

طالب الدنيا جميعا * طالب المآل ليس يوجد

انما الدنيا عروس * زوجها نعيم بن أحمد

فابصره نصر فقال لمن البيتان قالوا لفلان فامر بحمل الابريق اليه وقال هو أولى به مني (أبو خاف) خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح الغاسق اهتز العرش وغضب الرب (النبي صلى الله عليه وسلم) قال لي جبريل عليه السلام يا محمد من أولائك يدافعك فأنه لم تقدر فائن عليه (أوس بن لام) في حاتم

فلا تنسكحى ماوية الخير حائما * فسامله فينا ولا في الاعاجم

فنى لا يزال الدهر أعظم همه * فكل أسير أو معونة غارم

(قيل) للعمل المصري هلا مدحت سليمان بن وهب وهو وال ومدحته وهو معزول فقال عزله أكرم من ولاية غيره وانما أمدح كرمه لاعماله وكرمه معه عزل أم عمل لغيره

واذا تأمل شخص ضيف مقبلا * منسر بلا سر بال ليل أغبر

أوى الى الكوماء هذا طارق * نحر تقي الاعداء ان لم تنحر

(على عليه السلام) ما نرح امرؤ من حجة الا يج من عقله حجة (وعنه عليه السلام) اياك أن تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك (حكيم) تجنب شوم الهزل ونكد المزح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلق الا بعد عسر وفلان اذا القحالم ينتجما غير فقر (قيل) اسكل نبي بذرو بذرا العداوة المزاح قيل خرج اعرابي بالليل فاذا هو بجارية ملحجة فراودها فقال يا هذا أملك زاجر من عقل ان لم يكن لك واعظ من دين قال والله ما يرانا الا الكواكب فقالت يا هذا أين مكوكبها فاحجبها كلامها فقال انما كنت أمتزج فقالت

واياك اياك المسزاح فانه * يجري عليك الطفل والدنس النذلا

ويذهب ماء الوجه بعد احبته فانه * وبورث بعد العز صاحبه الذلا

(لقى يحيى) عيسى عليه السلام فتبسم عيسى في وجه يحيى فقال مالي أراك عابسا كأنك آيس فقال لا تبرح حتى ينزل علينا الوحي فاوحى الله عز وجل أحبكما الى أحسنكم كفى ظنا وروى أحبكما الى الطاق البسام (عبد الملك) لبيه اياكم والمزاح فانه يذهب البهاء واياكم والقهقهة فانها تذهب الهيبة (روى) إن الحاج بن يوسف كتب الى الحسن بن الحسن البصري والى واصل بن عطاء والى عامر الشعبي والى عمرو ابن عبيد يسألهم عن القضاء والقدر فاجابه أحدهم لا أعرف فيه الا مقالة أمير المؤمنين على عليه السلام أنظن ان الذي نهالك دهاك انما دهاك أسفلك وأعلالك وربك يرى من ذلك وأجابه الآخر لا أعرف فيه الا مقالة أمير المؤمنين على عليه السلام اذا كانت المعصية حتمت فالتقوية عليها خيرا وأجابه الآخر لا أعرف فيه الا مقالة أمير المؤمنين على عليه السلام ما حدث الله عليه فهو منه وما استغفرت الله منه فهو منك وأجابه المضيق فلما وصلت هذه الاجوبة اليه قال قائلهم الله لقد أخذوا من عين صافية (أبو داود السجستاني) التقطت من أربع مائة ألف حديث أربع مائة ثم التقطت منها أربعة أولها قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيان ونانها قوله عليه الصلاة والسلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لغيره ما يرضى لنفسه ونانها قوله عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهة ورابعها قوله عليه الصلاة

من أخباره وأخبار القاهرة
والنيسل وما جرى مجراه
(الباب الرابع) في بيان
كون مولانا السلطان أعزه
الله تعالى سابع من جلس
على سرير الملك من اخوته
وذكر من من ولي الملك من
الترك من أول دولتهم الى
يومنا هذا مختصرا (الباب
الخامس) في ذكر طرف
بسير من سيرة مولانا
السلطان نصره الله وسيرة
اخوته وأبيه وعميه الاشرف
والصالح وجده الملك
المنصور (الباب السادس)
في ذكر اتفاقات غريبة
وأشياء عجيبة اتفقت اولانا
السلطان ولبعض اخوته
وأبيه وعميه الاشرف
والصالح وجده المنصور
ولم يسمع باقر بينهما ولم
يسبقني أحد الى التنبيه
عليها على هذا الوجه
(الباب السابع) في تفسير
بعض ما أودعته خطبة هذا
الكتاب والباب الخامس
منه من الآثار النبوية
والنكت الادبية على سبيل
الاختصار (وأما النتيجة)
التي مدار هذا الكتاب
عليها وعين عنوانه ناظرة
اليها في بسط الكلام على
ما تقدم ذكره في المقدمة
من هذا العدد وتفصيل
مجمله وايضا مشكاه
ويشتمل ذلك أيضا على
سبعة أبواب (الباب الاول)
في ذكر قصة سيدنا يوسف
عليه السلام وبسط الكلام
على ما وقع فيها من هذا

العدد (الباب الثاني) في بسط الكلام على ما وقع في ذلك من قصة موسى وفرعون (الباب الثالث) في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سير الملوك الساقفة بصروذ كرمكان لبعضهم من الاحوال العجيبة في السحر وغيره مختصرا (الباب الرابع) في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سيرة الحاكم أحد الخلفاء الفاطميين بمصر وذ كر طرف يسير من أموره الشنيعة وأحكامه المخالفة للشريعة (الباب الخامس) في بسط الكلام على ما وقع من ذلك من الحوادث الواقعة بمصر وما في معناها (الباب السادس) في بسط الكلام على ما وقع في القاهرة وضواحيها والاهرام ونواحيها من اقليم مصر (الباب السابع) في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد وذ كر ما قيل فيها من منظوم ومثور وغير ذلك وأذكر عقيب كل باب من هذه الابواب السبعة والابواب التي قبلها سبع حكايات وسميتها خاتمة الباب * وسجج طائر المستطاب * ليصبح بها كل باب حسنا في باب * مقبولا عند أربابه * ومن الله أسند العناية فانه لا حول ولا قوة الا به * فهو حسبي ونعم الوكيل

والسلام من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه (قيل) وجد في كتب الصوفية في قوله تعالى قل هو الله أحد انما ذكر لفظا الاحد ولم يذكر بلفظ الواحد لان لفظا الاحد هو الذات من غير اعتبار مني آخر معه والواحد هو الذات الموصوف بالوحدة فيكون في الاحد اعتبار الذات فقط وفي الواحد اعتبار الذات مع صفة الوحدة فيكون الاحد أدل على التفريد والتجريد والتزبه من الواحد فاعله هو السرفي لفظا الاحد دون الواحد (النبي صلى الله عليه وسلم) من مات في طريق مكة مقبلا أو مدبرا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لا ينشر له ديوان ولا يوزن له ميزان يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب (وعنه صلى الله عليه وسلم) من زارني ميتا فكانما زارني حيا ومن زار قبري وجبت له الجنة وشفاعتي يوم القيامة (وقال عليه الصلاة والسلام) من حج زار قبري بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي نقل من المشكاة (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) ما من أحد يسلم على الله إلا رد الله إلى روعي حتى أرد عليه السلام من المشكاة (وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه قال صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه الناس بخمس مائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى بخمس مائة ألف صلاة وصلاته في مسجد بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف ألف صلاة كذا ذكر في كتاب المشكاة (وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كإبريق الطير تغدو خلاصا وتروح بطانا كذا في المشكاة * فضل الحمد لله عز وجل بعد الاكل * عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه من كتاب المشكاة (دعاء القبر) السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ورحم الله من مات من المتقدمين والمتأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون * ابراهيم الخليل صلوات الله عليه أبو الانبياء وذلك لان له ولدين أحدهما اسحق خرج منه جميع الانبياء من زمانه والآخرا يعقوب خرج منه سيد الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم (الدعاء) المروي عن محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنهما الهسي بحق من ناداك وبحرمة من دعاك في البر والبحر تفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغي وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء وعلى احياء المؤمنين والمؤمنات بالالطف والكرم وعلى أمواتهم بالمغفرة والرحمة وعلى غربائهم بالرد إلى أوطانهم سالمين بحق محمد وعترته الطاهرين (قيل) من واطب على قراءة اذا وقعت الواقعة في كل ليلة ويصلي كل يوم صلاة الضحى ركعتين أو أربع ركعات ويقول بعد صلاة الجمعة مائة مرة اللهم أغني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك أغناه الله عن الدنيا (وصية) لسلاطن العارفين قطب المحققين جلال الملة والدين ابن الوليد أوصيكم بتقوى الله سبحانه في السر والعلانية وبقلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام وهجر المعاصي والانام وترك الشهوات على الدوام واحتمال الاذى والجفاء عن جميع الانام والمواظبة على الصيام ودوام القيام وترك مجالسة السفهاء والعوام ومصاحبة الصالحين الكرام * لامير المؤمنين على رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنه انك لست بسابق أجلك ولا مرزوق ماليك واعلم بان الدهر يومان يوم لك ويوم عليك وان الدنيا دار دول فما كان منها لك أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك * للمولى هبة الله

منير بدر العلي اني لفي ترح * فابدل بفضلك هذا التاء بالفاء

(أوصي) أمير المؤمنين على عليه السلام ابنه الحسن يابني اذا نزل بك كلب الزمان أو قطع الدهر فمالك بذوى الاصول الثابتة والفرع النابتة من أهل الينار والشفقة والرحمة فانهم أقضى للحاجات وأمضى لدفع الملمات وابالك وذوى الاكف اليابسة والوجوه العابسة الذين ان أعطوا منوا وان منعوا

بعضوا ثم قال واسأل العرفان سألت كريما * ذا مروءة يعرف الغنى واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزا * وسؤال اللئيم يورث عارا
واذا لم تجد من الذل بدا * فالق بالذل ان لقيت الكبارا
ليس اجلالك الكبار بعار * انما العار ان تجل الصغارا

(أمير المؤمنين على عليه السلام) العلم دليل العمل والعقل قائد الخير والهوى مركب المعاصي والدنيا
سوق الآخرة والنفس تاجر الليل والنهار رأس المال والمكسب الجنة والخسران النار (لصاحب
السمعيل بن عباد) الى بعض أصدقائه نحن أعزك الله بين شطرنج ونرد ونارنج وورد وآس وبهار
وكأش وعقار ومدام وحقيق وساق رشيق خمره كشعره وشعره كهجره فان تجملت البنات
وجه الجبور وان تأخرت عنا قطعت جبل السرور (كتب ضد الدولة) الى بعض رعيته جوابا
وصل كتابكم تذكرون عدوكم نزل بساحتكم وحل بعقولكم كبت كتابي هذا وأنا أسرع اليكم من
الريح الهبوب وجرى الماء في الأنبوب يدي في الكتاب ورجلي في الركب والسلام شعر

ومن شبي انى اذا المره ملنى * وأظهر اعراضا وما الى الهجر

أطلت له فيما يحب عنانه * وشاركته في حسن حال وفي ستر

فان عادني وصلى رجعت لوصله * وان لم يعد أمهلت ذاك الى الحشر

من أسباب الشتاء جمعت مالم يات في حصر

سوى الملبوس والمأكو * لو الموقود من ذخري

أحييت من شعر بشار لحكمته * بيتابه يحث به من شعر بشار

يارحمة الله حلى في منازلنا * وجاور ينافذ تلك النفس من جوار

أعتق عبد الله بن جعفر غلاما وأخذ يكتب كتاب العتق فقل الغلام اكتب كما أملى كنت بالامس لى
فوهبتك لمن وهبتك لى فانت اليوم مثلى فكنت ذلك واستحسنه وزاده خيرا (قيل) أراد رجل يبيع
جارية فبكت فسألها فقالت لوما كنت منك مامكت منى ما أخرجتك من يدي فاعقها (حكيم) شر
الناس من يبيع الناس اذا اكثر الخدم كثر الشياطين الحر حر ولو مسه الضر والعبد عبد ولو مشى
على الدر (المأمون)

كنت حرا هاهنا * فاسترقتنى الاماء

أنا مملوك لملوك * لذ ونحني الامراء

دار عدوك لاحد أمرين اما له صدقة تؤمنك أو فرصة تمكك (عثمان رضى الله عنه) يكفيك
من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك يقول الله تعالى الحاسد عدو نعمتي متسخط لفعلى غير راض
بقسمتى التى قسمت بين عبادى (لثمان) نزلت الصخرة وحجرات الحديد فلم أر شيئا أثقل من الدين
وأكلت الطيبات وعانقت الحسان فلم أر أذى من العافية (قيل لايوب عليه السلام) أى منى كان
عليك فى ثلاثك أشد قال شحاتة الاعداء شعر

كل المصائب قد تمر على الفتى * فتتوثر غير شحاتة الاعداء

قبل لاندلاطون بم ينتقم الانسان من عدوه قال بان زداد فضلا من نفسه (النبي صلى الله عليه
وسلم) خير ما أعطى المؤمن خلق حسن وشر ما أعطى الرجل قاب سوء فى صورة حسنة (معن
ابن زائدة)

انى حسدت فزاد الله فى حسدى * لا عاش من عاش يوما غير محسود

(على عليه السلام) أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة الاخوان بالمال وانصاف
الناس من نفسك (قيل) شكروا الى جعفر بن يحيى عامل لاه فوقع اليه قد كثر شاكوكم فاما

المقدمة في ذكر نبذة من
وقع في اقليم مصر من هذا
العدد على طريق الاجال
(أقول) لذى سبرته وحررته
من السيرو كتب التفسير
وغيرها ان سيدنا يوسف
الصادق عليه السلام أقام
عند عزيز مصر سبع
سنين حتى باع وراودته
التي هو في بيئتها من نفسه
وغالغ الابواب وكانت
سبعة أبواب وشهد شاهد
من أهلها ان كان يعضه
الآية وكان صغيرا في المهدي
وعمره سبعة أيام ثم بداهم
من بعد ما رأوا الآيات
اي سجنه حتى حين فأقام
في السجن سبع سنين على
قول الاكثرين ورأى
الوليد بن الريان ملك مصر
سبع بقرات سمان يا كاهن
سبع عجاف وسبع سبلات
خضر وآخر يا بسات فقص
ذلك على يوسف فقال
تزرعون سبع سنين دأبا
فاحصدتم فذروه في سبله
الا قليلا ما أنا كلون ثم باقى
من بعد ذلك سبع شداد
يا كان ما قدمتم له ان الا
فليلا ما تحصدون فأذناه
المالك عند ذلك * وصرفه في
جميع الممالك * فكان
يركب في كل سبعة أيام
الموكب في سبعين ألفا وقيل
في مائة ألف من عظماء قوم
فرعون وكان يوسف عليه
السلام قد رأى الرؤيا
الاولى وهو ابن سبع سنين
وكانت اخوته أحد عشر
سبعة منهم من إبيات
ليان وهي بنت خال يعقوب

عليه السلام وكان أبوه قد كتب إليه حين حبس أخاه بنيامين عنده على الصواع كتابا جاء منه وأنا أهل بيت لا نسرق ولا نلدسارقا فإرحم ترحم واردد علي ولدي فان فعلت فانه يجز بك وان لم تفعل دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك (أقول) يمثل هذا قوله تعالى وكان نخته كنزها ما وكان أبوه مما صالحا قال علماء التفسير أراد به الجرح السابع ولم يذهب به وذا بالقميص وألقاه على وجه أبيه مشى ثمانين فرسخا في سبعة أيام وكان معه سبعة أرغفة لم يستوف أكلها حتى وصل إلى أبيه يعقوب عليه السلام وسورة يوسف أصلها نيف وسبعة آلاف حرف وفي هيت لك سبعة أقوال للمفسرين رحة الله عليهم أجمعين (فان) يوسف عليه السلام في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الاظله لانه دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله رب العالمين وسأني بسط الكلام على هذا جميعه عند ذكر قصته من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وكان آخر مناجاة موسى عليه السلام يارب أوصني قال أوصيك بأمرين قاله سبع مرات * وحشر فرعون سحرة المسدان وكانت سبع مدائن وقال أليسي لي مائة معسر وهذه

اعتدلت وأما اعتزات (قيل) لا يكون العمران الا حيث يدل السلطان الملك العادل مكنوف بعون الله محروس بدين الله (سراط) ينبوع فرح الانسان القلب المبتدل وينبوع فرح العالم الملك العادل وينبوع حزن الانسان القلب المختل المزاج وينبوع حزن العالم الملك الجائر (الحكيم) عدل السلطان أنعم من حسب الزمان ازرع الارز بسبك واحد الاشرار بسبك (حكيم) من دلائل العجز كثرة الحالة على المقادير (قيل) كتب على عماسات الحركة بركف والتواني هلكة والكسل شؤم والامل زاد العجزه وكل طائف حريم من أسدرا بس ومن لم يحترف لم يهتف قال أبو المعالي شعر

وان التواني انكح العجز بته * وساق اليها حيز وجهها مهرا

فراشا وطيا ثم قال لها تكي * فقعر كلالا شكان تلدا الفقرا

ولانتر كن الى كسل وعجز * تميل على المقادير والقضاء

غيره (طاهر بن فضل) الكسلان منجم والخيل طيب (على عليه السلام) الى كم أغضى على القذى وأصبح ذيلي على الاذى وأقول لعزل وعسى (بحي بن معاذ الرازي) لو أمرني الله أن أقسم العذاب بين الخلق ما قسمت للعاشقين عذابا (كان) سليمان بن عبد الملك غلام وجارية يتحابان فكتب اليها

ولقد رأيته في المنام كأنما * عاطيتني من ريق فيك البارد

وكان كفك في يدي وكاننا * بناتنا جميعا في فراش واحد

فطافقت يومى كله متراقدا * لاراك في نومي ولست براقدا

خيرا رأيته فكل ما عاينته * سقاه مني برغم الحاسد

اني لارجوان تكون معاني * فتبيت مني فوق ندى ناهد

وأراك بين خلخالى ودماجلي * وأراك بين مراحلى ومجاسدى

فبلغ ذلك سليمان فأنكحهما وأحسن جهازهما (الجاحظ) العشق اسم لما فضل عن المحبة كان السرف اسم لما جاوز الجود والبخل اسم لما جاوز حر الاقتصاد (قيل) العشق جهل عارض صاف قلبا فارغا (كتب) جارية للمتوكل على جبهتها هذا ما عمل في طرازه فتنة لعباده الله (قيل) لاعرابي ما بلغ من حبك اعلانه قال اني لاذكرها وبينى وبينها عقية الطائف فاجد من ذكرها رائحة المسك أنشد الاخفش لحداد بسر من رأى

مطارق الشوق منها في الحشا أثر * يعطرن سندان قاب حشوه الفسحر

ونار كور البوى في الجسم موقدة * ومبرد الحزن لا ييبقى ولا يذر

(عبد الله بجلان النهدى) أحد العشاق المشهورين تزوجت عشيقته فرأى أثر كفها على ثوب زوجها فذات كدا (ايلى العاصرية) في قبسها

لم يكن المجنون في حالة * الا وقد كنت كما كانا

لكنه باح بسر الهوى * واننى قد ذبت كمنانا

(أبو عبد الله الغواص)

قرلم يبق منى تحبه * وهواه غير مقلوب قر

(ربسان العذرى)

لوجز بالسيف رأسى في مودنها * لمال بهوى سر بعانحو كرامتى

العقل نور في الذلب يفرقه بين الحق والباطل (أنس) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وله ذنوب وخطايا يقتربها من كانت بهيمته العقل وغربته اليقين لم تضره ذنوبه قيل كيف ذلك يا رسول الله قال لانه كلما أخطأ لم يلبث ان يتدارك ذلك بتوبة

وندامة - على ما كان منه فيمحو ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة (عاصم بن عبد قيس) إذا عقلك عقلك عما لا يعينك فانت عاقل (معن بن زائد) ما رأيت قفا رجلا إلا عرفت عقله قيل فان رأيت وجهه قال ذلك حينئذ كتاب افروه (قيل) أبدي العقول تمسك أعنة الانفس كل شيء إذا كثرت خص غير العقل فانه اذا كثرت غلا * العاقل بخشونة العيش مع العقلاء آانس منه باين العيش مع السفهاء (أعرابي) لو صور العقل لاطلمت معه الشمس ولو صور الحق لاضاه معه الليل (قيل) يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته حيث كان قيل كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب (قيل الحكيم) متى عقلت قال حين ولدت فلما رأى انكارهم قال اما أنا فتدبكت حين جئت وطلبت الثدي حين اناجت وسكت حين أعطيت يعني من عرف مقادير حاجاته فهو عاقل * العاقل لا يشرب السم اتكالا - على ما عنده من الترياف (مالك الخزر) اذا شاورت العاقل صار عقله لك (قيل) ذو العقل لا تبطره المنزلة الدنيا كالجبيل لا يترزعزع وان اشتدت عليه الريح والسيوف تبطره أدنى منزلة كالخشيش يحركه أدنى ريح (قال الحجاج) لابن القريفة من أعقل الناس قال الذي يحسن الإدارة مع أهل زمانه (على عليه السلام) الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خال خالك بحلمك وقاتل هوالك بعقلك (حكيم) اجعل مراك الى واحد ومشورتك الى ألف * ذكر اعرابي رجلا فقال كان الغهم منه ذا أذن والجواب ذا لسانين (الفضل بن سهل) الرأي بسد ثم السيف والسيف لا يسد ثم الرأي (قيل ابرجور) من أكمل الناس قال من لم يجعل سمعه خرضا لافعشاء وكان الاغاب عليه التغافل (قال المنصور لولاه) خذ عني ثنتين لا تنقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير (قيل الرأي) السديد أحى من الانك الشديد (مع وزير المؤمنين)

اذا كنت ذا رأى فكنت ذا عزيمة * فان فساد الرأى أن تترددا

فاضاف اليه وان كنت ذا عزم فانهذه عاجلا * فان فساد العزم ان يتقيدا

غيره خائلي ايس الامر في صدر واحد * أشير على اليوم ما تريان

(وصف رجل) عضد الدولة فقال له وجه فيه ألف عين ونم فيه ألف لسان وصدر فيه ألف قلب (الاسكندر) لا تسحق الرأى الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها (في الحديث) ما أوتى أحد عقلا ولا فضلا الا احتسب عليه من رزقه (النبي صلى الله عليه وسلم) أفضل العمل أدومه وان قل (على عليه السلام) قليل مداوم عليه خير من كثير مملول منه (عمر بن عبد العزيز) ان الليل وانهار يعملان فيك فاعمل فيهما (حكيم) ماشئ أحسن من عقل زانه علم ومن علم زانه حلم ومن حلم زانه صدق ومن صدق زانه عمل ومن عمل زانه رفق

الم تر أن الله قال للمريم * وهزي إليك الجذع يساقط الرطب

ولو شاء أن تجنيه من غير هزه * جنته ولكن كل رزق له سبب

(عبد الله بن السائب) ان أعمال الاحياء تعرض على أقاربهم من الموتى فلا تخزوا موتاكم (قال) عبد الله بن سائبان لابي العبيدة اعذرنى فاني مشغول فقال اذا فرغت لم أحج اليك وما أصنع بك فارغا وأشد

فلا تعمل بالشغل عنا فانما * تناطبك الا مال ما اتصل الشغل

(قيل) من غلا دماثة في القيفاغات قدره في الشئ (قيل) عدا كلب خلف غزال فقال له لن تلحقنى قال لم قال لاني أعدو لنفسى وثنت تعدو لصاحبك (قيل) المرء بكده والسيف بحده والفرس بشده (قيل) الدنيا كلها ظلمات الاموضع العلم والعلم كله هباء الا موضع العمل والعمل كله هباء الا موضع الانخلاص (قيل) من ورد بمصدر شجلا قيل لبعض العمال في ضيافته

الانهار تجسرى من فحنى
وكانت سبعة خلجان وكان
فرعون قصيرا وطول لحيته
سبعة أشبار وخرج موسى
ببنى اسرائيل في ستمائة
ألف وسبعين ألف مقاتل
نفرج فرعون في طلبه
وعلى مقدمة جيشه هامان
في ألف ألف وسبعمائة
ألف مقاتل وكان فيهم
سبعون ألفا من دم الخيل
وقيل كان فرعون في سبعة
آلاف ألف وأرسل الله
عليه وعلى قومه الطوفان
سبعة أيام والجراد سبعة
أيام واقمل سبعة أيام
والضفادع سبعة أيام وسيأتى
الكلام عليه ومالك مصر
سبعة من السمرة وكانت
لهم الاعمال الجيبة الى
الغاية وسيأتى ذكرها ان
شاء الله تعالى ولبس الحاكم
بصرى اعوف سبع سنين
ومنع النساء من الخروج
الى العارقات سبع سنين
وسبعة أشهر ووجد مقتولا
في سبع جباب وسيأتى
ذكر أحكامه القيمة
واعنته العريضة في باب
(واتفق) ان بعض الامراء
الكار بصرى سأل جماعة
من الفقهاء عن ليلة القدر
فقال له بعضهم هي في
العشر الاخر من شهر
رمضان في ليلة السابع
والعشر من منه وذكر
ما رواه الحافظ ابو الخطاب
عمر بن دحية بسنده في
كتاب العلم المنذور في
فضل الايام والشهور وعن

ما أتى خبرك قال لا تغتروا ببياضه فان في وسطه دما ثم قال كم من سيف ضربت به على باب الساعات
حتى ابيض خبزى (على عليه السلام رفعه) من نقله الله من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه
بلا مال وأتزره بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس * قال ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه كن ذنباً ولا
تكن رأساً فان الذنب ينجو والرأس يهلك (النبي صلى الله عليه وسلم) كفى بالمرء فتنة أن يشار
اليه بالاصابع في دين أو دنيا (حديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمناً
أو مكر به (ما جاء في السفر) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها
وكلوا من رزقه واليه النذور (وقيل) في التوراة ابن آدم أحدث سفراً أحدث لك رزقاً (وعن)
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سافر وا تغفوا وصوموا تصحوا وقيل السفر أحد أسباب
الرزق والمعاش

سافر اذا حاولت أمراً * سار الهلال فصار بدراً

قالما يكسب ان جرى * طيبا ويخبث ما استقرا

(وقيل) صبرك على الاكتساب خير من حاجتك الى الاصحاب (وقيل) أصل الحماة كلها الكرم

كن مغنيا ولا تبالي اينما كنت * فما الناس غير أهل السخاء

لن ينزل البخیل مجددا ولونا * لارتقاء الى علو السماء

(وقيل) من بذل ماله استعبد أمثاله ومن كبرت همته كثرت قيمته (وقيل) من انتشر احسانه

كثرت أعوانه ومن كرمته عليه نفسه هانت عليه أمواله

توسع بمال الله في عرض داره * فانك ما أنفقت فالله يخلف

ولا تجتمع المال بعدك وارث * وأنت تملك الوزر فيما تخلف

(روى) عن سيرى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه اتى حذيفة بن اليمان فقال له السيد

عركيف أصبحت يا حذيفة فقال أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصلى بغير وضوء ولى في

الارض ما ليس لله في السماء فغضب عمر غضبا شديدا فدخل على بن أبي طالب على عر فقال

له يا أمير المؤمنين على وجهك أثر الغضب فقال عمر على حذيفة بن اليمان قلت له كيف أصبحت

قال أحب الفتنة وأكره الحق وأصلى بغير وضوء ولى في الارض ما ليس لله في السماء فقال له

صدق يا عمر يجب الفتنة يعنى المال والبنين لان الله تعالى قال انما أموالكم وأولادكم فتنة

وبكره الحق يعنى الموت ويصلى بغير وضوء يعنى انه يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بغير وضوء

في كل وقت وله في الارض ما ليس لله في السماء له زوجة وولد وليس لله زوجة ولا ولد فقال

عمر أصبت وأحسن يا أبا الحسن لقد أزلت ما في قاي على حذيفة بن اليمان (قيل) انه شبكا

رجل الى الشبلي كثرة العيال فقال له ارجع الى ربك فمن لم يكن رزقه على الله من دارك رده

(قيل) لبعضهم تحفظ القرآن قال نعم قال ايش أول الدخان قال الحطب الرطب (بحكى) ان

عبد الله القلاني ركب البحر في بعض سياحته فعصف عليهم الريح في مركبهم فدعوا أهل المركب

الى الله ونذروا الى الله ونذروا وقالوا يا عبد الله كنا قد عاهدنا الله عهدا ونذرنا الله نذرا ان نجعلنا الله

تعالى فانت الآخر انذر نذرا وعاهد الله عهدا فقلت أنا مجرد من الدنيا مالي والنذر فالحوا على

فقلت على الله نذر ان خاصني الله مما أنا فيه لا آكل لحم الفيل أبدا فقالوا ايش هذا وهل يأكل

لحم الفيل أحد فقلت كذا وقع في سري وأجرى الله على اساني ثم بعد ذلك انكسرت السفينة

ووقع بجماعة من أهلها الى الساحل فبقينا أياما لم نذق ذوقا فبقينا نحن جالسون اذ نحن بولدي

فأخذوها وذبحوها وأكلوا لحما وعرضوا على أكلها فقلت أنا نذرت وعاهدت الله ان نجعلنا الله

تعالى ان لا آكل لحم الفيل أبدا فاعتلوا على باني مضطروا لي فسخ العقد فامتنعت منهم ودمت

فتادة بين عامهم أنهم ما معا
عكرمة يقول قال ابن
عباس رضى الله عنه
دعاهم رضى الله عنه
أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فسألهم عن ليلة
القدر فأجمعوا على أنها في
العشر الاواخر من رمضان
قال ابن عباس فقامت انى
لا علم أو انى لا ظن أى ليلة
هى قال عمر رأى ليلة هى
فقامت في سابعة تبقى أو
سابعة تمضى من العشر
الاواخر فقال عمر من أين
علمت ذلك قال ابن عباس
فقلت خلق الله سبع
سموات وسبع أرضين
وسبعة أيام وان الدهر
يدور على سبعة والعواف
بالبيت الشريف سبع
ورمى الجمار سبع وخلق
الله ابن آدم من سبع
وياكل في سبع قال فقال
عمر لقد فانت لامر ما فطنا
له فلما فهم الامير المنار
اليه مراده واستحسن
اراده أخذ في سرد ما يحضره
من هذا العدد حتى انتهى
الى قوله والمعادن سبعة
والالوان سبعة وأبواب جهنم
أعذنا الله منها سبعة
والغائصة وهى أم القرآن
سبع آيات ولاله الا الله
محمد رسول الله سبع كلمات
فلما سكت قال له بعض
الحاضرين من فقهاء الحزم
كلمتدرك عليه يا مولانا
وربك الملائكة الظاهر سبع
فنتظر الحاضرون اليه
وانقلب المجلس ضحكاً عليه

وفي القاهرة الآن انسان

يعرف بابن سبع وفي هذه
السنة اتي هي سنة سبع
وخسين وسبعمائة كتب
الى الشيخ الاديب جمال
الدين محمد بن محمد بن
نباتة المصري رسالة مطولة
تشتمل على مقاطيع من
جلتها قوله

يا امام التقي مضي نصف
عام
لم يكن فيه من وصولي ربع
سنة ان غلثت عني فيها
كسرتني وكيف لاوهي

سبع
(وقوله) ملغرافين امها
ملحة

تفترس الناس في هواها
مالكة للقلوب تدعو

ماحة بحبت وشاءت
تغاب طرف وفاز سبع

بحبيبة الاسم قيل خمس
وقيل ست وقيل سبع

نكتبت اليه الجواب عن
قوله هذا من جملة رسالتي

الموسومة برسالة الهدهد
فقلت رجع القول في

وصف شرف السلطان
الذي اشمل على احواف

قلب الحسود ومن تلوح
وتعرج واأت الغار من

الذكور والمؤنث بكل ملحة
وملح فاطربت بأوتار

سطورها الصم وقالت
لا فكار المتأدبين سبهزم

الجمع والجمع عن الخوض
في شريعتها كل قاة لا وراي

طاقة لمناه سبع (ومن
جملة هذه الرسالة) دولي

أيضاً في مدرسة خضون

على العهد فكلوا واملأوا وافيهاهم نيام اذ جاءت الفيلة تالمب ولدها وتبع أثره فلم تزل
تشم الزحمة حتى انتهت الى دظام ولدها فشمته ثم جاءت وأنا أظن اليها فلم تزل تشم واحدا بعد
واحد وكل من شمت رائحة ولدها منه دامت برجلها أو بيدها عليه فقتلته حتى انها قتلهم كلهم
ثم أقبلت الى فلم تزل تشم فلم تجد رائحة اللحم معي فادارت مؤخرها الى يعني أن اركب وأومت
الى بحر طومها فلم أذف على مأومت عليه فرفعت ذنبها وأرخت رجليها فعلمت انها تريد مني
الركوب فركبتها واستويت عليها فسارت سيرا عنيقا الى أن جاءت بي في ليالي الى موضع فيه
زرع وسواد فأومت الى أن انزل فنزلت برجليها حتى نزلت منها وراحت فلما أصبحت رأيت
زرعا وسوادا وأنا غملاوني الى ملكهم وسألني ترجمانهم فأخبرته بالقصة وما جرى على القوم
قال لي تدري كم السير الذي سار بك تلك الليلة فقلت لا قال مسيرة ثلاثة أيام فكنت عندهم الى ان
حلت ورجعت (خلافة أبي بكر الصديق) رضى الله عنه سنتان وثلاثة أشهر وتسع ليال
ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة (خلافة عمر بن الخطاب) رضى الله عنه عشر سنوات وستة أشهر
وأربعة أيام ومات وهو ابن خمس وخمسين سنة (خلافة عثمان بن عفان) رضى الله عنه اثنتا عشرة
سنة وقتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وله من العمر تسع وستون سنة وسبعة شهور (خلافة علي
ابن أبي طالب) رضى الله عنه أربع سنين وثلاثة شهور (خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب)
رضى الله عنه ثلاثة شهور وخمسة وأربعين سنة (الدولة الاموية) معاوية كان أميرا خمسة
وثلاثين سنة وخليفة تسع عشرة سنة (قال الفضيل بن عياض) من أحب الرياسة لم يفلح

إذا أبصرت رشدا في طريق * فسر فيها ولا تبغى سواها

ولا تعدل الى انشائه حتى * يكافئك العيان بها شفاها

(بسم الله الرحمن الرحيم واغلبونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمار
وبشر الصابرين الذين اذا أصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) فسرقوم من العلماء الثمرات بالاولاد لانهم ثمرات الفؤاد وقلد
الاكباد ومصابهم من أظلم مصاب

وكيف أطبق ان أنسى حبيبا * يقطع ذكره برد الشراب

ألا است نام - به ولكن * سأذكره بصبر واحد ساب

لا حرم ان الله تعالى حث فيه على الصبر الجليل ووعد على ذلك بالاجر الجزيل قال الله تعالى فيها
ثبت من الاحاديث القدسية في صحيح السنة ما لعبدى المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفية من أهل
الدنيا ثم احسبه الا الجنة وثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي المختار لا يكون لاحد من المسلمين
ثلاث من الولد فتمسه النار وفي لغنا من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من
النار وجاءت رواية أو اثنتان أو واحد بفضل درجة العزيز الغفار أولا تطيب نفس الانسان بما وردان
الولد يتلقى أباه فيأخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله الجنة وأباه هم دعا ميص الجنة دخلون في
منازلها بفقر الجنة ينلقون أباهم من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل حيث سألوا من الحنث
والانث والدخل ما أنقل الولد الصالح في الميزان وما أنقل غنمه الرابع حيث يفتح لايه أبواب الجنان
وما أسره اذ يلقاه بكأس الشراب وهو في الموقف ظمآن ذلك تخفيف من ربكم ودرجة بعباده
المؤمنين انه من يتق ويهتدي الله لا يضيع أجر المحسنين وثله كل يوم ملك ينادي بباب السماء
يا أيها الناس لدوا للموت وابنوا للآخرة (وقال بعض من تاجر)

بنى الدنيا أقلوا اليوم فيها * فما فيها يؤل الى الخراب

بشاء للخراب وجمع مال * ليفنى والموت للآخرة

ومدرسة للعلم فيها مواطن
فـيـحـونـها فردوا ينارها
جمع
لنـيـاتـها في القلوب
مهابة
فوافقه اليـمـوت وشيـبـانها

صبع

(وفلت أيضا) في هذه السنة

من جملة ما كتبه على
الرسالة المرسومة بالدرة
السنية والوسيلة النبوية
انشأ السلطان أمير
المؤمنين أبو عنان ملك
الغرب

عربى له في الملك محمد مؤثر
وبيت قديم في الفخر
قدامس

وابازة من حوى الملك
قبله

لهم أول عالي المحل وسادس
قامسويه كالسبعة الشوب
في السما

وخداهم فيها الجوار
الكوانس

ولله ما أنشأه من رسالة
بدرتها العقد النفيس
تفافس

مدحت بها أعلى النبيين
رتبة

إذا ارتفعت يوم العباد
المجالس

نبي علا السبع الطبايق
بنفسه

وما علا الا النفوس
النفاس

لن كنت في الزاني برؤياه
طامعا

فما تأمن نيل الشفاعة
آيس

هائه من البر السلام فحمة

وأفلام ما يسلى الولد عن صفية مصيبتها بسيدة وهاديه ونبيه قال صلى الله عليه وسلم مرشدا بالقول
الصائب من أصيب بمصيبة لم يذكر مصيبتها في فاتها أعظم المصائب وفي حديث آخر من أصيب
بمصيبة فليتهز بمصيبتها في عن حملها فإنه ان يصاب أحد من أمي من بعدى بملها وما أحسن ما كتب
به شاعر الى أخيه يعزيه عن ابنه وبـاليـه

أصبر لكل مصيبة ومجد * واعلم بان المرء غير مخلص

وإذا أتتك مصيبة تسلبها * فاذكر معاصيك بالنبي محمد

كتب ذوالقرنين لأمه حين حضرته الوفاة مرشدا ان اصنعى طمأنا لانساء ولابا كل ممن من ائ مكات
ولدا فلما فعلت ودعتهن لم يبا كل منهن واحدة وقلن ما منا امرأة الا وقد ائسكت ما هي له والدة فقالت
ان الله وانا اليه راجعون هات ابني وما كتب بهذا الاتعزية لي وتسمية عني (هذا) سيد المرسلين
وحبيب رب العالمين قبض الله أولاده في حياته ليعلم له الزاني في درجاته مات له من الاولاد ستة
أوسعة أو ثمانية نجوم القاسم وعبد الله والطيب والطاهر وإبراهيم وزينب ورقية وأم كلثوم
ولم يتأخر بعده من أولاده الا فاطمة الزهراء ولم تمس بعده الا ستة أشهر وليالي زهرا فكان موتها
وموت أبيها وأخيها إبراهيم في تسعة أشهر وينقص شهر مات سليمان عليه السلام ابن فاختة عليه
وجده وتعاظم فقده فنزل اليه ملكان عليهما السلام وبرزاه في صورة الخمام فقال أحدهما
اني بذرت بذرا الاحصه فلما اشتد مرهبه هذا فائسده فقال الآخر انه بذر على الطريق فاخذت عليه
ففسد للمضيق فقال سليمان لا نول اما علمت ان مأخذ الناس على الطريق الغارة فقال يا سليمان
فلم تحزن على ابنك وأنت تعلم انك ميت وان سييل الناس على الاخرة ثم قال ما كان ابنك يعدل
عندك وما قدره هناك قال كان أحب الى من ملء الارض ذهبا قال فان لك من الاجر على قدر ذلك
(في تعزية مباد) ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا مات لابي بكرة من الاولاد دفعة واحدة
أربعون ولانس بن مالك ثلاثة وعشرون ولدا وذلك بالطاعون وقتل ان يكون أحسد الاوداق طم
هذا السكاس الامر من صحابة واتباع ورؤس واشباع وعلما وزهاد وقراء وعباد كم من خليفة
عهد لولده بالخلافة واستخلفه في الموت فاخذته من بين يديه واختطفه وكم من ملك دانته الرقاب
وذات وفرت منه الاسود ودلت وأخذ القلاع والحصون وحاز من الاموال كل كثر ميمون في الموت
فاسلم ولده والتهب ككبره ولم يقدر ان يفديه بما حوته يده وكم طرق هذا الطارق من أمير
وزير ومستشار ومشير وكبير وصغير وغني وفقير وطبيب وليبيب وعدو وحبيب كل قد دارت عليه
هذه السكاس ولم تفرق بين عار وكس فاذلك تمنى أن لا يولد له من غنى وتغنى به من غنى لما تغنى شعر

أرى ولدا الفتى ضررا عليه * لقد سعد الذي أضفى عفا

فلما ان بر يسه عدوا * ولما ان يخلفه يتما

ولما ان يوافيه حمام * فيبقى حزنه أبدا مقبلا

وقد صح الحديث من طرق غزيرة وأخرجه أحد والحاكم والبيهقي من رواية أبي هريرة ان أولاد
المؤمنين في جبل في الجنة له وسامة يكنلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم الى آباءهم يوم القيامة
فتم الوالدان الكائنات هما وهنيتا مريث لولد فارق أبويه وأمسى عندهما وأما من مات من الاطفال
وهو برضع فان له أن يغذى في الجنة وروي ويشبع ورد في الحديث ان في الجنة شجرة من
خير الشجر لها ضرور كضرور البقر فن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها أجمعون
أكتعوب أبصعون وورد في الحديث عن سيد بنى عبد مناف بن قسي كل مولود ولد في الاسلام
فهو في الجنة شعبان ريان يقول يارب أورد على أبوي وقد قال النسفي وهو الامام الجليل السكبير
الانبياء وأطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ولا عذاب القبر ولا سؤل منكر ونكير وتعلم النعمة

تذوق وأنف الكفر

بالرغم عاكس

وصلى عليه الله ما ذكرناه

ولاح بوجه الارض وطب

ويا بس

وحذا القدر كاف في هذا

الموضع وبيان الكلام

على السبع زهرات والتاج

والسبع وجوه وغير ذلك

ان شاء الله تعالى

(الباب الاول)

في ذكر شرف هذا العدد

وخاصيته وضره على غيره

من الاعداد * (اقول) *

الكلام عليه من سبعة

أوجه (أحدها) قال

صاحب السبعات العمانية

وغيره من أرباب علم

الرياضة السبعة أول

الاعداد الكاملة لانها

جعت العدد كله لان العدد

أزواج وأفراد فلا زوج

منها أول ونان فلا ننان

أول الأزواج والأربعة عدد

نان وثلاثة أول الأفراد

والخمس فرد نان فاذا جعت

الزوج الأول مع الفرد

الثاني أو الفرد الأول مع

الزوج الثاني كانت سبعة

وهذه الخاصية لا توجد

في عدد قبل السبعة (الثاني)

ما حكاه بعض المفسرين ان

العرب تبالغ بالسبعة لان

التعديل في نصف العدد

وهو خمسة اذا زيد عليه

واحد كان لادنى المبالغة

واذا زيد عليه اثنان كان

لاقصى المبالغة ولا زيادة

على ذلك (الثالث) قال

الاستاذ أبو علي الكوفي

والكرامة أنهم يكونون في ظل العرش يوم القيامة ما دوننا لهم في الشفاعة مجابا قواهم بالقبول
والثناء ورد في الحديث من طريق الحفاظ المضاعفين ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش
شاذبين ومشفعين وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين قال علي بن أبي طالب
وعبد الله بن عمر هم أطفال المسلمين من مقامات موت الاولاد منتخب منه والحمد لله وحده (عن)
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نخافوا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيده كلما عثر وروت
عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تستغفر لهم السموات والارض
والملائكة والابسل والنهار وحيتان البحر ودواب البر وهم العلماء والمنعاون والاصفياء والسخى
يدعى في كل سما باسم ممدوح ففي السماء الاول صفياء وفي الثانية عزيزا وفي الثالثة شريفيا
وفي الرابعة كريميا وفي الخامسة سلما وفي السادسة تقيا وفي السابعة سعيدا وروى أنس
بن النسي صلى الله عليه وسلم انه قال سمى البخيل في السماء الاولى بخيلا وفي الثانية شيما وفي
الثالثة شقيا وفي الرابعة لعينا وفي الخامسة صفيها وفي السادسة ذميا وفي السابعة مهينا وقد منع
الله عز وجل ربح الجنة عن البخيل وان ربحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام وكذلك ثلاثة لا
يجدون ربح الجنة وهم العاق لوالديه ومدمن الخمر والبخيل المنان (ما قبل) في قوله عز وجل كل
نفس ذائقة الموت تكلم العلماء رضى الله عنهم في ذلك من ثلاثة أوجه في نزولها ومعانيها
والسؤال عنها وكيفية الموت (فاما نزولها قيل لما أنزل الله تعالى هذه الآية كل نفس ذائقة الموت)
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قالت الملائكة هلك أهل الارض فلما
نزل كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة هلك أهل السماء فابتعت الملائكة بالهلاك وقال عبد
الله بن مسعود رضى الله عنه كنا نظن أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت أبدا ويبقى في أمته ولا
تقطع بركات السماء حتى نزلت هذه الآية كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكىنا لبعثه ثم قال يا أصحابي لا بد لي والكم من الموت
قلنا ماذا الله جعلنا الله فذلك ثم نزل قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت نقلنا بآرسل الله ان كان
لا بد لك من الموت فلعلك تبقى في آخر عمر الدنيا فنزل انك ميت وانهم ميتون فابتعتنا بأنه يموت قبلنا
لما قدمه الله بالذكر (كثير كان ذلك اليوم) فقال ابن مسعود اهتز العرش والكرسى وارتعدت
الملائكة وتحركت السموات والارض واضطربت الجبال وارتجت البحار وكل شئ ولم يأكل ذو
روح ولم يشرب غير الجن والانس وكلهم يقولون ان فارق محمد الدنيا وامعيتناه لامة محمد ماذا
ينزل بهم من بعده وسمع الصوت والناخلة والبكاء ولا يرون نحوهم يقولون السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما ارتقى أبو بكر الصديق رضى الله عنه على المنبر
أخذ في خطبته فقرأ آيات كثيرة في ذكر الموت ما شعرت بنزولها كقوله عز وجل كل نفس ذائقة
الموت وقوله كل من عليها فان وقوله كل شئ هالك الا وجهه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة
وقوله يوم تجدد كل نفس ما علمت من خير محضرا وما علمت من سوء تودلو أن بينها وبينه أمدا بعيدا
وقوله انك ميت وانهم ميتون وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها فتعجب منه رضى الله عنه ثم قال
في آخر الخطبة الا من كان الله محمدا فان محمدا قدماء ومن كان الله اله محمدا فان اله محمدا حتى
لا يموت (وقيل) ان صبييا كان يقول يا أماء ائذنى لى حتى أقتل نفسى فقالت لم يابنى فقال نبينا فى
القبر وأنا على ظهور الارض فبكى أهل المدينة من كلام ذلك الطفل وبكائه (اخواني) رحيم الله
نحن أحمق بالبكاء من بكاء ذلك الصبي لفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخواني رحيم الله فاذا
كان لابد لنا من الموت والغناء فما لنا نفعل القباغ ونحن نعلم أن غدا تظهر منا الغضاغ ولولم
يكتب عاينا الموت لما مات صفيه آدم وخليله ابراهيم ونبيه موسى وروحه عيسى وحبيه محمد صلى

الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين (وفي الخبر) لما مات موسى عليه السلام قالت الملايكة
 لما مات موسى عليه السلام فأي الخلق لا يموت اخواني لا بد من الموت وان طال العمر لان حيا
 عارية فلا بد ان تؤخذ منا العارية كما قالت الحكماء العيش عارية والروح عارية والدنيا عارية
 والمال عارية وتؤخذ منا العارية (وحكى) عن الزهري رحمه الله انه كان مرابطا فدخل
 رجال يعودونه فقلوا كيف تجدك فقال بحمد الله ونعمته نفسي مستبشرة بالموت غير ممتنعة
 ثم بكى وقال لمنل هذا فليعمل العالمون أما اني لا أتأسف على فراق الدنيا ولكن أسف على
 ذكر الله تعالى ثم أنشأ يقول
 وما أسفني أني أموت وانما * على ذكر ربي في الدجا أنا أسف
 وكان أئوب عليه السلام يستند الى حجر فيخرج منه الدود فكلما وقع من بدنه دودة ردها
 مكانها وقال كلبي فان الله عز وجل قد جعل لحبي رزقك ولم يئن في ذلك حتى ذهب ثلاثة من الدود
 ووقع واحد على قلبه وواحد على لسانه وواحد على عينيه فان أنبأ فنزل عليه جبريل عليه السلام
 فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول ما هذا الانين أولا تعلم ان هذا البلاء مني فقال
 أعلم فقال ما هذا الانين قال ما أنيت من جزى بتضائك ولكن خفت على قلبي أن تذهب
 معرفتك وخفت على لساني فيذهب مني ذكرك وخفت على عيني فيذهب مني ما المنظر بالاء
 الى دلائلك ووجدانيتك (فوائد) من عمل بها دام في سلامة بدن وأعضاء وصحة وعافية وهو
 يباكر بالغداء ولا يتسنى في العشاء ولا يدخل أكلا على أكل ولا يشرب على الربو ولا يكثر من الدنيا
 وأن يحذر بجامعة الجوز والحائض والمرضة والقبحة المنظر وأن لا يكثر بولا ولو كان راكبا
 يعرض نفسه على الخلاء قبل النوم وعليه بالقي في كل أسبوع مرة ويحذر زمن الهواء
 بعد الخروج من الحمام والله كفاية (في الطب أيضا) شرب الماء في ثلاثة مواضع منلف في
 الخروج من الحمام وأثر الجماع وعلى الاعياء روى أن موسى عليه السلام قال يارب من أين
 قال من عندي قال فالدواء قال من عندي قال فالأطباء ما يمنعون قال يعطون نفوس عبدي
 حتى تحل عافيتي أرقبضي وقفت امرأة على قيس بن سعد بن عبادة فقالت أشكو اليك
 الجردان فقال ما أحسن هذه السكاية المأولها بيتها برا والجسوم منا وقال
 يا ناظر افي الكتاب بعدى * بختنا من نمارج بعدى
 * بي افتقار الى دعاء * نهديه لي في ظلام الحدى
 ما طعمت لذة العيش حتى * صرت للبيت والكتاب جليسا
 ليس عندي مني ألد من العلم فلم أنسى سواه أنيسا
 انما الذل في مخالطة النسا * من فدعهم وعش عزيزا ربسا
 وأطيب أوقاتي من الدهر خلوة * يقرم اقلبي ويصفو به اذهني
 وبأخذلي من سورة الفكر نزوة * فأخرج من فن وأدخل في فن
 ويفهم ما قد قل عقلي تصوري * فنقلني عن أذني ومعني بهامي
 وأسمع من نجوى الدفاتر طرفة * أزيل به اهامي وأجلوبه باخزي
 يناديني قوم لدى حد يشهم * فإغاب منهم غير شخصهم عني
 هذا كتابي جعته زمنا * أودعته من غرائب الحكم
 فمن رأى حسنه فأعجبه * فليدع لي بالنجاة من حكم
 * فهو مستيقظ يدبره * عن الحنا والفساد كالحكم
 وقال الجاحظ الكتاب وعاء وعي وطرف حشئ ظرفا وبستان بجل في ورد وروضة نقلت عن

غيره

غيره

غيره

ينطق عن الموتى و يترجم كلام الاحياء (وقال الحسن) لا غيبة لثلاثة فاسق مجاهر وامام جائر ومبتدع وقال صلى الله عليه وسلم اذكر والفاسق بما فيه وذكر أن جارا لا يجي دلف ببغداد ركبته دين حتى احتاج الى بيع داره فساموه فقال ألني دينار فقالوا له ان دارك انما تساوي خمسمائة دينار قال وجواري من أبي دلف بألف وخمسمائة فبلغ أبا دلف ذلك فأمر بقضاء دينه وقال لا تبسج دارك ولا تنقل من جوارنا ومن جود عبيد الله بن معمر ان رجلا من أهل البصرة كانت له جارية نغيسة قد استأدها با انواع الادب حتى فاقت في جميع ذلك ثم ان الدهر قعد بسيدها ومال عليه وقدم عبيد الله بن معمر البصرة فقالت الجارية لسيدها اني أريد أن أذكرك شيئا أستحي منه اذ فيه جفاء مني غير أنه يسهل ذلك على ما أرى من ضيق حالك وقلة مالك وزوال نعمتك وما أخافه عليك من الاحتياج وضيق الحال وهذا عبيد الله بن معمر قد قدم البصرة وهو من قد علمت شرفه وفضله وسعة كفه وجود نفسه فلو قدمتنى اليه فعرضتنى عليه هدية رجوت أن يأتيتك من مكافاته ما تقوى به وتتسع يدك ان شاء الله قال فبكي وجدا عليها وجزعا لفراقها وقال والله لولا أنك بدأت به هذا لما أبدأ لك به أبدا ثم نهض حتى أوقفها بين يديه فقال أعزك الله هذه جارية ربيته ورضيت لك أدها فاقبلها مني هدية فقال مثلي لا يستهدي مثلك فهل لك في بيعها وأجزل لك الثمن عليها حتى ترضى قال الذي تراه قال يقنعك مني فيها عشرة بدر في كل بدرة عشرة آلاف درهم قال يا سيدي والله ما امتد أملى الى عشر ما ذكرت ولكن هذا فضلك المعروف وجودك المشهور فامر عبيد الله باخراج المال حتى صار بين يدي الرجل وقبضه وقال للجارية ادخلي الحجاب فقال سيدها أعزك الله لو أذنت لي في وداعها قال نعم فوفقت وأنشأت تقول

هنيئا لك المال الذي قد أصبته * ولم يبق في كفي الا تفكركى
أقول لنفسى وهى في كرب عيشة * أقلى فقد بان الحبيب أم اكثرى
اذا لم يكن للامر عندك حيلة * ولم تجدى بدا من الصبر فاصبرى
فاجابها مولاها وعيناه ندمعان فقال

أبوح بحزن من فراقك موجه * افاسى به ليلا بطول تفكركى
ولولا فعود الدهر بى عنك لم يكن * يفرقنا شئ سوى الموت فاعذرى
عليك سلام الله لازور بيننا * ولا وصل الا أن يشاء ابن معمر

قال عبيد الله بن معمر قد شئت ذلك فخذ جاريتهك وبارك الله لك في المال فذهب بجاريته وماله وعاد غنيا (وكتب) رجل من العلماء الى يزيد بن حاتم يستوصله فبعث اليه بثلاثين ألفا وكتب اليه أما بعد فقد أرسلت اليك بثلاثين ألفا لا أكثرها امتنانا ولا أقلها تحبيرا ولا أسئتيك عليها ثناء ولا أقطع لك به مارجاء والسلام (وقال) أنوشروان لو زير به أى الفراس ألد فقال أحدهما الفراس الخبز المحشو بالريش وقال الآخر ألد الفراس الحر بالخبز وكان بين يديه غلام فى عدد الحجاب فقال أيها الملاك أئاذن لي فى الكلام فقال نعم فقال ألد الفراس الامن فقال صدقت فما ألد الطعام فقال مالا يهيج على طبعه علة فقال أحسنت فما ألد الريحان فقال الولد البار ريحانة أبيه فى جيبانه وخلف له بعد وفاته فرفع محله وألحقه با كبر قومه شعر

اذا لم يكن عون من الله للفتى * فاكثر ما يجنى عليه اجتهاده

(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من قول لا اله الا الله فانها مثقلة للاميزان خفيفة على اللسان وتسكن غضب الرحمن وتذيب الذنوب كما تذيب النار الشئ اللهم اغفر لي وتب عني (باداود) من عصافى فظن أننى لا أراه فقد كفر ومن عصافى وعلم أننى أراه فقد جعلنى أهون الناظرين باداود من عصافى وهو يعرفنى سلطت عليه من لا يعرفنى * وقال صلى الله عليه وسلم

سوف أستغفر لهم أكثر من سبعين مرة فانزل الله عليه - واء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم - هم الآية والثانى قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قبل اختار اننى عشر سبطا من كل سبط ستة فلما صاروا اثنين وسبعين قال ليختلف منكم اثنين فتشاجروا فقال أجز من قعد مثل أجز من خرج فقعد كالب ويوشع بن نون (وروى) انه لم يصب الا اثنين شيخا فلو حى الله تعالى اليه ان يختار من الشبان عشرة ليكمل بهم السبعين فاخترهم فاصبحوا شيوخا (قال) ابن اسحق اختارهم موسى عليه السلام ليستغفروا بما صنعوا ولبسوا الله تعالى التوبة على من تركوا وراههم بمن عبد المحل الثالث قوله تعالى ثم فى سلسله ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين قيل السلسله سبعون ذراعا كل ذراع سبعون باعا كل باع منها كتابين ورجبة الكوفة ومكة شرفها الله تعالى (وفى الحديث) لو أرسلت رضى راضة يعنى صخرة بقدر رأس الجبل من السماء الى الارض لبلغتها قبل الايل ولو أرسلت من رأس السلسله لسارت أربعين خريفا

الليل والنهار قبل ان تبلغ
وروى ان جميع أهل النار
فيها وروى انهم اندخلوا من
دبر الكافرون وتخرج من
فيه وقيل من أنفه (قال
الزمخشري) في الكشف
في قوله تعالى ولا يحض على
طعام المسكين دله لان
قويان على عظام الجرم في
جرمان المسكين أحدهما
عطفه على الكفر وجعله
قرينه والثاني ذكر الحض
دون الفعل ليعلم ان تارك
الحض بهذه المنزلة فكيف
يتارك الفعل (وعن
أبي الدرداء) رضى الله
عنه انه كان يحرض
امراته على كثرة المرق
لاجل المسكين ويقول
خلعنا نصف السلسلة
بالاعمال أفلا نخلع نصفها
بالخض الرابع والخامس
قوله تعالى الذي خلق
سبع سموات ومن الارض
مثلهن الآية قال الامام
نفر الدين الرازي رحمه الله
وقد أكثر الله سبحانه
وتعالى من ذكر السموات
والارض في كتابه العزيز
وذلك يدل على عظم
 شأنهما وعلى ان له سبحانه
فيهما أسرار عظيمة وحكما
بالغة لاتصل اليها افهام
الخلق ولا عقولهم وقد
جعل الله أديم السماء
ملونا بهذا اللون الأزرق
لتنفع بها الابصار الناطرة
اليها لان فيه تقوية لها
حتى ان الاطباء يأمررون
من أصابه وجع العين

المؤمن في نيل صدقته يوم القيامة حتى يقضى الله بين الناس وعنه عليه السلام هدية الله الى المؤمن
السائل على بابہ وأفضل الصدقة أن تشبع كبدًا جائعا وفي الخبر من أطعم أحاه حتى يشبعه وسقاه
حتى يرويه أبعد الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة سنة ومن أبغض
ضيفا فقد أبغض الله لان الله ينزله برزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت كل بيت لا يدخله الضيف
لاتدخله الملائكة ومن لم يكرم ضيفه فلايس هو من محمد ولا من ابراهيم عليهما السلام * وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال أربع مرات الحمد لله رب العالمين ناداه ملك ان الله قد أقبل فاسأله
وعن الحسن حدث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة الناس فتصدقوا الا أبا امامة الباهلي فانه يحرك
شفته قال له النبي صلى الله عليه وسلم مالك أن لاتصدق قال ليس عندي شئ قال أراك تحرك
شفته قال أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال عليه السلام سبحان الله خير من جبل فضة
والحمد لله خير من جبل ذهب ولا اله الا الله خير من الدنيا وما فيها أنت اعلى القوم يا أبا امامة
وقال خذوا جنتكم فقالوا يا رسول الله أمن عدو حضر فقال لا بل من النار فقالوا ما جنتنا من
النار قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهم
باتين يوم القيامة منقذات ومنجيات وبعثات فهن الباقيات الصالحات (وأني) الى علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه رجل فقال ما ترى في رجل أذنب ذنبا قال يستغفر الله ويتوب اليه قال
قد فعل ثم عاد قال يستغفر الله ويتوب اليه قال قد فعل ثم عاد قال يستغفر الله ويتوب اليه ولا
عمل حتى يكبو الشيطان هو الحسود وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هم بذنب يذنبه ثم تركه كانت له حسنة ومن هم بذنب فعمله ثم استغفر منه غفر له ثم ان
عاد فأذنب ذنبا ثم استغفر منه غفر له فان عاد ثم استغفر منه قال الله عز وجل اعمل ما شئت الا
الشرك بي فقد غفرت لك (وعن أبي عثمان النهدي) قال لعقيت مولى لابي بكر رضى الله عنه
فقلت له حدثني حديثا سمعت من أبي بكر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانك هذا
قال نعم سمعت أبا بكر الصديق رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة والاصرار العزم بالرجوع الى الذنب وعن أبي ذر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يروى عن ربه يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني فاني
أغفر لك على ما كان منك ولو لقيتني بقراب الارض خطيئة لقيتك بقرابها مغفرة ولو أخطأت
حتى تبلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي ما لم تشرك بي شيئا وقال
علي رضى الله عنه المحب من قانطومعه الاستغفار وفي الخبر دأى كم الذنوب ودواؤكم الاستغفار وعن
كعب يقول الله عز وجل لأحب أن يموت خاطي بخطيئته ولا جارم بجرمه ولكن حتى يتوب
فان جنتي عريضة ورجتي واسعة ويدي بأسطة وأنا أرحم الراجلين وفي الخبر ان العبد يذنب الذنب
فلا يزال ناديا حتى يدخل الجنة وقبل ان المؤمن اذا أذنب ذنبا والندم حسنة واذا ندم استغفر
والاستغفار حسنة يوشع أمثالها فلا يصعد له ذنب الاومعه عشرون حسنة كذا قال يحيى بن معاذ
وما جاور الميت في قبره شئ أحسن من الاستغفار فطوبى لمن وفق له يقول الله عز وجل ويحيى ابن
آدم يذنب الذنب ويستغفرني فأغفر له ثم يعود فيستغفرني فأغفر له ويحبه لاهو يترك ذنبه ولا
هو يبأس من رجتي أشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له صدق الله العظيم * وفي الحديث
تداركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله عنكم ضرركم وينصركم على عدوكم ويثبت عند
الشدائد اذادامكم وأفضل الصدقة على القرابة والقرض أفضل من الصدقة ويقرأ ليلة الجمعة سورة
الدخان وقبل الزوال سورة الكهف ليعصم من شر الدجال * في سورة الانعام لاندركه الابصار وهو
يدرك الابصار يسكن الريح ويتخفى الظلمة (سورة الشعراء) نعلق في عنق ديك أبيض أفرق ترى

فيه العجب (فأى الصدقة أفضل قال جهد المقل) قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أن لهم رباً يغفر الذنوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنباً وعلم أن له رباً يغفر الذنوب غفر له وإن لم يستغفر وجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يقبل على العبد في صلته حتى يقبل العبد عليه بقلبه مع لسانه عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الله وم في السفر قال إن أفطرت فرخصة الله تعالى وإن صمت فهو أفضل جاء عن راشد بن معبد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال صيام كل يوم كصيام شهر وصيام عرفة كصيام أربعة عشر شهراً وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام يوم عرفة غفر الله له سنة خلفه وسنة أمامه قال عمر رضى الله عنه كتب في شبهة خير من مسألة وعن علي رضى الله عنه أنه قال المال في الغربية وطن والفقر غربة في الوطن قيل إن الله سبحانه وتعالى مسح على صاب آدم عليه السلام واستخرج الزرية كمال المال ثم مسح بيده اليمنى مسحة أولى ثم مسح بيده اليسرى مسحة أخرى ثم نادى يا أهل القبضتين أهدت بركم فأجاب أهل القبضة اليمنى قبل أهل القبضة اليسرى قالوا بلى معناه بل أنت ربنا فقد آمنوا ثم أجاب أهل القبضة اليسرى قالوا نعم معناه نعم لست بربنا فكفروا قال الله تعالى لا تحباب اليمن هؤلاء في الجنة ولا أبالي وقال لأصحاب الشمال هؤلاء في النار ولا أبالي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن ملائكة السماء الدنيا تقول سبحان من زين الرجال باللمحى والنساء بالذوائب وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا آدمى بنيان الرب ملعون من هدمه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد المخلوق للمخلوق اهتز العرش والكبرى والألواح والقلم ولعن الله على الساجد والمسجود له وغضب الله والملائكة والأنبياء والمراسين أجمعين (سجدة التلاوة) وهي واجبة عندنا لما رواه مسلم رضى الله عنه في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتا أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار صدق رسول الله (فائدة) قيل من كثر نومه فلا يطعم في رقة قلبه ومن كثر أكله فلا يطعم في قيام الليل ومن اختار صحبة ظالم فلا يطعم في استقامة الدين ومن كانت الغيبة والكذب دأبه فلا يطعم انه يخرج من الدنيا مع الإيمان ومن كثر اختلاطه مع الناس فلا يطعم في حلاوة العبادة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قلم أظفاره يوم الجمعة وفي من السوء إلى مثلها عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ شاة في البيت أثناء ملك في كل صباح فيقول قدسنت قدسنت ثلاثاً فإذا كان مساءً قال كذلك فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدسنت قدسنت قال بورك عليكم وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من علم أنى ذو قدرة على المغفرة غفرت له ولا أبالي قال عبيد بن عمير مكتوب في بعض كتب الله تعالى المنزل يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني لا غفرن لك على ما كان منك ولا أبالي * عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج امرأة لمساها أنقره الله تعالى ومن تزوج امرأة لجالها جعل الله جمالها وبالا عليه ومن تزوج امرأة لحسها جعل الله لها من تزوج امرأة لديها بورك فيها عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى على اللهم اجعني لك شاكراً لك ذاكر لك طواغارا هبنا إليك مخبتاً وأواها منياً اللهم تقبل توبتي واغسل حوبتي ونبت حجتي وأجب دعوتي وسدد لساني وأملل مخيمتي فلي عن ابن أبي بردة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا على

بالنظر إلى الزرقه فهو تعالى
جعل لونها أحسن الألوان
وهو المستنير وجعل
شكلها أحسن الأشكال
وهو المستدبر وقد زينها
سبحانه وتعالى بسبعة
أشياء بالمصباح والقمر
وبالشمس وبالعرش
وبالكبرى والألواح
وبالقلم فهذه السبعة ثلاثة
منها ظاهرة وأربعة منها
خفية ثبت بالدلائل
السمعية من الآيات
والأخبار السادسة والسابع
قوله تعالى مثل الذين
ينفقون أموالهم في سبيل
الله كمثل حبة أنبت سبع
سنابل في كل سنبله مائة
حبة والله يضاعف لمن
يشاء وجه استنباط
السبع مائة من هذه الآية
الكريمة أن الحبة أنبت
سبع سنابل في كل سنبله
مائة حبة فصارت الحبة
سبع مائة حبة والله
يضاعف لمن يشاء والله
واسع عليم (الخامس من
أصل الباب) قال بعض
المفسرين السبعة عدد مقنع
لأنه في السموات والأرض
وفي خلق الإنسان وفي
رزقه وفي أعضائه التي بها
يطيع الله وبها يعصيه
وهي عيناه وأذناه ولسانه
وبطنه وفرجه وبداه
ورجلاه (وقال) الإمام
نفر الدين في أسرار التنزيل
لا إله إلا الله محمد رسول الله
سبع كلمات وللعبدة سبعة
أعضاء وللنار سبعة أبواب

قوم قال اللهم اني اجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنحى الخضر في البحر والبسح في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجبان في كل عام ويشربان من زمزم شربة فتكفيهم الى قابل وطعامهم الكرفس عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يمكت عيسى في الارض أربعين سنة ثم يموت ويصلى عليه المسلمون ويدفنون (قال) الشافعي رضى الله عنه السكران هو الذي يتخطط كلامه المنظوم ويكشف سره المكتوم عاد النبي صلى الله عليه وسلم سلمان الفارسي رضى الله عنه فقال ان في مرضك هذا ثلاث خصال الاولى ذكر الله اياك والثانية يكفر الله عنك خطاياك والثالثة تستجاب دعوتك فادع الله تشف وتغاف ومن أقرض أخاه المسلم فله بكل درهم وزن جبل أخذ وحراء وثبير وطور سيناء حسنات فان رفق في طلبه بعد حله جزاء له بكل يوم صدقة وجاز على الصراط كالبرق اللامع لا حساب عليه ولا عذاب ومن يحطل صاحبه وهو يقدر على قضائه فعليه خطيئة عشار فقام اليه عوف بن مالك الأشجعي وقال وما خطيئة عشار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيئة العشار ان عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن يلعن الله فلن تجده نصيرا ومن اصطنع الى أخيه المسلم ثم به عليه أحبط الله أجره وخيب سعيه ومن غش أخاه المسلم نزع الله منه رزقه وأفسد عليه معيشته ووكله الى نفسه ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فهو كمن سرقها ومن ضار مسلما فليس منا واسنانه في الدنيا والآخرة ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كمن أتاها ومن سمع بخير فافشاها فهو كمن عمل به عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرب الارض يوم القيامة الا المساجد ينضم بعضها الى بعض (عن) زر بن حبیش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ألم نشرح فكأنما أتاني وأنا مغموم ففرج عني (روى) أبو هريرة رضى الله عنه أنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المعسلة والمسوفة أما المعسلة فهي التي اذا أرادها زوجها قالت اني حائض وأبست بحائض وأما المسوفة فهي التي اذا أرادها زوجها قالت أنا م أو سوف تنام (قال) النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع عذاب القبر وسورة يس تمنع طش القيامة وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومة الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند النزع وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل من الكشاف (قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت آية الكرسي في دار الا هجرها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة يا علي علمها ولدك وأهلك وجيرانك فما نزلت آية أعظم منها وعن علي رضى الله عنه سمعت من نبيكم علي أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد ومن قرأها اذا أخذ مضجعه أمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والآيات حوله (وتذاكر الصحابة رضى الله عنهم) أفضل ما في القرآن فقال لهم علي أين أنتم من آية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا نغر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة البقرة وسيد البقرة آية الكرسي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (وروى) القاسم عن أبي امامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتب له صاحب اليمين بعشر فاذا عمل

السبع تغلق بابا من الابواب السبعة عن عضو من الاعضاء السبعة (السادس) قوله عليه السلام المؤمن يا كل في معي واحد والكافر في سبعة أمعاء قال الامام نضر الدين الرازي في هذا الاشارة الى قلة الاكل وكثرته من غير ارادة السبعة بخصوصيتها ويقال ان لجهنم سبعة أبواب هذا التفسير (أقول) ولاهل العلم الشريف في هذا الحديث أقوال منها ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب هذا مثلا للزهادة في الدنيا والحرص عليها ففعل المؤمن لقناعتة باليسير من الدنيا كالاكل في معي واحد والكافر لشدة رغبته في الدنيا كالاكل في سبعة أمعاء قال أبو محمد السيد البطليوسي وهذا أصح الأقوال (السابع) ما ألهمني الله تعالى اليه من استقراء حال هذا العدد وذلك ان حرفه الثلاثة هي سبع وما تصرف منها بتقديم بعضها على بعض وتأخيرها يحتمل ست تركيبات خمسة منها مستعملة في كلام العرب وواحد مهممل والخمسة المستعملة وما تصرف منها لا تخلو من معنى القوة والعظمة ببيان ذلك ان مادتها الاصلية (الاولى) س ب ع يقال سبعة أي شتمته ووقعت فيه وضعت

الذئاب الغنم أى افترسها
وأكثها والسبع والسبعة
بضم الباء فيهما الاسد
واللبوة ويجوز اسكان
الباء فيهما قال الشاعر
* لسان الفتى سبع عليه
شدانه *

وجاء في كلامهم أخذه
أخذ سبعة بسكون الباء
أى أخذ لبوة وإنما قالوا
أخذ سبعة ولم يقولوا أخذ
سبع لان اللبوة اترق من
الاسد (الثانية) مادة
س ع ب السعيا يب من الماء
هو الصافي الجارى الذى
فيه تمدد وقوة (الثالثة)
مادة ب س ع مهملة لم
تستعملها العرب ولا
وضعت لها مثالا فيما أطن
لانى كشفت عليها فى صحاح
الجوهري والمحكم لابن
سيده فلم أر أحدا منهما
ذكر لها مثالا ولا تعرض
لها وهما ما هما (الرابعة)
مادة ب ع س قال فى المحكم
البلعس الناقة الضخمة
(الخامسة) مادة ع ب س
عبس قبيلة من قيس
والعبوس الجمع الكثير
ويوم عبوس وعابس أى
شديد قال الله تعالى يوما
عبوسا قطر برا والعوايس
الذئاب القاعدة على اذنانها
والعنيس الاسد (السادسة)
مادة ع س ب ع سب اسم
جبل قال امرؤ القيس
* واني مقيم ما أقام عسيب *
والبعسوب ملك النخل
وأمرها وقال أمير المؤمنين
على بن أبى طالب كرم الله

سنة فأراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين أمسك فمسك ست ساعات من النهار أو سبعا
فإذا استغفر الله منها لم يكتب عليه شئ وإن لم يستغفر كتبت عليه سنة واحدة قال الفقيه رضى الله
عنه وهذا موافق لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب
له وفى رواية أخرى ان العبد إذا أذنب ذنبا لم يكتب عليه حتى يذنب ذنبا آخر فإذا أذنب ذنبا آخر
لم يكتب عليه حتى يذنب ذنبا آخر فإذا اجتمعت عليه خمس من الذنوب فإذا عمل حسنة واحدة
يكتب له خمس حسنات وجعل الخمس عوض الخمس التى هى السيئات فيصيح عند ذلك ابلبس ويقول
كعبف أستطيع على ابن آدم فانى وإن اجتهد عليه يبطل بحسنة واحدة جميع ما جهدت وعن
سعيد بن المسيب فى قوله انه كان للاوابين غفورا قال هو الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
ثم يذنب ثم يتوب قيل الى متى هذا قال ما اعرف هذا الا من اخلاق المؤمنين وروى عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قول الله عز وجل توبوا الى الله توبة نصوحا قال التوبة النصوح الندم بالقلب
والاستغفار باللسان والاضمار بالقلب ان لا يعود اليه أبدا وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستغفر
باللسان المصير على الذنب كالمستهزئ بربه فالواجب على كل مسلم ان يتوب حين يصبح وحين يمسي
وقال مجاهد من لم يذنب اذا أمسى وأصبح فهو من الظالمين فينبغى للعبد أن يتوب الى الله تعالى
فى كل يوم ويحتمد فى حفظ الصلوات الخمس وإن فيها تطهير الذنوب العباد فيما دون الكبار قال
بعضهم ان العبد اذا تاب من الذنوب صارت الذنوب الماضية كلها حسنات واعلم يا أختى انه ليس
ذنوب أعظم من الكفر وقال الله عز وجل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فساظنك
فيما دونه (عن) ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا وبرزقه من حيث لا يحتسب عن ابي
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو لم تذبوا الذهب
الله تعالى بكم وجاء ب قوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم وروى الحسين بن النضر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لو اخطأ أحدكم حتى يملأ بين السماء والارض ثم تاب تاب الله عليه برحته وينبغى
للعبد ان يحتمد فى ارضاء الخصوم فان الذنب اذا كان بينه وبين الله تعالى فان الله رحيم بخاوزه
عنه اذا استغفره واذا كان الذنب بينه وبين العباد فانه مطالب به لاجل حاله ولا ينفعه الاستغفار منه
والتوبة ما لم يرض الخصم فان لم يرض عنه فى الدنيا أخذ من حسناته يوم القيامة وفى الخبر قال
الشیطان سولت لامة محمد صلى الله عليه وسلم المعاصى فقطعوا ظهرى بالاستغفار (قول النبي
صلى الله عليه وسلم) خيركم كل مغتن ثواب أى كثير الابتلاء بالذنوب كثير التوبة منها والرجوع
الى الله عز وجل بالندامة والاستغفار ويذكر قول الله سبحانه ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر
الله يمد الله غفورا رحما وقال عليه الصلاة والسلام تجاوز الله عن امي ما وسوست به صدورها
ما لم تعمل به أو تكلم (مسألة) رب المشرقين ورب المغربين قال الحسن للشمس ثلثمائة
وستون مشرقا وغربا فى كل سنة تطلع فى كل يوم مشرقا ثم لا تعود فيه الى قابل من ذلك العام
وتغرب فى كل يوم مغربا ثم لا تعود فيه الى قابل من ذلك العام نقاشى (كل يوم هو فى شأن)
ويقال الليل والنهار أربع وعشرون ساعة فى كل ساعة ثمانمائة ألف امرأة تحمل وثمانمائة ألف
حامل تضع وثمانمائة ألف حي يموت وثمانمائة ألف ذليل يعز وثمانمائة ألف عزيز يذل وثمانمائة ألف
عتيق لله من النار باسلام سلمنا من النار * قوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من
الحى معناه يخرج الانسان الحى من النطفة الميتة ويخرج النطفة من الانسان الحى وهى ميتة
ويقال يخرج الشجرة من الحب والحب من الشجرة والفرخ من البيضة والبيضة من الطير ويحيى
الارض بانزال المطر ويخرج الزرع منها بعد موتها وكذلك تخرجون من قبوركم الى المحشر فان

وجهه هذا يعسوب قرين
أى سيد هاول كل رئيس
قوم يسمى يعسوب
واليعسوب أيضا اسم فرس
النبى صلى الله عليه وسلم
واليعسوب أيضا غرة في
وجه الفرس مستطيلة
تقطع من قبل ان تساوى
أعلى المخربين واليعسوب
أيضا طائر أعظم من
الجرادة طويل الذنب
لا يضم جناحيه اذا وقع على
الأرض يشبه به الخيل في
الضمر (أقول) واليعسوب
أيضا نوع من الحبل وهو
أعظمها فقد ظهر به هذا
الاستقراء والعمل فريفة
هذا العدد على غيره وان
القوة لا تنفك عنه حيث
لزم تصاريه حروفه
ودارت معها حيث دارت
وهذه طريقة تسمى
الاشتقاق الأكبر ولم
يتعرض لذكرها من
العلماء الا القليل كابن
جنى في الخصائص وابن
الخباز في شرح الابحاح
لما تكلم على هذا الكلام
وقد استقرت ما وقفت
عليه من كتب العلم
والنفسير والحديث
والتواريخ وغير ذلك فلم
أرعددا مذكورا دأرا
على الالاسنة أكثر من
هذا العدد ومن تصدى
لذلك علم صحة ما قلته
ومعلوم ان كثرة الاسماء
تدل على شرف المسمى وان
من أحب شيئا أكثر من
ذكره

بعنكم بنزلة ابتداء خلقكم وهما في قدرة الله تعالى مستويان صمدى وروى ان خمسة من
الانبياء عرب فقط هود وصالح وشعيب وإسماعيل ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين وخسة أنبياء
عبرانيون فقط آدم وشيث وأدريس ونوح وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام وباقي الانبياء عليهم
قال مر بالحسن البصرى رحمة الله عليه شاب وهو يضحك فقال له يا بنى هل مررت بالصراط قال
لا قال ندرى هل تصير الى الجنة أو الى النار قال لا قال ففيم هذا الضحك قال فسار روى الصبي بعد
هذا ضاحكا قطا يعنى ان قول الحسن وقع في قلبه فتأب عن الضحك * ومن سعى في حاجة أخيه
المسلم قضيت أو لم تقض كتب الله له عبادة ألف سنة قياما ليالها وصياما نهارها وقال عليه الصلاة
والسلام خير المسلمين من واصل أو أعان قال الشعبي لو أن رجلا أعان مسكينا أو أعان ملوفا
أى خزينا أو أبريتما أو أعان عاجزا أحب الى من أن يعتكف حول الكعبة أربعين سنة وقال
النبى صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا جامع بسط سبعون ألف ملك اجنحتهم يسألون الله له الخير
ونزلت عليه الرحمة فاذا اغتسل من الحلال بنى الله له بكل قطرة من السماء قصرا في الجنة
والغسل سر بين الله وبين عبده * وسئل ابن عباس كم يكون طول الرجل في الجنة قال بطول
آدم كالخلقة ستون ذراعا يجعل الله في ظهر كل رجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم شهوة ألف
نبي ولولا ذلك ما يلقى على كثرة الجوع مع كل رجل منكم كل يوم ثمانون ألف حوراء يقيم مع
كل واحدة كمقدار عمره في الدنيا * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم فانها ليس
بينها وبين الله تعالى حجاب (سئل) على بن أبى طالب عن العاصى يتخذ في النار فقال بنو آدم
على قسمين كافر ومؤمن فالكافر يتخذ في النار بالاجماع والمؤمن على ضربين طائع وعاص
فالطائع في الجنة بالاجماع والعاصى على ضربين تائب ومصر فالتائب في الجنة بالاجماع والمصر
على ضربين مصر على الصغائر يجتنب للكبائر ومصر على الكبائر فالمصر على الصغائر مسؤول عنها
غير معذب عنها والمصر على الكبائر على ضربين قاتل بتخليها وقاتل بتجرعها فالقاتل بتخليها في
النار بالاجماع والقاتل بتجرعها في مشيئة الله سبحانه وتعالى والله غفور رحيم * عن الشافعى
رضى الله عنه انه قال فى الاكل أربعة أشياء فرض وأربعة آداب اما الفرض فغسل
اليدين والقصة والسكين والغرفة وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى وتضعير اللقم والمضغ
الشديد ولعق الاصابع وأما الآداب فلا تمد يدك حتى يمد من هو أكبر منك وان تأكل مما
يليك وقلة النظر في وجوه الناس وقلة الكلام قال سلمة الاجر دخلت على هرون الرشيد فلما
رأيت القصور أنشأت

أما بيوتك في الدنيا فواسعة * فليت قبلك بعد الموت يتسع
لجعل هارون يبنى ثم قال يا سلمة دخلنى وأوجز قلت يا أمير المؤمنين لو كنت في صلاة من الأرض
فقطشت بكم كنت تشتري شربة من ماء تروى بها قال بنصف ما ملكا قلت فان أعطيتها فلما صارت
في جوفك ابت ان تخرج بكم كنت تشتري خروجها قال بالنصف الاسخرقات فلعن الله دنيا تباع
بشربة وبولة فبنى هرون واشتد بكأوه (كانت) لابن عمر جارية أعجمية فكان يقول لها خلقي
خالق الكرام وخلقك خالق اللثام فكانت تغضب من ذلك وابن عمر يضحك * قال ذوالنون أوحى
الله تعالى الى يعقوب عليه السلام يا يعقوب اتق الى قال يارب كيف أتلقى لك قال قل يا قديم الاحسان
يادائم المعروف يا كبير الخير فقالها فأوحى الله اليه وعزنى وجلالى لو كان يوسف ميتا لاحتبته لك
جاء رجل الى فضيل يشكو الحاجة فقال له فضيل يا هذا أمد برا غير الله تريد * قال طلق بن حبيب
مكتوب في الانجيل ابن آدم اذ كرنى حين تغضب اذ كرك حين أغضب ابن آدم اذا ظلمت فاصبر
فان لك ناصرا خيرا منك لنفسك وقال ذوالنون مكتوب في التوراة ملعون من كان ثقته انسان

(خاتمة الباب وسبع طائره)

(المستطاب)

أولها أقول قد تقدم ان
اليعسوب هو ذكرا الجمل
ومن غريب ما يحكى عنه
ما حكاه أبو حيان التوحيدي
في كتاب الامتناع
والموائسة ان الجمل تأتي
اعشاش نظراتها من الجمل
وتأخذ من بيضها ونحضه
فاذا تحركت الفراخ وصار
لهافوة على الطيران
طار وتلقت بامهاتها
التي باضتها وهذا من
الجمادات (وحتى الزخشرى)
في ربيع الاربران الخلة
تكون في سفالة الريح
واليعسوب في علوتها
فتلغح كما تلغح الخلة من
الفعال بالريح * ناناها حتى
القاضي شمس الدين بن
خلكان في تاريخه والشخ
شمس الدين الذهبي في كتابه
تاريخ الاسلام في ترجمة
العماد الكاتب ان العقاب
ليس فيه ذكروا الذي
بسادده حيوان آخر من
غير جنسه قيل الثعلب أو
غيره وفي ذلك يقول ابن
عزير هجوا

ما أنت الا كالعقاب فامه

معلومة وله أب مجهول
(نالتها) حتى الامام الحافظ
شمس الدين الذهبي في كتابه
تاريخ الاسلام أيضا انه
ور كتاب الى القاهرة
من السلطان محمود بن
سبكتكين في سنة أربع
عشرة وأربع مائة يذكر
فيه انه أول في بلاد الهند

م مثله وعن يحيى بن معاذ الرازي رجة الله عليه انه قال حظ المؤمن منك ثلاثة خصال لتكون من
المحسنين أحدهما ان لم تنفعه فلا تضره والثاني ان لم تسره فلا تنغمه والثالث انك ان لم تدحه
فلا تدمه وعن عبد الله بن المبارك رجة الله عليه انه قال ولد الزنا لا يكتم الحديث وذو الحسب في قوم
لا يوذى جاره يعني الذي لا يكتم حديث الناس ويمشي بالنيمة فهو ولد الزنا وانه لو لم يكن ولد الزنا
لا يكتم الحديث وهذا مستخرج من قول الله تعالى (هماز مشاء بنيم مناع للخير معتد أثيم عتل
بعد ذلك زنيهم) تنبيه الغافلين وعن الحسن البصري رجة الله انه قال من نقل اليك حديثا فاعلم
انه ينقل الى غيرك حديثك عن أنس بن مالك ان لقمان الحكيم دخل على داود النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يسرد الدرع فجعل يتجسس مما يرى فاراد أن يسأل عن ذلك فنهته حكيمته وأمسك
نفسه ولم يسأله فلما فرغ قام داود فلبس الدرع ثم قال نعم الدرع للعرب فقال لقمان الصمت
حكمة وقليل فاعله (وذكر) ان رجلا من التابعين مدح رجلا في وجهه فقال له يا عبد الله لم
مدحتني أجربني عند الغضب فوجدتني حليما قال لا قال أجربني في السفر فوجدتني حسيما
الخلق قال لا قال أجربني عند الامانة فوجدتني أميناً قال لا قال فلا يحل لاحد مالم يجربه في هذه
الاشياء الثلاثة (وكان) بعضهم سجن في بلدة فلما خرج من السجن كتب على بابه هذه قبور
الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء وتقلب الكفين من فعل الآسف
النادم (النبي عليه الصلاة والسلام) ألا أدلكم على ساعة من ساعات الجنة الظل فيها مدود والرزق
فيها مقسوم والرجة فيها بسوطة والدعاء فيها مستجاب قالوا بلى يا رسول الله قال ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس (قال) العارف فاقبل من المعارف ما قدرت وان عادوك فلا تعاملهم بالعداوة
فلا تطيق الصبر على مكافئهم ويذهب دينك فيهم ويطول عناؤك معهم ولا تسكن اليهم في اكرامهم
اباك وتناهم عليك في وجهك باظهارهم المودة لك فانك ان طلبت حقيقة ذلك لم تجده في المائة
واحدة ولا تطمع ان يكون لك في السر والعلن واحد فاقطع طمعك عن مالهم وجاههم ومعونتهم فان
الطامع في الاكثر خائب في المال وهو ذليل لا يحاله في الحال واذا سألت واحدا حاجة فقضاها
فاشكره وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فتصبر عداوة وكن كالمؤمن يطلب المعاذير ولا تكن
كالمنافق يطلب العيوب فقل لعله قصر لعذرله لم اطلع عليه فانهم لا يقبلون لك عثرة ولا يغفرون
لك زلة ولا يسهرون لك عورة يحاسبون على النقيير والقوامير وبحسودون على الكثير والقليل
وبحرضون عليك الاخوان بالنيمة والبلاغات والبهتان ان رضوا فظاهرهم الملق وان سخطوا
فباطنهم الحق ظاهرهم ثياب باطنهم ذئاب هذا حكم من يظهر لك الصداقة فكيف من يجاهرلك
بالعداوة كما قال الشاعر

فاحذر عدوك مرة * واحذر صديقك ألف مره

فلربما انقلب الصديق فكان أعرف بالضره

وكن أيضا كما قاله بعض الحكماء لولده الق صديقك وعدوك بوجه الرضا من غير ذلة لهم ولا هيبة
منهم وتوف من عدوك وتواضع من غير مذلة وكن في جميع أمورك في أواسطها فكل طرفي قصد
الامور ذميم ولا تعلم أهالك وولدك فضلا عن غيرهم مقدار مالك فانهم ان رأوه قليلا هنت عليهم
وان كان كثيرا لم تبلغ قط رضاهم لانهازل أمتك ولا عبدك فتسقط وقارك (وذم) أعرابي رجلا
فقال تكون له الحاجة فيغضب قبل ان يسألهما وتكون اليه فيرد قبل ان يغفهما وقال عبد الله
ابن عباس سادة الناس في الدنيا الاخياء وفي الآخرة الانقياء يابني لانما زح السفهاء فتسقط
كرامتك ولا اللئام فتذهب مروءتك يابني الزم السخاء والكرم في الرخاء والعدم يابني اذا اشتدت
بك ضائقة فاشكر الله عز وجل واعلم ان الارزاق مقسومة وأفعال اللئيم مذمومة يابني اكرم

حتى جاء الى قلعة فيها ستمائة
صنم قال وأتيت الى قلعة
ليس لها في الدنيا نظير وما
الآن بقاعة تسع خمسمائة
فيل وعشرين ألف دابة
وتقوم لهؤلاء بالعلافة
وأعان الله تعالى حتى
طلبوا الامان فامنت ملكهم
وأقررتهم على ولايته بخراج
ضرب عليه وانفذ هدايا
كثيرة من جلستها طائر على
شكل القمرى اذا حضر
على الخوان وكان فيه شيء
من السم دمع عيناه وجرى
منهما ماء وجرف فحك ويطلو
بما تحلل منه الجرح فيبرأ
على الفور ويلتحم وهذا
من العجائب * رابعها حتى
أبو الفرج المعافى بن
زكريا النهروانى فى كتابه
الجائيس والانيس عن محمد
ابن مسلم السعدي قال
توجهت الى يحيى بن أكرم
يوما فصرنا اليه فاذا عن
يمينه قطرة مجادة جفست
فقال افتح هذه القمطرة
ففتحتها فاذا شيء قد خرج
منها رأسه وأسنان
ومن سرته الى أسفله زاغ
في صدره سلعان فكبرت
وهللت وفسرعت ويحيى
يضحك فقال لي بلسان فصيح
طابق ذائق
أنا الزاغ أبو عجمه
أنا ابن الليث واللبوه
أحب الراح والريحا
ن والنشوة والقهوه
فلا عدوى بذى يخشى
ولا يحذرلى سعاوه

الضيف فانه حقا واجبا وكن عند لقائه مستبشرا وقدم له عاجلا ما نيسر ولا تتكاف فتعسر
واذا أنفقت فلا تسرف ولا تقتر يقتري عليك فكن متوسط الانفاق طيب الاخلاق صاحب المداواة
بين الناس وشيع أضيافك لتكون في تمام الكرم والخير وفي الحديث حق الضيف حق واجب
على كل مسلم وان أصبح بغناؤه فهو دين عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه وفي حديث آخر أبا
بيت لا يدخله الضيف لا تدخله الملائكة والسنة أن يأخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا به وينظر
اليه بالبشر والبشاشة ويكرمه بما استطاع من الرفق واللطف وبذل ما يجد ويعرف حق اجابته
له ويتقصد منه منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحسان ويلاطفه بالكلام والخطاب ويجعل له
ما حضر من طعام ويضعه بين يديه ولا يعد كثرة ما يقدم الى الضيف امرافا ولا يقوم ما ينفق على
الضيف فانه من البخل ويختار للضيف أصنى الطعام وأزكاه فيقدمه في أحسن الاوانى ولا يتكاف
للضيف فوق طاقتة فيبغضه ومن أبغض الضيف أبغضه الله تعالى ولا يضيف الا كل نقي وبئر الضيف
على نفسه بما عنده وان لم يكن الا قوت ليلته ويتولى خدمة الاضياف بيده ولا يكله الى أهل بيته (بين)
مطلع الشمس الى مغربها اثنا عشر سنة ولم يملك الارض الا أربعة مسلمين وكافران فالما المسلمان
فذو القرنين وسليمان عليهما السلام وأما الكافران فبخت نصر والنمرود والحاضرة خلاف البادية
وهى المدن والقرى الريف منها أرض فيها زروع وخصب والبادية خلاف ذلك ويقال فلان من
أهل البادية وفلان من أهل الحاضرة وفلان حضري وفلان بدوى والكهل من الرجال بمنزلة
الصبي من النساء والبصيرة فى القلب كالبصر فى العين أول ما يرفع من الناس الخشوع أول ما تنفقون
من دينكم الامانة أول ما يحاسب به العبد صلاته وعن علي بن طالب رضى الله عنه استكنوا
من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكانت برجل من الحبشة اصلع اصمع خش
الساقين قاعد عليها وهو يهدم وعن النبي صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين الركن والمقام وأول
من يستقل هذا البيت أهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تجيء الحبشة فيجربونه خرابا
لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه قال سعيد بن المسيب لا تنفقوا أغنياءكم من أعوان
الظلمة الا بالانكار من قلوبكم لكيلا تحبط أعمالكم الصالحة وقال من استغنى بالله افتقر اليه
الناس قال مالك بن دينار كان الابرار يتواصون بثلاث سجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة
وقال ابن عون أحب لكم يامعشر الاخوان ثلاثا هذا القرآن تتلونه آناه الليل والنهار ولزوم
الجماعة والكف عن اعراض المسلمين وقال وهب من تغبد بزد قوة ومن كسل بزد فترة وقال وهب
اذا دخلت الهدية من الباب خرج الحق من الكوة وقال مكحول ان كان الفضل فى الجماعة فالسلامة فى العزلة
وقال الشافعى الكوسج خبيث والازرق خبيث قيل ترك الكسب لا يخلو امانا يكون لاجل العبادة
أو للتكبر أو للحياء أو للسكسل فان كان لاجل العبادة يخاف عليه الطمع وان كان لاجل التكبر
يخاف عليه أكل الحرام بالظلم والقهر وان كان لاجل الحياء يلزمه السرقة وان كان لاجل السكسل
يلزمه السؤال قال جعفر الصادق رضى الله عنه يا ابن آدم مالك تأسف على مفقود ولا يردك اليك
القوت ومالك تفرح بوجود ولا يتركه فى يدك الموت من معالم التنزيل ورر وينافى حديث عبد الله
ابن دينار عن عمر بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم أنذرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله
أعلم قال حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه عباده أنتم خلقي وأنا ربكم أرزاقكم بيدي فلا
تنبعوا أنفسكم فيما تكفلت لكم به فاطلبوا أرزاقكم منى وانصبوا أنفسكم لى وارفعوا حوائجكم الى
أصعب عليكم أرزاقكم أنذرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال عبدى أنفق أنفق عليك
ووسع أوسع عليك ولا تضيق فاضيق عليك ان أبواب الرزق بالعرش لا تغلق ليلا ولا نهارا فانزل
الرزق منها لكل عبد على قدر نيته وعطينته وصدقته ونفقته فمن كثرا كثرت له ومن قل قللت عليه

ولي أشياء تستظر

ف يوم العرس والدعوه

فنها سلعة في الظه

ولا تسترها القروه

وأما السلعة الأخرى

فلو كان لها عروه

لماشك جميع النسا

س فيها انها ركوه

ثم قال يا كهل أنشدني

شعرا غزلا فقال لي يحيى

قد أنشدك فأنشده

فأنشدت

أعرك ان أذنبت ثم تنابت

ذنوب فلم أهجرك ثم ذنوب

وأكثر حتى قلت لست

بصارى

وقد بصرم الانسان وهو

حبيب

فصاح زاع زاع راغ ثلاث

مرات ثم طار وسقط في

القمطره فقلت ليحيى أعز

الله القاضي أو عاشق أيضا

فضحك فقلت أيها القاضي

ما هذا فقال هو ما ترى

وجه به صاحب اليمين الى

أمير المؤمنين وما رآه بعد

وكتب معه كتابا لم أفضضه

وأطن انه ذكر فيه شأنه

وحاله * خامسها حكي

الذعالي في كتاب العرائس

ان الهدهد يرى الماء

تحت الارض كما ترى أحدكم

الشراب في كأسه فينقر

الارض فيعرف موضع

الماء فنستخرجه الشياطين

قال سعيد بن جبير حين

ذكر ابن عباس رضي الله

عنهما هذا الحديث قال له

نافع الأزرق رأيت قولك

الهدهد ينقر الارض

ومن أمسك أمسك عليه يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار فكل وأطعم ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك اطعم الاخوان وأقر الاخبار وصل الجار ولا تماش الفجار تدخل الجنة بغير حساب فهذه وصية الله المتعال ووصيتي لك من قوت الغلوب يقال مكتوب في بعض الكتب المنزلة اذا كان الطالب لى عبدي عشقني وعشقته فافهم باغاغل يا بطل (سئل) الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه أي شئ أقرب الى الكفر قال ذوفاقة لا يصبر وقال المحاسبي لكل شئ جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل الصبر ومن كلامهم الصبر من لا يتجرعه الاحر وكان ابن المقفع يقول اذا نزل بك أمر مهم فانظر فاذا كان فيه حيلة فلا تجزوان كان مما لا حيلة فيه فلا تجزع وسئل الفضيل عن الصبر فقال هو الرضا بقضاء الله قبل وكيف ذلك قال الراضى لا يتقنى فوق منزلته قال الحسن البصري تفقدوا الخلاوة في ثلاثة أشياء في الصلاة والذكر وتلاوة القرآن فان وجدتم والا فاعلموا ان الباب مغلق قال بعض الكبار من تكلم من غير معناه فقد تحمر في دعواه قال الله تعالى كمثل الجار يحمل أسفارا وقال سعيد بن المسيب من جلس في المسجد فانما يجالس ربه فما حقه أن يقول الا خيرا (وفي الخبر) الحديث في المسجد يا كل الحسنات كما ناكل البهيمة الحشيش وقال النخعي كانوا يرون ان المشي في الليلة المظلمة موجب أي للجنة وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه اذا مات العبد بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم قرأنا بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وقال ابن عباس تبكى عليه الارض أربعين صباحا وكان مالك رضي الله عنه يكثر من هذا البيت

وخير أمور الناس ما كان سنة * وشرا الأمور المحدثات البدائع

وقال الفضيل أحب أن يكون بيني وبين صاحب البدعة حصن من حديد ومن جلس الى صاحب بدعة فاحذر وه وقال الفضيل اذا رأيت مبتدعا في طريق نخذي طريق قال الشيخ رحمه الله تعالى باغنى ان معاوية ابن أبي سفيان قال لابنه يزيد وقد أتت عليه سبع سنين يا بني في أية سورة أنت قال في السورة التي نلى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا يا أمير المؤمنين فقال معاوية يا بني ان هذه السورة تلهها سورتان وهى بينهما فتى أيتهما أنت قال في السورة التي من أولها والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم وقال له يوما يزيد اذا قال لك قائل من قومك ماذا تقول قال أقوله سلاما قال أحسنت وانما أراد يزيد قول الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وباغنى ان الرشيد أمر جماعة من أهل العلم بمبايعة المؤمنين وهو غلام فبات عنده الحسن بن زياد اللواؤى فبينما هو يحادثه نعت المؤمنين فقال له الحسن نعت أيها الامير فاستيقظ وقال سويقي ورب الكعبة ثم قال يا غلام خذ بيده فاخرجه وبلغ ذلك الرشيد فاستصوبه (آخر) وضع يوما رأسه في حجر امرأته فنام فتناطفت في ازاله رأسه من حجرها وسدته وخرجت من البيت فلما استيقظ نادى وناداهما فاجابته من قرب فقال أسلمت نفسي اليك فذهبت عني قالت ان مما أذنبني به أبي أن لا أجلس مع النيام ولا أنام مع الجلوس فاستحسن ذلك منها * ولما قدم زياد بن أبيه من العراق على معاوية بمال كثير وتخف وأوفد معه وجوه أهل العراق فظهر له البشرى في وجه معاوية فقال يا أمير المؤمنين انى نفرت لك كيد العراق وذلك لك رجالها وحملت اليك أموالها فقال يزيد ومن أولى منك بذلك وقد نقلناك من القلم الى المنبر ومن عبيد الى أبي سفيان ومن ثقيف الى عبد مناف فقال معاوية ايزيد فذاك أبوك (أسمع من فرس) هذا مثل سائر يقال اسمع من فرس في ظلمة وغمس وتزعج العرب أن الفرس تسمع وقع الشعر يسهط عنها (أبصر من عقاب) مثل أيضا ويقال أبصر من بازي وأحذر من غراب (أحق من عقق) وحقه ما قيل من أن

فيبصر الماء أيبصره ولا
يبصر الفخ حتى يقع في
عنقه فقال ابن عباس
ويحك اذا نزل القضاء عني
البصر (أقول) وقريب
من هذا ما حكاه أبو الهيثم
ان الغراب يبصر من تحت
الارض بقدر منقاره قال
ابن الاعرابي وانما سميت
العرب الغراب أعور لانه
يغمض أبدا إحدى عينيه
مقتصر على الاخرى من
قوة بصره قال بشار بن برد
وقد ظلموه حين سموه
سيدا

كما ظلم الناس الغراب باعور
وقد ظرف بعضهم ولطف
حيث قال
والاعور المفقوت مع
بغضه

خير من الاعمى على كل حال
سادسها حكى أن في بحر
المغرب من جهة الاندلس
جبلًا منقورا وفيه كنيسة
مشروط على من بهامن
الرهبان ضيافة الزوار
وتعرف بكنيسة الغراب
لان في أعلاها قبة كبيرة
وعليها غراب لا يبرح ولا
يعلم من أين يأكل فاذا
قدم زائر واحد أو أكثر
أدخل الغراب رأسه في
ورونه باعلى القبة وصاح
بعدهم فاذا كان الزائر
واحدا صاح واحدا وان
كان الزوار سبعة صاح
سبع مرات وان كانوا
أكثر من ذلك صاح
بعدهم وهذا من المجازيب

ولده أبدا ضائع (احقد من جل) (أسخى من ديك) (أتمح من صبي) يريد به أن الصبي يمنع
الشيء الحقيق يكون بيده ويبيح عليه اذا أخذ منه (أحرس من كركي) وحراسته انه يقوم الليل كله
على إحدى رجله بحرس (ألح من كلب) مثل سائر والمعنى الحاحه في النباح كلما اخسب زاد
وروى بعضهم احفظ من كلب وحفظه حراسته أهله وان أهله وملازمته لهم وان وجد عند غيرهم
عيشا خيرا من عيشه عندهم (أصبر من ضب) مثل سائر وصبره أنه يدخل بحره من قبل الشتاء
فلا يخرج منه حتى ينصرم الشتاء والضب لا يدخر مأكولا فيقال انه لا يأكل في تلك المدة شيئا
وقيل انه يأكل الغراب ومن صبره أيضا أنه لا يرد الماء صيفا ولا شتاء وفيه المثل السائر اروي
من ضب وكذلك النعام (وقولهم أجمع من غلة) مثل أيضا يقال اكسب من ذرة وهي الغلة
الصغيرة او يقال أجمع من غلة واكسب من غلة وحرامتها سعيها في صيفها كشتائها
(وروى في هذا الخبر اجل من غلة) وهو أيضا مثل يقال اجل من غلة وأقوى من غلة وقونها
أنها تحمل النواة وقيل انه أشهر شئ في الحيوان يستطيع ان يحمل وزنه * وقال زبيد بن أسلم
وكان من الخاشعين يا ابن آدم أمرك الله أن تكون كريما وتدخل الجنة ونهاك أن تكون لثيما
وتدخل النار (وقال) حكيم بن حزام ما أصبحت قط صعبا لم أربى على طاب حاجته الا عددتها
معيبة أرجو ثوابها (وقال) طاوس الشح أن يبخل المرء بما في أيدي الناس والبخل أن يبخل بما
في يده (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أول من يدخل الجنة شهيد أو عبد أحسن عبادة ربه
ونصح أسيدته (جاء) رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نفعو عن الخادم
فسكت ثم اعاد عليه فصمت فلما كانت الثالثة قال اعف عنه كل يوم سبعين مرة (الذي صلى الله
عليه وسلم) مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدى اذا شبع (بعض النخاس) جاء بنصف
درهم يزيد في ثمن جارية بمائة درهم (الذي صلى الله عليه وسلم) عاتبوا أرقاءكم على قدر عقولهم
(قال) عبد الله ان الرجل اذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خادمه فلا نستطيع أن نسيء أخلاقنا
اكتسبنا أخلاق خدمنا (الذي صلى الله عليه وسلم) بشئ المال في آخر الزمان المماليك (مجاهد)
اذا كثرت الخدم كثرت الشياطين (أكرمتم) الحر حر ولومسه الضر والعبد عبد ولومشي على الدر
(معاوية) التسلط على المماليك من لؤم القدرة (قال) هشام بن عبد الملك لزيد بن علي باغتي
انك تطلب الخلافة ولست لها باهل قال لم قال لانك ابن أمة فقال كان اسمعيل ابن أمة واسحق
ابن حرة وقد أخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد آدم (داود عليه السلام) لا تشتر عداوة واحد
ب صداقة ألف (الحريث بن أبي شمر الغساني) من اغتر بكلام عدوه فهو أعدى عدو لنفسه دار
عدوك لاحد أمرين اما لصداقة تؤمنك أو لفرصة تمكنك (الكل ابراهيم غمرد ولكل موسى
فرعون) (ابن عمر) كان يقول نعوذ بالله من قدر وافق ارادة حاسد (قيل لارسطاليس) ما بال الحسود
أشد غما قال لانه يأخذ نصيبه من غموم الدنيا ويضاف الى ذلك غمه بسرور الناس (الذي صلى
الله عليه وسلم) استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود (مالك بن دينار رضي
الله عنه) شهادة القراء مقبولة في كل شئ الا شهادة بعضهم على بعض فانهم أشد تحاسدا من
السوس في الوبر (أنس) رفعه ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (بعض حكماء
العرب) الحسد داء منصف يفعل في الحاسد أكثر من فعله في المحسود يقول الله الحاسد عدو
نعمني متسخطا لفعلي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي (الاصمعي) رأيت اعرابيا قد بلغ
مائة وعشرين سنة فقلت له ما أطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت (لا يخالوا السيد من ودود
يعدح وحسود يعدح) كان يقال اياك والحسد فانه يبين فيك ولا يبين في محسودك لو مسح القفار
ونزع البحار وأحصى القطار لو وجدها هون من شماتة الأعداء خاصة اذا كانوا مساهمين في

* سابعها جبل الطير بصعيد

مصر الادنى مطبل على النيل وفيه أعجوبة لم ير مثلها في سائر الاقاليم وهي باقية الى يومنا هذا وذلك انه اذا كان آخر فصل الربيع قدم اليه في يوم معلوم طيور كثيرة بلق سودا لعناق مطوقات الحواصل سود اطراف الاجنحة في زعاقها بحاحة يقال لها طير الجح لها صياح يسد الافاق فتقصد مكانا في ذلك الجبل فينفرد منها طائر واحد فيضرب بمنقاره في مكان مخصوص في شعب الجبل عال لا يمكن الوصول اليه فان علق تفرقت الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب بمنقاره في ذلك الموضع وهكذا واحد بعد واحد حتى يعلق منهم واحد فيبقى معلقا بمنقاره فتتفرق عنه الطيور حينئذ وتذهب الى حيث جاءت فلا يزال معلقا بمنقاره الى ان يموت فيضمحل في العام القابل ويسقط فتأتي الطيور على عادتها في السنة القابلة فتعمل العمل المذكور وقد أخبرني بهذا غير واحد من المصريين من شاهد ذلك وهذا مشهور معروفة بمصر الى يومنا هذا (وحي) بعضهم انه رأى في بعض السنين طيرا تعلق بمنقاره وتفرقت عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا وأطلق نفسه والتحق بالطيور فسدا رب

نسب أو مجاورين في بلد اللهم اني أعوذ بك من اتباع الاثم وسوء الفهم وشهادة ابن العم * قيل لايوب عليه السلام أي شيء كان عليك في بلاتك أشد قال شهادة الاعداء * سئل الحسن أيجسد المؤمن قال نعم أنساك بنى يعقوب لو كانت المشجرة شجرة لم تثمر الا صخر اذا رأى نعمة بهت واذا رأى عثرة شمت * اذا لم يعمر الملك ملكه بالانصاف خرب ملكه بالعصيان وقع المأمون الى عامل يتظلم منه انصف من وابت أمره والا انصفه من ولى أمرك وعنه اكفني أمره والا كفيته أمرك (الحكماء) عدل السلطان أنفع من نصب الزمان ازرع الاحرار بسيدك واحصد الاشرار بسيفك * خرج المعتصم الى بعض منزهاته فظهر له أسد فقال لرجل من أصحابه أعجبه قوامه وسلاحه يارجل أفيتك خير فقال بالعجلة لا والله يا أمير المؤمنين فضحك المعتصم وقال قبحك الله وقبح ظلك أظنك نسيته وللنسيان نسوان وللذكر ذكران * في نوابغ الكام يا أنيسان عادتكم النسيان اذ كثر الناس ناس وأرق القلوب قاس * كان رجل ينسب اسماء ممالكه فقال اشتر والى غلاما له اسم مشهور لا أنساه فاشتره والى غلاما وقالوا هذا اسمه واقد قال هذا اسم لا أنساه اجلس يا فرقد أنسايت أم نسيته أخافى * والتناهي شر من النسيان

(لقي مخنث) وقد ناب قال له من أين معاشك قال بقيت بقية من الكسب القديم قال اذا كانت نفقتك من ذلك الكسب فلحم الخنزير طريا خبز من قديده (نزل خارجي على أخ له مستترا من الحجاج) فشحخص المنزول عليه لبعض حاجاته وقال لامرأته يازرقاء أوصيك بضيفي هذا خيرا فلما عاد بعد شهر قال لها كيف ضيفنا قالت ما أشغله بالعمى عن كل شيء وكان الضيف أطبق عينيه فلم ينظر الى المرأة ولا الى المنزل الى أن عاد زوجها سقط من يدكه مس بن الحسن الخنفي دينار فطلبه حتى وجده فأبى أن يأخذه وقال له ايس بديناري (أبو بكر رضى الله عنه) رفعه ان الله حرم الجنة أن يدخلها جسد غذى بحرام (أبو هريرة رضى الله عنه) رفعه ان قوما يأتي عليهم الزمان لا يباليون من حرام كسبوا المال أو من حلال (الحسن) لو وجدت رغيضا من حلال لا حرقتة ثم دققته ثم ذريته ثم داويت به المرضى (علي بن ربيعة) شهدت عليا عليه السلام فأتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال سبحان الذي مخرننا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله والله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت ثم ضحك فقلت يا أمير المؤمنين من أي شيء تضحك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أي شيء تضحك فقال ان ربك تعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي وهو يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري (علي عليه السلام) عجبت للجنيل يستجمل الفقر الذي منه يهرب ويفوته الغنى اياه يطلب فيعبد في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للاعتراب الذي كان أمس نطفة ويكون غدا جيفة وعجبت ان شك في الله وهو يرى خالق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء (ركب) اعرابي البحر فرأى من أمواجه الاهوال ثم ركبته مرة أخرى وهو ساكن قال لا يغرنى حلمك فعندى من جهالك العجائب * لو قيل لي أي شيء أعجب عندك قلت قلب عرف الله ثم عصي (الدهر فيه لمن تعجب عبدة وعجائب) كان ببابل سبع مدائن في كل مدينة أعجوبة في أحدها تمثال الارض فاذا التوى على الملك بعض أهل مملكته بخراجهم خرق أنهم عابهم في التمثال فلا يطيقون سد الشق حتى يعتدلوا في ذلك البلد وفي الثانية حوض اذا أراد الملك أن يجمعهم لطعامه أتى كل واحد بما أحب من شراب فصبه في ذلك الحوض فاختلفت الاشربة فكل من سقى منه كان شرابه الذي جاء به وفي الثالثة طبل فاذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب عن أهله قرعوه فان كان حيا صوت

عليه وجعلت تنقره
بمناقيرها الى ان عادت لتعلق
بمنقاره في ذلك الموضع
وهذا من العجائب التي لم
يسمع بمنزلها ولا بأغرب
منها * وأما حديث الرخ
والعنقاء وغير ذلك فقد
ذكرته في كتابي غرائب
العجائب وعجائب الغرائب
(الباب الثاني)

في بيان ما مولانا السلطان
أعز الله تعالى أنصاره بهذا
العهد من العلاقة وما
بينهما من المناسبة والسر
المقتضى لنصره ودوام
ملكه كقولك من سبعة
أوجه (أولها) انه أعز الله
أنصاره وأدام علوه واقتداره
سابع من جلس على
سرير الملك من اخوته
وسبأني بيان ذلك في الباب
الرابع ان شاء الله تعالى
(الثاني) انه وافق والده
السلطان الملك الناصر
الشهيد في سبعة أشياء منها
ما هو غريب الى الغاية
وسبأني ذكرها في الباب
السادس (الثالث) ان
الله تعالى خص أقليم
ملكته من هذا العدد بما
يخص به أقليم غيره لما
تقدم ذكره في المقدمة
ولما يأتي ذكره في بقية
الابواب من هذا الكتاب
(الرابع) ان له بانقضاء
هذه السنة المباركة التي
هي سنة سبع وخمسين
وسبعمائة سبع سنين في
الملك (الخامس) ان قاعانه
المحزوسية أصبح قاعات

وان كان ميتا لم يسمع له صوت وفي الرابعة مرآة فاذا أرادوا أن ينظروا حال الغائب نظروا فيها
فأبصروه على أي حالة هو عليها كأنهم يشاهدونه وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل غرب صوت
الاوزة صوتا يسمعه أهل المدينة وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فيمشي المحق على الماء حتى
يجلس مع القاضي ويلتصم المبطل وفي السابعة شجرة ضخمة لا يفل الاساقفة وان جلس تحنها أحد ظله
الى ألف رجل فان زاد على الاف واحد جلسوا كلهم في الشمس (وقال) رأيت بالمدينة ثلاث عجائب
لم أرها قط رأيت رجلا نلس في مد من نوى فلسه القاضي ورأيت رجلا له سن شيخ كبير خضب يدور
على بيوت القيان ماشيا يعلمهم الغناء فاذا حضر الصلاة صلى قاعدا ورأيت رجلا أعسر يكتب
بشماله وهو يسبق من يكتب بيمينه (الجاحظ) العشق اسم لما فضل عن المحبة كما أن السرف
اسم لما جاوز الجود والبخل اسم لما جاوز الاقتصاد (سئل) أفلاطون عن العشق فقال داء لا يعرض
الا للفراغ (كتبت) جارية المتوكل على جبهتها هذا عمل في طراز الله فتنة لعباد الله (أبو عبد الله
الغواص) قلم يبق مني حبه * وهو غير مقلوب قمر

(أردشير بن بابك) أربعة تحتاج الى أربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقربا الى
المودة والعقل الى التجربة (في التوراة) حرك يدك أفتح لك باب الرزق (عبد الملك بن السائب) ان
أعمال الاحياء تعرض على أقاربهم من الموتى فلا تحزنوا أمواتكم (قال) عبد الله بن سليمان لابي
العيناء اعذرني فاني مشغول فقال اذا قرغت لم أحتج اليك وما أصنع بك فارغا وأنشد
فلا تعتال بالشغل عنا فانما * تناط بك الأسماك ما اتصل الشغل

واعتذر بعض السلطانية الى رجل بالشغل فقال ما بلغت يوم فراغك (عمر بن حبيب) وكان في بستان
له مع غلامه فاذن المؤذن فقال الغلام الله أكبر الله أكبر فقال سبقتني أنت حرولك هذه النخلة
(النبي صلى الله عليه وسلم) سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن * من ورد بملا صدر خجلا (قيل)
للعسن بن علي عليهما السلام فيك عظمة قال لا بل في عزة قال الله تعالى والله العزة ورسوله (فضيل)
ما عشق الرياسة أحد الا حسد وبغى وطغى قال يعمر لقد رأيت نبيص أيوب يكاد يس الارض فقلت
ما هذا فقال انما كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها واليوم الشهرة في تقصيرها وكان يقول للخطيب
اقطع وأطل فان الشهرة اليوم في تقصيرها (المنبري)

يقولون في بعض التذلل عزة * وعادتنا أن ندرك العز بالعز
أي الله لي والاكرمون عنبرني * مقامى على دحض ونوى على ونز
ولي همة تعمل على كل همة * ولي أمل يعمل على كل أمل
ولي همة أسموها وعزيمة * تباعني أعلى من السرطان
اذا النفس لم تتعبك في طلب العلا * فانت من الاموات لا الحيوان

(ثعلب) وددت ان الليل نهار حتى لا ينقطع عني أصحابي (قيل لابن شبرمة) وكان كوفيا أنت
أروى للحديث أم أهل البصرة قال نحن أروى لاحاديث القضاء وهم أروى لاحاديث البكاء
(منصور بن عمار) لا أبيع الحكمة الا بحسن الاستماع ولا آخذ عليها ثمن الا فهم القلوب (حكيم)
قوت الاجساد المطاعم والمشارب وقوت العقول الحكمة والعلم المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة
يدور ولا يبرح من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره (عيسى عليه السلام) لا تطرحوا الدر تحت
أرجل الخنازير (وفي الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان المؤمن في رأس جبل لقيض
الله له من يؤذيه (وسمعت) القاضي أبا العباس الجرجاني بالبصرة يقول أول من نطق بهذه الكلمة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك أنه أتى بسارق فقال له أسرفت قل لا قال لا فقال له عمر انك نظريف
(قال) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من لم يكن معنا كان علينا (وقال بعضهم أصل سوء

متواليات بقلعة الجبل
المحروسة (السادس
والسابع) انه داخل تحت
قوله عليه السلام سبعة
يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله الحديث لانه امام
عادل وشاب نشأ في عبادة
الله تعالى فلما وافق هذا
العدد المذكور من الوجوه
السبعة وكان أعنى هذا
العدد السابع عند أهل علم
الفلك من الاوتاد الثابتة
دل ذلك على ثبات ملكوته
ودمار عدوه وهلكته وعظام
شأنه وقوة سلطانه وتشيد
أركانه ونصره على أعدائه
لان التصريف الذي يكون
من السنين والباء والعين
شديد الامر من ذلك
السبع والعشرون والعشرين
والعنايس والغسبي
واليعسوب والسبعانيب
ونحو هذا من القول وانما
قيل للاسد سبع لان قوته
ضوعفت سبع مرات وقد
تقدم من الكلام على هذا
ما فيه كفاية وهذا القدر
كاف هنا

(خاتمة الباب ومجمع طائره
المستطاب)

(أولها) أقول هذا الذي
ذكرته هنا على سبيل
القال بدوام أيام مولانا
السلطان لان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يحب
القال الحسن قال عليه
السلام لا عدوى ولا طيرة
ويحجبني القال * وروى
عنه عليه السلام انه لما
قدم المدينة نزل برجل من

الخلق ضيق القلب وضيقه على قسمين أدناه وأهونه مالا يتسع لمراد الخلق وأقصاه وشره مالا يتسع
لاراد المولى وقال الحسن في قوله تعالى وثيابك فطهر أى وخلقتك فحسن * وقال علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه فساد الاخلاق بمعاشره السفهاء وقال ابن عمر اذا سمعتمونى أقول للملوك أخزاه
الله فاشهدوا أنه حرو يقال سبي الخلق هو الذى لا يملك نفسه عند الغضب وكان ليجي بن زياد
الحارثي غلام سوه فقيل له لم تمسك هذا الغلام قال لا تعلم عليه الحلم وقيل في قوله تعالى وأسبغ عليكم
نعمة ظاهرة وباطنة الظاهرة تسوية الخلق والباطنة حسن الخلق وقال الفضيل لأن يصحبنى
فاجر حسن الخلق أحب الى من أن يصحبنى عابد سبي الخلق (وروى) أن حكيمًا سمع رجلا يذم
الزمان وأهله وأنه قد فسد الزمان ولم يبق أحد يحب فقال له يا هذا أنت تطلب صاحبًا تؤذيه ولا
يتنصر وتنال منه فلا ينتصف وتأكل رحله ولا برزأك بشئ وتجفوه عليه فيعلم فلم تنتصف في الطلب
ولم تجد حاجتك ولكن ان أردت صاحبًا يؤذيك فلا تنصرو ويجفوك فلا تنتقم ويأكل رحلك ولا
تنال منه شيئًا وجدت أصحابًا وأحزابًا وأنا أول من يصحبك (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم في المداراة
رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وأمرت بمداراة الناس كما أمرت بأداء الفرض
(وكان) أثناء سنى الغلاء والجوع مات العزيز وذبحت الذخائر وافترقت رايحنا وعصى بصرها وجعلت
تتكفف الناس فقيل لها لو تعرضت للملك اعلمه برحمتك على ما كان منك اليه فقالت أنا أعلم بحمله
وكرمه وجلست له على رابية يوم خروجه وكان يركب في زهاء مائة ألف من عظماء قومه وأهل
ملكته فلما أحسنت به قامت ونادت سبحان من جعل الملوك عبيداً بمعصيتهم وجعل العبيد ملوكاً
بطاعتهم فقال يوسف من أنت قالت أنا التى كنت أخدمك على صدور قدى وأرجل جنتك بيدي
وأكرم مثواك بجهدى وكان منى ما كان وذقت وبال أمرى وذبحت قوتى وتلف مالى وعصى بصرى
وصرت أسأل منهم من برحمتى ومنهم من لا برحمتى بعد ما كنت مغبوة أهل مصر كلها صرحت
مرحومتهم بل محرومتهم هذا جزاء المفسدين فبكى يوسف عليه السلام بكاء شديداً وقال لها هل
بقي في قلبك من حبك اياى شئ فقالت والذى اتخذا ابراهيم خليلاً لنظرة اليك أحب الى من ملء
الارض ذهباً وفضة فبكى يوسف وأرسل اليها وقال لها ان كنتى ذات بعل
أغنيناك فقالت الملك أعرف بالله من أن يستهزئ بى هو لم يردنى أيام شبابى وجمالى فكيف
يقبلنى وأنا عجوز عيياء فقيرة فأمر بها يوسف عليه السلام فجهرت وترجها وأدخلت عليه فصاف
يوسف عليه السلام قدميه وجعل يصلى ودعا الله تعالى باسمه الاعظم فرد الله تعالى عليها شبابها وجمالها
وبصرها كهيئتها يوم راودته فواقعها فوجدها بكرًا فولدت له افرايم بن يوسف ومنسى بن يوسف
وطاب في الاسلام عيشها حتى فرق الدهر بينهما فيجب للقوى أن لا ينسى الضعيف والغنى أن
لا ينسى الفقير فرب مطلوب يصير طالباً ومرغوب اليه يصير راغباً ومسؤول يصير سائلاً وراحم يصير
مرحوماً وهذا يوسف الصديق عليه السلام نظر الى ضعفه في بد اخوته يوم الجب ثم ضعفهم بين
يديه يوم الصاع (روى) أبو داود في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاختيه
شفاعة فاهدى له هدية عابها فقبها فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الربا وقال بعض الحكماء الرشوة
رشا الحاجة ومما قلته في الرشوة

وأكرم من يدي الباب شخص * ثقل الجمل مشغول البدين
ينوء اذا مشى حنقاً ونغماً * ويطع باباً بالركبتين
وأكرم شافع يمشى عابها * أبو المذقوش فوق الصفحتين
اذا كنت فى حاجة مرسلًا * وأنت بانجازها مغرم
فارسل باكمه ذى صلبة * به صمم أغطش أبكم

وقال أيضا

الانصار فننادى الرجل
فلمانه ياسالم ياسار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم
سلمت لنا الديار في يسروما
أحسن قول أبي العلاء
الممرى

سألن فقات مقصدنا سعيد
فكان اسم الأمير لون فالأ
وقوله أيضا
وقد سماه سيده عليا

وذلك من علو القدر قال
(ثانيها) اتفق أنها
تساقطت النجوم في أيام
أحمد بن طولون فراعته
ذلك وأحضر من عنده
من المجسمين والعلماء
وسألهم ما عندهم في ذلك
فما أجابوا بشئ فدخل عليه
الجليل الشاعر وهـم في
الحديث فأنشده في الحال
قالوا تساقطت النجوم

م لحادث فظا عسير
فاجبت عندهم مقالهم
بجواب محتك خبير
هذي النجوم الساقطا

ت نجوم أعداء الأمير
فتفاء ابن طولون رحمه
الله بقوله واستبشر وأمر له
بصلة مرضية وخلاعة سنبة
وقال للجماعة أف لكم
ما فيكم من يحسن أن يقول
مثل هذا أقول وكان هذا
الجليل صاحب نادرة رآه
صديق له يأكل سمنا فقال
له يا أبا عبد الله لانا كل
السمن لانه سم زبد فيه
النون فقال ويتبغى لك ان
تا كل الحية لانها حياة
سقطت منها الالف (ثالثها)
حكى ان طاهر بن الحسين

ودع عنك كل رسول سوى * رسول يقال له الدرهم

(انتبه) فرصة العمر ومساعدة الدنيا ونفوذ الامر وقدم لنفسك في المعاد كما قدموا تذكر
بالصالحات كما ذكرنا وادخر لنفسك في المعاد كما ادخروا واعلم أن الماء كمولد للبسطن والموهوب
للمعاد والمتروك للعدو فاختار أي الثلاثة شئت والسلام (وقال) معاذ بن جبل واعلم أن الخلق الحسن أفضل
منافب العبد وبه تظهر جواهر الرجال والانسان مستور بخلقه مشهور بخلقه ألا ترى ان الله سبحانه
وتعالى خص نبيه عليه السلام بما خصه به من الفضائل ثم لم يثن عليه بشئ من خصاله مثل ما
أثنى عليه بخلقه وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قال لا يخاصم ولا يخاصم من شدة
معرفة الله تعالى وقال حسن الخلق يحمل أثقال الخلق وقيل حسن الخلق قبول ما ردد عليك من جفاء
الخلق بلا ضجر ولا ملل وقيل الخلق الحسن احتمال المكروه بحسن المداراة (وفي الحديث) عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بحسن الخلق وبسط الوجه
(وروى) ان أبا عثمان اجتاز بككة وقت الهاجرة فالتقى عليه من فوق سطع طشت رماد فتغير أصحابه
وبسطوا ألسنتهم في الملقى قال أبو عثمان لا تقولوا شيئا من استحق ان يصب عليه النار فصولح على
الرماد لم يجز ان يغضب * وقيل لبراهيم بن أدهم هل فرحت في الدنيا قط قال نعم مرتين احدهما
كنت قاعدا ذات يوم فجاء انسان فبال على والثانية كنت جالسا فجاء انسان فصغتي وكان أويس
القرني اذا رآه الصبيان يرمونه بالحجارة وهو يقول ان كان ولابد فارموني بالحجارة الصغار كي لا تدموا
ساقى فتمنعوني الصلاة وروى ان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دعا غلاما له فلم يجبه فقام اليه
فراه مضطجعا فقال أما تسمع يا غلام قال نعم قال فما حملك على ترك جوابي قال أمنت عقوبتك
فتكاسلت قال امض فانت حلوجه الله تعالى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الف مألوف
فلا خير فيه من لا يالف ولا يؤلف وانما سمي آدم لانه ألف من الجواهر والالوان (وقال) النبي صلى
الله عليه وسلم لرجلين متباعدتين آدم الله بينكما أي ألف بينكما وروى ان أباذر كان على حوض
يسقى ابله فاسرع بعض الناس اليه فانكسر الحوض فخاس ثم اضطجع فقبل له في ذلك فقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم أمرنا اذا غضب الرجل أن يجلس فان ذهب عنه والا فليضطجع * وقال علي بن
أبي طالب صلوات الله عليه انا انه فاح أ كفا نرى قطعها وقال أبوذر انا لنكسر في وجوه قوم وان
قلوبنا لتلعنهم * وقال عروة بن الزبير مكتوب في الحكمة يا بني لتكن كامتك طيبة وايتكن وجهك طلقا
تتكن أحب الى الناس من يعطيهم العطاء ومن يحب صاحب السوء لا يسلم ومن يحب صاحب الصالحا
يغنم وروى ان بعض أمراء العرب كان ظالما لرعيته شديد الاذى لهم في أموالهم فموتب في ذلك
فقال اجع كلبك يشبعك فوثبوا عليه فقتلوه فبربه بعض الحكماء فقال ربما أكل الكلب صاحبه
اذالم يشبعه * الكتاب نعم الانيس في ساعة الوحدة ونعم المعرفة ببلاذ الغربة ونعم القرين
والدخيل ونعم الوزير والنزيل وعالم ملئ علما وطرف نحي به طرفا وأصفي بسستان يحمل في برد
وروضة تغلب في حجر هل سمعت بشجرة تؤتى أكلها لا تذوى وزهرة لا تنوى وثمرة لا تنقى ومن لك
يجلس به تدرى الشئ وخلافه والجنس وضده ينطق عن الموتى ويترجم عن الاحياء وان غضبت
عليه لم يغضب وان عر بدت عليه لم يجب أ كتم من الارض وانم من الريح وألين من الهواء واخذع
من المني وأمنع من الضحى وأنطق من صعبان وائل وأعبي من باقل هل سمعت بمعلم واحد تحلى
بحلل كثيرة وجع أوصافا غزيرة عربي فارسي هندي سندي رومي يوناني ان وعظ أسمع وان الهى
أمتع وان ابلى أدمع وان ضرب أو جع يفيدك ولا يستفيد منك ويزيدك ولا يستزيدك ان جد
فيسره وان مدح فترزه قبرا الاسرار وحرز الودائع قيد العلوم وينبوع الحكم ومعدن المكارم ومونس
لا ينام يفيدك علم الاولين ويخبرك عن كثير من أنباء الآخرين هل سمعت في الاولين أو بلغك عن

خرج لقتال غبسي بن ماهان

وفي مكة دراهم يفرقها
على الضعفاء ثم انه سهرى
واسبل كنه فتبددت
الدراهم فتطير من ذلك
فقام شاعر وأشده

هذا تبددت لهم لا غير

وذهابه من اذهاب الهم

ننى يكون الهم نصف

حروفه

لا خبر في امساكه في

الكم

فتقال بقوله وأحسن

جائزته (رابعها) حكران

رجلا دخل على كافور

الاخشيدي صاحب مصر

فدعاه وقال في دعائه أدام

الله أيام مولانا بكسر الميم

من أيام فتحدث الناس

والجماعة الحاضرون في

ذلك وعابوه فقام رجل من

وسط الناس فأنشده

مرتبلا

لا غرو أن ألحن الداعي

لسيدنا

أوغص من دهرش بالريق

أو بحر

فتلك هييته حالت جلالتها

بين الاديب وبين الفخ

بالحصر

وان يكن خفض الايام من

غاما

في موضع النصب لاعن

قله النظر

فقد ثقات من هذا

لسيدنا

والغال نوره عسن سيد

البشر

بان أيامه خفض بالانصب

وان أوقاه صفو بلا كدر

أحد من الآخرين من جمع هذه الاوصاف مع قلة مؤنته وخفة محله لا برزوك شيئا من دنياك
نعم الذخر والعقدة والشغل والحرفة جليس لا يضربك ورفيق لا يملك يطيعك بالليل طاعته بالنهار
وطيعك في السفر طاعته في الحضر ان أدمت النظر اليه أطال امتاعك ولطف طباعك وبسط
لسانك وجود بنائك ونغم ألقاطك ان ألفتك خلد على الايام ذكرك وان درسته رفع في الخلق
قدرك وان رفعتة نوه عندهم بامك يقعد العبيد في مقاعد السادة ويجلس السوقة في مجالس الملوك
فاكرم به من صاحب وأغرب من موافق وأنشد شعر

أنست الى التفرد طول عرى * فسالى في السهيرة من أنيس

جعلت محادثي ونديم نفسي * وأنسى دفترى بدل الجليس

قد استغنيت عن فرس برجلي * اذا سافرت أو بغل لبوس

ولى عرس جسدك كل يوم * بطرح الهم في أمر العروس

وبطنى سفرى والخرج جسمي * وهمياني في أبدا وكبسي

ويبقى حنين يدركني مسائي * وأهلى كل ذى عقل نفيس

(وحكى) ان أبا عثمان الخيري دعاه انسان الى ضيافة فلما رأى باب الدار قال يا أستاذ ايسر لي
وجه لذلك وقد ندمت فانصرف برحمتك الله قال فرجع أبو عثمان فلما وافى منزله عاد اليه الرجل
فقال يا أستاذ ندمت وأخذ يعتذر وقال احضر الساعة فقام أبو عثمان ومضى معه فلما وافى داره
قال مثل ما قال في الاول وأخذ يعتذر ثم كذلك فعل في الثالثة والرابعة وأبو عثمان ينصرف ويحضر
ثم قال له يا أستاذ انما أردت اختبارك والوقوف على أخلاقك وجعل يعتذر اليه ويمدحه فقال أبو
عثمان لا تمدحني على خالق نجد مثله مع الكلاب فالكلاب اذا دعى جحر واذا جرحا تزجروا وكان لبعضهم
صديق فبسه السلطان فارسل اليه فقال له صاحبه أشكر الله تعالى فضرب الرجل فكتب اليه أشكر
الله فجاءه بمجوسى مبطون وقيد فجعل حلقة في رجله وحلقة في رجل المجوسى فكان المجوسى يقوم
بالليل مرات وهو يحتاج أن يقوم معه ويقف على رأسه حتى يفرغ فكتب الى صاحبه فقال
اشكر الله تعالى فقال الى متى تقول لي بلاء أعظم فوفى هذا فقال له صاحبه لو وضع الزنار
الذى في وسطه في وسطك كما وضع القيد الذى في رجله في رجلك ما كنت تصنع (وقال) رجل
لسهل بن عبد الله ان اللص دخل دارى وأخذ متاعى فقال اشكر الله تعالى لو دخل اللص قلبك
وهو الشيطان فاحذر التوحيد ماذا كنت تصنع (وروى) ان رجلا من الفضلاء غصبه بعض
الولاة ضيعة فاستعدى عليه الى المنصور فقال له أذكر لك حاجتى أم أضرب لك قبلها ملاقا
بل اضرب المثل فقال أصلحك الله ان الطفل الصغير اذا ناله أمر يكرهه فانما يفر الى أمه اذ
لا يعرف غيرها وطنما منه أنه لا ناصر له فوقها فاذا ترعرع واشتد فاوذى كان فراره وسؤاله الى أبيه
العلماء ان أباه أقوى من أمه فاذا بلغ وصار رجلا وحدث به أمر شكك الى الوالى لعله أنه أقوى من
أبيه فاذا زاد عقله واشتدت شكيمته شكك الى السلطان لعله أنه أقوى من سواه فان لم ينصفه
السلطان شكك الى الله تعالى لعله أنه أقوى من السلطان وقد نزلت بي نازلة واپس فوقك أحد
أقوى منك الا الله فان أنصفتنى والارفعت أمرى الى الله في الموسم فاني متوجه الى بيته وحرمة قال
بل تنصفك وأمر أن يكتب الى واليه برد ضيعته اليه * وروى ان الججاج أخذنا قطري ابن الفجاءة
وقال لاقتلك قال لم قال بخروج أخيك على فقال ان معى كتاب أمير المؤمنين ان لا تأخذنى بذنب أخى
قال هاته قال فان معى آكد منه قال الله تعالى ولا تزوروا زواجره وزر أخرى فتعجب من جوابه وخلى
سبيله * وروى ان روميا وفاوسيا تغافرا فقال الفارمى نحن لآلئك علينا من يشاور فقال
الرومى نحن لآلئك علينا من لا يشاور وكان يقال من كثرت استشارته حدثت أمارته وقال اعرابى

(خامسها) حكى أبو مسعود قال قال لي أبو داود المسجي ما سمعتك قلت سمعتك فقال ابن من قلت ابن مسعدة قال أبو من قلت أبو مسعود فقال مثل اعرابي سأله آخر فقال ما سمعتك قال فياض فقال ابن من قال ابن الفرات فقال أبو من قال أبو بحر فقال ليس ينبغي لنا ان نأقالك الا في زورق والا نفرق والعلم المشهور في هذا الباب ما رواه مالك بن أنس رضي الله عنه في المواطن أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رجلا عن اسمه فقال سمع من قال من أهل حرة النار فقال وأين مسكنك فقال بذات لظي فقال أدرك أهلك فقد احترقوا فكان الامر كما قال عمر رضي الله عنه (سادسها) حكى ان شهاب الدين القوصي كان يوما عند الملك الاشرف فدخل عليه سعد الدين الحكيم وكان بينهما وحشة فقال له الاشرف ما تقول يا شهاب الدين في سعد الدين فقال ياخوند ان كان عندك فهو سعد السعدي وعلى السماء سعد بلع وفي الخيام عند الضيوف سعد الاخبية وعند المرضى سعد الذابح فضحك السلطان وأعجبه كلامه وعلم ان بينهما ما وخشة فاصلى بينهما وأمر لكل منهما بتسريف وعلى

ماعتز قطا حتى يعثروا قيل له وكيف ذا قال لا أفعل شيئا حتى أشاورهم وروى ان اعرابيا قدم على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين لي اليك حاجة والحياة بمنعني أن أذكرها قال نخطها في الارض نخط فيها انى فقير فقال لغلامه يا قنبر اكتبه حتى فكمساه الحلة فقال الاعرابي

كسوتني حلة تبلى محاسنها * وسوف أكسوك من حسن الثنا حلال
ان الثناء ليحيى ذكر صاحبه * كالغيث يحيى نداء السهل والجبل
لا زهد الدهر في عرف يدان به * كل امرئ سوف يجزى بالذى فعلا
فقال عليه السلام زده مائة دينار فاعطاه اياها فلما ولّى الاعرابي قال قنبر يا أمير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لاصححت بها من شأنهم قال مه يا قنبر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا من أثني عليكم واذا أتاكم كريم قوم فاكرموه * وروى أن رجلا سأل الحسن بن علي عليه السلام شيئا فاعطاه خمسين ألف درهم وخسمائة دينار وقال اثبت بحمال يحمله لك فاني بحمال فاعطاه طيلسانه وقال يكون كراء الجمال من قبلي * وروى ان الليث بن سعد سأله امرأة سكرجة عسل فامر لها بزق عسل فقيل له في ذلك فقال انها سألت على قدر حاجتها ونحن نعطي على قدر نعمتنا * وروى أن رجلا استضاف بعبيد الله بن عاصم بن كرز فلما أراد الرجل ان يرحل لم تعنه غلماناه فسأل عن ذلك فقال انهم لا يعينون من ترحل عنا وفي معناه قال المنابي اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا * ان لا تفارقهم فالراحلون هم

وقال ابن عمر ليس الشح ان يمنع الرجل ماله انما الشح ان يطمع الى ماليس له ولهذا قال ابن المبارك سخاء النفس عما يلايدى الناس أفضل من سخاء النفس بالبدل وقال كسرى لاصحابه انى شئ أضرب ابن آدم قالوا الفقير فقال كسرى الشح أضرب من الفقير لان الفقير اذا وجد اتسع والشح لا يتسع أبدا قال فاعلامات حسن التوفيق قيل من علاماته الصبر في الملمات وازفق عند النوازل وفيما يروى ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام يا داود من صبر علينا وصل الينا وقال ابن المقفع في كتاب اليتيمة الصبر صبران فاللثام أصبر أجساما والكرام أصبر نفوسا وليس الصبر المدح صاحبه ان يكون قوى الجسد على الكد والعمل فان هذا من صفات الجرو ولكن ان يكون للنفس غلوبا وللأمرور سحمة لا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان صبرت مضى أمر الله وكتب ما جورا وان جزعت مضى أمر الله وكتب ما زورا وروى ان جارية لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه كانت تتصرف في حوائجها فكلما خرجت تعدى لها خياط كان بقرب دار علي صلوات الله عليه يقول لها والله اني لأحبك في الله فلما أكثر من ذلك شكته الى علي عليه السلام فقال لها علي عليه السلام اذا قال لك مرة أخرى فقول له وأنا والله أحبك فيه ثم عبرت فقال لها ذلك قالت له وأنا والله أحبك فيه فقال لها صبرين وأصبر حتى يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب فدخلت الجارية فأنخبت أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الخياط فوجد أمره على الصحة فوهبها له مع نفقة يستعين بها وقال رضي الله عنه الصبر كقبيل بالنجاح والمنوكل لا يخيب ظنه والعاقل لا يذل بول نكبة ولا يفرح ببول رفعة وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه التصبر مناخل الحسدان والصبر مفتاح فرج الزمان فالمتصبر من صبر في الله على المكاره فتارة يحجز وتارة يصبر والصابر من لا يشكو ولا يحجز والصابر قد وقع عليه جميع البليات والمحن ولم يتغير من جهة الحقيقة وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام تخلق باخلاقى ومن أتخلاقى انى أنا الصبور وقال المحاسبى بين الصبر والتصبر حالة هي التمتع وذلك اذا رفع الله علما من أعلام الآخرة يذله على منازل الصابر فيتمتع القلب بسرور النعم وقال أبو محمد الحارث الصبران لا يفرق بين حال النعمة والمحنة مع سكون الخاطر فيهما

ذكر سعد الاخبية قلت

أنا وقد اقضت الحالة ذلك

دع عنك مصر فاهلها بعد

الوفا

الفوا الجفا وتحتجبوا في

الابنية

قلبت بها الايمان حتى انني

عاينت سعد الدين سعد

الاخبية

(سابعها) حكى ان ابن

الروسي كان شديد التطير

فيلزم بيته ولا يخرج

منه الا بعد استقرار

القرائن الحسنة فيما يسمعه

ويتفأل به من الكلمات

الحسنة والوجوه الملمحة

فاتفق انه بعث اليه بعض

أصحابه في يوم من الايام

غلاما مابح الوجه حسن

الاسم طيب الرائحة فلما

طرق الباب عليه خرج اليه

فسأله في الحضور الى سيده

فسمع كلامه وشتم طيبة

ورأى وجهه الملمح فقال

حسن من حسن فاجابه الى

سؤاله فلما خرج معه رأى

دكان خياط على رأس

الدرب وقد صلب درابتي

الباب وهويا كل ثمر

فقال ان الثرابين (لا)

والتمر (تمر) فاقال قد قال

لا تمر فدخل واغلق الباب

وقال والله لأمرت معك

وله في هذا الباب حكايات

عجيبة كثيرة والجنون فنون

(الباب الثالث)

في ذكر حرد اقليم مصر

الذي وقع فيه هذا العدد

وذكر نبذة من اخباره

(وقيل للمحاسب) بماذا يقوى على صبره فقال اذا علمت ان في صبرك رضى مولاك أما سمعت قول الحكيم رضى وقد أَرْضَى إذا كان مسخطي * من الامر ما فيه رضى صاحب الامر وفي الحديث استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه سرُّك أسيرك فاذا تكلمت به صرت أسيره واعلم أن أمناء الاسرار أشد تعذرا وأقل وجودا من أمناء الاموال وحفظ الاموال أسير من كتمان السرلان أحرار الاموال منيعة بالابواب والاقفال وأحرار الاسرار بارزة يذيعها لسان ناطق ويشيعها كلام سابق وعيب الاسرار أثقل من عيب الاموال وان الرجل ليستقل بالحل الثقيل يحمله وبشئ به ويقله ولا يستطيع كتم السر وان الرجل يكون سره في قلبه فيلحقه من القلق والكرب مالا يلحقه بحمل الاثقال فاذا أذاعه استراح قلبه وسكن جاشه وكانما ألقى عن نفسه جبلا وقال عمر بن عبدالعزيز القلوب أوعية والشفاه أقفالها والالسن مفاتيحها فليحفظ كل امرئ مفاتيح سره ومن أعجب الامور ان اطلاق الدنيا كلها كلما كثر خزانها كان أوثق لها الا المرفاهة كلما كثر خزانها كان أضيح له * وقيل لبعض الحكماء ما أصعب الاشياء على الانسان قال ان يعرف نفسه ويحكم سره أصبر الناس من صبر على كتمان سره فلم يبد له لصديقه فيوشك ان يكون عدوا فقدر روى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل ثم التفت فهدى امانة حرمت فيها الخيانة كالامانات في الاموال * واعلم ان افشاء سر غيبك أقبح من اظهار سر نفسك فانه يبوح بأحدى شيئين اما الخيانة ان كان موثقا أو النجاسة ان كان مستخبرا * وقال أبو عثمان الشكر معرفة الجوز عن الشكر (ان النبي صلى الله عليه وسلم) قال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وقال عمر بن عبدالعزيز تذاكروا النعم فان ذكرها شكرها وحقيقة الشكر في هذا القسم المنة على المحسن بذكر احسانه وروى النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى انتفخت قدماه فقيل له يا رسول الله تفعل هذا وانت قد غفرك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وقال المغيرة بن شعبه اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا بقاء للنعمة اذا كفرت ولا زوال لها اذا شكرت وان الشكر زيادة من النعم وامان من النقم (وقال) على قدر حبك الله يحبك الخلق وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في امرك الخلق وقال حقيقة الغنى ان تستغنى عن هو مثلك وقال من اشغل باحوال الناس ضيع حاله وقال قدم علينا بعض أصحابنا فاعتل فكان به علة البطن فكنت أخدمه وأخدمه الطشت طول الليل فغفوت مرة فقال نمت لعنك الله فقيل كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله فقال كقوله رحلك الله * وقال أبو عثمان من مديده الى طعام الاغنياء بشره وشهوة لا يفلح أبدا وعنه ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته قال الله تعالى فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقال أبو عمر الدمشقي كما فرض الله عز وجل على الانبياء اظهار الآيات والمعجزات كذلك فرض على الاولياء كتمانها حتى لا يفتن بها الخلق وعنه حقيقة الخوف ان لا تخاف مع الله أحدا (وقال أبو علي الروذباري) فضل المقال على الفعال منعمة وفضل الفعال على المقال مكرمة * قال بعض الحكماء أول العشق النظر وأول الحريق الشرور المحض اهلاك النصيحة حسنة أو قبيحة * من أطاع هواه فقد أعطى عدوه مناه وقال الشعبي ان الرجل من فقراء المسلمين يموت وحاجته تتجلى في صدره لم يتضها في الدنيا يريد النكاح فلا يجده ويريد اللباس فلا يجده ويريد المركب فلا يجده ويبقى باب السلطان فلا يؤذنه لو قسم نوره بين أهل الارض لو سعههم * وقال قيس ابن عاصم لبنيه يابني احفظوا عني ثلثا فلا أحد أنصح لكم مني اذا أنامت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم ونهونوا عليهم وعليكم بحفظ المال فانه منبهة للكريم ويستغنى

وأخبار القاهرة ومصر
والنيل السعيد وما جرى
بحراه على سبيل الاختصار
(أقول) حداقليم مصر من
الشجرتين اللتين بين رفح
والعريش الى اسوان طولا
وعرضا من برقة الى ايلة
وهي مسيرة أربعين ليلة
ثلاثون ليلة طولا وعشر
ليال عرضا وقريب من
هذا الحد ما حكاه بعضهم
أيضا ان حداقليم مصر من
بحر الروم لاسكندرية
وقيل من برقة الى البر
وينتهي الى ظهر الواحات
السبع ويمتد الى بلد
النوبة ثم يعطف على
حدود النوبة من حد
اسوان الى أرض البحافي
قبلي اسوان حتى ينهي الى
بحر القلزم ثم يمتد على بحر
القلزم ويتجاوز الى
طور سيناء ثم يعطف على
تية بني اسرائيل مارا الى
بحر الروم في الجفائر واء
العريش ورفح ويرجع
على الساحل مارا على بحر
الروم الى الاسكندرية
فيتصل بالحد الذي قدمت
ذكره من نواحي برقة وهو
اقليم عظيم سكنته الجبابرة
مثل مصعب بن الوليد
والوليد بن مصعب وفرعون
موسى وفرعون يوسف
وموقعه من الاقاليم السبعة
الوسط الثالث * وهذه
صفة كرة الارض وموقعه
منها كما تراه في هذه الدائرة
التي تراها والله تعالى أعلم

به عن اللثيم واباكم والمسئلة فانها شر كسب المرء * ومات لعبد الرحمن بن مهدي ابن فزع
جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فكتب الشافعي رحمه الله اليه أما بعد فعز نفسك بما
تعزى به غيرك واستعج من فعلك ما تستعجبه من فعل غيرك واعلم ان أمض المصائب فقدر سرور
مع حرمان أحر فكيف اذا اجتمعا على اكساب وزرا قول

اني معزيك لاني على طمع * من الحياة ولكن سنة الدين
في المعزى بياق بعد صاحبه * ولا المعزى ولو عاشا الى حين

وقال ثلاثة ان أكرمهم أهانوك وان أهنهم أكرموك المرأة والمملوك والنبطي وقال من شكرك
فيما لم تفعله فاحذر ان يذمك بما لم تفعله (من أبيات يمدح بها أبا حنيفة رحمه الله)

أعظم باربعة أئمة ديننا * فعلهم من ربنا الرضوان
واذا افتقرت الى النخار لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال

غيره
قال كان أبو حنيفة كل يوم أو بعض الايام يضرب ليدخل في القضاء فيأبى وبأسناده عن بشر بن
الوليد الكندي قال انشخص المنصور أبو جعفر أمير المؤمنين أبا حنيفة يعني من الكوفة الى بغداد
فراوده على ان يوليه القضاء فابى خلف عليه ليفعلن خلف أبو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع له
ألا ترى أمير المؤمنين يحلف فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين على كفارة أيمانهم أقدر مني على كفارة
أيمانهم فامر به الى الحبس في الوقت والصبح انه توفي في الحبس وبأسناده عن مغيب قال قال
خارجة بن بديل دعا أبو جعفر أبا حنيفة الى القضاء فابى عليه فبسه ثم دعا به فقال أترغب عما
نحن فيه قال أصلح الله أمير المؤمنين لأصلح للقضاء فقال له كذبت ثم عرض عليه الثانية فقال أبو
حنيفة قد حكم على أمير المؤمنين اني لأصلح للقضاء لانه نسبني الى الكذب فان كنت كاذبا فلا
أصلح وان كنت صادقا فقد أخبرت أمير المؤمنين اني لأصلح للقضاء فرده الى الحبس وبأسناده عن
الربيع بن يونس قال رأيت أمير المؤمنين المنصور ينزل أبا حنيفة في أمر القضاء وهو يقول
اتق الله ولا تنزل في أمانتك الامن يخاف الله والله ما أنا مأمون الرضا فكيف أكون مأمون
الغضب فلا أصلح لذلك فقال له كذبت أنت تصلح فقال قد حكمت على نفسك كيف يحل لك ان
تولى قاضيا على أمانتك وهو كذاب وقيل انه قعد في القضاء يومين وبعض الثالث فلما كان بعد
يومين اشتمى فرض ستة أيام ثم توفي ولد أبو حنيفة سنة ثمانين من الهجرة وتوفي ببغداد سنة
خمس مائة وهذا هو الصحيح المشهور الذي قاله الجمهور وكذا رواه الخطيب عن الجمهور ثم روى
عن يحيى بن معين رواية غريبة انه توفي في سنة احدى وخمسين وعن مكى بن ابراهيم انه توفي
سنة ثلاث وخمسين والله أعلم (وقال عليه السلام) ثلاثة لا يحل منعهم الماء والملح والنار ثم قال من
أعطى ملحا فكانما تصدق بجميع ما يصيبه ذلك الملح ومن أعطى نارا فكانما تصدق بجميع
ما يعمل بتلك النار ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكانما أعطى رقبة ومن سقى
مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكانما أحياها (وعن) الثوري قال قال جعفر بن
محمد ياسفیان اني رأيت المعروف لا يتم الا بخصال ثلاث ان تصغر المعروف اذا صنعتها وتسخره
وتجمله فانك اذا صفرته عظمته واذا سخرته نعمته واذا مجملته هأناته واذا كان على غير ذلك ياسفیان
كذرته وكان يقول لا تصنعن معروفا الى ثلاثة الى الاحق والفاحش واللثيم فالما الاحق فلا
يعرف المعروف فيشكره على قدر عقله وأما الفاحش فلا يحمدك يقول انما صنع هذا بي لا تقاني
وانقاء خشى وأما اللثيم فكالارض السجة لا تنثر ولا تنثر فاذا رأيت الثرى والماء فازرع المعروف
واحصد الثناء وأنا الكفيل الضامن (وسمع عبد الله بن جعفر هذين البيتين)
ان الصنعة لا تكون صنعة * حتى يصاب بها طريق المصنع

فاذا صنعت صنعة فاعمد بها * لله أولذوى القرابة أودع

فقال عبد الله بن جعفر هذان البيتان يخلان الناس ولكن أبذل معروفى فان أصاب الكرام كانوا له أهلا وان أصاب اللئام كنت بها أهلا * وقال الحسن والله لان أقضى لامرئى مسلم حاجة أحب الى من ان أصلى ألف ركعة قيل لمحمد بن المنكدر أى العمل أحب اليك قال ادخال السرور على المؤمن قيل فما بقى مما يستاذن الا فضال على الاخوان وقال عمر بن عبد العزيز من وصل أخاه بنصيحة له فى دينه ونظر له فى صلاح دنياه فقد أحسن صلته وأدى واجب حقه وقال أيضا ما أعطيت أحدا مالا الا وانا استقله وانى لاستحى من الله أن أسأله الجنة لآخ من اخوانى وأبخل عليه بالدينيا فاذا كان يوم القيامة قيل لى لو كانت الجنة بيدك كنت أبخل قال الحسن المؤمن حبيب ربه أحب ربه فاحبه ربه وغضب ربه فغضب له ربه فاياكم واذى المؤمنين فان الله يؤذى من آذاهم وتلا هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية (عن) ثابت بن أبي جرة قال قال لنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين أيجب أن أحدكم الى كىس أخيه فى أخذ منه قات لا قال أنتم أخذان ولستم باخوان (الفضيل) حب المؤمن فى الله وحب المنافق فى الشيطان شعر

اعمر كمامال الفتى بذخيرة * ولكن اخوان الثقة الذخائر

وقال فض الموصلى ايتنا بحبة الله تعالى على محبتك من علامة حبك لله والمحبة لله لا يجتمع حب الله للدين والذلة ولا تغفل عن ذكر الله عز وجل طرفة عين وقال الربيع بن أنس علامة حب الله كثرة ذكره فانك لا تحب شيئا الا أكثر ذكره وعلامة الدين الاخلاص لله وعلامة العلم خشية الله وعلامة الشكر الرضا بقضاء الله والتسليم لقدره وقال يحيى بن معاذ لو أحببت ربك ثم جوعتك واعراك لكان يجب أن تحتمله وتكتمه عن الخلق فقد يحتمل الحبيب لحبيبه الاذى فكيف وأنت تشكوه فيما لم يصنع بك وقال محمد بن كدام لرجل وهو يوصيه اجتهد فى رضا خالقك بقدر ما تجتهد فى رضا نفسك وابذل كىسك لآخوانك كما تبذل لهم لسانك واحفظ لسانك عما لا ترجو فيه الثواب كما تحفظ كىسك عن سعة لا ترجو الربح فيها * قال رجل أوصيك أن تؤذى نفسك وان تذيب كىسك * وقال حامد اللقاف لا تطالب الرياسة فى هذا الزمان فان كل أحد يعد نفسه انا فلان ولا تنزل حاجتك الى كل صديق فان قدر الشئ قد رسخ فى القلوب ولا تفش سر لك الى كل أحد فان الامانة قد رفعت ولا تثق بدينك الى كل أحد فان الاهواء قد ظهرت وقال الحسن لولا السهو والامل مامشى المسلمون فى الطريق وهما نعمتان عظيمتان على ابن آدم * وقال مطرف لو علمت متى أجلى لخشيت على ذهاب عقلى ولكن الله من على عباده بالغفلة عن الموت ولولا الغفلة ما نهوا بعيش ولا قامت بينهم الاسواق * وقيل للحسن يا أبا سعيد لا تغسل قميصك قال الامر أعجل من ذلك وقال آخر مائت نوما قط خدثت نفسى ابى أستيقظ منه وقال ابن السماك لا تسأل من يفر منك ولكن سل من أمرك أن نسأله * وقال أيوب بلغنا انه كان يستجاب الدعاء عند قراءة هذه الآية كل من علمها فان وقال محمد بن المنكدر بت أغمرز رجل أى ويات عمى يصلى ليلته فما تسرى ليلته بلبائى ورأى أبو هريرة رجلا عثى خلف رجل فقال من هذا فقال أبى فقال لا تدعه باسمه ولا تجلس قبله ولا تمش امامه (وقال) محمد بن سليمان البنون نعم والبنات حسنات والله عز وجل يحاسب على النعم ويجازى على الحسنات وكان يقال الولد يحانك سبعا وخادمك سبعا وهو بعد ذلك صديقك أو عدوك أو شريكك وسأل معاوية بن أبى سفيان الاحنف بن قيس عن الولد فقال يا أمير المؤمنين أولادنا غمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم أرض ذليلة وسماء ظليمة وبهم نصول عند كل جليلة فان طلبوا فأعطهم وان غضبوا فأرضهم يحول ودهم ويحول دهرهم ولا تكون عليهم ثقبلا فيمتنوا وفاتك ويكرهوا قربك ويعملوا حياتك فقال له معاوية لله أنت لقد

جزائر السودان فى المشرق
بلاد السودان فى المغرب
(فالاقليم الاول) اقليم
الهند
(والاقليم الثانى) اقليم
الحجاز
(والاقليم الثالث) اقليم
مصر
(والاقليم الرابع) اقليم
بابل
(والاقليم الخامس) اقليم
بلاد الروم
(والاقليم السادس) اقليم
بلاد الترك
(والاقليم السابع) اقليم
بلاد الصين من وراء
الصقالبة
(فالاقليم الثالث) الذى
من جلته اقليم مصر مبدؤه
من الشرق فيمر على شمال
بلاد الصين ثم الهند ثم السند
ثم كابل وكرمان
وسجستان وفارس والاهواز
والعراقين والشام ومصر
والاسكندرية وفيه من
البلاد المعروفة عرقة وكابل
وسجستان وأصبهان
وبست وكرمان ومن
فارس اصطخر وجور
وسابور وسيراف وكور
الاهواز كلها ومن الشام
حص ودمشق وصور
وعكا وطبرية وقيسارية
وارسوف والرملة وبيت
المقدس وعسقلان وغزة
ومدين ثم يقطع أسفل
مصر ويمر على تنيس
دمياط والفسطاط والقيوم
ومن المغرب برقة
وافريقية والقيروان

وقبائل العرب والسوم
وببلاد طنجه وسبتة
وينتهي الى البحر المحيط
وطول وسعاه من
المشرق الى المغرب ثمانمائة
ألف وسبع مائة وأربعة
وسبعون ميلا وثلاث
وعشرون دقيقة وعرضه
ثلاثمائة وثمانية وأربعون
ميلا وخمس وأربعون
دقيقة وهو في قول الفرس
للمريخ وفي قول الروم
لعطارد وله من البروج
الحل والعقرب * وفتحت
مصر كلها في خلافة عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
علي يد عمر وبن العاص
ولما فتحها أتى اليه أهلها
وقالوا له أيها الأميران
لينا هذا سنة لايجري
الأيام فقال لهم وما ذلك
فقالوا له اذا كان ثمان عشرة
ليلة تخلو من شهر بؤنة من
شهور القبط عمدنا لي
جارية بكر بسين أبو بها
فارضينا أبو بها وحننا
عليها من الثياب والحلي
والحلل أفضل ما يكون ثم
ألقيناها في النيل فقال
لهم عمر وهذا لا يكون في
الاسلام وان الاسلام يهدم
ما قبله فاقاموا بؤنة وأبيب
ومسرى وهي أسماء
ثلاثة أشهر للقبط لايجري
النيل فيها الا قليلا ولا كثيرا
حتى هموا بالجللاء منها فلما
رأى ذلك عمر وبن العاص
كتب بذلك الى أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه فكتب عمر بن

دخات علي واني لاملأ غبطا على يزيد ولقد أصلحت من قاضي له فلما خرج الاحنف من عند معاوية
بعث الى يزيد بمائتي ألف درهم فبعث يزيد الى الاحنف بنصفها وقال علي بن أبي طالب رضي الله
عنه ينبغي لاحدكم ان يتخير لولده اذا ولد الاسم الحسن * وفي الخبر المرفوع من نعمة الله عز وجل
على الرجل ان يشبه ولده وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عجلوا بكني أولادكم لا تسرع اليهم الالقاب
السوء وقال أبو جعفر محمد بن علي بادروا بالكني قبل الالقاب قال وانا لنكني أولادنا في الصغر
مخافة اللقب أن يلحق بهم وقال قتادة رب جارية خير من غلام ورب غلام فدهالك أهله على يديه
وكان يقال من تمام ما يجب للابناء على الآباء تعاليم الكتابة والحساب والسباحة وقال الحاج لمعلم
ولده علم ولدي السباحة قبل أن تعلمهم الكتابة فانهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح
عنهم وكان يقال من ساء خلقه قل صديقه قال بعض الحكماء من ابتغى المكارم فليجتنب المكارم قيل
فمن أتجبع الناس قال من رد جهله بحلمه سئل الاحنف عن الحلم فقال هو الذل والصبر وقال أيضا
وجدت الحلم انصر لي من الرجل وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان السفينة اذا أعرضت
عنه اغتم فزده شعر متاركة السفينة بلا جواب * أشد على السفينة من الجواب

كان عبد الله بن عمر اذا سافر سافر معه بسفينة فقبل له في ذلك فقال ان جاءنا سفينة رد عنا سفينة انا
لا ندري ما نقابل به السفهاء * قال ابن عباس من السنة اذا دعوت أحدا الى منزلك ان تخرج
معه حين يخرج * روى جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه رب البيت آخر من يغسل
يده وقال أبو الزناد من أكرام الضيف وحسن الادب في مواكاته ان تغسل يده قبله أولا وبعده
آخر (قال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه المعدة حوض البدن والعروق واردة عليها
وصادرة عنها فاذا صحت العروق عنها بالصحة واذا سقمت صدرت العروق عنها بالسقم شعر
فكم من أكلة منعت أكلها * باذة ساعة أكلات دهر
وكم من طالب يسعى لشيء * وفيه هلاكه لو كان يدري

روى ان المسيح عليه السلام قال خلقان أكرههما النوم من غير سهر والضحك من غير عجب
والثالثة هي الظمى اعجاب المرء بعلمه (قال) داود لابنسه سليمان عليهما السلام اياك وكثرة
النوم فانه يفتقر اذا احتاج الناس الى أعمالهم وقال لقمان لابنسه اياك والكسل والضجر فانك
اذا كسلت لم تؤد حقاً واذا ضجرت لم تصبر على حق كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بعض
عماله بلغني انك لا تقيل وان الشياطين لا تقيل قال علي من الجهل النوم في أول النهار من غير
سهر والضحك من غير عجب والقائلة تزيد في العقل قال غيره نوم أول النهار خرق ونوم القائله خلق
ونوم العشى حق والنوم بين العشاءين يحسرم الرزق قال بعض العلماء النعاس يذهب العقل
والنوم يزيد فيه قال عبد الله بن شبرمة نوم نصف النهار يعدل شربة دواء يعنى في الصيف *
ثلاث اذا كن في الرجل لم يشك في عقله وفضله اذا حده جاره ورفيقه وقرباته * كدر العيش في
ثلاث الجار السوء والولد العاق والمرأة السيئة الخلق قال بزرجهر ثلاث نواطق وان كن خرسا
كسوف البال دايمل على رقة الحال وحسن البشر دايمل على سلامة الصدر والهمة الدينية دليل على
الغريزة الرديئة * قال وبرة بن خراش أو عبد الله بن عباس بعض كلمات هي أحب الى من
الذراهم الموقوفة في السبيل اياك والكلام فيما لا يعينك واياك والكلام فيما يعينك في غير موضعه
قد عدت خصال من طبائع الجهال الغضب في غير شيء والاعطاء في غير حق واتعاب البدن في
الباطل وقلة معرفة الرجل بصديقه من عدوه نظر بعض الامراء الى رجل في اطمار فازدراه فقال
له أصلحك الله لا تنظر الى سمى ولكن انظر الى همنى شعر

لا تنظرن الى الثياب فاني * خلق الثياب من المروءة كاسى

الخطاب بطاقة وكتب الى

عمرو بن العاص اني كتبت

اليك بطاقة فآلقها في النيل

فأخذها عمرو فأذا فيها

بسم الله الرحمن الرحيم من

عبد الله عمر أمير المؤمنين

الى نيل مصر أما بعد فإن

كنت تجري من قبلك فلا

تجروا ان كان الله الواحد

القهار هو الذي يجبريك

فنسأل الله الواحد القهار

ان يجبريك وألق البطاقة

في النيل قبل يوم الصليب

بيوم وقد نهي الناس من

مصر للجلاء أي الرحيل

فلما ألقى البطاقة في النيل

أصبحوا يوم الصليب وقد

أجرا الله تعالى ستة عشر

ذراعا في ليلة واحدة وقطع

الله تبارك وتعالى تلك

السنة السوء من أهل مصر

ببركة أمير المؤمنين عمر بن

الخطاب رضي الله تعالى

عنه انتهى (أقول) وكان

مثل هذه البدعة في زماننا

هذا وذلك ان النصارى

كان عندهم صندوق فيه

أصبح بعض من هلك من

عبادهم يسمونه الشهيد

وكانوا في كل سنة يلقونه في

البحر عند شبرا وهي قرية

على شاطئ النيل بالقرب

من القاهرة في نامن

يشنس من أشهر القبط

ويزعمون أن النيل ما يزيد

الابالقائه فيه ثم انهم

يعبدونه ويحترزون عليه

عندهم الى القابل ثم يلقونه

أيضا في التاريخ المذكور

وكان يتفق بسببه من

البس جديدك اني لابس خلقي * ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

قد يدرك الشرف الغنى ورداؤه * خلق وجيب قميصه مرفوع

لا يجنبك من يصون ثيابه * حذر الغبار وعرضه مبذول

ولربما افتقر الفتي فرأيتنه * دنس الثياب وعرضه مغسول

غيره وأخبر ان الثياب وعرضه * من العار والتدنيس رجس على رجس

(قال رجل لابراهيم الخفي) ما لبس من الثياب قال مالا يشهرك عند العلماء ولا يحقرك عند

السفهاء قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الخليل للطالب والهرب كان علي بن أبي طالب كرم

الله وجهه اذا دعي الى طعام أكل شيئا قبل أن يأتيه وقال قبيح بالرجل أن تظهر لقمته في طعام

غيره * سمعت يحيى بن معين يقول لا يخل الباذنجان عاقل وقال وسعت القاضي أبا عمر يقول لو

علم الثور الذي يحمل الباذنجان انه عليه ناه على الثيران قال أبو عمر هذا من استطابه وعذب

عنده وأما من جهله فذمه عندهم أكثر من مدحه دعا عبد الملك بن مروان رجلا الى غدائه

فقال تغديت فقال عبد الملك ما أقبح بالرجل أن يأكل حتى لا يكون فيه بقية الطعام فقال يا أمير

المؤمنين في فضل ولكني كرهت أن آكل فاصبر الى ما استعجب أمير المؤمنين * دعا الخجاج رجلا

الى غدائه فقال تغديت فقال انك اتبنا كره الغداء قال أبا كره لخلال ثلاث ان ناجيت لم أجسد

في في خلوفي وان شربت ماء شربته على ثفل وان حضرت قوما على طعام حضرهم ومعي بقية

فحبب منه قيل لبعض العقلاء أي الطعام أطيب قال الجوع كان يقال نعم الادام الجوع ما ألفت

اليه شيئا الا قبله وطاب عنده وروى عن جعفر بن محمد انه قال انخلال بعد الطعام يشد اللثة

ويجلب الريق ويطيب الهكة * وقال الحسن البصري غسل اليد قبل الطعام ينفي الفقر

و بعده ينفي اللحم قال اقمنا لابنه بابني لانا كل شيئا على شبع فان تركه للكلب خير لك من

أن تأكله قال المأمون سبعة أشياء لا تملأ كل الخبز وشرب الماء العذب وأكل لحم الضأن

والثوب اللين والرائحة الطيبة والفراش الوطي والنظر الى كل شئ حسن فقال له الحسن بن سهل

فان محادثة الاخوان يا أمير المؤمنين قال هن ثمان وهي أولهن عن علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه قال لا يقام عن الطعام حتى يرفع * كان ابن سيرين يقول في الماء في النوم فتنة وبلاء

في الدين وأمر شديد لان الله تعالى يقول ان الله مبتليكم بنهر وقال عز وجل ماء غدا لنفتنهم فيه

قال ابن سيرين من عبر نهر قطع بلاء وفتنة ومشقة ونجاة من ذلك وقد يكون الماء مالا والماء

حياة للحيوان والنبات وماء البحر والنهر مال اذا أتاك منه شئ كان ابن سيرين يعبر الرجل اذا رأى

انه حل ازاره أو انخل قال هذا الرجل يرزق امرأة كان ابن سيرين لا يعبر الخاتم في المنام الا امرأة

يستفيدها وكذلك كان هشام بن حسان يعبر الفص في الخاتم الا أنه يقول امرأة فيها قسوة قال

ابراهيم بن عتبة سمعت أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز تقول أف للرجل والله لو كان طريقا

ماسلكته ولو كان نوبا ما لبسته سئل عبد الله بن عمر عن المروءة فقال العفاف واصلاح المال قال

طلحة بن عبيد الله جلوس الرجل بيبابه من المروءة وليس حل الكيس في الحكم من المروءة سئل ابن

شهاب الزهري عن المروءة فقال اجتناب الرب واصلاح المال والقيام بحوائج الاهل وقال الزهري

الفصاحة من المروءة قال جعفر بن محمد لادين ان لامروءة له قال علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه خالط المؤمن بقلبك وخالط الفاجر بخلفك قال أبو عمرو بن العلاء اذا أردت أن تعرف مالك

عند صديقك فاغضبه فان أنصفك في غضبه والا فاجتنبه (كان يقال) لا تواخين خصيا ولا ذميا

ولا نوتيا فانه لا ثبات لمودتهم قال الاحنف ما كشفت أحدا قط الا وجدته دون ما أظن قالوا لا خير في

الناس ولا بد من الناس قال أبو الرداء نعم صومعة المؤمن بيته يصون دينه وعرضه واياكم والاسواق

ركوب الناس في البحر من
الفساد ما لا يعبر عنه فآلهم
الله تعالى من أجرى
الخيرات على يديه المقر
السيقي صرغتمش المكي
الناصرى أمير رأس نوبة
فأخذ هذا الصندوق
وأحرقه وذلك في سنة
أربع وخمسين وسبعمائة
فاتفق أن النيل المبارك
زاد في تلك السنة زيادة لم
يعهد مثلها في دولة الاسلام
من نار يخ الهجـرة
الشريفة النبوية على
صاحبها أفضل الصلاة
والسلام وإلى يومنا هذا
لأنه تجاوز عشرين ذراعا
وهذا شئ غريب جدا
ثم استمر يجري في ذلك كل
سنة على جاري عادته في
السنين الماضية وبطلت
تلك السـنة السيئة
(ومن غريب) ما وقع
في زيادته في تلك السـنة
أنه زاد تسعة عشر أصبعا
من تسع عشرة ذراعا
في تاسع عشر شعبان وهذا
اتفاق غريب إلى الغاية
وكنيت قد وضعت فيه تلك
السنة مقامه جاء منها قولى
وغرق بقلوب الظلمة
الذين هم في خوضهم
يلعبون وسيعلم الذين
ظلموا أى منقلب ينقلبون
فكم بهم من نصرانى قد
كفر بالانجيل ويهودى
قال حين أدركه الغرق
آمنت أنه لا اله الا الذى
آمنت به بنوا اسرائيل
وقد ذكر الله تعالى مصر

فإنها تلغى وتلهى قال بعض العلماء العزلة عن الناس توفر العرض وتبقى الجلالة وترفع مؤنة
المكافأة في الحقوق اللازمة وتستتر الفاقة قال سفيان ما وجدت من يغفر لى ذنب ولا يستر لى زلة
فرايت في الهروب من الناس السلامة

يا عاذلى في تركهم جاهلا * عذوى منقوش على خاتى

وكان على خاتمه منقوش وما وجدنا لاكثرهم من عهد كن من الناس حيث شئت على غاية
الحذر فلم أر فيها ذاء وفاء بذمة ولا من براعى صدق وعدولا عهد * قال بعض الفلاسفة أطلم الناس
لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب فمن يبعده * قال عبد الملك بن مروان أفضل الناس من
تواضع عن رفعة وزهد عن مقـدرة وأنصف عن قوة (كان يقال) من حقوق الشرف أن
تتواضع لمن دونك وتنصف من هو مثلك وتقبل على من هو فوقك قال ابن السـمـالك لا رشيد تواضعك
في شرفك أشرف من شرفك قال حميد بن سعد ما أقل الانصاف وما أكثر الخلاف * الخلاف موكل
بكل شئ حتى القذاة في رأس الكوز فإذا أردت أن تشرب الماء حانت إلى فيك وإذا أردت أن تصب
من رأس الكوز لتخرج رجعت قال بعضهم لا تترك الامر مقبلا فتطلبه مدبر فان ذلك من ضعف
العقل وقلة الرأى قال الحسن البصرى رحمه الله إلى جنب كل مؤمن منافق يؤذيه عن مالك بن
أنس قال ترد الدار من سوء الجوار قال عمر بن الخطاب من حق الجار أن تبسط له معروفك وتكف
عنه أذاك كان يقال ليس من حسن الجوار كف الاذى ولكنه الصبر على الاذى * وقال آخر
الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق قال العلوى

بسم أنس الضيف في أبياتنا أبدا * فليس يعلم خلق أينما الضيف

كان يقال اصنع المعروف إلى كل أحد فان كان أهله فقد وضعته موضعه وان لم يكن أهله كنت
أنت أهله كان يقال اعطاء الفاجر تقوية على فجوره كان يقال صاحب المعروف لا يقع فاذا وقع
أصاب منكأ وقالوا ليس للأحرار غن الا الاكرام فأكرم حرا ملكه * المتنبي

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

قال عمر بن عبد العزيز ذكر النعمة شكر قال خالد بن صفوان لا تطلبوا الخواج عند غير أهلها
ولا تطلبوها في غير حينها كان يقال اذا طاب عاقل إلى كريم حاجة انقذت لان العاقل لا يطلب
الا ما يمكن والكريم اذا سئل ما يمكن لم يمنع كان يقال ان أحببت أن تطاع فلا تحمل ما لا يستطاع
قال رجل للعباس بن محمد أو لعبد الله بن عباس أتيتك في حاجة صغيرة قال فاطلب لها رجلا
صغيرا قال عبد الله بن عباس ما رأيت رجلا أوليته معروفا الا أضاء ما بيني وبينه ولا رأيت رجلا
فرط اليه منى شئ الا أطلم ما بيني وبينه لا تستعن على رجل بمن له اليه حاجة كان يقال من بكر
يوم السبت في حاجة كان حقا على الله قضاؤها (أجمع الحكماء) على أن شر الامراء أبعدهم
من العلماء وشر العلماء أقربهم من الامراء قال بعض الحكماء لا تصغر أمر من حاولت فأنك اذا
ظفرت لم تحمد وان عجزت لم تعذر قال بعض الولاة لاعرابي قل الحق والا أو جعنتك ضربا فقال
وأنت فاعمل به فما نوعك الله أشد مما نوعك تنى به قال بعض الحكماء من زال عن أبصار المسلول
زال عن قلوبهم الساطان كالنار ان باعدتها بطل نفعها وان قاربتها عظم ضررها (أبو العتاهية)
الناس من حيث يكون المال والجاه

وما الفضل في هذا الزمان لاهله * ولكن ذا المال الكثير له الفضل

كان يقال الغنى في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى قال عبد الله بن الاثم من
ولد في الفقر أبطره الغنى

ان الفقير حقير وان وهبت * له الفصاحة والآداب والحسب

في ثمانية عشر موضعا في

كتابه العزيز (منها) قوله تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وقوله تعالى فيما حكاها عن فرعون أليس لي مال مصر وهذه الانهار تجري من تحتي * قال بعض اطباء ونبيلها آية من آيات الله تعالى ومن شرب ممه زادت قوته وقيل ان ماء دجلة يضعف شهوة الرجال ويزيد في شهوة النساء ويقطع نسل الحبل حتى ان جماعة من العرب لا يستقون منها خيلهم وقال أيضا لولا ما بمصر من الليمون والمحوضات ما عاش بها أحد لخلوة ما بها * وذكر المهدي في تفسيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الله تعالى سخر للنيل كل نهر على وجه الارض في المشرق والمغرب وذلك له فاذا اراد الله تعالى ان يجري نيل مصر امر كل نهر ان يمد فاذ انتهى جريانه الى ما قدره الله تعالى امر كل نهر ان يرجع الى عنصره (أقول) ومصدق هذا الاثران النيل مخالف لكل نهر على وجه الارض لانه يزيد اذا نقصت الانهار كلها واذا زادت نقص لانها والله أعلم بمدتها بما فيها * وفي أصل النيل أقوال للناس حتى ذهب بعضهم الى ان مجراه من جبال الثلج وهي بجبل قاف وانه يخترق البحر

فاحتمل لنفسك ما لا تستعين به * فالمال يفعل ما لا يفعل النسب

كان يقال لاندع على ذلك بالموت فانه يورث الفقر كان يقال لاهم الاهم الدين ولا وجرع الا وجرع العين كان يقال جزية المسلم كراء منزل يسكنه وذلة دينه وعذابه سوء خلقه كان يقال ثلاث من حقائق الابعان الاقتصاد في الانفاق والانصاف من نفسك والابتداء بالسلام واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد من أمثال العامة البركات مع الحركات شعر

لاتذهبن في الامور فرطا * لاتسألن ان سالت شططا

وكن من الناس جميعا وسطا

قالوا اذا كنت في غير بلدك فلا تنس نصيبك من الذل كان يقال فقد الاحبة غربة كان يقال من لم يرزق ببلده فليتحول الى أخرى

(شعر) لقرب الدار في الاقتار خير * من العيش الموسع في اغتراب

كان يقال لاتقم على باب حتى تدعى اليه كان يقال تحية المؤمنين السلام والمصافحة كان يقال تقبيل اليد احدى السجدين تناول أبو عبيدة بن الجراح يد عمر ليقبلها فقيضها فتناول رجله فقال ما رزيت منك بتلك فكيف بهذه قال الحسن البصري قبله يد الامام العدل طاعة كان يقال قبله الرجل زوجته الفم وقبله الوالد الولد الرأس وقبله الام الولد الخد وقبله الاخ العنق قال رجل لسعيد بن العاص والله اني لاحبك فقال ولم لاتبني ولست لي بجار ولا ابن عم (قالوا) الرسول قطعة من المرسل قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من كان له رزق في شئ فليزمه وقال مالك سمعت أهل مكة يقولون ما من أهل بيت فيهم اسم محمد الارزقوا ورزق خيرا (أنى رجل) الى خالد بن عبد الله القصري في حاجة فقال أنكم بجزاعة الناس أم بهيبة الامل فقال بل بهيبة الامل فسأله حاجته فقضاها قال عبد الله بن عمر وما يمنع أحدكم اذا آناه الله رزقا لم يسأله ان يقبله فان كان غنيا عاده على أخيه وان كان محتاجا كان رزقا قسمه الله له قال قيس بن عاصم اياكم والمسألة فانها آخر كسب الرجل دخل اعرابي على داود بن يزيد المهلبى فقال اني لم أصن وجهي عن مسالتك فصن وجهك عن ردى وضعنى من كرمك حيث وضعتك من أملى قال قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم وهي أكثر من قدرك قال والله ان جاوزت قدرى فما بلغت قدرك ولحمود الوراق

اسأل العرف ان سألت كريما * لم يزل يعرف العنا والبسارا

فقليل الشريف يكسب جدا * وكثير الوضيع يكسب عارا

واذا لم يكن من الذل بد * فالق بالذل ان لقيت الكبارا

ليس اجلالك الكبير بذل * انما الذل ان تجل الصغارا

ومن بيت الكلاب طلبت عظما * لقد حدثت نفسك بالمحال

قال آخر

قال الحسن البصري رحمه الله لكل أمة صنم يعبدونه وصنم هذه الامة الدينار والدرهم وقال الحسن اذا أردت ان تعلم من أين أصاب الرجل ماله فانظر فيما ينفقه فان الخبيث ينفق في السرف قال أكرم بن صيفي من ضعف عن كسبه انكل على كسب غيره قال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يكسب المال ليكف به وجهه ويؤدى به أمانته ويصل به رحمه

يغفل عيوب المرء كثرة ماله * يصدق فيما قال وهو كذوب

قال رجل لابن سيرين انى وقعت فيك فاجعلنى في حل فقال ما أحب أن أحل لك ما حرم الله عليك قال رجل للحسن البصري انى اغتبت فلا فانا أريد ان أسخله فقال لم يكفك ان اغتبت به حتى تريد ان نهته قال حذيفة كفارة من اغتبت به ان تستغفر له كان يقال ظلم منك لا خيالك ان تقول أسوأ

الاخضر بقدره الله تعالى
و عمر على معادن الذهب
والياقوت والزمرد والمرجان
فيسير ما شاء الله تعالى الى
ان ياتي الى بحيرة الزرخ
قال الحاكمي لهذا الكلام
ولولا ذلك يعنى دخوله في
البحر المالح وما يختلط به
منه لما كان يستطيع ان
يشرب منه اشدة حلاوته
* وقال قوم مبدوء من
خلف خط الاستواء
باحدى عشرة درجة
* وقال قوم مبدوء من جبل
القمر وانه يتبع من اثنتي
عشرة عينا * واختلف في
سبب زيادته ونقصانه فقال
قوم لا يعلم ذلك الا الله
عز وجل * وكان الملك
الصالح نجم الدين ايو ب
رحمه الله تعالى يشتهي
ان يعرف اصل النبل
فرسم ان يشترى عبيد
صغار زنوج وما شا كلهم
جابا لم يستعربوا ويساوا
لصبياد السمك والجمارة
ليعلموهم صفة الجرو صيد
السمك وان يكون قوتهم
من السمك لا غير فاذا مهروا
في ذلك تصنع لهم مراكب
صغار يركبون فيها يا قوته
بخبر النبل * وكان فرعون
يجبى خراج مصر كل سنة
مائة ألف ألف دينار
فياخذ الربع من ذلك
لنفسه وأهله وبيت ماله
والربع الثاني لوزرائه
وأمرائه وكتابه وجنده
ويكسر الربع الثالث
ذخيرة ويصرف الربع

ما تعلم فيه (قال أبو عاصم النبيل) لا يذكر الناس بما يكرهون الا سفيه لادين له وقال رجل
لعمر بن عبيد اني لارجحك مما يقول الناس فيك قال فاستمعنى أقول فيهم قال ما سمعتك تقول
الاخيرا قال فايهم أرحم قال معاذ بن جبل اذا كان لك أخ في الله فلا تماره ولا تسمع فيه من
أحد فربما قال لك مالبس فيه فقال بينك وبينه قال موسى بن عمران عليه السلام يارب ان
الناس يقولون في مالبس في فاجعلهم يارب يقولون في ماني فارحى الله اليه يا موسى لم أجعل ذلك
لنفسى فكيف اجعله لك * وقال ثلاثة عائدة على فاعلها البغي والمكر والنكت قال الله عز وجل
انما يبغيكم على أنفسكم وقال ولا يحق المكر السيئ الا باهله وقال فن نكت فانما ينكت على نفسه
الهم نصف الهرم والفقر موت الاكبر قال معاوية بن أبي سفيان كل الناس قد أرضيته الا حاسد
نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها (شعر)

لأنى ذنباً لديه علمته * الا تظاهر نعمة الرحمن
أفكر ما ذنبى اليك فلا أرى * على سبيل غير انك حاسد (شعر)

قيل لبعض العلماء من أسوأ الناس حالا قال من اتسعت معرفته وضافت معرفته وبعثت همته
واسوأ منه حالا من لم ينق باحد لسوء ظنه ولم ينق به أحد لسوء فعله وقال بعض الحكماء الاخوان
بمنزلة النار قليلها متاع كثيرها بوار فلا تسرن بكثرة الاخوان اذا لم يكونوا خيارا وقال لقمان لابنه
يا بني اياك وصاحب السوء فانه كالسيف المسلول يجربك منظره ويقبح أثره وعن الاصمعي قال قال
أعرابي طالت غيبة من ترجور جوعه وقال بعض الحكماء العتاب علاقة الوفاء وسلاح الا كفاه
وحاصد الحفاء وقال العتابي طاهر العتاب خير من مكنون الحمد وضربة الناصح خير من تحية
الشاني وقال بعض الحكماء من كثرت عتبه قل عتابه وقال محمد بن داود من لم يعاتب على الزلة فليس
بحافظ للخلعة وقيل لبعض الاعراب من الاديب العاقل قال الفطن المتغافل (شعر)

لولا محبتكم لما عاتبتمكم * ولا كنتم عندي ك بعض الناس

وكان يقال مجالسة الثقيل حى الروح وقيل لابي عمرو الشيباني لاي شئ يكون الثقيل أثقل على
الانسان من الحمل قال لان الثقيل يقع على القلب والقلب لا يحمل ما يحمل الرأس والبدن من
الثقل وقال رجل لمريض ما تشهى قال أشهى ان لا أزال (مكتوب في بعض كُتب الله
عز وجل) لا تقطع ما كان أبوك يصله فيطفا نورك قال كان يقال من الجفاء ان تاكل غير أهل دينك
كان العلماء يقولون حق الام أعظم من حق الاب وكل حق قال علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ان القلوب تمل كاتل الابدان فاهدوا اليها طرائف الحكمة وقال أبو العتاهية

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة * الا التنقل من حال الى حال

وقيل في منشور الحكم من طال عمره نقصت قوة بدنه وزادت قوة عقله وقيل لعبد الله بن العباس
رضى الله عنه أين تذهب الارواح اذا فارقت الاجساد فقال أين تذهب نار المسابيح عند فناء
الادهان وهذا الجواب جواب اسكات وقال العباس بن عبد المطالب رضى الله عنه اذا اشتبه عليك
رأيان أى أمران فدع أحبهما اليك ونخذ أثقلهما عليك * وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه
من تفكر أبصر وقال بعض الحكماء ما كان معرضا فلا تكن متعرضا وقال الشاعر

أليس طلاب ما قد فات جهلا * وذكر المرء مالا يستطيع

(غيره) والمرء ما عاش ممدوده أمل * لا ينقض العين حتى ينقض الامر

وقال معاوية عليك بالصاحب الاول فانك تجده على مودة واحدة وياك وكل مستحدث فانه باكل
مع كل قوم ويجرى مع كل ربح وقال التعارف نسب وقبح الله معرفة لا تنفع وكان يقال ان
السفيه اذا عرضت عنه اغتم فزده اعراضا وكان يقال ليس الحليم من ظلم ظلم حتى اذا قدر انتقم

ولكن من ظلم حتى اذا قدر عفا وقال المدايني سأل رجل عبد الملك بن مروان الخلو فاقبل على أصحابه فقال اذا شئتم فلما خلا البيت نهيا الرجل للسلام فقال عبد الملك على رسلك اياك ان تمدحني فاني أعلم بنفسى منك أو تكذبني فانه لا رأى لكذب أو تغتاب عندي أحدا قال أفتأذن في الانصراف قال نعم وقال اكتم بن صيفي النصفة تروخ المودة (قال) بعض الحكماء الاخوان ثلاثة أخ بخاص وده ويبلغ في مهمك جهده وأخ يقتصر بك على حسن نيته دون رفقته ومعونته وأخ يتحمل بلسانه وينشغل عنك بشأنه ويوسعك من كذبه وأيمانه وكان أسماء بن خارجة يقول انما يسلبني رجلا من اكرام احتياج فانا أحق من يسد خلته ويسرفاقته ويعينه على خصاصته وامالئيم اشترى من عرو بن العاص ما وضعت سرى عند أحد قط فافشاه فلمته لاني كنت أضيق به صدرا حين استودعته اياه وكان يقال في سعة الاخلاق كنوز الارزاق ويقال الحاسد اذا رأى نعمة بهت واذا رأى عثرة شمت قال بعض الحكماء كل الناس حقيق ان لا يكون حلالا فاحقهم بترك الايمان المولك لان الذي يدعو الى اليمن مهابة الخالف في نفسه أو حاجته الى تصديق الناس اياه أو عي منه بالكلام فيجعل الايمان حشوا وتكثرا لكلامه أو معرفة منه بان الناس يتهمون في حديثه فهو ينزل نفسه بايمانه منزلة من لا يقبل له حديث الا باليمن والخرس خبر من هذه الحال فاحذر الكذب (شعر)

اذا قلت لاني كل شئ سئلته * فليس الى حسن الثناء سبيل

قال كانت العرب تقول الرجل يزداد قوة الى الاربعين فاذا بلغ الاربعين أضرب الى الستين فاذا جاوز الستين أدبر (ومعنى أصاب بقي على حالة واحدة) أوصى اعرابي ابنه فقال يا بني لا تغرنك بشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها فان دقائق الناس في صدورهم وخدعهم في وجوههم (منصور) النصيح أولى ما قبلت * وان أذاك به بهيمه

قال عمر بن هبيرة مذاكرة الغداء تطيب الذكوة وتطفى الميرة وتعين على المروءة فلا تتوق نفسه الى طعام غيره وقيل للشعبي في كم تعرف العاقل قال في يوم ان سكت وفي ساعة ان تسكلم وقال العلم كله في كاهنتين لا تنكشف ما كفيت ولا تضيع ما استكفيت وقال الناجز برأس مال غيره مفلس وقال من اشتغل باحوال الناس ضيع حاله * الناس على ثلاث منازل الاولياء وهم الذين باطنهم أفضل من ظواهرهم والعلماء وهم الذين سرهم وعلايتهم سواء والجهال وهم الذين علانيتهم بخلاف أسرارهم لا ينصفون من أنفسهم ويطلبون الانصاف من غيرهم وقال علي بن بنديار فساد القلوب على حسب فساد الزمان وقال الصبر على الخلو من علامة الاخلاص وقال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي بانهم ان تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجلوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم من لم يأس على ما فاته أراح نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعجز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي وفي حديث آخر أنه قال صلى الله عليه وسلم من عظمت مصيبته بي فانه يستهن مصيبته * كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه اذا عزى قوما قال ليس مع العزاء مصيبة وليس مع الجزع فائدة والموت أشد ما قبله وأهون ما بعده اذكروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهل عليكم مصيبتكم (مات ابن لداود عليه السلام) فجزع عليه جزعا شديدا فلوحي الله عز وجل اليه أتفرح اذا جعلته فتنة وتجزع اذا جعلته صلاة ورجة كان خالد بن برمك يقول التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة قال النووي رحمه الله المعانقة وتقبيل الوجه غير الطفل والقادم مكروهان نص علي كراهتهما أبو محمد المغربي وغيره من أصحابنا رحمه الله (أخرج الترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه) قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا ياتي أخاه أو صديقه أينحن له قال لا قال أفيلترمه ويقبله قال لا قال أفياخذ بيده

الرابع في حفر الجبلان

وسد الترع وعمل الجسور ومصالح الارض وكان في كل سنة اذا اكمل التحضير ينفذ مع قائدين من قواده أردبي قمح فيذهب أحدهما الى أعلى مصر والاخر الى أسفلها فيتأمل القائد كل ناحية وأرض كل قرية فاذا وجد موضعا بائرا عطلا فداغفل بذره كتب الى فرعون بذلك وأعلمه اسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك فبأمر بضرب عنق ذلك العامل وأخذماله وولده ورجع القائدان ولم يجدا موضعا لبذر الاردين لتكامل العمارة واستظهار الزراع * وجباه عمر بن العاص اثني عشر ألف ألف دينار وكان ذلك أول دخوله اياها ولما صرف عمر بن الخطاب عمر بن العاص وولي عبدالله بن أبي سرح الذي ولاه عثمان رضي الله تعالى عنه جني خراج مصر أربعة عشر ألف ألف دينار فنظر عثمان الى عمر بن العاص وقال علمت ان اللقحة درت بعدك قال نعم ولكن أجاعت أولاده واهذا الذي جباه عمر وعبد الله بن أبي سرح انما هو علي الجاحم على كل رأس شئ مع لوم خراج جاع الخراج والمغل وغيره مامان الاموال الديوانية (واما القاهرة) المحروسة فان

الاصل في بناء جوهرا
القائد قائد المعز صاحب
المغرب ومصر وهو أول
من ملك مصر من خلفاء
الفاطميين وكان السبب
في ملكه مصران كافور
الاخشيدي صاحب مصر
لمهمات جهاز المعز القائد
جوهرا الى مصر بعسكر
عظيم ومعه ألف رجل من
السلاح ومن الخيل مالا
يوصف فلما انتظم حاله
وملك مصر ضاقت بالجند
والرعية فاخطت سور
القاهرة وبنها وعل فيها
القصور وسمها المنصورية
وذلك في سنة ثمان وخسين
وثلاثمائة من الهجرة
النبوية الشريفه فلما
قدم المعز من القيروان
غير اسمها وسمها القاهرة
والسبب في ذلك ان جوهرا
لما قصد إقامة السور جمع
المنجمين وأمرهم ان يختاروا
طائعا لحفر الاساس
وطالعالرعى حجارته فجعلوا
قوائم من خشب بين القائمة
والقائمة حبل فيه أحراس
وأفهموا البنائين انه ساعة
تحرى لك الاجراس يرمون
بايديهم من الطين والحجارة
ووقف المنجمون لآخر
هذه الساعة وأخذ الطالع
فاتفق وقوع غراب على
خشبة من تلك الخشب
فتحركت الاجراس فظن
الموكلون بالبناء ان المنجمين
حركوها فلقوا ما بأيديهم
من الطين والحجارة في
الاساس فصاح المنجمون

فصاحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن ويكره حتى الظاهر لاكل أحد (توفي محمد بن ادريس
الشافعي المطالي الفقيه سلخ رجب سنة أربع ومائتين) ومنه يقال ان الشافعي رحمة الله عليه قدم الى
مصر في سنة تسع وتسعين ومائة أول خلافة المأمون وقال مسروق اذا كان قلب العبد في ذكر الله فهو
في صلاة وان كان في سوق وعن كعب من أكثر ذكر الله تعالى برئ من النفاق وقال حميد بن هلال
ذاكر الله في السوق كشجرة خضراء بين شجر ميت قال بعضهم أهل القرى أهل الجفاء وقال أهل العمى
تأنيهم البدة فيلتقمونها وقال أبو صالح الاسدي وكان من وجوه العرب رأيت خيرى الدنيا والاخرة
في التقى والغنى وشري الدنيا والاخرة في الفقر والفجور وقال عبد الله بن مسعود انظر عقل الرجل عند
حديثه وحلم الرجل عند غضبه وأمانته عند طمعه وما عليك بحلم المرأة ما لم يغضب وأمانته ما لم يطمع وعقله
ما لم يتكلم ولا ندري أين أنت من صاحبك حتى تقع على أحد شقيه تقول العرب اذا كثر الشيء رخص
ما خلا العقل فانه اذا كثر غلا قيل لرجل من الحكماء أيفرح المؤمن في الدنيا قال نعم قيل متى قال اذا
ذهب عقله وقال بعض الحكماء الا حق في الادب كالحنظل في الماء كلما ازداد ربا ازداد مرارة قيل
لنوح عليه السلام يا أطول النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا قال كدار ذات بابين دخلت من باب
وخرجت من باب وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان مما يصفى لك ود أخيك أن تبدأه بالسلام
اذا لقيتنه وان تدعوه بأحب الاسماء اليه وان توسع له في المجلس قال أبو أيوب الانصاري من
أراد أن يكثر غمه عليه فليجالس غير عشيرته قال ابن شهاب كان رجلا يجالس رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكان لا يزال يتناول عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيء فكان ذلك آذى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزع أحدكم عن أخيه
شيئا فليبره اياه وحدث الحسن البصري ان رجلا تناول من رأس عمر بن الخطاب رضى الله عنه
شيئا فتركه مرتين ثم تناول الثالثة فاخذ عريبيده وقال أرني ما أخذت فاذا هو لم يأخذ شيئا فقال
انظروا الى هذا قد ضنع بي هذا ثلاث مرات يريني انه يأخذ من رأسي شيئا ولا يأخذ شيئا فاذا
أخذ أحدكم من رأس أخيه شيئا فليبره اياه * وقال آخر القول ينفذ مالا تنفذ الا بر وقال آخر
من لزم الصمت نجما من قال بالخير غنم وكان يقال اخزن لسانك كما تخزن مالك وقال مالك بن دينار
لو كان الصنف من عندنا لقلنا الكلام وقال ابن القاسم سمعت مالكا يقول لا خير في كثرة الكلام
واعتبر ذلك بالنساء والصبيان انما هم أبدا يتكلمون لا يصمتون (كان) يقال نعم العون لمن
لا عون له الادب قال الخجاج لابن الفريه ما الادب قال تجرع الغصة حتى تتمكن الفرصة ومن لم يؤدبه
أبوه وأمسه تؤدبه روعاته وزلاته قال آخر من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار قال شبيب بن
شبة اطلبوا الادب فانه عون على المودة وزيادة في العقل وصاحب في الغربة وصلة في المجلس
قال عبد الله بن مسعود أريحوا القلوب فان القلب اذا أكره عصى كان على بن أبي طالب كرم الله
وجهه يقول ان هذه القلوب مثل كائنات الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة كان يقال الملائة تفسخ
المودة وتولد البغضة وتنقص الالفة قال ارسطاطاليس ينبغي للرجل أن يعطى نفسه لذتها ساعة من
النهار ليكون ذلك عوناً له على سائر يومه كان يقال الاسواق موائد الله في الارض فمن آتاها أصاب
منها كان يقال بكروا في طلب الرزق فان الخجاج في التيسير قالوا المقادير تبطل التقدير وتنقض
التدبير قالت العرب العادة املاك بالانسان من الادب وقالوا العادة طبيعة كان يقال ما دخل باللبن
لا يخرج الامع الروح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من سعادة ابن آدم المرأة
الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح وثلاث من شقاوة ابن آدم المرأة السوء والمسكن السوء
والمركب السوء قال مسلمة بن عبد الملك العيش في ثلاث سعة المال وكثرة الخدم وموافقة الاهل
قال الخليل بن أحمد ثلاث ينسين المصائب مر اللبالي والمرأة الحسنة ومحادثة الاخوان (غيره) ليس

(لألا) القاهرة في الطالع

فضى ذلك وخانهم ما قصدوه وكان الغرض أن يختاروا طالعا لا يخرج البلد عن أسلهم فوقع أن المريح كان في الطالع وهو يسمى عند المنجمين القاهرة فعملوا أن الأتراك لا تزال هذه البلدة تحت حكمهم وانهم لا بد أن يملكوا هذا الإقليم فلما قدم المعز إليها وأخبر بهذه القصة وكانت له خبرة تامة بالنجامة وافقههم على ذلك وأن الترك تكون لهم الغلبة على هذه البلدة فسموها القاهرة وغير اسمها الأول فكان الأمر كما قال وملكها الترك إلى يومنا هذا وفي القاهرة أيضا في قعور الفاطميين قبسة تسمى القاهرة يزعم بعض الناس أن القاهرة سميت باسمها والصحيح ما قلناه أولا والله تعالى أعلم (خاتمة الباب وسجع طائره المستطاب)

(أولها) لما توفي وزير المأمون الفضل بن سهل أخو الحسن بن سهل طلب المأمون من ولد الفضل ما خلفه والده فحمل إليه سلة مختومة مقفلة ففتح قفلها فإذا صندوق صغير مختوم وإذا فيه درج وفي الدرج مكتوب بخطه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه أنه يعيش سبعة وأربعين سنة ثم يقتل بين

لثلاث حيلة فقر بخالطه كسل وخصومة بداخلها حسد ومرض بداخله هرم ثلاث يجب مداراتهم الملك المسلط والمريض والمرأة ثلاث يعذرون في سوء الخلق المريض والمسافر والصائم ومما يفسد الذهن ثلاثة الهم والوحدة والفكرة ثلاثة تهرم وربما قتلت الجماع على الامتلاء ودخول الحمام على البطانة وأكل القديد اليابس ثلاث يفرح بهن الجسد ويربو عليهن الطيب والثوب اللين وشرب العسل ثلاثة تورث الهزال شرب الماء البارد على الريق والنوم على غير وطاء وكثرة الكلام برفع الصوت قال ابن القاسم سئل مالك عن النضراني أبستكتب فقال لا أرى ذلك وذلك أن الكاتب يستشار أفيسنشار الكافر في أمر المسلمين ما يجيبني أن يستكتب كان يقال إذا دعيتك القدرة إلى ظلم من هو دونك فاذكر قدرة الله على عقوبتك وأنتقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه قال عمر أفضل العفو وعند القدرة وأفضل القصد عند الحدة قال سعيد بن المسيب لأن يخطئ الإمام في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة قال معاوية ما وجدت عندي شيئا أؤذ من غيظ أتجرعه أوحى الله إلى موسى عليه السلام إذ كرنى عند غضبك أذكرك عند غضبي فلا أحققك فين أحمق وإذا ظلمت فارض بنصرتي لك فانها خير من نصرتك لنفسك كان يحيى بن خالد يقول ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها الكتاب على مقدار عقل كاتبه والرسول على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار عقل مهديها قال علي بن أبي طالب لا تواخ الا حق ولا الفاجر فلما الا حق فمدحه له ومخرجه شين عليك وأما الفاجر فخير لك فعله ويؤدئك مثله كان الحسن البصري إذا أخبر عن أحد بصلاح قال كيف عقله ثم يقول ما تم دين امرئ حتى يتم عقله قال هشام بن عبد الملك يعرف حق الرجل بأربع بطول حياته وشناعة كنيته ونقش خاتمه وافراط شهوته فدخل عليه ذات يوم رجل طويل اللحية فقال هشام أما هذا فقد جاء بواحدة فانظروا أين الثلاث قالوا له ما كنيته قال أنا أبو اليافوت قالوا له فما نقش خاتمك قال وجاءوا على قميصه بدم كذب وفي خبر آخر أن معاوية جرى له مثل هذه الحكاية إلا أن في خبر معاوية قيل له فما كنيته قال أنا أبو الكوكب البري قيل فما نقش خاتمك قال وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين قال ابن عباس المزاح بما يحسن مباح قال الخليل بن أحمد الناس في سجن مالم ينأزحووا وقال أبو موسى بن الحسن بن عبد الصمد بن علي بن المعتصم الكبير ذل والتواضع رفعة * والمرح والضحك الكثير سقوط قال عبد الله بن مسعود لا تجلن بمسح أحد ولا يذمه فانه رب من يسرك اليوم يسوءك غدا مر سفيان الثوري رحمه الله يقوم في السوق أو غيره فقال لمن معه أما ترون النعمة عند غير أهلها كأنها مسخوطة عليها أوحى الله إلى موسى عليه السلام أتدري لم رزقت الا حق قال لا قال لي علم العاقل ان الرزق ليس باحتيال كان يقال الغالب في الشر مغلوب (ثم رجل) أباذر فقال له يا هذا لا تغرقن في شتمنا ودع الصلح موضعا فانا لانكافئ من عصي الله فينا باكثر من أن تطيع الله فيه وقال ان اخبر ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك ومن ابتغى الخير اتقى الشر قال محمد بن حسين بإعجابا من الختل الفخو والذي خلق من نطفة ثم يصير جيفة ثم لا يدري بعد ذلك ما يفعل به قال الشاعر يامظهر الكبر اعجابا بصورته * أبصر خلاك فان التنت تتريب لو فكر الناس فيما في بطونهم * ما استشعر الكبر اعجابا ولا شيب قال مالك بن دينار كيف ينبت من أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك حامل عذرة قال منصور الفقيه تنبه وجسمك من نطفة * وأنت وعاء لما تعلم يا جيفا من الجيف * مالك وللاصاف

قال بلال بن سعد إذا رأيت الرجل بلوجا مجبا ممسريا فقد تمت خسارته (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم نواضعوا يرفعكم الله واعفوا بعزكم الله وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من عظمت نعمته

ماء و نار ف عاش هذه المدة
وقته غالب خادم المأمون
في حمام بسر خس وكان
قد ثقل أمره على المأمون
فدس عليه غالباً فقتله
مغاضة ومعه جماعة وذلك
في سنة اثنتين ومائتين
وكانت له معرفة تامة
بالنجامة (ثانيهما) حكى
المسيحي في تاريخ مصران
أبا الحسن علي بن عبد
الرحمن مصنف الزيج
الحاكمي كان أباه مغفلاً
يعتم على طرطور طويل
ويركب على بغلة عالية
وكان يخرج ضحكة لمن يراه
وكان قد أفتى عمره في
الرصد وتسيير النجوم
فعمل مالا نظيره وكان
يقف للكواكب وكانت
له إصابات في علم النجامة
(منها) انه علم أن موت قبل
موته (بسبعة) أيام وكان
صحبا سالفاً فيض دهلير
داره وأعد موضع قبره منها
وفرغ من جميع ما يحتاج
اليه وكان كل من خاطبه
من أصحابه وأهله يجاوبهم
انه قد جاءه الموت وهو
يخرج ويدخل ويتصدق
ثم أغلق باب داره وقال
لجاره يتسه بالاحسان قد
أغلقت مالا أفترحه أبداً وصفي
الماء من بركة داره وغسل
مسوداته ولم يزل يقرأ قل
هو الله أحداً إلى أن خرجت
روحه بكرة يوم الاثنين
لثلاث خلون من شوال سنة
تسعين وأربعين وثلاثمائة
بعده سبعة أيام كُفَّ

الله عليه فليطلب بالتواضع شكرها فانه لا يكون شكورا حتى يكون متواضعا وكان يقول
بالتواضع تتم النعمة وبالتكبر تحل النقمة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مامن أحد الا وفي
عنقه حكمة موكل به مالك يقول الله له ان تواضع عبدى ارفعه وان ارتفع فضعه قال الزرقان بن
بدر خصلتان كبيرتان في أمراء السوء شدة السب وكثرة الطعام قال عليه الصلاة والسلام ما أعطى
العبد شرا من طلاقة اللسان (وقال حكيم) حظي من الصمت لي ونفعه مقصور على وحظي من
الكلام لغيري و وبالرأى راجع على * وقال أبو الدرداء أنصف أذنبيك من فيك فانما جعل الله لك
أذنين اثنتين لسانا واحدا لتسمع أكثر مما تقول * وعن الحسن قال جلسوا عند معاوية
فتكلموا وصمت الا حنف فقال معاوية مالك لا تكلم يا أبا بجر فقال أنا فكت وأخاف
الله ان كذبت الكلام في الخير كانه أفضل من الصمت والصمت في الشر كانه أفضل من الكلام *
وقال رجل للحسن يا أبا سعيد فقال الحسن كسب الدوانيق شغلك عن أن تقول يا أبا سعيد * (في
الحركة والسكون وطب الرزق) في التوراة ابن آدم خلقتك من الحركة فتحرك وأنا معك وفي
بعض الكتب ابن آدم مديدك الى باب من الطلب أفتح لك بابا من الرزق وقال عمر رضي الله عنه
لا يقعد أحد عن طلب الرزق ويقول اللهم وقد علم ان السماء لا تمطر له فضة ولا ذهباً وليعلم ان الله انما
يرزق عباده بعضهم من بعض وتلا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله *
وقال الشافعي احرص على ما ينفعك ودع كلام الناس فانه لا سبيل الى السلامة من ألسنة الناس ونحوه
قول مالك بن دينار من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه وقال رضي الله عنه يا معشر القراء انتم سوا
الرزق ولا تكونوا عالة على الناس وقال عمرو بن العاص اعمل لدنياك عمل من يعيش أبداً واعمل
لا تحرك عمل من يموت غدا وقالوا لا تنال الراحة الا بالتعب ولا يقطع الحسام الا بالضرب ولا يجري
الجواد الا بالركض ولا تدرك غاية الا بالسعي اليها وقد تكون الاكدار مع الكد والنجم مع
الطلب أكثر من الحرمان مع العجز قال الله عز وجل المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقال عليه
الصلاة والسلام ان كان لك مال ذلك حسب وان كان لك خلق ذلك مروءة وان كان لك دين ذلك
كرم وقال في كتاب الادب اعلم ان تثير المال آلة المكارم وعون على الدين وفيه تألف للاخوان
ومن فقد المال قلت الرغبة فيه والهيبة له ومن لم يكن موضع رغبة أو رهبة استهان به من لا يعرفه
فاجهد جهدك كله أن تكون القلوب معلقة منك برغبة أو رهبة في دين أو دنيا قال حكيم لابنه
اطلب المال فانه عز في قلبك وذل في قلب عدوك وقال سعد بن عباد الله ارزقني حذاً وتجداً فانه
لا يجد الا بفعال ولا فعال الا بمال وقال عبد الرحمن بن عوف حبذا المال به أصون عرضي واتقرب به
الى ربي وقال الثوري المال سلاح المؤمن في هذا الزمان قال ارسطاطاليس الغنى في الغربة وطن
والمقل في أهله غريب ووجدت الرجل اذا افتقر أساء به الظن من كان مؤتمنا له وليس من خسة
هي للغنى مدح وزين الا وهي للفقير ذم وشين وقال بعضهم الفقر داعية الى مقت الناس ومسلية
لكل فضيلة فيه عندهم لاسيما في هذا الزمان وموضع للنهمة وجمع البليات وقال الشاعر

واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد

وقد قالوا الكريم أي كريم الحسب والنسب لو كلف أن يدخل يده في فم الثنين ويخرج منه سماً
يبتلعه كان أخف عليه من مسألة البخيل نعوذ بالله من ذلك قال عليه الصلاة والسلام لان يأخذ أحدكم
حبله فيحطب على ظهره أهون عليه من أن يأتي رجلاً أعطاه الله من فضله فيسأله فلما أعطاه وأما
منعه وقال من فتح على نفسه باباً من السؤال فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر قول بعض الشعراء
واذا السؤال مع النوال وزنته * ربح السؤال وخف كل نوال
وقال النعمان من سأل فوق مقداره استوجب الحرمان

(نالهها) ومن اصابانه أيضا
ان الحاكم قد اعطاه
دارا فقال يا امير المؤمنين
أريدان تعطيني غير هذه
الدار فقال ولم قال لان الماء
يملكها وما فيها فاعطاه
غيرها فاحلها من غد ذلك
اليوم فلما كان بعد ثلاثة
أيام جاء سييل عظيم من
الجبل الى القاهرة ورمى
قصورا ودورا وكان أمرا
مهولا لم ير مثله فيما تقدم
وذهبت الدار المذكورة
فيما ذهب كما أخبر (رابعها)
حتى القاضي شمس الدين
ابن خلكان عن أبي معشر
ان بعض الملوكة طلب
رجلا من اتباعه ليعاقبه
بسبب جريمة صدرت منه
فاستخفى وعلم ان أبا معشر
يدل عليه بالطريق التي
يستخرج بها الخفايا فاراد
ان يعمل شيئا لا يمتدى
ليه فاخذ طشتا من النحاس
وجعل فيه دما وجعل في
الدم هاون من الذهب
وجلس على الهاون أياما
فطلبه الملك وبالحق في طلبه
فلما عجز عنه قال لابي معشر
عرفني موضعه بما حرت به
عادتك فعمل المسئلة التي
يستخرج بها ذلك ثم سكنت
ساعة حازا فقال له الملك
ما سبب سكوتك فقال أرى
شيئا عجيبا فقال ما هو قال
أرى الرجل المطلوب على
جبل من ذهب والجبل
في بحر من دم يحيط بسور
من نحاس ولا أعلم في العالم
موضعا على هذه الصفة

من يسأل الناس أحرموه * وسائل الله لا ينجب
(ما ورد في فضل الشيب) من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورايوم القيامة ونهى عليه الصلاة والسلام
عن نتف الشيب وقال هو نور المؤمن وقيل أول من شاب ابراهيم عليه السلام فقال يارب ما هذا
قال الوفا قال رب زدني وقارا وقال آخر الشيب نذير الموت وقال اعرابي كنت أنكرت البيضاء
فعمرت أنكر السوداء ومن هذا قول بعضهم
اثنان لو بكت الدماء عليهما * عيناى حتى يؤذنا بذهاب
لم يباغا المعشار من حقهما * فقد الشباب وفرقة الاحباب
(واللباهلى) * لا تكذب في الدنيا بأجمعها * مع الشباب بيوم واحد بدل
من كلامه صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه ومن أذل مسلما أذله الله ومن عاد مريضاً خاض
في الرحمة مقبلا ومدبرا الى حقويه حتى اذا جلس عند المريض فمرته الرحمة ومن كظم غيظا ملا
الله جوفه ايماناً ومن عفا عن مظلة أبدله الله بها عزا في الآخرة ومن أعان في خصومة ليس له بها
سلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن أعتق رقبة فهو فداؤه من النار ومن سلم على عشرة من
المسلمين كتب له عتق رقبة من ولد اسمعيل ومن أكل مال مؤمن من غير حل لقمه الله من جرجهم
ومن أطعم مؤمنا لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاها شربة سقاها الله من رحيق مخنوم البلاء
موكل بالمنطق الحرب خديعة العائد في هبته كالسكاب يعود في قبته لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
الشديد من غلب نفسه بورك لامتني في بكورها ساقى القوم آخرهم شرابا المجالس بالامانة وبما يؤتري
الوحي القديم يقول الله تعالى يا ابن آدم لو أن لك الدنيا كلها لم يكن لك منها الا القوت فاذا أنا أعطيتك
القوت منها وجعلت حسابها على غيرك فانا اليك محسن لا تسأل الله مالا يدوم لك نفعه فان المواهب
كلها منه الشقي من لم يذكر دائما عاقبته ليس الحكيم التام من فرح بشئ من لذات العالم وجرع
من مصائبه واغتم به لا تسأل سريعا حاجة فذكر مرارا ثم تكلم ثم افعل وقال شاور من جرب الامور
فانه يعطيك من رأيه ما وقع عليه غالبا وأنت تأخذ مجانا ومن علامات الغافل ان لا ينفق الا بقدر
ما يكسب ومن علامات الاحق العطاء في غير حق سبب زوال النعمة البطر وسبب الفقر السرف
وسبب الحرمان الكسل وسبب طيب العيش مداراة الناس قيل كان أحب الاسماء الى عيسى عليه
السلام ان يقال يامسكين وقال رجل في مجلس الاحنف بن قيس ما أبالي أهجيت أم مدحت فقال له
الاحنف استرحت من حيث تعب الكرام من حسنت سياسته دامت رياسته المزاج يذهب الهيبة
والوقار وليس لمن وسم مقدار أوله حلاوة وآخره عداوة لا تمدن وعدا وليس في يدك وفاؤه اذا أردت
أن تقتضج مر من لا يمثل أمرك وعد المؤمن كالحذ باليد والوفاء من مجايا الكرام أحسن الى المسيئ
تسده اذا أتى كريم قوم فأكرموه اخفاء الشدائد من المروءة ليس من لم تكن له نخلة يحرم
الربط الحسرحوان تعدت عليه يوما يد الزمان لا تذكروا ماضى عفا الله عما سلف الكلام
الحسن مصائد القلوب أدب عيالك تنفعهم بعان المرء عدوه السفر سفينة الاذى اذا لم يساعدا
القضاء ساعدناه ثبات النفس بالغذا وثبات الروح بالغنا جسد المقل كثير جمال المرء في الحلم
(قال) محل المودة والائلاء حالة الشدة والرخاء لم يطع الله من عصى سلطاناه دواء القلب الرضا
بالقضاء دولة الملوكة في العدل دليل عقل المرء قوله ودليل أصله فعليه دولة الارذال آفة الرجال ذم
الشيء من الاشتغال سافر بالجار الهرم فان نقل والادل على الطريق زيارة الضعفاء من التواضع
من صنع خيرا أو شرا بدأ بنفسه المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل خاطر من ركب البحر وأشد
منه مخاطرة من داخل الملوكة شرط الالفه بترك الكلفة فعدنا لم نعد شيئا وما كان لنا أفلت عند
الشدائد تذهب الاحقاد عند الخنازير تنفق العذرة أشد عيوب المرء جهل عيوبه أرمل قبل ليلة

فقال له أعد النظرة فعل ثم قال لا أرى الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق نادى في البلد بالامان للرجل فلما حضر بين يديه سأله عن الموضوع الذي كان فيه فاجابه بما اعتد فاجبه حسن احتماله في اخفاء نفسه واطافة أبي معشر في احتجازه لذلك وهذا من العجائب ولا يبي معشر اصابا كثيرة من هذا النوع (خامسها) حكى ابن أبي صنيعة في كتابه الانباء في تاريخ الاطباء وغيره من أرباب التاريخ ان وزير محمود بن صالح صاحب حلب وشي اليه بان المعري زنديق لا يرى افساد الصور ويرى ان الرسالة تجعل بصفا العقل فامر محمود بطلبه اليه وبعث خمسين فارسا يحملوه فلما وصلوا اليه أتواهم أبو العلاء دار الضيافة فدخل عليه مسلم ابن سليمان فقال يا ابن أخي قد نزلت بنا هذه الحادثة الملك محمود يطلبك فان منعناك عجزنا وان أسلمناك كان عارنا علينا عند ذوى النمام فقال له هون عليك يا عم فلا بأس علينا في سلطان يذب عنى ثم قام فاعتسل وصلى الى نصف الليل ثم قال لعلنا في انظر الى المرنج أين هو قال في كذا وكذا فقال زنه واضرب تحتها وتدا واجعل

العرس من زرع الشوك لا يحدد به عنباً لاناقة لي في هذا ولا جل ومن العجائب أعمش كمال فلا للثمار ولا للقطب والضحك في غير حينه سفه هل نلد الذبابة الا ذبابة يكسى العود بعد اليبس بالورق ان قعد الرزق فقم اليه وهل ينقض البازي بغير جناح كان الامير فصار كلب الحارس تفور من نصف خوصة قدرى ولا يحسن السكب الا هرباً أذل الحرص اعتناق الرجال وفي الطامع المذلة للرقاب وياتيك بالانخبار من لم تزود وعند الضرورة آنى الكنيعة وعيب من أحببت مستور ولعل ماتر جو يكون قريبا هيئات يضرب في حديد بارد وكل خير عندنا من عنده خيرا يقول الا انه لا يفعل والشئ بعد عزه يكون وكل مصعدة يوما ستخدر لا تجعل في يدك الشمال وقال بعض الادباء من عرف معابه فلا يلم من عابه وقال أضيقت السجون بمجالسة الاضداد ليس باخيتك من احتجت الى مداراته احتز من كثرة الاكل تنج نفسك من الاسقام والالم اجلس الى من تكلمك جوارحه لا من يكلمك اسانه ليس من شيم الاحرار مكافاة ذوى الاشرار المؤمن لا يكون حقودا في الباطن العافية عشرة أجزاء كلها في التغافل عن أحوال الخلائق من كرم الكريم العفو عن اللئيم قلة المسير مع الحب في الضمير خير من كثرة الحضور مع البغض في الصدور وقد قال الارائل من تهيب عدوه فقد جهز لنفسه جيشا وقال بعضهم ان الصوت الطيب لا يدخل في القلب شيئا ولكنه يحرك ما في القلب وسئل من الكريم فقال من يهيب ولا يذكر انه وهب الكرم يغطي عيوب الدنيا والآخرة ولا تستخفن باحد لتواضعه بل زده لتواضعه اكراما (وكان) أبو هريرة رضى الله عنه اذا استثقل رجلا قال اللهم اغفر له وأرحنا منه ان كافات السفينة فكانت قد رضيت بما أتى وقال بعض العارفين الحبيب لا يحاسب والعدو لا يحسب له المنافق لا يوافق أوصت اعرابية بنها عند اهدائها فقالت اقلبي زج ربحه فان أقر فاقلي سنانه فان أقر فاكسرى العظام بسيغته فان أقر فاقطعي اللحم على ترسه فان أقر فضي الا كاف على ظهره فانما هو جوارحوا المنفعة توجب المحبة والمضرة توجب البغضة والجور يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المبادعة والجود يوجب الحمد والبخل يوجب المذلة وبسعة خلق المرء طيب عيشه وبكثرة الصمت تكون الهيبة وسئل عن الرزق فقال ان كان قد قسم فلا تجمل وان لم يقسم فلا تتعب عن موسى بن جعفر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن مرحبا بالقائلين عدلا ومرحبا بالصلاة أهلا وسهلا كتب له ألفا ألف حسنة ومحى عنه ألفا ألف سيئة ورفع له ألفا ألف درجة وفي كفاية السعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من سمع الاذان ولم يقل مثل ما قال المؤذن ينقل على لسانه كلمة الشهادة عند النزاع ومن لم يقل مثل ما قال المؤذن في الاقامة فانه يمنع من السجود يوم القيامة اذا سجد المؤمنون لله تعالى (في فتاوى المسعودي) قال النبي صلى الله عليه وسلم من تكلم في وقت الاذان خيف عليه من زوال الايمان * في ترجمة محمد بن جعفر ان انسانا ضعف بصره فرأى في منامه من يقول له قل أعين نور بصري بنور الله الذي لا يطفأ وامسح بيدك على عينيك وثنها بآية الكرسي فقال فصيح بصره وجرب فصيح في التجربة (روينا) في سنن أبي داود والترمذي عن أم سلمة رضى الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عند أذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلاك وادبار نهارك وأصوات دعائك فأنفرتي وروينا فيه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين يصبح ويمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة أوحى الله عز وجل الى بعض أوليائه اذا نزل بلائك اليك فلا تشكني الى خلقي كما اذا صعدت مساويك الى لم أشكك الى ملائكتي قال جعفر الصادق أثقل اخواني على من أتكفله وأحبهم الى من أكون معه كما أكون وحدي قال بشر قد ذهب عن قلبي كل شيء من الدنيا الا الالفة في كريم ولا يوجد الانس الامن كريم قال بعضهم ترك الادب

مع أهل الادب من الادب قال بعض الحكماء السخاء بالطعام يستراجل بالمال والجمل بالطعام يسترا
 السخاء بالمال والسخاء عشرة أجزاء تسعة منها في اطعام الطعام قال السري المروءة احتمال زلل
 الاخوان قال بكر بن عبد الله أحق الناس بلطمة رجل أكل طعاما لم يدع اليه وأحق الناس
 بلطمتين رجل قال له صاحب المنزل أقعد ههنا فقال له بل ههنا وأحق الناس بثلاث لطعات رجل
 قال لصاحب المنزل تعال وكل معنا (قال) الامام الشافعي رضي الله عنه الانقباض عن الناس
 مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكان بين المنقبض والمنبسط (قال) الداراني
 اني لا لقم الاخ من اخواني اللقمة فاجد طعمها في حلقى قال علي اعشرون درهما أعطيها أخافى الله
 أحب الى أن أتصدق بمائة درهم على المساكين أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك كانوا قد
 رميت عن قوس واحدة قال كسرى لم أندم على مالم أفل وقد ندمت على ما قلت مرارا وقال قيصر
 أنا على قول مالم أفل أقدر مني على رد ما قلت وقال ملك الصين اذالم أتكم بالكلمة ملكتها واذا
 تكلمت ملكتني وقال ملك الهند عجبت لمن يتكلم بالكلمة ان رفعت ضرته وان لم ترفع لم تنفعه
 (ورد انه وجد في سيف ذي وزن مكتوب)

* لله في علمه خاتم * تجري المقادير على نقشه

لا تنبش الثمر فتبلى به * واحض على نفسك من نبشه

عواقب الدهر لها صرعة * تنكس السلطان عن عرشه

اذا طغى بالكسب شحم الكلى * أدرجت رأس الكسب في كرشه

وفي سيف كسرى العدل لا يدوم وان دام عمر والظلم لا يدوم وان دام دمر الاعبى ميت وان لم يقبر
 ومن لم يخلف ولدا ذكر لم يذكر (وللا كبر والحكمة) مثل قديم وهو قولهم كل قاتل مقتول ولو
 بعد حين (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته
 على أمه فعليه لعنة الله عز وجل ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا يعني من الفرائض والنوافل تنبيه
 الغافلين (في الخبر) اذا التقى المسلمان فتصالحا وتبسم أحدهما الى صاحبه قسمت بينهما مائة
 رجة تسعة وتسعون لابشهما بصاحبه وأحسنهما بشرا قال الثوري النظر الى وجه الاحق خطيئة
 مكتوبة وقال آخر صاحب كالرقة في الثوب ان لم تكن من جنسه شانتة شكى بعض الجلاء بخله
 الى بعض الحكماء فقال الحكيم ما أنت بخيل لان البخيل هو الذي لا يعطى من ماله شيئا ولست أيضا
 بتوسط الجود لان المتوسط هو الذي يعطى بعض ماله ويمسك بعضه ولا يكتفي في غاية الجود لانك تعطى
 مالك كله يعني أنه يدعه كله لوارثه قال الحسين بن أحمد سمعت أبا سليمان المغربي يقول جنت من بعض
 البلدان على حمار فجعل يحيدني عن الطريق فضربت رأسه ضربتين فرفع الحمار رأسه الى وقال
 لي اضرب اضرب فانما على دماغك هذا تضرب قال الحسين قلت كامك كلاما يفهم قال كاتكمني
 وأكامك قال الجنيد مثل الصوفي مثل الارض بطرح فيها كل قبيح فيخرج منها كل ما ينجى قال ابن
 الانباري سمعت أبي يقول وقف رجل على طريق يحيى بن خالد البرمكي وأنشأ يقول

شفيقي اليك الله لاشئ غيره * وليس الى رد الشفييع سبيل

فوقف له يحيى وقال ما حاجتك قال أنا رجل مقل ذوعيال فقال الزم بابي فكان يعطيه كل يوم ألف
 درهم فلما كان بعد الشهر استخى الرجل وغاب فقال يحيى لو أقام الى يوم موتى لاعطيته كل يوم ألف
 درهم كان ابراهيم بن أدهم رجة الله عليه اذا قالوا له قدغلا اللحم قال ارخصوه يعني بالترك انظمه
 بعض الادباء واذا غلا شئ على تركته * فيكون أرخص ما يكون اذا غلا

قال أبو سليمان الداراني ترك شهوة من شهوات النفس أنفع للقلب من صيام سنة وقيامها وقال
 لان أترك من عشائى لقمة أحب الى من قيام ليلة وكان بعضهم يقول لا تحب لاتباء كلكوا الشهوات

في رجلى خيطا وأربطة في
 الوند ففعل غلامه ذلك
 فسمعنا وهو يقول يا قديم
 الازل يا علة العلل يا غاية
 الامل يا صانع المخلوقات
 وموجد الموجودات أنا في
 عزك الذي لا يرام وكنتك
 الذي لا يضام الضيوف
 الضيوف الوزير الوزير ثم
 ذكر كلمات لا تفهم واذا
 به مدة عظيمة فسئل عنها
 فقيل الدار وقعت على
 الضيوف الذين كانوا بها
 فقتلت الحسين وعند طلوع
 الشمس وقعت بطاقة من
 حاب على جناح طائر لا
 تزجج والشيخ فقد وقع
 الحمام على الوزير قال
 يوسف بن علي فلما شاهدت
 ذلك دخلت عليه فقال من
 أنت فقلت أنا فسلان فقال
 زعموا أني زنديق ثم قال لي
 أكتب وأمل على قصيدة
 منها

باتوا وحتى أمانهم
 مصورة

وبت لم يخطر وامن على بال
 وفوق والى سهامهم

سهامهم

فاصبحوا وهسم منى باميل
 فاطنونك اذ جندى ملائكة

وجندهم بين طواف وبقال
 اذا تنافست الجهال في حل

رأيتني وخسيس القطن
 سر بالى

لا كل الحيوان الدهر
 مأثرة * أخاف من سوء أقوالى

وأفعالى

واعبد الله لا أرجو موته
 لكن تعبدوا كرام واجلال
 أصون ديني عن جعل أوله
 اذا تعبد أقوام باجعال
 (سادسها) حتى القاضي
 شمس الدين بن خلكان
 في تاريخه ان شهاب الدين
 السهروردي المقتول
 بحلب كان بارعا في أصول
 الفقه أوحد أهل زمانه في
 العلوم الفلسفية وكان
 يعرف السيماء قال وحكي
 عنه بعض فقهاء الحنابلة
 كان في صحبته وقد خرجوا
 من دمشق المحروسة قال
 فلما وصلنا إلى القابون
 لقينا قطيع غنم مع رجل
 تركني فقلت للشيخ
 يا مولانا تريد من هذه
 الغنم رأسا نأكله فقال معي
 عشرة دراهم خذوها
 واشتروا به رأس غنم وكان
 هناك تركني فاشترينا من
 التركني الرأس بالدراهم
 ومشينا فلحقنا رفيق له وقال
 ردوا الرأس وخذوا أصغر
 منه فان هذا ما عرف
 ببيعكم فتناولنا نحن وإياه
 فلما عرف الشيخ القصة
 قال لنا خذوا أنتم الرأس
 وامشوا وأنا أقف معه
 وأرضيه فتقدمنا نحن
 وبقي الشيخ يتحدث
 معه ويطيب قلبه فلما
 بعدنا قليلا تركه الشيخ
 وتبعنا وبقي التركني
 يمشي خلفه ويصيح وهو
 لا يلتفت إليه فلما رأى انه
 لا يتكلمه ولحقه وقبض على
 يده اليسرى وقال كيف

فان أكلتموها فلا تطالبوها وان طابتموها فلا تحبوها وكانوا يقولون ما زاد على الخبر فهو شهوة حتى
 الملح وكان معروف الكرخي رجة الله عليه نهدي اليه الطيبات من الطعام فيأكل فةالوا له ان
 بشرا لا يأكل من هذا فقال ان أخى بشرا قبضه الورع وأنا بسطتني المعرفة انما أنا ضيف في دار
 مولاي ان أطمعني أكلت وان جوعني صبرت مالي ولا اعتراض والخبر دفع ابراهيم بن أدعهم رجة الله
 عليه الى بعض اخوانه دراهم وقال خذ انما هذا زبدا وسلا وخبرا حوارى فقال يا أبا بصير هذا
 كله فقال ويحك انا اذا وجدنا أكلنا كل الرجال واذا فقدنا صبرنا صبر الرجال قال جعفر الصادق
 رضى الله عنه أحب اخواني الى أكثرهم أكلوا وأعظمهم لقمة وأقلهم على من يحوجني الى
 تفقده في الاكل وقال تبين محبة الرجل لآخيه ببجودة أكله في منزله وقال عليه الصلاة والسلام
 يوما لقاطمة عليها السلام يا بنية أى شئ خير للمرأة فقالت أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها
 إليه وقال ذرية بعضها من بعض وقال مورك العجلي ضاحك معترف بذنبه خير من بالمدل
 على ربه اياك وصدر المجلس وان صدرك صاحبه فانه مجلس قلعة * قال عروة لبنيه اذا رأيتم من
 رجل خلة سوء فاحذروه واعلموا أن لها عنده أخوات * ومر عيسى عليه السلام يقوم فشقوه فكلما
 قالوا سرا قال خيرا فقال له واحد من الحوارين كلما زادوك شرا زدتهم خيرا حتى كأنك تغربهم
 بنفسك وتحبهم على شتمك فقال كل انسان يعطى مما عنده * قال أبو سليمان أشقى الاشقياء من كان
 له نساء منشور وعيب مستور * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب
 الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيئات ومطرقة للداء
 من الجسد * قال السري رجة الله عليه كن مثل الصبي اذا أراد شيا يبكي عند أبيه حتى يعطاه
 فاذا طمعت في شئ أو خفت من شئ فابك راجيا الى الله والغافل في حال يقظته نائم وفي نومه ميت
 كما قيل جيفة بالليل بطل بالنهار وكما قيل أنت اذا استيقظت فنام * قال سهل ذكر الفاحشة
 من العارف كفعلها من غيره قيل وجه عصام البلخي شيا الى حاتم الاصم فقبله فقبل له لم قبلت
 قال وجدت في أخذه ذلى وعزه وفي رده عزى وذله فاخترت عزه على عزى وذلى على ذله * قال رجل
 للشيعة يا فاسق فقال الشيعة ان كنت من أهل الجنة فلن يضرنى ما قلت وان كنت من أهل النار
 فانا شر مما قلت * قيل أوحى الله تعالى الى بعض أوليائه لا تنظر الى قلة الهدية وانظر الى عظمة
 مهد أولا تنظر الى صغرها الخطيئة وانظر الى كبرياء من واجهته بها قال بعض الحكماء أقوى القوة على
 عدوك أن تحصي عيوب نفسك وتصلحها قال بزر جهراني أعرف نعمة لا يحسد عليها صاحبها قيل
 وما هي قال التواضع وقال أعرف بلية لا يرحم صاحبها قيل وما هي قال التكبر قال وأعرف شرفا
 اذا فرد لم يك شيئا قيل وما هو قال الحسب بلا أدب وقال آخر من عاب سفها فقد رفعه ومن عاب
 كريما فقد وضع نفسه وقال آخر من احتجبت أن تستكتمه سر فلا تفشه (قال) مر النبي صلى
 الله عليه وسلم برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول أسألك بحرمته هذا البيت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا عبد الله سل بحرمته فان حرمته المؤمن أعظم عند الله من حرمة البيت فقال
 يا رسول الله ان لي ذنبا عظيما قال وما ذنبك قال ان لي مالا كثيرا وان ماشيتي كثير وان خيرى كثير
 ولكن الرجل اذا سألتني شيا من مالي لم أكأن شعلة نار تخرج من وجهي فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نخ عني يا فاسق لا تحرقني بنارك والذي نفسي بيده لو صمت ألف عام وصليت ألف عام
 ثم مت اثيما لأكبتك الله في النار أما علمت أن اللوم من الكفر والكفر في النار والسخاوة من الايمان
 والايمان في الجنة رواه ابن عباس رضى الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل سائل فلا
 تقطعوا عليه مسأله حتى يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار أو ببذل يسير أو برذيل فانه قديا تيك من
 أنس بانس ولا جان ينظر كيف صنيعكم فيما خولكم الله تعالى واستشير رجل في التزويج فقال

تروخ وتخليني وما تعطيني
 حتى واذا يسد الشيخ قد
 اتخلف معه من عند كنفه
 وبقيت في يد الستر كني
 فلما كان الستر كني ذلك
 تحب في أمره ورمي اليد
 وخاف وهرب فرجع
 الشيخ وأخذ اليد بيده
 اليمنى ولحقة ما بقي الستر كني
 راجعاً ربا وهو يلتفت
 إليه حتى غاب عنه فلما
 وصل اليه الشيخ رأيته في
 يده منديل لا غير (سابعها)
 حكى الحكيم بن ابراهيم بن
 أبي الفضل عن السهروردي
 هذا أيضا انه كان يعرف
 علم السيماء وله في ذلك
 خوارق من وراء العقل
 قال في ذلك ما تفق لي معه
 وذلك اني خرجت معه أنا
 وجماعة من التلامذة
 من باب الفرج بدمشق
 فبينما نحن بالقرب من
 الميدان الكبير أجرى
 بعن الجماعة ذكر علم
 السيماء وعجائبه وما للشيخ
 فيهما من البداطولي وهو
 بسمع فشي قايلا وقال أيما
 أحسن دمشق أو هذا
 الموضع قال فنظرنا فاذا من
 جهة الشرق جو اسق
 عالية مدانية بعنهما من
 بعن مضينة وهي من
 أحسن شيء يكون من خرفة
 الحيطان والسقوف وبها
 طافات كبار وشبابيك
 فهناساء عاب من أنواع
 الحلي والافشة لم ير مثلهن
 في الدنيا وأصوات مغاني
 وملاهي وأسبحار متفحة

احذر أن يعرض لك ما يعرض للسمك في الشبكة فان الخارج منها يطلب الدخول فيها والدخول فيها
 يطلب الخروج منها * كتب بعضهم الى صديق له ترك العتاب فرقة وطول العتاب وحشة فان
 كنت ذمتني على الاساءة فلم رضيت من نفسك بالمكافأة عليها وحكي أن سقراط كان في ضيافة
 فابطاً الغلام بالطعام فقال بعضهم لصاحب الدار يجب أن تبأخ في عقوبته قال سقراط ان تصفع
 عن زلته فتصلح نفسك بفساد غيرك خير من أن تصلح عبدا بفساد نفسك وقيل بين يديه السكوت
 أسلم للمرء لان الكلام الكثير يقع فيه الخطأ فقال ايس يعرض ذلك لمن يدري ما يتكلم به وأما
 من لا يدري ما يقول فهو ان يتكلم قلبه لا أوكسيرا مخطئ قلت ما أدب السؤال قال أن تسأل
 من يقدر على قضاء حاجتك وتراعى وقت السؤال ولا تسأل من لا تستأله قال آخراذ رأيت محمدا
 يحدث أو مخبرا بخبر قد علمته فلا تشاركه فيه حرصا على أن يعلم من حضر أنك قد علمته فان ذلك
 خفة وسوء أدب وقالوا أفضل ما أنت مسعين به على عدوك أن تصادق أصدقاءه وتواخي اخوانه
 وقال تجنب الامرار فان عيوبهم منسوبة الى من قاربهم وما كان في نفسك فلا تبده لكل أحد
 واحذر العيب ولا تصرف في طلب الادب ولا تقاوم غضبان والزم السمات عنه فانه أدعى لانكساره وانفع
 في تسكينه وقال القلوب أوعية الاسرار والشفاه أقفالها والاسنة مفاتيحها فليحفظ كل امرئ
 مفتاح رءاه سره اذا أردت أن تعرف طبع الرجل فاستشره فانك تقف من مشورته على جوره
 وعدله وخبره وسره أرسطو ودخل على أفلاطون يوما فرآه مغضبا فقال ما بغضبك أيها المعلم فقال شيء
 أخبرني به الثقة عنك فقال أرسطو الثقة لا ينم قال مالك بن دينار مكتوب في الحكمة حرام على كل
 قلب يحب الدرهم أن يقول الحق قال محمد بن خالد من انتفى من استاذة فهو ولد الزنا وله أيضا
 الانسان في خلقه أحسن منه في جديد غيره وقد قيل من أحب الله بالحقيقة لم تنقل عليه طاعته
 وقيل ينبغي للعاقل أن لا يرفع نفسه فوق قدره ولا يضعها عن درجته وقيل ارتفاع الجاهل فضيحة
 كارتفاع المصلوب (نس بن ساعدة) تقاربوا بالمودة ولا تتكلموا بالغرابة لا يباع الصديق الا لوف
 بالالوف حكى العطشى عن بعض مشايخه أنه قال رأيت في بعض أسفارى جارية اعرابية معها جل
 تبعة فقلت لها بكم قالت بكذا ديناراً قلت أحضرت فتركك الجمل واث قلت لها يا جارية
 خذي الثمن والنقص فمالت ضاحكة انما سالت الاحسان لا النقصان وان الاحسان ترك السكل
 وأراد بعضهم تطليق زوجته فقيل ما بسوءك منها قال العاقل لا يهتك ستر زوجته فلما طلقها قيل
 لم طلقها قال مالي وللإسلام فبين صارت أجنبية وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل
 ولو جاء على فرس وقيل لا يجوز رد طالب اما كريم فتصونه واما لئيم فتصون نفسك عنه وتصون
 وجهك عن رده قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل من عرف أبواب البر على من لا يعرف كفضلي
 على أمي قال رجل لا آخر رأيت في النوم اني أجامع أمك فاختمتها الى على كرم الله وجهه فقال
 أنه في الشمس واجلد ظله مائة جلدة قال سعيد بن المسيب ما جتمع الغنى والزنا في بيت واحد
 وما اجتمع الفاقة وتلاوة القرآن في بيت واحد قيل لابي يزيد راحة الله عليه من أين تاكل فكبر
 وقال ان الله عز وجل يمت فرسا قيمته عشرة آلاف درهم ليطلع الكلب فكيف ينسى الاسود (وقال
 أفلاطون) انما شرف الانسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكت ولم يفهم عاد بهما
 صديقك من كان قلبه كقلبك الا أنه في غير جسمك الشيء الذي تعمله ما لم تلم عليه اخوانك والشيء
 الذي اذا فعلناه ندمنا عليه ينبغي أن لا تفعله وينبغي أن تفعل الواجب من غير أن يحثك عليه أحد
 وتمتنع من فعل ما لا يجب من غير أن يمدك منه مانع الذهب في الدار مثل الشمس في العالم أنظر الى
 المستضع البسك فان دخل من مضار الناس فلا تقبل نصيحته وتحرز منه أعداء المرء في بعض
 الاوقات ربما كانوا أنفع له من اخوانه لانهم يهدون اليه عيوبه فيجتنبها ويخافون مما تنتهم ويضبطوا

بعضها على بعض وأنهار
جارية كبار فتجبنا من
ذلك ساعة ثم غاب عنا
فعدنا الى رقية ما كنا
عليه من الاول الا اني
كنت عند رقية ذلك الامر
المحبب كافي في سنة خفيفة
ولم يكن ادراكى كالحالة
التي كنت أتحمقها مني
أولا

(الباب الرابع)

في بيان كون مولانا
السلطان أعز الله تعالى
أنصاره سابع من جلس
على سرير الملك من اخوته
وذ كرم من ولي الملك من
الترك من أول دولهم والى
يومنا هذا على سبيل
الاختصار (أقول) آخر
ملوك مصر من بني أئوب
الملك المعظم توران شاه بن
الملك الصالح أئوب وكانت
مدة مملكته أحد وسبعين
يوما ثم قتل وكان السبب
في قتله انه لما حضر من
حصن كيف بدموت
والده الملك الصالح واستقل
بالمالك في مصر أخذ في ابعاد
مما ليك أبيه وتقريب
مما يكرهه الذين وصلوا معه
الى الشرق فعند ذلك اجتمع
جماعة من مماليك أبيه
واتفقوا على قتله ودخلوا
عليه وفي أيديهم السيوف
مجردة فهرب منهم الى برج
خشب كان في خيمته وغلق
عليه بابه فرموا فيه النار
فاحرقوه فخرج من البرج
وهرب الى البحر فادركوه
وضربوه بالسيوف فمروا

نعمته ويقرر زمن زوالها بمقدار جهده لا تدح أحدا باكثر مما فيه فانه أصدق عن نفسه فيكون
مازده اياه نقصا لك لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه شرا وأنت لا تدري وقيل أي
الامور أعجب قال العمل على خلاف العلم وقيل بم ينتقم الانسان من عدوه قال بان يزداد فضلا في
نفسه وقال ينبغي للعالم ان يسبق الجاهل الى المداراة فانه يجمع بذلك الفضل والمحبة (ووصي)
أصحابه بعشر خلال لا تقبل الرياسة على أهل مدينتك لا تنهاون بالامر الصغير الذي يتولد عنه الامر
الكبير لا تلاح الغضب ان تجمع في منزلك رئيسين يتنازعان الغلبة لا تفرح بسقطه غيرك لا تتصلف
عند الظفر لا تضحك من خطأ من غيرك اقبل الخطأ من الناس بنوع صواب لا تغرس البخل في منزلك صبر
العقل عن عيبتك وصبر الحق عن يسارك فانك تسلم دهرك ولا تزال حرا (وقال) لا تحقرن صغيرا
يحمل الزيادة وقال اذا منعت عن شيء التمسته فليكن غيظك على نفسك في المسألة أكثر من غيظك
على المانع وقال غاية المروءة ان يستحي الانسان من نفسه وقال ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك
أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك وقال لا تنتظر بفعل الخير الى مستحقه أن يسألك بل ابدأه
به وقال خسارة الرجل بشيئين كثرة كلامه فيما لا ينفعه واخباره بما لا يسأل عنه ولا يراد منه وقال
فكر مرارا ثم تكلم ثم افعل فان الاشياء متغيرة وأيضا من كلام أفلاطون لا تسرع الغضب
فينسلط عليك بالعادة لا تؤخر انالة المحتاج الى غد فانك لا تدري ما يعرض دون غد أعن المبلى ان
لم يكن عمله السيئ ابتلاء لا تكن حكيم بالقول فقط بل وبالفعل فان الحكمة بالقول ههنا تبقى
والحكمة بالفعل في عالم الآخرة تبقى ان تعبت في البر فان التعب يزول والبر يبقى وان التذت بالاثم
فان اللذة تزول ويبقى الاثم لازما لك واذكر انك ذاهب الى مكان لا يعرف فيه صديق ولا عدو ولا
تنقص أحدا ههنا واعرف المكان الذي فيه يستوى الموالى والعبيد (قال) محمد بن الحنفية ايس
يحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا قال الشاعر
ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى * عدو له ما من صداقة به

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة دين ومن وعد وعدا فكأنما عهد عهدا حتى أن اسمعيل
عليه السلام وعد انسانا أن ينتظره في مكان فغضى ذلك الانسان ونسى وعده فعاد اليه بعد ثلاثة أيام
أو أكثر واسمعيل عليه السلام ينتظر في ذلك المكان فتعجب الرجل ومدح الله جل جلاله
اسمعيل فقال انه كان صادقا الوعد وكان رسولا نبيا صلوات الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين
(احذر) أن تشاور الحسود أو العدو من قال لا في حاجة مطلوبة فسا ظلم وانما الظالم من يقول لا بعد
نعم الحر حر وان تعدت عليه يد الزمان لا تسخ من اعطائك القليل فان المنع أقل منه ما كتتمته
عن عدوك فلا تخبر به صديقك (وقد) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا هممت
بامر فتدبر عاقبته فان كان رشدا فامضه وان كان غيا فانتبه عنه وقد قال بعض الحكماء من أصلح نفسه
أرغم أنف أعاديه ومن عمل جده بلغ كنه أمانيه وقال بعض الادباء من عرف معابه فلا يلم من عابه
وقال بعض البلغاء من قل عقله كثر هزله وقال عمر بن عبد العزيز انما المراح سبات الا أن صاحبه
يضحك وقالوا اذا قصدت فقدم ما حضر واذا دعوت فلا تبق ولا تذر (دخل) اعرابي بغداد فرأى
في سوقها الفجل فاستظرفه واسترخصه فاشترى منه وأكله فما لبث ان تجشأ فقال أف يا فسوة
ضالة الطريق أسفل وبلين الكلمة تدوم المودة في الصدور وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل
السرور بحسن الصمت جلالة الهيبة باصابة المنطق يعظم القدر بالحلم تكثير الانصار بالرفق تستخدم
القلوب بالخيل ذليل وان كان غنيا الجواد عزيز وان كان مقلا من عرف نفسه لم يضع بين الناس
اذا فاتك الادب فالزم الصمت من حل مالا بطيق تعب قال عمرو بن معدى كرب الكلام اللين يلين
القلوب التي أقسى من الصخر والكلام الحشن يخشن القلوب التي أنعم من الحرير تقول

نفسه في البحر فتبعوه وقتلوه

في البحر فمات رحمه الله تعالى حريقا غير يقاقل
وذلك في يوم الاثنين
السادس والعشرين من
شهر محرم سنة ثمان وأربعين
وسمائه (قال) القاضي
شهاب الدين أحمد بن فضل
الله رحمه الله تعالى ثم بعد
ذلك اتفق الأمراء وملكوا
شجرة الدرام خليل سرية
الملك الصالح وحلفوا لها
واستخلفوا لها جميع
العساكر المصرية والشامية
ورتبوا الأمير عز الدين
أيوب التركماني أتابك
العساكر ثم انما تزوجت
الأمير عز الدين أيوب
المذكور وكان مملوك
زوجها الملك الصالح
وخلعت نفسها من الملك
وسلمته اليه في آخر شهر
ربيع الآخر من السنة
المذكورة فكانت مدة
ملكها ثلاثة شهور فقلع
الأمير عز الدين أيوب
التركمني المذكور بالملك
العز واستقل بالملك من
التاريخ المذكور (فكان)
أول من ملك من التركماني
في الملك إلى شهر ربيع الأول
سنة خمس وخمسين وسمائه
ثم خنق في الحمام وكان
السبب في ذلك انه خطب
بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب
الموصل لنفسه فبلغ ذلك
زوجته شجرة الدر فتغيرت
عليه وتغير هو عليها أيضا
وكرهها لانها كانت غنى
عليه بأنها التي ملكته

أهل السكينة والزجران صوت البومة يدل على موت انسان فان كان هذا حقا فصوت هذا يدل على موت
البومة وقال من كان الناس عنده سواء لم يكن له أصدقاء وقال لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك
فكيف بك اذا كنت لا يأمنك صديقك وقال من لم يعرف الخير من الشر فالحقه بالبهايم وقال لا تردن
على ذي خطا فيستفيد منك علما وبصيرتك عدوا وقال الشر بالشريك كافا واعلم أن حفظك سر
أولى من حفظ غيرك له أكرم سر غيرك كما تحب ان غيرك يكتسب سره وقال رأس مال الاحق الحسنة
وقائده الغضب ورأس مال الحكيم الصمت وقائده الحلم وقال النعمية تهدي الى القلوب
البغضاء ومن واجهك فقد شتمك ومن نقل اليك نقل عنك أراني الله أعاديك في حال أضحك ولو لم
تعب شمس النهار مللت اياك أعني فاسمعي يا جارة لابد للعاقل من المشورة فان الله تعالى أمر رسوله
بالمشاورة ولم يكن أحد أظن منه ومع ذلك أمر بالمشاورة وكان يشاور في جميع الاحوال حتى حوارج
البيت قال على رضى الله عنه ما هلك امرؤ عن مشورة قال على رضى الله عنه اذا تم عقل المرء أقل
الكلام وقد اتفق لي في هذا المعنى شعر

اذا تم عقل المرء قل كلامه * وأيقن بحقوق المرء اذا كان مكثر

اياك والمعاداة تفضحك وتضيع أوقاتك وعليك بالتحمل لاسيما من السفهاء قال عيسى بن مريم
صلوات الله وسلامه عليه احتملوا عن السفهاء واحدة كيلا يبرجوا عشر اياك أن تغتن بالمؤمنين شرافته
منشا العداوة ولا يجعل ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام ظنوا بالمؤمنين خيرا وانما ينشأ ذلك من خبث
النية وسوء السريرة قبل ما حفظه * عن يحيى بن معاذ الرازي قيل الليل طويل فلا تقصره
بمناك والنهار مضى فلا تذكره باتمامك وينبغي أن تغتنم الشيوخ وتستفيد منهم وائس كل
ما فات يدرك وفي الحكمة من استغنى بمال الناس افتقر والعالم اذا كان طماعا في مال الناس لا يبقى
له حرمة العلم ولا يقول الحق قيل اتفق سبعون نبيا على أن النسيان من كثرة الباطل وكثرة الباطل
من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل وقال الدنيا دول مرة لك ومرة عليك فاذا
وليت فاحسن واذا ولي عليك فاحتمل وقال ضربة من صديقك خير من قبلة من عدوك وقال جار
قريب أنفع من أخ بعيد وقال فيثاغورس يامعشر الاصديقاء ليس بين الموت في الغربة وبينه في
الوطن فرق وذلك ان الطريق الى الآخرة واحد من جميع الجهات (وقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البروان الرجل يحرم الرزق بذنب يصيبه
ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب بورث الفقر وقد
ورد فيه حديث خاص وكذا نوم الصبح بورث الفقة وكثرة النوم تورث الفقر وفقر العلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استزولوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في
الرزق قال من يكثر الكلام عندك يسرق عمرك ويضيع أوقاتك وقيل من لم يكن الدفتر في كفه لم
تثبت الحكمة في قلبه المحسن سيجزي بإحسانه والمسن سكتفيه أساءته شعرا

دع المرء لا تجزيه عن سوء فعله * سيكفيه ما فيه وما هو فاعله

من جاور الفجار أقرب بالفجور وكثرة الاستماع تورث الانتفاع وقال لا تتكلم بين يدي كل أحد من
الناس دون أن تسمع كلامه وتستوعبه وتيسر ما في نفسك من العلوم الى مامعه فان كان مامعك
أكثر فامسك وحصل في نفسك الشيء الذي يفضل به عليك وان كان مامعك أكثر فحينئذ ينبغي أن تزوم
زيادة الشيء الذي يغفل به على ما عندك وتزيد وقال ان كان الشاتم لك تذلا فان المتلقى الشتم بالشم أثدل
والكريم هو الذي يتلقى الشتم بالاحتمال (لعل له عذرا وأنت تلوم) فلا للامار ولا للخطب الصبر
حيلة من لا حيلة له ومن نام عن عدوه نهته المكاييد من لزم الرقاد عدم المراد من أسرع الى الجواب أبطأ
عن الصواب من تأخر تدبيره تقدم تدبيره من طالت غفلته زالت دولته ومن ضيع أمره ضيع كل أمر

مصر وملت اليه الخزان
والاموال وكانت تنصرف
في الحكة مصر وتامر
وتنهى ومنعت من
الاجتماع بزوجه التي
هي أم ولده نور الدين على
حتى ألزمت به بطلاقها ولما
تمكن الغيظ منه ترك الملك
ونزل الى مناظر الوق وأقام
بها أياما فبعت اليه من
حلف عليه وتلطفه
وسكن غيظه فطالع الى
القلعة وكانت قد أعدت
اليه من يقتله ودخل الحمام
ليلا فدخلت اليه ومعه
خمس خدام فاخذ بعضهم
بانتيهه وبعضهم بخنقه
فاستغاث بشجرة الدر
فقاتلهم وتركوه فغلظ
لهما بعضهم في القول وقال
لهما مني تركناه لا يبقى
عليك ولا علينا ثم قتله في
التاريخ المذكور (وثلاث)
بعده ولده الملك المنصور
نور الدين على ابن الملك المعز
وقبض على شجرة الدر
ودخل بها الى أمه فقتلتها
بالقباض الى ان ماتت
ورمتها في الخندق عريانة
على باب القلعة وبعد أيام
دفنت في تربتها فكانت
مدة ملك المعز سبع سنين
الا ثلاثة أشهر وأياما ثم
ولى الملك بعده ولده الملك
المنصور نور الدين على
فبقي في الملك الى سنة سبع
ونسين فاستولى عليه
(الملك المظفر) سيف
الدين قطر في هذه السنة
ونفاه وملك بعده وبقي
في الملك الى ذى القعدة

ومن جهل قدره جهل كل قدر من لم يعمل لنفسه عمل للناس ومن لم يبر على كده صبر على الالاس
لان تسأل وتسلم خير من أن تستبد وتندم سوء التدبير سبب التدمير من لم يصلح لنفسه لم يصلح لك ومن لم
يذب عن أهله لم يذب عنك اذا ملك الاراذل ذلك الافضل اذا ارتفع الوضع انزع الرفيع من أشد النوازل
دولة الاراذل مقاساة الاقلال خير من مقاساة الاندال من دلائل الدناءة نكت العهود وخلف الوعود
لا تصنع من يكفر برك ولا تصاحب من ينسى معاليك وبخفا مساويك من استغنى عن
الصدق بقي بلا رفيق عليك بالصدق في مقالك والرفق في أنفالك ان صدق في مقالك جل قدره ومن
رفق في أفعاله تم أمره الله ان سيف قاطع لانا من حده والكلام سهم نافذ لانا من رده طول السكوت
يولد السلامة وطول الكلام يورث الندامة كثرة السوال تورث الملل لا تؤدب من فاته العقل ولا
تؤمل من فاته الاصل من حسنت همته حسنت قيمته من آخر الا كل لذ طعمه ومن أخر النوم طاب
منامه مسألة الخلق هي العار الاكبر من غالب من فوقه قهر ومن غالب من دونه حقر الردا الجليل أحسن
من المثل خير السخاء ما وافق وقت الحاجة خير المال ما وقى به الاعراض خير من المال مودات الرجال
شر الاشياء الهرم مع العدم كم من جامع مالا يأكله أحلى الاشياء ذلك المربو وأشرها غلبة العدو
عنة الرجل تزل بالقدم وعنة اللسان تزيل النعم وود نفسك الجليل تجعل الزم الصمت تعد في نفسك
عاقلا وفي جهلك فاضلا وفي قدرك حكما وفي عزك حليما وياك وفصول الكلام فانها تظهر من عيوبك
ما بطن وتحرل من عدوك ما سكن لانسي الى من أحسن اليك ولا تعن على من أنعم عليك فن أساء
على المحسن منع الاحسان ومن أعان على المنعم منع الامكان اذا أذنبت فاعتذر واذا أذنب اليك فاعتذر
فالمعذرة بيان العقل والمغفرة برهان الفضل عادة الكرام الجود وعادة اللئام الجود أحسن رعاية الحرمات
وأقبل على أهل المر وآت فان رعاية الحرمة تدل على كرم السجية والشبهة والاقبال على ذوى المروءة
يعرب عن شرف الهممة من لم يرحم عبده منعه الله رحمة ومن استطال عليه سلبه الله قدرته الحلم أنصر
من الاخ التذلل في حينه خير من الظفر في غير حينه قال لا تضع الرغبة في موضع الرهبة ولا اللين
في موضع الشدة فينقلب التدبير على عقبه المنفعة توجب المحبة والمضرة توجب البغضاء وحسن
الخلق يوجب الودة وسوء الخلق يوجب المباداة والكبر يوجب المقت والتواضع يوجب الرفعة
والجود يوجب الحد والبخل يوجب الذم والحذر يوجب السلامة (قيل) لصوفي كيف رأيت
الدنيا قال منعني سوء فعلها من النفاق البها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن
عقوبة ذوى المروءة ما لم يقع حد واذا أتى كريم قوم فاكرموه مثل بعضهم ما السرور قال
لواء منشور وجلس على السرير وقال أيضا ما السرور قال الامن والعافية قال بعض
الحكماء أمير بلا عدل كقيم بلا مطر وعالم بلا ورع كارض بلا نبات وشاب بلا توبة كشجرة
بلا ثمر وغنى بلا سخاء كقفيل بلا مفتاح وامرأة بلا حياء كطعام بلا ملح قال بعضهم من أنفق
مثل ما يكسب فهو السخى ومن أنفق فوق ما يكسب كان مبذرا ومن أنفق دون ما يكسب فهو
بخيل السفيه ان كفاؤه فكانت رضى بما أتى وقال بعض العارفين الحبيب لا يحاسب والعدو
لا يحاسب له المنافق لا يوافق (وقال) موسى عليه السلام يارب دنني على أمر فيه رضاك حتى
أعمل به فإوحى الله تعالى اليه ان رضائي في كرهك وأنت لا تصبر على ما نكره قال يارب دنني عليه
قال فان رضائي في رضاك بقضائي وقال بعضهم جلسة مع الله خير من مطالعة الكتب وقال
بعضهم غرائب الامر عند الغرباء وقال اذا جالست قوما فلم تعرفهم فاصمت ولا تتكلم معهم حتى
يتبين لك حالهم فاذا رأيت ما عندك راجعا على ما عندهم فتكلم والافان من صمت نجما قال مهران
ابن ميمون من طاب مرضاة الاخوان بلا شيء فليصحب أهل القبول ولا يصحب من يكون عقلك أضعف
من عقل الثعلب حيث رأى ألية مطروحة في البرية فتوقف وقال ألية في برية ما تركت الا لبلية

من سنة ثمان وخمسين ثم

قتل بالتقصير بالقرب من
العاقلة بدرب القاضي
بعد كسره التاربعين
جالوت ودفن بالتقصير
رحمه الله تعالى (ثم ملك)
بعده الملك الظاهر بيبرس
في الشهر المذكور ودخل
الى مصر واستمر في الملك
الى سنة ست وسبعين
وسمائة ثم مات بدمشق
في السابع والعشرين من
محرم وتولى بعده (الملك)
السعيد ناصر الدين بركة
فبقي في الملك الى سنة ثمان
وسبعين ثم خلع وملك بعده
أخوه (الملك العادل)
سلامش بن الملك الظاهر
وكان صغيرا عمره سبع
سنين وعمل نيابته الملك
المنصور سيف الدين أبو
المعالى قلاوون التركي
الصالحى النجاشى الالى
وحلفت له الامراء معه
وذكر امعا في الخطبة
وضربت السكة بوجهين
وجهه اسلامش الملك
العادل ووجهه لقلاوون
فبقي الحال على ذلك مدة
بيرة ثم خلع (واسقط)
بالمالك) السلطان الملك
المنصور وذلك في رجب
سنة ثمان وسبعين وسمائة
واستمر في الملك الى ان توفى
رحمه الله تعالى في سادس
ذى القعدة سنة تسع
وثمانين وسمائة فكانت
دولته احدى عشرة سنة
وأربعة أشهر وكان
قد عهد بالمالك في حياته

لامام الغزالي (لا تغضب على ما ملكت يمينك وكن عليه حليما صورا) ومن كلام الحكماء
لا تصنع صنيعك في غير مستحقه فانه يجاب عليك شرا من قبل ذلك لان الاحسان يزكى عند ذوى
الاصول ويندمج عند السفلاء والاراذل ولا تصنى ودك للثيم فانك تطاب منفعتك وهو يريد هوى
نفسه باذيتك (ومن) كلام شقيق البخى عرك أمانة الله عند أمنك عليها فلا تخن في أمانتك
بمعاصيه (في) كتاب الفرس لان تلقى الاحرار بالبشاشة وان كنت تحرمهم أحب اليهم من أن
تلقاهم بالفظاظة وتعطيهم كان الفضيل يقول يامسكين تغلق بابك وترخي سترك وتسحقى من
الناس ولا تسحقى من الملكين اللذين معك ولا تسحقى من القرآن الذى فى صدرك ولا تسحقى
من الجليل سبحانه وهو لا يخفى عليه خافية شعر

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل * خلوت ولكن قل على رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة * ولا ان ماتخفيه عنه يغيب

* يا غافلا ما هذا الكلام لك ايسر على الخراب خراج (وقال) الحسن الذنب على الذنب يظلم
القاب حتى يسود كان أبو هريرة رضى الله عنه اذا استنفل رجلا قال اللهم اغفر له وأرحنا منه
وباع بعض الاشرف ضبيعة لمعاوية بثمانين ألف دينار فقبل له لقد أصبحت غنيا قال كيف
أكون غنيا وعلى ستة من العيال وقال كل من الطعام ما شهيت والبس من الثياب ما اشتيت
الناس شعر

تجمل بالثياب تعش جيدا * لان العين قبل الاختبار

فلو لبس الحار ثياب خز * لقال الناس يالك من حار

ويقال لا يغرنك أربعة اكرام الملوكة وضحك العدو وتلقى النساء وحر الشتاء يوم السرور قصير
اذا طلع القمر طاب السفر الالية حلى امت تدرى ما تلد ما أقصر الليل على الراقد اذا عذبت
العين طابت الثمار قبل لبص التجار ما أعجب ما رأيت في البحر قال سلامتى منه لا تجن من
الشوك العنب ليت الفحل يضم نفسه

ان كنت تطامع في عصيدة خالد * هيهات تضرب في حديد بارد

من أكل القلايا صبر على البلايا المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة أى فليس ليس يصلح على
العربان (وما نفع السيوف بلار جال) الجوع برضى الاسود بالجيف من جعل نفسه العظام أكلته
الكلاب الشيب يجمع الامراض قال النبي صلى الله عليه وسلم سرعة المنى تذهب بهاء الوجوه
ورواه عمر بهاء المؤمن (أدلاطون) لا تزر من يستنقلك ولا تحدث من يكذبك ولا تخاطب من
لا يسمع لك (وعن) جيد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دخل عليه قوم يعودونه
في مرض له فقال لجاريته هلمى لاصحابنا ولو كسرا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مكارم الاخلاق من أعمال الجنة قيل ان السفر انما يسمى سفرا لانه يسافر عن أخلاق
الرجال معناه انه يظهر ما يتعاضى عليه كل انسان من الاخلاق المذمومة والمحمودة يقال سافرت
المرأة عن وجهها اذا أزال برفعها قال اذا دعوت فسل كثيرا فانك تدعو كريما لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فانه لا يتعاضى على الله شئ وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ربكم كريم يسحق من العبد اذا مديده اليه أن يردهما صفرا ليس فيها شئ
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال الفضيل
ياغنى أن الله عز وجل قال ابن آدم اذكرنى بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة كفك ما بينهما وقال
سفيان الثوري اذا نتم الرجل القرآن قبله ملك بين عينيه وكان يوسف بن اسباط اذا ختم القرآن
يقول اللهم لا تقنطنى سبعين مرة وكان عكرمة بن أبى جهل اذا نشر المعصف غشى عليه ويقول
هذا كلام ربي لا يمنع أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله عز وجل قد أجاب دعاء شرا

لولده السلطان الملك

الصالح على وخطب له معه
فادركته المنية وهو شاب
فتوفي في حياة أبيه رحمه
الله تعالى في شعبان المكرم
سنة سبع وثمانين وستمائة
بعد أخيه غازية خاتون
زوج السعيد ابن الملك
الظاهر بشهور ودفن عند
أمهما في تربة بين مصر
والقاهرة والسراج الوراق
فيه قصيدة يمدحه بها منها
قوله

لقد عفى في سلطانه وجماله
فله ملك فيهما قد تعففا
وأعرب في تصنيف أفعاله
التي

رويناها عنه الغريب
المصنف

(ثم) ملك بعد الملك المنصور
ولده (السلطان الملك
الاشرف) صلاح الدين
خليل في ذي القعدة سنة
تسع وثمانين وستمائة بعد
وفاة والده الملك المنصور
واتفق انه خرج الى الصعيد
ونزل بارض الحمامات فلما
كان وقت العصر وهو
يتوجه حضر اليه نائب
السلطنة الامير بيدراومعه
جماعة من الامراء فاحاطوا
به ولم يكن معه سيف ولا
أحد من مماليكه فبادر اليه
بيدرا وضربه بالسيف
فقطع يده فصاح به حسام
الدين لاجين وقال له من يريد
الملك تكون هذه ضربة
وضربه على كتفه ضربة
حقت منها الى الارض وتركوه
في البرية طريقا شاعر

الخلق وهو ابليس قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين وقال عليه الصلاة
والتسليم أحيوا قلوبكم بقله الضحك وظهروها بالجوع تنظروا الى عظمة الله تعالى فان الله تعالى
يبغض كل غافل مضحك وكان بعض الصالحين رحمة الله تعالى عليه يقول انما يفرح من جاز
الصراط والا من يسبح ويمشي بين الجنة والنار ولا يدري الى أيهما يصير فكيف يفرح ولما
قال ابراهيم الخليل لولده اسماعيل على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام يا بني اني أرى في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسماعيل يا أبت هذا جزء من نام عن حبيبه فلولم تنم ما أمرت
بالذبح فسبب كل آفة وبلية النوم والراحة قال أبو سليمان الداراني رحمه الله نمت ليلة من الليالي
عن وردى فأتاني آت فوكزني برجله وقال يا أبا سليمان تنام والخدام على الاقدام قيام بين يدي الملك
العلام غدا ندرك حسرة هذا النوم قم فان لك في القبر نوما طويلا ثم أنشأ يقول

جنبي تجاني عن الوساد * خوفاً من يوم الميعاد

من خاف من سكرة المنايا * لم يدرك مائدة الرقاد

قال ذو النون لا يبعد طريق الى صديق ولا يضيق مكان من حبيب قال بعض الحكماء أحيوا الحياء
بمحاسبة من تستحيون منه قال محمد بن علي خص الله الانسان من جميع الحيوان ثم خص المؤمنين
من جميع الانس ثم الرجال من المؤمنين فقال عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فحقيقة
الرجل الصدق ومن لم يدخل في ميدان الصدق فقد خرج من حد الرجولية (عن كعب) وجدت
في بعض الكتب ان الله عز وجل قال من توكل على ثم سأل غيري عاقبته بالذل والهوان ولم يبارك
فيما رزقته معنى التوكل هو اعتماد القلب على الوكيل وحده للعلم بانه لا يخرج شئ من علمه
وقدرته وأن غيره لا يقدر على نفعه وضره قيل لابي ثراب الخشبي ما تقول في الحاج قال حتى
أفرغ من نفسي (فان قيل) ما الحكمة ان الولد ينتسب الى أبيه ولا ينتسب الى أمه قيل الحكمة
فيه ان الولد يخلق من الماء من ماء الرجل وماء المرأة فناء المرأة ينبت الحسن والجمال والسمن
والهزال وهذه الاشياء قد تدرم وقد لا تدرم بل تزول عنه فلا ينتسب اليها لان ما كان منها لم يكن
عمرها وأما ماء الرجل فانه ينبت العظم والعروق والعصب ومثل هذه الاشياء لا تزول عن الخلق
مادام حيا فاضيف الولد الى ما كان منه الا ان الصليبية العمرية فلذلك ينسب الولد للاب
* ان الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في حفرة ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع
خفق نعالهم اذا انصرفوا ان الميت ليعت في ثيابه التي يموت فيها وقال ان القيامة ليوم ذو حشرات
وان أعظم الحشرات أن ترى مالك في ميزان غيرك كان بسهل بن عبد الله التستري عليه وكان يداوي
الناس منها بالدعاء ولا يدعو لنفسه فقيل له في ذلك فقال يادوست ضرب الحبيب لاجل جوع قيل
لابراهيم الخواص من نصب فقال اياك وصحبة ثلاث الاول ذو صبران حاك على حاله هلك والثاني
شريف كلما تخلقت معه بخلق جميل يرى الفضل له عليك وانه يستحق ذلك منك لشرفه والثالث
من يقول اعطني كنفي وركوبي فانتم في العشرة واحد وفي الاسباب انسان وقال كعب لابي
هريرة في التوراة من يظلم يخرب بيته فقال أبو هريرة وذلك في كتاب الله تعالى فتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا فالظلم ادعى شئ الى سلب النعم وحلول النقم وروى أبو موسى الاشعري قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته وقرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى
وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد * واعلموا أن حشرات الارض وهوامها تلعن العصاة وقال مجاهد
اذا شقت الارض تقول البهائم هذا من أجل عصاة بني ادم فذلك قوله تعالى أولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون وسمع أبو هريرة رجلا يقول ان الظالم لا يضرا لا نفسه فقال بلى والله حتى ان
الحباري لتموت هز الافي وكرها بظلم الظالم (وروي مسلم) في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

فلم تعد لا يا صاحبي هن

الاي

وعيناء لي صرف الزمان

وساعدا

ألم ترى باليت الشرا قد

تناهشت

ذئاب الفلامنة ذراعا

وساعدا

(وكان) ذلك في العشر

الاول من المحرم سنة اثنتين

وتسعين وستمائة وكانت

مدة ملكه ثلاث سنين

وشهرين وخمسة أيام وكان

من أبناء الثلاثين رحمه

الله تعالى ثم ملك بعده

أخوه (السلطان الملك

الناصر) ناصر الدين والدين

محمد بن المنصور قلاوون

الانبي الصالحى وجلس

على سرير الملك في رابع

عشر المحرم سنة ثلاث

وتسعين وستمائة فبقي في

الملك الى المحرم سنة أربع

وتسعين ثم خلع وتولى بعده

(الملك العادل) زين الدين

كتبغا المنصورى واستمر في

الملك الى شهر المحرم سنة

ست وتسعين وستمائة

(ثم ملك) بعده الملك المنصور

(حسام الدين لاجين)

المنصورى وأقام في الملك

الى شهر ربيع الاول سنة

ثمان وتسعين وستمائة

فهجم عليه جماعة من

الخاصكية في ليلة الجمعة وهو

قاعدياغب بالشطرنج مع

أحد جاسائه فقطعوه

بالسيوف وقضى الله تعالى

فيه أمره ثم اتفق الرأى

على احضار الملك الناصر

من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال الرجل وان كان شياً يسيراً يا رسول الله قال وان كان قضيباً من أراك وقال بعض الحكماء اذ كر عند الظالم عدل الله فيك وعند القدرة قدرة الله عليك وقال القائل

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا * والظالم مصدره يقضى الى الندم

تنام عينك والمظلوم منتصب * يدعو عليك وعين الله لم تنم

وأشدنا قاضى القضاة أبو عبد الله الدامغانى

اذا ما هممت بظلم العباد * فكن ذا كرا هول يوم المعاد

وقال محنون بن سعيد كان يزيد بن حكيم يقول ما هبت شياً قط هيبتى رجلاً ظلمته وأنا أعلم لاناصر له الا الله فيقول لى حسبك الله الله بينى وبينك وبكى أبو على الفضيل يوماً فقيل له ما يبكيك فقال أبكى على من ظلمنى اذا وقف غدا بين يدى الله تعالى ولم تكن له حجة (وروى) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى اشتد غضبى على من ظلم من لا يجد ناصرًا غيرى وقال ابن مسعود لما كشف الله تعالى العذاب عن قوم يونس ترادوا المظالم حتى ان كان الرجل ليقطع الحجر من أساسه فيرده الى صاحبه وقال مالك بن دينار قرأت في بعض الكتب يامعشر الظلمة لا تجالسوا أهل الذكرفانهم اذاذكرونى ذكرتهم برجى واذا ذكرتمونى ذكرتمكم بلعنى وقال أبو امامة يجيى الظالم يوم القيامة حتى اذا كان على جسر جهنم لقيه المظلوم وعرف ما ظلمه به فسايرج الذين ظلموا بالذين ظلموا حتى ينزعوا ما بأيديهم من الحسنات فان لم يجدوا حسنات حملوا عليهم سيئاتهم مثل ما ظلموا حتى يردوا الدرك الاسفل من النار * وروى أن يونس عليه السلام لما نبذ بالعراء وأثبت الله عليه شجرة من يقطين كان يأوى الى ظلها فبيست فبكى عليها فادعى الله تعالى اليه تبكى على شجرة فقدتها ولا تبكى على مائة ألف أو يزيدون أردت أن أهلكهم وقال بعض الحكماء أفقر الناس أكثرهم كسباً من حرام لانه استدان بالظالم ما لا بدله من رده وقال رجل كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فذكر الحاج فسيئته ووقعت فيه فقال عمران الرجل ليظالم المظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم ويسبه حتى يستوفى حقه فيكون للظالم فضل عليه وقال معاوية أن أولى الناس بالعفو أقدرهم على الانتقام وان أنقص الناس عقلاً من ظلم من دونه وقال بعض الحكماء الظالم على ثلاثة أوجه ظلم لا يغفره الله وظلم لا يتركه الله وظلم لا يعبا الله به شيئاً فاما الظالم الذى لا يغفره الله فهو الشرك بالله وأما الظالم الذى لا يتركه الله فظالم العباد بعضهم بعضاً وأما الظالم الذى لا يعبا الله به فظلم العبد ما بينه وبين الله وقال ميمون بن مهران من ظلم رجلاً مظلمة ففاته أن يخرج منها فاستغفر الله دبر كل صلاة رجوت أن يخرج من مظلمته حدثني صديق لى قال اجتمع صديقان على شراب لهما فقال أحدهما لصاحبه ما أوجنا الى ثالث فقال الآخر فلان فطرب وقال نعم مطرب فادعه وكتب اليه يقول شعر

يا حسنا وجهه وميزره * ومن يروق العيون منظره

زرنا لنعجب بك النفوس فسا * يطيب عيش ولست تحضره

فاجابه يقول دعنى من المدح والهجاء وما * أصبحت تطويه لى وتنشره

لو وضع الدرهم الصحيح على * باب حديد لذاب أكثره

فانفذ اليه بدرة فصار اليه من وقته * وقيل ان بصرياً دخل مدينة بغداد مرة فلم يزل يعضى في محالها حتى انتهى الى قطعة الربيع فاذا بجارية مشرفة تنظر الى الطريق فهو بها فلم يزل يكتب اليها فلا تجيبه فكتب اليها يوماً رفعة يشكو فيها شئ وفي آخرها

هل تعلقين وراء الحب منزلة * تدنى اليك فان الحب أقصانى

فكتبت اليه نعم حبيبي وراء الحب منزلة * بذل الدراهم ترضى كل انسان

من السكر فعدا الى ملكه
واسهر في الملك من سنة
ثمان وتسعين وثمانية
الى سنة ثمان وسبع مائة
فاضطربت احوال مملكته
ونحنى على نفسه فاطهر
انه عازم على التوجه الى
الحج الشريف فلما تاهب
لذلك وصار في أثناء الطريق
عرج الى السكر وقام
بها ونفى عزمه عن المسير
الى الحج وذكر ان قصده
الانقطاع والتخلي عن الملك
وأمر من كان معه من
الامراء بالموافاة الى الديار
المصرية فلما رجعوا اتفق
الرأي على ان يكون
بيبرس الجاشنكير سائلا
وسلار نائباً عنه فجلس
بيبرس على سرير الملك
وسمى نفسه بالظافر فأقلم
في الملك أحد عشر شهرا
(فلما كان) يوم الثلاثاء
سادس عشر شهر رمضان
المعظم قدره سنة تسع
وسبع مائة اضطربت
أحواله وبلغه ان الملك
الناصر عازم على التوجه
من دمشق اليه لانه كان
قد توجه اليه جماعة من
أمراء المصريين الى السكر
وساروا به الى دمشق فانظم
حاله وعزم على العود الى
ملكه فلما تحقق الملك
الظفر بيبرس ذلك أخذ
جميع مافي الخزائن من
الاموال وتوجه الى جهة
اسوان فلما كان يوم الخميس
الثاني من شوال وصل
السلطان الملك الناصر من

من زاد في الوزن زدنا في محبته * ما يطلب الدهر الا فضل و بختان
فلما قرأ الرقعة بعث اليها خريطة فيها ثلاثمائة درهم فقبلتها منه وصلت اليه فبلغ مراده وقيل
عشق شاعر مغنية فادمن قول الشعر فيها فقالت له ويحك لا تلتقي شمرنان بشعر * من قول أبي
الشيخ وقد وعده صديق له بخدة طبرية فابطأت عليه فكتب اليه
يا صديقي وخلي لي * وأخى في كل شدة
ليت شعري أزرعتم * بزر كنان الخدة
وايس من المروءة والغتوة أن يخرج أحدكم مرحبته ويقول لبعض اخوانه قد فعلت بفلان
وصنعت بفلان ولهوت بفلاة بنت فلان فيفسد على نفسه عشرته ويبيع الناس على ذم خلقه
وترك عشرته واعلموا أن الصبر مدركة والمجلة والحرق مهلكة وقال الشاعر
قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون على المستعجل الزلل
وقال الشاعر والرفق يظفر بالآمال صاحبه * ويعقب المرء في الحاجات انجاسا
نظرت امرأة عمران بن حطان يوما في المرأة وكانت من أجل النساء فابغها ونظرت الى عمران وكان
قبها فقالت أبا شهاب علم فانظر في المرأة فجاء فنظر الى نفسه وهو الى جانبها كانه قد غذوراى
وجها قبها فقال هذا أردت فقالت اني لارجو أن ادخل الجنة أما وانت قال لم قالت لانك رزقت
منى فشكرت ورزقت منك فصبرت والشاكر والصابر في الجنة ويقال ثلاثة تضي القلب سراج
لا يضيء ورسول بطيء ومازدة ينتظر عليها من لا يجيء * قال الاصمعي بينما أنا في بعض أسفاري
اذ رأيت اعرابيا في أيام البرد الشديد وقد أود ناراهو بصلى لها وعليه عباءة مخروقة وهو ينجف
كبير وهو ينشد ويقول

اذا الله أعطاني قبضا وجبة * أصلى له حتى أغيب في القبر
وان لم يكن الا سواها عبادة * مخروقة مالي على البرد من صبر
أيتسب رب أن أصلى عاريا * ويكسو غبري كسوة البرد والحر
فوالله لا أصليت لله مغربا * ولا أخذتها الاخرى ولا مطلع الفجر
ولا الظاهر الا يوم شمس دفين * وان غيمت فالويل للظفر والعمر
قال الاصمعي فقلت له يا أبا العرب انك صليت قال اي ورب الكعبة قال فاعطيتك فضل كساء
كان معي فأنذه ولبسه ثم تبهم والماء بين يديه فقلت له يا هذا لا يجوز لك التيم والماء قريب منك
فقال أما أعلم منك بهذا ثم توجه صلى قاعدا فقلت له يا هذا ولا يجوز لك أيضا أن تصلى قاعدا وأنت
تطبق القيام فقال لي فان لاجد الاعتذار لربي ثم كبر وقال بسم الله الرحمن الرحيم وجعل يقول في صلاته
اليك اعتذارى في صلاتي قاعدا * على غير طهر موميا نحو قبلي
فما لي ببرد الماء يارب طاقسة * ورجلي فلا تقوى على حمل ركبتى
ولكننى أحصى صلاتي جايدا * وأقضى كها يارب في وقت صيفتى
فان آمالم أفعل فانت محكم * لصفعل رأيت بعد تنفك لحيتى
وحى ان محمد بن علي عليه السلام رأى في اطواف اعرابيا عليه ثياب رثة وهو شاخص نحو البيت
لا يصنع شيئا ثم دنا من الاستار فتعلق بها ورفع رأسه الى السماء فاشأ يقول
أما تستحي منى وقد فت شاخصا * أما جيلك ياربى وأنت عالم
فان تكسني يارب ثوبا وفرة * أصلى صلاتي دائما وأصوم
وان تكن الاخرى على حال ما أرى * فمن ذا على ترك الصلاة يلوم
أترقب أولاد الدلوج وقد خلوا * وترك شيخا والداه تمسح

دمشق الى مصر وجلس

على سرير الملك في اليوم
المدكور وقت الخوان
وحلفت له العساكر وانتظام
حاله وأمضى اراض وجماعة
من الامراء بالتوجه الى
الملك المظفر بيسبرس
فتوجهوا اليه فانفق معهم
على أن يدخل تحت طاعة
السلطان الملك الناصر
ويعطيه صهيون وأعمالها
فلما حضر وأدعه الاعتقال
وذاقه النكال فانقلب
الدمست عليه ورأى قبل
موته من دموعه غسالة
بعينه (وكان) مولد
السلطان الملك الناصر في
الساعة السابعة من يوم
السبت سادس عشر المحرم
سنة أربع وخمسين وثمانمائة
وتوفي يوم الاربعاء تاسع
عشر ذي الحجة سنة احدى
وأربعين وسبعمائة ودفن
بمسلة الخميس بالمدرسة
المنصورية بين القصرين
وأُتزل على والده الملك
المنصور قلاوون وجهما
الله تعالى وكانت مدة اقامته
في الملك في النسوبة الاولى
والثانية والثالثة ثمانية
وأربعين سنة (السلطان
الملك المنصور وأبو بكر)
ابن السلطان الملك الناصر
نجد بن قلاوون جلس
على سرير الملك يوم الخميس
العشرين من ذي الحجة سنة
احدى وأربعين وسبعمائة
ثاني يوم وفاة والده الملك
الناصر المدكور فأقام في
الملك شهرين وأياماً قبل

قال فدعا به محمد بن علي فجعل عليه قميصاً وفروة وعمامة وأعطاه عشرة آلاف درهم وحمله على فرس
فلما كان في العام الثاني وفي الحج وعليه كسوة جميلة وحلة مستقيمة فقال له يا عرابي رأيتك في
العام الماضي بسوء حال وأراك الآن ذا ثروة وجمال فقال اني عاتبت كريمي فاعتنت * ومن
كلام أمير المؤمنين الامام علي رضي الله عنه الناس على أربعة أقسام كريم وسخي وبخيل ولئيم فالكريم
هو الذي لا يأكل ولا يعطى والسخي هو الذي يأكل ويعطى والبخيل هو الذي يأكل ولا يعطى واللئيم
هو الذي لا يأكل ولا يعطى * وقال مالك بن دينار وجدت في بعض الكتب يقول الله تعالى
اني أنا الله مالك الملوكة بيدي قلوب الملوك فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه
نقمة فلا تغفلوا أنفسكم بسب الملوك ولكن توبوا الي أعطفهم عليكم * وفي بعض الكتب ابن
آدم تدعو على من ظلمك ويدعو عليك من ظلمته فان شئت أجبتك وأجبتك وأجبتك وان شئت
أنحت الامر الى يوم القيامة فيسعيكم العفو * صحيفة الانوار نور الشرح كالريح اذا مرت على النخيل
حلت ثمرها واذا مرت على الطيب حلت طيبها * من جاوز في الحلب حلب الدم * واعلم ان
الملك كحل للبدن والموهوب للمعاد والمترول للعدو فاخترأى الثلاثة شئت والسلام وفي الامثال من
لم يصلح باليمين أصح بالتلين (وروي) أنس قيل يا رسول الله أي المؤمنين أفضل فقال أحسنهم
خلقاً * ومن بعض الملوك بسقراط الحكيم وجوانم فركضه برجله وقال قم فقام غير مرتاع منه
ولا ملتفت اليه فقال له الملك ما تعرفني قال لا ولكن أرى فيك طبع الدواب فهي تركض بارجلها
فغضب وقال أتقول لي هذا وأنت عبيدي فقال له سقراط بل أنت عبيد عبيدي قال وكيف ذلك
قال ان شهوتك قد ملكتك وأنا ملكك الشهوات * وقيل للاسكندر لو أكثر من النساء حتى
يكثر نسلك ويحياذكرك فقال انما يحبي الذكر الافعال الجميلة والسير الجيدة ولا يحسن بمن يغلب
الرجال أن تغلبه النساء * وفي الامثال زوال الدول باصطناع السفلى * اللئيم اذا ارتفع جفا
أطاربه وأنكر معارفه واستخف بالاشراف وتكبر على ذوي الفضل * وقال الاحنف بن قيس
ما تكبر أحد الامن زلة يجدها في نفسه ونظر أفلاطون الى رجل جاهل محب بنفسه فقال وددت
اني مثلك في ظنك وان أعدائي مثلك في الحقيقة ان الله حرم الجنة على المتكبرين فقال سبحانه
وتعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً فقرن التكبر بالفساد
ومنعنا من دخول الجنة * وقال عز وجل سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير
الحق قال بعض الحكماء ما رأيت متكبراً الا حول داءه في يعني اني أنتكبر عليه * واعلم ان التكبر
يوجب الموت ومن مقتله رجائه لم يستقم حاله واختار العلماء أربع كلمات من أربع كتب من
التوراة من قنع سبع ومن الزبور من سكت ولم ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن القرآن من
يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم الحلم شرف والصبر طفر والايام دول والدهر عبر والمرء
منسوب الى فعله وما أخذ به عمله * اصطناع المعروف يكسب الحمد وقال بعض الحكماء ان أحق
الناس أن يعذر العدو الفاجر والصديق القادر والسلطان الجائر (وروي) ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال أفضل الناس أعقل الناس * أسعد الملوك من له وزير صدق ان نسي ذكره وان
ذكر أعانه * وقال وهب بن منبه قال موسى لفرعون آمن ولك الجنة ولك ملكك قال حتى
أشاور هامان فشاورة في ذلك فقال بينما انت اله تعبد اذ صرت تعبد فأنف واستكبر وكان من
أمره ما كان * الوزير مع الملك بمنزلة سمعه وبصره ولسانه وقلبه قال شريح بن عبيد لم يكن في بني
اسرائيل ملك الا ومعه رجل حكيم اذ ارآه غضبان كتب له ثلاث صحائف في كل صحيفة ارحم المسكين
واخش الموت واذكر الآخرة فكلما غضب الملك ناوله صحيفة حتى يسكن غضبه وكان يقال آفة
العقل الهوى وآفة الأمير سخافة الوزير * وقال عبد الله بن طاهر المال غادوراغ والسايطان ظل زائل

ثم خلع في العشر الاخيرة
من صفر سنة اثنى عشر وأربعين
وسبعمائة (أخوه السلطان
الملك الاشرف بك بك شرف
الدين) ابن الملك الناصر
جلس على سرير الملك بعد
خلع أخيه الملك المنصور
في أواخر شهر صفر سنة
اثنى عشر وأربعين وسبعمائة
وكان عمره يومئذ ست
سنتين تقريباً فقام في الملك
الى يوم الاحد تاسع شوال
ثم خلع وتوفي سنة ست
وأربعين وسبعمائة في أيام
أخيه الملك الكامل شعبان
والله أعلم بموته كيف كان
(أخوه السلطان الملك
الناصر شهاب الدين أحمد
ابن السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون جلس على
سرير الملك بعد خلع أخيه
الملك الاشرف بك في عاشر
شوال يوم الاثنين سنة
اثنى عشر وأربعين وسبعمائة
وكان قد قدم من الكرك
فقام بالملك عصر أربعين
يوماً ثم رجع الى الكرك
ولم يزل هنالك حتى خلع في
يوم الخميس ثاني عشر شهر
الله المحرم سنة ثلاث وأربعين
وسبعمائة وقتل في صفر
سنة خمس وأربعين وسبعمائة
في كانت مدته الى أن خلع
وأقيم الملك الصالح سنة
أشهر (أخوه السلطان
الملك الصالح) عماد الدين
أبوالغداء اسمعيل بن
السلطان الملك الناصر محمد
ابن قلاوون جلس على
سرير الملك بعد خلع أخيه

والاخوان كنز وافر شعر

واني اشتاق الى طفل صاحب * يروق ويصفوان كدرت عليه

تذري من الانسان لان جفونه * صفالي ولا ان صرت طوع يديه

وقالت الحكمة النظار في عواقب الامور يصلح العقول وقالوا العاقل لا تنقطع صداقته والاحق لا ندوم
مودته فانخذ من نصحاء أصحابك مرآة لطبايعك وفعالك كما تتخذ لوجهك المرآة لمحوه فانك الى صلاح
طبايعك أحوج منك الى تحسين صورتك * قال عبد الملك بن مروان قد قضيت الوطرم من كل نبي لا
يحادثة الاخوان في الليالي الزهر على التلال العفر وقال عبد الملك من قرب السفلة وأدناهم وبادد
ذوي العقول وأقصاهم استحق الخذلان ومن منع المال من الجدورته من لا يحمد له قال اذا أحب
الله عبدا حبه الى الناس أخذته الشاعر

واذا أحب الله يوما عبده * ألقى عليه محبة للناس

وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعد بن أبي وقاص ان الله اذا أحب عبدا حبه الى خلقه فاعتبر
منزلة من الله * وقيل معاوية من أحب الناس اليك قال من كانت له عندي يد صالحة * وقال أبو
بكر الصديق رضى الله عنه الحب والبغض يتوارثان قال عليه الصلاة والسلام شر الناس من اتى الناس
شره وقال أبو الدرداء النابش في وجوه أقوام وان قلوبنا لتأعنهم وقال كان الناس ورقا لا نوك فيه
فصاروا شوكا لا ورق فيه * وقال بعض الحكماء أى شئ أضيع من مودة من لا وفاء له ومن اصطناع
معروف لمن لا شكر عنده * قال عليه الصلاة والسلام كاد الحسد يغلب القدر وقال على كرم الله وجهه
لاراحة الحسد ولا اخاء الملوك ولا محب لسيئ الخلق * وقال معاوية كل الناس أقدر أرضيهم الاحسد
نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها * وما أحسن ما قال بعضهم

ان يحسدوني فاني غدير لانهم * قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

وأنى رجل الى بعض الحكماء فشيى اليه صديقه وعزم على قطعه والانتقام منه فقال له الحكيم أنفهم
ما أقول لك فاكملك أم انتهى بك من فورة الغضب ما يشغلك عنه فقال انى لما تقول واع فقال
أسرورك بؤته كان أطول أم غمك بذنبه قال بل سرورى قال أحسناته عندك أكرام سيماته قال
بل حسناته قال فاصفح بصلح أيامك عن ذنبه وهب لسروراك جرمه واطرح مؤنة الغضب والانتقام
منه فاعلك لا تنال ما أملت فتعاول مصاحبة الغضب وأنت غير صائر الى ماتحب واذ رأيت من جلبيك أمرا
تكرهه أو خلة لا تحبها أو صدرت منه كلمة عوراء أو هفوة غير فائقة فأبرأ من عمله قال الله تعالى فان
عمولك فقل انى برى عما تعملون فلم يأمر بقطعهم وانما أمر بالبراءة من عملهم السوء وقوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها غير انه انما سميت سيئة لما كانت نتيجة سيئة لانه لا يجوز الانتصار وهو كقول
عمر بن كاثوم التغلبي ألا لا يجهلان أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

فسمى الجزاء على الجهل جهلا وان لم يكن في الحقيقة جهلا وفي الانجيل أفلح أهل الرحمة لانهم
سبحون وشفع الاحنف بن قيس في مجوس الى السلطان فقال له ان كان مجرما فالعفو يسعه وان
كان بريئا فالعدل يسعه وقيل لبعض الحكماء بين يدي أمير المؤمنين بلغ أمير المؤمنين عنك أمر
فقال لا بألى فقبل له ولم لا تبألى قال ان صدق الناقل وسعنى عفوه وان كذب الناقل وسعنى عدله
وقالت الحكمة ليس الافراط فى شئ أجود منه فى العفو ولا هو فى شئ أقبح منه فى العقوبة وكذلك
التقصير مذموم فى العفو محمود فى العقوبة واعلم أنك ان تخطئ فى العفو فى ألف قضية خير من أن
تخطئ فى الفعل فى قضية واحدة وقال المأمون انى لا جسد لعقوى لذة أعظم من لذة الانتقام وقال عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه الغالب بالشرم غلوب وما طفر من ظفر بالانم وقال الحكيم السيد الذى
لا يشين حسن الظفر بالانتقام وخير مناقب الملوك العفو وكان يقال من كثرت استشارته حدث

الملك الناصر أحمد في يوم
الخميس ثاني عشر شهر الله
المحرم سنة ثلاث وأربعين
وسبعمائة فقام في الملك
الى ان توفي في سابع شهر
ربيع الآخر سنة ست
وأربعين وسبعمائة وكانت
مدة ملكه ثلاث سنين
وشهرين وأياماً (أخوه
السلطان الملك الكامل
شعبان) ابن الملك الناصر
جلس على سرير الملك بعد
ان دفن أخوه الملك الصالح
خلفت أركان الدولة يوم
الخميس ثالث عشر شهر
ربيع الآخر سنة ست
وأربعين وسبعمائة وفيه
يقول الشيخ جمال الدين
ابن نباتة حين ولايته الملك
في التاريخ المذكور
طلعة سلطاننا تبتد

بكامل السعد في الطلوع
فأعجبها كيف منه أبدت
هلال شعبان في ربيع
(أخوه السلطان الملك
المظفر حاجي) ابن السلطان
الملك الناصر محمد جلس على
سرير الملك بعد خلع أخيه
الملك الكامل في مسهل
جمادى الآخر سنة سبع
وأربعين وسبعمائة فقام
في الملك الى ثاني عشر شهر
رمضان المعظم قدره سنة
ثمان وأربعين وسبعمائة
ثم خلع وانتقل الى درجة
الله تعالى وكانت مسدته
سنة وثلاثة أشهر وأحد
عشر يوماً (أخوه مولانا
السلطان الملك الناصر
ناصر الدنيا والدين أبو المحاسن

أمارته وأعلم ان القول الغليظ يستمع افضل عاقبته كما يشكركه شرب الدواء المر لفضل مغبته * وأعلم
ان جرعة النصيحة مرة لا يقبلها الا أولو العزم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول رحم الله امرأ
أخذني الى عيوني وقال يونس بن مهران قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في وجهي ما أكره
فان الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره وفي منشور الحكم ذلك من نصحك وقالك من منى
في هوالك وكان يقال أخوك من أحمل أنقل نصيحتك قالت العلماء ان ينصحك امرؤ لا ينصح لنفسه
وقال الأصمعي سمعت اعرابياً يقول أمرع الناس جواباً من لم يغضب لا توفد بين جنبيك جرة الغضب *
وإد من أسأته بالحلم فان منجر النار اذا ألحت عليها الرياح تحاكت أغصانها فنتعل نارا وتحترق
من أصولها وسئل جعفر بن حمدان فقال وكيف يعرف فضل شيء لم ير كماله في أحد وقال الاخنف بن
قيس اذا أردت أن تواخي رجلاً فلاغضبه فان أنصفك والافاحذره وكان سلم بن نوفل سيد بني كنانة
فضر به رجل من قومه بسيفه فاحذفتي به اليه فقال له ما الذي فعلت أما خشيت انتقامي قال فلم سودناك
الا ان تكظم الغيظ وتغف عن الجاني وتحلم عن الجاهل وتحتمل المكر وه في النفس والمال تغلي سبيله
فقال قائلهم بسود أقوام وأيسوا بسادة * بل السيد المأمور وسلم بن نوفل

ومن أمثال العرب احلم تسد وكان ابن جون اذا غضب على أحد من أهله قال سبحان الله بارك الله فيك
وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ما جعت من المال فوق قوتك فانما أنت فيه خازن غيرك وقال
أكنم بن صيفي صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد منكاً وقال الفضيل ما كانوا يعدون
القرض معروفاً وقال ابن عباس رضي الله عنه ثلاث من عادات عزه ذلة السلطان والوارث والغريم
وقال الحماسي أصل سوء الخلق الإعجاب وهل يسيئ خاق الا دمي الا بجهه وتكبره وانه لا يرى فوقه أحداً
ولا يعرف قدر نفسه فتدأخله العزة * ويقال سيئ الخلق هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم في المداراة رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وأمرت بداراة الناس كما
أمرت باداء الفرائض وكتب عمر الى أبي موسى مر ذوى القربى يتزاووا ولا يتجاووا وقال رجل لابن
صفوان اني أحبك قال وما يمنعك من ذلك واستبحار ولا أخ ولا ابن عم يريد ان الحسد يقع بالادنى
فالادنى وقال علي رضي الله عنه الصبر كقيل بالنجاح والمنوكل لا يخيب ظنه والعاقول لا يذل باول نكبة
ولا يغرح باول رفعة * وكان يقال الصبر - لامة والطيش ندامة وقال عليه الصلاة والسلام الصبر ستر
من الكروب وعون على الخطوب وقال أفضل العدة الصبر على الشدة وفي منشور الحكم من أحب
البقاء فليبعد للمصائب قلباً صبوراً وقال بعض الرواة دخلت مدينة يقال لها دار فيبينا أنا أطوف في
خربها اذ رأيت مكتوباً على قصر خراب شعر

يا من ألح عليه الهـم والفكر * وشيرت حاله الايام والعبر
أما سمعت بما قد قيل في مثل * عند الاياس فابن الله والقدر
مل للخباء اذا احداها طرقت * واصبر فقد فاز أقوام بمصابروا
فكل ضيق سيأتي بعده سعة * وكل قوت وشيك بعده الظفر

ونحنه مكتوب بخط آخر لو كان كل من صبر أعقب الظفر صبراً واحكاماً نجد الصبر في العاجل يغني
العمر ويبدى من القبر وما كان أصلح لذي العقل من موته وهو طفل والسلام قلت لورأيت لا يكتب
نحوه في الصبر استحجال الراحة وانتظار الفرج وحسن الظن بانه وأجرب غير حساب وقال بعض
البلغاء من صبر نال المنى ومن شكر حزن النعماء وقال الشاعر

اصبر مفتاح كل خير * وكل شر به يهون
اصبر وان طال الليالي * فربما سعد الحرون
وربما نيل باصطبار * ما قيل هيات أن يكون

حسن) ابن السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون
جعل له الله تعالى وارث
الاعمار على المناصر وسا
بلا تكتله الابراجلس على
سرير الملك بكرة الثلاثاء
رابع عشر شهر رمضان
المعظم سنة ثمان وأربعين
وسبعمائة بعد خلع أخيه
الملك المنصور وضربت له
البشارة وحضر في البشارة
الى الشام المحروس الامير
سيف الدين اسبغا محمودى
السلح دار فصفقت من
دمشق أنهارها السبعة
وأصبحت جبهتها مباركة
الطلعة وانشق زهر ريوها
وتأنف ورقص غغن بانها
وتقص وأخذ الاسواق
في الزينة وأبرزت من
جواهر مسوعة كل درة
ثمينة فخرجت الناس لربوتها
همرعون وأقاموا في الفرح
سبعة أيام قليلا من الليل
ما يجمعون وهى الى الآن
تدعو لمولانا السلطان
بالسنة ملاكها ومما يليها
وترقب أخباره السارة
يعيون شبابيكها
*(خاتمة الباب وسجع
طائره المستطاب)*
(أولها) أقول قد تقدم ان
السلطان الملك الناصر محمد
ابن قلاوون والدمولانا
السلطان أعز الله تعالى
أنصاره كان ممن نصره الله
تعالى على من بغى عليه لانه
كان يقال ما أعطى البغى
أحد شيئا الا أخذ منه
أضعافه وكان يقال ما اجتمع

واعلم ان النضر مع الصبر والفرج من الكرب واليسر مع العسر والاحسان
عشرة سنة ضاقت حياته وقل صبره وكتب الى بعض اخوانه يشكو طول حبسه وقلة صبره فرد عليه
جواب رثته صبرا أبا أيوب صبر مبرح * فاذا عجزت عن الصبر فبن لها
ان الذى عقد الذى انعقد به * عقد المكاره فيك ذلك حلها
صبرا فان الصبر يعبر اراحة * فعلمها ان تنجلي وأهلها
فلما وقف عليها أبو أيوب كتب اليه يقول
صبرتنى ووعظتنى فانا لها * وستجلى بل لأقول لعلها
ويحلها من كان صاحب عقدها * كرمها به ان كان ملك حلها
فما لبث بعد ذلك الا أياما حتى أطاق مكرما وقال أبو بكر بن حزم انما يتجالس المتجالسان بامانة الله فلا
يحل لاحدهما أن يقضى على صاحبه ما يكره واعلم ان كتمان الاسرار يدل على جواهر الرجال وكما أنه
لا خير في آنية لا تمسك ما فيها فلا خير في انسان لا تملك سره وقال
لها سراير في الضمير ما يوتها * نسي الضمير بانها في طيه
وقال الاخنف بن قيس يضيق صدر أحدهم بسره حتى يحدث به ثم يقول اكنمه على وفي منثور
الحكم انفرد بسرك ولا تودعه حازما نيزل ولا جاهلا فيخون شعر
اذا ضاق صدر المرء من سر نفسه * فصدر الذى يستودع السر أضيق
وقال آخر ولا تنطق بسرك كل سر * اذا ما جاوز الاثنين فاش
وقال آخر اذا ما ضاق صدرك عن حديث * وأفشته الرجال فن تسلم
وان عاتيت من أفشى حديثي * وسرى عنده فانا المسلم
يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوة حيث كان * المهلب لان أرى لعقل الرجل فضلا
على لسانه أحب الى من ان أرى لسانه فضلا على عقله فن حسن عقله شطى عيوبه العاقل يتروى ثم
يروى ويخير ثم يخبر كل عمل ياذن فيه العقل فهو صواب لا رأى ان ينفر برأيه وقال استفحوا باب الرأى
بالاستخارة * أعقل الرجال لا يستغنى عن مشاورة ذوى الالباب وأقره الذواب لا يستغنى عن السوط
وأورع النساء لا تستغنى عن الزوج (الحسن) الناس ثلاثة فرجل رجل ورجل نصف رجل ورجل
لا رجل فاما الرجل الرجل فذو الرأى والمشورة وأما نصف الرجل فالذى له رأى ولا يشاور وأما الرجل
الذى ليس برجل فالذى لا رأى له ولا يشاور ان رجلا شكالى أخيه قلة مرفقه واستشاره في التفصى
منه فقال له ان كلبا اتى كلبا في فيه رغيف محترق فقال له ويحك ما أردأ هذا الرغيف فقال نعم لعنة الله
عليه وعلى من يتركه حتى يجد خبرا منه قال المنصور لولده خذ عنى ثنتين لا تقل بغير تفكير ولا تعمل بغير
تدبير ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أمرا شاور فيه الرجال وكيف يحتاج الى مشاورة
المخلوقين من الخلق مدبر أمره ولكنه تعاليم منه ايشاور الرجل الناس وان كان عالما (أكرم بن
صيفي) فى الاعتبار غنى عن الاختيار الرأى السديد أحسن من الاسد الشديد كان يقال من اجتهد رأيه
واستشار ربه واستشار صديقه فقد قضى ما عليه ويقضى الله فى أمره ما أحب وعنه من استبد برأيه
هالك ومن شاور الرجال شاركها فى عقولها * وخاق الله تعالى الحياة نعمة على العبد قال تعالى ثم بعثناكم
من بعد موتكم لعلكم تشكرون والعبارة عنه أن يقال الشكر اعتراف القلب بانعام الله تعالى على
وجه الخضوع واعلم أن الشكر ليس هو حافظا للنعم فقط بل هو مع حفظها لزاما لزيادة
النعم وأمانها من حلول النقم والدليل على ان الشكر محله القلب وهو المعرفة قوله تعالى وما بكم من
نعمة فن الله أى أيقنوا بها من الله وقال أبو عثمان الشكر معرفة العجز عن الشكر وروى النعمان
ابن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر النذل لم يشكر الكبير ومن لم يشكر الناس لم

يشكر الله والتحدث بالنعمة شكر وقال الله تعالى حكاية عن أهل الجنة أنهم قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده (في الكلام على الزيادة) قال الله تعالى لمن شكرتم لازيدنكم فقال قوم انما خاطب الله تعالى بهذا وبقوله ادعوني استجب لكم قومادون قوم والدليل عليه انما نرى من يشكر على الغنى ثم يتلى بالفقر ومن يشكر على العافية ثم يتلى بالمرض والله تعالى لا يخلف وعده وقال قوم معناه لازيدنكم نعما في الآخرة فقالوا الشكر قيد النعم وقالوا الشكر قيد الوجود وصيد المفقود وقالوا مصيبة وجب أحرها خير من نعمة لا يؤدي شكرها وبعث الجاهل إلى الحسن بعشرين ألف درهم فقال الحمد لله الذي ذكرني وقال المغيرة بن شعبه أشكر من أنعم عليك وأنعم على من شكرك فإنه لا بقاء للنعمة اذا كفرت ولا زوال لها اذا شكرت وان الشكر زيادة من النعم وأمان من النقم ما يكون من الكرم والاكرم ولا من الجاني الا الجفا شعر

ومن يجعل المعروف في غير أهله * يكن حده ذمعا عليه ويندم

وقال الفضيل ثلاثة لا يلامون على الغضب المريض والصائم والمسافر وفي الانجيل أفلح أهل الرحمة لانهم سبرجون وقال المنصور عقوبة الاحرار التعريض وعقوبة الاسرار التصريح وفي الحكمة اذا انتقمتم فقد اتصفت واذا عفوت فقد تفضلت وقال معاوية لا ينبغي للمالك أن يظهر منه غضب أو رضا الا ثواب أو عقاب وقال المأمون اني لاجد لعفوي لذة أعظم من لذة الانتقام وكانت الخلفاء يؤدبون الناس على قدر منازلهم فمن عثر من ذوى المرات أقيمت عثرته ولم يقابل بشئ لقوله عليه الصلاة والسلام أقبلوا ذوى الهيات عنراهم ومن سواهم كان يقابل على قدر منزلته وهفوته فكان يقوم قائما في مجلس يقعد فيه نظر اژه فتكون هذه عقوبته وآخر يشق جيبه وآخر ينزع عمامته من رأسه وآخر يكلم بالكلام الذى فيه بعض الغلظة (وقال أرسطاطاليس) النفس الذليلة لا تجد ألم الوان والنفس الشريفة يؤثر فيها يسير الكلام وكان يقال من لم يغضب بليس بحكيم لان الحلم انما يعرف عند الغضب وكان الشعبي يقول الجاهل خصم والحكيم حاكم من استغضب فلم يغضب فهو حار ومن استرضى فلم يرض فهو جبار وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يغضب ولكنه انما يغضب لنفسه بل عند انتهالك حرمة ربه جل وعلا واعلم أن الله تعالى مامدح من لا يغضب وانما ممدح من كظم الغيظ فقال والكاظمين الغيظ وخير الناس أحب الناس وأفضل الممالك الصغار لانهم أسرع طاعة وأسرع قبول الصدق ميزان الله الذى يدور عليه العدل والكذب مكيل الشيطان الذى يدور عليه الجور وهما يتعالمجان ويتعاقبان ويتعاوران في العباد والبلاد فاذا ربح الصدق بالكذب ربح العدل بالجور واذا مال الكذب بالصدق مال الجور بالعدل فاطبقت الارض ذنوبا فقولوا الصدق ولو بمقياس شعرة فإنه نور من نور الله واجتنبوا الكذب ولو بمقياس شعرة فإنه عدة من عدد الشيطان وصدقوا من صدقكم بولد الصدق صدقوا ولا تكذبوا من كذبكم في ولد الكذب كذبا أول العجبة معرفة ثم مودة ثم ألفة ثم عشرة ثم محبة ثم اخوة وربما أخذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه بيد الصبي ويقول ادع لى فانك لم تذب بعد وقال رجل لعمر بن عبد العزيز أطال الله بقاءك قال قد فرغ من هذا فادع لى بالصالح سب الجاهل للحكيم تشريف لهم عند أهل الفضل لان الجاهل منسوب الى فعله وكان الحكيم يتألم بحديث الجاهل كذلك الجاهل يتألم بسماع الحكمة قال وهب بن منبه اذا هم الوالى بالجور أو عمل به أدخل الله النقص في أهل مملكته في الاسواق والزرع والضرع وكل شئ واذا هم بالخير والعدل أو عمل به أدخل الله البركة في أهل مملكته كذلك وقال عمر بن عبد العزيز يزن تلك العامة بعمل الخاصة ولا تملك الخاصة بعمل العامة الخاصة هم الولاة وفي هذا المعنى قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد كان الاخوان يتفق بعضهم بعضا فاذا أراد الرجل أن يوصل الى أخيه شيئا أو صله من قبل الجيران من قبل الخادم من قبل المرأة حيث لا يشعر وان أحدهم

المالك والبعث على سر رالا خلا وكان يقال المالك الحازم ينال غرضه من عدوه بأربعة أشياء باللبز والبذل والمكيدة والمجاهرة بالعداوة في آخر وقت اذا رأى الفرصة كما انفق للمالك الناصر رحمه الله تعالى ومثال هذه الاشياء الاربعة التى ذكرتها مثل الخراج الذى يخرج فى بدن الانسان فان علاجه فى أول مرة التحايل فان لم ينفع فالتلين والانضاج فان لم ينفع فالبط فان لم يكف فالكى وهو آخر العلاج ولهذا قيل آخر الطب السكى فان استعمل أحد هذه الاشياء الاربعة المذكورة مكان الآخر كان ذلك فسادا فى التدبير بل يستعمل على الترتيب المذكور والى الله تعالى عاقبة الامور (مانها) ملك الحازم ينال غرضه من أعدائه بالصبر لان الصبر مطية لا تكبو قال بعض العلماء بسير الملوك ان الصفة الصفراء المعلقة في أعظمها كل الفرس كان المكتوب فيها كان الحديد بعشق المغناطيس فهكذا الخلق يعشق الصبر فاصبر تظفر (نانها) صبر الملوك عبارة عن ثلاث قوى القوة الاولى قوة الحلم وثم ثمة العفو القوة الثانية قوة الكلال والحفظ وثم ثمة عبارة المملكة القوة الثالثة قوة الشهادة وثم ثمة فى الملوك

التي بات في حلة الحرب ولا
يراد من الملك الاقدام على
المكافئة فان ذلك من
الملوك طيش وتغرير وانما
مضجاعة الملك ثباته حتى
يكون قلبا للمعار بين
ومعقلا للمنهزمين ولهذا
أنكر بعض أهل زماننا
على سلطان بلادنا أمير
المؤمنين أبي الحسن
الزيني سلطان الغرب وجه
الله تعالى لانه كان يقتحم
النجباء بنفسه ويلحق
في الحرب يومه بأمره فهو
وان كان فارسا كرارا
وخاص بقاء سيفه مرارا
فانه ليس المخاطر بمحمود
وان سلم (رابعها) فل
يزر جهر علامة الظفر
بالامور المستعجة المحافظة
على الصبر ولازمة الطاب
وكتمان السر ومن كلام
الحسن البصري جربنا
وجرب من قبلنا فلم نر شيئا
أنفع وأجود من الصبر ولا
أضر من فقدته به نداوى
الامور ولا يداوى هو
بغيره (خامسها) قال أمير
المؤمنين على كرم الله
وجهه ورضي عنه أوصيكم
بخمسة لو ضربتم اليها آباء
الابل كانت لذلك أهلا
لا ترجون أحدكم الا ربه
ولا يخافن الا ذنبه ولا
يستحيين أحدكم اذا سئل
عما لا يعلم ان يقول لا أعلم
ولا يستحيين أحدكم اذا لم
يعلم الشيء ان يتعلمه وعليكم
بالصبر فان الصبر من الايمان
كالرأس للعبد والاخير في

اليوم اذا اراد أن يصل أخاه بشئ أعطاه اياه في يده لئلا فاما سائر ما يلتمس به البطالون من أنواع
الاهو كالنرد والشطرنج والزاجلة بالمقام وسائر ضروب اللعب مما لا يستعان به في حق ولا يستجمل به
لدرك واجب فمعافور كاه وتدرخص بعض العلماء في اللعب بالشطرنج وزعم أنه قد تبصر به في أمر
الحرب ومكيدة العدو فاما من قام به فهو فاسق ومن لعب به على قمار وحله الولوع بذلك على تأخير
الصلاة عن وقتها أو جرى على لسانه الخنا والفحش اذا عالج شيئا منها فهو ساقط المروءة ومردود
الشهادة (شعر) كم قد نوارث هذا القصر من ملك * والوارث الباقي على أثره
(غيره) كم من مدائن بالآفاق خالية * أمست خرابا واذن الموت بانها

وجد على باب قصر خراب مكتوب

أفنى جيعوم وخرب دورهم * ملك تغرد بالبقاء عزيز

وقرى على باب قصر آخر نزل الموت منزلا * ساب القوم وارتحل

دخلت قصرا بالبصرة فرأيت في بعض محالسه مكتوبا وكما هلكنا من قرية بطرت معيشتها فذلك
مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا واذا بالجانب الآخر ولقد تركناها آية فهل من مدكر والجانب
الآخر فذلك بيوتهم خاوية بما طاموا وقرى على باب قصر آخر

ما حل من قديم القصورا * وبات فيها آمناء سرورا

ثم غدا في رمسه مقبورا * يقيم فيها دائما سورا

حتى يرى من قبره مشورا * اما قبر الراعي أو منبورا

يا من يشيد للخراب بناءه * شيد بناءه في الترى وتحصن

وعلى آخر

قرى على باب قصر آخر

كم كان يعمر هذا القصر من ملك * سهل المحيا كريم الخيم والنسب

دارت عليه المنيا في ثقلها * فصار مأوا بعد العز في الترب

وفي قول الله عز وجل ثم لنسألن يومئذ عن النعيم قال عن الماء البارد في الصيف وعن النار في الشتاء
وقلوا عن النظر الى الماء الدائم والجاري وجاء في الاثر من كان به مرض فليأخذ درهمما حلالا وليس شتر
به عسلا ثم ليشر به بماء السماء فانه يبرأ باذن الله والريف هو الماء عند العرب والنظفة تسمى ماء
والماء يسمى نظفة والابيضان الماء والابن والاسودان التمر والماء وقالوا أحسن الاشياء صفوه هو
وعذوبة ماء وخضرة كلاء والماء حياء كل شئ وهو أحد الاركان الاربعة التي هي الارض والماء
والنار والهواء وقالوا أفضل المياه ماء السماء اذا أخذ في اناء نظيف ثم ما وقع على جبل فاجتمع على صخرة
ثم ماء الغدران العظام المستنقع في الصحارى اذا لم يكن فيه عشب ثم ماء القنى ثم ماء الحوض الكثير
العمق ثم ماء العيون وما يتخذ من الجبال وماء السماء اذا أخذ في شئ نقي وصفي وشرب منه صاحب
السل والبرقان نفعا واذا أخذ منه في جام قبل أن يقع الى أرض وشربه من أراد ذلك زاد في حفظه
وذ كانه البلاء على وجهين أحدهما كفارة للذنوب والاخر رفع درجة وتوفيق ولذلك كان أشد الناس
بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل فالبلاء يكون رحمة لتضعيف درجة وتجميع سببته وبلوغ
فضيلة وعلو منزلة وكان جعفر بن محمد اذا وقع في شئ يكرهه قال اللهم اجعله أدبا ولا تجعله غضبا يا من
ضاق صدره وخرج قلبه وساء خلقه من عدو أنلقه أو حاسد حسده طب نفسا وفرعينا وأنعم عيشا
بشهادة الرسول لك بالايمان ولعدوك بالنفاق يخج لك ان عقلمنا أمالك في الانبياء تسوة أمالك في الصالحين
قدوة فلولم نأتى الله تعالى من الحسنات الابما افرقناه اختيارا لاقينا الله تعالى فقراء من الحسنات
ثقلنا من السيئات قال الشاعر

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت * ويبقى الله بعض القوم بالنعم

بجسد لا رأس له ولا في إيمان
لا صبر معه (سادسها) عن
عائشة رضي الله تعالى عنها
وعن أبيها أنها قالت لو
كان الصبر رجلاً كان
كرماً وقال الحارث بن
أسد المحاسب لكل شيء
جوهر وجوهر الإنسان
العقل وجوهر العقل الصبر
ومن كلامهم الصبر
لا يتجرعه الا حروماً أحسن
قول بعضهم
إذا حل بك الأمر

فيكن بالصبر لو إذا
والافانك الآخر
فلا هذا ولا هذا
(سابعها) قال أبو العباس
كان لي خصوم ظلمة
فشكوتهم الى أحمد بن
أبي دؤاد القاضي فقلت
قد نظفروا علي وصاروا
يدا واحدة فقال يد الله فوق
أيديهم فقلت ان اهتم
فقال ولا يحق المكر السيئ
الاباهل فقلت انهم كثيرون
فقال كم من فئة قليلة
غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين

* (الباب الخامس) *

في ذكر طرف بسير من
سيرة مولانا السلطان أعز
الله أنصاره وسيرة أخويه
وأبيه وعمه الملك الصالح
والملك الأشرف وجده
الملك المنصور قلاوون
(أقول) ان السلطان الملك
المنصور قلاوون نسلطان
بعد خلع الملك العادل
سلامش بن الملك الظاهر
وصغاله الباطن والظاهر

أسعد الناس من كان له القضاء مساعدا وكان مساعده أهلاً لوم عوام الناس عدة لحواصم قرابة
بغير منفعة باية عظيمة النعمة منة كفالك أدبا لنفسك ما كرهته من غيرك فقص الاولين ووافظ
الآخرين أشد الناس غمما الذي يرى غيره في المكان الذي هو به البحث بوضع الحق كما يورى النار
القدح ليس مع الحسد سرور ولا مع الحرص راحة ولا مع السخا غنى اليقين مائة أو مئذمة فاصبر
لحق وجب عليك وان خالف هو لك بهاء المجلس الشريف بالرجل الحسن النفيس ما أسرع البلاء
ما أجهل الصبا الرائب فقبر بقدر رغبته الحق يعطى وينعم تجاوز عن ذنوب الناس لتخرج عليهم
واجتنب الذنوب لتقتل بحنهم عليك موت في عز خير من حياة في ذل الحسد يظهر ودافى كلامه وبغضا
في أفعاله فله اسم الصديق ومعنى العدو ثلاث خصال ما اجتمعن الا في كريم حسن المنظر واحتمال
الزلة وقلة الملاة شر المال ما لا ينفق منه أفضل المال ماصين به العرض وبالأفعال تشرف الاقدار
لا تعدن ودبعة مالا أعظم الناس قدرا من لم يجعل الدنيا لنفسه قدرا من أفنى عمره في جميع المال
خوف العدم فقدألم نفسه للعدم قال الشاعر

ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذي صنع الفقر

ان لم تكن ملحا نصلح فلا تكن ذبابا تفسد سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره أثقل
الاحمال من انعت مروءته وقلت مقدرته اخذ من الله بقدر قر به من عقلك وأطعمه بقدر حاجتك
اليه وخففه بقدر قدرته عليك واعصه بقدر صبرك على النار واعمل للدنيا بقدر مقامك فيها واعمل للآخرة
بقدر بقائك فيها الصدقة من سعة وأبدأ بمن تعول قدر الرجل على قدر همته وصدقته على قدر مروءته
ومجابعته على قدر أنفته وعفته على قدر غيرته من أطاع الواشي ضيع الصديق لا ترج خير من
لا يرجو خيرك ولا تأمن جانب من لا يأمن جانبك شر أخلاق الكريم أن يمنع خيره ثلاثة أشياء تدل
على عقول أربابها الكتاب يدل على كتابه والرسول على عقل مرسله والهدية على عقل مهديها
الابقاء على العمل أشد من العمل لا تدرج من العمل لا تدرج من العمل لا تدرج من العمل لا تدرج من العمل
على غيرك لا تفرح بسقطه عدوك فانك لا تدري متى يحدث بك من الزمان ما كص احسانك الى الحر
بحرضه على المكافأة واحسانك الى الخسيس يبعثه على معاودة المسألة من غضب على من لا يقدر
على نجه عذب نفسه واشتد غيظه من أنكى الاشياء لعدوك أن تور به انك لا تعاديه المحادثة على الطعام
تزيد في الشهوة وتذهب الحشمة وتزيل الانقباض لن تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره وان
تنجو مما تكره حتى تصبر على كثير مما تحب والعجب ان يبني داره وجسمه يهدم الساكت أخو الراضى
الكاظم العلم كمن لا علم له من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه لا تغتر بقول
الجاهل لك ان في يدك لواءة وأنت تعرف أنها بكرة اذا فسد الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفعت
الردائل ونفقت وقد سبق المثل ليس بهالك من ترك مثل هالك كانه قبيح اذار كبنا الخيل أن تجرى
بناحيث أرادت دون أن تدبرها كذلك قبيح أن يجرى البدن والعقل النفس حيث أرادت من
الشهوات أحسن الامور معرفة الرجل بنفسه والناس في الدنيا بالاخوان وفي الآخرة بالاعمال
صديق الرجل عقله وعدوه حقه الدنيا دول فما كان لك منها أتاك وما كان عليك لم تقع على دفعه
الكريم لا يستغنى من اعطاء القليل والعجبا لمن يختار المذلة في طلب ما يغنى على العز في طلب ما يبق
من حذر كمن يشرك اغريب في مكان مظلوم الحجر الغصب في البنيان دليل على الخراب ربما شرب
شارب الماء قبل ربه من دم الزمان لم يحمد الاخوان بتقلب الاحوال تعلم جواهر الرجال من عرف
الزمان لم يحض الى ترجان كفالك أدبا لنفسك ما كرهته لغيرها لا تسئل عما لم يكن فان في الذي قد كان
شغلا ليست البركة من الكثرة ولكن الكثرة من البركة قال المسيح عليه السلام ما حل من لم يصبر عند
الجهل وما قوة من لم يرد الغضب وما عبادة من لم يتواضع للرب تعالى قيل الحكيم أن خرج الهم من قلبك

فصرف في البلاد عرضاً وطولاً وكانت له في معرفة النار في الكشف البند الطسولي وله في ذلك الغرائب والجمائب فهو من نجيب السميع الموقفات وأكثر من الفتح والفتوح فكسر التارسة ثمانين وترك الفرج من جبته في حلقة التسعين وله في القاهرة الاوقاف المبرورة والمدرسة المشهورة والبيمارستان الذي هو من حسنات الزمان وتحتاج اليه الملوك ويفتقر اليه الغني والصلح فهو عيون الفقير وجبر الكسير ولا سمي في هذا الزمان الذي نظّر الله تعالى اليه وجعل الناظر فيه من أخرى الحيات على يديه المقر الاشرف السيفي صرغتمش وأسنوبة المسمى الناصري أعز الله تعالى أنصاره أمير محكم التدبير طب

ملي بالطعام وبالطعام خبير بالاعت ومن عراها ليل الترك يعرف باللسان أتائبك عسكرا امراء يبدو لنا أنبوه قبل السنان له وجه أنار البدر منه فنه يستمد النيران حكاية البدر في حسن والكن يفوق البدر بالشيم الحسان وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاهما متباعدان كباين الثريا والنرى لا كباين الرمان الى الممان اصارمه الياني برق وبل وعاه الله من برق عاني

قال ليس باذني دخل وقال بعض الحكماء أفقر الناس أكثرهم كسبا من حرام لانه استدان بالظلم مالا بد له من رده وقال عمران الرجل لظلم بالظلمة فلا يزال المظلوم يتهم الظالم ويسبه حتى يستوفي حقه فيكون للظالم عليه فضل وفي الحديث يقول الله تعالى يوم القيامة أنا ظلم ان فاني ظلم نظام (في الفرج بعد الشدة) قال الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقال سبحانه أمن يجيب المظطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال سبحانه ان مع العسر يسرا وقال الحسن لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم أبشروا فقد جاءكم الفرج ان يغاب عسر يسرين وقال ابن مسعود والذي نفسي بيده لو كان العسر في حجر لطلبه اليسر ان يغاب عسر يسرين وقال لا تحقر عدوك وان كان ذليلا ولا تغفل عنه وان كان حقيرا فكم من برشوث أسهر فيلا ومنع الرقاد ماسكا جليلا ومنع العدو مثل النار ان تداركت أو لها سهل اطفأ واما ان استحكمت اضر امها صعب مرأها وتضاعفت لبيها كالت صبر وشربت المر فلم أر شيئا أمر من الفقر وشهدت الزخوف واقبت الختوف وباشرت السيوف ونازعت الاقران فلم أر قرنا أغاب من المرأة السوء وعالجت الحديد ونزلت الصخور فلم أر شيئا أنقل من الدين ونارت فيما يذل العزيز وينكب القوى وبيض الشريف فلم أر أدل من ذي فاقة وحاجة ورشقت بالنشاب ورجعت بالحجارة فلم أر أنفذ من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق وعمرت السبعين وشدت في الوناق وضربت بعمد الحديد فلم يهرمني مأهرمني الغم والهم والحزن من حسد الناس بدأ بضرة نفسه والعديم من احتاج الى لثيم من يعتبر فقد خسرها كل عثرة تقال ولا كل فرصة تنال ولا وفاء لمن ليس له حياء وقد يشهر السلاح في بعض المزاح من وفي بالعهد فاز بالحمد ليس بانسان من ليس له اخوان في الاسفار يبدو الاختبار أقصد كل حسب من ليس له أدب أفضل الفضائل صيانة العرض عن الرذائل لم ينج من الموت غنى بماله ولا فقير لا قلاله من سأل فوق قدره استحق الحرمان ليس كل طالب بصيب ولا كل غائب يؤب استر عورة أخيك لما تعلم فيه ولا تسكر المزاح فتذهب هيبتك ولا اضحك فيستخف بك من أكثر من شئ عرف به المنه تهدم الصنعة الكلام فيما لا ينفعك خبر من السكوت والسكوت عما يضرك خير من الكلام دع مجالسة أهل الريب على كل حال فانك ان يسلم دينك لم تسلم من سوء المقال السكرم شكر البلاء محادثة السفهاء والحق تورث سوء الخلق من قطع عليك الحديث فلا تحدرته فليس بصاحب أدب من غضب على من يقدر عليه طال حزنه من لم يعرف الخير من الشر فالحقه باليهام كل شئ لا يوافق الا حق فاعلم أنه صواب اذا غلبتك امرأتك على الامر فجاهدها فانها عدوك من طلب ما عند الخيل مات جوعا جار الرجل الجواد كمجاور البحر لا يخف العطش و جار الخيل في المفازة هالك من كثر كلامه على المائدة عطش بطنه وأبغضه أصحابه الرزق مقسوم والحريص محروم اذا كان لك جار أو صديق لا ينتفع به فصور مثله في الخاطفاته أزين للخلط وأخف للمودة العاقل اذا فاته الادب لزم الصمت من استشار عدوه في صديقه أمره بقايعته مصادقة الكرام غنيمه مصادقة اللئام ندامة صديق كل امرئ عقله وعدوك كل امرئ حقه السكوت عن الا حق جوابه السكوت بزين الا حق والكلام يشينه من استطال عليك بلبسه وبخل بفضلته فلا أكثر الله في الناس مثله الجواد محبوب والبخيل مبغض والبخيل يمنع ماعنده ويخجل على الجواد بجوده ومن طلب من البخيل حاجة فهو شر منه من بذل للبخيل صاته ورفع عنه مؤنته دامت له مودته ضيف البخيل آمن من التخم لا تخضع للثيم فانه لا يعطيك من صادق الاخوان بالمكر كافؤه بالغدر من حسدك على علمك لم يستمع حديثك الحاسد يفرح برئتك ويعيب صوابك اذا رأيت من يحسدك وسرك أن تسلم منه فغم عليه أمورك من صبر على مودة الكاذب فهو مثله من بدالك ببجهله فكافئه بحملك تغمه أول المروءة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة الفاجر لا يبالي ما قال من شغل مشغولا فقد أظهر ثقله من لم يغاب الحزن بالصبر طال غمه لا تحقر الفقير السيئ لا ترثب في الغنى الذي السعية تقطع مودة من تزل وتسكسب

فكم أجلى به ظلماء خطب
وجاء من الضياء بما كفا
دمشق النجار عز زمصر
بماني الجود صني الاواني
نرى الترمذي اذا ما شاهدوه
ضياء في العيون وفي العيان
فكم قرت لهم عين وأمسي
لنا طر كل عين ناظران
يسابق فعل هذا قول هذا
فكل سابق بالخبر ناني
فهذا بالسياسة والايادي
وهذا باليدن وباللسان
هذا مع ما أنشأه المقر
السيفي المذكور صرف
تعالى عنه عظام الامور
من المدرسة المعظمة على
مذهب الامام الاعظم أبي
حنيفة النعمان بن ثابت
الكويتي رضي الله تعالى
عنه فأنتمى اليه أحسن
الانتماء وأمسست مدرسته
تنسب الى أبي حنيفة وفقهه
أصلها ثابت وفرعها في
السماء فلا غرو واذا حوت
بسكانها سكيكة وسمتا
وأصبحت بطريقة الشج
قوام الدين في العلم لا ترى
فيها عوجا ولا أمتافه وخادم
السنة الشريفة والاخير
الذي لو أدرك الصدر الاول
لقيل أبو يوسف أبو حنيفة
فأنه تعالى يتقبل دعاء
القاعديها الواقفيين
حسناته مضاعفة الحبة
والله يضاعف
فلها به فضل على الاقران
مابان في الاغصان فصل
البيان
قد أنبت الترخيم في محرابها
زهرا كدر ولائد العقيان

عداوة لم تكن حل المروءة ثقيل رجال البلاء قليل الدنيا دار من لادار له ومال من لامال له ولها
يجمع من لاعقل له وعليها يعادى من لاعلم له وعليها يحسد من لافقه له وعليها يسعى من لاثقة له من
مع فيها سقم ومن سلم فيها برم ومن تنعم فيها اندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتر حلالها
حساب وحرامها عقاب ومتشابها عتاب لا خير فيها يدوم ولا شرها يبيق ولا فيها مخلوق بقاء فاذا
تصور حقيقتها فحينئذ يرى الحوادث منهمة والمصائب هينة قال الحسن لا تكثر من ولا تعظم الامن يرجى
خبره أو يخاف شره أو يقتبس من علمه أو من يركة دعائه من منشور الحكم لا حليم الاذو عثرة ولا حليم
الاذو تجربة خبر المقال ماصدقه الفعال رأس الدين صحة اليقين كفر النعمة لزوم وصحبة الجاهل شؤم
من الفساد اضاعة الزاد أمحض أهلك النصيحة وان كانت عنده قبيحة من بذل لك مودته فقد ازل لك
عطية الاحق لا يبالي ما قال والعاقل يتعاهد المقال اذا جهل عليك الاحق فالبس له سلاح الرفق
من طلب الى لئيم حاجة فهو كمن طلب صيد السمك في المفاوز من طلب الفضل الى غير ذي الفضل
حرم مؤمل النفع من اللانام كزراع السمسم في الحمام من بذل لك نصحه فاحتمل غضبه من بذل لك ماله
فاصبر على ما يأتي منه كفى بالمرء عارا أن ينسب الى أمه الصبر من أسباب القفر من قل خبره الى
أهله فلا تخرج خبره الاكثر من الملالة يورث القطيعة عناء في غير منفعة خسارة حاضرة عداوة العاقل
خير من صحبة الاحق من أكثر الكلام على المائدة عطش الكريم يواسي اخوانه في دولته والائيم
يجفو اخوانه في دولته من لم ينالك البر في حياته لم تنالك عينك على وفاته أمر عزم الخطاب رضي الله
عنه القرابة يتزاورون ولا يتجاورون من لم يقنع برزقه عذب نفسه اذا لم يوتك البازي في صيده فانتف
ريشه فذكر في المعاد تنس أمور العبادان قدرت أن لا تسمع اذنك سر لك فافعل فان الدهر ذلوق بما
كدرها أصعب من السلوات التذلل للعدو وضة العلم أزين من روضة الرياحين لا خير في لذة تعجب
ندما سنساق الى ما أنت لاق ان قدرت أن ترى عدوك صديقك فافعل رب سوقي خسيس أوفى من
قرقى نفيس اذا لم تقبل الحجة منك فالسكوت أولى بك ان غلبت عن القول فلا تغلب عن السكوت العيال
سوس المال شفاء الصدور في التماس للمقدور حفظك ما في يديك خير من طلبك ما في يد غيرك الافراط
في العتاب يدعو الى الاجتناب لا يرتفع الرجل فوق قدره الا بذل يجده في نفسه آخر الشرفانك اذا شئت
تجملته (من كلام بزرجمهر) العقل بالتجارب الصديق من صدق في غيبته الغريب من لم يكن له حبيب
رب بعيد أقرب من قريب القريب من قرب نفعه خير أهلك من كفالك خير سلاحك ما وراك الاخ مرآة
أخيه نباعدوا في الديار وتقاربوا في المحبة أحسن اليك ارحم ترحم كئدين تدان الدهر لا يغتر به اذا
زل القدر عبي البصر لا يعدو المرء رزقه وان حرص القناء مال لا ينفد ما الا انسان الا القلب واللسان
القلم أحد اللسانين قلة العيال أحد اليسارين كل مبدول مملوك كل ممنوع مرغوب فيه لكل مقام مقال
لكل زمان رجال لكل أجل كتاب لكل عمل ثواب قيمة كل انسان ما يحسن لكل غلق مفتاح بعض
الكلام قطع من الحسام ربيع القلب ما يشتهي عند القنوط يأتي الفرج لا تكاف ما كفت لراحة
لحسود لا وفاء لملول أحق الناس بالعفو أقدروهم على العقوبة خير العلم ما نفع خير القول ما تبع البطنة
تذهب القطنة النساء حبائل الشيطان الشباب شعبة من الجنون السعيد من وعظ بغيره المقادير
تريك ما لا يحظر ببالك أفضل الزاد ما تزود للمعاد من تفكر اعتبر أول المعرفة الاختبار أنفك منك
وان كان أجده من عرف بالصدق جاز كذبه من عرف بالكذب لم يجز صدقه كثرة الصياح من
الفشل اذا قدم الاخاء سمع الثناء الدال على الخير كفعله لكل ساقطة لا قطة ترك الحركة غفلة قيدوا
النعم بالشكر من زرع المعروف يحصد الشكر لقاء الاحبة مسلاة اللهم احذر الامين ولا تأمن الخائن
السؤال وان قل أكثر من النوال وان جل لاصبر مع الشكوى عبد غيرك حر مثلك لا يعدم الخير من
استشار الوضيع من وضع نفسه البلاء موكل بالمنطق من ضاق صدره اتسع لسانه قد يعثر الجواد

وضعو عليه التاج في الاوان
لوم تبنت وأبو حنيفة شيخها
ما شئت بشقائق النعمان
حبر يطوف بصبر بحر علومه
حتى كأن الناس في طوفان
يشئ اليه العلم فهو زمناه
وأبو حنيفة في الامام الثاني
وغداله في البحث كل
لمريقة

نسبت الى التحقيق والاتقان
(السلطان الملك الصالح
علي) على الهممة حسن
العمه معدود في نجباء
الابناء وأبناء النجباء عهد
أبوه الملك المنصور اليه
واعتمد في تدبير المملكة
عليه فبات بعد ان خطبه له
معه على المنابر ونطقت
بمراحمه الشريفة السنة
الاقلام في أفواه المحابر وقال
فيه يحيى الدين بن عبد
الظاهر من جملة كتاب كتبه
على لسان أبيه الى بعض
النواب ونحن بحمد الله
تعالى حزنا بالصبر المثوبة
الباطنة والظاهرة وكان
من غرضنا ان نجعله ملكا
في الدنيا فجعله الله ملكا في
الآخرة (السلطان الملك
الاشرف خليل) كان ليثا
هماما وبطلا ضراما افتتح
ملكه بالجهاد ونهجه البلاد
فقطف الساحل وقطع عن
أهله الواصل وصاد بفخاخ
منجنيقاته عكا وصيدا وأعد
لمجاراتهم ومباراتهم
سابقا وغدا علبا فتسور
السور على أهون سور

المره أعلم بشأنه اياك وما تعتذر منه لا ينتصف حلیم من جاهل اذا خلونا قلنا و يقال صبونا كثيرا لجدلا
يقوم بقليل الذم ان خيرا من الخبر فاعله وان شرا من الشر لفاعله المصيبة للاصاب واحدة
وللجواز اثنتان حيلة من لاحيلة له الصبر اصطناع المعروف يقي مصارع السوء
ما كاف الله نفسا فوق طاقتها * ولا تجود يد الابطاح

عواقب المكاره مخودة عند الصباح يحمد القوم السرى خير مالك ما تفعل تقدير المرء على نفسه
توفير منه على غيره قال الشاعر

أنت للمال اذا أمسكنه * فاذا أنفقته فالمال لك

سنور طائف خير من أسد رابض ليس للامر بصاحب من لم ينظر في العواقب خير الاعمال ما قضى
الفرض وخير الاموال ما في العرض اصلاح ما في يدك أولى من طلبك ما في أيدي الناس وان
الشرف والسودد لينتقلان مع الغنى كما ينتقل الظل وقال بعضهم بقدر ما تعطى من المال تعطى
من الاجلال وقال رأيت ذا المال مهيبا وقال بعضهم كن مع الناس كلاعب شطرنج يحفظ مامعه
ويحتال على أخذ ما مع غيره وقال أبو الاسود الدؤلي لولم نبخل على السؤال بما يسألونا لكنا
أسوأ حالنا منهم وقال الاصمعي حلف بعضهم بالطلاق الثلاث ان كانت العرب قالت احكم من هذه الابيات

ولربما خزن الكريم لسانه * حذرا الجواب وانه لمفوه

ولربما ابتسم الكريم من الانا * وفؤاده من حره يتأوه

ومما يلحق بالصمت حسن الادب قال بعضهم ثلاثة لا غربة معهم حسن الادب وبجانية الريب
وكف الاذى وقيل لرجل من أدبك قال نفسي قيل له وكيف ذلك قال كنت اذا استقيحت شيئا
من غيري اجتنبته قالوا لا تكن حلوا فتؤكل ولا مرا فتلفظ يعني كن متوسطا في الامور خيرا لافعال
الوسط التائب من الذنب كمن لا ذنب له الندم نوبة وأي نفس بعد نفسك تنفع لا يلدغ المؤمن من
بحر مرتين يعني اذا لدغ مرة تحفظ أخرى حبك الشيء يعمى ويصم وقالوا الهوى اله معبود وقال
الشعبي قيل له هوى لانه يهوى به أول الحزم المشورة السائل فوق حقه مستحق للحرمان ومنه
قوله انك ان كلفتني مالم أطق * ساءك ما سرك منى من خلق

من يطلب الحسنة يعطى مهرها النفس مولعة بحب العاجل أطال الغيبة وأنى بالخينة ومن نجبا
برأسه فقد ربح وقالوا لا يجنى من الشوك العنب وقالوا من حفر بئرا وقع فيها ومنه قولهم ربي بحجره
وقتل بسلاحه لا سبيل الى السلامة من السنة العامة ورضى الناس غاية لا تدرك (ومما ورد في العزلة
عن الناس) وقال العنابي ما رأيت الراحة الا مع الخلوة قال عليه السلام استأنسوا بالوحدة عن جلساء
السوء وقال عليه السلام خياركم الاتقياء الاخفاء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا وقال
لاندعوا حظكم من العزلة فان العزلة عبادة وقال لقمان لابنه استعذ بالله من شر الناس وكن من
خيارهم على حذر وقال ابراهيم بن أدهم در من الناس فرارك من الاسد وقال بعضهم ان استطعت أن
تعرف ولا تعرف وتمشى ولا يمشى اليك فافعل وقيل للعنابي من تجالس اليوم قال من أبصق في وجهه ولا
يغضب قيل له من هذا قال الخائط وقيل لدعبل ما الوحشة عندك قال النظر الى الناس ثم أنشأ يقول

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم * والله يعلم اني لم أقل فندا

أنى لا فتح عيني حين أفتحها * على كثير ولكن لا أرى أحدا

قد بلوت الناس طرا * لم أجحد في الناس حرا

صار أحلى الناس في العيون * اذا ما ذيق مرا

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن والدعاء برد القدر وقال استقبلوا البلاء بالدعاء وقال
الله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسمنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وقال ادعوني أستجب لكم وقال

وهجم البيوت على أهل
 بيروت ونال الغرض الاسنى
 من أهل به نسا فاستدبها
 باب الشرحين ففتح وثلا
 بعدها على فلعة الروم الم
 غلبت فأفنى أوقاته في
 الحروب وأخذ بنار ابن
 أوب ولاسيما حين فتح
 عكا وذلك أرضها بسنابك
 خيله دكا دكا فهدم أسوارها
 وأسرا بكارها وقتل علوجها
 ورعى مروجها ففرح به
 المسلمون وانتصروا وقطع
 دابر القوم الذين كفروا
 وكان رحمه الله مع ما فيه
 من المبادرة حسن النادرة
 بحب الغرباء ويطارح
 الأذى * وفيه يقول
 القاضي عجي الدين بن عبد
 الظاهر يصف فضله الباهر
 ما رأيت ولا سمعت بأسبق
 من ذنبه إلى الفهم ولا
 أدرك منه لما زيل الوهم
 ولقد كتبت عنه واستكتبت
 فساء علم على مكتوب قط
 الاقراء جميعه وفهم أصوله
 المكتوبة وفروعه لابل
 واستدرك على وعلى الكتاب
 وخروج أشياء كثيرة معه
 فيها الصواب وذلك بحسن
 تعطف وتلطف ذلك فضل
 الله يؤتيه من يشاء وعظم
 في نفسه في آخر وقته الى
 ان صار يكتب في موضع
 العلامة (خ) اشارة الى
 الحرف الاول من اسمه ومنع
 كتاب الانشاء أن يكتبوا
 لاحد من الامراء والنواب
 الزعمي وكان يقول من
 زعيم الجيوش غيبي وكان

واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداعى اذا دعان وقال بعض العارفين اذا دعوت
 الله فاجعل فى دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله أكرم من
 أن يقبل بعض دعائك ويرد بعضا وقال على رضى الله عنه عجباً لمن يهلك والنجاة معه قيل له وما
 هى قال الاستغفار وأوصى بعضهم اذا مات أن يدفن على الطريق وأن يكتب على قبره
 بقارعة الطريق جعلت قبرى * لاحظى بالترحم من صديق
 فسامولى المساوى أنت أولى * برحة من يكون على الطريق
 قيل ليزر جهر من أحب اليك أخوك أو صديقك فقال ما أحب أخى الا اذا كان صديقا وقال
 عبد الله بن عباس القرابة تقطع والمعروف قد ينكرو ويكفر وما رأيت كقرب القلوب وقال
 بعضهم ما القرب الا لمن صحت مودته * ولم يخنك وليس القرب للنسب
 فى الحديث المرفوع أحب الناس الى الله أكرههم حبا للناس قال الحكيم ما أعطانى منها
 قنعت وما منعتى منها رضيت وذلك انى نظرت فى هذا الامر واذا هو على قسمين أحدهما الى الآخر
 لغيرى اما ما كان لى فلوانى احتلت فيه بكل حيلة ما وصلت قبل أو انه الذى قدر فيه وأما الذى
 لغيرى فذلك الذى لا تطمع نفسى فيه وكما منع غيبرى من رزقى كذلك منعت أنا من رزق غيبرى
 وعلى الله التوكل وبه أستعين وهو حسبي ونعم الوكيل لا تحقرن العدو ولو خفى من صغره ولا
 تأمنه اذا صفى من كدره ولا تغشبن سره مهما استطعت لولدك وأهلك قال الوليد ان الجهال
 كالانعام لا يستحى منهم يابى اذا سألت فلا تسأل الا كريما وجيلا سائما منعما ولا تلج فى الطلب
 والسؤال يحل عليك الحرمان يابى لا تخيب سائلك ولا ترد قاصدك قال على بن أبى طالب رضى الله
 عنه لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ صديقه فى غيبته وبعد وفاته كان يقال لا تجالس عدوك فانه
 يحفظ عليك عيوبك ويباريك فى صوابك قال غيره من علامات الصديق أن يكون لصديق صديقه
 صديقا ولعدو صديقه عدوا شعر

اذا والى صديقك من نعداى * فقد عاداك وانقطع الكلام

سئل اعرابي عن ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك كان يقال لا تلمس مقاربة ذى عداوة باعطائه
 فضل قوة يستكثر بها على مخالفتك قال موسى بن جعفر اتق العدو وكن من الصديق على حذر فان
 القلوب سميت قلوبا لتقلبها أكثر رجل على رجل بالسلام وقال له أنا صديقك قال كيف قال لاني أسلم
 عليك فقال ان كان من قال السلام عليكم بعد صديقا فالصديق كثير وكان يقال انصح الناس لك من
 خاف الله عز وجل فيك وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه لا خير فى حجة من تجتمع فيه هذه الخلال
 من اذا حدثك كذبتك واذا ائتمنته خانك واذا ائتمنتك انهمك وان أنعمت عليه كفرك وان أنعم عليك
 من عليك وقال عليه السلام لا خير فى حجة من لا يرى لك كالأذى ترى له وكان يقال من فوائد الدهر
 موت الابن العاق وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال حق كبير الاخوة على صغبرهم كحق الوالد
 على ولده وكان يقول النسل على المملوك دناءة وقال بعض الحكماء اذكر عند قدرتك وغضبك قدرة
 الله عليك وعند حلمك حلم الله تعالى فيك وكان يقال أنعم الناس عيشا من حسن عيش غيره فى عيشه
 وكان يقال الاحسان الى الخادم يشجى العدو ويذهب البؤس والكسوة تظهر الغنى وقال عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه أكثروا شراء الرقيق فرب عبد يكون أكثر رزقا من سيده وقال بعض
 الحكماء أفضل الممالك الصغار لانهم أحسن طاعة وأقل خلافا وأسرع قبولا وكان يقال استخدم
 الصغير حتى يكبر والاعمى حتى يفتح روى سفيان بن عيينة عن سلمان الاحول عن أبى معبد
 عن ابن عباس قال من خاف على مالك عيونه أن يضربه فكفارته تركه ومع الكفارة حسنة شعر
 ان العبيد اذا أذللتهم صلحوا * على الهوان وان أكرمهم فسدوا

يؤخذ على حبل الجبل من
القمح خمسة دراهم مكسا
في باب الجابية بدمشق
فأول ولايته وردت منه
مساخة بأسقاط ذلك وبين
سطور الرسوم بخطه بقلم
العلامة وانكشف عن
رعايانا هذه الظلامة
ونستحب الدعاء لنا من
الخاصة والعامة بيت مفرد
وأزرق الصبح يبدو قبل
أبيضه

وأول الغيث قطر ثم ينهمل
واليه تنسب الاشرفية التي
بقلعة الجبل المحرسة التي
هي الآن كنانة الله في أرضه
ومعقل سنة العدل وفرضه
والسرى السكان لافي المنزل
قد أصبحت وعلى وجوه
خدامها للعسن أشراف
ولا آذان شرفاتها بين
النجوم بمصر اقراط فالزهر
أزهارها وجمالها
المجبرة أنهارها والبروج
قصورها وهالة العمر
سورها والسعود أخبيتها
وفريقتها وسهيل الى صالة
الارزاق طريقها وحاجب
الشمس أميرها وشيخو شيخ
رأيها ومشيرها (شعر)
شجوني جيرانها وأجارها
وعلاجه منته سهيل أجارها
شجوني الفتيان ان حى
الوغى

أطفافا ورساها وأضرم نارها
شجوني بيت البرق خلف
جبابه
يجري ولكن لا يشق غبارها
شجون مناجله صوامره التي
جصفت بها أعداؤه أعمارها

وقال مالك بن الرباب العبد يقرع بالعصا * والحر يكفيه الوعيد

وقال ابن مفرع العبد يقرع بالعصا * والحر تكفيه الملامه

قال عبدالله بن مسعود عنوان صحيفة المؤمن ثناء الناس عليه قيل لبعض الحكماء باي شيء تعرف
وفاء الرجل ودوام عهده دون تجربة واختبار فقال بحينه الى أوطانه وتشوقه الى اخوانه وتلهفه
على ماضى من زمانه كان يقال اذا غاب عليك عقلك فهو لك واذا غاب عليك هالك فهو لعدوك
قال أبو شعربة سمعت محمد بن سيرين يقول ما رأيت على رجل لباسا أزين من فصاحة ولا رأيت
لباسا على امرأة أزين من ثهم كان يقال لو قيل للشهم أين تذهب لقال أقوم العوج وكان يقال من
تزوج امرأة لم يستجد شعرها فان الشعر أحد الوجهين قالوا عقل المرأة في جمالها وجمال الرجل في
عقله قال عقيل بن علفة لان ينظر الى موليتي مائة رجل خير من أن تنظر هي الى رجل واحد
وروى ان داود عليه السلام قال لابن سلمي يابني ان المرأة الصالحة كمثل التاج على رأس
المالك وان مثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير قال علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه خير نساءكم الطيبة الرائحة الطيبة الطعام التي ان أنفقت تنفقت قصدا وان أمسكت
أمسكت قصدا فتلك من عمال الله وعامل الله لا يخيب وكان يقال لا تزوج كرمك الا من عاقل فان
أحبها كرمها وان أبغضها أنصفها وقال غيره لا تزوج وليتك الا من ذى دين فان أحبها أحسن
اليها وان أبغضها لم يظلمها وكان يقال لعن كل تاجر الا عند الجماع وقالوا لذة المرأة على قدر شهوتها
وغيرتها على قدر سميتها سكنت امرأة الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان زوجها لا يأتيها الا في كل
طهر مرة فقال لها ليس لك غير ذلك ولا كرامة روى عن أبي هريرة وبعضهم يرويه مرفوعا
أنه قال فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزأ من اللذة أو قال الشهوة ولكن الله عز وجل ألقى
عليهن الحياء قال المأمون النساء سر كلهن وشرا فبين قلة الاستغناء عنهن وقال غيره الصبر عنهن
أهون من الصبر عليهن وقال معاوية بن يحيى الكرام ويغلبهن اللثام وقال سليمان بن داود لابنه
يابني لا تكثر الغيرة على أهلك من غير ريبة فترى بالشر من أجدك وان كانت بريئة وجد صبي
مقموط في بعض المساجد بأصبعها ومعه صرة فيها مائة دينار ورقعه فيها مكتوب هذا جزء من
لا تزوج ابنته كان رجل من أهل الشام مع الحجاج بن يوسف يحضر طعامه فكتب الى أهله يخبرهم
ما هو فيه من الحصب وانه قد سمن فكتبت اليه امرأته

أنه دى لي القرطاس والخبز حاجتي * وأنت على باب الامير بطين

اذا غبت لم تذكر صديقا وان تقم * فانت على مافي يديك ضنين

فانت ككالب السوء جوع أهله * فيهرل أهل البيت وهو سمين

قال سمعت مالك بن أنس رضى الله عنه يقول لفتى من قريش يا ابن أخي تعلم الحلم قبل العلم وعنه رضى
الله عنه وهو يقول لفتى من قريش يا ابن أخي تعلم الادب قبل أن تتعلم العلم قال كان مالك بن
أنس من أشد الناس مداراة للناس وترك مالا يعنى اذا كان بينه وبين الرجل المماراة في الشيء قال
له ان كان هذا الشيء لي فهو لك وان كان لك فلا تحمدنى عليه وكان يكره لنفسه الخصومة ويتنزه
عنها ومنه أيضا قال كان مالك بن أنس اذا أدخل رجله في بيته يريد دخوله قال ماشاء الله لا قوة
الا بالله فستل عن ذلك فقال انى سمعت الله عز وجل في كتابه يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت
ما شاء الله لا قوة الا بالله وجنته بيته قال الحكيم وطن نفسك الى أنه لا سبيل لك الى قطيعة أنجيك
وان ظهر لك منه ما تكره فامس الصديق كالرأة التي تطلقها متى شئت ولكنه عرضك ومروءتك
وقد قيل حلية المرء اخوانه ومنهم من يرى ان الاقلال منهم أولى لانه أقل مخالفة وأخف كلفة قال
لاتزال نفس الكريم تنوق الى الانفاق ونفس البخيل مانعة له وان اتسعت لديه الارزاق شعر

شيوخ تخاف الاسد منه

فاصبحت

مصر وقد أخلت بها أو كارهها
شيوخ علمت درجته بمنارة
علمت النجوم وحددت

أخبارها

شيوخ فتي القتيان محب نواله
أرخت عليه من الحياء

أزارها

فله ما بناءه من الجامع الذي
هو لأنواع العلوم والحاسن

جامع (شعر)

ومدرسة للعلم فيها واطن
فشيخونها فردوا بشاره جمع

لبنات منها في القلوب مهابة
فوافقه البيت وأسميها

سبع

قدأ كثر بها المواهب وسلك

فيها بجمع الأئمة الأربعة

أحسن المذاهب فازاح

بتعاليلهم العلل وخرج

الفقهاء بالصوفية فجمع بين

العلم والعمل فأجرها عند

الله أفضل وزانها بالشيخ

أكل وكيف لا وهو

شيخ إلى سبل الرشاد مسلك

وطريقه في العلم ما لا يحول

شيخ بحسن شروحه وبيانه

مأيات بالمفتاح باب يقفل

شيخ بحرف في العلوم فن رأى

بحر يسوغ لوارديه المنهل

شيخ عليه من المهابة رونق

كالبدراكن وجهه مهتال

شيخ له في الطالبين مسائل

في العلم عن لبس يسأل

يسأل

شيخ تقدم في العلوم لانه

ماعدأر باب الفضائل أول

ان قيل هذا كامل في ذاته

الاول قلت الشيخ عندي أكمل

مال البخيل أسير تحت خانة * وايس يطلق الا يوم مأنة

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة على في الليلة الغراء واليوم الازهر يعني يوم الجمعة
وليلته وتسحب الصدقة في هذا اليوم خاصة وقال آخر من عاب سفته فقد رفعه ومن عاب كرميا فقد
وضع نفسه وسب رجل المهلب وأخس في سبه وهو ساكت فر رجل فسمعه فرد على السفيه وخاصة
ثم التفت الى المهلب وقال هلا انتصرت لنفسك فقال المهلب يا ابن أخي وجدت النصرة في الحلم ولولا
حلمي ما انتصرت أنت لي وقيل ان المهلب بن أبي صفرة مربحي من همدان فرآه شاب من أهل الحى
فقال هذا المهلب فقالوا نعم قال والله ما يساوى خمسمائة درهم وكان المهلب رجلاً أعور فسمعه المهلب
فلما كان الليل أخذ المهلب في كفه خمسمائة درهم وأتى الى الحى فارقب الشاب الى أن رآه فأتى اليه
وقال افخ جرك ففخ الشاب حجره فسكب فيه الخمسمائة درهم وقال خذ قيمة عمك المهلب والله يا ابن
أخي لو قومتنى بخمسة آلاف دينار لا تبذل بها فسمعه شيخ من أهل الحى فقال والله ما أخطأ من جعل لك
سيدا ومرسقراط برجل يضرب غلامه وهو ينتفض غضبا فقال له ما الذى أرى بك قال ان هذا الغلام
أذنب ذنبا عظيما فقال سقراط ان كان كل من أذنب اليك ذنبا مكنته من نفسك تعاقبها فما أسرع
ما تهرب نفسك من الظلم وسل رجل سيفه على سقراط ليضربه به فقال له رجل من أصحابه ائذن لي
اكفكه فقال انه ليس بحكيم من اذن في الشر وحكى ان قوما جعلوا لبعض السفهاء جملة على ان
يواجه سقراط بالشتم ففعل السفيه ما بينوه له فلم عنه سقراط ولم يجبه فاستحينا السفيه فقال له سقراط
لا علمك ان كان لك في سبنا منفعة اخرى فلا ندعها به وكان عيسى بن مريم عليه السلام يقول معاشر
الحواريين انكم لا تدركون ما تأملون الا بالصر على ما تكرهون وقال الشاعر

الصرأولى بالوقار من الفتى * من قلق به منك ستر الوقار

من لزم الصبر على حالة * كان على أيامه بالخيار

وقال بعض الحكماء الحلم حجاب الآفات * اعلم ان الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب ليس الحليم
من اذا ظلم حلم حتى اذا قدر انتقم ولكن الحليم من اذا ظلم حلم حتى اذا قدر عفا * الحريص فقير وان
ملك الدنيا والقانع غنى وان كان في حال الجوع والعري وقال الحر عبد اذا طمع والعبد حرا اذا قنع وقال
بعضهم ثلاث من كن فيه كمل عذله من عرف نفسه وحفظ لسانه وقنع بما رزقه الله تعالى * وحكى
أبو يعقوب الفارابي انه رأى بعض الزهاد رجلا مسلسلا مقيدا من أصحاب السجن بهر قند
وهو يقول رحم الله من أعطاني خبرا وفلسا فقال يا هذا لو كنت قانعا بمثل هذا لما اجترأ أحد على وضع
القيود في رجلك فقال بعضهم عن بعض الصالحين كان جالسا مع أصحابه اذا بصيدين معهما وغنقان على
رغيف أحدهما كامخ وعلى رغيف الآخر غسل فقال صاحب الكامخ لصاحب الغسل أعطني من
غسلك لعة فقال أعطيك على أن تكون كلبا لي فجعل في فيه خيطا وجعل يقوده ويقول هو هو
فالتفت فزع الى أصحابه فقال لورضى هذا بكائنه لم يصركلما لصاحب الغسل من رضى بالقنوع نجامن
الخضوع وقال الله تعالى في آدم فنسى ولم نجد له عزما شعر

ان كنت أنسيتها فلا يحب * قد عاهد الله آدم ما نسي

وقيل لاسكندر انك اتعظهم مؤدبك أكثر من تعظيمك لايمك فقال ان أبى سبب حياتي الفانية ومؤدبى
سبب حياتي الباقية وقيل لبعضهم التعظيم في الصغر كالنفس في الحجر فقيل الكبير أو فر عقلا قال
ولكنه أكثر شغلا قالت الحكماء العظم النفس هو الجواد بالحقيقة لانه يؤهل نفسه للأشياء التي هو
بها أهل وقالوا في حسد السخاء السخاء الانفاق بقدر ما ينبغي في الوقت وقالت الحكماء لا يرتقى الى
الدرجة العليا الا كريم ولا ينال المراتب السنية بخيل شعر

ساد بالمال والكمال فلما * قيد الفخر أطلق الدينار

قائه تعالى يشيد أركانه
ويؤيد سلسلانه ويسط
ظله الغليل ويكافئه عن
حوض السبيل بالسلسبيل
ليصبح باجر الظلمات في
أمان ويدخل الجنة مع
الصائمين من باب يقال له
الريان (السلطان الأعظم
الملك الناصر محمد) كان
ملكها باوجوادها باله
قوة بطش وبأس ومهابة
في قلوب الناس قد حاب
أشطر الدهر وجرى ذكره
من النيل إلى ما وراء النهر
وانتشر ذكره في الآفاق
وأصبح لهيته نسب عريق
في العراق طامنا ضرب مع
التر المصاف * وقطع أيديهم
وأرجلهم من خلاف *
فاذا فهم الشكل وكفى الله
المؤمنين القتال فهو بمن
خدمته السعادة ونال من
أعدائه ما أرادته وزياده
أمسك إلى أن مات ما ينيف
من مائة وستين أميراً وكان
يقنعنص الشاردو يصطاد
الغزال وهو قاعد وكان
وجهه الله يحب مما يليكه
ويبالغ في أكرامهم -
ويتعالى في محبتهم وأئمانهم
فكان يبذل في أئمانهم -
النفود النضو وينفق عليهم
القناطير المقنطرة من
الذهب والفضة والله جبار الله
حيث يقول
فإن وجوه السترك والله
جارها
يدور على أماله ينفق
الدر
فحفظوا في أيامه ونخلوا

العزم ثبات الرأي والرأي نهاية الفكر والفكر تطرق النفس الناطقة إلى معرفة ما هي الأشياء
الحكمة كالجواهر في الاصداغ لا ينالها إلا الغواص الحاذق وهي سلم إلى الباري فمن عدمها عدم
القرب منه وهي كالعروس تريد البيت خالياً وأرسطاطاليس يقول الحكمة أس الممدوحات
وكفاها فضلاً أن الجهل ضدها (حكيم در تحديث عفت كفته اند) العفة لزوم الأعمال الجيلة التي
فيها كمال النفس قوله تعالى والله العزة ولسواه وللمؤمنين قال ابن عطاء عزة الله العظمة والقدرة وعزة
الرسول النبوة والشفاعة وعزة المؤمنين التواضع والسجدة وقال زر صدقة المنان أكبر من أجره وضع
الاحسان في غير محله ظلم ههنا من نصيحة العدو إذا كان في البيت برفعة بعد وإذا لم يكن فاطلب يا ابن
آدم حرك يدك بسبب لك رزقك * وحكي مقاتل أن إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه قال يارب
حتى متى أتردد في طلب الدنيا ففعل أمسك عن هذا فليس طلب المعاش من طاب الدنيا * وروى ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في البطيخ عشر خصال هو شرابواشنان وريحان
ويغسل المنانة ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجوع ويقطع البردة وينقي البشرة
(وشرحها) البردة بكسر الهمزة علة معروفة من علة البرد بالطوبى * يحكى عن وهب بن منبه
وجه الله قال وجدت في بعض الكتب أن من استغفر الله تعالى وسأله التوبة في شهر رجب سبعين
مرة بالعشى ثم يرفع يديه فيقول اللهم اغفر لي وارحني وتب علي لم تمس جلده النار أبداً وقال الحسن
البصري وجه الله تعالى لا تحملن علي يومك هم غداً فحسب كل يوم حدة وقال لا يتم جمع المال إلا بخص
نخال التعب في كسبه والشغل عن الآخرة في إصلاحه والخوف من سكره واحتمال اسم البخل دون
مفارقته ومقاطعة الإخوان بسببه قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الرجل من التراب فهمه في
التراب وخاف من المرأة من الرجل فهمها في الرجل وقال عبد الله بن مسعود رأس التواضع أن تبدأ
بالسلام من لقيت وترضى بالدون من المجلس قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا تسع
بقدميك إلى من يراك دونه فتصغر في عينه واجعل انقطاعك عنه في مقابلة كبريائه فان عزة النفوس
تضاهي جاه الملوك فانت أن قبلت نصي رشت وان خالفتني كنت كمن صير الماء العذب إلى أصول
الحنظل كلما ازدادت بهاء ازدادت مرارة وروى أن الحسن بن علي رضي الله عنه طلق امرأته ووفى
مهرها أربعين ألف درهم قالت المرأة متاع قليل من حبيب مفارق فباغ الحسن كلامها فقال لو
راجعت امرأة لراجعتها بهذه الكلمة وفي بعض الروايات أنه راجعها بهذه الكلمة وقيل أني
رجل إلى الشيخ أبي يزيد البسطامي رحمه الله عليه فقال أوصني يا شيخ وصية تنفعني في حياتي وبعثاني
فقال له إذا صاحبك يا هذا - سي الخلق فاعبر في خلقه بحسن خلقك حتى يهنا ليكم العيش الثاني إذا
كنت بجوار السوء فاهجره وانتقل عنه الثالث إذا أتاك أحد برزق فاعلم أنها نعمة من الله هو الذي
يلهم العبد إلى الخير ومعطف القلوب ومحرك السكون ومقدر الكائنات هو الله عز وجل وقال
بعض الحكماء العاقل من نفسه في تعب والناس منه في راحة والاحق من نفسه في راحة والناس منه في
تعب وقال بعضهم يعرف العاقل بحسن ميمته وطول صمته وصحة تصرفه وقال بعض الحكماء أجل النوال
ما كان قبل السؤال فلا تفي حلاوة العطاء بمرارة الانتظار وقال بعض الحكماء الغضب أوله جنون
 وآخره ندم وقال آخر الغضب على من لا يملك عجزاً وعلى من يملك أوامراً وقال علي بن أبي طالب رضي
الله عنه لا عجب ضد الصواب وآفة الأبواب وقال بعض الحكماء العجب المرء بنفسه أحد حساد
عقله روى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال التفكير نصف العبادة وقلة الطعام هي
العبادة (علي بن معاذ) الجوع مع العبادة والخصن الحصين ضبط اللسان وأصل كل داء أكره
الأكل وكظم الغيظ يورث زيادة العقل لقوله عليه السلام إذا سمعت من رجل جاهل مقالة سوء فلا
تجبه فان لها اخواناً العقل زين يقتبس بزین صاحبه أينما جلس وقال بعضهم كل صاحب يقول

في انعامه فنامهم الامن
حسنت آتاره وبني المدارس
والجوا مع فانتشر العلم
وارتفع مناره

ليس الفتى بقى لا يستعاض به
ولا يكون له في الارض آثار
ولا سيما ما أنشأه المقر
السيفي الملبى منجك
الناصرى وزير الديار
المصرية كان كافل الممالك
بالمملكة الا طرابلسية
الا من الجامع الذي
جمع المحاسن واجتمع
بصهر يحه ماء غير آسن كم
أطلعت زهر قناديله نجما
وكم شيت فيه وان كنت
أحب الصالحين ولست
منهم على الماء (والمرأى صلحه
القرين الصالح) والحنان
الذى تشرفت من طلبة
الصوفية بالعلم والعمل
وأصبحت كأنهم من
المنقطعين الى الله تعالى في
رأس جبل وهي الآن بما
ذكرت بسكانها أهلى
وبلادى ذكرى حبيب
وأصبح لي بهابن الصوفية
حظاً ونصيباً فانا وان كنت
شيخهم خادمهم على الحقيقة
وسالك الطريق امامهم
فلا غرو اذا تكلمت على
الطريقة فقلت
أرى منه التوحيد أعظم
منة
على غيظ جهال الورى
الثنوية
فاشهد أن الله لا رب غيره
وان رسول الله خير البرية
ومن مذهبي حب النبي
 وآله

قم فيقول له الى أين فليس ذلك بصاحب الرجوية بالهمة لا بالصورة ان الله تعالى يعطى الدنيا من
يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين الامن أحب لأملاك الابرار ولا رجال الابرار ولا مال الابرار
ولا رعية الابرار الجاهل يعتمد على أمله والعاقل يعتمد على عمله والهدية من كل أحد لا تقبل وقال
عبيد بن ربيعة بن عيسى بالبعض وينام عليه كيف لا يموت وقال سعيد بن المسيب انه ليس من شريف
ولا عالم ولا ذى فضل الا وفيه عيب ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه من كان فضله
أكثر من نقصه ذهب نقصه لفضله وقلب المؤمن حرم الله وحرام على حرم الله أن يلج فيه غير الله ومن
علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وانما تمل على كتابيك بكتب الى ربك فانظر ماذا تمل
وما تكتب حسن اللقاء نصف السخاء وابن الكلام دين الكرام وحلاوة اللسان بعض الاحسان
العلم في صدور العالمين كالارواح في الانحصاص وفي نفس الغافلين كالارياح في الاقفاص فاعلم واعرض
عن الجاهلين واعمل فتم أجر العاملين وقال زياد اذا خرج الكلام من القلب وقع في القلب واذا
خرج الكلام من اللسان لم يجاوز الاذن قال بعض العلماء ~~يكره~~ أن يقال لأحد عند الغضب
اذكر الله خوفاً من أن يحول الغضب على الكفر وكذا لا يقال صل على النبي صلى الله عليه وسلم
خوفاً من هذا وقال الفضيل باغنا أن الله عز وجل قال ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد
العصر ساعة أذكرك ما بينهما قال صلى الله عليه وسلم أمرت بمدارة الناس ويقال في المدارة سلامة
الدنيا والدين وفي مقابلتها تعريض للخطر وأنشد

مادمت حيا فدار الناس كله — * فانما أنت في دار المدارة

من يدار دورى ومن لم يدار سوف يرى * عما قليل يبدى اللندامات

ودخل بعض الشعراء على يحيى بن خالد بن برمك فأنشد

سألت النذاهل أنت حر فقال لا * ولكننى عبد ليحيى بن خالد

فقلت شراء قال لا بل ورثة * توارثني من والد بعد والد

فامرله عن كل حرف من البيتين بالف درهم فكانت تسعة وتسعين حرفاً وذكر عن العباس بن عبيد
المطاب رضى الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل أيما أكبر هو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله أكبر مني وأنا ولدت قبله وكذلك لما دخل السيد بن أنس على المأمون فقال له
أنت السيد فقال أمير المؤمنين السيد والمملوك ابن أنس وسأل معاوية سعيد بن مرة حين دخل
عليه أنت سعيد قال أمير المؤمنين السيد وأنا ابن مرة ورأى الرشيد يوماً في جانب ابوانه خزيمة
خبززان فقال للفضل بن الربيع حاجبه ما تلك يا فضل قال عروق الرماح ولم يقل خبززان لموافقة
أم الرشيد لانها كانت جارية وعاتب معاوية عبد الله بن جعفر في اسرافه وجوده وتبذير ماله فقال
يا أمير المؤمنين ان الله تعالى عودني عادات وعودت عبادة عادة أخشى ان قطعت عاداتي عن عبادة
أن يقطع عادته عني قال دخل المعتصم الى خاقان وزره بعوده فزارح ابنه الفتح وكان عمره اذذاك سبع
سنين فقال يا فخر أيما أحسن دارى أم دارك فقال يا أمير المؤمنين أي الدار بن كنت فيها ذهسى أحسن
فامر أن ينثر عليه مائة ألف درهم * وحكى البلاذرى قال أدخل صبي من بني أسد وهو ابن سبع سنين
على الرشيد ليحجب منه ومن فصاحته فقال له الرشيد ما تحب ان أهبط لك فقال جيل رأيك يا أمير المؤمنين
فانى أفوز به في الدنيا والآخرة فانه لا دين الا بك يا أمير المؤمنين ولا دنيا الا معك فتبسم وأمر بدراهم
ودنانير فوضعها بين يديه فقال اختر احبها اليك فقال أمير المؤمنين أحب خلق الله الى وهذه من هاتين
وضرب بيده الى الدنانير فامرله بمال وجعله مع ولديه الامين والمأمون قال المنصور لمعن بن زائدة كبرت
يا معن قال في طاعتك يا أمير المؤمنين قال وان فيك بقية قال هي لك يا أمير المؤمنين قال وانك لشهم قال
على أعدائك يا أمير المؤمنين قال أي الدولتين أحب اليك أدولتنا أم دوله بني أمية قال ذلك اليك ان

وأصحابه والتابعين الأئمة

ولم أخش في أثناء قولي

دساتسا

فياويل من أمسى من

الحشوية

ولو كان هذا موضع القول

أظهرت

بدائع نظمى عنهم كل بدعه

وبينت قولي المحمدين

باسرهم

بآيات نظم كالحصون

المنيعه

تري الهمز فيها مثل ورق

جائهم

وقد أعربت عن ألسن

أعجمية

فيالها من خانقاه تشرق

قناديلها في كل زاوية

ويجزعن رصف صهر يجهها

صربع الدلاء وحجاد

الراوية فكهم فيها للصوفية

من خلوة وكم لعروس

منازها من جلوه فالتة تعالى

يضاعف للواقف والقاعد

بها الحسنات و يرفع لباني

منارها الدرجات ويكثر به

في أمة صاحب الكوثر

ويقر عينه بالصهر يج يوم

العطش الاكبر و يروي

سيوفه من دماء عدو الدين

المخذول ويتقبل فيه دعاء

المملوك حيث يقوم

ويقول

أمنجك سل في الاعداء

بترك

ولا تترك من الجهال بترك

قباع الشرك منك اليوم

شبر

قد خفف أهل الزينغ فترك

زاد برك على برهم فدولتك وان نقص برك عن برهم كانت دولتهم أحب الى وجاء فقير بقمع يطعنه فقال
الطحان ان على شغلا كثيرا فترفق فاني فقال ان لم تلعبه دعوت اليلة عليك فتهلك دوابك فقال له
الطحان ودعاؤك مستجاب قال نعم قال فادع الله أن يجعل قمعك دقيقا مانشات نفس الاهلك ولا
طاعت ضمش الا دلكت قال الشعالى دخل على بعض نظراف الفتهاء فطاولنى الحديث ثم قال يا سيدى
ما قبل قوله تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فقلت آتنا غدا نأكل قال فاعمل عليه فتعجبت منه وقدمت
ما حضر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أعطى شيئا من غير ماله فليأخذه فانما هو
رزق الله عز وجل قال على كرم الله وجهه ان السلطان لا يصيب من الحلال والحرام شيئا أعطاك فخذ
فانما يعطيك من الحلال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ليهل الظالم فاذا أخذه
لم يفلته ثم تلا قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه أليم شديد حتى عن
بعضهم أنه قال مصيبتان للعبد في ماله لم يصب من لهما عند موته يؤخذ ماله كله ويسئل عنه كله ويقال
البخيل أحسن من المائل لان اليأس يقطع الامل والمطل يكدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العدة دين ومن وعدو عدا فكم انما عهد عهدا حتى عن عبد الرحمن السامى رحمه الله أنه قال رأى العسس
ليلا رجلا فهرب الى مكان فتبعوه الى مكان خراب فاخذوه واذا هنالك قتيل فقلوا قد قتلته فاحضروه
للقتل فقال اصبروا حتى أصلى ركعتين فلما فرغ من صلاته قال الهى أنت نهيتنى عن كتمان الشهادة
ومالى شاهد غيرك فانظر الى ضعفى وعجزى فخرج من بين الجماعة رجل وقال خلوا الرجل فاننا القاتل
فقلوا له فيما الذى حملك على الاقرار بالقتل فقال لوديت فى سرى يا هذا انه قد طلب منا الشهادة فان
أقررت والا كشفنا عن حالك فما أمكننى الا الاقرار بالقتل فقال ولد المقتول قد عفوت عن القاتل شعر
سأصبر حتى تنجلي كل غمة * وتأتى بما نهواه نفسى المقادر

وانى لبئس العبدان كنت آيسا * من الله ان دارت على الدوائر

روى أبو امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت على باب الجنة مكتوبا القرض
بثمانية عشر والصدقة بعشر قال قلت يا جبريل ما بال القرض أعظم أجرا من الصدقة قال لان صاحب
القرض لا ياتيك الا محتاجا ورجعا وقعت الصدقة على غير أهلها روى عن ابن عباس رضى الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من شرب ماء بثلاثة أنفاس بدأ فسمى الله تعالى فى كل
مرة وجمده بعد كل مرة فكأنما يسبح ذلك الماء فى جوفه حتى يشرب ماء غيره ولا يعب الماء عما قال نافع
رأى ابن عمر رضى الله عنهما وأنا أشرب وأعب الماء فى نفس واحد فقال يا نافع لا تعد لمثلها فان السنة
أن تشربه بثلاثة أنفاس تبدأ فيها باسم الله وتختتمها بحمده ومص الماء مصا قال وهو منظوم من
كلام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه

توقوا النساء فان النساء * نقصن خطوا واطوعا ودينا

وكل به جاء نص الكتاب * وأوضح فيه دليلا مبينا

فاما الدليل لنقص الخطوط * فارتهن نصف ارث البينا

ونصف العقول فاجزأهن * بنصف الشهادة فى الشاهدينا

وحسبك من نقص أديانهم * ما لست تزداد فيه يقينا

فوان الصلاة وترك الصيام * فى مدة الحيض حيننا

فلا تطيعوهن يوما فقد * تكون الندامة منه سينا

انصح صديقك مرتين * فان عساك فغشه

لو ظن نعمتك ما عصى * وأبى وأظهر فحشه

يا من بعد المال ضنابه * ان المعالى ضدا تزعهم

غيره

غيره

وصلب في جذوع النخل منهم
 لينكسر الصليب اذا وترك
 فكم سكنت من خفقان
 قلب
 اذا ما قيل جيشهم تحرك
 فادركت المعالي بالعوالي
 ولكن فضل جودك ليس
 يدرك
 فجودك حول شاطئ البحر
 يجري
 فبالله فيه ما برك
 وقد أوحشت مصراحين
 قالت
 تولى الله حيث حللت نصرته
 (الملك المنصور) أبو بكر
 رحمه الله تعالى كان أبوه
 الملك الناصر قد نص عليه
 وأسند الوصية بالملك اليه
 وذلك بحضرة قوصون
 وبشتاك وجاعة من
 الامراء الا تراك فاختلف
 عليه اثنان ولا قبل هذان
 خصمان فسار سيرة
 حسنة وجلس على سرير
 الملك وقد ناهز العشرين
 سنة فولى من ولي وعزل من
 أدر وتولى فبسط العدل
 وأكثر البذل وأجرل
 العظيمة وأحبته الرعية
 وعامل خاصية أبيه
 بالمعروف وبذل فيهم
 الالوف بعد الالوف فقبل
 سار أبو بكر سيرة العمرين
 وطار الخبر بعلمه همة الى
 النهرين فلم يكن الارينما
 استدساعده ونهدت
 قواعده اذسولت له
 قرناؤه وخانه الدهر وابناؤه
 فتنسوه بركوب البحر الى
 الخوض مع الخائضين

ما عز بين الناس قد امرئ * الا وقد ذل به الدرهم
 لمن أراد أن يعرف الدراهم المدلوسة يقرأ هذه الآية ثم يقلب الدراهم فانه يظهر له زيفها وكذلك في
 جميع الاشياء التي يريد معرفتها وقل الحمد لله سير يك آياته فتعرفونها وماربك بغافل عما تعملون وسمع
 ابن سيرين رجلا يقول لا تحرف على اليك وفعلت فقال له اسكت فلا خير في المعروف اذا احصى وكما
 يلزم المبتدئ ستره يجب على حامله نشره وفي الخبر الشكر وان قل فمن كل نوال وان جل وقال علي رضي
 الله عنه ان الله تعالى لا يفتح على عبد نعمة الشكر فيغلق عنه باب المزيد قال كسرى لما رآه في شيء
 أشد على المرء قالوا الفقرة قال كسرى البخل أضرمته لان الفقير السخى اذا وجد انسع والشحيح لا ينسع
 اذا وجد وقال بعض الحكماء من قبض يده عن النفقة بخافة الفقر فقد استجمل الفقر وقال عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ما وجدته ليعاقب الا وجدته رفيق المروءة وقال بعضهم أعجب ما في اللئيم ان يعيش
 عيش الفقراء ويحاسب حساب الاغنياء وقال زياد كفى بالبخل عارا ان اسمه لم يقع في جود قط وكفى
 بالجود مجدا ان اسمه لم يقع في ذم قط قيل لبعضهم وقد أوه مغتما ما نمك قال سوء الحال وكثرة العيال
 قيل لا تنعم فانهم عيال انه قال صدقتم ولكن كنت أحب أن يكون الوكيل عليهم غيري وكان الاعمش
 ينزل يوما من غرفة يريد الخروج الى المسجد فلما بلغ نصف الدرجة قالت له جارية لم يبق عندنا دقيق
 فدهش ثم قال لها ويا لك كنت أصعد أو أنزل قالت بل كنت تنزل وحكي عن محمد صاحب أبي حنيفة
 قال كنت ذات يوم جالسا وكتب الفقه مطروحة وألقها فجاءت جارية الى وقالت قد فني الدقيق
 فذهب عن خاطري خمسة مائة مسألة فما كان نصب عيني وأردت ابداعها الاصول فما ذكرت منها
 شيئا بعد ذلك وقال سفيان الثوري اني لا أعجب ممن له عيال وليس له شيء كيف لا يخرج على الناس
 بالسيف وقال الاعمش كنت عند ابراهيم فحدثني ستة أحاديث فحفظتها فلما انصرفت الى البيت قالت
 الجارية ما عندنا دقيق فنسيت الستة (وقال) الامام مالك لو كانت مؤنة ملح عجيني على ما قدرت
 على حفظ مسألة واحدة كل شيء وصحبة الكذاب لاشئ (أبوذر رضي الله عنه) قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ستة أيام اعقل أباذر ما أقول لك ثم لما كان يوم السابع قال أوصيك بتقوى الله
 في سر برتك وعلانيتك واذا أسأت فاحسن ولا تسألن أحدا وان سقط سوطك ولا تؤوين أمانة ولا تولين
 يتيما ولا تقضين بين اثنين (أنس رضي الله عنه) أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فسأله فأعطاه
 غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال أسلموا فان محمدا يعطى عطاء رجل ما يخاف الفاقة وعنه صلى
 الله عليه وسلم تجاوزا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيده كما عثر وعنه صلى الله عليه وسلم قال للزبير
 يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله للعباد رزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثرت نفقاته ومن
 قلل قائله * سئل اعرابي عن المروءة فقال ان لا يمر بك أحد الا ناله وفدك ولا تمر باحد الا رفعت نفسك
 عن رفقته قال الرشيد جعفر بن يحيى في سفره الى الرقة اعدل بنا عن غبار العسكر فبالاعنه فأصاب
 الرشيد جوع شديد فعدل الى خيمة اعرابي فاستطعم فاتاه بكسرات خبز يابس فقال جعفر لقد تبذل
 الاعرابي فيما قدم فقال الاعرابي مهلا وبحك فان الجود على قدر الموجد اما سمعت قول الشاعر

ألم تر أن المرء من ضيق عيشه * يلام على معروفه وهو محس
 وما ذاك من بخل ولا من ضراعة * ولكن كما يثر له الدهر يذفن
 أي يرقص فقال الرشيد صدق الاعرابي وأحسن اليه ثم أمر له بعشرة آلاف درهم
 اذا تذكرت أن تعطى القليل ولم * تقدر على سبعة لم يظهر الجود
 بث النوال ولا يمنعك قلت * فكل ما سد فقرافه ومجود
 * (ابن الرومي) * وان امرؤ لا تستقر دراهمي * على الكف الا عابران سبيل
 قبل عمل لصر بن أحمد ابريق ذهب رفيع ونقش عليه بيتان للمرادى

نقش طغيلي على خاتمه ما لم يكن لا تأكلون قبل لبعضهم أي طعام أطيب قال الجوع أعلم (قال عليه الصلاة والسلام) ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل الخلاء وكشف عورته نظر إليه الجن والشياطين وربيما تؤذيه ويلحقه ضرر وإذا قال بسم الله جعل الله بينه وبين الجن حجابا حتى لا تؤذيه ببركة بسم الله ضاع لبعض الصوفية ولد صغير ثلاثة أيام لا يعرف له أثر فقيل له لو سألت الله أن يرده عليك فقال اعتراضى عليه فيما قضى أشد على من ذهاب ولدى ويحكى عن رجل أنه رأى امرأة فوفقت في قلبه فقالت له ما تريد فقال أنا أحبك فقالت له أعلم انى بجوسية فقال أنا أدخل في دينك فبصقت في وجهه وقالت يا بطل تبسيع دينك بشهوة ساعة حتى أن نوحا عليه السلام عاش ألف سنة فلما حضرته الوفاة قال له مالك الموت كيف رأيت الدنيا فقال كدار لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر * حتى عن سفیان الثوري رحمه الله أنه قال ان لقيت الله تعالى كل يوم بسبعين ذنبا فيها بينك وبينه فهو أهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين اعباد حتى أنه قيل للقمان من العاقل فقال الذى لا يصنع فى السر ما يستحى منه فى العلانية وان حسن طلب الحاجة نصف العلم والتودد الى الناس نصف العقل والتدبير فى المعيشة نصف الكسب قال رجل لابن سيرين قد اغتبتك فاجعلنى فى حل فقال لا أحل ما حرم الله بل حكمه على الله وقيل الصدق عز والكذب ذل الكذب من ذهاب المروءة ومهانة النفس وقلة الحياء أنشد بعضهم

لا يكذب المرء الا من مهنته * وعادة السوء أو من قلة الادب

خفيفة الكايب عندي خير رائحة * من كذبة المرء فى جد وفي لعب

(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وقال عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرفة انما الشديد من ملك نفسه عند الغضب وقال عليه الصلاة والسلام من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا وقال بعض الحكماء الغضب أوله جنون وآخره ندم وقال بعض الحكماء الحلم حجاب الآفات (روى) عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فقد كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته * حتى أن ابن زياد قال لرجل من الدهاقين ما المروءة فيكم قال أربع خصال أولها أن يعتزل الرجل الذنب فإنه اذا كان مذنباً كان ذليلاً ولم تكن له مروءة والثانية ان يصلح ماله ولا يفسده فإنه من أفسد ماله احتاج الى الناس فلا مروءة له والثالثة ان يقوم لاهله فيما يحتاجون اليه فان من احتاج أهله الى الناس فلا مروءة له والرابعة أن ينظر الى ما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه ولا يتناول ما لا يوافقه * أعظم الخطايا محاربة من يطلب الصلح وقال يا أيها الناس لا تكونوا ممن يفضحه يوم موته مبرأته ويوم القيامة مبرأته عن يحيى بن معاذ قال يا غفول يا جهول لو سمعت لذة صرير قلبه حين أجراه بذكرك في الاوح لمت طربا * وقال ابن عطاء نفس المتنفس بالذل والافتقار يخرق كل حجاب بينه وبين العرش وراه عبد الله بن عمر وقال اخذ آدم وموسى عند ربهما فخرج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذى خلعتك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيتك الى الارض فقال آدم أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأعطاك الاواح فيها تبيان كل شئ وقربك نجيا فيكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان أخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أتولمضى على ان عملت عملا كتب الله على ان عمله قبل ان يخلقنى باربعين سنة (وروى) ابن مسعود وأنس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من صام أول جمعة من المحرم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن صام ثلاثة

فرع الاسنة او طارخجزة في الافاق فهنيئاله عصفورا من عصافير الجنة فياله من موروث أو رث في القاب خزنا وجنى ورد من لاجنى عليه وربيما عوقب من لاجنى (وقيل)

وجرم حرمه سفهاء قوم

نقل بغير جانيه العقاب

وقال آخر

غيرى جنى وأنا المناقب فيكم

فكأننى سبابة المتندم

(وكان) قوصون فى أيامه

مشير دواته ولسان لم كتبه

قاسم تولى على الممالك

وأتصرف فى المملوك والمالك

فاهمل قليلا ثم أخذا أخذا

و به لا فندم ولم ينفعه الندم

ولحقت طرا بوشه العجم

فنهبت خانقاهه وتنكست

لشؤم رايه راياته فبطل

زمره وطبيله وخلا من

الخيول اصطبيله واستنشى

به الحسود وأصبح عبرة فى

الوجود وكيف لا وقد فارق

الاهل والولد وأصبح فى

الاسكندرية ورجله فى

صفد ولم يزل بهما سابع

سبعة من الاقراء المقتولين

الى ان مضى فيهم حكم رب

العالمين وفسرغ زيت

فندياهم وأمر بحرقهم

بعد تعدياهم نغلا منهم

المكان ودخلوا فى خبر كان

(المالك الناصر) شهاب

الدين أحمد كان أكبر

اخوته سنا وأرجمهم فى

العين وزنادهم وليتهم

الغالب وشهابهم الناقب

وكان أبوه قد أخرجهم الى

الكرك وهو صغير السن
فجعلها محط رحاله وكنانة
سهمه ورجاله فاقام بها
مدة وأنشأ بها انشآت
عده فلم يزل بها الى ان
حدث بالشام مظالم وفعل
الغمرى مع نائب دمشق
فعل الحيلة بظام واتفق
بعد ذلك لقوصون ما تقدم
ذكره واشتهر بين الناس
أمره فعند ذلك خطبت له
عقائد الممالك وطلب الى
مصر من هنالك فحضر
بعد تثبت ومهله ودخل
المدينة على حين غفلة
فجلس على سرير الملك
بعد خلع أخيه المذكور
أنفوا امر بقتل سبعة
من الامراء المعتقلين
بالاسكندرية من كان له
مخالفة فأنزل في دماهم
بلسان السنان وقال حين
أخذ بثار أخيه أبي بكر
وانارات عثمان فلم يكن الا
كزورة الحبيب أو غيبة
الرقيب أو غمرة حاجب أو
مشقة كاتب اذ ذكر
راجعا الى الكرك التي
هي تربة اترابه ومنارة
منازل أحبابه بيت
ركب الاهوال في زورته
ثم ما سلم حتى ودعا
وكان في أثناء ذلك قد
أمسك أمير بن أحدهما
نائبه والاخر عرضه
وساعده فعملهما عند
وصوله الى الكرك مثله
وقتلها سرقته فاهمل
جانب مساعده وأقبل على
ما كان عليه من الهموم أيام

أيام من المحرم الحيس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سبعمائة سنة قال أنس سمعت أذناي ان
لم أكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف عند
الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم فانطلق كلهم عيال الله وان أحب خلقه اليه أحسنهم صنعا
الى عياله وان الخير كثير وقيل فاعله حتى ان عبد الله بن الهيثم أوصى لولده فقال يا بني لا تطلب
الخواجج من غير أهلها ولا تطلب مالست مستحقا فانك ان فعلت ذلك كنت بالحرمان حقيقا وبالرد
خليقا روت عائشة رضي الله عنها أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوصاه فقال عليه
السلام لا تغضب فقال زدني فقال لا تغضب وما كان شيء أبغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الكذب وان كان الرجل يكذب عنده الكذبة الواحدة فلا يزال يرى ذلك في وجهه حتى يعلم أنه قد أحدث
لله توبة (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام اشتكت الارض الى
ربها لما أخذ منها فوعدها أن يرد فيها ما أخذ منها فما أخذ موت الا ويدفن في التربة التي خلق منها
(روى) أبو نعيم الاصبهاني بإسناده عن محمد بن علي قال دخل رجلان على أبي طالب رضي
الله عنه فأتى الهمما وسادة فقعده أحدهما على الوسادة وجلس الآخر على الارض فقال للذي جالس
على الارض اجلس على الوسادة فانه لا يابى الكرامة الاحبار * بهز العرش لثلاث لقول المؤمن لا اله
الا الله ولا كرامة الكافر اذا قالها والغريب اذا مات في أرض غربة (وقال) علي رضي الله عنه ان أجهل
الناس من لا يعرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره سئل الحسن من الابرار قال الذين لا يؤذون
الذرة قال بعضهم قدرك عند الله قدره عندك الاقراض خير من الصدقة لان ثواب القرض أجود من
ثواب الصدقة لقوله عليه السلام مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض بنمائية
عشر والحسد غاية البخل اذا البخل يبخل بماله نفسه والحسود يبخل بفضل الله على غيره وقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ما أصبت بصيبة الا ونظرت أن لله علي فيها ثلاث نعم الاول أن الله
تعالى هو نعمها على فلم يصني باعظم منها وهو قادر على ذلك والثاني أن الله تعالى جعلها في دنياي
ولم يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك والثالث أن الله تعالى يأجرني بها يوم القيامة قيل لبعض
الكبراء ما تشتهي قال عافية يوم قيل له ألسنت في العافية سائر الايام قال العافية أن يمر يوم بلا
ذنب ولما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة نظر الى أولاده وبناته حوله فانشد
ومستخبر عنار يد بنا الردي * ومستخبرات والعيون سواجم

قال الجنيد لا يصلح السؤال لاحد الا ان كان العطاء أحب اليه من الاخذ قال وقد رخص بعضهم
في السؤال لمن يقصد بذلك تذليل نفسه وقيل لا خير فبن لا يذوق طعم اهانة الرد وقيل سعى الاخوان
لاخوانهم لانفسهم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال مكسب فيه بعض الريبة خير من
مسألة الناس (وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه) خلق النساء من ضعف وعورة فداوا
ضعفهن بالسكوت وعورتهن بالبيوت (وعن أبي هريرة رضي الله عنه) قال دخلت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت ما أصابك قال الجوع فبكيت فقال لا تبك ان
شدة القيامة لا تصيب الجائع اذا احتسب ذلك في الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم أمتي
على ثلاثة أصناف صنفت يتشبهون بالملائكة وصنفت يتشبهون بالبهايم وصنفت يتشبهون بالانبياء
فاما الذين يتشبهون بالانبياء فهمهم الصلاة والزكاة وأما الذين يتشبهون بالملائكة فهمهم التسبيح
والتهليل وأما الذين يتشبهون بالبهايم فهمهم الاكل والشرب والوقاع ويكره الانتظار عند حضور
الطعام (وقد قيل) قلوب الابرار لا تنتظر * قال بعضهم لي تخسون صديقا ما بين شريف
عفيف ونظريف فاذا احتجت لم يوفوا برغيف (قال بعض الحكماء) الخطأ في اعطاء ما لا ينبغي ومنع
ما ينبغي (وقال سفيان الثوري رحمه الله) الحلال لا يحتمل السرف وقال بعضهم

والده فتقام الامر واختصم
 زيد وعمر وفانتشاً الخلاف
 ونرجت الحسوارج في
 الاطراف وتمرت بنوغير
 وقيل للغير فيهم لاخير
 ولا مبر فانسع الحرق على
 الراقع وزرع رجالة ابن
 فقيه المزارع فقطعت
 الطرقات وكثرت السرقات
 واضطربت الاقوال وعظمت
 الاراجيف والاهوال ووقع
 المراء وتجاذبت الازراء
 وكثر الفساد وخربت
 البلاد فآل الامر الى خلعه
 ولولاية أخيه الصالح وكان
 ذلك من أكبر المصالح
 (السلطان الملك الصالح)
 عماد الدين السمعاني كان
 من أجود الاخوة وأكبرهم
 مروءة ونخوة على شكله
 طلاؤه وفيه خبر وتلاؤه
 اتفقت عليه الازراء بعد
 خلع أخيه الناصر وحلفت
 له العساكر وودت له
 البشارة فعدل في الاحكام
 وعامل الرعية بالاكرام
 فامنت به البلاد وطابت
 قلوب العباد (فلو ترك القطا
 ليلا لنا) فزال بولايته
 الباس وقيل لخطيب محاسنه
 (ما في وقوفك ساعة من
 باس) (وكان) أخوه الملك
 الناصر قد تحصن في
 الكرك وأخرج منها من
 أخرج وترك فيها من ترك
 بيت
 حذر أمورا لا تضمر وآمن
 ما ليس ينجي من الاقدار
 فامر بتهجير العساكر اليه

ان العطية لا تكون هنية * حتى تكون قصيرة الاعمار
 وقال الحكماء الخواص النازلة نوعان أحدهما لاحيلة فيه فدفعه بالصبر الدائم والاعراض عنه الثاني
 يمكن فيه الحيلة فدفعه بالصبر عنه الى حين تعود الحيلة فيه * وقيل الادب ثوب جديد لا يبلى والعلم كثر
 عظيم لا يفتنى (قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) من عمل بغير علم كان ما به مدمم أكثر مما
 ينمي ومن شأن الملوك اذا استوزروا أن يستوزروا المشايخ الذين اجتمعت لهم الحيلة والرياسة والعلم
 والتجربة وقال بعض الحكماء من عصى والديه لم ير السرور ومن ولده ومن لم يستشر في الامور لم
 يصل الى مقصوده ومن لم يدار أهله ذهب لذة معيشته وقال من طال لسانه بطل احسانه (وقال)
 سفيان الثوري لان ارمى عدوى بسهم خير لي من أن ارميه بلساني لان رمي اللسان لا يخطئ ورمي
 السهم يخطئ ويصيب وقال جعفر الصادق عليه السلام لا خير فيمن لا يحب جمع المال الحلال يصون
 به وجهه ويقضى به دينه ويصل به رحمه (وقال) داود بن علي لان يجمع المرء مالا فيخلفه لاعدائه
 خير له من الحاجة في حياته الى أصدقائه وقال آخر ينبغي للعاقل أن يكسب ببعض ماله المحمدة
 ويصون ببعضه وجهه عن المسألة وكان عبد الرحمن بن عوف يقول يا حبذا المال أصون به عرضي
 وأتقرب به الى ربي ما أقبح الخسوع عند الحاجة والتمية عند الاستغفار (أبو بكر الخوارزمي) كان
 يقول الكريم من أكرم الاحرار والكبير من صغر الدينار واجب على المؤمن العاقل أن يعمل
 بثلاثة أشياء أولها لا يحب الدنيا وليست بدار المؤمنين والثاني لا يصاحب السلطان وليس برفيق
 أمير المؤمنين والثالث لا يؤذي أحدا وليست بحرفة المؤمنين (وقال) بعضهم لو استجيب للعبد في كل
 ما سأل لخرج من حد العبودية وانما أمر بالدعاء ليكون عبدا والله يفعل ما يشاء (الامام الاعظم)
 يا حكيم يا عليم يا عظيم قال عليه السلام من أراد يسرا بعد عسر وغنى بعد فقر وعزا بعد ذل
 وحياة بعد موت وهدى بعد ضلالة ونورا بعد ظلمة وتوبة بعد كل ذنب فليصل في آخر جمعة من شهر
 شعبان المكرم بين الظهر والعصر ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة ألم نشرح وانا
 أنزلناه وقل هو الله أحد خسا خسا فاذا فرغ من صلاته دعا بهذا الدعاء اللهم يا أكرم من كل
 كريم ويا أسرع مجيب ويا أقرب سميع أفركني في جميع ما أعطيت عبدا في هذا اليوم وما قبله
 وما بعده بحق محمد وآله وأصحابه وبحق القرآن العظيم آمين آمين برحمتك يا أرحم الراحمين
 (هذا الهيكل البحر والخرق) يا مسطيع وفي نسخة أخرى يا مسطيع بالشين ولا باس بالجمع
 بينهما وهذا نقش في لوح من حديد للمصروع ولام الصبيان يا هيحن يا كفي يا مسطيع *
 هذه الاسماء تعاق على المجانين بطحيط مطيئا نزل النعمان بن المنذر تحت شجرة ليله وفسال له
 عدى أيها الملك أتدري ما تقول هذه الشجرة ثم أنشأ يقول

رب ركب قد أناخوا حولنا * بمزجون الخرباء الزلال

ثم أضمو أعصف الدهر بهم * وكذلك الدهر حال بعد حال

(محمد بن سودة) مثل الدنيا والآخرة ككفتي الميزان بقدر ما يرج أحدهما يخف الآخر (المأمون)
 لو سلت الدنيا عن نفسها لما وصفتها الا بما قال أبو نواس شعر

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان كن للناس في الحلم كالارض تحتهم وفي السخاء كالماء
 الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر فانهما يطايعان على البر والفاجر قيل

العباد موصوفة بالطيب لانخفاضها عن رد الشمال وارتفاعها عن حرا الجنوب قيل برد الربيع موقوف
 وبرد الخريف موقوف ابن عباس ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رجعة للمساكين جالس عيسى
 عليه السلام في ظل نخلة عجوز فقالت من الذي جالس في ظل نخيلنا قم يا عبد الله فقام فقعد في

والتضييق عليه فاقبل اليه
 ابن صبح حين أدبر الظلام
 وكسيت رؤس الجبال
 عمام الغمام
 غمام ريم مطران تقاما
 فاقطع ودقه البلد المربعا
 هذا بعد ان دق النقيب
 وجمع الشعير فاخل
 الضياع وملا باهل
 البقاع البقاع وكثر باهل
 السويداء السواد وأكثر
 من الجبارين الذين نقبوا في
 البلاد ثم تكاثرت من
 بعده العساكر فاقبل
 من المصريين كل شجاع
 معتقل من ربحه بناسر
 فدبت في أثرهم الدبابات
 وزحفت الزحافات فتأهب
 للقاهم واستقل جمعهم
 وهم ما هم جمع كثير وجم
 غفير قدمالات شعوب
 قبائلهم الشهاب وأصبحت
 المصريون منهم والشاميون
 عدد الرمل والخصي
 والتراب فاحدقت به
 حداثق العساكر
 وأحاطوا بالقلعة احاطة
 السواد بالناطر فاستقبلت
 مناجمهم عيون مرامها
 في النظر وثلقتهم من سورها
 على رأى العامة بوجه البلط
 من الحجر فمحبوا حين سكن
 الرمح من خنادقها الهاوية
 وعجز واعن وصف قوارير
 نقطها وما أدرالك ماهية
 فسورها على شفا حرف هار
 وبر وجهها بين النجوم عالية
 المقدار فالتخم بينهم القتال
 ونكسرت النصال على
 النصال وأخذت الفرسان

الشمس فقال لست أنت أمتنى انما أقامنى الذى لم يرد أن أصيب من الدنيا شيئا قبل كل نعيم دون الجنة
 حقير وكل بلاء دون النار يسير شر ب ثقیل عند رجل فلما أمسى لم ياته بالسراج فقال أين السراج
 فقال قال الله تعالى واذا أظلم عليهم قاموا فقام وخرج قيل لاهلاك على من له عقار عن بعض أهل الكتب
 من باع أرضا أو دارا ورث من أبيه دعت عليه طرفى النهار استسقى الشعبى على مائدة قتيبة بن مسلم
 فقال يا أبا عمرو أى الشراب أحب اليك فقال أعزّه مفعودا وأهوته موجودا فقال قتيبة اسقوه
 الماء (على عليه السلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب
 الدنيا والآخرة الماء وأنا سيد ولد آدم ولا نخر (المؤمنون) في الماء البارد ثلاث خصال يلذونهم
 ويخلص الجدة وكان الصاحب يقول عند شرب الماء بالجد قعة الثلج بماء عذب تستخرج الجدة من
 أقصى القاب قال عيسى عليه السلام حين نزل بدمشق الغوطة ان تعدم الغنى أن يجمع فيها كثر اذ لم
 تعدم المسكين أن يشبع منها خبرنا * قال مدني لامرأته القرام ذلك الامر قالت يا حبيبي التمر ما حبيته
 قط (ابن المبارك) من كانت لاختيه المسلم في قلبه مودة فلم يعلمه فقد خانه (دعاء مستجاب ان شاء الله)

يا من يفك بك كره * عقد الفوائد والشدائد
 يا من اليه المشتكى * واليه أمر الخلق عائد
 يا حي يا قيوم يا * صمد تنزه عن مضاد
 أنت الرقيب على العباد * دوائى فى الملكوت واحد
 أنت المنزه يا بديع الخلق عن ولد والوالد
 أنت العليم بما ابتلي * بت به وأنت على شاهد
 انى دعوتك والهمو * م جيوشها قلبي تطارد
 فافرج بحولك كرى * يا من له حسن العوائد
 نفخى لطفك يستعنا * ن به على الزمن المعاند
 أنت الميسر والمسهل * دد والمسبب والمساعد
 سبب لنا فرجا قري * بما يا الهى لا تباعد
 كن راحى فلقد أيسر * من الاقارب والاباعد
 ثم الصلاة على النبي * وآله الغر الامجاد
 وعلى الصحابة كلهم * ماخر للرحن ساجد
 رحلنا وخلينا على الرمل زادنا * ولا طير في زاد الكرام نصيب
 ورزق غد ياتى غدا ويسوقه * الى العبد رزاق عليه رقيب
 فيما نفس لا تبقى على قوت ليلة * فان مزار الموت منك قريب
 أتحمس بينى ماوية الخيرانى * بخيل وكفى بالندا غير راضع
 وتطلب منى أن أدخل طبايعا * من الجود قد كنت عليها جوانحي
 خذى ما جلت من طعامك واذهبى * ولا تفضع بينى غاد ورايح
 ألا ان أكل التمر من دون رفقى * ودفعنى النوى يا بى اجدى الفضائح
 اذا ما صنعت الزاد فالتمسى له * أ كولا فاني لست آكله وحدي
 عسى طارق أو جار بيتى فأننى * أخاف مذمات الاحاديث من بعدى
 قالت طريفة ما تبقى دراهمنا * ولا لها عندنا عهد به نثق
 ما نألف الدرهم الطاغى لصحبتنا * الا يمر علينا ثم ينطلق
 أما اذا اجتمعت يوما دراهمنا * ظلت الى طرق المعروف تستبق

غيره

غيره

غيره

غيره

والرماة في التحريك
والنساكين وذبح من نزل
به القضاء من النشاب بغير
سكين فخن عاهم ثم ظلام
الغبار واختلط ونزل على
متجنيق الشاميين من
متجنيقها الغضبان السخط
فجعل صغره القائم جذاذا
وقبل له فك أم كسر فقال
شي من هذا وشي من هذا
فوقع بعد الصحة في العطب
وتلت عليه النار تبت بدا
أبي لهب هذا والجو بظلام
القتام مملى وابن صبح
ينشد الأبي الليل الطويل
ألا انجلى وتابع ببالغ في
القتال والتخريض ووقع
الناس من رحمة ونشابه
بالطويل العريض بيت
فعلى التراب من الدماء
مساجد
وعلى السماء من العجاج
مسوح

فلم نزل الاعمار كالاوقات
تنصرم ونار الحرب من سنة
ثلاث الى سنة خمس وأربعين
تضطرم فحين أخذت
الاموال في التفاد والنقوب
في النفوذ وأشر فوا على
أخذها لان كل محاصر
مأخوذ شكت القلعة الى
ربها ودخلت نكاية النفوذ
الى صميم قلبها فبرزت
متبرجات الابراج وأصبحت
عيوب مرانها سريعة
الاختلاج فحاسوا واخلل
الديار واقتلوا امن وسط
القلعة وسط النهار فلم يسعه
والحالة هذه غير التسام
والقدوم بعد ذلك على رب

يقول مصاحبي لما رأي * وعندي أ كثر الدنيا أقل
كبير النفس أنت فقلت كلا * والكن نفس حر لا تذلل
ان كنت ذا أصل فكن متواضعا * ان التواضع من زكاة المغرس
واذا جلست بمجلس فاجلس به * حيث انتهيت فذاك صدر المجلس
انا أناس سابقون الى العلى * قد صدقت أفعالنا أقوالنا
وشهادة الاعداء بالفضل الذي * الله فضلنا به أقوى لنا
وماء وجهك خير السلعتين فلا * تبعه بخساولو باليوسفيات
فكل ما كان مقدورا سنبلغه * وكل آت على رغم الفتي آت
غيره للامام على

وأنتك الليالي يا ابن آدم ظالما * وخبر الوري من يعنف عند اقتداره
يقول لك العقل الذي زين الوري * اذا لم تكن تقدر عدوك داره
ولاقيه بالترحيب والرحب والقرى * ويمم له مادمت تحت اقتداره
وقبل يد الجاني الذي است قادرا * على قطعها وارقب سقوط جداره
اذا لم تكن في منزل المرء حرة * تدبره ضاعت مصالح داره
فان شئت أن تختبر لنفسك حرة * علمك بيت الجود خذ من خياره
واياك والبيت الذي فسر بما * تعار بطول في الزمان بعاره
ففيهن من تأتي الفتى وهو معسر * فيصبح ككل الخبر في وسط داره
وفيهن من تاتيه وهو ميسر * فيصبح لابعاك علق حماره
وفيهن من لا يبيض الله عرضها * اذا غاب عنها الشخص طلت لجاره
وفيهن نسوة يخرب البيت كعبها * وفيهن من تغنيه عند افتقاره
فلارحم الرحمن خاتمة النساء * ويحرق ككل الخائنات بناره
وقال القاضي شريح

رأيت رجالا يضربون نساءهم * فشأت يميني يوم أضرب زينا
أأضربها من غير جرم أنت به * الى فاعذري اذا كنت مذنباً
فتاة تزين الحلى ان هي حليت * كأن بفها المسلك خالط محلباً
رأيت نبين في مجلس * فقلت لآخواننا ما السبب
فقالوا الذي نحن في بيته * يفضل قوما بسوء الادب
وحكى أنه كان مكتوباً على سفرة بعض الكرام

ألا كل هنيئاً ولا تخشع * في الاحتشام فعال الكرم
في الجود والفضل الا ان * تفضل يوما بنقل القدم
وحمد الله يحسن كل وقت * واكن ايس في أولى الطعام
لانك تخشع الاضياف منه * وتأمرهم باسراع القيام
وتؤذيهم وما شبعوا بشبع * وذلك ايس من خلق الكرام
هون الامر نعيش في راحة * فلما هونت الاسـهون
تطلب الراحة في دار العنا * خاب من يطلب شيئاً لا يكون
على المرء أن يسعى لمافيه نفعه * وليس عليه أن يساعده الدهر
فان نال بالسعي المني تم قصده * وان خانه المقدور كان له العذر
غيره

كريم وكان قتله في مسفر
سنة خمس وأربعين
وسبع مائة (السلطان
الملك الكامل شعبان)
كان الملك الصالح أخاه
لابويه فأسند الوصية بالملك
اليه فجلس على سرير الملك
بعد اللتي والاتي وعهد اليه
الخليفة كعهود أخيه
التي ولت وكان شديد
الباس صعب المراس أزرق
العينين طويل الساعدين
محدد الانف يعد من الرجال
بالف استماله حب المال
وأتعب من ديوانه وحفظته
كاتب اليمين وكاتب الشمال
فاخذ القطيعة على
الاقطاعات وأقام لذلك
ديوانا قائم الذات فوقع في
الممالك وأنكرت الناس
عليه ذلك فخالف العواذل
وقدم الاراذل فضعف الامر
واشتط وانحطت البازات
وارتفع البط وكان قد خرج
عليه يابغا كاتب الشام
فشق العصا وخالف أمره
وعصا وكان ذلك باتفاق
منه مع جماعة من المصريين
وبعض الامراء الشاميين
فشق ذلك عليه وأمر بتجهيز
العساكر اليه فضرب
النفير وجذب العسكر المسير
فحين ضاق بهم متسع
الفضاء ووردوا بثر البيضاء
رجع منهم المصادر
والوارد وجعلوا عليه حلة
رجل واحد فخر رأى الغبار
نار وسل البتار نزل من القلعة
بكل مود صخر حطه السيل
وقال لغرسه الادهم حين

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

اذا الجدل لا يحطلي بجد الفتي تعب * وأخيب سعي سعي من جد في الطلب
فكم ضيعة ضاعت وكم خلة خلت * وكفضة فضت وكم ذهب ذهب
الله بار عصابة رحلوا * عني وقلب الصب بعدهم
ما الشأن ويحك انهم رحلوا * الشأن اني عشت بعدهم
لقد درت والايام فالناس خيرة * وحرثت حتى أحكممتي التجارب
فاقصاهم أقصاهم عن اسائتي * وأقربهم مما كرهت الاقارب
وما أنس أنس ليس فيهم موانس * وما قرب أهل ليس فيهم مقارب
ولما بلوت الناس أطاب منهم * أخانقة عند اعتراض الشدائد
تطلعت في يومى رضاء وشدة * وناديت في الاحياء هل من مساعد
فلم أر فيها ساءنى غير شامت * ولم أر فيها سرنى غير حاسد
لناني صبيحة الاندال صمت * وحمل لا لذى والصبر نهج
فلا نتجمل الشكوى ولكن * نعاتب ثم نغضب ثم نهجو
وانك لا تدري اذا جاء سائل * أأنت بما تعطيه أم هو أسعد
عسى سائل ذو حاجة ان منعه * من اليوم سؤل أن يكون له غد
فاياك والامر الذي ان توسعت * موارده ضاقت عليك المصادر
فأحسن أن يعذر المرء نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر
لو كنت أجل خبزا حين زرتكم * لم ينكر الكاب اني صاحب الدار
ليكن أبيت وريح المسك تفعمني * وعنبر الهند مشبوب على النار
فانكر الكلب ريحي حين أبصرني * وكان يعرف ريح الزق والقار
قوم اذا أكلوا أخفوا كلامهم * واستوثقوا من رتاج الباب والدار
لا يقيس الجار منهم فضل نارهم * ولا تكف يد عن حرمة الجار
صحبته عند المساء فقل لي * ماذا الكلام وطن ذاك مزاحا
فأجبتة اشراق وجهك غرني * حتى توهمت المساء صباها
تعلمت علم الرمل حين هجرتم * لعلى أرى شكلا يبدل على الوصل
فقالوا طريقتي قلت يارب للقا * وقالوا اجتماع قلت يارب بالحل
تسلك المنايا عن ديارك * وتبدلك الردى دارا بدارك
وتترك ما غنيت به زمانا * وتنقل من غناك الى افتقارك
فدود القبر في عينيك برعى * وترعى عين غيرك في ديارك
ولا أشكو ولا أشقى الاعادى * بسادات لهم نخر وفضل
اناس حبههم فرض علينا * وانهم أعرضوا عنا وما لوا
فقييل صوفي لم يسم فاعله * في وزن فوعل هذا يقتضى صوفي
بابك مولاي باب عز * قد جربته ذووالعقول
من دقه طالب البانوالا * يظفر بالدق والدخول
كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى القضا
فلرب أمر مريع * لك في عواقبه الرضا
ولرب يسر في المضيق * وكم مضيق في القضا
مولاك يفعل ما يشاء * فلا تكن متعرضا

وقع في سوادهم أهلاك والليل

فالتحم القتال بينهم واشتد
وسقط في يده فأخذه قبضا
باليد (وكان) رحمه الله
كأخيه الملك الناصر لميل
إلى الحسناء وحب المولودات
من النساء طامعا أخذت
النمر بلبه وسكن حب
السوداء في سويداء قلبه
نخالف فيها عذلا لا شتى
وأشد أحب إليها السودان
حتى يبت

أليسها الحب انهما صبغت
صبغة حب القلوب والحدق
ومن أحسن ما قيل في هذا
النوع قول ابن قلاؤس
رب سوداء وهى بيضاء معنى
نافس المسك فى الهمها
الكافور

مثل حب العميون تحسبه
النا

س سوادا وانما هو نور
وقال أجد بن بكر السكاتب
يامن قوادی فیها
متنبیلا نزال

ان كان الليل بدر
فانت لاصبح خال
(وقال آخر)

يارب سوداء تجلي
بحسن الظلمات
ماذا يعيرون فيها

وكلها حسنات
(وقال آخر مضمنا)

وسوداء الاديم اذا تبسدت
نرى ماء النعيم جرى عليه
وآهانا طرى فصبا اليها

وشبه الشيء من جذب اليه
(وقال آخر)

غصن من الابنوس ابدی
من مسلك دارین لی شمارا

أنت بوجدتي ورضيت نفسي * لنفسي من أخلاق جليسا
 وعيبي شغل عن عيب غيري * وحسي خالق وكفي أنيسا
 صدقوا بان المرء محتم * بالمال لا بالأصل والخطر
 ليكنه مع فرط حشمة * كقميص يوسف قد من دبر
 عليك بالسعي لا تركز إلى كسل * فرما وافق السعي المقادير
 لو كان يدرك مجدا أو ينال علا * بالحب للبيت نالته السنانير
 وحاجة المرء إلى مثله * ذل من الرأس إلى قـرـنه
 أمان الله ككاتبه محبا * لأصحاب النبي مع النبي
 وأسكنه بذلك دار عدن * جوار الله ذي الملك العلي
 صبرا على شدة الأيام إن لها * عقي وما الصبر إلا عند ذي الحسب
 سيفتح الله عن قرب بباقية * فيها لمالك راحات من التعب
 إذا يسر الله الأمور يسرت * ولانت قواها واستقاد عسيرها
 فكم طامع في حاجة لا ينالها * وكم آيس منها أتاه بشيرها
 وكم خائف صار الخوف ومعتز * تمول والاحداث يحلوم برها
 وكم قدر أينا من تكدر عيشه * وأخرى صفا بعد اكتدار غديرها
 وإني لأرجو الله حتى كائن * أرى بحميل الظن ما الله صانع
 إلى الله أشكو الأمر في الخلق كله * وليس إلى الخلق شيء من الأمر
 إذا أئام أصبر على الدهر كلما * تكهرت منه طال عتي على الدهر
 ووسع صدري للأذى كثرة الأذى * وإن كان أحيانا يضيق به صدري
 وضيرني يأس من الناس واثقا * بحسن صنيع الله من حيث لأدري
 تعودت مس الضر حتى ألقته * وأسلمني حسن العزاء إلى الصبر
 إذا ضاق صدري بالأمور تفرجت * لعلمي بان الأمر ليس إلى الخلق
 إذا أذن الله في حاجة * أئالك النجاح على رسله
 فلا تسأل الناس من فضاهم * ولكن سل الله من فضله
 إذا أذن الله في حاجة * أئالك النجاح بهما ركض
 وإن عاق من دونه عائق * أئى دونهما عارض بعرض
 إذا أذن الله في حاجة * أئالك النجاح بغیر احتباس
 فيأتبك من حيث لم ندره * مرادك للنجح بعد الإياس
 لكل غم فرج عاجل * يأتبك في المصعب والممسى
 لا تتم ربك فيما غنى * وهون الأمر وطب نفسا
 جديدهم سبيله الجديدان * فاستشعر الصبران الدهر يومان
 يوم يسوء فيسايه ويذهبه * يوم يسرو كل زائل فاني
 لا تنجلنهما بما استندري * أن تراخي أولاً يكون يكون
 يا أباهوب صديقي * كل ضيق لانفراج
 أسقى صهبا صرفا * لم تدنس بمزاج
 رضيت بالله أن يعطى شكرت وإن * بمنع قنعت وكان الصبر من عددي
 إن كان عندك رزق اليوم * فعند الله رزق غد

الطب لا أشتى نهارا
(وقول آخر)

باسود يسبح في بركة
فقت الوري حسنا واحسانا
كنت لخد الحسن خالرا قد
صرت لعين العين انسانا
(وقال بعضهم ولطف)
علقتها سوداء مصقولة

سواد عيني صبغة فيها
ما انكسف البدر على قمه
ونوره الا احكمها
لاجل ذا الزمان أوقاتها

مؤرخات بلياليها
(السلطان الملك المظفر
حاجي) جلس على سرير
الملك بعد أخيه المذكور

وجرت عليه بعد الامور أمور
هذا بعد ان أمر ونهى
ونهر وصفت له الايام
(وعند صفوا البالي يحدث

الكدر) فلم يزل ناعم البال
خلى البلبال الى ان مسك
جماعة من الكبراء وأولاد
الامراء فرقع الصغير وقتل

الكبير فعامل الناس بالزجر
والمد وتجاوز فيهم ذباب
سيفه الحد فقام حمام الحمام
وذهبت بقية القوم الكرام

بيت
فلم يبق الا من حياها من
القلبا

على شفتيها والشدى النواهد
فلما بلغت الروح التراق
وعمل عامل سيفه حساب
البالي سلب القرار وطلب

النار وأخذ مشير القوم في
تخريضهم وخر جوالا
قتال بعضهم وقضيضهم
فتأهب لقتالهم ونزل من

غيره

غيره

غيره

وقال آخر

قال الشاعر

دو بيت

وأبضا

وأبضا

غيره

أبو نواس

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

سهل على نفسك الامورا * وكن على مرها وقورا
فان المت صروف دهر * فلا تكن عبدا ضجورا
الجد لله على ما قضى * في المال لما حفظ المهج
ولم تكن في ضيقة هكذا * الا وكانت بعد هافر جسه
فصبرا أبا جعفر انه * مع الصبر نصر من الصانع
فلا تنأسن أن تنال الذي * تؤمل من فضله الواسع
بزين الغريب اذا ما غرب * ثلاث فنهن حسن الادب
وثانية حسن أخلاقه * وثالثة اجتناب الريب
قد كنت أعذل في السفاهة أهلها * ونسيت ما تاتي به الايام
فاليوم أعذرهم وأعالم انما * سبل الضلالة والهدى أقسام
ويمنعني الشكوى الى الناس اني * عليل ومن أشكو اليه عليل
ويمنعني الشكوى الى الله انه * عليم بما ألقاه قبل أقول
أقودني بوعد بعد وعده * ولم أرفهم وعدا صحح
مكان وعودكم تغمات زمر * تلذ لها المسامع وهي ريج
أيام جبرات البان بالله خبري * بما فعل القوم الذين هنا كانوا
أيام جبرات البان أين ترحلوا * وباتوا في قلبي من الشوق نيران
دع عنك عدلى فأصغى الى العذل * ولا أجيبك في قول ولا عمل
موت الفتي وسيوف الهند تهنيه * أخير من عيشة في الذل والخل
ليس التقدم في الهجاء يهلكني * ولا التأخر ينجي من الاجل
من كان كاره أن يلقي منيته * فأوت حل على قلبي من العمل
يارب ان عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بان عفوك أعظم
ان كان لا رجوك الا محسن * فيم يلوذ ويستجير المحرم
مالي اليك وسيلة الا الرجا * لجعل فضلك ثم اني مسلم
ولما قسى قلبي وضافت مذاهي * جعلت رجاء نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك أعظما
وما زلت ذاعفوك عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو منة وتكرم
فان تعف عني تعف عن متمردي * تلوم غشوم حين يلعنك مسلما
وان تنتقم مني فاستبأيس * ولو أدخات نفسي بحرمي جهنما
فجرى عظيم من قديم وحادث * وعفوك باذا العفو أعلى وأجسما
يا قالق الاصباح أنت ربي * وأنت مولاي وأنت حسبي
فاصلحن باليقين قلبي * ونجيني من كرب يوم الكرب
كم من قوى قوى في قلبه * مهذب الرأي عنه الرزق منحرف
ومن ضعيف ضعيف العقل خنطا * كأنه من خليج البحر يرغب
هذا دليل على ان الاله له * في الخلق سر خفي ليس يشكشف
يارب ان العبد يخفي عيبه * فاستر بملك ما بدا من عيبه
ولقد أتاك وماله من شافع * لذنوبه فاقبل شفاعته شبيه
لا تجزعن اذا ما الامر ضعت به * ذرعا فنه وتوسد خالي البالي

القلعة الى نزالهم فانراى

الجمعان اصطلى عليه
الفرقان قدنا منهم حين
دنا منه الاجل وقيل لمن لام
فيه سبق السيف العذل
وكان في خلل ذلك قد
اشتغل بالطيور وعدل عن
تدبير الامور والتهى عن
الاحكام بلعب الحمام بفعل
السطوح داره والشمس
سراجيه والبرج مناره
فأطاع ساطان هواه وخالف
من نراه فبالغ في المسراء
وانتصب بكلام الوشاة على
الاغراء

ما كلام الوشاة الا كلام
وجام الاراك الاحمام
(آخر)

هن الحمام فان كسرت عيافه
من حمن فانن حمام
وما أطرف قول بعض
البغاددة مواليا

حيمات أراك الدوح ما أنتن
يا ورق الاعناني كما تحتن
هذا وأنتن أز واجافلو كنتن
مثلى فسادى وأيم الله
ماعتن

(وقال آخر)

ولقد ألفت على الاراك
جمامة

تبسدى فنون النوح في
الافنان

ساويتها لما تساوينا ضنى
كل ينوح على غصون البان

(وقال المجنون)

ولولم يرعنى الراحون لراعنى
حاتم ورق في الديار وقوع
تجاوبن فانبكين من كان
ذاهوى

نواغ ما تجرى لهن دموع

فبين غمضة عين وانتباهتها * يقلب الدهر من حال الى حال
واذا تصبى مصيبة فاصبر لها * عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر
وعوضت أجرا من فقيد فلا تكن * فقيدك لا يأتى وأجرك يذهب
واقدر رأيتك فى المنام كأنما * عاطيتنى من ريق فيك البارد
وكان كفك فى يدي وكأننا * بتنا جميعا فى فراش واحد
فطفقت يومى كله متراقدا * لراك فى نومي ولست براقد
باسيدي قد جاءك المذنب * يرجو الذى يرجوه من يعتب
فاصفح له عن ذنبه منعما * وهب له منك الذى يطلب
اذالم تقدر ان تسعدانى * على ما بى فسير او اتر كفى
دعانى من ملامك سفاها * فداعى الشوق دونك دعاى
هتف الصبح بالدجى فاسقنيها * قهوة تترك الحليم سفيها
لست تدري لرقعة وصفاء * هى فى الكسكس ام هو الكسكس فيها
خل الزمان اذا تقاعس أو جتج * واشك الهموم الى المدامة والقذح
واحفظا فوادك ان شربت ثلاثة * واحذر عليه أن يطير من الفرح
هذا دواء للهموم بحرب * فاسمع مقالة ناصح لك قد نصح
ودع الزمان فكم ابيب حاذق * قد رام اصلاح الزمان فاصالح
حصان كالصباح له بهاء * ملج القد وضا حيميا
اذما فارس بعلى عليه * يقول أنا على ذلك الثريا
كان الجهل فى الانسان نقص * يقود الجاهلين الى الحمام
وهذا موقف لاشك فيه * بيان الحر من نسل اللثام

أنشد عبد الحميد بن أبي الديار رحمه الله لنفسه

الكتب تذكاران هو عارف * وصحبهما بسقمهما مجنون
والفكر غواصر عليها مدرك * والحق فيها الواو مكنون
احفظ لسانك لا تبج بثلاثة * سن ومال ما حيت ومذهب
فعلى الثلاثة تبلى بثلاثة * بكفرو بحساد ومكذب
كنا نفر من الولا * فالجائرين الى القضاء
والآن نحن نفر من * جور القضاء الى الولا

وقال بعضهم فى شهود السر

شهود ملاح ولكنهم * شهود على منطق الغائب
وقالوا عدول فقلنا نعم * عدول عن الحق والواجب
بقدر الصعود يكون الهبوط * فإياك والرتب العالية
وكن فى مكان اذا ما وقعت * تقوم وركبك فى عافيه

فى معاشره السلطان وما يحصل منها من الضرر

معاشر السلطان فى محنة * فى عاجل الدهر وفى حينه
ان ساء خاف على نفسه * أو سرخاف على دينه
تعشقتكم معا ولم اجتمع بكم * وسمع الفتى بهوى لعمري كطرفه
وشوقنى ذكرا الجايس اليكم * فلما اجتمعنا كنتم فوق وصفه

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

(وقال السراج الوراق)

وورقاء أرقني نوحها
لهامل مالي فؤاد صريع
تنسوح وأكتم سرى وما
أبوح ودمعي لسرى مضيع
كأننا اقتسمنا الهوى بيننا
فيها النواح ومنى الدموع
(وقال القاضي محيي الدين
ابن عبد الظاهر رحمه الله
تعالى)

نسب الناس للحمامة حزنا
وأراها في الحزن ليست
هنالك
خضبت كفه وطوقت الجية
مدوغت وما الحزن كذلك
(وقال صفي الدين الحلبي عفا
الله عنه)

وبشرت بوفاء النيل ساجدة
كانها في غد ير الصبح قد
صحت
مخضوبة الكف لا تنفك
نائمة

كان أفرأخها في كفهها نبت

(وقال آخر)

حمام الاراك ألاف خير بنا
لمن تمدين ومن تعولينا
فشقيت بالنوح منا القلوب
وأبكيت بالندب منا العيون
تعالى نغم مأتما اللهموم
ونعول اخواننا الغائمين
ونسعدكي لكي تسعدينا

فان الحزين يواسي الحزين
(حكى) ان الامام نضر الدين
الرازي كان جالسا يتكلم
في بعض مجالس وعظمه
فبينما هو في هذه الحالة
واذا بباري تابع حمامة
ولم يزل خلفها حتى ألفت
نفسها على الامام نضر الدين
ودخلت في كفيه فانصرف

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

العينى

فاجابه العينى

قول بعضهم فيه صر

وقال آخر

وقال آخر

(في خزانه)

قال في قصر

مدح في آل محمد صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم

وقال البهاري

اذا سبني نحس تراني ساكتا * وما العار الا أن تراني أجابه
ولولم تكن نفسي على عزيزة * لمكنتها من كل نحس أجابه
اذا غضب الصديق بغير جرم * فزاد الله فرقته انقطاعا
الى يوم التناد بلا رجوع * فان رام الرجوع فلا استطاعا
اذا ولي أخوك ففاه شبرا * فول ففالك عنه وزده باعا
ونادى خلفه يارب تسم * ولا تجعل لفرقة اجتماعا
لعن النصارى واليهود فانهم * بلغوا بكيدهم لنا الآمالا
صاروا أطباء وحسابا لنا * فتقاسموا الارواح والاموالا
الا قولوا لشخص قد تعدى * على ضعفى ولم يخشى رقيبته
نجأت له سهامها في الليالى * وأرجو أن تكون له مصيبته

في ذم طول اللحية وقلة العقل

اذا عظمت للفنى لحيته * فطالت وجازت الى سرته
فقد صان عقل الفنى عندنا * بمقدار ما طال من لحيته
وان فرصة أمكنت في العدا * فلا تبد فعلك الا بها
وان لم تلج بابها مسرعا * أتاك عدوك من بابها

قال قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر في مأذنة مدرسة المؤيد حين مات مشيرا الى قاضي القضاة الحنفى
بجمامع مولانا المؤيد رونق * منارته تزهو على الحسن والزين
تقول وقد مات عليهم تمهلوا * فليس على حسنى أضر من العين
قالوا أصيبت بعين قات ذا غلظ * ما أوجب الهدم الا خمسة الحجر
فاجابه العينى

من شاهد الارض وأقطارها * والناس أنواعا وأجناسا
ولأراى مصر ولا أهلها * تبارأى الدنيا ولا الناسا
اعلم لمام مصر بمصر وانما * هى الجنة العليا لمن يتفكر
وأولادها الولدان من نسل آدم * وروضتها الفردوس والنيل كوثر
ان مصر الاطيب الارض عندى * ليس فى حسنها البديع القياس
ولئن قسمتها بارض سواها * كان بينى وبينك المقياس

في مكان على لسان حاله

يا من ينزه فى حسنى نواظره * اسمع صفات بها قد فقت أمثالى
انى مقام مقصر عز جانه * ودون قدر جنابى المجلس العالى
انى المعد لضبط * وحفظ كل متاع
من ياتئنا لحفظ * لا يخشى من ضياع
قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جلالها الايام

لست أخشى يا آل أحمد ذنبا * مع حبي لكم وحسن اعتقادى
يا بحر الندى أخشى وأنتم * سفين للنجاة يوم المعاد
أيا عادلى فيه جوابك حاضر * ولكن سكوته عن جوابك أصلح

عنهم البارز في محبة الناس

من ذلك وكان شرف الدين
ابن عشرين حاضرا فقام
وأشداً بيماً ما ماله
جاءت سليمان الزمان حمامة
والمسوت يلعب في جناحي
خاطف

من نبأ الورقاء ان محلكم
حرم وانك ملجأ للخائف
فاجازه الامام نضر الدين
بالفدينار (مولانا السلطان
الملك الناصر ناصر الدنيا
والدين أبو الحسن حسن)
حسن الذات سعيد الحركات
له تهجد وصيام ومحبة في
النبي عليه أفضل الصلاة
والسلام سمعت همته في
النيل الى السماء الراح
وسار سيرة حسنة كسيرة
أخيه اسمعيل فهو بركة
السلف الصالح كيف لا وقد
تجنب اللوم وعدل في الامم
وأصلح بين الذئب والغنم
واقترى بأبيه في العدل
ومن يشابه أبا فاطم وكان
بهذا الوصف الطائل أحق
بقوله القائل

لسنا وان كرمنا أوائلنا
يوما على الاحساب نتسكل
نبني كما كانت أوائلنا
تبنى ونفعل فوق ما فعلوا
فلم تزل دولته ماشية وأبهة
الملك تقول لسرجه هل
أناك حديث الغاشية فبدت
لهم كرامات ثم بدالهم من
بعد ما رأوا الآيات فغاب
كالبدري في سحابه ورجع
كالسيف المسلول من قرابه
نفضت له الرقاب وضرب
بين القلم وقلمته بسور له

اذا كان مالى من كلامي راحة * فان بقاء ساكنالى أروح
وما حسن الرجال اهم زين * اذا لم يسعد الحسن البيان
كفى للمرأة عيبا ان تراه * له وجهه وليس له لسان
أرى نفسي تسكننى أمورا * يقصر دون مبلغهن مالى
فلا نفسى تطاردنى لشح * ولا مالى يبلغنى فعالى
سمعوا ما سرهم فى ليلة * لم تذق أعينهم فيها سنة
ولودوا انها دامت لهم * فرأوا من دونها طول سنة
ذهب الصغرة من كل شئ * وتبقى كل وغد كربه
رجعت الى الذئب الذى قد تركته * وكم أول غيرة منه باخر
من لم يكن يومه الذى هو به * أحسن من أمسه ودون غده
فالموت خير له وأروح من * طول حياة تزيد فى كده
قد سمعنا نبينا قال قولا * هو لمن يطلب الخواج راجه
اغتدوا واطلبوا الخواج بمن * زين الله وجهه بصباحه
ارفع ضعيفك لا تغرك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قد غما
يجزيك أو يثني عليك وان من * أثنى عليك بما فعلت فقد جزا

وقال القاسم بن سعيد القرشي

وصاحب قد كنت أدعوله * أن تجعل الدنيا جميعا اليه
حتى اذا صارت الى حظه * منها وصارت حاجتى في يديه
زال عن الوعد وعن ودنا * وأظهر الشخ بما في يديه
فما مضى بعد دعائى له * بومان حتى صرت أدعوه عليه
وأرى العدو يحبك فاجبه * أن كان ينسب منك لا ينسب
وأرى السمية باسمك فاحبك * وأرى الفؤاد لها همس ويضطرب
ان كنت تعلم ما تانى وما تذر * فكن على حذر قد ينفع الحذر
واصبر على القدر المجلوب وارض به * وان أذاك بما لا تشتهي القدر
واذا شئت أن تقلى فزرم تواتر * وان شئت ان تزداد حبا فزرم غبا
يقولون لا تغل زيارة صاحب * فانك ان أمالها كره القربا
(وللحسين بن عبد الرحمن)

يقول الخاقى عند من زرت بيته * كثيرا ولكنى أقل وأكثر
وان زرت من لا يشتهى ان أزوره * كثيرا فما لوى له حين يضجر
عليك بأفلال الزيارة انها * تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
فانى رأيت الغيت يسأم دائما * ويسئل بالأيدي اذا هو أمسكا
واذا ادخرت صنيعه تبغى بها * شكر ان عند ذوى المكارم فادخر
واذا افتقرت فكن لعرضك صائنا * وعلى الخصاصة بالقناعة فاستر
سامع من قدرى نصيبا لجارنى * وان كان ما فيها كفا فاعلى أهلى
اذا أنت لم تسر لرفيقك فى الذى * يكون قليلا لم تشاركه فى الفضل
ولست مشائما أحدا لانى * رأيت النتم من غي الرجال
اذا جعل اللئيم أباه نصبا * لسانه فديت أبى بمالى

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ولمحمد بن يوسف

غيره

غيره

غيره

غيره

* يغريك راعيا عبت الذئاب *
 فازال عن القلوب الوجل
 وأصحت لموتها مدامحه
 زجل وأى زجل وقالت
 قلعة المحروسه لسحب
 الارزاق ياسارية الجبل
 عندا سلطان ملك البرايا
 رءاء الله يعدل في الرعايا
 حواصل عدل والده حواها
 فانخرج من زواياها الخطايا
 فيا ملكا له في الحكم رأى
 به يقضى اذا انتهت قضايا
 لنن أمسيت تعرى من
 عيوب
 فقد كسبت بفا تلك العرايا
 وان صلت سيوفك في
 الاعادى
 رأت تلك الصلاة من الخطايا
 فها في النادى في الايادى
 فقد حزن النهاية في العطايا
 ووجهك حاز كل الحسن
 طرا
 فهل خلفت خلفك من بقايا
 (خاتمة الباب ويجمع طائره
 المستطاب)
 (أولها) المالك العادل
 مكنوف بعون الله مخروس
 بعين الله (وحكى) ان عبد
 الله بن طاهر قال لبعض
 العباد الزهادكم تبقى هذه
 الدولة فينا وتدوم قال مادام
 يساط العدل والانصاف
 مبسوطا في هذا الاوان ثم
 تلا قوله تعالى ان الله لا يغير
 ما بقوم حتى يغيروا
 ما بانفسهم (وكان يقول)
 لاسلطان الا برجال ولا رجال
 الا بعمل ولا مال الا بعمارة
 ولا عمارة الا بعدل وحسن

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

لا تجزع عن فان العسر يتبعه * يسر ولا يؤس الا بعد ريف
 وللمقادير وقت لا تجاوزه * وكل أمر على الاقدار موقوف
 ورب من كان معزولا في منزل من * ولي عليه وللأحوال تصرف
 صبيرا قليلا فان الله * غير * مادام عسر على حال ولا يسر
 قدر رحم المرء من تغليظ محنته * وليس يعلم ما يختبأ له القدر
 والاهل حلو ومر في معرفه * خير وشروفيه العسر واليسر
 أيها الانسان صبرا * ان بعد العسر يسرا
 اشرب الصبر وان كا * ن من الصبر أمرا
 اذا استصعبت من دنياك حالا * ففكر في صروف كنت فيها
 وأحدث شكر من نجاك منها * وأبدلها بنعمى ترتضيها
 ما أحسن الصبر في موطنه * والصبر في كل موطن حسن
 حسبك من حسنه عواقبه * عاقبة الصبر ما لها ثمن
 ما زلت اذفع شدتي بتصبري * حتى استرحت من الايادى والمن
 فاصبر على نوب الزمان تكريما * فكان ما قد كان منه لم يكن
 اصبر لدهر نال منك * فتهلك كما مضت الدهور
 فسرح وحزن تارة * لا الحزن دام ولا السرور
 يا أيها الخارج عن بيته * وهارب من شدة الخوف
 ضيفك قد جاء زاد له * فارجع فكن ضيفا على الضيف
 بآنت فلم يأ لم لها * قلبي ولم ندمع ما آتى
 ودواء مالا تشفيه * النفس تجيل الفراق
 والعيش ليس يطيب من * الفين من غير اتفاق
 اذا مر هذا العمر بين رذائل * فهل ثم عر للفضائل آتى
 فيما عجا من غفلة في نباهة * وما هي الاسكرة الشبهات
 وأخضع للعتي اذا كنت ظالما * وان ظالموا كنت الذى أفضل
 فان تقتلوا بالود أقبل بهلكه * ونزلكم منابا فضل منزل
 اذا أنت لم تستودع الليل انة * طروبا ولم تضحي لطيف الشمايل
 ولا تنثنى نحو الاحبة شيقا * فما أنت مشتاق لاهل المنازل
 أبيات في القاضى عياض رحمه الله صاحب كتاب الشفاء
 ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم * والظلم بين العالمين قديم
 جعلوا مكان الرء عينا في اسمه * كي يكتموه وانه معلوم
 لولاه ما فاحت أباطع سبته * والعشب بين فنائهم معدوم
 لابي العلاء المعرى أنتنى من الايام ستون حجة * وما أمسكت كفى بثنى عنانى
 ولا كان لي دار ولا ربيع منزل * ومامسنى من ذاك روع جنان
 تذكرت انى هالك وابن هالك * فهانت على الارض والثقلان
 قال دخل زجل على أبي العباس ثعلب وهو ينظر في الكتاب فقال الى متى هذا فأنشد
 ان حبنا الملوكة تاهوا وعفو * واستخفوا جهلا بحق الجايس
 أو صحبنا التجار صرنا الى البؤ * س وصرنا الى عداد الفلاس

سياسة (نانها) دخل شبيب

على المهدي فقال احذريا أمير المؤمنين من يوم ليلية بعده واعدل ما استطعت فانت تجازي بالعدل عدلا والجور جورا وزن نفسك بالتقوى فانت في الحشر لا تجد أحدا يعيرك زينتته (وستل) أمير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه ما كان سبب توبتك قال كنت أضرب غلاما لي فقال لي اذكر الليلة التي يكون صبيحتها يوم القيامة فانت ذلك الكلام في قلبي (نانها) قادم سليمان بن عبد الملك لابي حازم بن النخاعة من هذا الامر فقال بشي هين قال وما هو قال لا تأخذ شيئا الا بحق قال ومن يطيق هذا قال من طاب الجنة وهرب من النار (رابعا) حتى المهدي اني ان سواد بالقي السلطان ملك شاه السلجوقي وهو يبغي فساءله السلطان عن سبب بكاؤه فقال ابنته بطيخا بدو به من لا أملاك غير هاتفتيني رسالة من الاتراك فاحذوه مني ومالي حيلة فقال له امسك واستدعي فراشا وكان ذلك في أول قدوم البطيخ وقال له ان نفسي قد تاقث الى البطيخ فطف في العسكر وانظر من عنده شيء منه فاحضره لي فذهب الفراش وطاف في العسكر ثم عاد ومعه بطيخ فقال عند من رأيته قال عند الامير فلان فاحضره وقال من أين لك

فلزمتنا البيوت نسأمر الخية * روع لابه بطون الطروس
لوتر كنا ذاك ككنا نطفرنا * من اماننا بعلق نفيس
غير ان الزمان أعنى بنيه * حسدونا على حياة النفوس
قد تخرج الدرثان من صدفة * والدر بختاره الذي عرفه
احداهما لا تحاط قيمتها * وأختها مثل قيمة الصدفة
شكوت الى وكيع سوء حفظي * فارشدني الى ترك المعاصي
وذلك لان حفظ العلم فضل * وفضل الله لا يوتى لعماسي
لست أدري ما حيلتي غير أني * أرغب من جميل جاهك صنعها
والفسي ان أراد نفع أخيه * فهو يدري في أمره كيف يسعى
سأصبر فاصبر واقطع الوصل بيننا * ولا تذكرني واسل بانه عن ذكرى
فقد عشت دهر السست تعرف من أنا * وعشت ولم أغرفك حينما من الدهر
سلام فراق لامودة بيننا * ولا ملتقى حتى القيامة والحشر
رأيت التكد في الدنيا كثيرا * وأكثره يكون من النساء
فلا تركزن لاني طول عمر * ولو نزلت اليك من السماء
لا تحقرن من الاعداء من قصرت * يداه عنك ولو كان ابن يومئذ
فان في قرصة البرغوث معتبرا * فيه أذى الجسم والتسهير للعين
من كلام ابن رواحة لو لم يكن فيه آيات مبينة * لسكان منظره ينيك بالخبر
قال الشاعر اذا راب مني مفصل ففقطعه * بقيت ومالي للنهوض مفاصل
ولكن أدأويه فان صبح سرنى * وان هو اعيا كان فيه تحامل
قال آخر فان الاسدان شبت اباحت * أجل فريسة لاخس كلب
قال آخر بكل تدأويناف لم يشف ما بنا * ولكن قرب الدار خير من البعد
قال آخر حق المنازل ان لا تبغى بدلا * بالدار دارا والجيران جيرانا
قال آخر سأكرم نفسي اني ان أهنتها * لعمرك لم أترك لها مكرما بعدى
قال آخر وما تخفى في المودة حيث كانت * ولا النظر الصحيح ولا السقيم
قال آخر ومن يطع الواشين لا يترك كواله * صدقوا ولو كان الحبيب المقربا
قال آخر ذل الفسي في الحب مكرمة * وخضوعه لحبيبه شرف
قال آخر فكم من جبال قد علا شرفاتها * رجال فزوا والجبال جبال
قال آخر ويعجبني منك عند الجماع * حياة الكلام وموت النظر
قال آخر صبرت على الايام صبرا أصارني * الى أن ينادى الحال لاصبر لاصبر
قال آخر صابر الصبر فاستغاث به الصبر * رفصاح الصبر يا صبر صبرا
وقال ابن الرومي ان البلاء يطاق غير مضاعف * فاذا تضاعف فهو غير مطاق
وقال آخر لا تخرج شيئا خالصا نفعه * فالغيث لا يخلو من العيب
وقال آخر وكذلك الزمان يذهب بالنا * س وتبقى الديار والآثار
وقال آخر ولو كان دام على جهله * جهلت وعرفته من أنا
وقال آخر فني على برد السلام * اذا كنت في الخيف أو في منى
وقال آخر نحذى ياذهون البان دمي فانه * اذا فاض أروى كل رطب وبابس
وقال آخر طردت ولم أظلم بطردى لاني * أسأت ولم أحسن وجئت بلا عذر

ابن مروان فقال له جد

الملك بحق علي بن أبي طالب هل رأيت أعشى منك قال يا أمير المؤمنين لو أنشدتني بحقك أخبرتك قال أنشدك بحقني ألا ما أخبرتك قال نعم بيننا أنا أسير في بعض الغلات إذا أتار جدي قد نصب حبالا فقلت ما أجلسك ههنا قال أهلكي وأهلكي الجوع فنصبت حبالي هذه لأصيب لهم شيئا يكفيني ويعمينا من الجوع برمنا هذا فقلت أرايت ان أتت معك وأصبت لهم شيئا نجعل لي منه جزأ قال نعم فيدنان نحن كذلك إذ وقعت طيبة في الحبال نخر جنانا بئس قدرني اليها فقلها وأطلتها فقلت له ما جعلك على هذا قال دخلتني رقة لها شبيهها بايلي وأنشأ يقول
أبا شبيه ايلي لا تراعي لانني لك اليوم من وحشية اصدق أقول وقد أطلقتها من وناؤها فانت لا يلي ما حبيت طليق (سابعها) حتى صاحب زهر الابدان الملك
بم - رام جور خرج يوما متصيدا فعن له حمار وحش فاتبعه حتى صرعه وقد انقطع عن أصحابه فنزل عن فرسه يريد ذبحه ومرباع فقال له امسك علي فرسي ونشأ يلذبني الجار فانت منه التفاتة فرأى الراعي يقطع جوهر عذار فرسه وكان العذار ياقونا فقول بم رام جور وجهه عنه

أحسن من طوق رقاب الجسام * طوق الايادي في رقاب الكرام
وما مات من تبقى له بعد موته * ولا غاب من أمسى له منك شاهد
لا تهجروني وارحوني بالرضى * فالتة ذور حقه على الرجاء
اني ضيف فارقة وابي تؤجروا * خسر الثواب الرق بالنعفاء
ان الرزية لارزية مثلها * شيخ كبير ليس تنفعه العفوات
حرى القلم الاعلى بما هو كائن * فكن حرجا ان شئت أو منحرجا
إذا ما معنى يوم ولم أصنع بدا * ولم أقبس علما فذاك من عبرى
نعم المحبة يا سولي محبةكم * حب يجر الى خير واحسان
لا تسألن أخاك عما عنده * واسئل ما في قلبه من قلبك
فوائدى وطرفي به كان عليكم * وروحي عندكم والجسم عندى
فما صفي لامرئ عيش بسر به * الا يتبع يوما صفوه كدر
هيك قد نلت كلما تحمل الار * ض فهل بعد ذلك غير المنية
وان كنت لا تدري متى أنت صيت * فانك تدري أن لا بد من موت
ولما رأيت لدهر لم يرع حرمة * لفضلي وآدبي وعلمي وموضعي
رضيت بحور النابات وحكمها * فقل اصروف الدهر ما شئت فاصنعى
تسكنني دهري ولم يدرا نني * أعزور وعات الخطوب ثمون
فقل بريني الخطب كيف اعتداؤه * وبت أريه الصبر كيف يكون
ولما رأيت الجهل في الناس فأنبا * تجاعلت حتى ظن اني جاهل
فواجبكم يدعى الفضل ناقص * ووا أسفاكم يظهر النقص فاضل
فسد الزمان فليس يأمن ظلمه * أهل النهى وبؤه منه أنطم
نبذوا الوفاء مع الحياء وراهم * فيكون حيث يكون هذا منهم
ليس الزمان وان حرصت مسالما * خلق الزمان عداوة الاحرار
وتلوث الاحشاء شيب مفرق * هذا الشعاع ضياء تلك النار
لاحبذا الشيب الوفي وحبذا * ظل الشباب الخائن الغدار
اني لارحم حاسدى بحرما * ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم * في جنسة وقلوبهم في نار
قول لمن لام لا تلمني * كل امرئ عارف بشانه
من كرم الناس أن تراها * تحت مل الذل في أوانه
يقولون لي لم أثبت الامير * وأنت ترى ضيق أوقانه
فما لهم حاجة قد دعيت * وللمرء عسى يحاجاته
واني لآتي كنيف الخلا * ولو لا الضرورة لم آتته
وذى بخلي يبغي الرياسة ضلة * وأين الثريا من افترش الترى
لئن نثر تدرا عليه خواطرى * فكم نثرنا قطر الغمام على الخرا
وعندم وأخلفتهم والفتى * الى ما يليق به من جذب
وقد كنت كذبت في مدحك * بخازيتهم كذبي بالكذب
مار بحنا من سعيد * غير تمزيق الثياب
هكذا ينصرف الاحرار * من عند الكلاب

وقال
وقال
وقال
وقال
وقال
وقال
وقال
وقال
وقال
وقال آخر

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وقال تأمل العيب عيب

وعقوبة من لا يستطيع

الدفاع عن نفسه سفه والعذو

من أفعال الملوك وسرعة

العقوبة من أفعال العامة

(فلما) رجع الى عسكره

قال له الوز يرأيها الملك

السعيداني أرى جوهر

عذار فرسك مقاماً فتبسم

وقال أخذته من لا يرد

وراءه من لا ينم عليه فن

رأى منك صاحبنا لا

يطالبه * وعلى ذكر

الجار الوحشي حتى القاضي

شمس الدين بن خلد كان أن

بعض الامراء اصطاد جوار

وحش في سنة ست وستمائة

فطبخوه فلم ينطبخ ولا أثر فيه

كثرة الوقود عاياه ثم افتقدوا

جلده فاذا هو مودوغ على

أذنه بهرام جور قال وقد

أحضره الى فرايته كذلك

وهذا يقتضي ان الهذا

الجار قر بيمان ثمانمائة

سنة فان بهرام جور كان

قبل البعثة الشريفة بمدة

متطاولة وجر الوحش

تعبش دهر طويلا والله أعلم

(الباب السادس)

في ذكر اتفاقات عجيبه

وأشياء غريبة اتفقت

لمولانا السلطان أعز الله

تعالى أنصاره ولبعض

اخوانه وأبيه وعمه الاشراف

وجده الملك المنصور لم يسرع

بأعرب منها ولم يسبقني

أحد الى التنبيه عليه على

هذا الوجه (أقول) مولانا

السلطان الملك انصاهر

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ألم تر أني أزور الوزير * فامدحه ثم أستغفر

فأثني عليه ويثني على * وكل بصاحبه يستخر

قوم أحاول نيلهم فكانما * حاولت نيل الشعر من آناهم

قم فاسقنيها يا غلام وغني * ذهب الذين بعاش في أكنافهم

رأى الصيف مكتوباً على باب داره * فتحفه ضيفا ومال الى السيف

فقلت له خيرا فاولهم اني * أقول له خيرا فبات من الخوف

أنتع مطبخاً ما فيه شيء * من الدنيا يخاف عليه أكل

فهبك المطبخ استوفت منه * فبال الكنيف عليه قفل

فلما عبت باوتارهن * قبيل التبلج أيقظني

عمد لاصلاح أوتارهن * فاصلحن وأفسدنني

عد الكؤوس عن الحب فان في * وجه الحبيب مدامة تكفيه

أفعالها في مقلتيه ولونها * في وجنتيه وطعمها في فيه

وجراء قبيل المزج صفراء بعده * غدت بين فوي نرجس وشقائق

حكمت وجنة المعشوق صرافاً طلت * عليها مزاج فاكست لون عاشق

كرو على كؤوس الراح ياساقى * حتى ترى العطف في عطفي وفي ساقى

هات التي شئت ظلماً بشمس شجي * لو عارضتها لغطتها بأشراق

سقيتني خيراً وأسكرتني * فنك سكرى لامن الكاس

أوقعتني في قعر بحر الهوى * في الجحيم فندح أنفاسي

خذ يا غلام عنان طرفك فاحوه * عني فقد حوت السماء عنان

سكران سكر هوى وسكر مدامة * أني يفيق فنتي به سكران

خليلي طال علينا الدجى * فخل الصباح عن الانجم

فبئنا بخير ولو ساءت * صبيتنا مداماً ولو عندى

فطن بسائر الاخوان سرا * ولا تامن على سر فؤادنا

فلو خبرتهم الجوزاء خبراً * لما طلعت مخافة أن تكادا

ولما أن تجهم منى مرادى * جريت مع الزمان كما أراذنا

بمن يثق الانسان فيما ينوبه * ومن أين ياتي لا كريم صباب

وقد صار هذا الناس الأفلهم * ذئاباً على أجسادهن ثياب

الى الله أشكو اني بمساكن * تحكم في آسادهن كلاب

أرسلت في حاجتي رسولا * يكنى أبا درهم فتمت

ولو سواه بعثت فيها * لم تحط نفسي بما تمت

كن عن همومك معرضاً * وكل الامور الى القضا

وابشر بخير عاجل * تنسى به ما قد مضى

فلرب أمر مسخط * لك في عواقبه الرضى

ان جمع الدفاتر * عـدة للبصائر

قد حوت كل فاجر * من صنوف الجواهر

وعلوم قد وضحت * كل ماض وغابر

وعجيب من الامور * وبعيد وحاضر

أعز الله تعالى أنصاره وادق
والده في سبعة أشياء (الاول
منها والثاني) انه وافقه في
اللقب الخاص بالملك
واللقب العام لانه الناصر
ناصر الدين والدين والده
الناصر ناصر الدين والدين
(الثالث) انه ترك الملك
وعاد اليه ووالده ترك الملك
وعاد اليه (الرابع) انه
جلس على سرير الملك في
المدة الاولى في رابع عشر
الشهر ووالده لما جلس
على سرير الملك في المدة
الاولى كان في رابع عشر
الشهر (الخامس) انه عاد
الى الملك وجلس على سريره
في ثاني شوال ووالده لما
عاد الى الملك جلس على
سيره في ثاني شوال وهذا
اتفاق غريب الى الغاية
(السادس) انه وزر له
متمم ووب سيف ووالده
كذلك (السابع) ان والده
أقام مدة بلا وزير ولا نائب
ومولانا السلطان أقام مدة
بلا وزير ولا نائب (ومن
غريب الاتفاق) ان الملك
المظفر بك ولي الملك وهو
صغير الى الغاية لان عمره
كان خمس سنين وأشهرها
وبك لفظ تركي معناه
بالعربي صغير كأنه لو حفظ
فيه حال التسمية انه يلي
الملك وهو صغير فكان ذلك
من غريب الاتفاق (ومن
غريب الاتفاق) ان أخاه
السلطان الملك الكامل
شعبان كان قد حبس أخاه
المظفر جاحي وضيق عليه

فتمسك بها فز * بسى الذخائر
غیره اذا كان الشتاء فاذقوني * فان الشيخ يهرمه الشتاء
وأما حنين يذهب كل قر * فسر بال خفيف أو رداء
ولابي عبد الرحمن بن عطية
أنى اليك خلال الخير قاطبة * لم يبق منهن الا دارس العلم
أين الوفاء الذي قد كان يعرفه * قوم لقوم وئين الحفظ للحرم
أين الجليل الذي قد كان يلبسه * أهل الوفاء وأهل الفضل والكرم
غیره قد كنت عبدا والهوى مالى * فصرت حرا والهوى خادى
وجدت بالوحدة لى راحة * من شر أولاد بنى آدم
غیره ان الذين تودهم * هم ينصبون لك الفخاخ
غیره ذهب الزمان باهله * فانظر لنفسك من تواخ
غیره ورب أخ ناديت له المنة * فالقيمة منها أجل وأعظم
غیره رأيت الناس قد مسحوا كلابا * فليس لديهم الا النباح
غیره وأضحى الطرف عندهم قبيحا * ألا والله انهم القبح
غیره مضى الجود والاحسان واجتمعت أدله * وانخد نيران الندى والملك كرم
غیره وصرت الى ضرب من الناس آخر * يرون العلى والمجد جيع الدراهم
غیره جنبك ليس لي عنه انتقال * وانى ما وجدت له مثالا
كريم ما جد حروفي * عن الحسنات لا ينبغي زوالا
غیره رأيت فضيلا كان شيئا ملقفا * فكشفه التمهيص حتى بداليا
وأنت أنحى مالم تكن لى حاجة * فان عرضت أيقنت ان لا خاليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما * بليتك فى الحاجات الا تنائيا
فلمست براء عيب ذى الودكاه * ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كائلة * ولكن عين السخط تبدى المساويا
كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغائبا
غیره عجبك اقلبك كيف انقلب * وجبك اياى لم قد ذهب
وكيف تغيرت فى ساعة * رأيت بهامن جفاك المحب
اذا كنت ترضى بما لا ينى * وتغضب من غير ذنب وجب
فان السياسة أين الريا * سة أين الكياسة أين الادب
وأين الفتوة أين المرو * عة أين الاثوة أين الحسب
فما أنا أول عبد جنى * وما أنت أول من قد وصب
غیره رأيتك مشغولا بجمع دفاتر * وخير من الجمع اجتهادك فى الحفظ
فما العلم الا ماوى الصدر حفظه * وباح به عند المشاهد باللفظ
فكن واعيا ما فى الدفاتر حافظا * والا ففى جمعها لك من حفظ
لسانك بذاء وفعلك قلم * وشرك مبسوط وخبرك منطوى
غیره نكاسنى كرها كأنك ناصح * وعينك تبدى ان صدرك لى دوى
عدوك بخشى صوانى ان لقيمة * وأنت عدوى ليس ذالقيمة دوى
غیره ألم ترنا نهدى الى الله ماله * وان كان عنه ذاغنى فهو قابله

وأراد أن يبنى عليه حائطاً

فاتفق أنهم مدوا السماء

على أنه يا كل وجه زوايا عام

أخيه حاجي إليه ليا كاه

في السجن فلم يكن إلا كالح

البصر إذ خلع الكامل

ودخل فاكل طعام أخيه في

السجن وخرج أخوه حاجي

وجلس على سرير الملك وأكل

طعام السماء فسهان

مقسم الارزاق الفاعل لما

يريد لا يستل عما يفعل

وهم يستلون (ومن

غريب الاتفاق) ان بعض

الامراء كان السبب في قتل

الملك المنصور وأبي بكر يمد

أخراجه سابع سبعة من

أخوته الى قوص وهم الملك

المنصور المذكور وأخوه

رمضان ويوسف وشعبان

وحاجي وأخيه فلما قدم

الملك الناصر أحمد من

الكرن وتولى الملك أمر

بقتل الأمير المشار إليه

سابع سبعة من الامراء

المعتقلين معه في الاسكندرية

وهم قوصون وبرسيغا

والطنبا نائب الشام وجر

كثير ابن بهادر وغيرهم

(ومن غريب الاتفاق) ان

السلطان الملك الناصر محمد

ابن قلاوون لما عزم على

التوجه من دمشق الى

الديار المصرية وكان الملك

المطغر بيبرس هو السلطان

يومئذ فلما بلغه حركة الناصر

وتوجهه إليه في عسكر

الشام وجات من الامراء

المصريين الذين نفروا إليه

اضطربت أحواله وخلع

ولا كميت

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

لبعضهم

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ولا كمننا نرى الى من نحبه * وان لم يكن في وسعنا ما نشاء كله
فاعطى ثم أعطى ثم عدنا * فاعطى ثم عدت له فعاد
مرارا مائة ود إليه الا * تبسم ضاحكا وثني الوسادا
الارب باغ حاجة لا ينالها * وآخر قد تقضى له وهو جالس
يجول لها هذا وتقضى غيره * فتأتى الذي تقضى له وهو آيس
وما نوب الحوادث باقيات * ولا البؤسى ندوم ولا النعيم
كما يقضى سرورك وهو جرم * كذل ما يسوءك لا يدوم
(* في الكلام وحسن البيان) *

خلق اللسان لظنه وبيانه * لا السكوت ذاك حظ الاخرس
فاذا نطقت فكأن مجيبا سائلا * ان الكلام زين رب المجاس
اذا ما كان عندي قوت يوم * طرحت الهم عنى يا سعيد
ولم يخمارهموم غد ببالي * لان غدا له رزق جديد
اقتنع بخبز وملح * وماء وجهك صنه
فارزق يا تيك حتما * والموت لا بد منه
(* غنى زوال الدولة) *

اذا لم يكن للمرء في دولة امرئ * نعيم ولا حظ غنى زوالها
وما ذاك من بغض لها غير أنه * يرجى سواها فهو يومى ان تقالها
لو كنت في علم موسى * وزهد عيسى بن مريم
ولم يكن لك مال * لم تقه وفي الناس درهم

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته * أتطلب الربح فبانيه خسران
عالمك بالنفس فاستكمل فضائلها * فانت بالنفس لا بالجسم انسان
لا تظن الظلام قد أخذ الشم * سر وأعطى النهار هذا الهلالا
انما الشمس أقرضنا غرب ديننا * را فاعطاء رهنه خلخالا
لأحب السوال من أجل انى * ان ذكرت السوال قلت واكا
وأحب الاراك من أجل انى * ان ذكرت الاراك قلت اراك

طلبت منك سواكا * وما أردت سواكا

وما طلبت أراك * لكن طلبت أراك

ليس للعاجات الا * من له وجهه أفاق

ولسان وبيان * وشهد وورواح

وجدت القناعة كنزا غنى * نصرت باذيلها بمنسك

وألبسنى عزها حلة * يمر الزمان ولا تنتهك

وعشت فى اناس بلادهم * وأمنى فيهم كشبه الملك

سألت الله ان تسع وتعلو * علو البدر فى أفق السماء

فلما ان علوت علوت عنى * فكان اذا على نفسى دعاى

ما حيانى ما حيلنى * والسيات ذخيرتى

واحبرتى واحبرتى * فى يوم نشر حقيقتى

وقراءتى لصغيرتى * وقراءتى لكبيرتى

نفسه من الملك في قصر في
الساعة التي ركب فيها
السلطان الملك الناصر من
دمشق وذلك في الثانية من
نهار الثلاثاء وهو من غريب
الاتفاق فكانت هذه
الساعة التي ركب فيها
السلطان الملك الناصر كما
يقال ساعة سعدومنها احتبر
في الملك الى ان مات على
فراشه في التاريخ المتقدم
والله تعالى أعلم (ومن
غريب الاتفاق) ما حكى
عن الملك الانسرف انه كان
جالسا في بعض الايام في
الميدان والقراء بين يديه
يقرؤ القرآن الشريف
وكان والده الملك الناصر
تلاوون يحاصر طرابلس
فقال الملك نصره الله في هذه
الساعة أخذ طرابلس
رشاع ذلك منه وملا الافواه
والاسماع فلم تمض الا
ساعة الطارق حتى وردت
الاخبار بفتح طرابلس في
الساعة المذكورة فكان
لامر كما قال وذلك لامر
شغفه الله لذنه الشريف
أطلع الله تعالى عليه
ان الملوك نقيه الاذعان *
(وحكى) القاضي محي الدين
ابن عبد الظاهر ان الشيخ
الفقيه العالم شرف الدين
ابو صيرى رأى في منامه
ملك سمر الملك الانسرف الى
صار عكا في شوال سنة
سبع وثمانين كان قائلا
لشده
وأخذ المملوكون عكا
وأشبهوا الكافر من صكا

اني مرضت من الذنوب * ب فني بداوي عاني
 لكن رجائي قوله * لا تقنطوا من رحمتي
 وما كان قعدي أن أكون كجرتي * ولكنني راض بما حكم الدهر
 فان كانت الايام خانت عهدنا * فاني بها راض واكبتها قهر
 وما هذه الايام الا عجيبة * ينال بها نذل و يشقى بها سحر
 ان كنت لا ترحم المسكين ان عدما * ولا الفقير اذا يشكو لك العدا
 فكيف ترجو من الرحمن رحمة * وانما يرحم الرحمن من رحما
 يا من ترفع بالديما وزينتها * لبس الترفع رفع الطين بالطين
 ألا انما الدنيا على المرء فتنة * على أي حال أقبلت أو تولت
 واستغن عن كل ذي قربى وذى رحم * ان الغنى من استغنى عن الناس
 اطعت مطاعه في فاس - - - عبادتي * ولو أني قنعت لك كنت حرا
 وقال أبو ساهبان الداراني رأيت على باب دمشق مكتوبا
 وكم من فني عسى وبصبح لاهيا * وقد نسجت أ كفانه وهو لا يدري
 فعظ كل ذي عقل على قدر عقله * ولا تعظ الحق على ذلك القدر
 واذا رأى الشيطان غرة وجهه * حيا وقال فديت من لم يفلح
 فاطرق رأسا ثم أبدى جوابه * بحق واكن انكر الحق جاحد
 وفي بعض أودمان الرجال اليهم * ضائد لاقتها الرجال هنالك
 وانى في مصر على ضعف ناصري * لناصره مادمت حيا وعاضده
 اني اني زمن ترك القبيح به * من أكثر الناس احسان واجال
 وما زين قول ابس فعل يزينه * الا انما زين المقالة بالفعل
 افعال دهرك يا امه لا زمه * ونعاهما متعدد غير منصرف
 هجرت فاعتل جسمي بعد صحته * من غير واو ولا ياء ولا ألف
 متى بدا لك في المصنوع صانعه * فقد تجملت لك الانوار في الظلم
 ان الحمار مع الحمار ممانية * فاذا خلوت به فبئس الصاحب
 وصالي غال عليك * وانت فغيرنا تنفق
 اغتم الليل وساعاته * ولازم الباب وكن ذا اهتمام
 رأيت بنور العقل اعلام جوده * فلم يبق لي ميسل لزيد ولا عمرو
 رضيت بالله ان اعطى شكرت وان * يمنع قنعت وكان الصبر من عددي
 ولا معنى لشكوى الشوق يوما * الى من لا يزول عن العيان
 خيالك في وهمي وذكرك في فني * وحبك في قلبي فكيف تغيب
 هدى الدهران بريضك بعد اساة * بقرب حبيب واغتراب رقيب
 أتبعد حاجتي واليك قعدي * بها ولي عنايةك اعتمدادي
 (في اقلال الزيارة)
 عليك باقلال الزيارة انما * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلما
 يا قارج الهم فارج ما يابيت به * ان سوالك لهذا الهم فراج
 زمان لا يساعد كل حر * ترى الجبال منه في نديم
 وكان الامر في المتدبر صعبا * فهوان وأي خطب لايهون

تثبت ياوز بر الارض واعلم
بانك قد و طئت على الافاعي
وكن بالله معصيا فاني
أخاف عليك من نمش
الشجاعي

فاتفق ان الملك الاشرف
قتل وعمل الشجاعي وزارة
أخيه الملك الناصر وأمسك

ابن السلعوس وجميع
أقاربه وأصحابه وأذاقهم
النكال ولم يزل يعاقب ابن
السلعوس حتى مات فكان
الامر كما قال (ومن غريب
الاتفاق ما حدث حتى عن الملك

المنصور قلاوون انه خرج
في بعض الايام الى قبة النصر

هو وجساعة من الامراء
على سبيل الفرجة وضربت
له صواوين خفاف فاستدعى
بخراف من الرمسان
البداري فعرضها وقلها
وتخبر منها خروفا من أصحابها
أعضاء وفرق ببقية الخراف
على الامراء وقال ليقيم كل

واحد منكم ويذبح خروفه
ويشوبه بيده مثل ما كنا
نعمل في بلادنا وأتاني الاول
ثم قام وذبح الخروف الذي
اختاره وشواه بيده فلما
انتهى طلب الامراء

ليأكلوا معه ثم أخذ الكنف
اليمين وأكلت الامراء بقية
الخروف فلما أكل اللحم
الكنف حرده الى ان نقاه
وتركه فليسلا الى ان جف

ثم قام فجعل يلوحه على النار
برفق ثم أخرجه ونفرا اليه
وأطال فيه التأمل ثم نقل
عليه وثمه وألقاه من يده
فساله بعض الامراء عن

ولو حسن الجواب لكان عندي * جواب يفلق الصخر الاصم
لاتشمتن حاسدي ان نيكبة عرضت * فالدهر ليس على حال بمترك
ذوالفضل كالنبرطورا تحت مبقعة * ونارة في ذرى تاج على ماث

ومثلي لا يقيم على جفاء * لديك وليس برضى بالهوان
اذا أبصرت من دار هوانا * رحلت الى سواها من مكان
فان أكرمتني وعرفت قدرى * تجدني في النصيحة غير واني
والا فالسلام عليك مني * دهـ ورا لا أراك ولا تراني

الموت أهون عندي * بين القنا والانسنة
والخيل تجرى سراعا * مقطعان الانسنة

من أن يكون لنذل * على فضل ومنه

عندي مكافاة كل شيء * والفضل فيه لمن يراني

لا أبتغي أن أرى بعيني * مكان من لا يرى مكاني

احرص على حفظ القلوب من الاذى * فرجوعها بعد التناثر يصعب
ان القلوب اذا خلت من ودها * مثل الزجاجة كسرهما لا يشعب

مما قاله يحيى البرمكي وأرسله لولده الفضل

انصب نهارا في طلاب العلاء * واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل أنى مقبلا * واستنرت فيه وجوه العيوب
فكابد الليل بما تشتهي * فانما الليل نهار الاديب
كم من فتى تحسبه ناسكا * يستقبل الليل بالمر عجيب
غطى عليه الليل أستاره * فبات في لهو وعيش خصيب
ولذة الاحق مكشوفة * يسعى بها كل عدو رقيب
(في كتمان السر)

في نبوة الدهر لي عذر فلا تلم * من أبعده صروف الدهر لم يلم
حظي يقصر بي عن كل مرتبة * ولا يقصر عن نيل على همم
سأزيم الصمت مادام الزمان على * كيدى وأمنع من بسط اللسان في
ان لآمني لآثم في الصمت قلت له * صمت الفتى لفتى خبير من الندم
سرى دمي ودمى سرى وقفل دمي * على فتى وصوتي قفل باب في
فاذ أبوح بأسراري أريق دمي * ولا بقاء لجسمي ان أريق دمي

ولست بمبد للرجال سريرتي * ولا أنا عن أسرارهم بسؤل
اذا أنت لم تحفظ لنفسك سرها * فسر لك عند الناس أنفى وأضيع
اذا المرء لم يكن سريرة نفسه * قالا أن ثقتي اليه حديثنا
احفظ لسانك واستعذ من سره * ان اللسان هو العدو الكائن
وزن الكلام اذا انطقت بمجلس * وزنا يلوح لك الصواب الا لا يخ
والصمت من سعد السعود عطلع * ينجي الفتى والنطق سعد ذابح

ولا تخبر بسر بل أمته * وصبر في حشاك له حجابا
فما استودعت مثل النفس سرا * ولا أغلقت مثل الصدر بابا

ليس سرى يجاوز الدهر قلبي * كل سر تجاوز القلب فاشي

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ذلك بعد ان سكن غيظه
فقال والله حاشاك قال عن
هذا الصبي فبحق لا تخرجه
الى الشام فانه متى خرج
البهاهرب وعمل فتنة
كبيرة فلم يزل فبحق مؤخر
عنده بهذا السبب مدة
حياته فاسلمت وتسلمت
بعد ولادة الملك الاشرف
ومات وقد ساعده بعده لاجين
بعد خلع الملك الناصر
فاخرج فبحق نائبا عنه الى
الشام ففرت بينهما وحشة
فهرب فبحق الى الشرق
وعمل الفتنة العظيمة بمجيء
قازان وعسكر التتار فغري
على المسلمين ما لا يمكن ففرجه
فكان الامر كما قال الملك
المصور رحمه الله تعالى
(وكان) فبحق عنده الله في
نفسه فذينة ذهن وردت بها
ليوم مشي وم قال القاضي
محيي الدين بن فضل الله
العمري رحمه الله تعالى
حكى له فبحق المذكور
بعد عوده قال لما تلاقينا
نحسن وانتم تتعجب جيتنا
التتار فهم قازان بالهروب
وطابى لى ضرب عنقي قبل
ان يرجع لان خروجه كان
برأى ففطنت لذلك فلما
صرت بين يديه قال لى ايش
هذا فضربت له جوقا ثم
قلت انا اخبر باصحابنا وهم
ليس اهم الاحلة رجيل
واحد فالقازان بصرو ويصر
كيف ما يبقى قدامه أحد
منهم فثبت فكان الامر كما
قلت وخلصت من يده
(فلما) انكسر ثم اراد ان

غيره

قوم هم السوم لوزل النعيم هم * ما عدهم أحد الا من البقر
كبر بلا كرم زهو بلا حسب * عجب بلا أدب هذا من العبر
ابن الرومي اذا شئت أن تحي سليمان من الأذى * ودينك موقور وعرضك صين
فلا يندلق منك اللسان بسوأة * فللناس سوائ والناس ألسن
وعينك ان أذت البك معايبا * لقوم فقل يا عين للناس أعين
في التسلي عن الحبر الذي شاع ذكره

اذا سرى خبر شاعت شوائعه * وكنت تكبره أن يدري به أحد
فلا تقابلها الا بالسوال ولا * يحزنك ما قال جساد وما حسدوا
في التسلي عن علو قدر غيره عليه

تسل اذا ما نال غيرك رفعة * عليك فهذا الدهر دهر معاند
كانك الميزن ترفع ناقصا * بخفته فيسه ويرج زائد
في التهينة بالسلامة من أمر خطر

سلمت من الامر الذي كنت خائفا * ولازلت من كل المخاوف تسلم
فيمنيك ان الله جل جلاله * يحوطك من كل الامور ويعصم
فلا تحش اخطارا فيساين جنسة * عليكم وحاميم وطه وسرم
في القدوم من الغيبة ياراقدا بمسرة * قد كان بعدك لى تمنجن
مذغت غير مغيب * فالقلب عندك مرتين
فتن بالسعد والعدو * م الى الاحبسة والوطن

فحين يرجى لوقت المهمات والشدائد

أيا واحد الدنيا الذي هو عدتي * وحسبي من الاقوام غرة واحد
فدا لك نفسي أنت حصني وعدتي * لوقت مهماتي ووقت الشدائد
يا عدتي للثوابات * وعمدتي عند المله
أنت الذي أرجوه في * وقت الشدائد والمهمه
ايا من نباتي في رياض نعيمه * ولي من سواي راحتيه غذاه
اذ اضايق أمر أو أملت ملحة * فوالله مالى في سواك رجاء
في المدح يا ظفر على الاعداء

مثله

مثله

غيره

غيره

لازلت تتخذ كل من عاديته * عن قدرة ولك المهين ناصر
ولسان سعدك ليس يبرح قائلا * أبشر فانك بالاعادى ظافر
سهم يد الى السماء له بدا * ما باعها دون الكواكب فاصر
دانت له الاقتران ثم استسلمت * فغدا عليها وهوناه أمر
تهن بادراك ما رمته * ألا هكذا هكذا لم تزل
اقدنات في الدهر ما انتهت * وباعك الله كل الامل
جرح قلبي من الهوى ليس يبرا * كيف يبرا ودخل القلب جرا
أيها البدر ليس لى غنك صبر * كيف صبرى وقد تعشقت بدرا
كتب الحسن في جبينك سطرا * واضحا بينا ان كان يقرا
لوقراه محبكم صار باكي * ويبسل النبات بالدمع قطرا
فاذا مت فاحفر والى قبري * عند ذلك الحبيب لو كان شبرا

يسوق عليكم فعات أنه متى
 ساق عليكم ما يبي في منكم
 أحد فقات القياز ان يصبر
 فان هـؤلاء أصحابنا خباث
 و ربما يكون لهم كمين
 وقد انهم زموا مكيدة حتى
 نسوق خلفهم فيردوا علينا
 و يطالع الكمين و راءنا
 فوقف حتى أبعدتم عنا
 فلولاً أنا ما قتل منكم أحد
 ولولا أنا ما بقي منكم أحد
 (أقول) وعلى ذكر الملك
 المنصور أخبرني جمال
 الدين يوسف بن يعقوب
 المقدسي قراءة من لفظه
 ونحن نسمع في مستهل شهر
 ربيع الاول سنة ثلاث
 وأربعين وسبعمائة
 بدمشق المحروسة قال
 أخبرنا شيخنا قاضي قضاة
 العساكر المنصورة نور
 الدين أبو عبد الله محمد بن
 عبد القادر الصائغ الانصاري
 الشافعي بقراءة في
 يوم الجمعة الرابع والعشرين
 من ربيع الاول سنة
 اثنتين وأربعين وسبعمائة
 بسفح جبل قاسيون ظاهر
 دمشق المحروسة قال حدثني
 سيف الدين قايص بن عبيد
 الله الملقب بالمنصوري وكان
 من خيار الجند وعقلائهم
 وأديتهم وأفضلهم وله
 سؤالات حسنة في العلوم
 العقلية والاصول قال بعثني
 الملك المنصور سيف الدين
 قلاوون رحمه الله تعالى الى
 ملك الغرب بتقديمه وهدية
 سنية فاقت عنده بخاف
 رسالة الى ملك الغرب من

واكتبوا من دمي على لوح قبري * رحم الله عاشقاً مات صبراً
 ان الشباب لهم عذر اذا جهلوا * وليس يقبل من ذي شعبة عذر
 لا تجمل الجاهل حلتة * فذلك ميت وثوبه كفن
 كن راضياً كل ما يقضى الاله به * نزول عنك جميع الضر والبوس
 دعها سماوية تجري على قدر * لا تفسدن برأى منك معكوس
 توفى من الناس فحش المكلام * فكل ينال جنى غرسه
 فن حرب الذم في عرضه * كمن حرب السم في نفسه
 اذا لاح برق وهبت صبا * تذكرت أيام تلك الليالي
 ليالي السرور وأيامها * من العمر كانت كطيف الخيال
 بخود راح يقها مشبه الشهد * لهام قلة أمضى من الصارم الهندي
 تغلب غصن البان في حركاتها * وان أبسمت فلا تقهوان لنا يدي
 أقول وقد شئت بالورد خدها * فعدت وقالت قاس خدي بالورد
 وزعم أن الأقحوان كبسمي * وان قضيب البان يشبهه قدي
 وقاس بالزمان نهدي وما استحي * ومن أين للزمان قمع من النهدي
 وحق صفا ماء النعيم بوجنتي * وأسود ليل الشعر والفاحم الجعدي
 لئن عاد للتشبيه يوماً حرمته * لذيذا لكري حتى أذوقه صدي
 اذا كان مثلي للساتين عنده * فماذا الذي قد جاء يطالبه عندي
 هب انك قدمك لك الأرض طرا * ودان لك العباد فكأن ماذا
 ألت نصير في قبري ويحيى * عليك ترابه هـذا وهـذا

للامام الشافعي رحمه الله

أرى جراً نزع وتلف ما نهوى * وأسدا جيعاً نظماً الدهر ما نهوى
 وأشرف قوم لا ينالون قوتهم * وقوماً لئاماً نأكل المن والسلوى
 قضاء لديان الخلائق سابق * وايس على مر القضا أحد يتقوى
 فن عرف الدهر الخون وصرفه * نصبر للبلوى ولم يظهر الشكوى
 أخل بنفسك واستأنس بوجدتها * ثاق الرشاد اذا ما كنت منفردا
 ليت السباع لنا كانت مجاورة * وليتنا لا نرى ممن نرى أحدا
 ان السباع لتهدا في مرابضها * والناس ليس بهاد شرهم أبدا
 وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوت بيان عندها وخطاب
 أنا في فؤادك فارم طرفك نحوه * نرني فقلت لها وأين ذؤادى
 تعجبت من ضنا جسمي فقلت لها * على هوالك فقلت عندي الخبر
 أحلت دمي من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كلاي
 بانه يا طبيبات القناع فان لنا * ليلاي منكن أم ليلاي من البشر
 أأترك ان قلت دراهم خالد * زيارته اني اذا للقيم
 اذا أراد كريم نفع صاحبه * فليس يخفى عليه كيف ينفعه
 اذا رضيت عنى كرام عشيرتي * فلا زال غضبنا على لئامها
 فلا الجود يقنى المال والجد مقبل * ولا البخل يبقى المال والجد مدبر
 فالخيل والليل والبيداء تعرفني * والضرب والطعن والقرطاس والقلم

فقال أتدري ما هذا قالت

لا فقال هذا كتاب نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ما صلى على أحد من خلقه إلى جدي قيصروما زلنا نتوارثه ملكا بعد ملك إلى الآن وكل ملك كان عنده حفظه وقد أوصانا أجدادنا من الملوك أنه ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك فينا وإن هذه الوصية تلقيناها من جدنا قيصرو فحين نحفظ هذا الكتاب غاية الحفظ ونعظمه غاية التعظيم ونبارك به ولا يعرف أحد من النصارى هذا إلا نحن ولولا عزتك وكرامتك عندي وثقتي بعقلك ودينك لما اطلعتك عليه فاحذنه وعظمته وتبارك به ولم أقدر على قراءته لتقطيع أجزاء حروفه من طول البلاء والعق وجرت به هذه الرسالة مهادنة بين ملك الغرب والملك الذي بعث إليه ليستشفع به مدة وكفى الله تعالى المسلمين شرهم (خاتمة الباب وسبح طائر المستطاب)

(أولها) أقول ومن غريب الاتفاق الذي ينخرط في سلك هذا الباب ما حكاه الشيخ عماد الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية أن رجلا بمكة شرفها الله تعالى نزع ثيابه ليغتسل من ماء زمزم وأخرج من عضده دملج ذهب زنته نجسون مثقالا فوضعه مع

خودوا وصدوا واعدوا وتظلموا * وزيدوا عذابا في الهوى وتقلدوا فذلك على سمعي وقلبي وناطري * ألد من الماء الزلال وأبرد إلى كم أداوى القلب والقلب ذاهب * وحتى متى متى الدموع سواك فسران وابعاد وذل وغربة * وبعد عن الاوطان والشوق غاب وما أنا إلا كالذي قال في الهوى * من الشوق لما أن دهمته المصائب كريم أصابته من الدهر نوبة * وأى كريم لم تصبه النسائب يارب قد جرعتني كأس النوى * وشغلت قلبي بالغزال النافر ومحبة عن ناظري يا ذا العلى * فامنن به أو فاجحه من خاطري أولا فخذ روحك إليك تريحني * فالوت خير من حبيبي هاجر

غيره

غيره

لصفي الدين الحلبي

لثمت نغمر عذولي حين سمك * فليد حتى كافي لاثم فاك حبا لذ كراك في سمعي وفي خلدي * هذا وان جرحتي في القلب ذكراك تهي وضدي اذا ما شئت فاحتكمي * على النفوس فان الحسن ولاك وطول من عذاب في هوائك عسى * يطول في الحشر ايقاني واياك في فيك خروفي عطف الصبا ميل * فما تشنيك الا من تنسالك وما بكيت لكوني فيك ذاتلف * الا لكون سعير القلب مأواك يا آدمعالي قد أنفقتها سرفا * ما كان عن ذا الوفا والبر أعياك بالرغم ان لم أقل يا أصل حرقة * ليهنك اليوم ان القلب مرعاك مهما سلونا فلم تسلو لبا لينا * وما نسينا فلا والله نسلنا يكاد تلعناك بالذكرى اذا حضرت * كأنما اسمك يا سعدى مسماك لقد عرفناك أيا ما وداومنا * شجوا وياليت انا ما عرفناك أنيت أبغى من الرمال أشكالي * فقام من ألم التبرج اشكالي وجده عاشقا مثلي فواجبنا * لم ألق في الناس من هم الهوى خالي قد صرت من هجر ليلى في الهوى عجبنا * تغيرت من رسوم الهجر أحوالي ضربت في تحت رمل البين حليتها * فكل شكل من الاشكال أشكالي ومذ أنفت لها الاشكال وانعرفت * رغما وما ظهر الانكيس الا لي يا حبذا الخال أكسبر على ذهب * ما مثله لسويدا مهجتي غالي حبال شعرك ياليلي لتتركني * من التلفت أمشي مشي حبالى قاضى الهوى قد غدا وال على ناني * وحر قلبي على قاض غدا والى قالت سلوت لحالك الله قالت لها * الله يعلم ياليلي من السالى

غيره

غيره قالوا هل بك جنون فقلت الآن طاب الوقت * من ذا يرد اللين في الضرع بعد الحلب أنا ابن عرضي ولا لو أعرض بسوى الهاب * قد عضي السكاب ايش اعلم لعض السكاب من كلام الامام الشافعي رضي الله عنه

سائر ترك حبكم من غير بغض * ولا أرضى مقارنة السفية وتحترم الاسود وروءاء * اذا كان السكاب والغن فيه اذا دب الدبيب على طعام * سائر كه وقلبي يشتهي اذا شرب الاسد من خلف كاب * فها ذلك الاسد لاخير فيه اذا أكرم الرحمن عبدا بهزه * فلم يقدر المخلوق يوما بهنيه

غيره

ثيابه فلما فرغ من اغتسله
لبس ثيابه ونسى الدمع
ومضى وصار بعد ذلك الى
بغداد وبقى مدة سنين بعد
ذلك وأيس منه ولم يبق
معه الا شئ يسير فاشترى به
زجاجا ليكتب فيه فيمنما
هو بطوف به واذا به قد
سقط عن رأسه فتكسر
جميعه فوقف يبكي فاجتمع
الناس حوله يتألمون له
وقال من جلة كلامه والله
يا جماعة ان خير اقد ذهب
منى من مسدة سنين دملج
ذهب عند بنو زمر من رثته
خمسون مثقالا ما باليت
لفقده كما باليت لتكسر
هذا الزجاج وماذا الا
ان هذا جميع ما ملكه
فقال له رجل من الجماعة
فانا لقيت ذلك الدمع
وأخرجه من عضده ودفعه
اليه فتعجب الناس من
غريب هذا الاتفاق (ثانيها)
حكى الشيخ عماد الدين بن
كثير في تاريخه المذكور
أيضا مثل هذه الحكاية
فيما ذكر ابن الساعاتي
سنة احدى وخمسين
وسمائة ان رجلا كان
ببغداد وعلى رأسه زبادى
قاشاني فزلق فتكسر
فوقف يبكي فآلم الناس
لفقره وحاجته وانه لم يملك
غيرها فاعطاه رجل من
الحاضرين دينار فلما أخذه
نظر فيه طويلا ثم قال والله
هذا دينارى أعرفه فد
ذهب منى عام أول فشمه
بعض الحاضرين فقال له

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره من كلام أحمد بن حنبل رضى الله عنه

ومن كان مولاه العزيز أهانه * فلا أحد بالعز يوما يعزه
أنا ابن العلاء والمجد لابل أبوهما * وحسب ما نفرا به هذا ولا نفر
فقل اصروف الدهر ما شئت فاصنعى * فن عندك السواى ومن عذرى الصبر
أحسن فاحسانك لا يحسد * والحر بالاحسان يستعبد
عودتنى بالسبر لا تنسنى * فالناس معتادون ماء وودوا
وخير رداء يرتديه ابن حرة * صيانة عرض لم يدنس بمطامع
رأيت سكوتى متجرا فلزمته * فان لم أجدر بها فليست بخاسر
أبني ان من الرجال بهيمة * في صورة الرجل السميع المبصر
فطنا بكل مضية في ماله * واذا أصيب بدينه لم يشعر
سألتك لا ترجو من الناس واحدا * فإثم الا الله يعطى ويمنع
وكن واثقا بالله في كل حالة * فليس سواء من يضر وينفع
ان الجهول اذا تصدر بالغنا * في مجلس فوق العليم الفاضل
فهو المؤخر في المعاني كلها * كتأخر المفعول فوق الفاعل
قد قلت للزمن المضرب باهله * ومغير الاشياء عن حالها
ان كان عندك يا زمان بقية * مما تنوء به الكرام فهايتها
ان الامور اذا التوت وتعقدت * نزل الرضاء من السماء خلفها
فاصبر لها ولعلمها ان تنجلي * ولعل من عقد العقود يحلها
تعديت طوري فاحببتكم * وأمات بالحب ان أرحنا
يحب الكرام وان لم يكن * كريما فلا بد أن يكرما
لا تعلمن مؤالفا ومخالفا * حالك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين مضاضة * في القلب مثل شماتة الاعداء
فاذا كان آخر العمر موت * فسواء قصيره والطويل
ولو انا اذا متنا تركنا * لكان الموت راحة كل حي
ولكننا اذا متنا بعثنا * ونسأل بعدذا عن كل شئ

وما المرء الا راكب ظهر عمره * على سفر يفنيه باليوم والشهر

يبعث ويمسى كل يوم وابله * بعيدا عن الدنيا قريبا الى القبر

لا تخش من غم كغيم عارض * فاسوف يسفر عن اعضاء بدنه

وزوجة السوء كالضرس الضروب اذا * قلعته زال عندك الهم والالم

اذا سعدوا أصحابنا وشققينا * صبرنا على حكم القضاء ورضينا

وما الناس الا الالباس فاحذر خيارهم * وجانب شرار الخلق مادمت في الدهر

ولو ان ماى بالجبال لهودها * وبالنار أطفأها وبالماء لم يجسر

بني الدهر للاخيار بيتا سماؤه * هموم وأحزان وخيوطان الضر

وساحاته ذل وبؤس وبابه * هموم وأحوال يضيق بها الصدر

وأشكتهم فيه وأغلق بابه * وقال لهم مفتاح بابكم الصبر

اذا المرء لم يرعاك الا تكلفا * فدعه ولا تكثر عليه تاسفا

ففي الناس ابدال وفي الترك راحة * وفي القاب صبر للعيب اذا جفا

غيره
غيره
ابن شرف شيخ تاج الدين

جزي الله مولانا المقربين مزهر * جيلا كما للزولياء قد انتصر
ولا لباس انعامي جناب ابن فارض * فان أبا بكر يدافع عن امر
أوله
لي صاحب قيل عنه * ولست أذكر منه
سمعت عنه حديثا * أعاذنا الله منه
غيره
زار الحبيب بليلى * ففرت منه بانسي
وبات عندي ضجيجي * وما أبرئ نفسي
غيره
زار الحبيب بليلى * ووشاته لم يشعروا
فضمته وضمته * وفعلت ما لا يذكر
غيره
دارت عذار فلان * حتى غدا وهو حائر
فياله حسن وجه * دارت عليه الدوائر

وللامام الشافعي رضى الله عنه

زن من وزنك بما وزنك * وبما وزنك به فزنه
من جاك اليك فرح اليه * ومن تان فصد عنه
من ظن انك دونه * فاصرف هواه اذا وهنه
وارجع الى ملك المسالو * لك فكل ما باتيك منه
غيره
أيا بدر المحاسن حزن جودا * وفضلا شاع بين العالمينا
وكنتم من الكرام فزنت حظا * فصرتم من الكرام الكاتبين

وأنشد بعض أهل الفضل

وجهل وددناه بفضل حلومنا * ولو اننا شئنا رددناه بالجهل
ورجحنا وقد خفت حلوم كثيرة * وعدنا على أهل السفاهة بالفضل

وقال ابراهيم المهدي

اذا كنت بين الحلم والجهل مائلا * وخبرت أني شئت فالحلم أفضل
ولكن اذا أنصفت من ابس منصفا * ولم يرض منك الحلم فالجهل أفضل
غيره
تخطبني بلا كرم وحلم * فاحتمل الاذى كراما وحلما
ولوحسن الجواب لكان عندي * جواب يفلق الصخر الاصمما
غيره
من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره عجز وخذلان
غيره
كل ما كان من قضاء فحلو * بفؤادي نزوله ويطيب
غيره
اذا اشترك الاثنان في ثوب ملبس * فقد فار بالوجه الذي أخذ الوجها
ولا بكر حب لازول بفرقة * لفاتح قفصل كان منقلا منها
شعر زليخا في محبة يوسف عليه السلام

فهمني حديثي * ونغني جاليسي وحزني أنيسي * وكفي وسادي
وليلي طويل * ونومي قليل وجسمي نحيل * بطول السهادي
وما لي غيبات * اذا جن ليلى سوي ان نادى * فوادى فوادى

ذلك الرجل وما علامة

ما قلت قال زنته كذا وكذا

وكان معه ثلاثة وعشرون

دينارا فوزوه فوجدوه كما

ذكر فاخرج له الرجل

ثلاثة وعشرين دينارا

كذلك وكان قد وجدها كما

قال حين سقطت منه

فنجب الناس من ذلك

غاية العجب (نالها) حكى

عن الامير عز الدين ادمر

السناني الدوادار انه أنشد

القاضي تاج الدين أحمد بن

سعيد بن محمد بن الاثير

الحلي كاتب السر الشريف

عندما خدم بدوان الانشاء

في الايام الظاهرة أول

اجتماعه به ولم يكن يعلم

اسمه ولا اسم أبيه قول

الشاعر

كانت مسالة الركب ان

تخبرني

عن أحمد بن سعيد أحسن

الخبر

ثم التقينا فلا والله ما سمعت

أذني بأحسن مما قد رأي

بصري

فقال له القاضي تاج الدين

يا مولانا ما تعرف أحمد بن

سعيد فقال لا والله فقال

المملوك أحمد بن سعيد

فتعجبنا من غرابية هذا

الاتفاق (أقول) البيتان

المذكوران لابن هاني

لاندلسي

ورواهما بعضهم لجعفر بن

فلاح (رابعها) حكى

الشريشي في شرح المقامات

انه كان رجلا بالبصرة

يعرف دواء الفلانة البصر

فيدفع به الناس قيات

فأضر ذلك بمن كان يستعمله

فذكر ذلك للخليل بن

أحمد فقال أله نسخة فقالوا

له نسخة لم نجد لها قال فهل

له من آنية بعماله فيها قالوا

نعم له آنية يجتمع فيها أخلاط

قال فأثوني بها فأحضروها

له فجعل يشمها ويخرج

نوعا نوعا حتى ذكر خمسة

عشر نوعا ثم سأل عن جمعها

وتقاديرها فعرّفه من كان

يعالج مثله فعمله وأعطاه

للناس فانتفعوا به مثل تلك

المنفعة ثم وجدت النسخة

في كتاب الرجل فيها ستة

عشر نوعا لم يعمل منها الا

خاطما واحدا (خامسها)

حكى القاضي شمس الدين

ابن خالكان في تاريخه

قال أخبرني بعض الفضلاء

انه رأى في مجموع ان بعض

الادباء اجتاز بدار الشريف

الرضي بسر من رأى وهو

لا يعرف فرآها وقد أخنى

عليها الزمان وذهبت بمحبتها

وأخلفت ديوانها وبقيها

رسوما نشهد لها بالنضارة

وحسن الشارة فوقف

عليها متحجبا من صروف

الزمان وطوارق الحدنان

ومثل بقول الشريف

ولقد وقفت على ربوعهم

وطولوا بيتا بلي نهب

فبكيت حتى ضج من الغب

نضوى وبلغ بعدلى الركب

وتلفتت عيني فذهخيت

عنى الطلول تلفت القاب

فربه شخص فسمعه ينشد

هذه الابيات فقال أتعرف

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

لاتحسب المجد تمرا أنت آكله * لن تبالغ المجد حتى تلعق الصبرا

اذا أعطى القليل فتي شريف * فان قابل ما يعطيه زين

وان تكن العطية من دنى * فان كنيرها عاروشين

أناس أمناهم فتموا حديتنا * فلما كننا السر عنهم تقولوا

ان يسمعوا الخير يخفوه وان يسمعوا * شرا اذا عاوا وان لم يسمعوا كذبوا

ومن أين لي صبر وفي كل ساعة * أرى حسنا في موازن أعدائي

لا يرفع الضيف رأسا في منازلنا * الا الى ضاحك منا ومبتسم

ومطارقة عيناه عن عيب نفسه * فان بان عيب من أخيه تبصرا

وما الحسن في وجه الفتي شرفه * اذا لم يكن في فعله والخللاق

ومن تكبد الدنيا على الحران يرى * عدو له مامن صداقته بد

اذا جاء موسى وألقى العصا * فقد بطل السحر والساحر

فكل أذى تصبور عليه * وليس على قرين السوء صبر

كم صاحب عاديته في صاحب * فتصالحا وبقيت في الأعداء

يا ذا هبنا في بيته خائبا * بغير معنى ولا فائدة

قد جن أضيافك من جوعهم * فاقرا عليهم سورة المائدة

يا قارع الباب على عبد الصمد * لا تفرع الباب فما ثم أحد

أين يفر المرء من أمر قدر * هيهات لا يتفقه طول الحذر

لاندغ الفريضة في يوم لغد * في كل يوم عارض من النكد

وكافي المسمى بخير ولا * تكن مثله واصطبر للضرر

وكن في مكافاته نخلة * لراي الجارة ترمي الثمر

قلوب العارفين لها عبود * ترى ما لا يراه الناظرون

سكوتي عن ثنائي عليك حق * وهل يجزيك عبد وهورق

اذا لم يوف حقلك جهد شكرى * فعسى عن أداء الحق حق

الهي لك الحمد الذي أنت أهله * على نعم ما كنت قط لها أهلا

متى ازددت تقصيرا زدني فضلا * كافي بالتقصير استوجب فضلا

لم أجذ كنرة الاخلاء الا * نعب النفس في قضاء الحقوق

فاصرف الود عن كثير من الناس * فما كل من ترى بصديق

من لا تزرك فلا تزور * ولا كرامه

وامدد له جبل الجفا * واحفر له في الارض قامه

فاذا برى فلقينته * فاعذر بمنك السلامة

اذا اعتذر الصديق اليك يوما * من التقصير عذر أخ مفر

فصنه عن جفائك واعف عنه * فان الصغح شعبة كل حر

لا تكشفن مساوي الناس ان سترت * يوما فيكشف وقتنا عن مساويكا

واذ كرمحاسن ما فهم اذا ذكروا * ولا تغب أحدا يغتب بما فيكا

ومن حدثته بالكبر نفسه * رأته صغيرا في العيون الأصغر

ومن زاد في وقت الترقى تواضعا * ترقى مكانا لم تنله الا كبار

بنت المكارم وسط كفك منزلا * وجيع مالك لا لانام مباحا

هذه الايات ان فقال لا قال

والله انهم صاحب هذه

الدار الشريف الرضى

فتعجبنا من حسن هذا

الاتفاق (ومثل) هذه

الحكاية ما ذكر الحريرى

في درة الغواص في أوهمام

الخواص ان عبيدة الجرهمي

عاش ثلثمائة سنة وأدرك

الاسلام وأسلم ودخل على

معاوية بن أبي سفيان

بالشام وهو خليفة فقال له

حدثني بأعجب ما رأيت في

عمرك قال مررت يوما بقوم

يدفنون ميتا فلما انتهت

اليهم اغرورقت عيني

بالدموع فتمثلت بقول

الشاعر وأنشدت أبياتا

منها

وبينا المرء في الاحياء مغتبط

اذ صار في الرمس تعفوه

الاعاصير

يبكى الغريب عليه ليس

يعرفه

وذوق رابته في الحى مسرور

فقال لرجل منهم أتعرف

قائل هذا الشعر فقلت لا

فقال ان قائله هذا الذى

دفناه الساعة وأنت

الغريب الذى تبكى عليه

ولا تعرفه وهذا الذى خرج

من قبره هو أمس الناس به

رحما وأسرهم عوته فقال

له معاوية لقد حكيت

غير بما (سادسها) قال أبو

اسحق بن خفاجة الاندلسي

كنت أنا وعبد الجليل

مارين في بعض الطرقات

فرأينا رأسين من رؤس

الفرنج قد قطعوا وجعلا على

فاذا المحارم قفأت أبوابها * كانت يدك لقفلا مفتاحا

الصبر محمود الى غاية * وهذه الغاية حتى متى

ما أحسن الصبر ولكنه * في ضمنه يذهب عمر الفتى

يتمنى المرء في الصيف الشتا * فاذا جاء الشتا أنكره

فهو لا يرضى بحال واحد * قتل الانسان ما كفره

ولما رأي مقبلا وهو جالس * نزع حلى من مكره عن مكانه

وناقلنى بالود ما دمت حاضرا * وعند انقطاعى عضى بلسانه

الافاسقى حتى ترى السكر غالي * فلا خير من شرب المدام بلا سكر

يقولون ان الخمر للعقل مذهب * ولولا ذهاب العقل ثبت عن الخمر

شربك مختم وخبرك لا يرى * ولحك بين الفرقدن معاق

ندمك طشاش وضيغك جانع * وكابك هراور بابك مغلق

قد كان لي فيما مضى خاتم * بالسرم نقوش على فسه

من راد أن يسلم من دهره * لا يطلع الناس على سره

اهجر الناس ما استطعت مليا * تكفى شرهم ويكفون شرك

واذا ما دعوك يوما لحال * عد عنهم وأبدى على ذلك عذرك

انما العز في البعاد من الخلق * فلا تغترر بما كان غرك

ان نعش هكذا فعرضك باق * أو تخالف فعظم الله أجرك

ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا * ان الغزال الذى أفلت مشغول

اذا أنت العطية بعد معال * ذمناها ولو كانت خزيه

ونفرح بالعطية حين تأتي * مجبها ولو كانت قليله

الناس نظام أمرهم بالصبر * صبرى أنا غير ناظم لى أمرى

بالصبر كما قيل ينال الظفر * ولكن وراءه فناء العمر

من لم يصن فى أمل وجهه * عنك فسن وجهك عن رده

واعرف له الفضل وأعرف له * حيث أحل النفس من قصده

أجل شفيح ليس يمكن رده * دراهم بيض للجروح مراهم

تصير صعب الامراض سهل ما ترى * ونقضى لبانات الفتى وهو نائم

نحب الحر من كيس النداءى * ونكره أن يفارقه الفلوس

وكان بنوعى يقولون مرحبا * فلما رأوني معدمات مرحب

كأن المقل حين يغدو لحاجة * الى كل من يلقى من الناس مذب

قبلته ثم ترشفته * فقال لم تفعل ذيا فلان

فقات استقطر يامنيتى * من بعد ماء الورد ماء اللسان

سألها التقبيل فى نغرها * عشرا وما زاد يكن باحساب

فمذتعانتما وقبائهما * غلطت فى العد وضاع الحساب

تحمل عنايم الذنب ممن تحبه * وان تلك مظالمها فقل أنا ظالم

فانك ان لم تحمل الذنب فى الهوى * تغارق من غوى وانفك راغم

اذا هبت رياحك فاغتمها * فان لكل خافقة سكون

ولا تغفل عن الاحسان فيها * فنادرى السكون متى يكون

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

زحعال نقال لي هل لك ان
تعمل فيهما شيه افقلت في
الحال
الأرببرأس لاتزاور بينه
وبين أخيه والمزارقريب
أناف به صلدا الصفا فهو منبر
وقام على أعلاه فهو خطيب
وسكت فقال عبد الجليل
وينشدنا أناغريبان ههنا
وكل غريب للغريب
نسيب
فان لاثره صاحب أو خاله
فقد زاره نسر هناك وذيب
فها هو أماسنه فهو صاحبك
وها هو أما وجهه فكذيب
يقول حذار الاغترار فر بما
أناخ قتييل بومر سليب
فقلت له أنت القتييل وأنا
السليب قال فما البشنان
خرج علينا قطعة من الغرنج
فهربت فكان القتييل
وكننت السليب (قال) ابن
خاقان في قلات العقيان
عند ذكر هذه الحكاية
فبأنهم قوله حتى لاح لهما
قنم كأنه أغنام فأنقشع
عن قطعة خيل كقطع ليل
فبأجلت الاوعبد الجليل
قتيل وابن خفاجة سليب
وهذا من أغرب منقول
وأصدق مقول (أقول)
ومثل هذه الحكاية ما اتفق
لي في طسريق مصر وذلك
انني كنت أنشأت مقامة
وأنا في دمشق سنة اثنتين
وخسين وسبع مائة وذكرت
فيها المنازل من دمشق الى
الديار المصرية ووصفت
كل منزلة بما يتعلق بها
منها قول فوصلنا الغرابي

اذا ظفرت يدك فلا تقصر * فان الدهر عادته يخسور
فعمش صبا ومث كدنا خزيانا * فواحدة بواحدة جزاء
وان تسألاني بالنساء فاني * خبير بانواء النساء طبيب
اذا شاب رأس المرأة أو قل ماله * فليس له في ودهن نصيب
واذا كرهت فتى كرهت حديثه * واذا سمعت غناه لم تطرب
فليلى ما هذا مناخ لمننا * فشدد عليهم ماوارحلا بنهار
ان يسمعوا الخير يخفوه وان يسمعوا * شرا أذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا
لأننا منزا مرأ أسكنت مومته * غيظا وان قلت ان الجرح تدمل
قد أظهر المرء تجميلا لو اثره * وفي حشاه عليه النار تأنكل
اذا ما كنت ملتخفا كساء * ولم يكن الكساء يعمك
فلا تمد له رجلا ولكن * على قدر الكساء ندر جلك
وفي اللين ضعف والشراسة هيبة * ومن لا يهب بحمل على مركب وعز
تزوج برجوان يحط ذنوبه * فعاد وقد زبدت عليه ذنوب
ولربما منع الكريم وما به * بخل ولكن سوء حظ الطالب
وان تقهروني حين غابت عشتري * فمن يحب الاشياء أن تقهرها مثلي
فقل لزهيران شمت سرانما * فلسنا بشتامين للامشتم
وتجهل أيدينا ويحلم رأينا * ونشتم بالافعال لا بالسكام
تأن ولا تجل لامر تريده * وكن راحا للناس تبلى براحم
فامن يد الايد الله فوقها * ولا نظام الاسيبه لي بظالم
لا نحمل العبد فينا غير طاقتة * ونحن نحمل ما لا نحمل القلاع
قوله لا نحمل أي العبد المستخدم فينا لان كلفه الادون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نحمل من مشاق الامور
مالا تطيق الجبال والقلاع هي الحصون * من كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
لا تطاين معيشة بمذلة * وارفع بنفسك عن دني المطالب
واذا افتقرت فداو فترك بالغنى * عن كل دنس كجاء الاحرب
فليرجع اليك رزقك كله * لو كان أبعد من محل الكوكب
وزهدني في الناس معرفتي بهم * وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم أرفيهم قط خلا يسرني * مباديه الا ساعني في العواقب
أرى الحزن لا يجدي على من فقدته * ولو كان في حزني مزيد لزدته
تغيرت الاحوال بعدك كلها * فلو است أرى الدنيا على ما عهدته
عقدت بك الآمال بالنجس وانقا * فقلت يد الاقدار ما قد عقدته
أردت لك العمر الطويل فلم يكن * سوى ما أراد الله لاما أردته
أنست بوحدي فلزمت بيتي * فطاب الانس لي ونما السرور
فادبني الزمان فلا أبالي * هجرت فلا أزار ولا أوزر
ولست بسائل مادمت حيا * أقام الشيخ أم ركب الامير
فكم من جرة أمست سعيرا * فلما أصبحت أضحت رمادا
والحر مفتقر الى عز الغنا * فقر الحسام الى عين الفارس
وأفرغو الماء في راح معتقة * ما أحسن الفضة البيضاء في الذهب

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

قال بعضهم

غيره

غيره

غيره

غيره خلطنا دما من كرمه بدمائنا * فاطهر في الالوان منا الدم الدم
غيره وردة اللون في حدود النداءى * وهى صفراء في حدود الكؤوس
غيره مارأيت الهموم تدخل الا * من دروب العيون والاذان
غيره وقف الهوى بي حيث أنت فليس لى * مئة — دم عنه ولا متأخر
غيره أجد الملامة فى هوال لذبة * حب الذاكر فلتمنى اللوم
غيره جئنا بليلى وهى جنت بغيرنا * وأخرى بنا بجنونة لا نريدها
الشيخ جمال الدين بن نباته يرفى ولده من قصيدة
الله جارك ان دمعى جارى * باموحش الاوطان والاوطار
شأن ما حالى وحالك أنت فى * غرف الجنان ومهجى فى النار
الحلى يهجو شخصاً اسمه عيسى وهو خطا
صنوك عيسى ولم تان بمعجزة * ولم تشابهه فى فضل ولا أدب
ولا أثبت بشى من فضا ئله * الا بانك من أم بغير أب
وما أهجوك انك أهل هجو * ولكنى أجرب فيك ضربى
وهل عار على شغرات سيني * اذا جربتها فى جلد كلب
لما بدا شعرو جنته * شكاً الى الله واستعاذاً
وقال جفن له سقيم * ياليتنى مت قبل هذا
جسمى على الشمس ليس يقوى * ولا على أيسر الحراره
فكيف يقوى على بحيم * وقودها الناس والجماره
يارب أسألك الغنى عن معشر * غصوا وكافوا بالجفاء نوددى
قالوا كرهنا منه مدلسانه * والله ما كرهوا سوى مداليد
أحاول ان أجاب به ولكن * قصورى عن اجابته جواب
ياليت علته فى غير أن له * أحر العليل وأنى غير ماجور
وليس حلما من تقبل كفه * فبرضى ولكن من تعض فحلم
فلا تحسبوا دمعى لضحكى مناقض * فقد ندم مع العينان من شدة الضحك
لا تحسبوا ان حبيبي بكى * من رجة يا بعد ما تحسبون
لم يبك لى رجة انما * أراد أن يسقى سيف الجفون
ما قاض من جفنه يوم الرحيل دم * الا فى قلبه منكم جراحت
ولا تقل كيف حال الكرى * فانه فى بحر دمعى غرق
بكينا وقد مرت بنا فتبسمت * كذا الروض مع دم الغمام يضحك
أبصروا دمعى نفاثوا * قلت لا تخشوا بكائى
ما عابكم من دموعى * غير امطار السماء
ان بطرق الليل عيني وهى راقدة * فالبدو فى الغيم يسرى وهو ذو مطر
لاجزى الله دمع عيني خيرا * وجزى الله كل خير لسانى
باح دمعى فليس بكنم شياً * ووجدت اللسان ذا كتمان
كست مثل الكتاب اخفاء طى * فاس — تدلوا عليه بالعنوان
لولا خفاة عين الحاسد الشانى * لكان لى ولكم شأن من الشأن
هرقم ما دمعى يوم فرقكم * ما الشأن فى ما الشأن فى الشأن

وقد نعتت غرباته غلى
الجيف فى تلك الروابي فلم
نشعر الا ربنا وبياضة أصبحوا
بنا محذون كانوا يقصون
الأن خالفنا فبالله بالمسلمين
ثم انى لما سافرت صحبت معى
المقامة المذكورة فلما
وصلنا الى المكان المذكور
عند الصباح كذا كرت
أصبح حولنا جماعة من بنى
بياضة فلما سلم الله تعالى
منهم وكفنا ما سرهم أخرجت
المقامة التى كانت معى
وأوقفت عليها رفقتى فى
الطريق وأعلمت انى تخيلت
وقوع مثل هذا وأنا بدمشق
فتعجبوا من غرابية هذا
الاتفاق وكان من جملة
الرفاق فى الطريق القاضى
كمال الدين بن الصائغ قاضى
سرمين الآن وفى ذلك أقول
شاهدت فى الرمل أهوالا
غرائبها
لا تنقض ما بقى فى الارض
ديار
من كل شيخ غدا طرطوره
عجبا
كانه علم فى رأسه نار
(سابعها) حكى سبط ابن
الجوزى فى سراًة الزمان
ان المعتصم ولد فى سنة ثمانين
ومائة فى ثامن شهر منها
ومات لثمانى عشرة ليلة
خلت من شهر رمضان
وهو ثامن الخلفاء من بنى
العباس وفتح ثمانية فتوحات
ووقف بيابه ثمانية ملوك
وقتل ثمانية أعداء وكان
عمره ثمانيا وأربعين سنة
وخلافته ثمانى سنين وثمانية

أشهر وثمانية أيام وخلف
ثمانية بنين وثمانى بنات
وثمانية آلاف دينار
وثمانائة ألف ألف درهم
وثمانين ألف فرس وثمانين
ألف جبل و بغل و دابة
وثمانين ألف خيمة وثمانية
آلاف عبد وثمانية آلاف
جارية وبنى ثمانية قصور
ونقش خاتمه الحمد لله وهما
ثمانية أحرف وكانت علمانه
الأتراك ثمانية عشر ألفا
وطالعه الثمانية فى كل شئ
و يدعى بالثمن و الثمانينى
(أقول) هذان الجانب
الذى لم يسمع بمثلها ومن
غريب ما اتفق للمعتصم
هذا أيضا انه كان قاعدا فى
مجلس أنسه والسكاس فى
يده فبلغه ان امرأة شريفة
فى الاسر عند عالج من علوج
الروم فى عمورية وانه لطمها
على وجهها يوما فصاحت
ومعتصمها فقال لها العالج
ما يحبىء اليك الاعلى أبلق
نفتم المعتصم السكاس وناوله
للساقى وقال وانه ما شربته
الابعد فلك الشريفة من
الاسر وقتل العالج ثم نادى
فى العساكر المحمدية
بالرحيل الى غزوة عمورية
وأمر العسكران لا يخرج
أحد منهم الاعلى أبلق
فخرجوا معه فى سبعين
ألف أبلق فلما فتح الله عليه
بفتح عمورية وطلبها وهو
يقول لبينك لبينك وطاب
العالج صاحب الاسيرة
الشريفة و ضرب عنقه
فلك قبره الشريفة وقال

من لامن في المدام فهو كمن * يكتب بالماء في القراطيس
فالترب كالترملق في موطنه * والعود في أرضه نوع من الحطب
كان ابريقنا والجر فيه * طير تناول ياقوتا بمنقاره
والقلب يحلف ان يسلو ثم لا * يسلو ويحلف أنه لم يحلف
عوقب قاي وجني نا طرى * وربما عوقب من لاجني
لا يغضب الحر على سقاة * والحر لا يغضب النذل
ورب وغد قدمضي فعلة * قلت له زد فلك الفضل
كلامه عندي كهجرانه * فان تعدى فله النعل
يصفر وجهي اذا تأمله * طرفي فيحمر وجهه خجلا
حتى كان الذي بوجنته * من دم قلبي اليه قد نقلا
مضى الله في بعض المكاره للفتى * برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
ألم تعلمي اني اذا الالف قاذني * الى الجور لا انقاد والالف جائر
اذا مادعوت الصبر بعزل والبكا * أجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع عنك الرجاء فانه * سيقى عليك الحزن ما بقى الدهر
ان كنت عبدا فنفسى حرة أبدا * وأسود اللون اني أبيض الخلق
وكان المال يا تينا وكنا * نبذره وليس لنا عقول
فلما ان تولى المال عنا * عقلنا حيث ليس لنا فضول
تغنى بعود كيس * لمن طغى وتولى
وتدعى نقل علم * والله ما أنت الا
فلا خير في ود امرئ متلون * اذا الرج مال مال حيث تميل
فصاحبة سحبان وخطابن مقلّة * وفهم بنى أسد وزهد ابن أدهم
اذا جعت في المرء والمرء مفلس * وان كان حرا لا يساوى بدرهم
(في مدح البكر)
قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم * اشهى المطى الى مال يركب
(في مدح النيب)
كم بين حبة اولؤ منقوبة * نظمت وحبّة اولؤ لم تثقب
نقست درباى در در اساحل * بي سفينة جرابود عاقل
كز تسكل جنسكى ما جنسه انه * لك أوجر بربريلاهر اجناس
يسب خواب بر ورت خواب غفلت * لك شربت باداى غرقاب غفلت
(منتخب من الصادح والباغم)
انصف اذا طالبتا * واسمع اذا حاسبتا
والصدق في المقال * كالصدق في الفعال
وارع اليد القديمة * والفعله الكريمة
ولا تمن باليعد * فمن يمن يفسد
وخل كل مشبه * وما تالك فارض به
ان العبيد ماترى * فكمن لغبد حرا
فاستحقرت ذنوبها * واستحسننت عيوبها

للساقى اتنتى بكاسى المختوم
فأناه به ففك ختمه وشربه
وقال الآن طاب الشراب
سامحه الله تعالى وعفائه
وجزاه خيرا

(الباب السابع)

في تفسير بعض ما أودعته
خطبة هذا الكتاب والباب
الخامس من الآثار
النبوية وغير ذلك على
سبيل الاختصار (قوله)
فأصبح من الابدال بعهد
اخوته النجباء فيه إشارة
الى قول السكناى النقباء
ثلثمائة والنجباء سبعون
والابدال أربعون والاختيار
سبعة والعهد مد أربع
والغوث واحد في مسكن
النقباء الغرب ومسكن
النجباء مصر ومسكن
الابدال الشام والاختيار
سانحون في الارض والعمد
في زوايا الارض ومسكن
الغوث مكة فاذا حدث
للعامة أمر ابتل النقباء
ثم النجباء ثم الاختيار ثم
العمد فان أجيبيوا والا
ابتل الغوث فلا تتم مسألته
حتى تجاب دعوته قوله على
حين فترة الفترة السكون
والانقطاع فهو صلى الله
عليه وسلم بعث بعد انقطاع
الرسول لان الرسل كانت
الى وقت رفع عيسى عليه
الصلاة والسلام متواترة
قوله وتولى يوم الاحزاب نصره
وكان في غزوة الخندق
وهي احدى السبع غزوات
التي قاتل فيها النبي صلى
الله عليه وسلم لانه صلى الله

استر عليه عيبه * احفظ لديك غيبه
أحسن لمن أساء * وأجزل العطاء
كل بناء منهدم * من فعل الشر ندب
هل لك الامرادك * فقيم ذا ازديادك
فسرفة اللئام * داء على الكرام
فالجار كاد يورث * عند وفاة تحدث

اذا ما الخل لم يحفظ ثلثنا * فبعه ولو بكف من رما
وفاء للعهود وبذل مال * وكنمان السرائر في القواد
بلون اخلاء هذا الزمان * فاقالت بالهـ سحر منهم نصيب
فكاهـم ان تاملته * صديق العيان عدو المغيب
وليس عتاب المرء للمرء نافع * اذالم يكن للمرء لبيعاته
اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن * يحزم نصيح أو نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * فان الخوا في قوة للقوادم
واذا بليت بظالم كن ظالما * واذا القيمت ذوى الجهالة فاجهل
وايس بناعيب سوى أن جودنا * نجوده للناس من كل جانب
كم كتاب سهرت في طلبه * وكنت من أبخل الخلائق به
حتى اذا مت وانقضى أجلى * صار اغيرى وعاد من كتبه
زمان كثير الغدر في كل حالة * مصائبهم الا تلتقها المصائب
فما فيك من ذل ولا فيك ريبة * ولكن جرى المقدور بالنفس والنكس
فان الموت أطيب من حياة * تنال بها المذلة في الرجال
عرفت النائبات فهان عندي * فبيع فعال دهرى والجليل
وما زالت السادات تغفو تسكرما * وما زالت الاتباع تحظى وتحرم
ومن ذا الذى في الناس لم يات ذلة * ومن ذا الذى مما قضى الله بسلم
هنيئ بالرحمة ياسيدا * ياتيه نصر الله فوق السرير
لازلت مسرورا به دائما * أفرشك الله عليه الحرير
استودع الله منك الروح والجسدا * ان كنت مقتربا أو كنت مبتعدا
ومن كرم الله سبحانه * بقاء البنين ودفن البنات
مذغبت أو حشت جميع الورى * الا أنا مذكبت أن تستنى
سكنت في القلب فلا ينبغي * يقال للساكن أو حشتنى
ان الحشيش التي هام الخليع بها * وزاده حبها شجوا على شجبه
خضره في كفه جراء في عينه * صفراء في وجهه سوداء في بدنه
لا أرى الله مجده ولاى سوا * لا ولا ريع بعدها بمصاب
وكفاه الاله حادثة الدهر * روى له جزيل الثواب
لا أشغل الله لكم خاطرا * ولا أغرتكم بعدها شائبة
ولا أراكم اصروف الردى * حادثة تصمى ولا نائبه
أيا جوهر المجد كيف اعتلات * وباسر جسمك ذاك العرض
وبعض جنودك خطب الزمان * وبعض خطوب الزمان المرض

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

عليه وسلم لم يقاتل الا في

غيره

سبع وهي غزوة بدر وأحد

والخندق وبنى قريظة

غيره

والمصاطق وخيبر والطائف

فغزوة بدر الكبرى كانت

غيره

بعد سنة وعثمانية أشهر

وسبع عشرة ليلة خلت

غيره

من شهر رمضان وأصحابه

يومئذ رضى الله عنهم

غيره

ثلثمائة وتسعة عشر رجلا

وهو عدد قوم طلوت

غيره

والمشركون من بين

السبع مائة والالف فكان

غيره

ذلك يوم الفرقان يوم التقى

الجمعان لان الله تعالى فرق

فيه بين الحق والباطل

وغزوة أحد يوم السبت

غيره

لسبع خيلون من ثوال

على رأس اثنين وثلاثين

شهر من الهجرة الشريفة

غيره

وفيهما كان جبريل وميكائيل

يقفان لان عن يمين النبي

غيره

صلى الله عليه وسلم وبساره

أشد القتال وكان عددهم

ثلاثة آلاف رجل فيهم

سبع مائة درع ومعه مائة

فرس وثلاثة آلاف بعير

وغزوة بنى قريظة في

ذي القعدة سنة خمس بعد

الاحزاب بسنة عشر يوما

غيره

وفي هذه الغزوة حكم النبي

صلى الله عليه وسلم سعد بن

معاذ فبين سبي من للمشركين

غيره

فيكم فيهم ان يقتل كل من

حوت عليه الموسى وتسي

النساء وتقسم الاموال

فقال النبي صلى الله عليه

وسلم لقد حكمت بحكم الله

تعالى من فوق سبع أرقعة

والرقيق السماء فعاد رسول

وقفت على ما جاءني من كتابكم * فكان لآلام القلوب مداويا

وهيج لي شوقا وما كان كامنا * واذا كرتني عهدا وما كنت ناسيا

لله خط كتاب خلته دررا * وروضة رصعتها السحب بالبرد

أبدت بظاهرة أيدي مجاده * نقش على جلد أو هتب به جلدی

حديث الناس أكثره محال * ولكن العدى فيه محال

وأعلم ان بعض الظن اثم * ولكن للصحيح به احتمال

قلوبنا مودعة عندكم * أمانة نجمز عن حملها

ان لم توفوها باحسانكم * أذوا الامانات الى أهلها

قد قيل طول البعد يسلي الغنى * فقلت بل يفرط في وجده

وليس ذا حقا ولكنه * توقف الشيء على ضده

قالوا خضب الشيب قلت اقصروا * فان قصدا صدق من شيبني

فكيف أرضى بعد ذا انسى * أزل ما اكذب في لحيتي

ان يحبسوك فان جودك سائر * أوقيدوك فان ذكرك مطلق

والمسك يخزن في الوعاء ونشره * أبدا بأفنية المنازل يعبق

وكذلك كل نفيس قدر لم يزل * من دونه للخزن باب مغلق

فالحلى في كل المواطن زينة * شتان جيد عاقل ومطوق

قد عهد الجواهر بالخزن * فلا تخف عاقبة المعجن

يوسف نان الملك من بعده * وعاش في عز وفي أمن

من بعد ما أعنى أباه البكا * وابيض عينا من الحزن

خففت جناح الذل رفعا لقدرها * فارحب ذلك الخفض رفعا عن النصب

وناجيتها فيما أحب سمعه * مشافهة لا بالرسائل والكتب

علمت بهما كنت أجهل علمه * وكنت بها أنبا فصرت بها أنبي

كستني من العز المقيم ملابسا * حسانا ولم تقصد بذلك سوى سلبی

وأصبح موتى كالحياء بوصلها * فان غبت كان البعد في غاية القرب

وكم جعلت منى على طليعة * فعينى لها في ذلك عين على قلبي

فكل برى شمس من الشرق أشرق * وتشرق شمس العارفين من الغرب

فيا حضرة القدس التي مذهبتا * تيهن قلبي بالوصول الى ربي

حنانتيك قد اشهدتني كل واجب * على قلبي من ذلك شغل عن الذنب

فانت لنا قطب عليه مدارنا * وأي رحي أضحت ندور بلا قطب

لما رفعت ناركم للساري * آنت على النار هدى الاسرار

مذجنتكم أروم منها قبسا * نوديت بان بورك من في النار

رب أنعمت في الكثير من العمر * ونجيتني من الامرار

فاعفني اليوم من سؤال لئيم * وقني في غد عذاب النار

لا تأمن الى الخريف وان غدا * عذب الهواء يلدل الاجسام

واحدذر توصله اليك بلذة * فالداء يحدث من اللذ طعام

اني لا عجب من تغفل جاهل * أمسى بدل بجاهه وبوفره

أمسى يشع بماله ويزاده * لكن يجود بعرضه وبذكره

وتراه بحسب ما بقى من ماله * فتراه يعلم ما بقى من عمره
 اذا الجدل لم يترك لم يسعدا * فاحركنى الا يكون
 اذا لم يكن ما يريد الفنى * على رغبته فليرد ما يكون
 قال العذول لما اعتزات عن الورى * وأثمت نفسك فى المقام الا وهن
 ناديت طالب راحة فاجابنى * أتعبتها بطلاب مالم يمكن
 وأطيب أوقاتي من الدهر خلوة * يقرهم اقلبي ويحبوهم اذهنى
 ويأخذنى من ثورة الفكر نشوة * فأخرج من فن وأدخل فى فن
 ويفهم ما قد قال عقلى نصورى * فنقلنى عن أذى وسمعى بهامنى
 وأسمع من نحو الدفاتر طرفة * أزيل بهاهمى وأجلى بهاخرنى
 ينادمنى قوم لدى حديثهم * فما غاب منهم غير شخصهم عنى
 ذو العقل من أصبح ذا خلوة * فى يته كالميت فى رمسه
 منفردا بالفكر عن صحبه * مستوحشا بالانس من انسه
 أصبح لا بالرف خدلا ولا * يصحب غير الشخص من جنسه
 ولا يريد اللبث فى غابة * من مؤنس فيه سوى نفسه
 فى فساد الاحوال لله سر * والتباس فى غاية الايضاح
 فتقول الجهال قد فسد الامر وذاك الفساد عين الصلاح
 تغرب وابغ فى الاسفار رزقا * ليفتح بالتقرب باب نجح
 فلن تجدد الثراء بغير سعى * وهل يورى الزناد بغير قدح
 ان قل تفعل فى أرض حلت بها * سافر لتدرك قعدا وترى أملا
 والبيض لولا زمت أنعمادها صدأت * والشمس لو لم تسر ما حلت الجلا
 لا تحزنوا المال لقصد الغنى * وتطلبوا البشر بعسرا كم
 فذاك فقركم عاجل * أعاذنا الله وإياكم
 ما قال ذو العرش خزوا يلى * قال أنفقوا مما رزقناكم
 يا من يعد المال ضنابه * ان المعالى ضد ما تزعج
 ما عز بين الناس قدر امرئ * الا وقد ذل به الدرهم
 للعشق سكر كالدم * اذا تمكن فى العقول
 يبقى اليسر من الكثير * فكيف ظنك بالقليل
 يعطى البليد مع الخول من الغنى * مالم ينله بعقله وبحسه
 كم مدرك من دهره مع عجزه * فى يومه مالم ينل فى أمسه
 لكنها الايام فى تصر يفها * تقضى عليه بسعده وبنحسه
 ان أقبات وهبت محاسن غيره * أو أدبرت سلبت محاسن نفسه
 ان الصديق اذا رآك مخالفا * لهواه بدل وده بعقوق
 فاحفض جناحك للصديق متابعا * أهواه أو عش بغير صديق
 قد انظر الناس بلا عين * من ناظر الناس بلا عين
 لا تحقرن المال فالعين لا * انسان كالانسان للعين

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

بياض بأضله

لن يقضى الحاجات الا درهم
 بدنى لك الغرض البعيد بسحره * ويحل عقدة كل خطب مشكل

الله صلى الله عليه وسلم الى
 المدينة الشريفة لسبع
 ايسال بقين من ذى الحجة
 وأمرهم فادخلوا المدينة
 وحفر لهم أخدودا فى
 السوق وجلس صلى الله
 عليه وسلم ومعه أصحابه
 وأخرجوا رسلا رسلا
 فصربت أعناقهم وكانوا
 بين السمانه والسبعمائه
 واصطفى منهم ربحانة وغزوة
 خبير فى السنة السابعة
 وفيها قال صلى الله عليه
 وسلم الله أكبر خربت
 خيبرانا اذا نزلنا بساحة
 قوم فساء صباح المنذرين
 وجميع من قتل فيها من
 الصحابة سبعة عشر وروى
 أن النبى صلى الله عليه وسلم
 قاتل أبيض ابدا القسرى
 والغابة وبنى النضير والله
 أعلم (قوله) وأنزل عليه
 السبع المثاني السبع
 المثاني والقائحة قيل سميت
 بذلك لانها سمع آيات
 بالاجماع وقيل السبع
 الطوال البقرة وآل عمران
 الى الاعراف والسابعة
 الانفال وقيل براءة وقيل
 كلاهما لانه لم يفصل بينهما
 بالمسئلة وقيل ألم وقيل
 السبع المثاني القرآن
 كانه سبعة أسباع فسميت
 المثاني على هذا لما فيها من
 الثناء على الله تعالى أولا
 فيها من تكرر القصص
 والوعود والوعيد فتكون
 الواعى هذا القول فى
 قوله والقرآن مفهومة
 والقرآن بدل من المثاني

فكان السبب في نزول هذه
الآية الكريمة المشار إليها
أنه جاء في يوم واحد من
بصرى وأذرع سبع
قوافل اليهود قريظة والنضير
ففيها أنواع الاموال فتعال
المساكين لو كانت لنا هذه
الاموال أنفقناها في سبيل
الله وتقوى بناها فنزل واقد
آتيناك سبع مائة من المائتين
والقرآن العظيم الآية
والمعنى هذه السبع المائتين
خير من هذه السبع قوافل
(قوله) وأسرى به قال
الزهرى كان الاسراء بعد
مبعثه الشريف صلى الله
عليه وسلم بسبع سنين
(وروى) عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أنه أسرى
به ليلة السابع من شهر
ربيع الاول قبل الهجرة
بسنة وكذا قال أنس رضى
الله عنه (وقوله) سبع سنة
خلت من ملك كسرى
الملك العادل قال الرنخسرى
في ربيع الاررار لم يكن بعد
أردشير أعدل من كسرى
أنوشروان وهو الذي ولد
النبي صلى الله عليه وسلم
لسبع سنين خلّت من ملكه
وقال ولدت في زمن كسرى
الملك العادل وكان غيره من
دولة الاسكاسرة ظلمة
يسمى تعبدون الاحرار
ويستأثرون عليهم بكل
شيء فلا يجسر أحد منهم ان
يطبخ كبا جولا يلبس ديباجا
ولا ينكح حسنة ولا يؤدب
ولده ولا يعد الى امرأة يده
فكان حال الرعية معهم كما

فاذا فهمت السرفيه رأيت * ذخرا المؤمل نزهة المتأمل
واذا نظرت الى أسرة وجهه * لمعت كالمع العارض المنهل
واذا فانتك الغنى نكص العز * م وكل للسان عند الكلام
مالسان الفقير الا قصير * عجا ان أطباق رد السلام
تأمل اذا ما كتبت الكتاب * سطورك من بعد احكامها
وهذب عبارة طرز الكلام * م واسـتوف سائر أقسامها
فقد قيل ان عقول الرجا * ل تحت أسنة أقلامها
سرك ان صنته بصمت * أصلح بين الانام شأنك
فلا تفه لامرئ بسر * ولا تحرك به لسانك
انصح صديقك مرتين * فان عصاك فغشه
لو ظن نصحاً ماعصى * وأبى وأظهر فحشه
اخفض جناحاً لمن تعاشره * ولن اذا ما قست خلائقه
فانه ان أسأت صحبة * أعدى أعاديلك اذ تفارقه
وليس صديقاً من اذا قلت لفظه * توقع في أثناء موقعها أمرا
ولكنه من لو قطعت بنانه * توهمه قصد المصلحة أخرى
وكم صاحب مذبذبا سخطه * بذلت له خلقا مرغى
مخافة أن تقتضى بيننا * عهد المودة أو تنقضا
وانى وان ساءنى فعـله * وأصبح بعد الوفا معرضا
أقابله بحميا القبول * والحظه بعيون الرضا
ان الصديق يروم بسطك مازحا * فاذا رأى منك الملامة يقصر
وترى العدو اذا تبقت انه * يؤذيك بالمزح العنيف يكشر
تحمل من حبيبك كل ذنب * وعد خطاه في وفق الصواب
ولا تعتب على ذنب حبيبا * فكم هجر تولد من عتاب
أحب صديقا منصفاني ازدياره * يخفف عن قصد ويرم عن عذر
ولا رأى لي فمين ينقص خلوتي * فيسرق لذاتي ويتفق من عرى
ان الجهول اذا ألزمت صحبة * قسرا فصاحبه من غير ايثار
بطني ضياء ثنائهمى وينقصه * كالنار بالماء أو كالماء بالنار
عود لسانك قول الخير نج به * من زلة اللفظ بل من زلة القدم
واحرز كلامك من خل تناديه * ان النديم لمشتق من الندم
اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن * عجا ينطقك قبل ما تفهم
لم تعط مع أذنك نطقا واحدا * الا لتسمع ضعف ما تتكلم
اذا لم تكن عالما بالسؤال * فترك الجواب له أسلم
فان شككت فيما سئلت * فغير جوابك لا أعلم
اذا زرت الملوك فكن ليبيبا * بصيرا بالامور ورحيب صدر
وقابل منهم بجزيل شكر * لديك ومنهم بجميل عذر
فان أقصوك قل هذا مقامى * وان أدنوك قل ذافوق قدرى
ان تحب الساطان كن محترسا * متقن آداب الصباح والمسا

قال مسعدة بن عمرو لا مأمون

كل ما يصلح للمول على العبيد
حرام (قوله) فن أجله
السبع المثاني نأيت أي
كررها من القصص
والوعد والوعيد وغير ذلك
اعلاما للنبي صلى الله عليه
وسلم بما كان وبما يكون
من أخبار الأمم وأحوال
يوم القيامة وغير ذلك وعلى
هذا قول من قال ان المراد
بالمثاني القرآن كله وهو
قول جماعة من المفسرين
(قوله) وفاخرت الشهب
الحصى والجنادل لانها
تسبحها في كفه الشريف
صلى الله عليه وسلم صار لها
فضل ونفوذ وشرف على
ما سواها وقد ثبت في الصحيح
من محمضاته صلى الله عليه
وسلم أن الحصى سبح في كفه
ثم وضعه في كف أبي بكر ثم
عمر ثم عثمان رضى الله عنهم
فسبح (قوله) منائح سبع
المنائح جمع منيحة وهي
الشاة أو الناقة تعطيها الغيرك
ليحملها ثم يردّها عليك
وكان للنبي صلى الله عليه
وسلم سبع أعز منائح وهن
عجرة وزمرة وسقيا وبركة
وروسة وأطلال وأطراف
وكانت أم أيمن ترعاهن
وأم أيمن هذه رضى الله عنها
أحدى الاماء السبع التي
للنبي صلى الله عليه وسلم
وهن سلمى أم رافع وبركة أم
أيمن ورضوى وخضرة
وميمونة بنت سعد وريحانة
القرظية هلى الخلاف
ومارية القبطية (قوله)

وكن لما يؤثره مقتبسا * واخضع اذا لان ولن اذا قسا
ولا تكن طلقا اذا ما عيسا * ولا تكن مستوحشا ان ألسا
ولا تزر حضرة تخلصا * ولا تشمت به اذا ما عطسا
أوضح له الامر اذا ما التبسا * من غير جعل رأيه منعكسا
ولا تشع سرا له محتبسا * ولا تبت في عيشه منعسا
ولا تشاركه باحوال النسا * لم ندر ما في نفسه قد هجسا
فانه كالليث يخفى الشرسا * حتى اذا ربح جاءه انترسا
صاحب اذا محبت ذا أدب * مهذبا زان خلقه الخلق
ولا تصاحب من طبائعه * شرفان الطباع تسترق
لا تكن طالبا في يد الناس * فيزول عن لقاك الصديق
انما الذل في سؤالك للناس * ولو في سؤال أين الطريق
لا تصاحب من الانام اثميا * ربما أفسد الطباع اللثيم
فالهواء البسيط في جرة القيظ * يوم وفي الربيع نسيم
وابغ منهم مجانسا لوجب الضم * فقد يصحب الكريم الكريم
واعتبر حالة الطير طرا * كل جنس مع جنسه مضموم
فناعة المرء بما عنده * مملكة ماملها مملكة
فارضوا بما قد جاء عفو ولا * تلقوا بأيديكم الى التهلكة
أقل المزح في الكلام احترازا * فبافراطه الدماء نراق
قله السم لا تضرو قد يقبل مع فرط أكله الترياق
توف من الناس ففسد الكلام * فكل ينال جنس غرسه
فن جرب الذم في عرضه * كمن جرب السم في نفسه
تعلمت فعل الخير من غير أهله * وهذب نفسه فعلهم باختلافه
أرى راسوا النفس من فعل جاهل * فأخذني تأديبها بخلافه
اذا غاب أصل المرء فاستقر فعله * فان دليل الفرع ينبي عن الاصل
فقد شهد الفعل الجليل لربه * كذا المضاعف من شاهد النصل
لعمرك لا يغني الفتى طيب أصله * وقد خالف الآباء في القول والفعل
فقد صح ان الجررجس محرم * وما شك خلق أنه طيب الاصل
مدحتك مدح بشار بن برد * بآية اذ دعاه لها اضطرار
أراد قضاء حاجته اليها * فجاء بما لها فيه اختيار
اذا اضطر الشريف ان كئيب * فليس عليه اذ يأتيه عار
اني مدحتك كي أجيد قريحتي * وعلمت ان المدح فيك يضيع
لكن رأيت المسك عند فساد * يدنو من بيت الخلاف فيضوع
ان كنت تطلب رتبة الاشرف * فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى أحد عليك فخله * والدهر فهو له مكاف كافي
مائت الا كالعقاب فامه * معلومة وله أب مجهول
واني لارعاكم على القرب والنوى * وأذكركم بين القنا والقبائل
في وضع يفتخر بالمال

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وقال

وأولاده سبع قال أبو بكر
البرقي كان جميع ولد النبي
صلى الله عليه وسلم سبعة
ويقال ثمانية القاسم وبه
كان يكنى وعبد الله واسمه
الطيب الطاهر وقيل الطاهر
غير الطيب وأبراهيم وزينب
ورقية وأم كلثوم وفاطمة
وكلهم من خديجة الأبراهيم
فانه من مارية القبطية
التي أهداها المقوقس
صاحب الاسكندرية للنبي
صلى الله عليه وسلم في سنة
سبع من الهجرة فلما
ولدت له إبراهيم عاق عنه
النبي صلى الله عليه وسلم
بكبرش يوم سابعه وحلّى
رأسه وأصدق عنه بوزن
شعره فضة على المساكين
وأمر بشعره فدفن في
الارض ولما مات دُفن
بالقيع ورش عليه الماء
وقال له الحق بسلفنا الصالح
وقال ان له ظمرا يتم رضاعه
في الجنة وقال لو عاش لو ضعت
الجزية عن كل قبضي ولما
مات القاسم ثم عبد الله قال
العاصي بن وائل السهمي
قد انقطع ولده فهو أبير
فاتزل الله تعالى ان شئتلك
هو الابتر (قوله) وحراسه
سبع حراس النبي صلى الله
عليه وسلم سبعة وهم سعد
ابن معاذ وسعد بن أبي
وقاص وعبد بن بشر
والزبير بن العوام ومحمد بن
مسلمة الانصاري وأبو أيوب
الانصاري وذو كوان فلما
نزل والله يعصمك من الناس
ترك الحراس وجاء أيضا

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

أشمخ أكسالك الدهر ثوبا * شرفت به ولم تنك بالشريف
وقد ما عانت عيناى سترًا * من الديباج حط على كنيف
في أحق طويل اللسان

لو ان قوة وجهه في قلبه * قبض الاسود وجندل الابطالا
أو كان طول لسانه بيمينه * أفنى الكنوز وأنفد الاموالا
تلفق كذبا ثم تأتي بضده * اذا سألو اتكبر بما كنت حاكيا
فان كنت خونا فلا تنك كاذبا * وان كنت كذبا فلا تنك ناسيا
لى صديق لا يعرف الصدق في القو * ل وليس الصديق الا الصدوق
ليس فيه تصور بدرك العالم * ولا لى لما قاله تصديق
قال النبي مقال صدق لم يزل * يجري على الاسماع والافواه
من غاب عنكم أصله ففعاله * تنبيكم عن أصله المتناهي
أسفرت عن أفعال سوء أصبحت * بين الانام قليلة الاشباه
وتقول انك من سلاله حيدر * أفانت أصدق أم رسول الله
هزيت الى آل بيت النبي * وأنت بضدهم في الصلاح
وان صح انك من نسلهم * فقد ينبت الشوك بين الافاح
في ماله رقيب قبيح

وماله رقيب قبيح * يتعنى وغيره يتنهي
ليس فيه معنى يقال * هو عند النجاة جاء المعنى
مملوك اليوم أبوجبة * مجتهد في خسة النفس
يزاحم الجبال في قوته * ويخزن الفلاس على الفلاس
يأكل والغلمان في يومه * فضلة ما قد كان بالامس
يودع عسى عرضه مطلقا * وماله الموفر في حبس
لا يعرف الحمام لكنه * في البيت يحمي الماء بالشمس
اذا رأى قدره لجمة * تلا عليه آية الكرسي
فان رأى في بيته فارة * بادرها بالسيف والترس
فكم جهدا أسعى الى الرزق جاها * تذكري الاقدار والدهر ينساني
اذا لم يعنك الجد ليس بنافع * ذكاء اياس مع فصاحة سخبان
من شاء ذلك حفظا صحة جسمه * ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعلن غداه عن أربع * لا يقبل التغيير في أقسامها
من لحم ساعته وخبز نهاره * وطعام ليلته وقهوة عامها
توق شرب الماء في خمسة * فانها جالبة للسقام
عقيب جامك والنوم والسوء والبسوء * كل الطعام
ما ضبطه أقسام الحكاية
تبصر فاقسام الحكاية خمسة * لسان أحكام الملوك بها ضبط
كتابة انشاء ووضع سبابة * وجيش ومنها شرط الحكم والشرط
وليس سوى الانشاء من ذا لمعرب * فعيب بها الاعراب والشكل والنقط
مثلك لا ينبت في صده * نوثقا بالمحض من وده

ان ذكوان بن عبد الله بن

قيس من جلة حرسه صلى
الله عليه وسلم (وقوله)

وضاهاه سبع جاء ان الذين
كانوا يشبهون النبي صلى

الله عليه وسلم سبعة وهم
الحسن بن علي وجعفر بن

أبي طالب وقثم بن العباس
وأبوسفيان بن الحارث

والسائب بن عبيدوم سلم
ابن معتب وكامن بن ربيعة

ابن مالك وهو رجل من أهل
البصرة وجهه اليه معاوية

رضي الله عنه فاحضره وقبل
بين عينيه وأقطعته قطعة

وكان أنس بن مالك رضي
الله عنه اذا رآه يبكي (قوله)

واحياء ما فيها من الموات
يبقاء مولانا السلطان محي

العدل في العالمين الموات
الارض الحراب التي هي

غدير عامرة قال الطحاوي
هي ما ليس ملك لاحد ولا هي

من مرافق البلد وكانت
خارجة عن البلد سواء

قربت منه أو بعدت وقيل
البقرة التي لو وقف الرجل

على أذناها من العاصم ونادى
بأعلى صوته لم يسمعه أقرب

من في العاصم اليه (قوله)

عامل سيوفه العامل من
أسماء الرماح وانما أراد به

ههنا اسم الفاعل من عمل
يعمل فهو عامل (وقوله)

وحرس غرفت قاعانه السبيع
بلاثة السبيع الطباق

أراد بهم القاعات السبيع
التي بقاعة الجبل المحروسة

التي بناها والده السلطان
الملك الناصر رحمه الله

جفوت عبدا لو كوت قلبه * نار الجفا ما حال عن عهده

وايس لي ذنب واسكنه * تجرم المولى على عبده

حاشاك تسمع في مانقل العدا * وتظن ودي كان فيك تكلفا

ان الكريم أجل قدرا أن يرى * عجل التغير للصديق اذ هفا

لكن ينقب عن حقيقة جرمه * متبنا فاذا تحققت عفا

علما بان ذوى المحبة معشر * جبلت قلوبهم على حفظ الوفا

فالخل يصني وده متمكدا * والضد أ كدر ما يكون اذا صفا

أفبوا على الأعراض مع قرب داركم * ولا تملقوا الارواح بالبعد عنكم

فقد شهد البين المشتت بيننا * جفاكم وأحلى صدركم وهو علقم

وانا لنرضى في الذنوبوصلاكم * ونقنع بالأعراض في القرب منكم

ونختار أيام الصددولانا * نرى عظما بالصد والبين أعظم

أمسيت ذا ضرر وفي يدك الشفا * لما غدت من الذنوب على شفا

وعلمت ان الصفع منك مؤمل * والعفو مرجوليك لمن هفا

وجعلت عذري الاعتراف بذاتي * اذ ما بهاعن طي علمك من خفا

فان انتقم فان ذنبي موجب * ولئن عفوت فان مثلك من عفا

طمعت بعة ومنك عما اقترفته * فليس له في حكمكم قسدر

وقلت بان البحر لا يقبل القذى * وما شك خلق عارف انك البحر

اصبر لعادتك الحسنى التي عجلت * بالبر نحوى وخير البر عاجله

وان تبرمت فادلنا على ملك * يحكيك ان دليل الخير فاعله

ان الملوك لتعفو عند درتها * لكنها عن ثلاث عذرهما وضحا

ذكر الحريم وكشف السر من ثقة * والقدر في الملك ممن جد أو مرضا

والعبد لم يغش سرا المليك ولم * يذكر حريما ولا في ملكه قدحا

وانما قال قولا كان غايته * ان صرح العذر أو للحال قد شرحا

فكيف يسعى وسيط السوء فيه بما * يقضيه عنكم فيعطى فوق ما اقترحا

ما انقطاعي عن العبادة كبرا * بل لامر تداولته العباد

مرض العين في القياس كقاض * قول كل بين الورى لا يفساد

رب هجر مولد من عتاب * وملال مؤكدمن كتاب

فلهذا قنعت عتبي وكتبي * حذرا ان أرى العدو جوابي

أيها المعرضون عنا بلا ذنب * وما كان هجرهم في حسابي

خاطبونا ولو بلفظة شتم * فهي عندي منكم لفصل الخطاب

ما تركت العتاب يا مالك الرق * لاني قد قر عنك قراري

بل تعاميت عن ذنوبك خوفا * ان أرى فيك ذلة الاعذار

لم أبادرك بالوداع لاني * وائق باجتماعنا عن قريب

ولهذا تاخرت عنك كتبي * فاعمادي على اتحاد القلوب

اني وان لم أعدك يوما * فلي على ودك اعتماد

وما تاخرت عن ملال * بل مرض العين لابعاد

كنت على ظهرك لاني * وجدتك ظهري في جميع النوايب

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

تمالك (وقوله) وأشرق في

لياليها من الثريا نحوهما
السبعة الذي يظهر من
الثريا في الغالب سبعة أنجم
وجاء ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يرى منها أحد
عشر نجما وفي الظاهر منها
اغلب الناس سبعة نجوم
قال بعضهم

خالي اني للثريا الحاسد
واني على ريب الزمان لواجد
أجمع منها شملها وهي
سبعة

وأفقد من أحبيته وهو واحد
وقال حبيب الدين نجم الدين
عبد الله الكاتب
حكمت طبقا فيروزجا أدمية
نثرت عليه سبع حبات أولو
وقال التهامي في تشبيه الثريا
والثريا ركوع فوق أرجلنا
كأنه قطعة من فروة النمر
وقال ابن المعتز

قد انقضت دولة الصيام وقد
بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفا غر شه
يفتح فاه لا كل عنقود
وقال أيضا رحمه الله تعالى
زارني والدجى أحمر الحواشي
والثريا في الغرب كالعنقود
وهلال السماء طوق
عروس

بات بجلي على غلائل سود
وقال أيضا عفا الله عنه
كان الثريا في أواخر لياليها
تفتح نوراً والجسم مفضض
وما أحسن قول ابن خفاجة
الاندلسي رحمه الله تعالى
في فرس أدهم

جال في أنجم من الحلي بيض
وقيص من الفساح منال

وأعرضت عن بيض الطروس لاني * حرمت نصبي عند بيض الكواكب
طلب الود بالزيارة زور * انما الود ما حوته الصددور
كم صدق يقهر السعي تخفيه * فابقصد وكم عـددو زور
ذلك عذر عن قصد حضرة مولا * ي وقولي مع اني معذور
ان أكن في تأخر السعي قصر * ت ففرض المسافر التقصير
أخاف مع التردد تطيب حاجب * وأخشى مع التأخير تقطيب حاجب
فان رمت اقداما فليس بممكن * وان رمت تأخيرا فليس بواجب
فبالله الا ما حزمتم بحالة * تخلص رب الود من عتب عاتب
حضورى عند مجدك مثل غيبي * وبعدي عن جنبك مثل قربي
فان تلك غائبا عن لحظ عيني * فليست بغائب عن لحظ قلبي
سيان من رب الودا * دحضوره ومغيبه
لا تسمع من قول العدى * من غاب غاب نصيبه
عبدك قد جاء مستصرعا * وقلبه بالهم مكروب
الذئب لا يؤمن لكنه * عليه في يوسف مكذوب
كذلك العبد الذي حقه * يبطل الاعداء مغلوب
نالت الاعداء بالسعي منهاها * فبرغمي يا أبا الفضل رضاها
كان سعي الضد فيما بيننا * حاجة في نفس بعقوب قضاها
ان سار عبدك أولا وآخرا * في ظل مجدك ما عدى الواجبا
فاذا تأخر كان اثرك خادما * واذا تقدم كان دونك حاجبا
أجلك أن تواجه بالقليل * ولم أقدر على القدر الجميل
فانك حبرة هذا وهذا * واطمع منك بالعذر الجميل
ترك التسكف فيما قدمت به * أولى من المثل والاختلاف والمثل
ورب قائل قول قصرتيده * يد الخطوب فصده عن العمل
مولاي هذا قدر واهن * يخبر عن قلة ميسوري
ليس على قدرى ولا قدر كم * لكن على مقدار مقدورى
بعثت هديتي لكم وليست * بقدرك في القياس ولا بقدرى
ولكن حسب ما كفى وأرجو * لديك قبولها وقيام عذرى
فدع كسر القلوب في حسابي * يكون لها مقابلة بحبرى
لو أن كل يسير مدحمت قرا * لم يقبل الله يوما للورى عملا
فالمرء يمدى على مقدار قدرته * والمثل يعذر في القدر الذي جملا
لو فرضنا ان الهدي لا تح * هل الا نهاية المطلوب
شق هذا على المقل ولكن * من صفات الكرام جبر القلوب
عبدك قد أرسل أدنى خدمة * اليك يا من بالجميل قد سبق
فانظر لحظ الجبرأوعين الرضا * نحو غلام وكتاب وطبق
تurf اليك أبكار المعاني * وسائرهما لنا منك اكتساب
ويحمل من ندك اليك مال * فانت البحر يطره السحاب
بأنه الا ما قبلت هديتي * وترك فضالى على الاقران

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

جابر بن حسان

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

أشعر للدعاني الأرض أزرى
 وربى في السما قد شد
 أزرى
 (قوله) في الباب الخامس
 في ترجمة الملك المنصور أبي
 بكر بن الملك الناصر وبذل
 فهم الالوف بعد الالوف
 كان رحمه الله تعالى ملكا
 معطاء جل اليه من مال
 بشتاك واقبغا عبد الواحد
 ومال برسغا يقارب أربعة
 آلاف ألف درهم وأكثر
 فوهها جميعا لخاصكية
 أبيه الملك الناصر وكان
 عزمه ان لا يغير قاعدة من
 قواعد جده الملك المنصور
 ويبطل ما كان أبوه أحدثه
 (قوله) في ترجمة الملك
 الأشرف بك وكان سابوري
 الولاية صغيرا الى الغاية
 سابور المشار اليه هو سابور
 ذوالاكتاف ابن هرمر كان
 أبوه قد مات وخلفه جلا
 فوضع التاج على بطن أمه
 فولى الملك وهو في بطن أمه
 واستقلت الوزراء بتدبير
 الملك فلما بلغ من العمر ست
 عشرة سنة قتل خلقا كثيرا
 من العرب وخلع أكتاف
 كثير منهم فقبيل له
 ذوالاكتاف وكان في أيام
 ملكته قد دخل متكررا
 الى القسطنطينية فصادف
 واليها لقيصر وقد اجتمع فيها
 الخصاص والعام فدخل في
 جللة الناس وجلس على
 بعض المواثد وكان قيصر
 قد أمر مصورا ان يأتبه
 بصورة سابور فلما أتاه بها
 أمر بها فصورت على آنية

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وأرى مـ لالك بينهن كأنه * حرف تغير في سطور كتابي
 لم يبد مني ماسيو جب وحشة * ويبغ قدر قطيعي وعسابي
 ان كنتم استوجستم من فعلكم * فعليكم في ذلك دق الباب
 عرضنا أنفسنا عزت علينا * لديكم فاستخف بها الهوان
 ولو أنا راعناها العزت * ولكن كل مجلوب مهان
 سأسكت عن جوابك لالحي * ورب الامر أنواع الجواب
 ولواني أمنت وقات عدلا * رأيت الخراب أهون من خطابي
 أراك اذا ما قلت قولا قبلته * وليس لا قوالى لديك قبول
 وما ذاك الا أن نظنك سيئ * باهل الوفا والظن منك جميل
 وكن قاتلا قول الجاسي ناهيا * بنفسك عجا وهو منك قليل
 ونذكر ان شئنا على الناس قوالهم * ولا ينكرون القول حين نقول
 يامهيني عند الغيب ومبد * مع حضوري خضوع عبد ملول
 لا تقم لي بعد التقاعد عني * فقيام النفوس بالود أولى
 طلبتم يسير المال قرضا فلم يكن * الى الرد عما رمتوه سبيل
 وتعلم ان المال في الناس أخذه * خفيف ولكن الاداء ثقيل
 فلا تجعل القرض للمال جنة * وكن كالفتى الكندي حين يقول
 بهون علينا أن نصاب نفوسنا * وتسلم اعراض لنا وعقول
 لدى تصح ثمار الوفا * لصبري عند انقلاب الهوى
 وتنبت عندي نخيل الوداد * لانك عندي دفنت النوى
 فلا تنو غير نعال الجليل * فان لكل امرئ ما نوى
 خدمتكم فما أبقيت جهدا * ولا أطمحت بالآمال طرفي
 وجئتكم بمعرفة وعدل * ألم يك فيهما منع لصرفي
 ولما رأينا المنع منكم سجيبة * وما زلت بالتكليف مستفرغا جهدي
 عدلنا الى التخفيف عنا وعنكم * وصرنا نجازي بالدعاء عن الود
 خلصنا وأستطنا التكاف بيننا * ولا سيد يعطى ولا عبده يهدى
 لما رأيت بنى الزمان وما بهم * خل وفي للشدائد أخطفي
 أيقنت أن المستحيل ثلاثة * الغول والعنقاء والخل الوفي
 قد اطمانت على الحرمان أنفسنا * فليس للمنع يوما عندنا أثر
 حتى تساوى لدينا من له كرم * من الانام ومن في نفسه قصر
 يقصرون فنستحي ونعذرهم * ويحلفون فنستعفى ونعتذر
 نهدى المناء ولا نبغى له نمنا * وغب دوح نصير ماله نمر
 وعودتني منك الجليل فان يكن * جفاك لامر موجب فميسل
 وان يك لي في ذلك ذنب فخطي * قصير والا فالعتاب طويل
 ان كنت ان غبت لم تر رني * وكلما غبت لا أزو ر
 فان هذا الصدود قصد * وان ذاك الوداد زور
 لا والذي جعل المودة مانعي * من أن أجازي سيدي بجفائه
 لاحلت الايام موثق حبه * أبدا ولا زالت بعهد وفائه

الشراب من الذهب والفضة
 تأتي من كان على المائدة
 التي عليها ساوور بكأس
 فنظر بعض الخدام الى
 الصورة التي على الكأس
 وساوور مقابل له على المائدة
 فتعجب من اتفاق الصورتين
 وتعارب الشبهين فقام من
 فوره الى الملك فاحسبه
 بذلك فمثل بين يديه فسأله
 عن خبره فقال أنا من أساوره
 ساوور وهو رب لا مخرقة
 فلم يقبل ذلك منه وأمر
 بقتله فأمر بنفسه فعند ذلك
 أمر قيسر فعملت له من
 جلود البقر صورة بقرة
 وطبقت عليه جلود البقر
 سبع طبقات وأدخل
 ساوور في تلك الصورة وتعام
 حكايته الى ان خلاص وعاد
 الى ملكه في كتاب سلوان
 المطاع في السلوان الثانية
 منه وهي حكاية غريبة
 مشتملة على أنواع كثيرة من
 الحكيم والفوائد (قوله)
 وفعل الفخري مع نائب
 دمشق فعل الحية بظالم
 يشير الى حكاية لطيفة
 ذكرها الصقلي في كتابه
 سلوان المطاع أيضا (قوله)
 ركب الاله وال في زورته
 البيت للعكوك فيه اشارة
 الى سرعة عود السلاطان
 الملك الناصر أحمد رجه الله
 تعالى الى الكرك لانه لما
 جاء الى مصر وجلس على
 سرير الملك بعد خلع أخيه
 الملك الاشرف أقام أربعين
 يوما وكررا جعلا الى الكرك
 وقبل البيت المشار اليه

ودليل قلبي قلبه وفؤاده * كفؤاده وصفائه كصفائه
 جدت بخطب من غير وجه * وذلك حال على يبطي
 وايس ذا مذهبي ولكن * أحب وجهها بغير خطب
 خففت عنكم فلم أطلب لمجالسنا * من الما كل شيئا غالي القيم
 ليكن أقصى مرادى من هديتكم * ما بالكرايم في لامية الجسم
 خبروني عني بما لست أدري * من أمور أديت في حال سكري
 فاعتراني الحيا وكدت وحاشا * ي باني أتوب عن كأس خرى
 ثم راجعت رشدي وعقلي وكفر * ت يميننا كانت وساوس صدى
 فليئن كنت قد أسأت فولا * ي على سكرتي يهد عذري
 لم يكن ذلك عن شعورى ولكن * أنت تدري باننى لست أدري
 ان أكن قد جنيت في السكر ذنبا * فاعف عني يا راحة الارواح
 أى عقل يبقى هناك لمثلى * بين سكر الهوى وسكر الراح
 شرفت بالامس بنقل الخطا * حتى انقضت لي ليلة صالحه
 فعدبها حتى تقول الورى * ما أشبهه الالهة بالبارحه
 نعم الله عن شرب المدام لانها * محرمه الاعلى من له علم
 وقد جاء في القرآن اثبات نفعها * ولكن فيه من توابعها ثم
 وذلك بقدر الشاربين وعقلهم * ففي معشر حل وفي معشر حرم
 ولو شاء تحرر بما على كل معشر * لقال رسول الله لا يغرس الكرم
 أذى الجسم شرب الراح قبل اغتذائه * وللنفس منه غاية القبض والنقل
 كاولا واشربوا أمر بترتيب شربها * فلا تشربوا الصهباء الاعلى الاكل
 قالوا خلا الوقت فاشربها على حذر * فقلت ذلك أمر ايسر ينهكم
 كيف السبيل وكل حين يشربها * تجول في وجهه بعد الصفاء دم
 كم عكفنا على المدامة يوما * اذ دعانا الى المسرة داعي
 وخلقناهم باخوان صدق * رؤساء الحديث والاستماع
 والترمنا شروطها واتبعنا * أدب الافتراق والاجتماع
 فاجتمعنا لها على غير وعد * وافترقنا عنها بغير وداع
 ادر الكؤوس على الشمال ولا تخف * عتبا وكن في مزجهن أمينا
 فالشمس تسرى في الحقيقة يسرة * ويدبرها الفلك المحيط يميننا
 لما كنسى خده وقلت له * كل حياة عقيبها تلف
 رأى أخاه بعين معذرة * وقال مامات من له خلف
 من كنت أنت رسوله * كان الجواب قبوله
 هو طلعة الشمس الذي * جاء الصباح دايلا
 لم يبد وجهك قبله * الا ارتقت وصوله
 فلذلك اذ واجهتهنى * بل الفؤاد عايله
 يا حبيب الحبيب دنه كيدا * ن محبيه من صدود وجر
 ثم مر طرفك الصبح بان يا * نخذ من طرفه السقيم بوتر
 جاء نصر الاله والغفلى ان * دمت حربه باله وقت بنصرى

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

بي من قد زارني مكتنما

خائف من كل شيء جزعا

زائر نعم عليه عرفه

كيف يخفي الليل بدرا طاعا

رصد الغفلة حتى أمكنت

ورعى السامر حتى هجمعا

ركب الاهوال في زورته

ثم ما سلم حتى ودعا

(ومن) أحسن ما قيل في

الزيارة قول الطغرائي رحمه

الله تعالى

خبروها اني مرضت فقالت

أضني طارفا شكاً أم تليدا

وأشاروا بان تعود وسادي

فابت وهي تشتمني ان

تعودا

واتنني في خفية وهي تشكو

ألم الشوق والمزار البعيدا

ورأيتني مضني فلم تنالك

ان أمالت على عطفها وجيدا

(قوله) وكان في أثناء ذلك

قد أمسك أمير بن كبير بن

وهـ ما قطلو بغا الفخري

وطشمر حص أخضر وكان

قد استنابه بمصر وأخرج

الفخري نائباً الى الشام ثم

بعد أيام قلائل أمسك

طشمر نائبه في مصر وأرسل

أمسك الفخري في أثناء

الطريق قبل وصوله الى

دمشق وتوجه الى الكرك

وقتلها هناك ولم يستحسن

الناس ذلك منه لانه قتلها

بغير موجب والله أعلم وفي

طشمر حص أخضر يقول

بعض أهل العصر

طوى الردي طشمر اربعة ما

بالغ في دفع الردي واحترس

عهدي به كان شديد

القوى

أنت يدرك التمام فاجعل لنا بيـ

العيد أتى ومن تعشقت بعيد *

ما العيش كذا لكن من عاش رغيد *

من غازل غزلانا ومن عاش رغيد *

ما ملت عن العهد وحاشى أمين *

بل كنت على البعد قويا وأمين *

لا تحسبني اذا قسى الهجر الين *

بل لو كشف الغطاء لما زدت يقين *

للحسـن حلاوة والعين مذاق *

ان كنت تراها بعيون العشاق *

والعشق له مرارة يعرفها *

من خلد في بحيم نار الاشواق *

ودعوني من قبل توديع حبي *

أنا منه أحق بالتوديع *

ذلك برجلي الرجوع ولا يبطئ مع *

ان مت بعده في رجوع *

أو همتها صمما في مسعى فعدت *

تكرر اللفظ احبانا وتبتسم *

فقلت ما رمت من رجوع الخطاب فلا *

عدمت لفظا به يستعذب الصم *

فيل ان العقيق يبطل السمح *

بختيمه لسرح قبيق *

فأرى مقلتيك تنفث سمحرا *

وعلى فيك خاتم من عقيق *

ما زال كحل النوم في ناظري *

من قبل اعراضك والبين *

حتى سرفت النوم من مقلتي *

ياسارق السكحل من العين *

أنت سؤلى وان يخلت بسؤلى *

ورجائى وان قطعت رجائى *

وحيايى وان نعمدت قتلى *

ونعيمى وان قصدت شقائى *

منيتى بغيتى حبيبي نصيبي *

مالك الرق سبيدي مولائى *

ليت انى قضيت نجي وان تصبح *

بعدي ممتعا بالبقاء *

(وقد) بلغنا ان أفلاطون الحكيم نظر الى بعض تلاميذه وهو يكتب ما يحفظ في صحيفة معه فاسره

أن يحرقها وقال احفظ ما تسمعه بأذنك من الحكمة ولا تتكلم على كتابة في صحيفة فتعجزك طلبا وكل

علم لا يدخل مع صاحبه الحمام فليس بعلم افهم يا أخى أرشدك الله خيرا بالفكر الثاقب ندرك الرأى

الغارب وبالتأني تسهل المطالب وبلين الحكمة ندوم المودة في الصدور وتخف الجناح تتم الامور

وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور بحسن الصمت جلالة الهيبة باصابة المنطق

يعظم القدر بالانصاف يجب التواصل بالتواضع تكثر المحبة بالافضال يكون السودد بالعدل

تتهر العدو بالحلم تكثر الانصار بالرفق تستخدم القلوب بالايثار تستوجب اسم الجود بالانعام

تستحق باسم الكرم بالوفاء يدوم الاخاء بالصدق يتم الفضل بالمان يكفر الاحسان بالخيال ذليل وان

كان غنيا الجواد عزيز وان كان مقسلا قولك لا أدري نصف العلم التقوى شعار العالم الرياء لباس

الجاهل مقاساة الاحق عذاب الروح من عرف نفسه لم يضع بين الناس المجرب أحكم من الطبيب

من حل مالا يطبق تعب وكل شيء يستطاع نقله الا الطباع وكل شيء يتهبأ فيه الا القضاء الجزع

عند مصائب الاخوان أحد من الصبر وصبر المرء على مصيبتة أحد من جزعه من طلب خدمة

السلطان بغير أدب خرج من السلامة الى العطب صاحب السوء قطعة من النار الصبر على

المكاره من حسن اليقين أبصر أمره من نظر في العواقب أساس الامور العقل وفروغها التجربة لو سكت من

لا يعلم لسقط الخلاف لا يعرف المنزل الجيد الاحق ينزل المنزل الردي ولا يعرف اللين من لا يعرف

الحسن لسان الصدق خير للمرء من المال يأكله ويورثه من مال سره أخفى على الناس أمره من نزل

نفسه منزلة العاقل أنزله الناس منزلة الجاهل من كان الناس عنده سواء لم يكن له أصدقاء خبر من الخبر فانه

وشمر من الشمر من عمل به العقول مواهب والآداب مكاسب المسيئ ميت وان كان في منازل الاحياء والمحسن

أشجع من يركب ظهر

الفرس

ألم يقولوا حصاً أخضراً

تعجبوا بالله كيف أندرس

(وقال) فيه الشهاب أجد

ابن الاطروش بعد عوده

من الشرق

لما رجعت الينا

من شقة البعد والبين

خلناك تحنوا علينا

يا حص اخضر بقلبين

وقال فيه ابراهيم المعمار

أوردت نفسك ذلاً

ورد النفوس المهانة

وبالرشا حزت مالا

ملأت منه الخزانة

وكم عليك قلوب

يا حص اخضر ملانة

(وقوله) جـم غفير الجـم

الغفير هو الجماعة الكثيرة

من الناس يقال جاؤا جاء

غفيراً ممدوداً والجاء الغفير

أى جاؤا بمجموعهم

الشريف والوضيع ولم

يتخلف منهم أحد وكانت

فيهم كثرة (قوله)

أحب لحبها السودان حتى

أحب لحبها سودا الكلاب

هذا البيت لبعض العرب

وأراد قائله ان محبوبته

لما كانت سوداء أحب كل

شيء أسود من أجلها كما قال

ابراهيم بن سيابة وقد عنف

على محبة سوداء

يكون الخال في خد قبيح

فيكسوه الملاحه والجالا

فيكيف يلام مشغوف على

من

براهها كلها في العين خلا

وقد تقدم من الايات في

حي وان انتقل الى منازل الاموات لا تكون كاملاً حتى يامنك عدوك فكيف بك اذا كنت لا يامنك
صديقك لا تردن على ذى خطأ خطاه فبستفيد منك علماً وبصير لك عدواً من كتم سره بلغ ما يريد
من أمره وكنمان سره سبب صيانتك وكنمان سر غيرك واجب عليك ا كتم سره كما تجب غيرك
يكنم حسن الخلق ينجي صاحبه من المهالك وسوء الخلق يلقي صاحبه في المتالف الحلم عدة للسفيه
وجنة من كيد العدو وحرز من حسد الحسود فانك لن تقابل الا بالاعراض عنه الا اذا ذللت نفسه
وذلت حده وسالت عليه سيوف حلك عنه (وقال) أحمد بن عمرو بن المقداد الرازي وقع الذباب
على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى أضججه فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا أبا عبد الله لم
خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة (ابن عباس ومجاهد والحسن رضى الله عنهم) الحكمة في قوله
تعالى وجعلكم ملوكاً قالوا من كان له بيت وخادم وامرأة فهو مالك الهدية ترد بلاء الدنيا والصدقة
ترد بلاء الآخرة

ولوان ما بي بالجبال لهدا * وبالنار أطفأها وبالماء لم يجر

غيره اذا لم يكن ما يريد القى * على رغبة فليرد ما يكون

اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون اذا أردت ان تقتضيه من لا تمتثل أمرك (قال) أبو عثمان النهدي
بالامر من قلة المعرفة بالامر (وقال) عمرو بن عثمان المروءة التغافل عن زلل الأخوان (وقال)
أهل الفراسة احذر الاعور والاحدب والاعرج والاحول وكل من كانت به عاهة في بدنه ونقصان
في خلقته فان معاملته عسرة شاقة وكذلك الكوسج والاشقر وما أتى خبر قطمن الاشقر (وصية)
لبعض العلماء

نوق رعاك الله تسعاً من البشر * فصحبهم تفضى الى البؤس والضرر

وهم أحول مع أعرج ثم أحدب * وذى كوسج يتلوا الشياطين في السكدر

واباك ذا الانف الطويل واشقر * فانهم بيت الخيانة والخطر

ولا غار الصديق خارج جهة * ولا ازرق العينين فالخذر الخذر

(وعن محمد) بن عبد الرحمن القاري قال وجدت في حكمة آل داود عليه السلام العافية ملك خفي
وغم ساعة هرم سنة من يعلم ان الدنيا فانية لا يغم على ما فات منها ولا يهتم بتحصيلها ألم تعلم ان الغم
والهم لا يغيران القدر فهما زبادة على المصيبة ومصيبة أخرى كما قيل الجزع لا برد الفات بل يسر الشامت
اللهو في اللغة هو صرف الهم عن النفس بالفعل الذي لا فائدة فيه يقال لهيت عن الشيء الهسى اذا
انصرفت عنه (صمدى) اللعب شغل القلب بما لا حقيقة له واللهو طلب الفرح بما هو مثل ذلك (صمدى)
الاجلاف جمع جلف واصله الشاة المسلوخة بل رأس ولا قوائم فشبّه به الرجل الاحق بضعف عقله (سعدى)
التثاوب من نفخة الشيطان في اذنه وانفه الرذائل جمع رذيلة فهسى الدون من كل شين مثل العبد وولد الزنا
والسامرى واللثيم أيضاً مثل الرذل أى ناقص التوكل والرضا بما جرى من القضا (شاه) التوكل سكون
القلب بالوجود عن المفقود (قال) أبو يزيد رحمه الله عليه حسبك من التوكل أن لا ترى لنفسك ناصراً
غيره ولا لرؤيتك خائفاً غيره ولا لعملك شاهد غيره ومعنى التوكل هو اعتماد القلب على الوكيل وحده
للعلم بأنه لا يخرج شيء عن علمه وقدرته وان غيره لا يقدر على نفعه وضره (قال) عمر بن عبد العزيز ما
انزع من عبد نعمة فعاذه منها الصبر الا كان ما عاذه خيراً مما انتزع منه ثم قرأ انما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب (قال) محمد بن علي رضى الله عنه ما خص الله الانسان من جميع
الحيوان ثم خص المؤمنين من جميع الانس ثم الرجال من المؤمنين فقال عز وجل رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فحقيقة الرجولية الصدق ومن لم يدخل في ميدان الصدق فقد خرج من حدد
الرجولية (وقال) يحيى بن خالد لما نكب الدنيا دول والمال عارية ولنا بمن قبلنا أسوة وفيما ان

هذا المعنى ما فيه الكفاية
 وبقي حكاية تتعلق بالبيت
 المذكور لأبأس بذكرها
 (وهي) أن عريب بفتح
 العين المهملة وكسر الراء
 كانت بارعة الحسن كاملة
 الظرف حاذقة بالغناء وقول
 الشعر معرومة المنسل
 اشتراها المعتصم بمائة ألف
 دينار وأعتقها وكانت من
 جوارى المأمون وكان
 شديد الكف يحبها أنشدتها
 في بعض الأيام مداعبا لها
 أنا المأمون والمالك الهمام
 على أني بحبك مستهام
 أترضى أن أموت عليك
 وجدا
 ويبقى الناس لبس لهم امام
 فمات له يوم أمير المؤمنين
 والمدكهرون أعشق منك
 حيث قال
 ملك الثلاث الانسات
 عناني
 وحلان من قلبي أعز من كافي
 مالي تطاوعني البرية كلها
 وأطيعهن وهن في عصياني
 ما ذاك الا ان سلطان
 الهوى
 وبه استظن أعز من ساطاني
 وذلك ان والدك أمير
 المؤمنين قدم ذكر جواريه
 في شعره على نفسه وأنت
 قدمت ذكر نفسك على
 من زعمت أنك نهواه فقال
 لها أمير المؤمنين صدقت
 الا اني منفرد بحبك وحب
 الرشيد بين ثلاث جوار
 وستان بين رتبة الحبين
 فقالت له أعرفهن يا أمير
 المؤمنين أما لو احدة فهي

بعدنا عبرة (وقال) ابن عطاء نفس المتفلس بالذل والافتقار يخرق كل حجاب بينه وبين العرش
 (وسئل) من الكريم فقال من يهب ولا يذكرانه وهب (الكريم) يغطي عيوب الدنيا والآخرة
 (وسئل) عيسى عليه السلام ما الغضب قال التعزز والتكبر والفخر على الناس (ويقال) لا يغرنك
 أربعة اكرام الملوك وضحك العدو وتعلق النساء وحر الشتاء (ويقال) رؤس النعم ثلاثة فاولها
 نعمة الاسلام التي لا تتم نعمة الابها والثانية العافية التي لا تطيب الحياة الابها والثالثة نعمة الغنى
 التي لا يتم العيش الابها (قالت) عائشة رضي الله عنها نزلت آية في الثقلاء فاذا طعمتم فانتمشروا
 ولا مستأنسين لحديث (وقال) الشعبي من فاتته ركعتا الفجر فليعلن الثقلاء (وكان) أبوهريرة
 اذا استقل رجلا قال اللهم اغفر له وارحنا منه (قال) أفلأطون لاتر من يستثقل ولا تحدث من
 يكذبك ولا تخاطب من لا يسمع منك * ما أكرم الله العباد في الدنيا والآخرة كرامة بمنزل
 الامنان به والمعرفة بر بويته (قيل) يدبر المدبر والقضاء يغحك قال الشاعر
 متى يبلغ البنيان يوما غمامه * اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

(قوله) تعالى ذو العرش المجيد قال الواطى الحق أعلى من أن يكون فيه أوله اليه حاجة بل أظهر
 العرش انظهارا للقدرة لامكانا للذات (وقال) بعضهم اياك والكذب في هزل أو جسد واحد أن
 توعد أحدا بوعر فتخلف وعده الامن عذر بين (قال) الرشيد يوما لابي يوسف الفلوفج والوزنج
 أيهما أطيب قال لا أقضي على غائبين فامر باحضارهما فصاريا كل من هذا لقمة ومن الآخر لقمة
 فقال يا أمير المؤمنين ما رأيت خعمين أجدل منهما كما أردت أن أسجل لاحدهما ادلى الآخر
 بحجته قال صاحب بن عباد ما أخجاني غير ثلاثة منهم أبو الحسن البديعي قلت وقد أكثر من
 أكل الشمس لانا نأكله فانه يطلع المعدة فقال ما يجبني من باب الناس على مائدته وعن أبي
 نصر التمار عن محمد رجهما الله قال قال آدم عليه السلام يارب شغاثني بكسب يدي فعلني شيئا فيه
 مجامع الجد والتسبيح فلوحي الله تبارك وتعالى اليه يا آدم اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا أمسيت فقل
 ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح (المعتصم
 بالله) ابن المتوكل كان يقول المقادير تجري بخلاف التقادير المعتر بانها لما خلعت وادخل عليه
 الشهود العدول قال لامر حبا بهذه الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف دم على كظام الغيظ تحمد
 عواقبك دليل عقله قوله ودليل أصله فعله دوام السرور ورؤية الاخوان ذم الشيء من
 الاشتغال راع الحق عند غلبات النفس (وقال) حسان بن تميم الجبري لا تثقن بالملك فانه ملول
 ولا بالمرأة فانها خؤون ولا بالداية فانها شرود (وقال) آخر اذا رأيت رجلا يتناول اعراض الناس
 فاجهد ان لا يعرفك فان أشقى الاعراض به اعراض معارفه (وقال) جعفر الصادق عليه السلام
 لا تحسب من لا يحب جمع المال الحلال يصون به وجهه ويقضى به دينه ويصل به رحمه (وقال)
 داود بن علي لان يجمع المرء مالا فيخلفه لاعدائه خير له من الحاجة في حياته الى اصدقائه * المعتد
 على الله من يعرف بالحلم كثرت الجراة عليه * المهتدي بالله لما خرج ليبارح ولم يكن المعتز خلعت
 نفسه بعد قال لا يجتمع أسدان في غابة ولا خيلان في عانة دار من جفالك تخجله دولة الارذال آفة
 الرجال ذليل الفقر عزيز عند الله ذلالة اللسان رأس المال (وقال) بعض أهل العرفان اجلس
 الى من تكلمك جوارحه لامن يكلمك لسانه ليس من شيم الاحرار مكانة ذوى الاشرار (وقال)
 بشر الحافي رحمة الله عليه يقول أحدهم توكلت على الله وهو على الله يكذب لو توكل على الله لرضى
 بما يفعل الله تبارك وتعالى اذا رأيت محدثا يحدث أو مخبرا يخبر أو عالما قد علمته فلا تشاركه فيه
 حرصا على ان يعلم من حذر لك انك قد علمته فان ذلك خفة وسوء أدب وقالوا أفضل ما أنت مستعين
 به على عدوك أن تصادق اصدقائه وتواخي اخوانه وقد قال الاواش من غيب عدوه فقد جهز لنفسه

فلانة فانها كانت المقصودة
بحبه وأما الاخران فانهما
فجوريتان لها فأحبهما
لأجلها وقربهما من قلبه
بسببها كما قال خالد بن يزيد
ابن معاوية في رمله

أحب بنى العوام من أجل
حبها

ومن أجلها أحببت أخوالها
كلها (وكما قال الآخر)

أحب لحبها السودان حتى
أحب لحبها سود الكلاب
فهذان أحبا القبيلتين من
أجل محبتهما وذلك

عشق هاتين الوصيفتين
تقربا إلى قلب معشوقتهما

وهذا المخرج لعذر أمير
المؤمنين هرون فابن

المخرج لعذر أمير المؤمنين
فاستحيامنهما وعظم وجده

بهما لما رأى من فضلهما وحسن
أدبهما وخطابهما وسيأتي

تطير هذه الحكاية في ضامة
البابان شاء الله تعالى

(قوله) وخرجوا إلى قتاله
بقضاهم وقضاهم إذا

خرجوا ولم يتخلف منهم أحد
(قوله) سبق السيف العذل

هو مثل من أمثال العرب
يضرب في الأمر الذي لا يقدر

على رده وحكايته معروفة
عند أهل الأدب (ومن

أحسن) ما قيل في العذل
قول بعضهم

يقول لي العاذل في لومه
وقوله زور وجهتان

ما وجه من أحببته جنة
قلت ولا قولك قرآن

وقال وهب بن جابر الخزاعي

جيشا (وقال) بعضهم ان الصوت الطيب لا يدخل في القلب شيئا ولكنه يحرك ما في القلب وقيل به ينتقم
الانسان من عدوه قال بان زداد فضلا في نفسه (وقال) اذا منعت من شئ النفس فليكن غيظك
على نفسك في المسألة أو كثر من غيظك على المانع وقال غاية المروءة أن يستحي الانسان من نفسه
وقال ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك أو كثر من خوفك من تدبير عدوك عليك (وقال) لا تنتظر
لفعل الخير إلى مستحقة أن يسألك بل ابدأ به ولا تستخفن بأحد لتواضعه بل زده لتواضعه اكراما
احسانك إلى الخير يحرك على المكافأة واحسانك إلى الخسيس يبعثه على معاودة المسألة (وقال) ان
شرف الانسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكنت ولم يفهم عاد بهما من مدحك بما ليس
فيك فلانما من من بهته لك وشتمه رجل فقال احذر أن تشتم الناس فلك أن تشتم أباك وأنت لا تدري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الخبر والمخ أشد من حق الوالدین ولا يعرف حق الخبر والمخ الا المؤمن اذا شك
مصلی الجمعة ان صلاته للجمعة سابقة أو مسبوقة على قول أبي حنيفة رضى الله عنه يصلى أربعين
الجمعة يقول في زيتها نويت أن أصلي آخر ظهر أدركته ولم أصل بعده (وقال) عليه السلام من أكرمك
فاكرمه ومن استخف بك فاكرمه نفسك عنه والعرب تقول قد أحرقت العداوة فاب فلان ويقولون
للعدو أسود الكبد قال الأعشى

فما أحشمت من أتيان قوم * هم الأعداء والا كباد سود

(للإمام) على كرم الله وجهه فوت الحاجة أهون من طلبها من غير أهلها (وعنه) عليه السلام ماء
وجهلك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره * عن عبد الله بن حسن أتيت باب عمر بن عبد
العزیز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل إلى رسولا أو اكتب إلى كتابا فاني لاستحي من
الله أن يراك على بابي (الاصمعي) عليكم بما كره الغداء فان في ما كرهته ثلاث خلل يطيب النكهة
ويطفيئ المرة ويعين على المروءة قيل وما اعانته على المروءة قال ان لا تتوق النفس إلى طعام غيرك
(أبو طالب) سألت عتيبة بن وهب الدارمي عن مكارم الاخلاق فقال أو ما سمعت قول عاصم بن وائل
شعر

وانا لنقرى الضيف قبل نزوله * ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك
(قيل) كل طعام أعيد عليه التسخين ففساد وكل غشاء خرج من تحت السبال فبارد (يا علي) ابدأ
بالمخ وانتم به فان فيه شفاء من سبعين داء قيل لا ثوب عليه السلام أي شئ كان عليك في بلدك
أشد قال شماتة الأعداء

كل المصائب قد تمر على الفتي * فتكون غير شماتة الأعداء

قال الخليل العلوم أفعال ومفاتيحها السؤالات وعنده زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل
يخفيها الجهل قيل من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره (عيسى عليه السلام) لا تطرحوا الدر تحت أرجل
الخنازير (فضيل) سر العلماء من يجالس الأمراء وخبر الأمراء من يجالس العلماء قيل لابي بكر
الخوانساري عنده موت ما تشتهي قال النظر في حوائج الكتب قال رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه
وسلم اني لا سمع الحديث ولا أحفظه فقال استعن بيمينك أي أكتبه قيل اذا فاتك الأدب فالزم الصمت
فهو من أعظم الأدب قيل الأدب صورة العقل فحسن صورة عقلك كيف شئت (وذكر) أن رجلا من
التابعين مدح رجلا في وجهه فقال له يا عبد الله لم مدحتني أجربني عند الغضب فوجدتني حلما قال لا
قال أجربني في السفر فوجدتني حسن الخلق قال لا قال أجربني عند الأمانة فوجدتني أميناً قال لا فقال
لا يحل لأحد أن يمدح أحدا ما لم يجربه في هذه الأشياء الثلاثة الملوك يسمون بالأفعال لا بالأقوال حصون
العرب الخيل والسلاح من سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره (ابن الزبير) أكلتم
تمرى وعصيتم أمري (يزيد بن المهلب) وكان يقول وددت لو أن كاسا بالدينار وكل منسكب في جهته
أسد فلا يشرب الا جوادولا ينسكب الا شجاع (الوليد بن يزيد) من كلامه لا تؤخر لذة اليوم إلى غد

هدت بالسلطان فيك وانما

أخشى صدودك لا من

السلطان

أهوى الملامة فيك حتى لو

درى

أخذ الرشامنى الذى يلحانى

(وقلت أنانى العذل)

وعاذل بالغ فى عذله

وقال لما هاج بلبالى

بعارض المحبوب ما تنتهى

قلت ولا بالسيف والوالى

وقال بلدينا شمس الدين

تجدد بن العفيف التلمسانى

رحم الله تعالى

أسرفت فى اللوم ولم تقتصر

وزدت فى اللوم ياذا العذل

قدر ضيت نفسى بمحبوبها

وانما المولى كثير الفضول

وقد عقدت للعذل بابا

مستقلا فى كتاب ديوان

الصباية وذكرت فيه

أشياء ملحمة

(خاتمة الباب ومجمع طائره

المستطاب)

(أوامها) أقول قد تقدم

الوعد بالآتيان بمثل حكاية

عريب جارية المأمون وما

أشبهها فاقول (حكى) أبو

الفرج فى كتاب الاغانى

ان: نانا نير جارية خالدين يحيى

البرمكى كانت صفراء مولدة

من أحسن الناس وجها

وأظرفهم وأكلهم أدبا

وأكثرهم رواية للشعر

وضروب الغناء ولها كتاب

مجرد فى الاغانى فلما جرى

للبرامكة ما جرى أحضرها

الرشييد وأمرها ان تغنى

فقال تيا أمير المؤمنين انى

آليت على نفسى ان لا أغنى

فانه غير مأمون (مروان بن محمد) كان يقول كنزنا الكنوز فإنا جئنا كنزا أنفع من كنز
مصر وف فى قلب حر (نصر بن سيار) كل شئ برخص اذا كنز سوى الادب فانه اذا كنز غلا
(أبو مسلم الخراسانى) كان يقول الجماع جنون ويكفى للرجل أن يجنن نفسه فى السنة مرة حلم
المرء مونه حرم الوفاء على من لا أصل له حرقة الاولاد بحرقه الا كباد وقال اذا بلغ المستور الى
كشف حاله اك فاحذر رده فانه قد أطلعك على سره مع بارئه حلى الرجال الادب (المأمون)
كان يقول مجلس النيبذ بساط بطوى باقضائه ومن قوله ان النفس لتل الراحة كما تل التعب
خف الله تأمن خالف نفسك تسترح (وقال يحيى بن خالد البرمكى) اذا أحببت انسانا بغير سبب
فارج خيره واذا أبغضت انسانا بغير سبب فتوق شره خسر الاصحاب من يدلك على الخير (وقال)
مثل الذى يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل أعمى بيده السراج يستضي به غيره وهولابراه (وقال)
انما راءك الانسان بقدر تصويرك لنفسك فان عز زهار وبيت عزيزة وان أهنتها رويت مهانة
وعد الكرم أزم من دين الغريم لكل امرئ أجل واكل زمان رجل احذروا من لا يرجى خيره
ولا يؤمن شره المسلم من سلم الناس من لسانه ويده المؤمن من أئتمنه الناس على أنفسهم وأموالهم
لايمان لمن لا أمانة له ويد الله مع الجماعة لا جباية الا بحماية الهدية مشتركة تهادوا تحابوا
القلوب تتشاهد ترك السر صدقة الحياء شعبة من الايمان اياك وما تعتذر منه مطلق الغنى ظلم
من غشنا فليس منا الوحدة خير من جليس السوء السعيد من وعظ بغيره البركة فى البكور
انصر أخاك ظالما أو مظلوما انتظر الفرج عبادة المرء على دين خاله المستشير معان السندشار
مؤمن لا خير فى بدن لا يأم اذا أتى كريم قوم فأكرموا الهدايا خير من اليد السفلى من مات
غريبا مات شهيدا (وذكر فى انات الخليل) فقال ظهورها حرز و بطونها كنز و ذ كر الغنم فقال
سمنها معاش و صوفها رياس (أبو بكر الصديق رضى الله عنه) ذل قوم أسندوا أمرهم الى امرأة
من كنم سره كان الخيار فى يده تأجروا الله بالصدقة ترجوا لا ترجون الارباك ولا تخافن الاذنباك
خير أوالك ما كفالك وخير اخوانك من واسالك (الحسن بن على عليهم السلام) خير المال ما وفى
به العرض (ابن مسعود رضى الله عنه) العلم أكثر من أن يحصى خذوا من كل شئ أحسنه أبوذر
رضى الله عنه كان الناس ثمرا بلا شوك فعادوا شوكا بلا ثمر الا الذين عديم الدين من كرمت عليه
نفسه هانت عليه الدنيا نعم المحدث الدفتر (كانت) ذرة عمر أهيب من سيف الجاج (بزرجهر) الدنيا
أشبه بطل الغمام وحلم النيام (وكان) يقول المالك للرعية كالروح للجسد وكالأرأس للبدن والقعود من
أخلاق النساء الخراف والقناعات من طبائع البهائم مثل التركى كالدر والمسك لا يشرفان ما لم يفارقا
معدنهما وموطنهما (وقال) لانيه كرسبور (يا أنحى) ان الشجاع محب الى عدوه والجبان مبغض حتى
الى أمه العمارة كالحياء والخراب كاللوت وبناء كل ملك على قدر همته أعقل الملوك أبصرهم بعواقب
الامور (كيكاوس) قال أحسن الاشياء وأطيها العافية ولولا مرارة البلاء ما وجدت حلوة الرخاء
(رستم بن زال) كان يقول الوفاء شربك الكرم والغدر شربك اللوم (وقال اسفنديار) ان
المولى اذا كاف عبده مالا بطيعة فقد أقام عذره فى مخالفة تعلو الاقدار بالافضل لا تطمع فى كل ما تسمع
من عتب على الدهر طال عتبه (وانظر) الى شيخ قد خضب فقال له ان كنت صبغت الشيب فكيف
تصبغ آثار الكبر (قال) رأيت اعرابيا يوصى آخر وهو يقول له اياك وخرق الغضب انه يحوج الى
ذل اعتذار وان أحضر الناس جوابا من لا يغضب أفضل المعروف ما لم يبتذل فيه الوجوه (قال)
أحمد بن الطيب كما عند بعض اخواننا فتكلم وأعجبه من نفسه البيان ومنا حسن الاستماع حتى أفرط
فصل البعض من حضر مل فقال اذا بارك الله فى الشئ لم يفن وقد جعل الله فى حديث أخيها البركة
(وقال) عبد الله بن شبرمة أنا وانت لا نتفق أنت لا تشتهى تسكت وأنا لا أشتهى أسمع وقيل له

بعد سیدی ایدا فغضب
وأمر بصفحها فصفت
وأقيمت على رجليها
وأعطيت العود فاحذته
وهي تبكي أشد بكاء فاندفعت
وغنت

يادار سلمى بنازج السند
من للثنايا ومسقط اللبد
لما رأيت الديار قد درست
أيقنت ان النعيم لم يعد
فرق لها الرشيد وأمر
باطلاقها فانهرفت وهي
تبكي (قالت) والله معذورة
في عدم غنائها وطول
بكاها وعنائها لان خالدا
البرمكي مولاها رجع الله
تعالى كان يتصدق عنها في
كل يوم من شهر رمضان
بالف دينار لانها كانت
لا تصومه مما أصابها من
العلة السكبكية فكانت
لا تضرب على الطعام الساعة
الواحدة (ووجد) على
حائط بخطها ماصورة
النبيك على أربعة أقسام
فالاول شهوة والثاني لذة
والثالث شفاء والرابع
داء وحر الى ابر من أحوج
من ابر الى حزين وكتبته دنانير
جارية البرامكة (نانها)
أقول من عجيب ما رأيت في
موافاة النساء ما حكاها أبو
الفرج الاصبهاني في كتاب
الانغانى ان هدية بن خشرم
لما أمر معاوية بقتله أرسل
الى امرأته في الليل وكان
يحبا فقال لها اتنى أجمع
بك وأودعك فاته في الليل
لباس طيب فنادىها وبكت
وبكى ثم كان بينهما ما كان

ما فيك عيب الا كثرة كلامك قال أقسمون صوابا أم لا قالوا بل صوابا (وكان) يقول الكلام كالدواء
ان أقالت منه نفع وان كثرت قتل (قال) على بن أبي طالب كرم الله وجهه لا تسبح بقدميك الى
من رالك دونه فتصغر في عينه واجعل انقطاعك عنه في مقابلة كبريائه فان عزة النفوس تضاهي جاء الملوك
فانت ان قبالت نصي رشدت وان خالفتني كنت كمن صير الماء العذب الى أصول الحنظل كلما
ازدادت يارزادت مرارة * لبعضهم لان تعداد السفلة وتغافل عنهم ونشغل بما هو أهم منهم فانك ان اريتهم
لم تنفع بتداركهم وان قاومتهم زلت الى مساوئهم (حكاية حسنة) عن عبدالله بن محمد بن أحمد
ابن موسى القاضي قال حضرت مجلس موسى بن اسحق القاضي بالرى فتقدمت اليه امرأة فادعى
وليها على زوجها بخمسمائة دينار مهرها فذكر الزوج فقال القاضي شهو ذلك قال قد أحضرتهم
فاستدعى بعض الشهود أن ينظر المرأة ليشير اليها في شهادته فقام الشاهد وقال للمرأة قومي فقتل
الزوج ماذا تقولون قال الوكيل ينظرون الى امرأتك وهي مسفرة لتصلح شهادتهم فقال الزوج
انى أشهد القاضي ان لها على هذا النهر الذي تدعيه ولا يسفر وجهها فردت المرأة وأخبرت
ما كان من زوجها فقالت المرأة فاني أشهد القاضي انى قد وهبت له المهر وأبرأته منه في الدنيا
والآخرة فقال القاضي تكتب هذه من مكارم الاخلاق * امرأة مرت بالجسر فرأت تحتها جعفر بن يحيى
مصلوبا فقالت انى أصبحت نهاية في البلاء لقد كنت غاية في الرخاء تنالوا بدكبرا عن كبر وأخذ
الفقر من أسرة ومنابر شرف ينقل كبرا عن كبر كالحج أنبوبا على أنبوب (قال الرشيد) لا سمعيل بن
صبح اياك والدلالة فانها تفسد الحرم ومنها أنى البرامكة * المأمون تحتل الملوك كل شئ الا ثلاثة افشاء
السرو القدح في الملك والتمعرض للحرم (المنتصر) لذة العفو أطيب من لذة التشفى وذلك ان لذة العفو يلحقها
حد العاقبة ولذة التشفى يلحقها ذم الذم (من قول المنصور لابنه المهدي) لا تذن من أمرا حتى تفكر
فيه فان فكرة العاقل مرآة تراه فيحبه وحسنه * ومرايا الوقص المخزومي وهو قاضى المدينة سكران
يتغنى فاشرف عليه وقال يا هذا شربت حراما وأيقظت نياما وغنيت خطا خذ عني وأصلح له الغناء
(وقال) ابن الماجشون انى لا سمع الكلام الملع ومالى الا قيص واحد فادفعه الى صاحبه واستكسى
الله عز وجل (وقال) رجل فى مجلس الاحنف بن قيس ما أبالى هجيت أم مدحت فقال له الاحنف
استرحت من حيث تعب الكرام المزاح يذهب الهيبة والوقار وليس لمن ومه به مقدار أوله حلاوة
وآخره عداوة لا تعدن وعدا ليس فى يديك وقاؤه وقالت الحكماء الحوادث النازلة نوعان أحدهما لاحيلة
فيه فدفعه بالصبر الدائم والاعراض عنه والثانى يمكن فيه الاحيلة فدفعه بالصبر عنه الى حين يعود
بالاحيلة فيه (وولى) عبدالله بن خالد بن القرشي قضاء البصرة فجعل يعيل مع أصدقائه وأصحابه ومعارفه
فقيل له أى رجل أنت لولا انك تحبى أصدقاءك فقال وما خير الصديق اذ لم يقطع لصديقه قطعة
من دينه ومات مجوسى وعليه دين فقال بعض غرمائه لولده لو بعث دارك وخففت بها عن والدك فقال
اذا أنا بعث دارى وقضيت بها عن أبى دينه فهل يدخل الجنة قال لا قال فدعه فى النار وأنا فى الدار
(وقيل) لابي الحارث حبر هل سبقت يوما أو تقدمت ببر ذونك هذا أحد اقال نعم مرة واحدة دخات أنا
وجاعة رقا لا المنفذه وكنت آخر القوم فلما رجعوا صرت أولهم وقطع على رجل الطريق فأتى صديقا
له فطاب منه ما يلبس فقال له صديقه ان فعلت فانا الذى قطع على اذا (وقالت) مغنية لابي العتاهية
هبلى خاتك اذ كرك به فقال اذ كركى بالمتع وخاصم علوا فقال له العلوى تخافنى وأنت تقول
اللهم صل على محمد وآله فقال انى أقول الطيبين الطاهرين ولست منهم ووعد ابن المنذر بغلا ولقيه
بعد ذلك على حمار فقال كيف أصبحت يا أبا العتاهية فقال على حمار أعزك الله قال العتاهية يجيئك البغل
وصار يوما الى باب صاعد بن مخلد فقيل له هو مشغول بالصلاة فقل لاسك جديد لذة وكان صاعد قبل
الوزارة نصرانيا ودعا حائلا ليعشيه فلم يدع شيا الا أكله فقال يا هذا دعوتك رجعة فتركتى رجعة

فلما أصبح أخرج من السجن
ومضى به ليقتل فالتفت
فرأى امرأته فأنشد

أقلى على الاوم وارعى لمن
رعى

ولا تجزعى مما أصاب فاجعا
ولا تنسكى ان فرق الدهر

بيننا

أنعم القفا والوجه ليس

بأزعا

فالتزوجة الى جزار

فأخذت شفرته فجذعت

أنفها بها وجاءته ندى

مجدوعة فقامت له أتخاف

أن يكون بعد هذا نكاح

فرس في قيوده وقال الآن

طاب الموت فلما أرادوا

قتله قال لاهله بلغنى ان

القتيل يعقل ساعة بعد

سقوط رأسه فان عقلت

فانا قابض رجلى وباسطها

ثلاثا ففعل ذلك حين قتل

وهذا من العجائب رحمه

الله تعالى (وحكى) أبو محمد

البطلينوسى فى شرح أبيات

الجل ان هدية كان قد قتل

زيادة بن زيد فدفعته فيه

أكبر قرش سبع ديات

فابى عبد الرحمن أخو زيادة

ان يقبلها وكان لزيادة

المقتول ابن لم يبلغ الحلم فقال

معاوية ابنه أولى بطلب

دمه فليسجن هدية حتى

يبلغ ابنه فربما رضى

بالدية فبس هدية سبع

سنين حتى بلغ المنصور

فعرض عليه قبول الدية

فابى الاقتل صاحبها فقتل

هدية كما قدمنا (نالتها)

حكى ان عليا بنت المهدي

سرق بعضهم قيصا فاعطاه ابنه ليبيعه فسرقت منه فلما رجع قال له أبوه بكم بعث القميص قال رأس
المال وزجه رجل بجسر بغداد على حمار فضرب بيده الى أذن الحمار وقال يا فتى قل للعمار الذى فوقك
يقول الطريق وقبض ثعالب على أرنب فضمه ضمة منككرة فقال له الارنب أنت لم تفعل هذا القوتك
ولكن اضعنى وقف كلب على قصاب فالح عليه بكثرة النج فقال له القصاب ان ذهبت والاضربت
رأسك بهذا الكرش فوقك الكلب ينتظر واشتغل القصاب فلما رأى الكلب شغله عنه قال
تضرب رأسى بشئ أو أمضى ووقع ثعالبان في شرك صائد فلما انتصف الليل قال أحدهما للآخر
يا أخى أين الملتقى قال فى الفرائين بعد ثلاثة أيام وبلغ ذئب عظما فنشب فى حلقه فجاء الى كركى
فجعل له أجرا على أن يخرج العظم بمنقاره فادخل الكركى رأسه فى فم الذئب وأخرج العظم
بمنقاره ثم قال له هات الاجرة قال له الذئب الست ترضى ان أدخلت رأسك فى فمى ثم أخر جثته
سالمًا حتى تطلب منى بعد ذلك أجرة وحضر اعرابي سفرة هشام بن عبد الملك فبينما هو يا كل اذ
تعلقت شعرة بلقمة الاعرابى فقال له هشام يا اعرابي نخ الشعرة عن لقمته قال وانك تلاحظنى
ملاحظة من يرى الشعرة فى اللقمة والله لا أكلت عندك أبداً وخرج وهو يقول

وللموت خير من زيارة باخل * يلاحظ أطراف الاكيل على عمد

وانتقل بعض الخلاء الى دار فلما تزأها وقف به سائل فقال له صنع الله لك ثم أتاه فان فقال مثل
ذلك ثم أتاه ثالث فقال له كذلك فالتفت الى ابنته وقال لها ما أكره السؤال فى هذا المكان فقالت
له يا أبت ما نسكت لهم بهذه الحكمة فلا تبالي كثروا أم قلوا قال الكندى قول لا يدفع البسلا
وقول نعم يزيل النعم (وقال) الاحنف بن قيس لابنته يا بنى تعلم الرد كما تعلم الاعطاء فلان تعلم
بنو نعيم ان عندك مائة ألف خير لك عندهم من أن تعطهم مائة ألف (وقال) آخر ما رأيت تبذرا
الا الى جنبه حق مضيع وأنى من بن رائدة باسارى فامر بقتلهم فقال له بعضهم أقتل
الاسارى عطاشا يا معن قال اسقوهم فلما اسقوا قال أقتل أضيافك يا معن نفلى سيولهم وأمر
المهدي بضرب عنق رجل فقام اليه ابن السمك وقال له هذا الرجل لا يجب عليه ضرب العنق
قال فما يجب عليه قال تغفو عنه فان كان أجرا كان لك وان كان وزرا كان على دونك نفلى
سيوله (وحكى) أن عبيد بن العاص كان يقول قبح الله المعروف اذا لم يكن ابتداء من غير مسألة
فما المعروف عوضا عن مسألة الرجل اذا بذل وجهه فقلبه خائف وفرائضه ترعد وجبينه يرشح
لا يدري أبرجج بنجج الطاب أم بسوء المنقلب (قال) سعيد اللهم ان كان للدنيا عندى قدر فلا
تجعل لى حظا فى الآخرة ومن جوده ما ذكر انه كان يسهر عنده كل ليلة جاعة الى أن ينقضى
حين من الليل فانصرف عنه القوم ليلة ورجل قاعد لم يقم فامر سعيد فاطنى الشمع ثم قال ما
حاجتك يا فتى فذكر ان عليه أربعين ألف درهم فأمر له بها وكان اطفأه الشمع فى الجود أبلغ
من عطائه (قال) النبي صلى الله عليه وسلم تحافوا عن ذنب الكرم فان الله يأخذ بيده كلما عثر
(وقيل) ضرب بعض الملوك رجلا فاجعه فقال له أصلحك الله اضربنى ضربا تقوى عليه فانه لا بد
من القصاص مذلة الاختبار تظهر جواهر الرجال ان لم تكن أسدا فى العزم ولا غزالا فى السبق
ولا تنقلب فى كد كد العبيد فكيف تنعم تنعم الاحرار (ارسطا طاليس) حركة الاقبال بطيئة
وحركة الادبار سريعة لان المقبل كالصاعد من مرقاة الى مرقاة والمدير كالمنقذوف من علو الى أسفل
(وقيل) اذا أقبل البخت باضت الدجاجة على الوند واذا أدبر انشق الهاون فى الشمس (قالوا) وعاش
آدم ألف سنة وولدت حواء أربعين بطنان فى كل بطن ذكر وأنثى فالولم قابيل ونوأمته أقبلوا ولم
بعث آدم حتى رأى من ولده وولد له أربعين ألفا وانقرض نسلهم غير نسل شيث ثم انقرض
النسل وبقي أولاد نوح وهم سام وحام ويافت فسام أبو العرب وحام أبو الزنج ويافت أبو الترك

والروم وبأجوج وماجوج من بني عم الترك (مدهش) الرجولية قوة مجبونة في طين الطبع
 والافنية راحة ولد السبع عز الزاهمة وابن الذئب غدار وكل الى طبعه عائد الجذ كله حركة
 والكسل كله سكوت ما يحل بالنعيم من لا يشقى أى من لا يتعب وما يحصل برد العيش البحر
 التعب ما العز الاتحت ثوب الكد على قدر الاجتهاد تعلو الرتب (وكان) في بني اسرائيل عابد عبد
 ربه سبعين سنة ثم تقدم له حاجة فلم تقض له فرجع الى غاره فقال لو علم الله أن في خيرا قضى
 حاجتي فبعث الله ملكا فقال له ان الله تعالى يقول لك لو ملك نفسك لى كان أحب الى من عبادة
 سبعين سنة وترى حاجتك فقد قضيتها بلوم نفسك (وذكر) في الخبر ان ابليس لعنه الله جاء الى
 موسى عليه السلام وهو يناجى ربه فالتصق به اعلمه يدرك منه بعض ما يريد فقال له ملك من
 الملائكة ويحك يا ماعون ماذا ترجو منه وهو يناجى ربه فقال ابليس أرجو منه ما رجوت من أبيه
 وهو في الجنة في جوار ربه فأغويته حتى أخرجه من الجنة فتدبر هذا الخبر العجيب الهائل فاذا
 كان اللعين لم يياس من يكلم ربه مع ماله عند الله من الكرامة والمنزلة الرفيعة والعصمة من الشيطان
 وجنوده فكيف يياس من يعصى الله في كل وقت وفي كل حين ولا ينتهى ولا يرجع عنها ولا
 يندم ولا يتوب منها (وقال) بعض الحكماء اذا كنت صيبا تلعب مع الصبيان واذا كنت شابا
 غفلت بالمالهى الفانية واذا كنت شيخا كنت ضعيفا فتى تعامل الله تعالى يا غافل فيمنبغى للعاقل
 أن يتفكر في أمر الموت فانهم يفتنون أن يؤذن لهم أن يصلوا ركعتين أو يؤذن لهم بأن يقولوا امرأة
 واحدة لاله الا الله أو يؤذن لهم في تسبيحة واحدة فلا يؤذن لهم ويتعجبون من الاحياء انهم
 يضيعون أيامهم في الغفلة يا أخى لاتضيع أيامك فان أيامك وأس مالك فاجتهد حتى تجمع من
 بضاعة الآخرة في وقت الكساد ليوم العز فانك لاتقدر على طلبها في ذلك اليوم فتسأل الله تعالى
 أن يوفقنا للاستعداد ليوم الحاجة ولا يجعلنا من النادمين الذين يطلبون الرجوع ويسهل الله
 علينا شدة القبر وعلى جميع المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين ثم ان ذلك يسير على من يسره الله
 عليه وعلى العبد الاجتهاد وعلى الله تعالى الهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
 سبلنا واذا كان العبد الضعيف يقوم بما عليه فما ظنك بالرب القديم الغنى الكريم الرحيم لما
 صفت خلوات الدجى نودى اذن الوصول اقم فلانا وانم فلانا خرجت بالاسماء الجرائد وفاء الاحباب
 بالفوائد (قال) ابراهيم بن أدهم رحمة الله عليه صحبت أكثر رجال الله تعالى في جبل لبنان فكانوا
 يوصوننى اذا رجعت لاهل الدنيا فعنهم وقل من يكثر الاكل لا يجد لذة العبادة ومن أكثر النوم
 لا يجد في عمره بركة ومن طلب رضا الناس فلا ينتظر رضا الرب ومن أكثر فضول الكلام والغيبة
 فلا يخرج من الدنيا على دين الاسلام (منهاج العابدين) ولقد رويننا في الاخبار ان نبيا من
 الانبياء صلوات الله عليهم شكا بعض ماله من المكروه الى الله سبحانه فأوحى الله تعالى اليه
 أتشكونى ولست باهل ذم ولا شكوى ~~هكذا~~ بدا شقاؤك في علم الغيب فلم تسخط قضائى عليك
 أتريد أن اغير الدنيا لأجلك وابدل الاوح المحفوظ بسببك فأقضى ما تريد دون ما أريد ويكون ما تحب
 دون ما أحب فبعزتي حلفت لئن تجلج هذا في صدرك مرة أخرى لاسلبنك نور النبوة ولا وردنك
 النار ولا أبالى فليسمع العاقل هذه السياسة العظيمة والوعيد الهائل مع أنبيائه وأصفياه صلوات الله
 عليهم فكيف مع غيرهم ثم استمع ما يقول لئن تجلج هذا في صدرك مرة أخرى فهذا في حديث النفس
 وتردد القلب فكيف بمن يصرخ ويستغيث ويشكو وينادى بالويل والصرخ من ربه على رفس
 الملاء وهذا ان سخط مرة فكيف بمن هو بالسخط على الله جميع عمره وهذا لمن شكاليه فكيف بمن
 شك الى غيره نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونسأله أن يعفو عنا ويغفر لنا سوء
 ذنوبنا ويصلحنا بحسن ظنره انه أرحم الراحمين (الاصمعي) دخلت على الخليل وهو جالس على حصير

كانت من أجل الناس
 وأخذتهم بقول الشعر
 الجيد وتصوغ اللحن
 الحسنة وكانت لا تغنى ولا
 تشرب الا اذا كانت معترلة
 للصلاة فاذا ظهرت أقبلت
 على الصلاة وقراءة القرآن
 وكانت تقول ما حرم الله
 شيئا الا وجعل فيها حل
 بدلا منه فبأى شئ يحج
 عاصيه وكانت تهوى خادما
 من خدام الرشيد اسمهم
 طل خلف علمها الرشيدان
 لا تسلمه ولا تسمى باسمه
 فامتثلت أمره في ذلك مدة
 فاطلع الرشيد عليها يوما
 وهى تتلو آخر سورة البقرة
 فلما بلغت الى قوله تعالى
 فان لم يصهاوا بيل وأرادت
 ان تقول فطل فقالت فالذى
 نهانا عنه أمير المؤمنين
 فدخل الرشيد فقبل رأسها
 وعجب من حسن وفائها
 وقال قد وهبت لك طلاولا
 أمتعك بعدها من شئ
 تريدنه (رابعها) قال أبو
 الفرج الاصفهاني كانت
 عنان مولدة من مولدات
 الهمامة وبها نشأت وناديت
 واشترها النطاق ورباها
 وكانت ملحمة الشعر سريرة
 البديهة تجارى فحول
 الشعراء وتعارضهم فتتصف
 منهم دخل عنها أبو نواس
 يوما فحدث ساعة ثم قال
 لها قد قلت أبيتا قالت
 هات فقال
 ان لى اراخبيتا
 لونه يحكى السكميتا
 لورأى في الجوصيدا

لنراحتي يموتا

أورأى في السقف دبرا

لتحول عنك يموتا

أورأه جوف بحر

خلته قد صار حوتا

(فما لبث ان قالت)

زواجوا هذا بالف

وأظن الالف قوتا

انني أخشى عليه

داه سوء ان يموتا

بادروا ما حل بالمس

كبن خوفا ان يفوتا

قبل ان ينتكس الدا

فلا يأتى فيوتي

(خامسها) حكى ان السلطان

ملك شاه السلجوقي أحضر

اليه مغنية فاجعته واستطاب

غناءها فهم بها فقالت

يا سلطان انى أغار على هذا

الوجه الملمع الجميل ان

يعذب بالنار وان الحلال

أيسر وبينه وبين الحرام

كامة فقال صدقت فاستدعى

بالقاضي والعدول وتزوجها

فأقامت في عهته حتى

مات رحمه الله (سادسها)

حكى ان هرون الرشيد

حلف في وقت انه من أهل

الجنة فاستفتى العلماء فلم

يقره أحدانه من أهلها

فقبل له عن ابن السمال

القاضي الكوفي فاستحضر

وسأله فقال هل قدر مولانا

أمير المؤمنين على معصية

فتركتها خوفا من الله تعالى

فقال نعم كان لبعض الزامى

جارية فهو يتهاوننا اذ ذلك

شاب ثم انى طفرت بهامرة

وعزمت على ارتكاب

الفاحشة منها ثم انى فكرت

صغير فاشار الى بالجلوس فقلت أضييق عليك فقال مه ان الدنيا بأسرها لا تنفع متباعدن وان شبرا
في شبر يسع متحابين (المأمون) الاخوان على ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة
كالدواء لا يحتاج اليه الا لاجابين وطبقة كالداء لا يحتاج اليه أبدا (المعتز بالله)

ان الصديق له حقوق جاوزت * حق القرابة لانساب الاقرب

(قس بن ساعدة) تقاربوا بالمودة * ولاتوا بكموا بالقرابة * لا يباع الصديق بالالوف بالالوف (قيل)
لخالد بن صفوان أى اخوانك أحب اليك قال الذى يسد خلى ويغفر زلى ويقبل على (محمد بن
واسع) ان القلب اذا أقبل الى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين اليه (قيل) لرجل مالذة الدنيا قال
تواصل بعد اهتجار * وتضاف بعد اعتذار * (قيل) باع أبو الجهم العدوى داره بمائة ألف درهم
ثم قال فبكم تشترون جوار سعيد بن العاص قالوا هل يشتري جوار قط قال ردوا على دارى وخذوا
مالكم ما أدع جوار رجلى ان قعدت - آل عنى * وان رآنى رجب بى وان غبت - حظنى * وان
شهدت قربى * وان سألته قضى حاجتى * وان لم أسأله بدأنى وان تابتنى جانحة فرج عنى * فباع ذلك
سعيدا فبعث اليه مائة ألف درهم (النبي صلى الله عليه وسلم) ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه
ألا ترى ان آدم كان في الجنة في عيش رغد فانخرج منها الى الدنيا بالامعية التي كانت منه (موسى عليه
السلام) قال في مناجاته يارب لم تر زق الا حق وتحرم العاقل فقال ليعلم العاقل أنه ليس في الرزق
حيله (قالت) ام الاسكندر في دعائه له رزقك الله حظا تخدمك به ذو والعقول * ولا رزقك عقلا
تخدم به ذوى الحظوظ (أبو العتاهية) بعمر بيت بخراب بيت * يعيش حتى يتراث ميت * (أنس)
رضى الله عنه كانت ناقة رسول الله العضاء لانسبق فجاء اعرابي على فعوده فسببها فاستد على
الصحابه فقال عليه الصلاة والسلام ان حقا على الله أن لا يرفع شيأ من هذه الدنيا الا وضعه (أنس)
رضى الله عنه ما من يوم وليلة ولا شهر ولا سنة الا والذي قبله خبر منه سمعت ذلك من نبيكم شعر
رب يوم بكيت فيه فلما * صرت في غيره بكيت عليه

(عن) عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سألت من أنحى
جبريل أنزل بعدى الى الدنيا قال نعم أنزل عشر مرات وأرفع جواهر الارض قلت وما ترفع منها قال
في المرة الاولى أرفع البركة من الارض وفي الثانية أرفع الشفقة من قلوب العباد وفي الثالثة أرفع
الحياء من النساء وفي الرابعة أرفع العدل من أولى الامر وفي الخامسة أرفع المحبة من قلوب الخلائق ليعود
بعضهم أعداء بعض وفي السادسة أرفع الصبر من الفقراء وفي السابعة أرفع السخاوة من الاغنياء وفي
الثامنة أرفع العلم من العلماء وفي التاسعة أرفع القرآن من المسحائف ومن قلوب القراء وفي العاشرة
أرفع الايمان من قلوب أهل الايمان نعوذ بالله من ذلك الزمان صدق رسول الله (وقال) النبي صلى الله عليه
وسلم أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران انى وضعت أربعة في أربعة مواضع والناس يطلبونها في غيرها
فكيف يجدونها انى وضعت العز والمرتبة في التقوى والناس يطلبون أبواب السلاطين وانى وضعت
رضائى في كراهة أنفسهم والناس يطلبون في راحة أنفسهم وانى وضعت الراحة والسرو في الجنة
والناس يطلبون في الدنيا كيف يجدون والله الهادى (قال) على كرم الله وجهه الظالم على مدرجة
من العقوبة وان طالت مدته والظالم موقوف على النصرة وان عظمت محبته ولا مهاد غايات
وللا آجال نهايات وسيعلم الذين ظلموا أى مغتلب ينقلبون (وذكر) عن كعب أنه قال من قال ليلة
القدر لاله الا الله صادقا من قلبه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه برأحة ونجاة من النار بواحدة
وأدخله الجنة بواحدة فقلنا لكعب الاحبار يا أبا اسحق صادقا قال وهل يقول لاله الا الله الا كل
صادق والذي نفسى بيده ان ليلة القدر لثقليلة على المنافق فكأنما على ظهره جبل * قوله لاله الا
الله لها أربعة عشر معنى الاول لا خالق ولا زارق سواه ولا محي ولا يميت سواه ولا معطى ولا مانع سواه

في النار وهو لها وان الزنا

من الكبائر فاشهفت من ذلك وكففت عن الجارية بخافة من الله تعالى فقال له ابن السمالك أ بشر يا أمير المؤمنين فانك من أهل الجنة فقال هرون الرشيد ومن أين لك ذلك فقال من قوله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فسر هرون بذلك (سابعها) كانت متيم الهاشمية من أحسن الناس وجهاً وغناء وأدبا من مولدات البصرة فاشترها علي بن هاشم وحظيت عنده فاتفق أنها غضبت عليه في وقت وتغادت في غضبها فاسترضاه فلم ترض فكتب اليها الادلال يدعو الى المال ورب هجر دعا الى صبر وانما ممي لقلب قلبها لتقبله وقد صدق عندي العباس بن الاحنف حيث قال

ما رأني الا سأهجر من لبي
س يراني أقوى على الهجران
ملني واثقا بحسن اخاء
ما أضر الوفاء بالانسان
فلما قرأت الرقعة خرجت اليه من وقتها ورضيت
(وكتب) الوزير عامر الى هند المغربية يستدعيها الى مجلس أنس بعد قطيعة كانت منها
يا هند هل لك في زيارة فتية
تبتوا المحارم غير شرب
السائل

ولا معز ولا مذل سواء ولا نافع ولا ضار سواء ولا هادي ولا مضل سواء ولا مبدئ ولا معيد سواء من لم يعرف هذه الاربعة عشر فهو كافر

(فصل) في صلاة يوم السابع عشر من رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذ جاء نصر الله مرة والمعوذتين مرة مرة ثم يسلم ويقرأ قل هو الله أحد اثني عشر مرة رفع الله عنه شر أهل الارض من الجن والانس والشیاطين وبعث الله اليه بكل حرف قرأه من القرآن فيها ملائكة يكتبون له الحسنات ويحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات وان مات بعد ما صلى هذه الصلاة مات مغفوراً له

(فصل) في صلاة ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى تلك الليلة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وتبارك الذي بيده الملك مرة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة ويس مرة وفي الركعة الثالثة والرابعة فاتحة الكتاب مرة مرة وقل هو الله أحد خمس وعشرين مرة فاذا فرغ من صلاته رفع يديه الى السماء ويسأل حاجته يقضى الله حاجته ويعتقه من النار يوم القيامة وأعطاه نورا ويدخله الجنة بغير حساب وله عند الله مزيد اللهم ارزقنا جنتك يا كريم (رأيت) خدمة الوقف المبارك ليلة سبع وعشرين من رمضان يحرم بعد صلاة العشاء يقول نويت الاحرام بتلاوة هذه الاسماء المباركة وهي يا عزير يا معز يا حي يا قيوم يا كريم يا وهاب يا ذا الطول تقول ذلك ألفاً ومائة وأحدى عشرة مرة ثم تقول هذين الاسمين يا شليل يا دهور يا بل أجب بحق سارا سارا رأيت نارا كاني نور على نور أجب بحق قسم هذا الاسم الاعظم بعزة عزير مكن وهو على كل شيء قدير فان قولوا قل حسبي الله لا اله الا هو الآية انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسجوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ثم تسجد ولا تلبث في سجودك وتسلم على اليمين السلام على الملائكة الكرام وعلى اليسار كذلك فبذلك تصبح مخدوما (مناجاة هروزة بقدر از فرائض) الهى لارب لى سوال فادعوه ولا اله غيرك فارجوه أنت الرب وأنا العبد الرب يعفو والعبد يخفى فان كانت دعوتى صادقة و يقينى لك صادقا فاعننى يا غياث المستغيثين وارحمنى يا أرحم الراحمين (ولمن) غلبه أمر واستصعب عليه حسبي الله ونعم الوكيل قضاء الله تعالى وقدره وما شاء صنع اللهم لاسهل الاما جعلته سهلا وأن تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم بك استعين وبك استعير أنت كل اللهم ذلل لى صعوبة أمرى وسهل على مشقة وارزقنى من الخير أكثر مما أطلب واحرزنى من الشر ما أخاف واحذر

(باب) فيما يقال عند الصباح والمساء اللهم أنت ربى لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم انى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير الله لا اله الا هو ويقرأ آية الكرسي بعده (هذه الاوراد منقولة من كتاب الاذكار للنووى وجرى بها) من قرأ كل صباح أربع مرات اعتق الله رقبته من النار اللهم انى أصبحت أشهدك وأشهد حلة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا اله الا أنت وأن محمدا عبداً ورسولاً * أنك شئت دست راست ودست جب يديك فروى كبيرد جناحيه بيست جرك يا شهوده باركوكيد أصبحت فى جوار الله وتبارك منى كويد يا على أفركنى من مجربات الاذكار رضيت بالله تعالى ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا (دعاء آخر) يا جليل السر اذا أحاط البلاء يا مسبل السر من عنان السماء بحق سدره المنتهى

١ كفى سر من أمر فينا ونهى ان أقبلوا على فردهم وان جاروا على فهدهم وأنت ربى وربهم ورب
الخلايق كلهم فسيكفيهم الله وهو السميع العليم (وكان) أ كندعائه عليه الصلاة والسلام يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك (دعاء يحيى بن معاذ) اللهم لا تجعلنا ممن يدعو اليك بالابدان ويهرب منك
بالقلوب يا كرم الاشياء علينا لا تجعلنا هون الاشياء عليك (دعاء مبارك) يا كافي يا كافي يا كافي يا من هو في
عرشه مكتفى زدني قوة في ضعفى وبارك لى فيما قبله كفى وا كفى شر أعدائى وا كفى شر عدول خلقى
ان أقبلوا على فردهم وان بغوا فهدهم أنت أقوى منى ومنهم وأنت ربى وربهم ورب العباد كلهم سبحانه
قدوس رب الملائكة والروح رب اغفر وارحم وأنت أرحم الراحمين برحمتك يا كريم (دعاء العابد)
يا مسخر ما فى الارض خلّقه يا جارى الفلك فى البحر يا ممسك السماء أن تقع على الارض الا
بأذنه انك بالناس لرؤف رحيم مخزلى كذا وكذا (دعاء آخر) اللهم ضاقت الاسباب الاعلى لك
وانقطع الرجاء الا منك وانسدت الطرق الا اليك وناب الامل الا فيك اللهم اجعل لى من كل ضيق
فرجا ومن كل هم مخرجا يا كاشف الضر يقولها سبع مرات اللهم عجل فرجى يقولها سبع مرات
(ورد في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بين العبد وبين الجنة مائتا ألف هول
أهون من الموت وتسعون ألف ضربة بالسيف أهون من جذبة من جذبات الموت فن قرأ هذه
العشر كلمات كفاه الله من تلك الاحوال كلها بغضله ورحمته بسم الله الرحمن الرحيم أعددت لكل هول
فى الدنيا والآخرة لا اله الا الله محمد رسول الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل
شدة ورخاء الشكر لله ولكل ذنب استغفر الله ولكل أعجوبة سبحان الله ولكل ضيق حسبي الله ولكل
مصيبة ان الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل طاعة ومعية لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(دعاء الايمان) يا قديم الاحسان أحسن علينا باحسانك القديم يا دائم المعروف يا ختم لنا بالخير واسترنا
بسترِكَ الجليل وعفوك العظيم ومنك القديم يا من لا يموت أبدا ارحم من يموت غدا برحمتك يا أرحم الراحمين
(دعاء آخر) يا رقيب يا نجباء يا بداء يا أوتاد يا غوث يا قطب أغنيونى وأعينيونى وانصرونى وارحونى
فى أمورى كلها بحمزة محمد صلى الله عليه وسلم يا الله يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد ويا من يحيى العظام وهى رميم وهو كدل بغلق أسداسه أوج كره أيده بطاير وبوطا
وربطنا يا كنعبدواياك نستعين ألا الى الله نصير الامور صم بكم عى فهم لا يتكلمون * (فائدة) *
هذا السر كالترس للشحيم ما بلغ هذا الذكر أحد ووصل اليه سوء ولا مكر وه وهو هذه الاسماء
الحليم العظيم التواب الرحيم الرؤف اللطيف الخبير (صفة) ب ه ت ه و ن ص ر ه ع ل
ى ا ل خ ص م تقول هذه الكلمات عند ا ل م خ ا ص م ه ن ت رى د صم بكم لا يتكلمون
الامن اذن له الرحمن وقال صوابا أم ابرموا أمرا فانما بمرمون (باب) تحويطة وحفيظة تقرأ سورة
القلق سبع مرات وسورة الم تر كيف ثلاث مرات وتستعيز من شر ما تذكره وتسميه كذا قاله
الشاذلى رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى أعوذ بك من الكفر فى النزاع ومن الفقر
فى الشيب ومن المرض فى السفر ومن الجهل فى الاسلام ومن المفاجأة فى الصحة برحمتك يا أرحم
الراحمين (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم ابراهيم خليل الله ابراهيم محمد ابراهيم أدهم ابراهيم
خواص (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم اث تث اث لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم سلام قولاً من رب رحيم سلام على نوح فى العالمين سلام
على ابراهيم سلام على موسى وهارون سلام على آل ياسين سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
سلام هى حتى مطلع الفجر (دعاء الفرج) اللهم انى أسألك يا قريب الفرج يا رب الفرج يا اله
الفرج وسهل الطلب ارفع النقم يا ذا الجلال والاكرام فرج عني وسهل على بحق هذه الاسماء

المعاشرة وجل الفوائد التي
تصلح للديار والآخرة وغير
ذلك فمن أول قصة يوسف
عليه السلام مارواه وهب
رضي الله عنه ان يوسف
عليه الصلاة والسلام رأى
وهو ابن سبع سنين ان
أحد عشر غصنا كانت
مركوزة في الأرض كهيئة
الدائرة واذا بغصن وثب
عليها حتى اقتلعها وغلبها
فوصف ذلك لآبيه فقال
اياك ان تذكر هذا لاختوتك
ثم رأى وهو ابن اثني
عشرة سنة ان أحد عشر
كوكبا والشمس والقمر
يسجدون له فقصها على
آبيه فقال لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك
كيدا أي يحتالون على
هلاكك لانهم يعلمون
تأويلها فحسدوك وكان
يعقوب عليه السلام يؤثر
يوسف بزيادة المحبة والشفقة
على اخوته لما يرى فيه من
النجابة وكانت اخوته
يحسدونه على ذلك فلما
بلغتهم الرؤيا تزايد حسدهم
له حتى قالوا ليوسف وأخوه
أحب الى آيينا منا ونحن
عصبة أي جماعة وكانوا أحد
عشر سبعة منهم من لبابنة
ليان خال يعقوب وأربعة
من سمر من اقترسوا يوسف
أو اطرحوه أرضا يخل
لكم وجه أبيكم وتكونوا
من بعده قوماصالحين
تائبين لله تعالى مما جئتم
عليه فلما ذهبوا وأجمعوا

العظام وبحق شرفها يارب يارب لك الحمد واليك المسمى وأنت المستعان والله على كل
شيء قدير يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث اصلي على شأني كله ولا تسكني الى نفسي طرفة عين ولا الى أحد
من الناس برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر) الحمد لله الذي نور قاي بنور الهداية وجعلني من
المؤمنين ولم يجعلني ضالا الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم يجعل
رزقي في يد غيري الحمد لله الذي ستر عيوبى اللهم ربى لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
ملكائك جدا طيبا مباركا ترضى به عنا وأنت راض عنا يا رب العالمين (دعاء آخر) اللهم ان العلم
عندك وهو محبوب عني ولا أعلم شيئا اختاره لنفسى فكن المختارلى وقد فوضت اليك أمري
ورجوتك لفاقنى وفقرى فارشدنى الى أحب الاعمال اليك وأرضاها عندك وأكرها خيرا وأجدها
عاقبة فانك تفعل ما تريد وتحكم ما تشاء وأنت على كل شيء قدير (ومن دعاء أمير المؤمنين على) كرم
الله وجهه وأرضاه عند الشدائد والحن بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وأسألت نفسى الى الله
ووجهه وجهى الله وما توفيقي الا بالله وان الفضل بيد الله وان الهدى هدى الله وان الامر كله لله
وان مردنا الى الله وما الحكم الا الله وما بنا من نعمة فمن الله ولا يأتى بالخير الا الله ولا يصرف الشر الا الله
وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ولا عاصم اليوم من أمر الله ونعم القادراته ونعم المولى الله ونعم النصير الله
ولا يغفر الذنوب الا الله أعددت لكل حركة بسم الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل حسنة المنة لله ولكل
سنة أستغفر الله ولكل شدة استعنت بالله ولكل مصيبة اتانته ولا حول ولا قوة الا بالله واستهدى الله
واستكنى الله واستعين بالله وأستغفر الله واستظهر بالله واعتصم بحبل الله وأومن بالله وأتوكل على الله
بسم الله اعتمدت وبالله تحصنت وعلى الله الحى الذى لا يموت توكلت ورميت من يؤذيني ويؤذى المؤمنين
بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اغفر لى ما سبق من الذنوب واعصمى فيما بقى من الاجل فان
الخير كله بيدك وأنت بنار ورف رحيم اللهم وفقنا لطاعتك واتمم تقصيرنا وتقبل منا يا ذا الجلال والاكرام
(دعاء لدفع البليات والآفات) بسم الله وبالله والى الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم انى
وجهت وجهى اليك أسألت نفسى اليك الخات ظهري اليك فوضت أمري اليك اللهم صل على محمد وآله
احفظنى بحفظ الايمان ومعتنى بحولك وقوتك وعصمتك فانه لا حول ولا قوة الا بك يا أرحم الراحمين (وعن
الحسن) قال كنا جلوسا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رجل فقال له ادرك دارك
فقد احترقت فقال ما احترقت دارى فذهب ثم جاء فقيل له أدرك دارك فقد احترقت فقال لا والله
ما احترقت دارى فقيل له يقال لك قد احترقت دارك فحلف بالله ما احترقت فقال انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح ان ربي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أشهد ان الله على كل شيء قدير وان
الله قدأطاع بكل شىء علما أعوذ بالله الذى عسك السماء أن تقع على الأرض الا باذنه من شر كل دابة
ربى آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم يرو مثذ فى نفسه ولا أهله ولا ماله شيئا يكرهه وقد قلنا
اليوم (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال بعد صلاة مكتوبة أشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا وراشاهدا ونحن له مسلمون ثلاث مرات أتى يوم القيامة منكر وذكير
فيه ولان مامات هذا (دعاء أنس بن مالك رضي الله عنه) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله خير الاسماء بسم الله
رب الأرض ورب السماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم
بسم الله آمنت وعلى الله توكلت بسم الله على نفسى ودينى بسم الله على أهلى ومالى بسم الله على
ما أعطانى ربي الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا الله أكبر الله أكبر الله أكبر وأجل وأعز مما
أخاف وأحذر عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم انى أعوذ بك من شر كل شيطان مرید وجبار
عني يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلمات شريفات ماشاء الله ماشاء

ان يجعلوه في غيابة الجب
 قيل هو بنوعه على ثلاثة
 فراض من منزل بعقوب
 عليه السلام وأوحينا اليه
 قيل أوحى الله تعالى اليه
 في الصغر كما أوحى الى يحيى
 وعن الحسن كان له سبع
 عشرة سنة لتبنيهم بامرهم
 هذا وهم لا يشعرون انك
 يوسف اعلو شأنك وكبرياء
 سلطانك وبعد حالك عن
 اذهانهم اطول المدة المبدلة
 للهيئات والاشكال وذلك
 معنى قوله تعالى فدخلوا
 عليه فعرفهم وهم وهم له
 منكرون (وكان) دعائه
 حين اقوه في الجب بالقنه
 جبريل عليه السلام حين
 هبط اليه واقعه على
 الصخرة سالما لم يضره شئ
 على ما حكاه التلعي اللهم
 يا مؤنس كل غريب
 يا محب كل وحيد يا ملجأ
 كل خائف يا كاشف كل
 كرب يا عالم كل نجوى
 يا منتهى كل شكوى يا حاضر
 كل الماياحي يا قيوم أسألك
 ان تغفر رحماك في قلبي
 حتى لا يكون لي شغل غيرك
 وان تجعل لي من أمري
 فرجا ونجرا جانك على كل
 شئ قد قدر فلما رجعوا الى
 أبيهم بعد انقضاء يوسف في
 الجب قالوا يا أبانا انا ذهبنا
 نستبق أى نترامى وتركنا
 يوسف عند متاعنا أى عند
 ثيابنا فاكله الذئب وما أنت
 بمؤمن لنا أى مصدق لنا
 أى لسوء ظنك بنا وشدة
 محبتك ليوسف ولو كنا

الله ماشاء الله لا يأتى بالخير الا الله ماشاء الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله ماشاء الله
 ماشاء الله ماشاء الله كل نعمة من الله ماشاء الله ماشاء الله ماشاء الله نعم القادر الله ماشاء الله
 ماشاء الله ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (دعاء آخر) نفع الله به بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم انى أستغفرك واستنصرك على نفسى المسولة الامارة بالسوء وعلى الشيطان الرجيم وعلى كل
 ذى شرفانى لا أستغنى عن كرامتك ولا أستقل بنفسي دون ولايتك ولا حول ولا قوة عليهم الا بك اللهم
 كن لي وليا وناصرا وحافظا ومعينا في جميع أمورى في دينى ودنياى ومعاشى وعاقبة أمري اللهم
 احفظنى في الدنيا والآخرة وفي حياتى وفي مماتى وبوم الساعرة انك على كل شئ قدير وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ووجدت) على وجه التأليف المسمى بالامعة النورانية هذا
 الكلام بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله رب العظمة والكبرياء والجلود والبهاء والنور والسناء
 بسم الله الذى تدكدكت من مخافته صم الصخور الصلاب وخضعت لعزته رؤس الاسباب وجاءت
 بقدرته حروف أظهرت آثار الحب المحجوب شلقسا عجلابه ايهو فان أردتها تحل العقد ففكرها
 واتل بعدها آخريس اخضع لي رقاب خلقت أجعين سبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه
 ترجعون سبحان نور النور الذى تدكدكت منه السواعق وارتجت من هيبة الهوىة وسجدت له
 الاملاك سبوح قدوس كان قبل الدهور رب الملائكة والروح وان أردتها لامن الخائف ففكرها
 واتل بعدها وجهنا من بين أيديهم الآية * أنس بن مالك رضى الله عنه لما دخل على الحجاج روى
 عمر بن أبان انه قال أرسلنى الحجاج فى طلب أنس بن مالك رضى الله عنه ومعى فرسان ورجال فأتيت
 فتقدمت اليه نذرا فى السر فاتيت فاذ هو قاعد على بابة قد مد رجليه فقلت له أجب الامير فقال
 من الامير فقلت له الحجاج بن يوسف فقال أذله الله تعالى هذا صاحبك قد طغى وبغى وخالف
 الكتاب والسنة فالتة تعالى ينتقم منه فقلت له اقصر الخطبة واجب فقام معنا فلما دخل على الحجاج
 وقال له أنت أنس بن مالك فقال نعم قال أنت الذى تسبنا وتدع علينا قال نعم وذلك واجب على
 وعلى كل مسلم لانك عدو الله وعدو الاسلام نعر أعداء الله ونذل أوليائه فقال له الحجاج أنت ترى لم
 دعوتك قال لا قال أريد قتلك شر قتلة فقال أنس بن مالك لو عرفت صحة ذلك لعبدتك من دون الله
 تعالى وشككت فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه علمنى دعاء وقال كل من دعا به فى كل
 صباح لم يقدر أحد على أذيته ولم يكن لاحد عليه سبيل وقد دعوت به صباحى هذا قال الحجاج أريد
 أن تعلمنى هذا الدعاء قال معاذ الله أن أعلمه أحدا مادمت حيا فقال خلوا سبيله فلما خرج قال له الحجاج
 أصح الله الامير تكون فى طلبه منذ كذا وكذا حتى أصبته خليت سبيله قال والله لقد رأيت على كتفيه
 أسدين كما كانتهم به ان الى فكيف لو فعلت به شيئا ثم ان أنس بن مالك رضى الله عنه لما حضرته الوفاة علمه
 ابنه وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء
 بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء اذى بسم الله افتتحت وبالله ختمت وبه آمنت
 بسم الله أصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على قلبى ونفسى بسم الله على عقلى وذهنى بسم الله على أهلى
 ومالى بسم الله على ما أخطأتى ربي بسم الله الشافى بسم الله المعافى بسم الله الوافى بسم الله الذى لا يضر
 مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم هو الله الله الله الله ربى لا أشرك به شيئا
 الله أكبر الله أكبر الله أكبر وأعز وأجل مما أخاف وأحذر وأسألك اللهم بخبرك من
 خبرك الذى لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم انى أعوذ بك من شر نفسى ومن
 شر كل سلطان ومن شر كل شيطان مرید ومن شر كل جبار عنيد ومن شر كل قضاء سوء ومن شر كل دابة
 أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وأنت على كل شئ حفيظ ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو
 يتولى الصالحين اللهم انى أستجيرك واحجب بك من شر كل شئ خلقته واحرس بك من جميع خلقك وكل

فترافع الناس في ثمنه حتى
بلغ وزنه ذهباً وزنه فضة
وزنه مسكاً وحريراً كان
وزنه أربع مائة قرطيل
فابتاعه قطيفر بهذا الثمن
وكان قطيفر عزيز مصر
وكان على خزائنها والملك
يومئذ نصر الريان بن الوليد
ابن ثوران من العمالة
قال وهب وأقام يوسف في
دار العزيز سبع سنين حتى
بلغ وراودته التي هو في
بينهما عن نفسه ليواقعها
وغلقت الابواب وكانت
سبعة أبواب وقالت هيت
لك (وفي هيت) سبعة أقوال
للمفسرين ومعناها على
قول بعضهم تعال وقال
الكسائي هي لغة لاهل
حوران وقعت لاهل الحجاز
قال أبو عبيدة سألت شيخنا
عالمنا من أهل حوران
فقال انها لغتهم وقيل
معناها بالقبطية هلم فقال
يوسف معاذ الله أي استجير
بالله وأعوذ به بمساعدة وتبني
اليه انه ربي أي زوجك
قطيفر سيدي أحسن
منواي أي منزلي فلا أخونه
في أهله ولقد همت به وهم
بهم لولا ان رأي برهان ربه
(قال) أهل الحقائق اللهم
همانهم مقيم ثابت وهو
اذا كان معه عزم وقوة
ونية وعقد مثل هم امرأة
العزيز والعبد مؤاخذه
وهم عارض وارد لا ثبوت
له وهو الخطرة وحديث
النفس من غير اختيار
ولا عزم مثل هم يوسف

يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ان تالطف بي وتنصرني
على أعدائي انك على كل شيء قدير (دعاء آخر) يا من لا تخاف الميعاد ولا تفزع عبدك بين الأعداء
والأضداد (دعاء آخر) يا من يرى ولا يرى وهو بالنظر الاعلى فرج عني ما ترى (لتيسير الخواص)
يا مودع الأنوار في قلوب عباده الأبرار يا سميع يا قريب يا مبين وبقراً الآية وعنده مفاخ الغيب
لا يعلمها الا هو الى مبين (وهذا الاسم يختفي به من الغالة) بحفظك احفظني يا حفيظ يا غوث يا معيث
يا مستغاث (لانتقام عدو) يدعوه عليه كل يوم وكل ليلة تقرأ ٣١٤ يا شديد يا قاهر يا منتقم يا ذا البطش
(دعاء آخر) اللهم أنت قيوم قادر قد برقهار قريب من علينا بخير قضائك وقدرك واصرف عنا شر
جميع خلقك القاهر الغالب المانع الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العايم برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء الغنم) اللهم يا كاشفاً عما همهمه وباراداً موسى الى أمه وزاندا
الحضر في علمه ويا مفرجاً عن ذي النون عنه ا كفى شر من يريد ضري كفاية سمواوية علوية باذنك
يا الله فسيكفيهم الله وهو السميع العليم (دعاء لمن يقع في مضيق) فادعاه عبد وهو في مضيق
الانجاء الله تعالى من الضيق يا حي الحقيق يا ركني الوثيق يا رجلي للضيق يا رب البيت العتيق
يا الهى على التحقيق نجني من المضيق ولا تحملي ما لا أطيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(دعاء الفرج) اللهم اني أسألك خيرة فيها عافية وأسألك عافية فيها خيرة يقول ذلك عشرة بكرة وعشمة
فلو أن السماء مطبقة على الارض وهو بينهما لجعل الله سبحانه له فرجاً ومخرجاً (دعاء آخر) اللهم احل
هذه العقدة بقدرتك وأزل هذه العسرة برحمتك ولقني خير الميسورة وادفع عني شر المقدورة
وارزقني نجح الطلب واكفي شر المنقلب اللهم احل ما يعقدون وانقض ما يبرمون وافسخ ما يريدون
وأذهبهم وبال أمرهم وألحقهم بالسبي من مكرمهم واردد أموالهم خاتبة وجعلنا من بين أيديهم سداً
ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون (دعاء آخر) يا من هو ليس بنائم فاقظ ولا بغافل فاذكره
ولا بغائب فانتظره يا من هو هو يا من لا يعلم ما هو الا هو يا من لا يعلم كيف هو الا هو يا خالق السموات
والارض وما بينهما حل بيني وبين من يؤذي ويؤذي وينتقم مني انك على كل شيء قدير احفظ فانه عظيم عظيم
وانه معروف بالاجابة على من تخاف منه (دعاء فاضل) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت العزيز
الكبير وأنا عبدك الضعيف الذليل لاحول ولا قوة الا بك اللهم سخر لي فلانا كما سخرت البحر لموسى بن
عمران وأن قلبه كما ألت الحديد لداود عليه السلام فانه لا ينطق الا باذنك ناصيته في قبضتك وقلبه
في يدك تقابه كيف نشاء انك على كل شيء قدير (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
زل عليه نازلة من أمور الدنيا والاخرة فليقل ثلاث مرات أليس الله بكاف عبده وما لنا أن لا نتوكل
على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون اللهم اني أتخت
ببابك وأويت الى فنائك فافعل لي ما هو أولى بك برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر على من ظلمك)
الحمد لله ولي كل حمد واستغفر الله من كل خطيئة وأعوذ بك من كل بلية اللهم انصرني على من ظلمني وهو
فلان واقطع أثره وورقه وابتر أجله وأيامه وعجل هلاكه وانظر اليه بعين غضبك وأنزل عليه من السماء
عاجل سخطك وابله بالشیطان والسايطان وبعقوبتك اللهم حره من كل ساكن وسكن منه كل متحرك
واطرقة ببابه لا ناصر له فيها يا ناصر المظلومين وياغيث المستغيثين ويا حار المستجيرين ويا صريح
المستصرخين ويا ملجأ الخائفين ويا قاضي خواص الأسانلين ويا مجيب دعوات المضطرين ويا اله الاولين
والآخرين اجعل لي من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ومن كل بلاء عافية ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اللهم فتت عضده وهد أركانه واخذل أعوانه وزلزل أقدامه وأرعب قلبه وشنت شمله
وبدد جمعه ورد كيده في نحره واستدرجه من حيث لا يعلم ولا يحتسب اللهم أحصهم عدداً وأفنهم
مدداً ولا تبق منهم أحداً برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء فاضل) اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل

أدركك في نحوهم وأعوذ بك من شرورهم وأستعين بك عليهم يارب العالمين (وحكى) عن
 الجاحظ أنه قال وجدت سفطا في خزانة بعض الملوك فوجدت فيه رقفا محتوما ففتحت الختام فوجدت
 مكتوبا على ظهره وهذا شفاه من كل غم يقوم العبد في الليل ويصلى ركعتين ثم يرفع يديه ويقول
 بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ان ذا النون عبك ونبيك دعاك من ضرا أصابه وناداك من بطن
 الحوت وانك قلت فاستجباله ونجيتاه من الغم وكذلك تنجي المؤمنين اللهم فانا عبدك وابن عبدك
 وابن أمتك ناصيتي بيدك أدعوك بضر أصابني وأقول كما قال يونس عليه السلام لا اله الا أنت سبحانك
 انى كنت من الظالمين فاستجب لى كما استجبت ليونس عليه السلام ونجى كما نجيت يونس عليه
 السلام فانك لا تخلف الميعاد وأنت على كل شئ قدير (دعاء آخر) اللهم انى عقدت الاسد والاسود
 والحية والعقرب والسلطان والسيطان والسارق والطارق وجميع الانس وجميع الجن وجميع
 مخلوقات الله تعالى كلها عن نفسي وأهلى ومالى وولدى وجميع ما يحتاطه شغقتى وجميع من كان
 منى والى وعقدتهم بسعة علم الله تعالى على شفير البحر انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى الى
 الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشييناهم فهم لا يبصرون
 الله أكبر الله أكبر وأجل وأعظم وأعز مما أحاف وأحذر عز الله جار الله وأنا جار الله
 أقفلت قفلا بيدي والمفتاح بيدي الله يقولها ثلاث مرات (دعاء آخر) اللهم اذهب فى قلبى
 رجاءك واقطع رجائى عن سواك لأرجو أحدا بعدك اللهم ماضعت عنه قوتى وقصر عنه أملى ولم
 تنته اليه رغبتى ولم تبلغه مسألتي ولم يجزعلى لسانى مما أعطيت الاولين من اليقين فاخصنى به
 يارب العالمين (دعاء آخر) اللهم أنت ربي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
 أنت حسبي يا مغيث أغثنى يا خفي اخفى فى خفى لطفك الخفى فمن أخفبته فى خفى لطفك الخفى فقد
 كفى يا كفى يا كفى (دعاء آخر) اللهم ذلله لى كما ذلت فرعون موسى ونجته لى كما سخرت
 الشياطين اسليمان ولينه لى كما لينت الحديد لداود واعطغه لى كما عطفت محمدا صلى الله عليه وسلم
 انك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد فلا معقب لحكمك ولا غالب لك انت الغالب على أمره وهو على
 كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (دعاء آخر) اللهم انى أسألك الثبات
 واليقين اللهم أنت ولى فى الدنيا والاخرة تؤمنى مسلما وألحقنى بالصالحين أعوذ بك من أن أقنط
 من رحمتك اللهم أنت قلت ادعونى أستجب لكم فأسألك الفوز بالجنة والوفاء على السنة وأن تجعل
 نفسى بك واثقة مطمئنة رب طابت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم أنت حسبي
 وعدنى وقد أنزلت بك فائتي وأنت ورسولك أحب الى من كل شئ وأنا المذنب الحقير والعبد الفقير
 والاسير الكسير وبغفوك أستجير وأتوسل اليك بنبيك البشير النذير وأنت الحكيم الكريم الرحمن
 الرحيم الغنى القدير يا من وسعت رحمته كل شئ بفقرى اليك وغناك عنى الاما غفرت ورحمت وهل
 يطالب منى العفو الا من مثلك وهل يستغاث الا بك وهل يفرع الا اليك يارب العالمين (ومن أراد
 الشيخ أبى عبد الله الباقى هذا الدعاء وهو معروف فى الحاجات) يا مفتح فتح يا مفرج فرج
 يا مسبب سبب يا ميسر يسر الفتح والفرج منك يا فتاح يا عالم يا نعيم يا نعيم يا نعيم يا نعيم (دعاء آخر)
 الهى كيف أدعوك وأنا أنا وكيف أقطع رجائى عنك وأنت أنت الهى اذالم أدعرك اليك فترجنى
 فى الذى أتضرع اليه فترجنى الهى اذالم أدعك فتستجيب لى فى الذى أدعوه فبستجيب لى الهى
 اذالم أسألك فتعطينى فى الذى أسأله فيعطينى الهى كما نلتك البحر لموسى فنجيته فاسألك أن تنجى
 مما أنا فيه وأن تجعل لى فرجا عاجلا بفضلك يا أرحم الراحمين (دعاء للعبادة) سجد لك سوادى
 وخيالى وآمن بك فوادى رب هذه يداى وما جنبى على نفسى يا عظيم يا رجبى لكل عظيم اغفر
 الذنب العظيم من قاله فى مجوده لم يرفع رأسه الاغفر الله له (دعاء للعنقا) اللهم ارزقنى فهم النبيين

والعبد غير مؤاخذ به ما لم
 يتكلم به أو يفعله قال ابن
 المبارك قلت اسفیان
 أو أخذ العبد بالهمة قال
 اذا كانت عزما وأخذ
 بها (وعن) أبى هريرة رضى
 الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يقول الله
 تبارك وتعالى اذا هم
 عبدى بحسنة ولم يعملها
 كتبت له حسنة فان عملها
 كتبت له عشر حسنات الى
 سبع مائة ضعف واذا هم
 عبدى بسبئة ولم يعملها لم
 تكتب عليه واذا عملها
 كتبت عليه سبئة واحدة
 فان تركها من أجل
 كتبته له حسنة حين استبقا
 الباب وتعلقت به ميمسه
 من خلفه خرقته وواجهها
 زوجها فظفر ففرغت منه
 فقالت ما جزاء من أراد
 باهلك سوا يعنى الزنا ثم
 خافت على يوسف أن يقتل
 فقالت الا أن يسجن أو
 عذاب السيم أى ضرب
 بالسياط فلما سمع يوسف
 كلامها قال هى راودتنى
 عن نفسى ففررت منها
 فادر كتنى فشقت قميصى
 لجعل العزير ينظر مرة الى
 يوسف ومرة اليها متعجبا
 متخبرا منها ما كان فى البيت
 صبي فى المهد تحت السرير
 عمره سبعة أيام فتنادى
 بأعلى صوته بلسان بين
 أمه والعزير ان لك عندى
 مما أنت فيه فرجا وقال كما
 أخبر الله عز وجل عنه ان

كان فيه من قد من قبل
 الآية فلما رأى قطيعه في حبه
 قد من دبر تبين له خيانتها
 وبراءة يوسف عليه السلام
 فقال انه أى هذا الصنع
 من كيد كن يا معشر النساء
 ان كيد كن عظيم ثم التفت
 الى يوسف وقال يوسف
 أعرض عن هذا ولا تذكره
 لاحد وقيل لا تكثر به
 فقد بان عذرك ثم قال
 لامرأته استغفري لذنبك
 انك كنت من الخاطئين
 قال الزمخشري ما كان
 العزير زالا رجلا حلما
 وقيل انه كان قليلا الغيرة
 قال الشيخ أثير الدين أبو
 حيان في تفسير هذه الآية
 الكريمة وتربة اقليم مصر
 اقتضت هذا معنى قلة الغيرة
 ثم قال وأين هذا مما جرى
 لبعض ملوك بلادنا وهوانه
 كان مع ندائه الخسيسين
 به في مجلس أنس وجارية
 تغنى من وراء الستارة
 فاستعد بعض جلسائه
 بيتين من الجارية وكانت
 قد غنت بهما فالبث ان
 جرى برأس الجارية مقطوعا
 في طشت وقال له الملك
 استعد البيتين من هذا
 الرأس فسقط مغشيا عليه
 ومرض مدة حياة ذلك
 الملك (أقول) وأين غيرة
 هذا الملك على جاريته من
 غيرة عبد لمحسن الصوري
 على محبوه حيث قال
 فعلقته سكران من خمر
 الصبا
 به غفلة من لوعتي ونحيبي

وحفظ المرسلين والهام الملائكة المقربين آمين يا رب العالمين (دعاء عظيم لكل شدة) من دعا به
 يفرج الله تعالى عنه اللهم يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه أهل السموات والارضين
 أسألك اللهم أن تلاف بي من خفي خفي لطفك الخفي الخفي الذي اذا لطف به أحدا
 من عبادك كفى فانك قات وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز
 (دعاء يدعو به الخضر عليه السلام) حسبنا الله ونعم الوكيل هو أقوى معين وأهدى دليل ابالك
 نعبد وابالك نستعين اللهم اكفنا شر كل ذي بأس فانك أعظم بأسا وأشد تنكيلا فن واطب على
 هذا الدعاء في السفر كان في حفظ الله تعالى ويرجع الى وطنه سالما (دعاء جعفر الصادق رضي
 الله عنه) اللهم احسن بعينك التي لا تنام واكفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك حتى
 لا أهلك وأنت رجلي رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل عندها شكرى وكمن بلية ابتليتني بها قل
 لك عندها صبرى فيامن قل عند نعمته شكرى فلم يكرمنى ويا من رآنى على المعاصى فلم يفضحني يا ذا
 المعروف الذى لا ينقض معروفه أبدا ويا ذا النعماء التى لا تحصى عددا أسألك أن تصلى على محمد وآل
 محمد وبك أدرك فى نحور الاعداء والجبارين اللهم أعنى على ديني بالذنب وعلى آخرتي بالتقوى
 واحفظني فيما غيبت عني ولا تكفني الى نفسى فيما حظرت على يامن لا تضره الذنوب ولا تنقصه
 المغفرة اغفر لي ما لا يبصر ولا يعطى ما لا ينقصك انك وهاب أسألك فرجا قريبا وصبرا عاجلا ورقا
 واسعا والعافية من جميع البلياء يا أرحم الراحمين (وعن أنس رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ما من مؤمن يقول اللهم انى أسألك بوجهك الكريم وأسألك برحمتك على جميع خلقك الا
 استجاب الله دعاءه وأعطاه أميته وغفر له جميع ذنوبه (من كتاب در الاسرار) كان أبو الحسن قدس
 الله سره يعلم أصحابه هذا الدعاء لضيق الحال والسعة وهو هذا الدعاء يا واسع باعالم يا ذا الفضل العظيم
 أنت ربي وعالمك حسبي ان تمسنى بضر فلا كاشف له الا أنت وان تردلى بخير فلا راد لفضلك نصيب
 به من نشاء من عبادك وأنت الغفور الرحيم (دعاء مبارك) كان يدعو به النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا غربت الشمس على قلة الجبل يقول أمسى ظمى مستجيرا بعفوك وأمست ذنوبى مستجيرة
 بمغفرتك وأمسى خوفا مستجيرا بامانك وأمسى ذلى مستجيرا بعزك وأمسى فقرا مستجيرا بغناك
 وأمسى وجهى البالى الفانى مستجيرا بوجهك الدائم الباقي اللهم البسنى عافيتك وأحلنى أمانك
 وفقنى شر خلقك من الجن والانس يا الله يا أرحم الراحمين (دعاء ملزم) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
 يا دليل من قصدك ويا حبيب من تحب اليك ويا قرة عين من لا ذبك وانقطع اليك أسألك معروفك
 تغنينى به عن معروف غيرك ومن سواك يا أكرم الاكرمين الهى ما لى اله غيرك أدعوه ولا تسربك
 فى ملكك أرجوه ضعيف لا قوة لى الا أنت ترى ما حل بى بامغيث أغنينى بامغيث أغنىنى اللهم صل على
 سيدنا محمد اللهم انى ببابك وقفت ومنك طلبت وبك أستغيث وعليك أتوكل لا تخو جنى الى أحد سواك
 يا مغيث أغنينى يا مغيث أغنىنى اللهم صل على سيدنا محمد اللهم انى أسألك بك وأعوذ بك منك
 لا تخو جنى الى غيرك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم ان الله تعالى فى كل طرفه
 عين مائة لطف خفى أو يزيد يا لطيفا قبل كل لطيف يا لطيفا بعد كل لطيف يا لطيفا فوق كل لطيف
 يا لطيفا بكل قوى وضعيف يا لطيف لطف بخلق السموات والارض أسألك بما لطف به فى خاق السموات
 والارض أن تلتطف بى فى قضائك وقدرتك كما لطفت بى فى ظلمات الاحشاء انك لطيف لما نشاء يا أرحم
 الراحمين

يا من أباده عندي غير واحدة * ومن مواهبه تسعو على العدد

ما نابنى فى زمانى أى نابسة * الا وجدتك فيها آخذا بيدي

لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم قل لن
 يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ويمسح على وجهه وان يمسه الله

الاملاك كريم نزل علينا من
السماء نقر علينا (قال)
مكرمة كان فضل يوسف
على الناس في الحسن كفضل
القمر ليلة البدر على سائر
النجوم (قال) كعب
الاحبار كان يوسف حسن
الوجه جعد الشعر ضخيم
العنق مستوي الخلق أبيض
اللون غليظ الساعدان
والعقدان خفيف البياض
صغير السرة اذا تبسم رأيت
النور من عواكسه واذا
تكلم رأيت في كلامه
شعاع الشمس من ثناياه
لا يستطيع أحد وصفه
وكان جبينه كضوء النهار
عند الليل وكان يشبه آدم
يوم خلقه الله تعالى وصورة
وتفخ فيه من روحه وفيل
انه ورث ذلك الحسن من
جده سارة وكانت قد
أعطيت سدس الحسن
فلما رأت امرأة العزيز
حال النسوة وما تم عليه من
من حسن يوسف قالت
فذلك الذي لمتني فيه
أى في حبه ثم صرحت بما
فعلت من شدة كلفها به
فقالت واقدرا ودنه عن
نفسه فاستعصم أى امتنع
وانما صرحت به لانها علمت
انه لا ملامة عليها منهن وقد
أصابهن ما أصابهن من
رؤيته فقلن له أطلع مولاناك
وأخذن في لومه وتعنيفه
على عدم اجابته الى سؤالها
فقالت امرأاة العزيز تروا
لم يفعل ما أمره ليسبحن
وليكونا من الصالحين

جاء جدى النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء ففحن نعيش به (عن ابن عباس) رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا
الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم متفق عليه
(قال مكحول) فمن قال لاحول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من
الضرأذناه الفقر رواه الترمذى (وعن ابن مسعود) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كثر همهم فليقل اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفى قبضتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك
عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته فى
كتابك أو استأثرت به فى مكنون الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وشفاء صدري ونور
بصري وجلاء همى وغى ما قالها قط أحد الا أذهب الله عنه غمه وأبدله به فرحا (وعن القعقاع)
ان كعب الاحبار قال لولا كلمات أقولهن لجعلنى يهود حيارا فقيل ماهن قال أعوذ بوجه الله
العظيم الذى ليس شئ أعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله
الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شئ ما خلق وقد روى وأبرأ رواه مالك (وكان محمد بن واسع)
يقول كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم انك سلبت علينا عدوا بصيرا بغيرنا مطالعا على عوراتنا رانا
هو وقبيله من حيث لا نأراه اللهم فآيسه منا كما آيسته من رحمتك وأقنطه منافقته من عفوك
وأبعد بيننا وبينه كما أبعدت بينه وبين جنتك انك على كل شئ قدير بسم الله الرحمن الرحيم لا اله
الا الله محمد رسول الله أنارت فاستنارت لا اله الا الله محمد رسول الله بعلم الله صارت لا اله الا الله محمد رسول
الله بحول العرش دارت لا اله الا الله محيط بنا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اشغل كل مؤذ بنفسه الله القاهر الله الغالب مذل كل جبار عنيد ناصر الحق حيث كان به
الحول والقوة ان كانت الاصبحة واحدة فاذا هم خامدون (اذا رأيت عدوك مستقبلك) تقول
هذه الكلمات فانه ينهت ويخبر ويذل لك وتتغير أحواله باذن الله تعالى علمه النبي صلى الله
عليه وسلم للشيخ عبد القادر الكيلانى رحة الله تعالى عليه اللهم ان علم الغيب عندك محبوب
عنى فلا أعلم أمرا اختاره لنفسى فكأن أنت المختار لى فقد ألقيت مقاليد أمرى ورجوتك لفاقتى
وفقرى اللهم فاعدنى الى أحب الاعمال اليك وأحسنها عاقبة عندك انك تفعل ما تشاء وتحكم
ما تريد وأنت على كل شئ قدير (دعاء النبي) صلى الله عليه وسلم (هركون أوقيه) اللهم انى
أعوذ بك من ذهاب الدولة وتغير النعمة وتحويل العافية وغلبة الشقاوة على السعادة بوعداى
دشمنه مقابل ألحق أوقيه غالب أول ليسا الله تعالى سبحانه اللهم أنت أنت الله لا أحد سواك
وهالك نفسى استودعتها اليك يا أرحم الراحمين (عن ابن عمرو بن العاص) قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو هؤلاء الكلمات اللهم انى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة
الاعداء رواه النسائى (ولمن استصعب عليه أمر وغلبه يقول) حسبي الله ونعم الوكيل قضاء
الله تعالى وقدره وما شاء صنع اللهم لاسهل الا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا
اللهم بك استعين وعليك أتوكل اللهم ذلل لى صعوبة أمرى وسهل على مشقتى وارزقنى من الخير
أكثر مما أطلب واصرف عنى من الشر ما أخاف واحذر (وعن سفيان الثوري انه قال) من
أصبح ولم يتضرع بثلاث دعوات غرق فى بحر الدنيا وهلاك أولها يقول يارب أنت اله عالم وأنا
عبد جاهل أسألك أن ترزقنى علما نافعا حتى أعبد بعلمك والا هلكك الثانى يقول يارب أنت اله
غنى وأنا عبد فقير أسألك أن تحفظنى حتى أدنومما أحتاج اليه بشئ من أمر الدنيا والا هلكك
الثالث يقول يارب أنت اله قوى وأنا عبد ضعيف أسألك أن تعيننى حتى أغلب الشيطان والا
هلكك (ومما يدعى به) اذا همك أمر من أجل من تخافه قل اللهم اقطع حسد من نصب لنا

فأختار يوسف السجين على

المعصية فقال رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه قيل لو لم يقل السجن أحب الي مما يدعونني اليه لم يبتل والاولى بالعبد ان يسأل الله العافية ذكره البغوي فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بداهم من بعد ما رآوا الآيات أي الدالة على براءة يوسف عليه السلام من قدا القميص وكلام الطفل ايمحجته حتى حين (قال عكرمة) سبع سنين (وفي القصة) انهما ما أيست منه دخلت على الريان ملك مصر وكانت ابنة عمه فتخرج لها فقالت له يا سيدي ان لي عبدا عبرانيا عصاني ووددت لو أذنت في سجنه لعل تزول المعصية عنه فاذن لهما في سجنه فحينئذ دعت الحدادين وأمرتهم ان يصنعوا له قيلا فقيدته وجماعته على حمار وطيف به ونودي عليه هذا جزاء من يعصى سيده الملكة وهو يقول هذا أسير وأهون من سراييل القطران وشرب الخميم وأكل الزقوم وكان قصدها بسجنه استعنا فله لعله يوافقها فلما طالت عليه ألدته أرادت خروجه فجاء زوجها العزيز وسجد بين يدي الملك الريان وقال بعزتك لا تخسرجه أبدا فقدمت على سجنه فكانت ترفق على أهلي فمهاوتني

أذى وارحنا من أراد لنا كيدا اللهم اشغل عنا أعداءنا ببلاتك واشغلنا عنهم بنعمائك فسيكفيهم الله وهو السميع العليم (دعاء آخر) أشهد أن كل معبود مادون عرشك الى قرار الارضين باطل دون واجهك الكريم قد ترى ما أنا فيه ففرج عني (دعاء آخر) اللهم انا نألك من فضلك ما يابق بفضلك كما يليق بفضلك وزيادة من فضلك يا ذا الفضل العظيم ارزقني رزقا واسعا يا كريم (دعاء فتوح) بسم الله الرحمن الرحيم كرما لاهل حمده الحمد لله رب العالمين مجدا لاهل رحمته الرحمن الرحيم فضلا لاهل ملكه ملك يوم الدين عز لاهل عبادته اياك نعبد واياك نستعين اعانة لاهل هدايته اهدنا الصراط المستقيم اقامة لاهل نعمته صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين شرفا لامته بمنته (فتوح من دعاء جعفر بن محمد) رضى الله عنه ما سائل بيباك مضت أيامه وبقيت آتامه وانقضت شهوته وبقيت تبعته فارض عنه وان لم ترض عنه فأعف عنه فقد يغفر السيد عن عبده وهو عنه غير راض (دعاء لدفع البليات) يا من اذا تضايقت الامور يفتح لها بابا لا تذهب اليه الاوهام ضاقت أموري فافتح لي بابا لا يذهب اليه وهمي انك الفتح للخيرات وأنت على كل شيء قدير (دعاء لبعض السلف) اللهم لاتسكننا الى أنفسنا فنجز ولا الى الناس فنضيع اللهم كما دللتني عليك فكُن شفيعي اليك اللهم لاتحرمني خير ما عندك لسوء ما عندي اللهم اني أسألك عيشا قارا ورزقا دارا وعملا بارا اللهم أغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك اللهم أجرني على أحسن عاداتك اللهم وفقني لاستفتاح أبواب رحمتك واستطار سماء نعمتك برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر) الهى عبدك بيباك يا محسن قد أتى المسيء وقد أمرت المحسن من أن يتجاوز عن المسيء وأنت المحسن وأنا المسيء فتجاوز عن قبج ما عندي بجمل ما عندك يا كريم (وكان يحيى بن معاذ يقول) سبحان من أذل العبد بالذنب وأذل الذنب بالعفو الهى ان غفرت تغفر راحم وان عذبت تغير ظالم الهى ان كنت لاترضى الا عن أذل طاعتك فكيف يصنع الخاطئون وان كان لا يرجوك الا أهل وفائك فمن يستغيث المستغيثون (دعاء آخر) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما يمنع أحدكم اذا تعسر عليه أمر معيشته أن يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي ودينى اللهم رضى بقضايتك وبارك فيما قدرت لي حتى لا أحب تجمل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت انك على كل شيء قدير (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم يا من هو في علوه كان يا من هو في علمه محيط يا من هو في عزه لطيف يا من هو في لطافته شريف يا من هو في فعله جيد يا من هو في كرمه جواد يا من هو في مجده منير يا سلام يا قريب يا حفيظ يا حافظ يا ناصر يا معين فآله خير حافظا وهو أرحم الراحمين (دعاء آخر) يا ذا العرش العظيم اصنع كيف شئت وان رزقنا عليك (دعاء آخر) لا اله الا الله والله أكبر سبحان الله والحمد لله كثير اللهم اني أسألك من فضلك ورحمتك فانما بيدك ولا بملأكمهما أحد غيرك فارسي رباعى

أى خدام الله الميزن * بر در توشى لله ميزن

أى خدامى خدم را هى غماى * زانك من كراهم واه فرزن

يا منهى طمى ويا غاية أمل رب اليك هربى يا رب فجل فرجى (دعاء عظيم الشأن) لا اله الا الله أقطع به ما دهرى لا اله الا الله أفنى بها عمرى لا اله الا الله أسكن به اروعى لا اله الا الله أوئس بها وحشنى لا اله الا الله أكفى بها ذنبى لا اله الا الله ألقى به اربى لا اله الا الله سحانك لا اله الا أنت انى كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين أسـ تغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع السموات والارض وما بينهما من جميع ظاهرى وجرى وما جيبته على نفسه يا جواد يا واحد يا موجد انفعنى منك بنفحة خير انك على كل شيء قدير من داوم على تلاوته مدة شهرين أعطى كنزين كنز من المال وكنز من القدرة (دعاء آخر) بسم الله طريق الرحمن رفيق بحرسنى من

من العشاء حتى يصبح
الصباح وتقول ليت شعري
يا يوسف أنت نائم أم يقظان
ليت شعري كيف حالك
فكمدت عليه أربع سنين
(وكان) قد دخل مع يوسف
السجين فتيان أي غلامان
لاريان بن الوليد ملك مصر
أحدهما ساقيه والآخر
خبازه وكان الملك قد غضب
عليهما وسبب ذلك أن
جماعة من بطانته أرادوا
قتله واغتماله فغضبوا للساقى
والخباز ما لا يخفى لا على أن
يسما الملك في طعامه وشرابه
فاجابوهم إلى ذلك وعلم الملك
بالقصة فحين حضر الطعام
والشراب أمر الملك الساقى
أن يشرب من الشراب
فشرب فلم يضره لأنه كان
لم يصنع فيه شيئا إلى الآن
ثم أمر الخباز أن يأكل من
الطعام فامتنع فحرق ذلك
الطعام في دابة فهلك
من فورهما فبسهما جميعا
ثم قتل الخباز كما يأتي بيانه
إن شاء الله تعالى (أقول)
وإن فعل هذا الملك من
قتله الخباز وتجربته الطعام
المسموم في الدابة حتى
هلك من فعله صاحب
ابن عباد رحمه الله تعالى
(وذلك) أنه جلس يومافى
مجلس أنسه فناول الساقى
كاسا فلما أراد شربه ما قال
له بعض خدامه يا سيدي
إن هذا الذي في يدك مسموم
فقال له وما الذي سئل على
محبة قولك فقال التجربة
في الساقى فقال ويحك

كل شيء يا سنى يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا من لا يثبت لهيته كل أحد بحمرة قل هو الله أحد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد (دعاء آخر) اللهم انى أصبحت فقيرا وأنت الغنى
وأصحت ضعيفا وأنت القوى فخذ بغناك على فقري وبقوتك على ضعفى يا قوى يا قوى
(دعاء آخر) لا اله الا الله الغنى الهادى الفتح الرزاق لا اله الا الله الجواد المتفضل فرد جبار
شكور قواب ظهير خبير زكى غنى الفتح الرزاق ذو الطول نسألك بالاسم المكنون الذى حجبته
عن الخلق طرا فاجلبلى من رزقى مجلبيا بأرحم الرحمن (خاتمة سورة الحشر) لو أنزلنا هذا
القرآن الى آخرها تسكن كل وجع وضارب فى أى عضو وعرق كان فى جسد الانسان اذا تلاها
عليه وهو طاهر بوضوء برئ من الوجع بتدرة الله تعالى (قوله تعالى) يريدون ليطفئوا نور
الله بانفواهم الى قوله قريب هذه الآيات للقبول والهيبة والطاعة والنصر على الاعداء والجاه
عند الرجال والنساء من كتبها فى حرة بيضاء بمسك خالص وزعفران شعر وماء نسرين مقطر
وجعلها فى زيق القميص تحت الثياب من لبس هذا القميص هابه كل من لقيه (دعاء آخر)
تقرأ على الماء وتغسل به الوجه من غير أن لا تمسح وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الامان
الامان يا برهان الامان يا حنان الامان يا امان يا امان يا امان من فتنة الزمان وجفاء
الاخوان وشر الشيطان وظلم السلطان يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين (حين يدخل على الظالم يقول) يا أيها الذين آمنوا
لا تكون كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهه يدرى ما يدور (دعاء
آخر) اللهم فرج همى واكشف غمى وأهلك أعدائى وارزقنى خير الدارين انك على كل شئ قدير
والحمد لله رب العالمين (حز سلطان سيدي أحمد كبر) قدس الله سره بخفى لطف الله بلطف صنع الله
بجميل ستر الله بعظيم ذكر الله بقوة سلطان الله دخلت فى كنف الله (دعاء للرزق) للشاذلى عليه
الرحمة والرضوان اللهم هبلى من رزقك الحلال الواسع المبارك ما تصرف به وجهى عن التعرض
لاحد من خلقت واجعل لى اللهم طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعه وجنبنى الحرام
حيث كان وأين كان وعند من كان وحل ببنى وبين أهله واقبض عني أيديهم واصرف عني قلوبهم
حتى لا أتقلب الا فيما رضىك بنعمتك الاعلى ما تحب يا أرحم الراحمين اللهم أحببنى حياة السعداء وأمتنى
موتة الشهداء واحشرنى فى زمرة الاتقياء اللهم ان كنت كتبت اسمى فى ديوان السعداء فلك الحمد
والشكر وان كنت كتبت اسمى فى ديوان الاشقياء فامح عني اسم الشقاوة وأثبتنى فى ديوان السعادة فانك
تحمو مائشاء وعندك أم الكتاب (دعاء أويس القرنى) رضى الله عنه لدفع البلاء اللهم خلقتنى ولم أكن
شيئا مذكورا ورزقتنى ولم أملك شيئا وظلمت نفسى وارزقتك المعاصى وأنا مقر بذنبي ان غفرت لى فلا
تنقص من ملكك وان تعذبنى فلا تزيد فى سلطانك وانك تجد من تغذبه غيرى وأنا لا أجد من يغفر لى الا
أنت انك أنت أرحم الراحمين (دعاء مستجاب) يقرأ بعد كل صلاة اللهم أنت العالم بسرنا فاعلمها وأنت
العالم بحوائجنا فاقضها وأنت العالم بذنوبنا فاعفها انك على كل شئ قدير وبالاجابة جدير اللهم أرنا
الحق حقنا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اننا سألنا الجنة وما قرب اليها من قول
وعمل الهى كيف أدعوك وأناعاص وكيف لأدعوك وأنت كريم بنار بنار بنار بنا تقبل حاجتنا
فى الدنيا والاخرة انك أنت السميع العليم وتب علينا انك أنت التواب الرحيم اللهم عاملنا بلطفك
ونداركنا بعفوك وجلنا بسنرك ونجنا بظلمك فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم
وفقنا لما تحب وترضى وجنبنا عما تنهى وتكره يارب العالمين اللهم كن لنا ولا تكن علينا واعنا
ولا تكن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وأقبل علينا بوجهك الكريم اليها اللهم كن لنا حيث لا نكون
ووفقنا فى كل حركة وسكون يارب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

لا أستعمل ذلك قال في دجاجة

قال ان التمثيل بالحيوان لا يجوز ثم أمر بصب مافي القدح وقال لا تدخل داري بعد هذا اليوم أبدا ولم يقطع عنه معلومه حتى مات (وكان) يوسف عليه السلام لما دخل السجن قال لاهله اني أعبر الاحلام فقال له الساقى أيها العالم اني رأيت كأنني في بسستان واذا أنا باصل حبله عليها ثلاثة عناقيد من عنب فغنيتهما وكان كاس الملك بيدي فعصرتهما فيه وسقيت الملك فشربه وقال الخباز رأيت كأنني على رأسي ثلاث سلال من الخبز والاطعمة واذا سبع الطير يا كان منه فذلك قوله تعالى قال أحدهما اني أرا في أعصر خرا أي عنبا بلغة عمان يدل على ذلك قراءة ابن مسعود أعصر عنبا أو سماه خرا باعتبار ما بول اليه وقال الآخر اني أرا في أعجل فوق رأسي خبزا تا كل الطير منه نبثنا بئأ وبه أي أخبرنا بما بول اليه الامر اننا نراك من المحسنين العالمين الذين أحسنوا العلم فقال يوسف يا صاحبي السجن أما أحدكما وهو الساقى فيسقي ربه خرا كما رأى والثلاثة عناقيد التي رآها ثلاثة أيام يبق في السجن ثم يخرج منه الملك فيعود الى ما كان عليه وأما الآخر وهو الخباز فانه يصلي والسهال الثلاث

والحمد لله رب العالمين (دعاء آخر) اللهم اقطع حذر من نصب لي أذى واحني من أراد لي كيدا اللهم اشغل عني أعدائي ببلائك واشغلي عنهم بنعمائك فسيكفيهم الله وهو السميع العليم اللهم انك أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ولا يسعنا الا فضلك اللهم ان العفو أحب الاشياء اليك فاجع بين ذنوبنا وعفوك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اصرف عني شر القضاء وشر القدر اللهم اكفني شر صرف الزمان ونوائب الحدائق واصرف عني كل أنس وجان بمنك وجودك يا خنات يا منان اللهم يا رازق المقلين وباراحم المساكين ويا ذا القوة المتين ويا غياث المستغيثين ويا خير الناصرين يا مالك يوم الدين اياك نعبد وياك نستعين اللهم ان كان رزقي في السماء فازله وان كان في الارض فاخرجه وان كل بعيدا فقربه وان كان قريبا فيسره وان كان سيرا فبارك فيه يا رب العالمين اللهم أحيني حياة السعداء وأمتني مودة الشهداء واحشرني في زمرة الاتقياء اللهم ان كنت كتبت اسمي في ديوان السعداء فذلك الحمد والشكر وان كنت كتبت في ديوان الاشقياء فاح عني اسم الشقاوة وأثبتني في ديوان السعادة فانك تحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب اللهم اني أسألك يا فتاح يا خلاق يا رزاق يا وهاب أسألك من فضلك ما يليق بكرمك اللهم وسع رزقي في دنياي ولا تحجبني عن آخراي يا الله يا الله اللهم اجبرني في مصيبتى هذه واخلف على خير ما منها يا أكرم الاكرمين ويا أرحم الراحمين الله معي الله ناظرى الله حافظى الله شاهدى الاعيان بالقلب والنطق باللسان شعر

فصل الفوائد عن الذي أودعوه * فيه من التوحيد والایمان

وقوله تعالى وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للمؤمنين * لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيملاقاه الدعاء ايس شيء أكرم على الله من الدعاء من لم يسأل الله يغضب عليه من لم يدع الله غضب عليه لا تعجزوا في الدعاء فانه ان يهلك مع الدعاء أحد من امره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرجاء الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض ما من مسلم ينصب وجهه لله في مسألة الا أعطاه اياها ما ان يعجز الله واما أن يدخرها له من كان دعاؤه اللهم أحسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة مات قبل أن يصيبه البلاء (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع أحدكم اذا عرف الاجابة من نفسه فشي من مرض أن يقول الحمد لله الذي بهزته تم الصالحات (وعند أذان المغرب) اللهم هذا اقبال ليلاك وادبار غمها لك وأصوات دعائك فاغفر لي (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الا الموت * واذا أوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشرفان ذكرا لله ثم نام بات الملك يكلوه وان وقع عن سريره فأت دخل الجنة * ما من رجل ياوى الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله الا بعث الله اليه ملاك يحفظه من كل شيء يؤذي به حتى يهب من نومه متى أحب واذا رأى في نومه ما يحب فليحمد الله عليه ولا يتحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكرهه فليقل عن يساره وليتعوذ بالله من شرهائلنا فانهم الا تضره ولا يذكرها الا من وليتحول عن جنبه الذي كان عليه اوليقيم فليصل وان وجد وحشة أو ارقا فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون (مسألة الاستخارة) قال صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء استخارته الله ومن شقاوته تركه استخارة الله اذا هم بامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت

التي رآها ثلاثة أيام يمكث
في السجن ثم يخرج منه الملك
في اليوم الرابع فيصا به
نمأ كل الطير من رأسه
قال ابن مسعود فلما سمعنا
قول يوسف قالاً ما رأينا شيئاً
وانما كنا ناعب فقال
يوسف قضي الأمر الذي
فيه تستفتيان أي الذي
سألتكما عنه ووجب الحكم
بالذي أخبرتكما به رأيتمَا
ألم تريا * عن أنس بن
مالك رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
الرقب بالاول عبارة (وعنه)
صلى الله عليه وسلم قال
لا تقصها الا على حبيب أو
لبيب (وعن) ابن عباس
رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
من شهد على عيني ما لم تريا
في النوم كلف ان يعقدين
شعيرتين على جهنم وایس
بعاقده ومن استمع لحديث
قوم وهم له كارهون صب
في أذنيه الا سمك المذاب يوم
القيامة فوقع بعد ثلاثة
أيام ما ذكره يوسف عليه
السلام من صلب الخبز
ويخلص الساقى الذي قال
له اذ كرني عند ربك أي
عند سيدك الملك وقل له ان
في السجن غلاما محبوسا
ظالمًا فأنساه الشيطان
ذكر ربه أي نسي الساقى
ان يذكر يوسف لربه
الملك فابث في السجن بضع
سنين أي سبع سنين على
قول الاكثرين (قال وهب)
أصاب أيوب البلاء سبع

تعلم ان هذا الامر شر في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله فاصرفه عني
وأصرفني عنه واقدري الحسير حيث كان ثم رضني به (وجاء رجل) فقال واذا توباه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرحى عندي من عملي ثم قال عد
نعماد ثم قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك (صلاة الاقبى) اذا ضاع له شيء أو أبق يتوضأ
ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول بسم الله يهاذي الضلال وراذ الضالة أردد على ضالتي بعزتك
وسأعطائك فانما من عطائك وفضلك اللهم راد الضالة وهاذي الضالة أردد على ضالتي بقدرتك
وسأعطائك فانما من عطائك وفضلك يا أرحم الراحمين (صلاة الضر والحاجة) يتوضأ ويصلي ركعتين
ثم يدعو اللهم اني أسألك بعاقدة العزم من عرشك وأتوجه اليك بنبيك محمداً خدائي أتوجه بك
الى ربي في حاجتي هذه ليقضيها لي اللهم فشفعه في وقال صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله
تعالى فاحسن وضوءه ثم يصلي ركعتين ثم يثني على الله تعالى ويصلي على نبيه ويقول لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنية من كل بر والسلامة من كل اثم اللهم لا تدع لي ذنباً الا غفرته
ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا أرحم الراحمين (وعنه) صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم تصلي اثنتي عشرة ركعة من ليل أو نهار تشهد بين كل ركعتين فاذا جاست في آخر صلاتك
فأثن على الله تعالى وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرأ وأنت ساجد فاتحة
الكتاب سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات ولا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني أسألك بعاقدة العزم من
عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك الثمينة ثم سل حاجتك
ثم ارفع رأسك فسلم عن يمينك وعن شمالك واتق السفهاء أن يتعلموها فيدعون ربهم فيستجاب
لهم (قال البيهقي) انه قد جرب فوجد سبيلاً لقضاء الخواشع ورأيناه في كتاب الدعاء للواحد
وفي سننه خير واحد من أهل العلم ذكر انه قد جربه فوجد كذلك وأتاجر بته فوجدته كذلك على
ان في سننه من لا أعرفه (خلاص المسجون) يجرب يكتب وعلق عليه بنطاق بسم الله الرحمن
 الرحيم وقال الملك اتتوني به أسخا صه لنفسي فلما كلمه قال الملك اليوم لدي ما مكن أمين سبحانه
 سبحانه يا سلطان وحدك سبحانه سبحانه يا موفى وعده سبحانه سبحانه صلص عبدك من عبدك يا رحيم
(قال أبو القاسم) قوله تعالى معناه اعلى وهو لغة للعرب تقول تعلم بمعنى اعلم * قوله تعالى ان
الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا قال الزمخشري الهلع سرعة الجزع
عند مس المكروه وسرعة المنع عند مس الخير من قولهم ناقة هلو ع سريعة السير (يقراء بكرة
وعشياً كل سورة سبع مرات) وهو هذا آية الكرسي سبع مرات قل يا أيها الكافرون سبع
مرات وقل هو الله أحد سبع مرات قل أعوذ برب الفلق سبع مرات قل أعوذ برب الناس سبع
مرات سورة فاتحة الكتاب سبع مرات سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم سبع مرات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات (روي عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمين المؤمنين موسى بن عمران اني
أعطي لامة محمد أربع حروف من التوراة والثاني من الانجيل والثالث من الزبور
والرابع من الفرقان فقال موسى يارب وما هي تلك الحروف فقال الله عز وجل تلك الحروف أربع
فن قال ألفا فكأنما قرأ التوراة ومن قال ميمافكا فكأنما قرأ الانجيل ومن قال ياء فكاكاً فكأنما قرأ الزبور
ومن قال نونا فكاكاً فكأنما قرأ القرآن فلما االف فيكتوب على ركن العرش والميم فهو مكتوب على ركن
الكرسي والياء فهو مكتوب على ركن الالواح والنون فهو مكتوب على ركن القلم فن قال أمين فسر
هؤلاء فيستغفرون لقائلها ويقول الله تعالى اسجدوا لى قد غفرت له ذنوب الليل وذنوب النهار

وذنوب السر وذنوب العلانية فاما الالف فهو على جهة جبريل والميم على جهة ميكائيل والياء على جهة اسرافيل والنون على جهة عزرائيل اذا قال رجل آمين فكلهم يسجدون لله ويقولون اللهم اغفر لقائل هذه الحروف (وعن بلال بن كعب) قال اجتمع الحسن وفرقد السجني في واية فانوا يخيبص فامسك فرقديه فقال له الحسن كل قال يا ابا سعيد ومن يقوم بشكر هذا قال كل فلنعمه الله عليك في الماء البارد اعظم من نعمته عليك في الخبيص وقال الحسن اللهم عافيت فيما مضى فعاف فيما بقي اللهم احسنت فيما مضى وانت لما بقي (قال النبي) صلى الله عليه وسلم ما من أحد أخذ من الدنيا ولو بلمعة الا وقد نقص الله حفظه من الآخرة انتهى من رونق المجالس (وعن أنس رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بعبد ملكين يكتبان عليه فاذا مات قال يا رب قبضت عبدا فلان فاني آمن نذهب قال الله تعالى سمائي مملاوة من ملائكتي يعبدونني وأرضي مملاوة من خاقي يطيعونني اذهبوا الى قبر عبدی فسيحاني وكبراني وهلالني واكتبوا ذلك في حسنات عبدی الى يوم القيامة اه من عجائب المخلوقات (قال الشيخ رحمه الله) سمعت أبا نصر السمرقندي رحمه الله يقول ان عيسى عليه السلام صعد جبلا فرأى شيخا يعبد الله عز وجل في حر الشمس فقال عيسى عليه السلام ألا تبني بيتا حتى تسكن فيه من الحر والبرد فقال يابني الله اني سمعت من الانبياء عليهم السلام اني لم أعش أكثر من سبع مائة سنة فليس من عقلي أن أشتغل في البناء فقال عيسى عليه السلام اني لا خبرك بما يجيبك فقال وما ذلك قال يكون في آخر الزمان قوم لا ينتهي عمرهم أكثر من مائة سنة وهم بينون القصور والدور والبساتين ويؤمنون أمل عمر ألف سنة (فقال) الشيخ أف عليهم ما أكثر غفائهم والله لو أدركت زمانهم لجعلت عمری في سجدة واحدة ثم قال اعيسى عليه السلام ادخل في هذا الكهف حتى ترى عجبا فدخل عيسى عليه السلام الكهف فرأى سربرا من حجر وعليه ميت وعلى رأسه لوح من حجر مكتوب فيه أنا فلان بن فلان الملك أنا الذي عمرت ألف سنة وبنيت ألف مدينة وألف قصر وتزوجت ألف بكر وهزمت ألف جيش ثم كان معبري الى ماترون فاعتبروا يا أولي الابصار اه رونق المجالس (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا ترز عند الله جناح بعوضة ماسقى الكافر منها شربة ماء صدق الله ورسوله آمنت بالله ورسوله (سئل) عن النفس الاوامة والامارة والمطمئنة قال بندار بن الحسين النفس الاوامة التي تلوم على الخير والشر صاحبها في الآخرة ان كان عمل خيرا لم تزده وان كان عمل شرا لم تقل النفس الاوامة هي المضطربة تحت الاحكام لا تثبت على حالة وأما النفس الامارة فهي التي تدعو الى السوء بهاها والى ما فيه عطاها السوء أديها وتشردها من طاعة ولها (واختلف) الناس في النفس ماهي فقال قوم النفس هي القاب واحتجوا بقوله عز وجل تعلم ما في نفسي يعني ما في قاي قالوا والصالح والفساد من القاب أصله لقوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب وقال قوم النفس بين الجنبين لا يشهد ذاتها ولكن تعرف باخلاقتها ودواعيها وسوء مطالبها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نفسك التي بين جنبيك وقال قوم النفس هي هذا الشخص لقوله عز وجل وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس يعني القصاص في القتل وعين الانسان هي نفس الانسان وهو هذا الشخص (وأما النفس المطمئنة) فهي الروح التي قد اطمأنت وسكنت الى وائها ولم تضطرب تحت احكام سيدها فيقال لها في القيامة يا ايها النفس المطمئنة يعني الروح ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي يعني جملة عبادي المطيعين وقد قرئ فادخلي في عبادي يعني الذي خرجت منه وادخلي جناتي (سئل) حمدون عن طريق الملامية فقال خوف القدريّة ورجاء المرجئة بياض سواد في السلوك (وروى) عن عبد الله بن محمد العبي رحمه الله أنه قال سمعت الكناني يقول النقباء ثلثمائة والنقباء

سنتين ولبث يوسف في السجن سبع سنين وعذب بخت نصر بالمسخ سبع سنين (وعن) الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله أخى يوسف لولا كاهته التي قالها لمالبث في السجن طول ما لبث يعني قوله اذ كرتني عند ربك فقال الله يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا ثم بكى الحسن وقال نخشى اذا أنزل بنا أمر تضرعنا الى الناس (قال الامام) نخر الدين الرازي في تفسيره واعلم بان الاستعانة بالناس جائزة في الشريعة الا ان حسنة الارار سيئات المقربين فهذا وان كان جائزا للعامة الخلق الا ان الاولى بالصديقين ان يقطعوا نظرهم عن الاسباب بالكلية وان لا يشتغلوا الا بسبب الاسباب والذي حربه من أول عمرى الى آخره ان الانسان كما هو اول في أمر من الامور على غير الله تعالى صار ذلك سبيلا الى البلاء والمحنة والشدة والرزية واذا عول العبد على الله تعالى ولم يرجع الى أحد من الخلق حصل ذلك المطلوب على أحسن الوجوه فهذه التجربة قد استمرت من أول عمرى الى هذا الوقت الذي بلغت فيه السابعة والخمسين فعند هذا استقر قلبي على انه لا مصلحة للانسان في التعويل على شئ سوى الله

عالي (واعلم) ان الله تعالى

ذا أراد شيئا هيا أسبابه
بدليل انه لما دنا فرج يوسف
عليه الصلاة والسلام رأى
ملكاً مصر في النوم (سبع)
قتران سمان خرجن من
نهر يابس وسبع بقرات
بحاف فابتلعت الحفاف
السمان * ورأى سبع
سبلات خضر قد انعقد
حبالها وسبعاً أخر يابسات
فالتوت اليابسات على
الخضر حتى غابن عليهما فجمع
الكهنة وذكرها لهم
وهذا هو المراد بقوله تعالى
أيها الملأ افتوني في رؤياي
فقال القوم هذه الرؤيا
مختلطة فلا تقدر على تأويلها
وتعبيرها فكان ذلك سبباً
لخلاص يوسف عليه
السلام من السجن لان
الملك لما شاهد الناقص
الضعيف استولى على
الكامل القوى شهدت
فطرته بان هذا ليس بحيد
وانه مقدر بنوع من أنواع
الشر الا انه ما علم كيفية
الحال فيه والشئ اذا كان
معلوم من وجه مجهول من
وجه آخر عظم توق النفس
الى تكميل تلك المعرفة
وقويت الرغبة في انعام
الناقص لاسمها اذا كان
الانسان عظيم الشأن واسع
الملكية وكان ذلك الشئ
دالاً على الشر من بعض
الوجوه فهذا الطريق
قوى عزم الملك في تحصيل
العلم بتعبير هذه الرؤيا
وان الله تعالى أعجز المفسرين

سبعون والابدال أربعون والاختيار سبعة والعمد أربعة والغوث واحد فسكن النقباء المغرب
ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاختيار سائحون في الارض والعمد في زوايا الارض
ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم
الاختيار ثم العمدة فان أجيبوا والابتهل الغوث فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته اه (باب عزبة
الضرس المودع مجرب) وهوانك تعزم لكل من جاء يشتهي من وجع ضرسه بعد صلاة الصبح
وقبل فطوره وان العازم والمعزوم له مستقبل القبلة ويقول العازم للمعزوم له ضع أصبعك على
ضرسك المودع ثم يقول العازم بعد أن يضع أصبعه على ضرسه بسم الله الرحمن الرحيم سبع مرات
ويسأله ما سمك ثم يقرأ البسلة سبعاً ثم يقول ما سمك ثم يقرأ البسلة سبعاً ثم يضع العازم يده
على رأس المودع ويهرزه بيده ويقول احبس عنك الوجع ستة أو خمس بالفرد ثم البسلة سبعاً
ثم يقرأ آخر سورة يس من عند وضرب لنا مثلاً الى آخره ثم قل هو الله أحد وقل أعوذ برب
الغلق وقل أعوذ برب الناس وأيضاً قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
ويقرأ ألم ترالى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً وقوله تعالى ان يشأ يسكن الريح في جز
رأس المودع بيده ويرفع يده فلم يرجع اليه الضربان باذن الله تعالى (للامام على كرم الله

وجهه) دواؤك فيك وما تبصر * ودواؤك منا وما تشعر

أترعم أنك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر

فانت الكتاب المبين الذي * باحرفه يظهر المظهر

وما حاجة لك من خارج * وفكرك فيك وما تصدر

(دواء الطحال مجرب) يؤخذ على بركة الله تعالى خردل ويدق ناعماً ثم يدهن الطحال بعسل نحل
ويذر عليه الخردل المدقوق (لخلاص العالقة) اذا اشتبكت في حلق انسان وهوان بحلق رأس الانسان
ويدي الشب ويحط على اليافوخ في الحام يسقط باذن الله (وروى) عن فضيل بن عياض رحمه الله
انه قال قراءة آية من كتاب الله تعالى والعمل بها أحب الى من ختم القرآن ألف ألف مرة ولا عمل
بها وادخال السرور على المؤمن وقضاء حاجته أحب الى من عبادة العمر كله وترك الدنيا ورفضها
أحب الى من التمسك بعبادة أهل السموات والارض وترك دائق من حرام أحب الى من مائتي حجة
من مال حلال اه (حدثنا) علي بن عثمان الجصى حدثنا بقرية قال كنا مع ابراهيم بن أدهم في البحر
فلعبت بهم الريح وهاجت بهم الامواج واضطربت السفينة وبكى الناس فقلنا لابراهيم يا أبا اسحق
ما ترى ما الناس فيه قال فرجع رأسه وقد أشرفنا على الهلكة فقال يا حي حين لاحي ويا حي قبل كل
حي ويا حي بعد كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجل قد أرينا قدرتك فارنا عقولك قال فهدأت السفينة
من ساعته (وروى) عن ابراهيم بن أدهم رحمه الله أنه رأى رجلاً يحدث بشئ من كلام الدنيا
فوقف عليه وقال هذا كلام ترجو فيه الثواب قال لا قال فتأمن فيه العقاب قال لا قال فما تصنع
بكلام لا ترجو فيه ثواباً ولا تأمن فيه عقاباً عليك بذكر الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم امش
مياً لا وعد مريضاً وامش ميلين وزر أخافى الله وامش ثلاثة أميال واصلح بين اثنين صدق رسول
الله (وقال ذوالنون المصري رحمه الله) اذا قويت على عزلة النفس فاعتزل وقيل اذا أراد الله أن
ينقل العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة آنسه بالوحدة وأغناه بالطاعة وبصره بعيوب نفسه فن
حصل له ذلك أعطى خير الدنيا والآخرة (روى) أن الياس عليه السلام كان جالساً فجاء اليه
ملك الموت يقبض روحه فجزع غاية الجزع وبكى فلوحي الله الى ملك الموت قل لعبيدي ما هذا
الجزع والبكاء اجزع على الدنيا أم على الموت فقال الياس عليه السلام لا انما اجزع على فوت ذكر
الله حيث يذكر ولا أكون معهم فاذا ذكر الله فلوحي الله تعالى الى ملك الموت ادخل روحه

الذين حضروا عنده عن
الجواب وعما عليهم ليكون
ذلك سبيلا لخلاص يوسف
عليه السلام من تلك المحنة
فقالوا وما نحن بتأويل
الاحلام بعالمين فقال
الشرابي ان في السجين رجلا
فاضلا صالحا كثير العلم
كثير الطاعة قصصتنا
والخبايا عليه منامين فذكر
تاويلها وصدق في الكل
وما أخطأ في حرف فان
أردت مضيت اليه وجئتك
بالجواب فهذا معنى قوله
تعالى وقال الذي نجماهما
وآذ كر بعد أمة أي تذكر
بعد حين أنا أنبئكم بتأويله
فارسون يوسف أيها
الصديق افتتنا في سبع
بقرات سمان يا كلهن
سبع عجاف وسبع سبلات
خضروا خرباسات فان
المالك رأى هذه الرؤيا على
أرجع الى الناس أصحاب
المالك وأهل مصر لعلمهم
يعلمون فضلك وعلمك فقال
يوسف ترعون سبع سنين
دأبأى متتابعة كعادتك
في الزراعة فاحصدتم
فذروه في سنبلة لتلايفسد
فهذه السبع البقرات
السمان الا قليلا مما
تأكلون فادرسوه ثم يأتي
من بعد ذلك سبع شداد
أي قحط أي جذب يا كل
ما قدمتم لهن من الطعام
في السنين السبع الخصب
الا قليلا مما تحصنون أي
تدخرون للحرب ثم يأتي من
بعد ذلك عام فيه يثا

فان عسدي يسأل الحياة لذكري لانفسه دعه حتى يعيش في ذكري ويرتفع في رياضي مباحا الى
آخر الدنيا فالخضر والياس يسبحان الله في الارض في مشارقتها ومغارها يطلمبان بجالس الذكر
فأي مكان علما فيه من يذكر حضرا اليهم وذكرا معهم والله يحب الذاكرين (قال) الفقيه
ذكر الله حتى كانت مجنون كما أنى الله على حبيبه محمد بقوله تعالى وما عوا الا ذكر للعالمين يعني
محمد ليس بمجنون ولكن ذا كبر لرب العالمين وقال الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم لما عوا الذكر (ويقال) غنى خضر والياس عليهما السلام على الله أربعة
آلاف سنة ان يعلمهما سورة الفاتحة وسألاه فلم يعطيا فلما طال تضرعهما الى الله تعالى
قال الله تعالى تلك ذخيرة ادخرتها لامة محمد ولكن عليكم ان تشربا ماء الحياة فان شربتما
بقيتما الى وقت حبيبي محمد ففعلا ذلك فعاشا فلما بعث الله محمدا أتيا اليه فعلمهما الرسول فقالا
الا نمت النعمة لنا فلا نريد الحياة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا يا خضر عليكم ان
تعين امتي في المفاوز ويا الياس عليكم ان تعين امتي في البحار (ويقال) أربعة من الانبياء
في الاحياء اثنان في الارض الخضر والياس عليهما السلام واثنان في السماء ادريس وعيسى
عليهما السلام ذكره البغوي في معالم التنزيل في سورة مريم (قال الشيخ رحمه الله) سمعت
الاستاذ الامام رحمه الله يقول ان داود عليه السلام كان ينجح به ليلته من اللبالي فلما كان
وقت الصبح قال الهى حاجتي اليك ان تنوم الخلق كلها في السموات والارض حتى لا يبقى أحد منها
غيري وأنت قيوم لانام فاروحى الله تعالى اليه يا داود اما علمت انه لا يشعاني سمع عن سمع ولا كلام عن
كلام فاسأل حاجتك فقال حاجتي تنيمهم حتى اناجيك بحيث لا يطالع على غيرك فانام الله
أهل السموات وأهل الارض والارضين كلهم فقال داود عليه السلام الهى أخبرني ماذا تفعل بي يوم القيامة
فقال الله عز وجل استوفى منك حق أو ريا فقال الهى تفضحنى على رؤس الخلائق قال يا داود احسبت انى
لا أنصف بين الظالم والمظلوم وعزنى وجلالى في علومك انى لا عدل بين الخلق كلهم حتى تقتص الشافا لجماء
من الشاة القرناء اه رونق المجالس (وقيل) مرأبوحازم بقصاب معه لحم سمين فقال خذ يا أباحازم فانه
سمين فقال ليس معي دراهم فقال انا انظرلك فقال نفسه أحسن نظرة لى منك اه (وقيل) فى معنى
قوله تعالى ابرزفهم الله رزقا حسنا يعنى القناعة (دخل) النبي صلى الله عليه وسلم في حديقة بنى
النجار مع أبي بكر رضى الله عنه فرأى شجرة القنب فبرز رأسه فقال أبو بكر ما هذه الشجرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذه شجرة فتنة امتي ثم قال لعنة الله عليها وعلى آكلها (عن ابن عباس) رضى الله
عنه أول ما تظهر هذه الشجرة فى بلاد الهند يتولد منها حكمه شيطانية فيأكل منها فقد برئ من آدم ومن
برئ من آدم فقد برئ منى (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) اياكم والحشيش فان الحشيش خمر العجم
يسلب الحياء من العين ويسلب الايمان عند الموت (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أخذ ورق القنب
والحشيش وأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يا رسول الله ما هذه الشجرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هذه شجرة ملعونة فمن أكلها فقد برئ من آدم ومن برئ من آدم فقد برئ منى ومن برئ منى فقد
برئ من الله ومن برئ من الله تعالى فصيره الى النار صدق رسول الله (سئل) عن حرمة الحشيش
وحله من شمس الاثمة الكردوى رحمه الله فقال ما نقل عن أبي حنيفة وأصحابه رحمه الله فى حله وحرمة
شئ لان أكله ما ظهر فى زمانهم بل كان مستورا فيبقى على اباحتها الاصلية كفى سائر النباتات ولم يرد
عن أحد بعدهم من السلف شئ أيضا فى حله وحرمة الى زمان الامام المزنى تلميذ الشافعى رحمه الله
حتى فشا أكله وشاع تناوله وبانت رغبة الناس فى أكله فانفى الامام بحرمة على مذهب الشافعى وكان
أول ظهور فساد فى عراق العرب والامام المزنى فى بغداد فباغ فتواه الى أسدين عمر وهو تلميذ أبي
حنيفة رحمه الله فى تحريم الحشيش وأسد فى عراق العجم فقال انه مباح فلما ان عمت بليته وشملت الاماكن فتنته

الناس أى يغفلون من

الغيث وفيه يعصرون من
العنب خرا ومن الزيتون
زيتا ومن السمسم دهناني
قول الاكثرين فلما رجع
الساقى وأخبر الملك بما
أفناه يوسف قال انتوني
بمذا الرجل الذى فسر هذه
الروايات لواله فى السجن
منذ سبع سنين فقال انتوني
به على كل حال فلما جاء
الرسول الى يوسف وقال له
أجب الملك أبى أن يخرج
معه وتثبت فى الاجابة
لتظهر براءة صاحبه مما
حبس لاجله وقال للرسول
ارجع الى ربك أى الى
سيدك فاسأله ما بال النسوة
الآية فرجع اليه وأخبره
بما قال يوسف عليه السلام
فأمر الملك بأحضار النسوة
اللاتى قطعن أيديهن - من
وسألهن عن القصة فعند
ذلك قالت امرأة العزيز
الآن حخص الحق أى
ظهر وتبين أنا راودته عن
نفسه وأنه لمن الصادقين
فى قوله هى راودتني عن
نفسى فعند ذلك قال الملك
انتوني به أستخلصه لنفسى
أى أجعله خالصا فلما خرج
يوسف من السجن دعا لاهله
بدعوة تعرف بركتها الى
يومنا هذا الذى هو من سنة
سبع وخمسين وسبع مائة
فقال اللهم عطف عليهم
قلوب الاخيار ولا تغم عنهم
الاخبار فهم أعلم الناس
بالاخبار من كل بلد (وكتب)
على باب السجن هذا قبر

ووقع ما وقع من لهب شره وظهر من آواز ضره حتى ظهرت السفاهة على الحكاء وبهرت البلاد على
العقلاء فاختار أئمة ما وراء النهر بأسرهم فأنفذوا باجمعهم على ما فنى به الامام المزنى من حرمة أكله
وتحريم تناوله وأفتوا بأحراق الحشيش مع حظر قيمته وأمروا بتأديب بائعه والتشديد على آكليه
لان فتوى المذهبين على حرمة حتى قال علماءنا من قال يحل أكله فهو زنديق مبتدع فاسق مخترع
وحكموا بإيقاع الطلاق على البنجى كما فى السكران زجرا عليهما من فتاوى النسفى فى الحظر
والاباحة (جاء فى الخبر) ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة قدر رحمة واحدة حتى تصيب جميع المؤمنين
من شرق الارض الى غربها وتبقى منها بقية فيقول جبريل عليه السلام اصابك رحمتك جميع المؤمنين
وبقيت فضلة فيقول الله عز وجل اصرفوها الى المولودين الذين ولدوا فى هذه الليلة فى بلاد الكفار
فتصرف اليهم فمن بركة تلك الليلة وبقية هذه الرحمة برزقهم الله الاسلام فمن اسلم فى دار الحرب فهم
الذين ولدوا فى تلك الليلة (وعن فضيل بن عياض رحمه الله) انه جاء رجل فقال له أوصنى فقال له فضيل
احفظ عني خمساً أولها ما اصابك من شئ فقل ذلك بقضاء الله حتى ترفع الملامة عن الخلق والثانى احفظ
لسانك بئخ الخلق منك وأنت تفجوم من عذاب الله تعالى والثالث صدق ربك ما وعدك من الرزق حتى
تكون مؤمنا والرابع استعد للموت حتى لا توت غافلا والخامس اذكر الله كثيرا حيا متما كنت حتى تكون
محصنا من جميع السيئات (تنبيه) وقال الفضيل بن عياض رحمه الله ان البيت الذى يذكر فيه اسم
الله يضي لاهل السموات كما يضي المصباح لاهل البيت المظلم وان البيت الذى لا يذكر فيه اسم الله تعالى
يفلم لاهله كما يفلم البيت المظلم على أهله (وكان ابراهيم) فابعض اليا لى ناغما على سريره فاضطرب سقف
ذلك البيت كان على سطحه احدا يمشى فصاح ابراهيم من أنت فقال اطلب ابلا فقال يا جاهل اطلب الابل
على السطح فقال يا غافل اطلب الله على السرير فى الثوب الحر يرفا حتى فواده من ذلك الكلام وقعت
عليه هيبة فجلس الى الصباح ولم يتم (وقال) على رضى الله عنه خلق الله الدنيا على سبعة آمان والامد
الدهر الطويل الذى لا يحصىه الا الله تعالى فغنى من الدنيا قبل خلق آدم ستة آمان ومنذ خلق الله آدم الى ان
تقوم الساعة أنتم فى أمد واحد * كتب ابراهيم بن أدهم الى سفيان الثورى من عرف ما يطلب هان
عليه ما يبذل ومن أطلق بصره طال أسغره ومن أطال أمه ساء عمله ومن أطلق لسانه قتل نفسه (عن
ابراهيم بن أدهم) رحمة الله عليه قيل لم لم تحب الناس قال ان صحبت من هو دونى آذنى لجهله وان
صحبت من هو مثلى حسدنى وان صحبت من هو فوقى تكبر على فاشتغلت عن ليس فى صحبته حزن ولا فى انسه
وحشة ولا فى وصله انقطاع (قال) ابن عباس ومجاهد والحسن رضى الله عنهم والحكا فى قوله تعالى وجهك لم
ملو كآلا لوان كان له بيت واحد وامرأة فهو ملك (وقيل) فى قوله تعالى ان الارار لى نعيم وان الفجار
لنى عليم هو الحرص فى الدنيا وقيل فى قوله تعالى فك رقبة أى فكها من ذل الطامع (وقيل) فى قوله
تالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يبنى البخل والطمع ويظهر كم تطهيرا يعنى بالسجدة
والايتار (وقيل) فى قوله تعالى هب لي ملة كالابن بنى لاحد من بعدى أى مة ما فى القناعة تفرد به عن اشكالى
(وقيل) فى قوله تعالى لا عذبته عذابا شديدا يعنى لاسلبته القناعة (حكى) ان امرأة اسرائيلية كان لها
دار بجوار قصر الملك وكانت تشين القصر فكان مرام الملك منها ان تبسح الدار فأبت ان تبسح منه
فخرجت المرأة فى سفر فامر الملك بهدمها فلما جاءت المرأة من السفر قالت من هدم دارى قيل لها الملك
فرفعت طرفها الى السماء وقالت الهى وسيدى ومولاى غبت انا وأنت حاضر للضعيف معين وللمظلوم
ناصر ثم جلست فخرج الملك فى موكبه فلما انظر اليها قال ما تنتظرين قالت انتظر خراب قصرك فهزنى بقولها
وضحك منها فلما جن عليه الليل خسف به وبصره ووجد على بعض خيطان القصر مكتوب هذه الايات
انهم سراً بالدعاء وتزدرية * ولا تدري بما صنع الدعاء
سهام الليل لا تخطى ولكن * لها أمد ولا مد انقضاء

الاحياء ومنزل البلاء

وتجربة الاصدقاء وشهادة
الاعداء ثم اغتسل وتنظف
من درن السجى ولبس ثيابا
جدا احسانا وحل على
عجلة الملك وهي عجلة تجرها
الفيلة فلما وصل الى باب
الملك قال حسبي ربي من
دنياى حسبي ربي من خلقه
عز جاره وجل ثناؤه ولا اله
غيره فلما دخل على الملك
قال اللهم انى أسألك بخيرك
من خيره وأعوذ بك من
شره وشر غيره ثم سلم على
الملك بالعربية فقال الملك
ما هذا اللسان فقال لسان
عبي اسمعيل ثم دعاه
بالعبرانية فقال له الملك وما
هذا اللسان فقال لسان
آبائى ابراهيم واسحق
وبيعقوب (قال) وهب وكان
الملك يعرف سبعين لسانا
فكلمات كالم الملك بالسان
أجابه يوسف بذلك اللسان
فأعجب الملك أمره وكان
يوسف يومئذ ابن ثلاثين
سنة فأجلسه الملك على
سريره وقال أحب أن أسمع
تأويل رؤياى من لفظك
فأعاد عليه ما تقدم ذكره
وقال صلى الله عليه وسلم
أرى أن ترفع الزرع بقصبه
وسنبله وتبنى له المخازن
العظمى فيكون القصب
والسنبل علما للدواب وجبه
للناس وتامر الناس فى
السنين الخصبه يرفعون
الى اهرامك من طعامهم
الجنس فيكفيلك من الطعام
الذي جعله لاهل مصر ومن

وقد شاء الاله بما تراه * فما للملك عندكم بقاء

(حكى) ان الحريق وقع بالبصرة وكانت بها متعبدة فقيل لها تحولى عن الدارفان الحريق قريب من
دارك قالت هو لا يحرق دارى قالوا ولم قالت لان الحريق انما يكون فى القلب أو فى الدار فقد أحرق قلبي
فكيف يحرق دارى فماتت الكلام حتى انطفأت النار قبل وصول الدار (قال حكيم) لولا نحن لكان
الناس كلهم صالحين الحرص على الدنيا والشغف فى المال والرياء فى العمل والرضا بالجهل والعجب فى النفس
داعى مخلص وخادم مختص كدائسته تحياتى كه عجبهاى آن در جن أجلا من تبسم صباى اختصاى
متنسم باشد شماته نفاس انفاس قدسيه حضرت خدا وندي مخدومي لازال من الله فى صنائع بلا
انقطاع وودائع بلا ارتجاع كراينده وظايرى دعوات أيام دولت ومزید عظمت وحشمت برصميم جان وخط
صره دوان عين فرض بل فرض عين من شناسد أعد من صلواتى حفظ عهدكم ان الصلاة كانت على
المؤمنين كتابا وقوتا قصه شوق ونياز بتقبيل أنامل كريمة جون شب عاشقان جان سعت وزاف
معشوقان دل افرو زدرازى وصفت بر يشانى داود لاجرم دران غمى بجود دولت يوسيدن عتبة عليا
وسده والا كه أجل امالست على أحسن الحال وأيمن الحال بمحصول موصول باد

أطال الله أعمار المعالى * وذلك بان يطول لك البقاء

فما زالت تمد اليك كف * بضاعتهم — ادعاء أو ثناء

غيره يا غائبنا وهو فى قلبي يشاهده * ما غاب من لم يزل فى القلب مشهودا

تخيل ذوق ملاقات خب مولوى أعظمى كه جون تل غم زدائى وجون أمل ظرب فزاست طفل رضيع
ذل را در مهد أميد بموجب فرموده قدحان ان يستوطن الحب فى الدارفانستغنى عن الانتظار دهر
لحظ قوتى وقوتى هي نجشرو جون عن قريب در طمع يافت حضورست وديده تمنيش از شعاز اميد
وتلاقي بر نور از سر ايت مغارقت جندر وزه باكي ندارد و مرادت بعد مسافرت رابجيزى غمى شمارد توفيق
دولت ملاقات بزودى دوزى بادو برحم الله عبد اقال أميننا وتقرأ فاتحة الكتاب سبعا وآية الكرسي بعد
فاتحة الكتاب سبعا والمعوذتين قبل الفاتحة كل واحدة سبعا وتصلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم
سبعا ثم تقول اللهم انى أسألك يا كافى يا مكفى يا من أنت عن عيني وأعين الناس مخفى أسألك باللوح
بالقلم والكرسي ان تبين لى يارب ما قد أضمرت فى نفسى وضير دلد بكويد وبخفند بردست واست وسخن
تكويد هر جيزى در دل كرفته باشد بروى طاهر شوا شعر

يقبل الارض عبد أنت ماليكه * ويستظل بظل منك قد سبعا

ويسأل الله فى اثناء دعوته * ان يجمع الشمل فى خير وحسن لقا

(وقال) أبو بكر الوراف رحمة الله عليه وجدت خير الدنيا والآخرة فى العزلة والخلوة وسواها فى الخلطة
(وقال) الجنيدى الغفله عن الله أشد من دخول النار وقال أنس رضى الله عنه قال النبی صلى الله عليه
وسلم عفو الملوک بقاء الملك * من بحر الفوائد

درويش را كنسج قناعت مسلت * درویش نام داود سلطان عالم
بشراى قد تنبه لى الطالع السعيد * قد زارنى الحبيب فذا اليوم يوم عيد
قدم لى السرور وأكملت مجلسى * من خمرنا العتيق ومن زهرنا الجديد
ناديت اذ رأيت حبيبى بمجلسى * عن جانب القريب وقد جامن بعيد
من شاهد الكوكب نسعى على الثرى * أوعاين الموالى تسبى الى العبيد
من خمره سقيت ومن برد ريقه * خمرين دى تزيل حبا ودى تزيد
ان فائنى التمتع بالطيف فى الكرى * فى يقظتى حظيت باضعاف ما أريد
كبرم ككه سليمان نبى راسرى * بر ياد نشته جهان مى نكبرى

حولها وياتيك الخلق من
النواحي بمآرون منك
فيجتمع عندك من الكنوز
ما لا يجتمع عند أحد من
قبلك فقال الملك ومن لي
بتدبير هذه الأمور ولو
جعت أهل مصر جميعا
ما أطاقوه ولم يكونوا فيه
أمنا فقال يوسف عند
ذلك اجعلني على خزان
الأرض اني حفيظ عايم أي
حفيظ بما يصل الى من
الطعام عليم بجباية المال
فوصف نفسه بالامانة
والكفاية اللتين هما طلبة
المولك من بولونه وانما قال
ذلك ليتوصل الى امضاء
أحكام الله تعالى واقامة
الحق وبسط العدل
والتمكن مما لاجله تبعث
الانبياء الى العباد ولعلمه
ان أحد اغييره لا يقوم
مقامه في ذلك فطلب التولية
ابتغاء وجهه الله تعالى
لأحب الملك والدنيا فولاه
الملك ذلك وقال انك اليوم
لدينا مكين أمين أي ذو
مكانة ومنزلة أمين على
الخزائن ثم ان الملك توجه
وألبسه خاتمه وقلده بسيفه
ووضع له سرا من ذهب
مكلا بالدر والياقوت
(وروي) أنه قال أما السرير
فاشده ماسك وأما الخاتم
فادبره أمرك وأما التاج
فليس من لباسي ولا لباس
آبائي فقال قد وضعت عليك
اجلالا لا تقرر اقرارا بفضلك
فجلس على السرير وفوض
اليه الامر جميعا وكان طويل

دائم كما يغمران نواست وبوغري * ينكر يدرك جه ردتا توجه برى
(الحجاب الاعظم) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم
الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أحفظك وأعجبك يا حامل هذا الحجاب ببركة هذه
الدعوات والآيات مادمت حيا من جميع الآفات والبليات والعاهات في السماء والأرض وما بينهما وما
تحت الأرض ببركة الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض
من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء
وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وأعجبك وأحفظك يا حامل هذا
الحجاب من جميع السوء والوسواس في منامك ويقظتك من وهم أو خوف من جميع المخلوقات
مادمت حيا ببركة شهادته أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
ان الدين عند الله الاسلام وأحفظك يا حامل هذا الحجاب من شر جميع المخلوقات من الذكر والانثى
ببركة قلانه خير حافظا وهو أرحم الراحمين وأعجبك يا حامل هذا الحجاب ببركة المكتوب في هذا الحجاب
من الآيات والاسماء والدعوات من جميع الآفات والعاهات والجنون والنظرة ومن كل سوء ومن كل
شر ومن كل ذي شر من جميع المخلوقات وقهرت من يقصدك يا حامل هذا الحجاب بشر أو سوء من
الذكر والانثى من جميع المخلوقات بألف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأحفظك يا حامل هذا
الحجاب من كل طارق يطرقك بليل أو نهار أو يومك من جميع المخلوقات أحرقة بأسماء الله تعالى
وهو أهيا سراها ادوناى اصباؤ آل شدائ وحفظتك يا حامل هذا الحجاب مادمت حيا بآية
والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وأحفظك يا حامل هذا الحجاب بقوله سلام قولا
من رب رحيم واقسم على جميع السلاطين والعلماء والقضاة والامراء والوضيع والشريف
والذكر والانثى من جميع المخلوقات من الانس والجن بالآيات والاسماء والدعوات المكتوبة في هذا
الحجاب أن يدفعوا عن حامل هذا الحجاب كل من يقصده بشر أو سوء أو وهم أو خوف بليل أو نهار
وأن يكونوا عوناه في بيعه وشرائه وأخذه وعطائه ويلقوا في قلبه من ينظره مهابة وخوفا وأن يكون
مقبول السكامة عند جميع المخلوقات من الذكر والانثى وأن يعطفوا قلب من ينظر اليه ويلقوا بحبته
في قلب من ينظر أو يسمع اسمه من الذكر والانثى وحبيبتك يا حامل هذا الحجاب فلان من كل عين ومن
كل لسان وحسود ومن كل من يصل شره لمخلوق من جميع المخلوقات بحق من قال للسموات والأرض
اثنيا طوعا أو كرها قلنا أئبنا طائعين وأعجبك يا حامل هذا الحجاب فلان بسورة الطور وكتاب
مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ومن لم يطع وسمع مما كتب
في هذا الحجاب من الملوك والسلاطين والعلماء والقضاة والامراء والشريف والوضيع من الذكر
والانثى من جميع المخلوقات من الانس والجن يعذبه الله تعالى بآية ان عذاب ربك لواقع ماله من
دافع ودفعت منك يا حامل هذا الحجاب فلان من كل من أرادك بسوء وأحرقة بالآيات المحرقات والاسماء
المحرقات المكتوبة في هذا الحجاب ويحجب الافلاك وبآية العظيمة ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وحفظتك يا حامل هذا الحجاب بسورة والاسماء
والطارق من كل طارق وطارقة من جميع المخلوقات وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس
لما عليها حافظ وأحفظك يا حامل هذا الحجاب بقل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق
اذا وقب ومن شر النفثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد وألجت عنك يا حامل هذا الحجاب ألسن
جميع المخلوقات من الانس والجن بقل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وحفظتك يا حامل هذا الحجاب باسم الله الذي
لا اراد لاسره وقهرت أعداءك بقهر الله الذي لا دافع لقهره وتزلزلت السموات والأرضون من خوف

السر بر ثلاثين ذراعا وعرضه

عشرة أذرع وعليه ثلاثون
فراشا وستون مقربة وكان
الملك قد عزل قطيفر فهلك
بعد عزله بايام فتزوج
يوسف امرأته فلما دخل
عليها فقال لها أليس هذا
خبر ما كنت تريد
فقلت أيم الصديق ان
زوجي كان عينا لا يأتني
النساء وكنت أنت من
الحسن والجمال بالايوصف
تعتذر اليه بذلك من شدة
كافها به وحبها له فوجدها
عذراء فولدت له ولدين
(وروي) انه أحبها أضعاف
ما كانت تحبه في أول مرة
فقال لها ما شأنا أنك لا تحبينني
كما كنت فقالت له لما ذقت
محبة الله تعالى شغفاني
عن كل شيء وكانت قد
أسلمت على يديه هي والماء
وخلق كثير فعزل يوسف
عليه السلام في الأحكام
وأحبسه الخاخر والعام
(وكان) ركب في كل سبعة
أيام الى الموكب في مائة
ألف من عظماء قوم
فرعون فدانت له الملوك
وخضعت له الرقاب وذلك
معنى قوله تعالى وكذلك
مكننا يوسف في الارض
أي أرض مصر قال البحرى
اما في رسول الله يوسف
أسوة
لمن يحبوسا على العالم
والافك
أقام جيل الصبر في السجن
برهة

عظمته وكبريائه وحجبت عنك يا حامل هذا الحجاب شر جميع المخلوقات من الانس والجن ببركة نور
نبينا وببركة ختم النبوة الذي بين كتفيه صلى الله عليه وسلم ومن لم يسمع بقسم هذه الآيات والاسماء
أسأل الله تعالى أن لا ينظر اليه يوم لا ينفع مال ولا بنون من الجن والانس الا من أتى الله بقلب سليم
وأن يحمله دائما أبدا في نار جهنم ولا يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم وحجبتك يا حامل هذا الحجاب
بكهمص ودفعت عنك يا حامل هذا الحجاب من الانس والجن كل من أرادك بسوء أو شر من ذكر
وأنتى بجمع عقور وميت من أرادك بشر أو سوء من جميع المخلوقات من الذكور والانثى بشهاب ثاقب
واقسم على الذي يفقدك بشر أو سوء يا حامل هذا الحجاب من الانس والجن أن لا يقربك لايلا ولا
نهارا ولا ينظر اليك ولا يسلط عليك أحدا من ذكر ولا أنثى من جميع المخلوقات باسماء الله تعالى
الحسن الذي تزلزل الجبل والقلوب لعظمة أسمائه ويحترق من لاطيعه وهو هو الله الذي لا اله الا
هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع
البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ
المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المحيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد
الحق الوكيل القوى المتين الولى المجيد المحصى المبدئ المعيد المحي المميت الحى القيوم الواحد
المسجد الواحد احمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المعطى المنان الضار
النافع النور الهدى البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الذى ليس كمنه شيء وهو السميع العليم
أقسم عليكم يا من تسمعون هذه الدعوات والاسماء والاقسام ان لا تقر بوا حامل هذا الحجاب من جميع
المخلوقات من الذكر والانثى من الانس والجن وأن لا تسلطوا عليه ببركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وببركة الصحابة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف
وأبو عبيدة بن الجراح والحسن والحسين وفاطمة الزهراء والانبياء والمرسلين وبالملائكة المقربين
وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل رضوان الله عليهم أجمعين وأقسم عليكم يا جميع
المخلوقات من الانس والجن والذكر والانثى والملوك الشريف والوضيع بالاسم الذى كان على خاتم
سليمان بن داود عليه ما السلام وبعهده وميثاقه الذى عليكم أن تطيعوا حامل هذا الحجاب في
جميع ما يأمركم به وتحفظوا في إيمانه ونهاره ومن لم يسمع ولا يطع من الانس والجن هذه الاقسام
لحامل هذا الحجاب بحرقه الله في نار جهنم وبعذبه في الدنيا بقهر عظمته وفي الآخرة بخلوده في
جهنم وان يسلط الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة شواظا من نار ونحاس فلا تنتصران اللهم انا
نسألك التقي والعفاف والغنى ونعوذ بك من جهد البلاء وسوء القضاء وشر سهام الأعداء يارب
العالمين من أراد حامل هذا الحجاب بسوء من الانس والجن فعليك به فانه لا حول ولا قوة الا بك
وأقسم عليكم يا معاصر الانس والجان بالآيات والاقسام والاسماء ان تكونوا عوننا لحامل هذا
الحجاب من جميع الانس والجان في دخوله على السلاطين والقضاة والامراء في المناصب وفي
طلب الحاجة تكونون عوننا بحق سورة والذاريات ذروا فالحميلات وقرأ فالجاريات بسرا
فالمنصات أمرا يقع على من لا يسمع من الانس والجن ان عذابك لواقع على من لا يكون عوننا
لحامل هذا الحجاب أو يخالفه ماله من دافع وأقسم عليكم يا جميع الانس والجان الشريف والوضيع
والذكر والانثى بسورة والنجم اذا هوى ماض صاحبكم وما يغوى وما يخلق عن الهوى ان هو
الاوحى يوحى علمه شديد القوى وأقسم عليكم بسورة اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة وأقسم
عليكم يا جميع المخلوقات من الانس والجن بسورة ق والقرآن المجيد بسورة قل أوحى الى انه

(وكتب بعضهم الى صديق له)
وراء مضيق الخوف متسع
الامن
وأول مفروح به آخر
الحزن
فلاتياسن فالتهمك يوسف
نخزائه بعد الخلاص من
السجن
(فلما استقر حل) يوسف
دخلت السنون السبع
المخصبة فامر باصلاح
الزارع والفلاحة والزراعة
وأمرهم ان يتوسعوا فيها
فوق العادة فلما أدركت
الغلة أمرهم بجمعها
فجمعت ثم بنى لها الخواصل
والاهرام فجمعت فيها
فضاقت عنها المخازن في أول
سنة ولم يزل يفعل ذلك
كل سنة الى ان انقضت
السبع سنين المخصبة
ودخلت السبع سنين
المجدبة فوقع الغلاء واشتد
البلاء وحصل عندهم من
الجوع ما منع الهجوع
(قال بعض الحكماء)
للاجوع والقحط سببان
أحدهما ان النفس تحب
الطعام أكثر من العادة
والثاني ان يفقد الطعام
فلا يوجد فتجوع النفس
واجتمع هذان السببان
في عهد يوسف فآتته النساء
والصبيان ينادون الجوع
الجوع فيأكلون ولا
يشبعون (وفي القصة) انه
لما دخلت السنون المجدبة
كان أول من حصل له

استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشاد فآمنوا به ولن نشرك بربنا أحدا
ان تكونوا يا جميع المخلوقات من الانس والجن عونا لحامل هذا الحجاب وأقسم على كل المخلوقات
من الجن والانس ومن الذكر والانثى بحق المكتوب في هذا الحجاب من الآيات والاسماء ان
تكونوا عونا لحاملها فلان فيما أراد بحق من تجلي للجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا وان تلقوا
محبته وهيبته في قلب من ينظره أو يسمع به من بعيد أو قريب ولا يغلبه أحد ومن لم يسمع هذه
الاقسام والدعوات والاسماء أسأل الله تعالى الذي اذا سئل أعطى واذا غضب على شيء جعله
دكا ان يجعله كقوم عاد وثمود ومن أطاع يدخله الله تعالى في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
وينظر الله تعالى اليهم بعين عنايته يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (يكتب لحل المربوط) في صحن صيني كبير فاتحة الكتاب
سبع مرات وكذلك المعوذتين سبعاً سبعاً وقل هو الله أحد سبع مرات وآية الكرسي سبعاً والم
نشرح سبعاً ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بسم
الله بشفيك بسم الله أرقبك من كل ما يؤذيك بسم الله فاتحة الاقفال فالق الاصباح وجعل الليل
سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم وان الله على كل شيء قدير أو من كان
ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمسي به في الناس قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبيطه
وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى وقل رب أعوذ
بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون
فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم كيف انه لا عقد ينحل الا باذن الله والله لا يحجزه شيء اذا أراد
شيئاً أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون قال هذا رحمة
من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً سلطت ذكر فلان على فرج فلانة نصر
من الله وفتح قريب وينصره الله نصراً عزيزاً ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وجفينا الارض
عيوناً فالتقى الماء ما لم يجمع فلان على فرج فلانة بالذي قال للسموات والارض اثني عشر طوعاً أو
كرها قالنا آتينا طائعين ذمام الله ذمام الله ذمام الله ذمام الله ذمام الله ذمام الله ذمام
جبريل ذمام جبريل ذمام جبريل ذمام جبريل ذمام جبريل ذمام جبريل ذمام جبريل ذمام
محمد ذمام محمد ذمام محمد ذمام محمد ذمام محمد ذمام محمد ذمام محمد ذمام محمد ذمام
لك صدرك بمحمد والنجم اذا هوى اللهم اشرح صدر فلانة بمحبة فلان ووضعا عنك وزرك
بمحمد والنجم اذا هوى كذلك موضع محبة فلان في قلب فلانة هبط الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك
ذكرك والنجم اذا هوى بمحمد اللهم ارفع ذكر فلان عند فرج فلانة فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا بمحمد والنجم اذا هوى بموسى اللهم يسر محبة فلان في قلب فلانة فاذا فرغت فانصب
والنجم اذا هوى بمحمد اللهم أبعد سخط فلان عن فلانة وألق محبة فلان في قلب فلانة والى ربك
فارغب والنجم اذا هوى رغب محبة فلان الى فلانة كما رغبت أبانا آدم في أمنا حواء حتى يأتني بلطف
الجسم مع الجسم والروح بالروح ثم يطبخ دجاجة مصلوقة ويسكب مرقها في الصحن ويمسح
الكتابة بالمصلوقة ويشرب المرقة كلها ويدخل الى الزوجة ينحل باذن الله تعالى مجرب صحيح * بسم
الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين (البيان) في الالفاظ المتداولة
بين الفقهاء مما يجري على ألسنتهم لاعلى الوجه الذي وضعت في اللغة الا انه اشهر بينهم في غير
موضوعه فيما بينهم في اصطلاحهم وشاع فيما بينهم (بيان الحد) الحد هو المنع لانه ومنه سمى
البواب حداً لمنعه الناس عن الدخول في البيت والسجان لمنعه الناس عن الخروج من السجن

الجلوع الملك فأنبئه نصف الليل ينادي الجوع الجوع فقال يوسف هذا أو ان القحط فدعاه فأراه الله في السنة الأولى من السنين السبع المجدة فقد كل شيء أعدوه في السنين السبع المخصبة لانهم كانوا يأكلون فلا يشبعون ففعلوا يبتاعون من يوسف الطعام فباعهم في أول سنة بالنقود حتى لم يبق بصرد درهم ولا دينار الاقبضه وابعدهم في السنة الثانية بالخلي والجواهر وفي السنة الثالثة بالمواشي وفي السنة الرابعة بالعبيد والاماء وفي السنة الخامسة بالعقار وفي السنة السادسة بالولادهم ونسائهم وفي السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بصرد ولا حرة الا صار عبدا ليوسف فقال الناس ما رأينا كالاليوم ملكا أجلا ولا أعظم من هذا فقال يوسف للملك كيف رأيت صنع ربي فيما خواني فاترى فقال له الملك الرأي رأيك وانا تبع لك ومن بعض رعيتك ومماليك فقال يوسف اني أشهد الله وأشهدك اني قد أعتقت أهل مصر عن آخرهم ورددت عليهم أموالهم وأملاكهم (وروي) ان يوسف عليه السلام كان لا يشبع في تلك السنين من الطعام فقبل له أن تجوع وفي يدك خزائن الارض فقال أخاف

وقيل الخدم مركب من جنس وفصل فبالجنس يجمع وبالفصل يخص ويمنع وحد الشيء هو الجامع والمانع يمنع الداخل من الخروج والخارج من الدخول فيه وحدود الشرع موانع وزواجر حتى لا يتعدى العبد عنها ويمنع بها (الاصل) ما يمتنع عليه غيره (الفرع) ما يمتنع على غيره (العلم) ما كان موجودا سوى الله تعالى سمي به لانه علم على وجود الصانع جلت قدرته (الشيء) عبارة عن الموجود وهو اسم لجميع المكونات عرضا كان أو جوهرًا وبصح ان يعلم به ويخبر عنه (العلم) هو ادراك الشيء على ما هو به وقيل زال الخفاء عن المعلوم (والجهل) نقبضه وقيل هو مستغن عن التعريف (أما المعرفة) فقيل لافرق بينها وبين العلم والصحيح ان بينهما فرقا يقال ان الله عالم ولا يقال انه عارف وانما اسم العلم المستحدث كالفهم لا العلم مطلقا وهي بمنزلة القصد مع الارادة وهما الطلب والارادة مشتقة من الرود (الفقه) هو الاصابة والوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلق به الحكم وهو علم مستنبط بالرأى والاجتهاد يحتاج فيه الى النظر والتأمل واهذا لا يجوز ان يسمى الله تعالى فقهيا لانه لا يخفى عليه شيء (العقل) مأخوذ من عقل البعير يمنع ذوى العقول من العدول عن سواء السبيل والصحيح انه جوهر يدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة (الظن) أحد طرفي الشك بصفة الرجحان (الشك) ما استوى طرفاه وهو الوقوف بين الشئين لا يميل القاب الى أحدهما فاذا ترجح أحدهما ولم يطرح الآخر فهو ظن فاذا طرحه فهو غالب الظن بمنزلة اليقين (اليقين) هو طمأنينة القلب على حقيقة الشيء يقال يقن الماء في الحوض اذا استقر فيه (الهوى) ميلان القاب الى ما يستأنذ به (الالهام) ما وقع في القلب من علم وهو يدعو الى العمل من غير استدلال بآية ولا نظر في حجة وهو ليس بحجة عند العلماء الا الصوفيين (النظر) هو التفكير في المنظور فيه على حقيقة (الاعتقاد) هو استنبات الشيء في نفسه (البيان) اظهار المعنى وإيضاحه عما كان مستورا قبله وقيل هو الاخراج عن حيز الاشكال (الشرع) في اللغة عبارة عن البيان والاطهار يقال شرع الله كذا أى جعله طريقا ومذهباً ومنه (المشرعة) (الشريعة) هي الطريقة في الدين (المشروع) ما أطره الشرع من غير نذب ولا إيجاب (الضرورة) مشتقة من الضرر وهو النازل مما لا مدفع له (الحرج) ما يتعذر عليه الخروج عما يقع فيه (الحاجة) هي نقص يرتفع بالمطلوب ويخبر به (العذر) ما ينعذر عليه المضي على موجب الشرع الا بتحمل ضرر زائد (الكل) اسم للجملة مركبة من أجزاء محصورة وكلمة كل عام تقتضى عموم الاسماء وهي الاحاطة على سبيل الانفراد وكلمة كل ما تقتضى عموم الافعال (البعض) اسم لجزء مركب تركيب الكل منه ومن غيره (الجزء) هو الجوهر الفرد الذي لا يتجزأ (الجوهر) ما يشغل الحيز وقيل هو أصل الشيء (الحيوان) هو النامي الحساس المتحرك (الجسم) هو المركب المتألف من الجوهر (العرض) ما يعترض في الجوهر مثل الالوان والطعوم والذوق واللمس وغيره مما يستحيل بقاءه بنفسه (وجود ذات الشيء) نفسه وعينه وهو لا يتخلو عن العرض (ركن الشيء) ما يتم به وهو داخل فيه بخلاف شرطه وهو خارج عنه (الصفة) هي الامارة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها وصفة الشيء تقوم به لانفسها (الوصف) هو القائم بالفاعل (الذمة) في اللغة عبارة عن العهد وفي الشريعة عبارة عن وصف يصير الشخص به أهلا للايجاب والاستيجاب (العرف) ما استقرت عليه النفوس بشهادة العقول وتلقته الطبائع بالقبول وهو حجة أيضا لانه أسرع الى الفهم (وكذا العادة) وهي ما استمر الناس على حكم العقول وعادوا اليه مرة بعد أخرى (الجنس) اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالانواع (والنوع) اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالاشخاص (القديم) مالا ابتداء لوجوده (الحادث والمحدث) الذي يتجدد دواما أو مالم يكن فكان (الموجود) هو الساكن الثابت (والمعدوم) ضده (حدالضدين)

ان أشبع فأنسى الجياع
وكان يأمر طبائخ الملك ان
يجعل غداءه نصف النهار
حتى يذوق الملك طعم الجوع
فلا ينسى الجياع فن ثم
جعل الملوك غداءهم نصف
النهار (وكان) قد نزل
بالشام وأرض كنعان التي
هي أرض يعقوب عليه
السلام من القمح ما نزل
بارض مصر فارسل يعقوب
عليه السلام بنيه للميرة
لحين يدخلوا على يوسف
عرفهم وهم له منكثرون
لانه كان بينهم له في
الجب وبين قدامهم عليه
سبعون سنة وقيل ثمانون
سنة فلما سألهم وقال من
أنتم فاني أنتم كراحمكم
فقالوا من أرض الشام
أصابنا الجهد فثنا غنار
فقال اعملكم عيون جنتم
تفثرون عورة بلادنا
فقالوا والله ما نحن عيون
ولكننا أخوة بنو نبي واحد
صديق يقال له يعقوب
قال فكم أنتم قالوا كنا اثني
عشر فهلك منا أخ وذهب
معنا الى السيرة فأكله
الذئب وكان له أخ من أمه
فالوينا يتسلى به عن أختنا
الهالك قال نين يعلم ان
الذي تقولونه حرق قالوا
نحن ببلاذ لا يعرفنا فيها
أحد قال فالوينا باخ لكم من
أبيكم ان كنتم صادقين فانا
أرضي بذلك قالوا استرأود
عنه أباه وانا لنفعلون فعند
ذلك جهزهم بجهازهم
يعني حل لكل واحد منهم

ما يستحيل اجتماعهما في المحل (المحال) الذي أحيل عن جهة الصواب الى غيره وبراديه في
الاستعمال ما يقتضى الفساد من كل وجهه كاجتماع الحركة والسكون في جزء واحد (والحيلة)
اسم من الاحتمال وهي التي تحول المرء عما يكره الى ما يحب (العدل) مصدر بمعنى العدالة وهو
الاعتدال (والاستقامة) هي الميل الى الحق (الظلم) وضع الشيء في غير موضعه يقال ظلم
الشعر اذا ابيض في غير أوانه وفي الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق الى الباطل وهو الجور
(الحكمة) وضع الشيء في موضعه وقيل هي ماله عاقبة جيدة (والسفه) ضده وهو عبارة عن
الخفة والاضطراب (الجدل) دفع المرء خصمه عن افساد قوله بحجة أو شبهة ويقصد به تصحيح
كلامه وهو الخصومة في الحقيقة (الصدق) هو ضد الكذب وهو الابانة عما يخبر به على ما كان
(الصواب) اصابة الحق (والخطأ) ضده (الصفقة) في اللغة عبارة عن ضرب اليد على اليد
عند العقد وفي الشرع عبارة عن العقد (الانشاء) اثبات شيء لم يكن قبله (الافترار) اخبار
عما سبق (الصحيح) في العبادات والمعاملات ما اجتمع أركانه وشرائطه حتى يكون معتبرا في حق
الحكم (الفاصد) ما كان مشروعا في نفسه فائت المعنى من وجهه للضرورة ما ليس بمشروع أثناء
بحكم الحال مع تصور الانفصال في الجملة كالبيع عند أذان الجمعة (الحق) اسم من أسماء الله
تعالى والشيء الحق الثابت حقيقة ويستعمل في الصدق والصواب أيضا ويقال قول حق
أى صدق وصواب (الباطل) ما كان فائت المعنى من كل وجهه مع وجود الصورة اما لانعدام
الاهلية أو المحلية كبيع الحر وبيع الهبي (الغو) من الكلام ما هو ساقط العبرة منه وهو
الذي لا معنى له في حق ثبوت الحكم (الجانز) من الجواز وهو النافذ من الحكم يصح اثباته
وترصه (الموقوف) الذي لا يعرف حكمه في الحال لمنايع مع وجود ركن العلة (الفرض)
عبارة عن التقدير والبيان يقل فرض القاضي النفسقة أى قدرها سميت الفرائض فرائض لانها
مقدرة كالصوم والصلاة والزكاة وهو في عرف الفقهاء ما ثبت بدليل قطعي لاشبهه فيه حتى يكفر
باجده (الواجب) في اللغة عبارة عن السقوط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها أى سقطت
وهو في عرف الفقهاء عبارة عما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة لعدم كالتزوم صدقة الفطر حتى
يصال جاحده ولا يكفر به (والدليل) الذي فيه شبهة لعدم معنى القياس وخبر الواحد
يصلح أن يكون موجودا ويصلح أن يكون فيه شبهة لعدم (اللازم) في الاستعمال بمعنى
الواجب (الاداء) تسليم عين الواجب في وقته وقيل صرف ماله الى ما عليه (القضاء) تسليم
مثل الواجب من عنده في غير وقته يقال أد الامانة واقتض الدين (السنة) في اللغة عبارة عن
مطلق الطريق خيرا كان أو شرا وفي الشريعة لا يستعمل الا في الخير (النفل) عبارة عن
الزيادة ومنه سميت الغنية نفلا لانه زيادة على ماله والنفل من العبادة ما كان زائدا على
المفروضة المقدرة (المستحب) والمندوب اليه هو المدعو اليه على طريق الندب والاستحباب
دون الحتم واثباته أولى من تركه (العبادة) عبارة عن الخضوع والتذلل وهو تعظيم الله تعالى
بأمره (القربة) ما يتقرب العبد به الى الله تعالى من صوم أو صدقة أو غيرهما كبناء المسجد
والرباط (الطاعة) موافقة الامر طوعا وهي تجوز لله تعالى ولغيره (المعصية) مخالفة الامر قصدا
(الحسن) هو الامر السكاثر يميل اليه الطبع ويقبله (والقببح) ضده (الخطر) هو المنع الغمة
ومنه الخطيرة (الحرام والمحرم) هو المنوع عنه وحكمه ما يتم بنعله وينتاب على تركه بنية التقرب
الى الله تعالى (المكروه) ضد المحبوب وحكمه ما يكون التنزه عنه أول من تحصيله وقديذ كر
وبراديه الحرمه (الشبهة) ما يشبه فيه الحل والحرمه (المباح) ما أطلق الشرع فعله يقال فلان
أباح سره أى أظهره وهو الذي استوى طرفاه لانه له ثواب ولا بتركه عقاب (الاطلاق) رفع القيد

بغير من الطعام (وقال
 لفتيته اجعلوا بضاعتهم)
 أى ثمن بضاعتهم (في
 رحالهم اعلمهم يعرفونها
 اذا انقلبوا الى أهلهم اعلمهم
 يرجعون) الى قيل انما
 فعل يوسف ذلك لانه علم
 ان أمانتهم وديانته —
 تحملهم على رد البضاعة
 ولا يستحلون امساكها
 فيرجعون لاجلها وقيل
 لانه رأى أخذ ثمن الطعام
 من أبيه وأخوته مع حاجتهم
 اليه لو ما فرده اليهم (فلما
 رجعوا الى أبيهم قالوا
 يا أبانا) اننا قد مناعنا خير
 رجل مارأينا أشبه بك منه
 ولا به منك أنزلنا وأكرمنا
 وأحسن الينا وفي لنا
 الكيل وأخبروه بالقصة
 وقالوا يا أبانا (منع منا
 الكيل) ان لم نذهب باخيना
 (فارسل معنا أخانا)
 بنيامين (نكفل وإناله
 لحافظون) نحفظه أشد
 الحفظ حتى نرده اليك فقال
 يعقوب (هل آمنكم عليه
 الا كما آمنتمكم على أخيه
 من قبل فالتة خير حافظا وهو
 أرحم الراحمين ولما فتخوا
 متاعهم وجدوا بضاعتهم
 أى ثمن بضاعتهم (ردت
 اليهم قالوا يا أبانا ما نبغى
 هذه بضاعتنا ردت الينا)
 أى أى شئ نطلب وراء
 هذا وفي لنا الكيل ورد
 علينا الثمن أرادوا بذلك أن
 يطيبوا قلب أبيهم (وغير
 أهلنا) نشترى لهم الطعام
 ونحفظ أخانا) بنيامين

(المطلق) ما يفهم معناه من اللفظ من غير تعرض بشئ آخر وهو المعرض للذات دون الصفات
 لا يبنى ولا بانيات أى يقع على عين من الاعيان من غير تعرض لصفاته (المتيد) ما قيد معناه
 لتعريف صفة من صفاته (الحقيقة) هى الشئ الثابت قطعا وبقينا يقال حق الشئ اذا ثبت
 وهو اسم للشئ المستقر في محله فاذا أطلق يراد به ذات الشئ الذى وضعه واضع اللغة في الاصل
 كاسم الاسد للبهيمة وهى ما كان قارا في محله (المجاز) ما جاوز وتعدى عن محله الموضوع الى غيره
 لمناسبة بينهما اما من حيث الصورة أو من حيث المعنى المكنى به عن الحدث (الجد) ضد الهزل
 وهوان يقصده المتكلم حقيقة كلامه (الهزل) ما استعمل في غير ما وضع له من غير مناسبة
 (الصريح) هو الظاهر من الكلام بحيث يسبق الى فهم السامع مراده مأخوذ من قولهم صرح
 الحق عن محضه أى انكشف عن الرغوة (الكناية) ما استتر معناه ولا يعرف الا بقرينة زائدة
 ولهذا سموا التاء في قولهم أنت والهاء في قولهم انه حرف الكناية وكذا قولهم هو وهى مأخوذ من
 قولهم كنىب الشئ وكنيته أى سترته (المخسر) بالاصح له الا بادرار شئ آخر لغة كقوله لامرأته
 طلقى طلاقا ولهذا يصح نية الثلاث من هذا اللفظ والنقص منه (المقتضى) ما لا يصح له الا بادرار شئ
 آخر ضرورة صحة كلامه كقوله تعالى واسأل القرية أى أهل القرية وقيل هو ضمير لاقتضاء
 والفرق بينهما انه في الاضمار يصح الكلام بغير الاظهار (الاشارة) ما دل عليه في اثناء الكلام
 من غير قصد وسبق الكلام بغيره ثم هو يظهر من ذلك الكلام حكما آخر بنوع تامل نظيره في
 الحسيات أن من نظر الى ما يقابله فرآه ورأى غيره بمنته وبسرة من غير قصد (عبارة النص)
 ما سبق الكلام لاجله (دلالة النص) قيل هى والقياس سواء الا ان المعنى الموجب اذا كان جليا
 يسمى دلالة النص واذا كان خفيا يسمى قياسا واذا كان أخفى يسمى استحسانا مثل قوله تعالى
 فلا تقل لهما أف فالمقصود عليه فعل التأنيف فلما حرم هذا القدر لدفع الاذى عنهما حرم الضرب
 والشم بالطريق الاولى ويسمى هذا دلالة النص (القياس) فى اللغة عبارة عن التقدير يقال قست
 النعل بالنعل اذا قدرته وسويته به وهو عبارة عن رد التثني الى نظيره وفي الشريعة عبارة عن
 المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه الى غيره وهو الجمع بين الاصل
 والفرع في الحكم وفي الفرق ضده (الجامع) معنى يشترك فيه شيان (الفارق) خلافه (الفرق)
 شئ يقع به الفاصل بين الشبهين (الاستحسان) طلب الحسن وهو دليل باطن خفي والقياس دليل
 ظاهر جلى لارجحان للظاهر لظهوره ولا للباطن لبطونه وانما الرجحان بقوة الانز (الاعتبار) هو
 النظر في الحكم الثابت به لاي معنى ثبت والحق نظيره به وهذا هو عين القياس (الاجتهاد)
 هو بذل المجهود على قدر الوسع والامكان والتفكير في معنى النص في المنصوص عليه لادراك المقصود
 وهو نيل الحكم به (الاجماع) هو العزم التام واتفاق علماء العصر على حكم حادثة ظنية
 (النسخ) فى اللغة عبارة عن التبديل والرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل أى ازالته وفي
 الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعى فى حق صاحب الشرع وكان انتهاءه عند الله تعالى
 معلوما الا ان فى أوهامنا كان استمراره ودوامه وبالناسخ علمنا انتهاءه وكان فى حقنا تبديلا وتغيرا
 (التكليف) الزام الكافة على المخاطب (الخطاب) ما يخاطب المرء فى أحكام الشرع من قبله
 (العزم) هو عقد المرء على شئ يريد كونه (العزيمة) فى اللغة عبارة عن قصد بليغ متأكدا وهو اسم
 لما هو أصل فى الشرع غير متعلق بالعوارض قال الله تعالى ولم نجد له عزما أى مؤكدا (الرخصة)
 فى اللغة عبارة عن اليسر والسهولة يقال رخص الطعام ورخص السعر اذا سهل وجوده وكثر
 أمثاله وتيسر اصابته وفى الشريعة عبارة عن استباحة المحظور بعد رفع قيام السبب الداعى للعمرة
 (الظاهر) ما ظهر به المراد للسامع بنفس الكلام كقوله تعالى أحل الله البيع وقوله تعالى

إذا أنفذته معنا (وتزاد
 كيل بعير ذلك كيل يسير)
 متيسر على من يكتماله لنا
 لسخائه لامشقة فيه فقال
 لهم أبوههم (إن أرسله
 معكم حتى توفون موثقا
 من الله) أي تخلفون لي
 بحق محمد خاتم النبيين أن
 خنتوني في ولدي فأنتم منه
 برآء يوم القيامة وهو
 منكم برىء (فلما آتوه
 موثقهم قال الله على
 ما نقول وكبل) أي شاهد
 فلما أرادوا الخروج (قال)
 لهم (يا بني لا تدخلوا)
 من باب واحد ودخلوا
 من أبواب متفرقة) خاف
 عليهم العين لأنهم كانوا ذوي
 جمال وصور حسان
 وقامات ممتدة (وما أغنى
 عنكم من الله من شيء)
 يعني الحذر لا ينفع من
 القدر (إن الحكم الله)
 أي الأمر والقضاء والتدبير
 (عليه توكلت) أي اعتمدت
 (وعليه فليتوكل
 المتوكلون) وقيل إنما أراد
 دخولهم من أبواب متفرقة
 لأنه بلغه أن يوسف بمصر
 فأراد أن يتفردوا على أحد
 منهم أن يراه فيخبره به
 فحين دخلوا على يوسف قالوا
 هذا أخونا الذي أمرتنا أن
 نأتيك به فأمر بأحسن
 المنازل فزين بأنواع الزينة
 وجعلت فيه صواني الذهب
 مملوءة بالطيب يميناً وشمالاً
 وأقام عن يمينه ألف ووصيف
 وعن يساره كذلك ثم
 جلس وأمرهم فدخلوا

فأنكعوا ما طاب لكم وضده (الحق) هو ما لا ينال المراد منه إلا بالطلب كقوله تعالى وحرم
 الربا (النص) ما ازداد وضوحاً على الظاهر لمعنى في المتكلم مأخوذ من المنصة وهو المكان
 المرتفع كقوله تعالى منى وثلاث ورباع وضده (المشكل) وهو ما لا ينال المراد إلا بالتأمل
 والطلب (المفسر) ما ازداد وضوحاً على النص على وجه لا يبقى معه احتمال التأويل والتخصيص
 كقوله تعالى فسمجد الملائكة كلهم أجمعون وضده (المجمل) وهو ما ازدوجت فيه المعاني فاشتبه
 المراد اشتباهها لا يدرك الا ببيان من جهة المجمل كآية الربا وآية المسح وحكمة التوقف فيه على
 حقيقة المراد إلى أن يأتيه البيان (الحكم) ما ازداد وضوحاً على المفسر وأحكام المراد عن
 احتمال التبديل كقوله تعالى إن الله بكل شيء عليم وضده (المتشابه) وهو ما اشتبه مراد المتكلم
 على السامع لاحتمال وجوه مختلفة لا طريق لدركه أصلاً حتى سقط عنه طلبه وحكمه التوقف
 أبداً على حقيقة المراد والتفاوت يظهر عند التعارض (المشترك) ما اشترك فيه معان أو أسام لآعلى
 سبيل الانتظام فإذا تبين الواحد منها مراداً لا يبقى الآخر منها مراداً كاسم القرء للحيض والظهار
 وحكمه التوقف على اعتقاد ما المراد به حتى يترجح بعض وجوهه بالرأى والاجتهاد فإذا ترجح فهو
 مؤول وحكمه العمل على احتمال الغلط (العام) مشتق من العموم وهو عبارة عن الشمول يقال يقال
 مطر عام إذا عم الاما كن كلها وهو كل لفظ ينظم جمعا من المسميات غير مقدر مرة واحدة كقوله
 رجال ونساء ومسلمون ومسلمات فهذا عام بصيغته ومعناه وأما العام بمعناه مثل قوله انس
 وجن وقوم ومن وما ومن للعقلاء وما للجمادات (الخاص) عبارة عن التفرد يقال فلان اختص
 بكذا أي انفرد به ولا شركة للغير فيه (التخصيص) تمييز بعض من الجملة وتخصيص العام هو
 اخراج بعض ما تناوله العام (العلة) اسم لعارض يتغير به وصف المحل الذي يحله بلا اختيار
 منه ومنه سمي المرض علة وفي الشريعة عبارة عما يضاف اليها وجوب الحكم تسبباً مثل
 الشراء للمالك والنكاح للحمل وحكم الشيء هو الانزال الثابت به كالمالك والحل وغيرهما (السبب)
 هو الحبل لغة وفي الشريعة كل ما يتوصل به من غير أن يثبت الحكم به في المحل بل يثبت الحكم بالعلة
 والسبب انما هو طريق الوصول اليه من غير أن يضاف اليه الحكم وجوبا ولا وجودا وهو اشارة
 على ثبوت الحكم (الشرط) في اللغة عبارة عن العلامة ومنه اشراط الساعة والشر وط في
 الصلاة وفي الشريعة عبارة عما يضاف اليه وجودا عند وجوده لا وجوبا وهو فعل منتظر
 على خطر الوجود يتوقف وجود المشروط على وجوده وهو أمر خارج عن المشروط (الدليل)
 فاعيل بمعنى فاعل يذكر ويراد به العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول كالدخان دليل على وجود النار
 وقيل الدليل هو المرشد (الامارة) هي العلامة وهي ما يعلم به غيره ومنه علم الجيش يدل على
 اجتماع الجيش عنده ولكن لا أثر لها في الوجود وهي تستعمل في الظنيات وهي دون الشرط
 (المعارضة) هي المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة ومنه سمي الموانع عوارض (الترجيح) اثبات
 مزية في أحد الدليلين على الآخر (المناقضة) نقض الأدلة يعني التمسك بالحكم طردا وعكسا
 من غير تعرض العلة المؤثرة (العكس) هو رد الشيء عن سببته مأخوذ من عكس المرآة وفي
 الشريعة هو عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل ويراد به ثبوت الحكم دون العلة (القلب)
 هو جعل المعلول علة والعلة معلولا (الحال) عبارة عن حكم ثابت بدليل من غير أن يتعرض
 هذا الزوال ولا بقاءه لأنه ما تبس حاله على المرء لجهله بالدليل المزيل دون علمه بالدليل المبقى
 (الاستثناء) من الشيء هو عطف الشيء وهو التكلم بالخاص بعد التعميم وقيل اخراج بعض
 ما يتكلم به (الامر) طلب وجود الفعل على طريق الاستعلاء دون التضرع (والنهى) طلب
 الامتناع عن الفعل (الخبر) نوعان مرسل ومسنند فالمرسل منه ما أرسله الراوى ارسالاً من غير

عليه فاجلسهم وأمر بأنواع
الاطعمة فحضرت علي
موائد الذهب فاجلس كل
اثنين منهم على مائدة فبقي
بنيامين وحده فبكي وتذكر
في نفسه ان أخى يوسف لو
كان حيا لآكلت معه فقال
يوسف لقد بقي أخوك هذا
وحيدا فاجلسه على مائدته
ثم أنزل كل اثنين في بيت
وقال هذا الانانى له يعنى أخاه
بنيامين فيكون معي فبات
يوسف يضمه اليه ويشم
رائحته حتى أصبح ثم قال
انى أنا أخوك فلا تبأس
أى لا تحزن (بما كانوا
يفعلون) بنافى ماضى فان
الله قد أحسن الينا وجمعنا
على خير فلا تعلمهم بشئ
مما أعلمتك به فلما تعارفا
وتعانقا ضحك الملائكة في
السماء ثم قال يا أخى لا تخف
فانى أريد ان آخذك منهم
وتبقى عندي حتى نبعث الى
أبينا فأسأحتال بحيلة في
أخذك فلا تحزن ولا يشق
عليك قال افعل ما بدا لك
قال فاني أؤدس صاخي هذا
في رحلك ثم أنادى عليك
بالسرقة ليعينني ذلك على
أخذك عندي قال فافعل
فذلك قوله تعالى (كذلك
كنا ليوسف ما كان
ليأخذ أخاه في دين الملك)
أى في حكمه لان الملك كان
إذا أتى بسارق كشف الجلد
عن قرنيه وسمل عينيه (الا
ان يشاء الله) يعنى ان
يوسف لم يمكنه أخذ أخيه
في دين الملك لولا ما أجراه الله

اسناد الى راو آخر وهو حجة عندنا كالمسند خلافا لاشافى رحمه الله في غير ارسال الصحابي وسعيد
ابن المسيب والمسند ما أسنده الراوى الى راو آخر الى أن يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم
المسند أنواع متواتر ومشهور وآحاد (فالتواتر) منه ما نقله قوم عن قوم لا يتصور تواطؤهم
على الكذب فيه وهو الخبر المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه بوجوب العلم والعمل
قبلا حتى يكفر جاحده (والشهور) منه وهو ما كان من الآحاد في العصر الاول ثم اشتهر في
العصر الثاني حتى رواه جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب وتلقته العلماء بالقبول وهو آحاد
قسمى المتواتر حتى صحت الزيادة به على كتاب الله تعالى وحكمه بوجوب طمأنينة القلب لا علم
يقين حتى يضل جاحده ولا يكفر وهو الصحيح (وخبر الآحاد) ما نقله واحد عن واحد وهو الذى
لم يدخل في حد الاشتهار وحكمه بوجوب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية
تمت المسائل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* (باب الاختلاف في متاع البيت) * في المسألة سبعة أقاويل قال أبو حنيفة رحمه الله ما كان
للرجال فهو للرجال وما كان للنساء فهو للنساء وما كان مشككا فهو للباقي منهم ما في الموت وفي
الطلاق هو للزوج وقال أبو يوسف للمرأة جهاز مثلها والباقي للزوج في الطلاق والموت وقال
محمد ما كان للرجال فهو للرجال وما كان للنساء فهو للنساء وما كان مشككا فهو للزوج ولو رثته
في الطلاق والموت (من المنهاج) * (والفرسخ) اثنا عشر ألف خطوة وستة وثلاثون ألف
قدم والخطوة ذراع ونصف بذراع العامة وذلك أربعة وعشرون أصبعاً بعدد حروف لاله الا الله
محمد رسول الله (الصاع الشرعى) ألف وأربعون درهما (والدرهم) الشريعة عشرة منه
سبعة مثاقيل (مسألة) في معرفة ثمانية أشياء الفريضة والواجب والسنة والمستحب والمباح
والحرام والمكروه والآداب أما الفريضة ما ثبت بدليل قطعى يكفر جاحده ويفسق تاركه
وأما الواجب ما ثبت بدليل ظنى يفسق تاركه ولا يكفر جاحده وأما السنة فمافى فعله ثواب
وفى تركه عتاب لاعقاب والمستحب مافى فعله ثواب وليس فى تركه عتاب ولا عقاب وأما المباح فمافى
استوى طرفاه مخير بين فعله وتركه (وأما الحرام) فمافى فعله عتاب وعقاب وأما المكروه فمافى تركه أولى
من اتيانه وأما الآداب فمافى فعله ثواب وليس فى تركه عتاب ولا عقاب هكذا نقل عن شمس
الدين (مسألة) ولو أخذ السلطان مال رجل بغير حق فلو نوى صاحب المال في دفع المال الزكاة
يكون عن الزكاة وكذا العشر يجوز اختيارا (والفرق) بين الرسول والنبي ان الرسول هو الذى معه
كتاب كموسى عليه السلام والنبي هو الذى ينهى عن الله تعالى وان لم يكن معه كتاب كىوشع
عليه السلام كذا في الكشف وعن هذا قال النبي عليه السلام علماء أمتى كانبيا بنى اسرائيل
(قوله تعالى) فاصبحت كاصريم والاصريم فى لغة العرب الليلة السوداء استودعتك ربالاتضيع
عنده الودائع وهو المحجب السامع كان الله لك ولا كان عليك وكان لك ناصر او وليا ومعينا وعدلك
وعدلك يامن لا يخلف الميعاد الله أكبر الله أكبر مما أخاف وأحذر لقد أنصف فلان بن
فلان من نفسه والانصاف من فعال الاشراف كان الله معك ولا كان عليك وطوى لك البعيد
وقرب كل صعب وشديد وهذا ما كان من الخبر ثم الخبر وخاب من كفر والصلاة على سيد البشر
ايدنا الله واياكم بالعون على ما أمر وسامحنا واياكم بالعفو عما ستر وجعلنا واياكم بمن اعترف بنعمائه
فشكروا واستسلم لبلائه وصبر * اخزن لسانك الامن خيرا فانه بذلك تغلب الشيطان ان من غرور
الشيطان بان يقول له لا تغير من أفعالك وأقوالك وليس أحد أحسن منك وانما وجدت
هذه الكرامات بهذه الافعال * كما قال عليه السلام اذا صفا قلب العالم أثرت موعظته في قلوب
الناس واذا قسارت موعظته في قلوب الناس كيزل القطر عن بيض الزعامة (قال عليه السلام)

على السنة اخواته ان جزاء
السارق الاسترقاق حيث
(قالوا جزاؤه من وجده في
رحله فهو جزاؤه) أي جزاء
الموجود في رحله ان يسلم
الى المسمروق وكان ذلك
سنة آل يعقوب في السارق
فحين أمر بتجهيزهم جعل
السقاية في رحل أخيه
بنيامين وهي مشربة كان
يشرب بها الملك من ذهب
مرصعة بالجواهر (ثم
استخرجها من وعاء أخيه)
بنيامين فلما رأى اخوته
ذلك نكسوا رؤسهم حياء
منه واعتذروا اليه و(قالوا
ان يسرق فقد سرق أخله)
من أبيه وأمه (من قبل)
أي قبل هذا قيل ان
السرقه التي ذكروها عن
يوسف عليه السلام ان
سائل جاء فأخذ بيضة من
البيت فأعطاه السائل
فغيروه بذلك وليس هذا
بسرقه سلام الله على نبينا
وعليه (فأسرها يوسف في
نفسه ولم يبدها لهم) ثم انهم
راودوه وترفقوا و(قالوا
يا أيها العزيز ان له أباشيخا
كبيرا) متعلق القلب به
(فخذوا أحدنا مكانه ان انزل
من المحسنين) ان فعلت
ذلك (قال معاذ الله) أي
أعوذ بالله (ان نأخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده فلما
استأسوا منه) أي أسوا
من أخذ أحدهم عوضا عن
أخيهم بنيامين رجعوا الى
أبيهم وقالوا (يا أبا نانا ابنك
سرق وما شهدنا الا بما علمنا)

للمسلم على المسلم ستة حقوق فان ترك شيئا منها فقد ترك حقوا واجبا عليه اذا دعاه أن يجيبه واذا مرض
ان يعود له واذا مات أن يحضر جنازته واذا لقيه أن يسلم عليه واذا نكحه انتصح واذا عطس شتمه
(في الاكل والشرب والصوم) اذا دعى لولاية فليجب فان كان صائما صلى ودعا واذا أفطر قال ذهب
الظما وابتات العروق وثبت الاجران شاء الله تعالى فان كان عند قوم قال أفطر عندكم
الصائون وأكل طعامكم الا برار وصلت عليكم الملائكة واذا حضر الطعام فليسم الله وليأكل مما يليه
بيمينه ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه وأمر صلى الله عليه وسلم للصحابه
في الشاة المسهومة التي اهدنها اليه اليهودية أن اذكروا اسم الله وكوا فأكوها فلم يضب أحد منهم
شيء ومن نسي البسملة أولا فليقل بسم الله أوله وآخره وان أكل مع مجذوم أو ذى غأفة قال بسم
الله ثقة بالله وتوكلا عليه واذا أكل طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه وان كان لبنا
فليقل اللهم بارك فيه وبزنا منه فاذا فرغ من الاكل والشرب قال الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا
فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا الحمد لله الذي كفانا وآوانا وأرانا غير مكفي ولا مكفور
واذا غسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ويدعو لاهل الطعام
اللهم بارك لهم فبما رزقهم واغفر لهم وارحمهم اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني (السفر)
يقول المقيم لمن يودعه استودع الله دينك وإيمانك وخواتيم عملك * آخرها وأقر عليك السلام ويوصيه
فيقول عليك بتقوى الله والتلبية على كل شرف * آخر زودك الله التقوى وغفر لك ذنبك وسير لك
الخير حيث توجهت ويقول له المسافر استودعتك الله الذي لا يخيب أولا يضيع ودائعه اللهم بك
أصول وبك أجول وبك أسير وان كان خائفا فليقرأ لا إله الا انت فليس فبهى أمان من كل سوء محرب
فاذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحانه الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله ثلاثا الله أكبر ثلاثا سبحانه انى ظلمت نفسي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم انى أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى
هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم انى أعوذ
بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد فاذا رجع قالهن وزاد
فيهن آييون ثابتون عابدون ربنا حامدون واذا علا نية كبر واذا هبط سجد واذا أشرف على واد
هال وكبر وان عثرت به دابته فليقل بسم الله فاذا انفلت فليناد يا عباد الله احبسوا واذا أراد عونا
فليقل يا عباد الله أعينوني يا عباد الله أعينوني يا عباد الله أعينوني واذا أمسى بارض أو أرض ربي
وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن
الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد وما ولد واذا نزل منزلا يقول أعوذ بكلمات الله
التمامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل (كر كسي كه) أنا ذر شرابا جوالدو ز سوارخ
كندودز كا سرا بكينه بنهدو بالاى أودوعن كل بر يد ذنا غرق شود ودرا فتاب كرم نه دتا ان دوعن
راتجر دازان ذوعن بهرموني بمالى سياه شود بغلى ششم كيجون المش اتلك فلا عن اشه أجل وأيضا
حصير و بساطى ودوشكى وبرغنى جميس ترس دوش وكبسلرن ترس جعره باذن الله تعالى فتح أوله
(وقال قتادة) ولدت فاطمة حسينا بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر وعن أبي رافع قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم أذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة (وحكى) عن الربيع بن خثيم
أنه مر على صبيان في المكتب فيكون فقال ما بالكم يا معشر الصبيان قالوا ان هذا يوم الخميس يوم
عرض الكتاب على المعلم فنخشى أن يضربنا فبكى الربيع وقال يا نفس كيف بيوم عرض الكتاب
على الجبار (الفرق) بين المعجزات والكرامات ان الانبياء عليهم السلام وأمورون باظهارها والولى
يجب عليه سترها واخفاؤها والنبي صلى الله عليه وسلم يدعى ذلك ويقطع القول به والولى لا يدعيها ولا

يقطع بكرامته لجواز أن تكون مكررا (الذهن) قوة معدة لا كنساب العلوم (الحدس) هو سرعة انتقال الذهن من المبادئ الى المطالب اهـ من شرح ناظر العين * لا تؤذ أخاك بكثرة الجلوس خفف فان التحفيف راحة النفوس (كل جلاء يجرب) يؤخذ على بركة الله تعالى شب عياني ويوضع على حجر نارالى أن يغلي ويفش ثم يؤخذ من شب مكلس جزء ومن سكر نبات جزء وسكر أبيض جزء متساو ويسحق سحقا بالغوا ويخل بمخل من حرير ويكحل عين الذي طلع فيه الجدرى تكحل صباحا وعشية الى أن يذهب أثر الجدرى ثم يكحل بكحل أسود وهو يجرب لجلاء العين من البياض (باب يكتب لطرد النمل) على جريدة خضراء أو خوصة خضراء ويوضع في محمل النمل اطلع الرب فنظر وللعيوب فستر وللذنوب فغفر ارحل أيها النمل كراحات الرحمة عن شيوخ القرى الذين باعوا الجفن باللقم عنسج منسج غمرا (وعن أنس بن مالك) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا خرج من بيته أو من باب داره بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وهديت ويخى عنه الشيطان (عن) ابن عباس رضى الله عنهما من قال حين يركب دابته أو سفينته بسم الله الملك لله يامن له السموات السبع خاضعة والارضون السبع طائعة والجبال الرواسي خاشعة والبحار الزاخرات خائفة احفظنى في مسيرى فانت خير حافظا وأنت أرحم الراحمين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وقال اركبوا فيها بسم الله تجرى اميرها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وأيضا يقرأ فاتحة الكتاب عند خروجه من منزله ثلاث مرات ويقول اللهم سلمنى وسلم مامعى واحفظنى واحفظ مامعى وبلغنى وبلغ مامعى ويقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر وآية الكرسي ثلاث مرات ثم يقول ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فانه لا يرى في سفره ما يكره واذا عاد الى منزله ودخل بيته يقول شكرا للسلامة الحمد لله على طول الاعمار وتردد الآثار (وقيل) من أراد الدخول على السلاطين فليقرأ على أصابعه كهيعص وجمعسق ويضعها فاذا دخل عليه فتحها وقال اللهم نجيت موسى من فرعون ونصرت محمدا صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اكفى شره فانه يكفيك من شره (دعاء آخر) اللهم عز الظالم وذل الناصر وأنت المطلع العالم اللهم ان فلانا ظلمنى وآذانى ولا يعلم بذلك غيرك اللهم انك مالئك فاهلكه اللهم سربله سربال الهوان وقصه قصص الردا اللهم اقصه هـ مرات ثم اقرأ فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق (اذا) دخل الانسان على من يخاف شره فليقرأ كهيعص جمعسق بعقد لكل حرف أصبعاً مبتدئاً باهمامه البنى ويختم باهمامه اليسرى فاذا عقد جميع أصابعه قرأ في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله ترميهم كرر عشر مرات يغض في كل مرة أصبعاً فاذا فعل ذلك أمن من شره وهو عجيب مجرب (دعاء آخر) يا جميل يا جليل يا لطيف كن لى بالطف الذى لطف به لاوليائك وانصرنى بالرعب الشديد على أعدائك يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين ما قالها أحد الانصر على أعدائه (لقضاء الخواج) تكتب على كفك ونصافح لمقفل ل م ق ف ن ج ل (ومن) قال كل يوم بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض ورب السماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ١٣ مرة أمن من الوباء والسقم والبلاء (ومن المجربات) للخوف من سلطان أو ظالم أن تأخذ خمس حصيات أو نوابات وأنت تقرأ على الاولى ل وعلى الثانية ه وعلى الثالثة ي وعلى الرابعة ع وعلى الخامسة ص ثم ترى الاولى عن يمينك وأنت تقول قوله والثانية عن يسارك وتقول الحق والثالثة من ورائك وتقول وله والرابعة من بين يديك وتقول الملك ثم تمسك الخامسة فى عمامتك وأنت تقول ل ه ي ع ص ح م ع س ق أمسك عليك لسانك يا فلان بن فلانة بحق الاسم الاعظم (فائدة للقبول) لا اله الا الله فى قاي غرست لاله الا الله على أكتافى نشرت لاله الا الله أدفع عنى ساعة البلاء أطوخ أطوخ أطوخ (قال)

من سرقته وثيقناه لان الصواع استخرج من وعائه (وما كذا الغيب) أى للامر الخفى (حافظين) أسرق بالهجة أم دس عليه الصواع فى رحله ولم يشعر فقال لهم أبوهم عند ذلك (بل سولت لكم أنفسكم أمرا) أردتوه حاتم بنىامين رجاء منفعة فعاد من ذلك شر (فصبر جميل) لا جزع فيه (عسى الله) الآية (يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه) تحسس فى الخير وتحسس فى الشر (ولا تياسوا من روح الله) أى لا تقنطوا من فرج الله (انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون) يريدان المؤمن يرجو فرج الله فى الشدائد والكافر يقنط فى الشدة (فلما دخلوا عليه) أى على يوسف وشكوا اليه حالهم وما حصل عند أيهم من فراق بنيامين (قالوا يا أيها العزيز زمسنا وأهلنا الضر) فرق لهم (قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه) ثم رفع التاج عن رأسه وكان فيه علامة مثل الشامة ولأبيه يعقوب مثلها حين رأوها (قالوا أأنثك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخى) بنيامين (قدم الله علينا) وجمع شملنا بعد ما فرق بيننا (انه من يتقى الزنا) ويصبر (على الغربة) فان الله لا يضيع أجر المحسنين (الصابرين) القائمين بطاعته (وفى

السلام لما قيل له ان
بنيامين سرق وأخذ في سرقة
قال لروبيلا اكتب باسم
اله ابراهيم واسحق ويعقوب
من يعقوب اسرائيل الله بن
اسحق ذبيح الله بن ابراهيم
خليل الله أما بعد فانا نحن
أهل بيت موكل بنا البلاء
فأما جدى ابراهيم فالتقى في
نار النمرود وأما أبى اسحق
فوضعت المديّة على نحره
فقداه الله بذبح عظيم بعد
ان شدت يده ورجلاه
ووضع السكين على فقه
وأما أنا فكان لي ابن وكان
أحب أولادى الى فذهب
به اخوته الى البرية فاتوا
بقميصه ملطخا بالدماء وقالوا
قد أكله الذئب فبكيت
عليه حتى ذهبت عيني
وكان لي ابن هو أخوه من
أمه وكنت أتسلى به فقالوا
انه سرق وانك حبسته
لذلك وأنا أهل بيت لانسرق
ولاند سارقا فارحم ترحم
واردد ولدى فان فعلت فالتة
يجزيك وان لم تفعل والا
دعوت عليك دعوة ندرك
السابع من ولدك فلما
وصل الكتاب الى يوسف
وقراه بكى وعسل صبره
وعرف اخوته بنفسه
فاستحيوا منه واعتذروا
اليه مما وقع منهم في حقه
(قال لا تتريب عليكم اليوم
يعفر الله لكم وهو أرحم
الراحمين) ثم قال لهم ما فعل
أبى بعدى قالوا ذهبت عيناه
من البكاء فقال (اذهبوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم السفر فليأخذ سبع حصيات مقدار أكلة فاذا جاوز
العمران فليغسل الحصيات فان لم يكن عنده ماء فلينفخ عليهم ويقرأ على كل واحدة منهم أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون بسم
الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ولا يحفظ الحماة يبعث
الله اليه سبعين ألف ملاك يحفظونه من الآفات والسارق وغير ذلك صدق رسول الله صلى الله عليه
 وآله وصحبه وسلم (لقضاء الحوائج) يا الله يارحمن يارحيم يا حي يا قيوم وبعقد أصابع اليمنى باسم يسع
يا بصير يا عليم يا ودود يا مستعان وبعقد أصابع اليسرى ثم يقول كهي عص ويقتع أصابع اليمنى
عند كل حرف أصبعها ويقول جمعسق ويقتع أصابع اليسرى عند كل حرف أصبعها (الود والعداوة
يتوارثان) ومن نظري كتاب أخيه بغير اذنه فكانما ينظر الى النار (نكاح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعائشة رضي الله عنها) وقصته وهو ما روى ان خديجة رضي الله عنها لما توفيت اغتم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فجاء جبريل صلات الله وسلامه عليه بورق من أوراق الجنة منقوش عليه صورة عائشة
رضي الله عنها وقال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول لك انى زوجتك البكر التى تشبه هذه
الصورة فى السماء فتزوجها أنت فى الارض ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلالة وعرض عليها
هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا فى مكة تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه الصورة صورة
عائشة بنت صديقك أبى بكر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر وقال له يا أبابكر ان لك بنتا
تسمى عائشة قال نعم قال زوجني بها الله تعالى فى سمائه وأمرك أن تزوجنيها فى الارض فقال يا رسول الله
انها صغيرة فلا أدري هل تصلح لخدمتك أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تصلح لما زوجتنيها
الله تعالى ثم عقد النكاح ورجع أبو بكر الى منزله وملا طبقا من التمر الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال لعائشة رضي الله عنها اذهبي بهذا التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولى له ان والدى
يسلم عليك ويقول لك الشئ الذى سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلا أدري أبصلح أم لا
فانت عائشة الى حجرة رسول الله فوجدته وحيدا فوضعت الطبق بين يديه وأدت رسالة أبيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة قبلنا ورضينا ومد يده اليها وأخذ بطرف رداها وجذبها
اليه فنظرت اليه مغضبة وقالت يدعوك الناس باسم الامانة وهذا من علامات الخيانة وجذبت
نوبها من يده وخرجت فانت بيت أبيها فقال أبو بكر يا عائشة كيف رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت أبت لا تسألنى فانه أخذ بنوبى ومدنى اليه فقال يا قرة عيني لا تظنى به ظن
السوء فانى زوجتك منه ففعلت ونكست رأسها قال بعض العلماء ان عائشة رضي الله عنها كانت
تفتخر على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشياء الاول تقول تزوجنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا بكر الثانى ان الله تزوجني فى السماء الثالث ان الله تعالى أنزل فى حقى
آيات بينات ولعن فيها من به تنى وذلك قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لعنوا فى الدنيا والاخرة طول اللسان مهلك الانسان تحجب فان الحب داعية الحب شعر

سقونى وقالوا لا تغنى ولو سقوا * جبال حنين ما سقونى لغنت

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم * مذق الحديث يقول ما لا يفعل

فعالى فعال المكترين نجحلا * ومالى كما قد تعلمين قليل

رأيت القلب لا يهوى بغضا * ويؤثر بالزيارة من أحبا

من يفعل الخير لم يعدم جوارزه * لا يذهب العرف بين الله والناس

كم من عدو عدو * اذا حضرت لديه

ادعوه بلا ساني * والقلب يدعوه عليه

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

أستغفر لكم ربى انه هو
 الغفور الرحيم قيل انه
 أخر الدعاء الى وقت السحر
 لان الدعاء بالاسحار لا يحجب
 فلما نادى عتوب من مصر
 كلم يوسف الملك في خروجه
 اليه فخرج يوسف والمالك في
 أر بعمة ألف من الجند
 وركب معهما أهل مصر
 فلما انظر يعقوب الى الخيل
 والناس قال يا بهو ذا هذا
 فرعون مصر قال هذا ابنك
 فلما دنا كل واحد من
 صاحبه ترجل يوسف
 وذهب ليبتدئ أباه بالسلام
 فنهض من ذلك لان القادم
 يسلم أولا فقال يعقوب
 السلام عليك يا مذهب
 الاحزان قال سفيان لما
 التقيا عانق كل واحد
 منهما صاحبه وبكى وقال
 يوسف يا أبت بكيت على
 حتى ذهب بصرى أما تعلم
 ان القيامة تجتمعنا قال بلى
 ولكن خفت ان تسلب
 دينك فبحال بيني وبينك
 قال وهب دخل يعقوب
 الى مصر وأولاده وهم اثنا
 وسبعون انسانا من رجل
 وامرأة وخو جوامها مع
 موسى عليه السلام وهم
 ستمائة ألف وخمسمائة
 وبضع وسبعون رجلا سوى
 الذرية والعواخر والزمنى
 وكانت الذرية ألف ألف
 ومائتى ألف سوى المقابلة
 فلما دخل يوسف بابيه
 وأهله الى مصر قال ادخلوا
 مصر ان شاء الله آمنين
 ورفع أيويه على العرش

غيره

غيره

وقال

وقال غيره في المعنى مثله

وقال

وقال

وقال

أبو نواس

وقال غيره

وقال

وقال

ما شاء يفعل اننى * أرضى به وبفعله

قف بذى الباب سائلا * غندضيق المناهج فهو باب مجرب * لغضه الحوائج

نحف الله واحذر من عواقب لذة * مسرنتها تفنى ويبقى لك الوزر

ولا تحقرن ذنبنا صغيرا نصيبه * الى منله فالسيل أوله قطر

وسقيم الجفون أودعه الله * بذلك السقام سرا خفيا

غلبت مقاتله قابى عشقا * وضعيفان يغلبان قويا

يا ضعيف الجفون أضعفت قلبا * كان قبل الهوى قويا مليا

لا تحارب بناظر يك فؤادى * فضعيفان يغلبان قويا

ومليح قد أخل الغصن والبد * رقا وما رطبا ووجها جليا

غلب الصبر فى لقانا طريه * وضعيفان يغلبان قويا

ردفه زاد فى الثقاله حتى * أقعد الخصر والقوام السويا

نهض الخصر والقوام وقاما * وضعيفان يغلبان قويا

يقول له المعشوق وهو يلو طه * لكك تحنى بعد ذلك تنام

فقال وهل فى العيش للناس لذة * اذا لم يكن فوق الكرام كرام

(وأما تشبيهه) أعضاء الانسان بالحسروف فقد أكثر الشعراء من ذلك فشبهوا الحاجب بالنون

والعين بالعين والصدغ بالواو والفم بالميم والصادو الثنايا بالسين والقامة بالالف والطرة بالشين قال

لا تقولى لا فيكتب على * وجهك المشرق نوراً نيم

بحسروف خلقت من قدرة * ماجرى قط عليها قلم

فونها الحاجب والعين بها * رفك الفتن والميم الفم

لا تكن حلوا فتستترط ولا مرا فتعنى * الاستنراط الابتلاع والاعفاء أن تشد مرارة الشئ حتى

يلغظ من مرارته (وقيل) من أراد أن يسأل شياً ينبغي له أن يسأل من له ذلك الشئ وقال

اليك استينافى لا يحد لانه * اذا حد لا يلقاك ضابطه أضلا

وكيف يحد الشوق عندى بضابط * وليس له جنس قريب ولا فصلا

أحن اليكم كما ذر شارق * ويشتناقكم قلبي كما مر خاطف

وأهتر من خفق النسيم اذا سرى * ولولا كوما حركتني العواصف

لئن حكمت بفرقتنا الليالى * وراعتنا ببعده بعد قرب

فشخصك لا يزال جليس عيني * وذكرك لا يزال أنيس قلبي

نفسى الفداء لقادم * جذب الفراق ببعده

وهب الزمان لنا لقا * هو عاد فى استرجاعه

عانقته عند القدو * م وجد فى اسرعه

فهو واعتناق لقائه * وهو واعتناق وداعه

(استطرد الى ذكر الشطرنج) انما يذكر الصولى ويضرب المثل به لانه أجاد اللعب فيه وبلغ

الغاية حتى المسعودى فى مروج الذهب أن الامام الراضى بالله أتى فى بعض منزهاته يستأنس بمونقا

وزهرا رائقا فقال لمن حضره من كان من ندمائه هل رأيتم منظرا أحسن من هذا فكل أنشأ

يصف بحاسنه وأنها لا تقي بها شئ من زهرات الدنيا فقال الراضى لعب الصولى بالشطرنج أحسن

من هذا ومن كل ما تصنعون شعرا

أى السرور (وخرواله
 سجدا) يعنى أباه وخالته
 وأخوته وكان تحية الناس
 بومئذ السجود ولم يرد
 بالسجود وضع الجبهة على
 الأرض لأن ذلك لا يجوز إلا
 لله تعالى وإنما ذلك الانحناء
 على سيدل التواضع
 والتعظيم لأعلى جهة الصلاة
 والعبادة فعند ذلك قال
 يوسف (يا أبت هذا تأويل
 رؤياي من قبل) وهى
 الأحد عشر كوكبا والشمس
 والقمر رآهم له ساجدين
 (قد جعلها ربي حقاً وقد
 أحسن بي إذا أخرجني من
 السجن) ولم يقل من الجب
 مع كونه أول ما ابتلى به
 لتلايد كراخوته ما فاعلوه
 به فيكون في ذلك توبيخ لهم
 ولما جمع الله عز وجل شمل
 يوسف بأبيه وأقر عينه
 بأخيه وأتم له رؤياه وكان
 موسعاً عليه في دنياه علم أن
 ذلك لا بدوم ولا بد من فراقه
 فأراد نعيمها هو أفضل منه
 فتأقت نفسه إلى الجنة فتفتى
 الموت ودعا ولم يمتن نبي قبله
 ولا بعده الموت فقال (رب
 قد آتيتني من الملك) يعنى
 ملك مصر (وعلمتني من
 تأويل الأحاديث) يعنى
 تعبیر الرؤيا (فاطر السموات
 والأرض) أى خالقهما
 (أنت ولي) أى معينى (فى
 الدنيا والآخرة) توفى مسلماً
 وألحقني بالصالحين
 (خاتمة الباب وسجع طائره
 المستطاب)
 (أولها) حتى الثعالب وغيره

قربش خبار بنى آدم * وخير قربش بنو هاشم
 وخير بنى هاشم أحمد * رسول الله إلى العالم
 لله بما قد براصفوة * وصفوة الخاق بنو هاشم
 وصفوة الصفوة من بينهم * محمد النور أبو القاسم
 ودود القرآن نسجت حرا * ويجمل لبسه في كل شئ
 فان العنكبوت أجل منها * بما نسجت على رأس النبي
 وللزنبور والبازي جميعا * لدى الطيران أجنحة وخفق
 ولكن بين ما يصطاد باز * وما يصطاده الزنبور فرق
 وما البدر إلا واحد غير أنه * يغيب ويأتى بالبياض المجدد
 فلا تحسب الآثار خلقا كثيرة * فحملتها من نيرم — تردد
 أما ترى البدر يكسونا ظري بك سنا * فيستوى منه ادبار واقبال
 (وقال) بعضهم وجدت على قبر مكتوبا أنا ابن من كانت الريح طوع يديه يحبسها إذا شاء وبطلقها
 إذا شاء قال فعظم في عيني مصرعه ثم التفت إلى قبر آخر قبالة عليه مكتوب لا يغتر أحد بقوله فما
 كان أبوه إلا بعض الحدادين يحبس الريح في كبره ويتصرف فاجبت منهما يتسابان ميتين قول ابن
 الساعاتي بهاء الدين على يصف المطر
 سرى را كباظهر الغمام كرامة * فلما نراى غضب نجس — د ترجلا
 شرق وغرب تجدد من غادر بدلا * والأرض من تربة والناس من رجل
 إذا كان أصلى من تراب فكساها * بلادى وكل العالمين أقاربى
 لما توالى حلمه قلنا له * مما رأينا أنت موسى الكاظم
 انى وان كنت حبيبا عنده * فانه للرزق عندى قاسم
 لم لا أهين كبارهم * وصغارهم تها وكبرا
 ما النيل من ماء الحيا * ولا جميع الأرض مصرا
 واقطع قلت له * انت اص أو حد
 فقال هذى صنعة * لم يبق لى فيها يد
 كانت بذلك عندى * د أنت وحدك يده
 فقطعنها ويعز عندى * قولهم قطعت يده
 وقال فى زهر اللوز ازهر اللوز أنت لكل زهر * من الازهار تأتينا امام
 لقد حسنت بك الايام حتى * كأنك فى فم الدنيا ابتسام
 إذا ما غضبتنا غصبة مضرية * هنكنا حجاب الشمس أو تقطر الدما
 إذا ما أعزنا سيدا من قبيلة * ذرى منبر صلى علينا وسلمنا
 قال لنا نفوس لنيل المجد عاتية * ولو تسلت أسلناها على الأسل
 قال كن ابن من شئت واكتسب أدبا * يغنيك مضمونه عن النسب
 ان الفنى من يقول ها أنا ذا * ليس الفنى من يقول كان أبى
 ولا بن الجزار وهو فى غاية
 انى لمن معشر سفك الدماء لهم * دأب و سل عنهم من رب تحقيق
 تضىء بالدم اشراقا عاصمهم * فكل أيامهم أيام شريق
 قال تبه وجسمك من نطفة * وأنت وعاء لما تعلم

من المفسرين ان اخوة يوسف كانوا قد اصطادوا ذئبا والخنزير بالدم وأوثوه بالجبال ثم جاؤا به الى أبيهم وقالوا يا أبا نوح هذا الذئب الذي يحل باغنمانا ويفترسها ولعله الذي فجعنا في أخينا لأنشك في ذلك وهذا دم عليه فقال يعقوب أطلقوه فاطلقوه فبصبص له بذيبه وأقبل يدنونه فقال له يعقوب أدن فدنا حتى ألقى تحده بفخذه فقال أيتها الذئب لم فجعتني في ولدي وأورنتني بعده خنطاويلا ثم قال اللهم أنطقه فأنطقه الله تعالى فقال والذي اصطفاك نبيا ما أكلت لحمة ولا مزقت جاده ولا نتفت شعره والله مالي بولدك عهد وانما أنا ذئب غريب أقبلت من نواحي مصر في طاب أخ لي فقدته فلا أدري أحي هو أم ميت فاصطادني ولدك وأوثقوني وأحضروني وان لحوم الانبياء حرمت علينا وعلى جميع الوحوش والله لا أقت في بلاد يفعل فيها أولاد الانبياء بالوحوش هكذا فاطلقه يعقوب وقال لبنيه اقد أتيتم بالحجة على أنفسكم هذا ذئب خرج يتبع ذمالم أخيه وأنتم ضيعتم أحاكم وعلمتم ان الذئب بري مما جئتم به بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون (ثانيها) ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

أخذ هذا من الكلام المنسوب الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن آدم أوله نطفة مذرة وآخره جيفة فذرة وهو فيها بينهما يحمل العذرة غيره

اذا ما الصديق جفا مرة * وقد كان من قبله أجلا

ذكرت المقدم من فعله * ولم يجمع الاخر الا ولا

(ومما قيل) اذا شئت ان تعيش دهرك في لين وترف لاتضعن ولا ترهن ولا تسلفن ولا تستلفن

مابقب الكوز الا من تأله * يشكوا الى الماء ما قاسى من النار

يا من تلون بالفعال أما ترى * ورق الغصون اذ تلون بسقط

(وفي الحديث) ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد السلام عليه انتهى

من شرعة الاسلام (لدريد بن الصمة)

سحاب الجود غيث في أنامله * امطارها الفضة البيضاء والذهب

يقول في العسر ان اسرت ثانية * أمسكت عن بعض ما أعطى وما أهب

حتى اذا عادت أيام اليسار له * رأيت أمـواله في الناس تنهب

ومن كتاب راحة الاسرار

هش اذا نزل الوغود بيباه * سهل الجباب مهذب الخدام

واذا رأيت شقيقه وصديقه * لم ندر أهي ما أخو الارحام

مولاي اني عليك متكلي * وأنت عما أروم مشغلي

وكيف يخطئ رأيي ولي ملك * يضرب في حسن رأيه المثل

فقم بنصر فقد تقاعدني * دهر وضاعت بعبدك الخيل

ولا تك حاجتي الى رجل * ومنك في كل شعرة رجل

ان كنت ما تدري فتلك مصيبة * أو كنت تدري فالمصيبة أعظم

اشكو فيعرض عن مقال ضاحكا * والحر يوجعه الا كلام يؤلم

فاقم حدود الله فيهم انهم * وثقوا بانك راحم لاتنقم

فالحلم في بعض المواطن ذلة * والبغي جرح والسياسة مرهم

ان كان تعطيل الحدود لرحمة * فانه ارف بالعباد وأرحم

فاجز المسى كما جزاه بفعله * واحكم بما قد كان ربك يحكم

فلئن علارأس المشيب فلم يكن * كبرا ولكن الحوادث تهزم

أمن حجر فؤادك أم حديد * ففيه على الوغى بأس شديد

ومن يرى ما يريد وكف جبنا * رأى من بعده مالا يريد

جزاك الله عن حسنك خيرا * وكان لك المهين خير راع

فقد قصرت بالا حسان لفظي * كما طوت بالانعام باعي

هنت بالولد السعيد فقد أتى * وفق المراد وأنت وفق مراده

فانه يبقيه ويبقيكم له * حتى ترى الاولاد من أولاده

قال بعضهم يشكر أحد الاعيان عن زيارة أبيه

شرف الله تدمر من * شرف اليوم حضرتي ورعى الله من رعى * حق عهدى وحرمتي

زار من غير موعد * حين آخرت زورتي فتميت لو أقا * م وزار من ميتي

أنت أوليتني الجيسل ولولا * ضعف حظي لكنت بالسعي أولى

فاذا زرت زرت عبدا ورقا * واذا زرت زرت ذنبا ومولى

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
 راع في غنمه عداء عليه الذئب فآخذ منها شاة فطلبه
 الراعي فالتفت اليه الذئب وقال من اها يوم السبع
 يوم ليس اها راغ غيري وبيننا رجل يسوق بقرة
 قد حل عليها فالتفت اليه فبكمته فقالت اني
 لم اخلق اهذا ولكني خائفت المحرث فقال للناس
 سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
 اؤمن بذلك انا و ابوكرو و عر رواه البخاري ومسلم
 وقوله يوم السبع هو بسكون الباء (قال ابن
 الاعرابي السبع أرض المحشر) ثبت أيضا
 في صحيح الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال بينما
 راع برعي غنما ذجاءه ذئب فآخذ منها شاة فخال
 الراعي بينه وبين الشاة فاقى الذئب على ذنبه فقال
 يا راغي اتق الله تحول بيني وبين رزق رزقني الله
 عز وجل فقال الراعي الحجب من ذئب مقع
 يكافني بكلام الانس فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب
 من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيرة
 يحدث الناس أخبار من قد سلف فساق الاعراب
 غنمه حتى أتى المدينة فزواها لها حية ثم أتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فحدثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 صدقت ثم قال ان من اشراط الساعة ان تكلم
 السباع الانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
 حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشارك نعله وتخبره
 نخذه بما أحدث أهله أو ردا أبو عيسى الترمذي
 بعض هذا الحديث في جامعه عن سفيان بن
 الربيع عن أبيه عن القاسم بن الغزل وقال هذا
 حديث حسن صحيح (أقول) قال القاضي عياض
 في كتاب الشفاعة يعرف حقوق المصطفى عند
 ذكر هذا الحديث مانعه وروى حديث الذئب
 عن أبي هريرة فقال الذئب أنت أعجب واقف على
 غنمك وتركت نبيك يبعث قط أعظم قدرا منه قد
 فتحت له أبواب الجنة وأشرف أهلها على أصحابه
 ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب
 فتصير في جنود الله تعالى قال الراعي من لي بغني
 قال الذئب أنا الهاتحتي ترجع فاسلم الرجل اليه
 الغنم ومضى وذكر قصته واسلامه وجود النبي
 صلى الله عليه وسلم يقاتل فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم عد الى غنمك نخودها بوفرها فوجدها
 كذلك وذبح الذئب شاة منها (رابعيا) قال القاضي
 عياض في الشفاء أيضا وقد روى من مثل هذا ابن

غيره يا خليلي من دون كل خليل * وأنبسى من دون أهلي وناسي
 لا تكن ناسيا لعهدى فاني * لست ماعشت للعهد بناسي
 فس ضهيري على ضميرك في الود * فان الوداد عـلم قياسي
 واعتمد موقنا على صدق ودي * لاعلى ما يضمنه قرطاسي
 سيدى صاحبي أنيسى جليسي * علقو جيدي معاشرى تاجر اسى
 لا بغيرك ماتقول الا عادى * فبناء الوداد فوق أساس
 لا بد للشهد من نحل يمنعه * لا يجتنى النفع من لم يحمل الضرا
 لا يحسن الحلم الا في موطنه * ولا يليق الوفا الا لمن شكر
 لاموه في بذله الاموال قلت لهم * هل تقدر السحب ان لا ترسل المطرا
 غيرهم أي هذا العزيز قد صهرني * لك من موقع اسمك الرموز
 أنا من يوم مولدى لك عبد * واهذا دعيت عبد العزيز
 غيرهم خذ من الدهر نصيب * واغتنم غفلة القدر
 ليس طول المد نصيب * صفو عيش بلا كدر
 غيرهم ان كان بعدى عن علاك خطيئة * قد يغفر المولى خطيئة عبده
 غيرهم وما الفخر في جمع الجيوش وانما * نغار الفتي تفريق جمع العساكر
 غيرهم أين من يطلب الفخار ويرى * ان هذا المقام مر المذاق
 غيرهم وصل القوم الى ذاك الحى * وقضى زيد من الوصل وطر
 اسيد الاولياء عبد القادر رحة الله عليه
 رفعت رايتي على العشاق * واقتدى بي جميع تلك الرفاق
 وتحنى أهل الهوى عن طريقى * وانثنى عزم من يروم لحاقى
 صرت في الحب سيرة لم بسرها * عاشق في الهوى على الاطلاق
 فدعائى تجول في كل أرض * وطبولى يضربن في الآفاق
 يمثل العاشقون فوق بساطى * في منام الهوى وتحت رواقى
 ضربت سكة المحبة باسمى * ودعيت لى منابر العشاق
 كان لا قوم في الزجاجة باق * أنا وحدي شربت ذاك الباقي
 ضربة لم أزل سكران منها * ليت شعري ماذا سقاني الساقى
 غيره تظننى أسـلوه يا عاذلى * لا كان ذامنى ولا من سلا
 غيره نقل العذال عنى سلوة * ان هذا الحديث مفترى
 غيره أنت بدر برجه في خاطري * أنت غصن وعلى ضعفى تميل

المعروف الكرخي

جسدى على حكم الضمان وقوف * أبدا وطر فى بالكا مطاروف
 ها قد وقفت ببابكم متلهفا * ما ضركم أن يتجدد الملهوف
 من ذا سواى متبها بجمالكم * مغرى بكم وبمحبة موصوف
 ان تنكروا حالى فان فى الهوى * بكم وحق جمالكم مشغوف
 وبكم عرفت فكيف تنكروا حالى * والفضل أن لا ينكر المعروف
 غيره خضعت لى أهواء دلائلى * تأمات عز الحب بدرك بالذل
 فلا تنظلم من حبيبك ان جفا * الا انما ظلم الحبيب من العدل

وهب أنه جرى لابي سفيان بن حرب وصفه وان
أمية مع ذئب وجاءه أخذ ظميا فدخل الفلي
الحرم فأنصرف الذئب فحجب من ذلك فقال الذئب
أعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوكم إلى
الجنة وتدعونه إلى النار فقال أبو سفيان واللات
والعزى إن ذكرته هذا بكمة لثمر كنها خلوا
انتهى أقول

فيما عجا كيف يعصى إلا

مه أم كيف يجعده الجاحد

وفي كل شيء له آية * ندل على أنه الواحد

إي والله (وقال آخر)

في الأرض آيات فلا تك منكر

فجاءت الأشياء من آياته
(خامسها) روى عن الشعبي أنه قال خرج أسد
وذئب وتعلب يتصيدون فاصطادوا حمار وحش
وغزالا وأرنبا فقال الأسد للذئب أقسم فقال حمار
الوحش للملك والغزال لي والارنب للثعلب قال
فرفع الأسد يده وضرب رأس الذئب ضربة فاذا
هو منجدل بين يديه ثم قال للثعلب أقسم هذه بيننا
فقال الحمار يتغدى به الملك والغزال يتغذى به
والارنب بين ذلك فقال الأسد ويحك ما أفضل من
الذي علمت هذا القضاء فقال القضاء الذي نزل
برأس الذئب (سادسها) حتى عن العرب إن
الذئب إذا أراد النوم راح بين عينيه فينام بأحدى
عينيه فيغمض الواحدة ويفتح الأخرى لتكون
حارسه من شر ما يؤذيه وفي ذلك يقول شاعرهم
وهو جدي بن علال
ينام بأحدى مقلتيه ويتقى

بأخرى الأعادي فهو يقظان نائم
(وحكى) أيضا أن الارنب ينام وعينه مفتوحة
وفي ذلك يقول المتنبي

أرانب غير أنهم ملوك * مفتحة عيونهم نيام

وهذا من العجائب (سابعها) حكى أبو الفرج
المعافى بن زكريا النهراني أن أسدا كان
يلزمه ويحضر مجلسه ذئب وتعلب وإن الأسد
وجد علة فرض بها وتأخر الثعلب أياما ففقد
الأسد وسأل عنه من الذئب وقال ما فعل الثعلب
فأني لم أراه منذ أيام مع ما عرض لي من المرض
فأخبره الذئب ليخبري بها الأسد ويفسد حاله
عنده ويحمّله على مكره فقال أها الملك ما هو إلا

فلم تجن وردا لا بضيمك شوكة * ولم تجن شهدا لم بصبك أذى النحل
إذا كان من ثموى عزير ولم تكن * ذليلا فافتره السلام على الوصل
دع المقادير تجري في أعنتها * واصبر فليس لها صبر على حال
يوما تربك تحسيس القوم مرتفعاً * إلى العلو يوما تخفض العالي
لا تقنطن إذا نابتك نائبة * وافرش ونم وتوسد نومة الخالي
ما بين ثمضة عين وانتباهتها * يقلب الدهر من حال إلى حال
هي النفس ما حانها تجعل * ولله أيام تجور وتعذل
وعاقبة الصبر الجليل جيلة * واحسن حالات الرجال التفضل
فلا عار أن زالت عن الحرمة * ولكن عار أن يزول التجميل
صحبتمكمودها طويلا مؤملا * لديكم صلاحا وظانن فنون
فما نلت منكم طائلا غير أنني * تعلمت ذل النفس كيف يكون

(قوله تعالى) ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون أي يسمعون
بأذانهم ولم يسمعوا بقلوبهم قاله ابن مسعود لأنهم كانوا لا يعتبرون فيما نزل
عليهم وقال قتادة انما قال وهم لا يسمعون لأن من لم يسمع بقلبه فليس يسمع
بأذنه ولا ينتفع به شعر

إذا ما نلت من دنياك حظا * فاحسن للغنى والفقير

ولا تمسك يديك على قليل * فإن الله يأنى بالكثير

غيره لكسرة من جربش الخبر تشبعتني * وجرعة من قراح الماء ترويني

وخرقة من غليظ الثوب تسترني * حيا وان مت تكفيني لتكفيني

غيره قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم * إن الجواب لباب الشرم مفتاح

فأهنت عن جاهل أو أحمق كرم * أيضا وفيه لصون العرض إصلاح

غيره أما ترى الأسد تخشى وهي ساكنة * والكلب يخشى امرئ وهو نباح

لا غيب الله عن حسنةكم أبدا * حتى يطيب بكم عيشي إلى الأبد

غيره فانوا الطهارة واستقم متوجها * تنزل المني ولكل عبد ما نوى

غيره الرزق كالغيب بين الناس منقسم * هذا غريق وهذا يشتهي المطرا

غيره على كل حال أم عمر وجيلة * إذا لبست خاقانها أوجدتها

ونحن الموالى في القبائل كلها * وفي حي ليلى نحن بعض عبيدها

غيره نحن الأهل في الظلام الخندس * مهمما جالسنا كان صدر المجلس

غيره وليست مقياساة البلاء شديدة * ولكن هز الشامتين شديدة

(كلام صوفي)

نحن أناس قد غدا طبعنا * حب علي بن أبي طالب

يعيينا الناس على حبه * فلغنة الله على العائب

الجواب ما عيبكم هذا ولكنه * بغض الذي لقب بالصاحب

وكذبكم عنه وعن بنته * فلغنة الله على الكاذب

قال آخر سألت حبي يوما أن يعانقني * ليستفي كبدي من علة الحرق

قال العناق حرام لست أفعله * فقلت يا سيدي اجعله في عنقي

قال آخر ولا موني على صبغي لذقني * فقلت دخاتم بيني وبينني

ان وقف على عائلك فاستبد به نفسه ومضى فيها
 بخصه من لهوه وكسبه فبلغ التغلب ما قاله الذئب
 فوافى الاسد فلما دخل عليه قال له الاسد ما أخرت
 عني مع عائلك بعاني وحاجتي الى كونك بالقرب
 مني قال أيها الملك لما وقفت على العلة العارضة
 لك لم يقرب لي قرار بغلت أجول البسلا دواجوب
 الآفات الى ان وقفت على ما يشفي الملك من مرضه
 فقال قد علمت انك لا تفارق نصيحتي ولا تخرج عن
 طاعتي فيما الذي وقفت عليه مما اشتهي به قال
 تناولك خصيتي الذئب فانه يريدك حين يستقراني
 جوفك فقال أنا عامل هذا فخرج التغلب وجلس
 في دهليز الاسد ووافى الذئب حين وقف بين يدي
 الاسد وثب عليه والتقم خصيتيه فخرج الذئب
 والدم يسيل على فخذه فلما سمر بالتغلب قال له
 يا صاحب السر اوبل الاجر اذا جالست الملوك
 فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم (أقول) ومن
 غريب الاتفاق ما اتفق لابي الفرج المعاني راوي
 هذه الحكاية انه قال سمعت سنة وكنت بمصر في
 أيام انتشار ريق فسمعت مناديا ينادي يا أبا الفرج
 فقلت لعله يريدني ثم قلت في الناس خلق كثير
 ممن يكنى أبا الفرج فاعله ينادي غيري فلم أجبه
 فلما رأي انه لم يجبه أحد نادى يا أبا الفرج المعاني
 فهمت ان أجبه ثم قلت قد يتفق ان يكون أحد
 اسمه المعاني ويكنى أبا الفرج فنادى يا أبا الفرج
 المعاني بن زكريا النهر واني فقلت لم أشك في
 مناداته اياي اذ ذكر اسمي وكنيتي واسم أبي
 وبلدي الذي أنسب اليه فقلت له ها أنا ذا فما
 تريد فقال اعلمك من نهر وان الشرق قلت نعم فقال
 نحن نريد نهر وان الغرب ففجئت من اتفاق الامم
 والكنية واسم الاب وما أنسب اليه وعلمت ان
 بالغرب موضعاً يسمى النهر وان نهر وان
 الذي في العراق حتى هذه الحكاية عند أبي عبد
 الله الحميدي وهي من المجائب
 (الباب الثاني في بسط الكلام على ما وقع من ذلك
 في قصة موسى عليه السلام وفرعون)
 (أقول) قد تقدم في المقدمة ان آخر مناجاة موسى
 عليه السلام يارب أوصني فقال أوصيك بأمرين
 سميع مرآت ولما استأجر شعيب موسى عليهما
 السلام لرعي الغنم قال له ادخل هذا البيت ليبيت
 عنده فيه عصي الانبياء عليهم السلام فخدمها عصا

أدبر لحيتي مادمت حياً * واعتقها ولكن بعد عيني
 وقال سافر تنزل رتب المغاخر والعلی * فامر سار فصار في التيجان
 وكذا لعل الاذق لو ترك السرى * ما فارقه معرفة النقصان
 قال ورقيع أراد أن يعرف النحر * ويرى العيار لا المستغنى
 قال لا ليس تعرف النحر مملي * قلت سئلي عنه أجب في الوقت
 قال ما ابتدا وما الخبر المحرور * أخبر فقلت ذقتك في أسنى
 قال ياشين طرتها وصاد عيونها * اني أعوذها بسورة طه
 قال سبن الثنايا حوتهم ميسم * طوبى ان ذاق منها كل من تسبم
 قال ومن عجائب وجدى ان نبى سقما * ما برؤه غير تلك السين والميم
 قال تالله ما لعذبي في حسنه * شبه فأي حشا عليه لم بهم
 قال لام العذار وميم ميسمه على * ما أدعى من حسنه برهان لم
 قال ينام باحدى مقلتيه ويتقى * باخرى الاعادى فهو يقظان هاجع
 ما خلاص ابن الجوزى من العسكري ٧ لان الشاعر قال فيه يقظان هاجع
 والحيوان لا يكون في حالة النوم يقظان ويزعجون ان الارنب ينام وعينه مغتوختان
 قال أبو الطيب
 أرانب غير انهم ملوك * مفتحة عيونهم نيام
 وبذل الموجد غاية الجود وما قل خير من عدم ما جل وقيل في الجيب خير من
 كثير في الغيب وما كان أجود من لو كان وعصفور في الكف خير من كركى في الجو
 ولان نقطف خير من أن تقف قال
 يدالك يد يرتجى خيرها * واخرى لا عدائهم غائظه
 قال وعاجز الرأى مضيا لفرسته * حتى اذا فات أمر عاب القدرا
 قال واذا استقام الدهر يوم اللقي * أغنت سعادته عن التجميم
 ونجوم كالماتى طوالع للمنى * والسعد يستغنى عن التقويم
 قال ليس الزمان وان حرس مسالما * خلق الزمان عداوة الاحرار
 قال ماضر جهل الجاهل * ولا انتفعت انا بحذقي
 وزيادتي في الحذف فهو * زياده في نقص رزقي
 قال أعلل النفس بالآمال رقبها * ما أضيق الدهر لولا فسحة الامل
 (قيل) انه كان لطبيع بن اياس صديق من العرب يجالسها فضرط ذات يوم
 عنده فاستحيه وغاب عن المجلس ففقدته مطيع وعرف السبب فكتب اليه
 اطهرت منك لنا هجرا وتقلية * وغبت عنا ثلانا ليس تغشانا
 هون عليك فيا في الناس ذوابل * الا وايقنه بشر دن أحيانا
 (قيل) ان بعض الفقهاء أصابه قواخج شديد في بعض المساجد فجعل يتكرب
 ويقاق ويقول يا الله ضرورة وأفاق رفاقه فلما كان الصبح أشرف على الهلاك
 وعان الموت فقال يا الله الجنة فقال له بعض رفاقه ما رأيت أحق منك أنت
 من المغرب الى الآن تسأله ضرورة ما فرحت بها تسأله الجنة قل بعض العارفين
 هي كني فليس تصلح من بعدى لغير العطار والاسكافى
 هي اما مراور للعقاقير * واما بطائن للخفاف

تطرد بها السباع عن غنمك وكان ايلاف دخل فاحذ
 عصا كان قد هبط بها آدم من الجنة وتوارها
 الانبياء عليهم السلام حتى وصلت الى شعيب عليه
 السلام فقال موسى ردها وخذ غيرها ففعل ذلك
 فما وقع في يده غيرها سبع مرات فعلم ان لها سنا
 (وقيل) ان ملكا جاء شعيبا في صورة انسان
 فلودعه هذه العصا فامر شعيب ابنته بان تدفع الى
 موسى عصا فلم يقع في يدها الا هذه العصا سبع
 مرات فدفعها الى موسى ثم قدم على ذلك لانها
 كانت عنده ودبعة فخرج بها موسى فتبعه شعيب
 وقال رد العصا فقال هي عصاى فاختصمها الى اول
 قادم يقدم عليهما فتقدم عليهما ملك في صورة
 انسان فقال موسى الق العصا فن أخذها منك
 فهي لي فاقامها فجعلها شعيب فلم يطقها فاحذها
 موسى فعلم شعيب انها له ثم قال له اذا بلغت مفرق
 الطريق فلا تأخذ عن يمينك فان هناك بيتنا آخا
 عليك وعلى غنمك فاخذت الغنم في ذلك الموضع بغبر
 اختيار موسى فخافه فوجده كثير السكك فنام فخاف
 التنين فقاتله العصا حتى قتله ثم عادت مكانها
 فاستيقظ موسى فوجد العصا دامية والتنين مقتولا
 فارتاح لذلك وعلم ان للعصا سنا عظيما فن آياها
 العظيمة ما أخبر الله تعالى في قوله تعالى حاكيا
 عن فرعون ان كنت جئت بآية فات بها ان كنت
 من الصادقين فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين أى
 حية صفراء شقراء فاعرة فها بين لحبيها ثمانون
 ذراعا (قيل) وارتفعت من الارض قدر ميل
 وقامت على ذنبها واضعة حذيكها الاسفل في
 الارض والاعلى على سطح القصر الذى فيه فرعون
 فوثب فرعون هاربا وحدث قيل أخذه البطن
 في ذلك اليوم أر بعامة مرة وحملت على الناس
 فانهم زموا ومات منهم مائة وخمسة وعشرون ألفا
 قتل بعضهم بعضا فدخل فرعون البيت وصاح
 باسمى خذها وأنا آؤن بك وأرسل معك بنى
 اسرائيل فاخذها موسى فعادت عصا فتكث
 فرعون بعد ذلك وأرسل في المدائن حاشرين هم
 الشرط يحشرون الناس أى يجمعون السحرة
 من مدائن الصعيد اذ كانت بها أئمة السحرة وهذه
 المدائن التى أرسل فرعون فيها من يحشر السحرة
 وكانت سبع مدائن حكاها المهدوى في تفسيره
 وهى شطا وأبو صبرو وبيوطنان وأرمنت وارتب

وقال مجبر الدين محمد بن تميم الاشعري

عرضت كتابي كى يباع بدرهم * على مشر عند الوفاء نصح
 رأى خطاه ذاعلة فاعاده * ومن يشترى ذاعلة يصح
 قال آخر هذا الصغير الذى وافى على كبر * أقرعني ولكن زادني فكري
 سبع وخسون لومرت على حجر * لبان تاثيرها في ذلك الحجر
 قال آخر ولقد أقول لمن بسددهم * نحوى واطراف المنية فرع
 والموت في لحظات آخر طرفه * دوني وفلي دونه يتقطع
 بالله نفس عن فؤادى هل ترى * فيه لغيرهوى الاحبة موضع
 أهون به لو لم يكن في طيه * عهد الحبيب وسره المستودع
 قال آخر ولولا لولة الجور أصبحت والحصى * بكفى اني شئت دروياقوت
 قال آخر أعبي الفلاسفة الماضين في الجعب * أن يصنعوا ذهب الامن المذهب
 أو يصنعوا فضة بيضاء خالصة * الامن الفضة المعروفة النسب
 قال أنشدني ابن السبتي نائب دار العدل بصر لنفسه يخاطب الزين خالدا الاشعري
 قاتل الزين كيف لا تثبت البع * وثني انكارهم للعشر
 قال اثبت قاتل ذقتك في أسنى * قال انف قلت لست في وسط حجرى
 قال وايس رزق الفتى من حسن حيلته * اسكن حدود بارزاق وأقسام
 فالصيد يحرمه الراعى المجدود * يرى وبرزقه من ليس بالراى
 قال وان كان في لبس الفتى شرفه * فما السيف الا غده والجائى
 قال فان تلك أنوابي تمزقن عن فتى * فاني لنصل السيف في خلق الغمد
 قال فاصبحت مثل السيف أخلق غده * تقادم عهد القين والنصل فاطع
 قال وان تجد عيبا فسد الخلال * فخل من لا عيب فيه وعلا
 وقال ادفع الشر بالشر فان الحديد بالحديد يغل (وقال بعضهم)
 لعمر لى ما شربت الراح جهلا * ولكن بالادلة والتناوى
 لاني قد مرضت بداء هم * فاشربها حللا للتداوى
 قال قالوا فلان يصوغ كذبا * يكسوه من لفظه طلاوه
 قال حديث فقلت من لى * لوانه صادق الحلاوه
 وقال ابن العطاء في النيل

يا بحر يكفى ماجرى * قف أو فقل لى ما العمل
 فاجاب دع ملكا سطا * وعن الملوك فلا تسلم

ومما قيل في البحر

انظر الى البحر الذى * تجلي برويته الهموم
 الشمس نصقل وجهه * لما يحركه النسيم
 لمصر فضل باهر * لعبتها الرغد النضر
 في كل سفح ياتقى * ماء الحياة والخضر

وقال

ما مثل مصر في زمان ربيعها * لصفاء ماء واعتلال نسيم
 أقسمت ما نحوى البلاد ناظرها * لما نظرت الى جمال وسيم

وقال

(قيل) لما هدمت مأذنه المايديّة انى كانت على البرح على باب زويلة وكان

اذنالك مباضرا على العمارة شخص يعرف بالبرجي فأنشد في ذلك نقي الدين ابن حجة

على البرج من بابي زويلة أنشئت * منارة بيت الله والمعهد المنجي
فأذنني بها البرج العين أمالها * الاصرحوا باقوم بالعين للبرجي
شعبان الاباري

عنبنا على ميل المنار زويلة * وقلنا تركت الناس بالميل في هرج
فقال قريني برج نحس أمالها * فلا بارك الرحمن في ذلك البرج
قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر

وملحمة راودتها فتعات * بالحيز وهي تقول كالمعزور
هل موضع خال نقلت لها السكتي * فواضعي ليست تعد ودوري
قال ماذا يفيد المعنى * من الجوى المتتابع
بصر ذات اليادي * ونيلها ذي الاصابع
لابي نواس غفر الله له ولا مثاله

تذكر حاله في الطبيب * وقال أرى لجسمك ما يذيب
جسست النبض منك فدل عندي * على قاي به وجع عجيب
فما هذا الذي قد بان قل لي * فكان جوابه مني النخيب
فكر رأسه وأباح سرى * وقال الحب ليس له طبيب
(وقال آخر)

جس الطبيب بدى جهلا فقلت له * ان المحبة في قلبي نفل بدى
ليس اصفرارى لحي خامرت بدني * اسكن نار الهوى تلتاح في كبدي
فقال هذا مقام لادواء له * الابروية ما غواه يأسندي
قال آخر يا قاتلي بطرفها الفتاك * من حبل دمي ومن به أفتاك
لا آخذك الله ولا جازاك * أهوالك ولو قتلتني أهوالك

قال يتلو على عاشقه طرفه * هيهات هيهات لما توقعدون

ورددته يقرأ من خافه * لمثل هذا فليعمل العاملون

قال انه من علامة العشاق * اصفرار الوجوه عند التلاق

وانقطاع يكون من غير عي * ولوع بالصمت والاطراق

قال أحب أنحو وان أعرضت عنه * وقل ٧ مسامحه كلامي

ولي في وجهه تعذيب راض * كما قطبت في وجه المدام

ورب تعذيب من غير بغض * وبغض كامن تحت ابهام

قال ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجمان

قال أحبتكم ببق من طبيب وصلكم * على البعد الا أنما تمناه

قال وداري اذا نام سكاكنا * تقيم الحدود بها العقرب

اذا غفل الناس عن دينهم * فان عقاربها تضرب

وقال أبو نواس

اذا جمع الزيام نفل عني * وعن كان يصلح للديب

ألد النيك ما كان اغتصابا * بمنع الحب أو خوف الرقيب

وانصنا (قال) السكواشي في تفسير قوله تعالى ثم
انوا صفا كانوا سبعين ألف ساحر مع كل ساحر
منهم جبل وصي كل ألف صف (أقول) فعلى هذا
كانوا سبعين صفا فلما ألتوا سحر وأعين الناس
أى صرفوا أعينهم عن حقيقة ما فعلوا من التوبة
والتحيل وهذا هو السحر واسترهبوهم أى
أفزعوهم وجاؤا بسحر عظيم لانهم ألقوا حبلا
وعصيا فاذا هي حيات كما مال الجبال قدملا
الوادي وركب بعضها بعضا وكانت الارض الملقى
فيها مابل في ميل فحين ألقى موسى عصاه سدت
الارض وكان اجتمعوا بالاسكندرية فبقا ان
ذنب الحية باخ من وراء البحيرة ثم فتحت فهاها
ثلاثين ذراعا فاذا هي تلف ما يكون أى يكذبون
وزورون على الناس فابتعت جميع ما ألقوا
وقعدت الناس فهلك منهم في الزحام خمسة
وعشرون ألفا ثم أخذها موسى فصارت عصا كما
كانت فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون فلما
آمن من السحرة من آمن كما أخبر الله تعالى قال
الباقيون مهماتاً تنابه من آية لتسحرناهم فأنحن
لك يؤمنين فأرسل الله عليهم الطوفان وفيه سبعة
أقوال قيل الطوفان الماء دخل بيوت القبط حتى
قاموا في الماء الى تراقيهم فن جلس منهم غرق
وكانت بيوت بنى اسرائيل وبيوت القبط مشبعة
بالماء فامتلأت بيوت القبط ولم يدخل بيوت
بنى اسرائيل قطرة واحدة ودام ذلك عليهم سبعة
أيام وقيل الطوفان الموت وقيل الطاعون بالغة
البن وقيل أمر الله طاف بهم فقالوا يا موسى ادع
لنار بك يكشف عنا ما نحن فيه ونحن نؤمن بك
فدعا الله فرفع عنهم فما آمنوا فبعث الله عليهم
الجراد فأكلت جميع ما يؤكل حتى أكلت الابواب
والسقوف والاشباب والابواب الحديد والاسامير
ولم يدخل بيوت بنى اسرائيل فاستغاثت القبط
بموسى ووعدوه التوبة قال الزمخشري في الكشف
فكشفت عنهم بعد سبعة أيام وكان موسى عليه
السلام قد خرج الى الصحراء وأشار بعصاه شرقا
وغربا فرجعت الجراد حيث جاءت فلما نكثوا
ولم يرجعوا عما كانوا عليه أرسل الله عليهم
القمل وفيه سبعة أقوال للمفسرين قيل القمل
السوس الذى يخرج من الخنطة وقيل الذى
يخرج من جميع الحبوب وقيل هو جنس من

القراد وقيل هو مالم يطر من الجراد الجراد ما طار
وقيل هو الذباب وهو أولاد الجراد قيل نبات
أجنحتها وقيل هو البراغيث وقيل العمل بفتح
القاف وسكون الهم وقرئ بهم - مافأ كل ما بقي من
زرعهم وكان يدخل من بئر ثوب أحدهم وجلده
فيه وكان يأكل أحدهم طعامه فبمات في قلا
ودام ذلك عليهم سبعة أيام فاستغاثوا بموسى عليه
السلام فدعاهم فرفع عنهم فلم يزدادوا الا تكذيبا
وقالوا قد نخذلنا الا ان انك ساحر وعزة فرعون
لا تصدقك أبدا نأمر الله عليهم الضفادع فندخلت
بيوتهم ووقفت في أطعمتهم - وكثروا يجلسون في
الضفادع الى رقابهم فاذا تكلم أحدهم وثب
الضفدع في فيه وكذلك ان أكل أو شرب غثبت
عليه - جميع معيشتهم فبكوا وشكوا الى موسى
عليه السلام وقالوا هذه المرة نتوب ولا نرجع
فأخذ مواثيقهم على ذلك ثم دعا لهم فكشف عنهم
بعد ان أقام عليهم سبعة أيام فنفذوا العهد فأرسل
الله عليهم الدم فسال النيل دما وصارت مياههم
دما فلا يجدون ماء الا دما عبيطا أحمر وكان فرعون
يجمع بين القبطى والاسرائيلى على اناء واحد فدا
بلى الاسرائيلى بلى يكون ماء وما بلى القبطى يكون
دما حتى ان المرأة القبطية تقول لجارتها الاسرائيلية
اجعلى لى الماء في فيك ثم يجيى في فى فيصير الماء في
فيها دما وعطش فرعون حتى أشفى على الهلاك
وكان يصع الانجبار الرطبة فاذا صاها صار ماء
دما فلو ان موسى ادع لنار بك فدعا فكشف عنهم
بعد ان أقام عليهم سبعة أيام فدعاهم الى عنادهم
وكفرهم وفسادهم * آيات مفصلات أى يتبع
بعضها بعضا وتفصيلها أن كل عذاب كان بمدة سبعة
أيام من السبت الى السبت فاستكبروا وكانوا
قوما مجرمين والواقع عليهم - الرجز أى الطاعون
وهو العذاب السادس بعد الآيات الخمس حتى مات
منهم في يوم واحد سبعون ألفا فقالوا يا موسى ادع
لنار بك بما عهد عندك من اجابة الدعوة لن
كشفت عنا الرجز وهو الطاعون لنؤمن لك
وانترسان معك بنى اسرائيل فلما كشفنا عنهم
الرجز الى أجل هم بالغوه أى الغرق اذا هم ينكثون
أى ينقضون فانتقمنا منهم فغرقناهم فى اليم أى
البحر بانهم - كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين
أقول وقيل ذكر قصة فرعون وغرقه نذكر

فقال دبيت وفي قلبى بانك نائم * وما كنت الا ساهرا الطرف يقظانا
والا فلم أبديت غنجك بعد ما انقلب الى جنب وكان الذى كانا
وقال وأشرب قلبى حبها ومشى به * كمشى حبها الكاس فى عقل شارب
ودب هواها فى عظامى وحبها * كدب فى الماسوع - سم العقارب
قال زمانى ساكن وسكنت قالوا * تحرك لالتقاء الساكنين
فقلت هنالك التحريك كسر * وقيل الكسر كسر مرتين
وقال يا ساكنا فلبى المعنى * وايس فيه سواك نانى
لاى معنى كسرت قلبى * وما النقى فيه ساكنان
وقال عوقب قلبى وجنى ناظرى * وربما عوقب من لاجنى
(وقال آخر)

ان كوتبوا واقوا أو حوربوا وجدوا * فى الخط والافظ والبهجة فرسانا
كأن السهم فى النطق قد جعت * على رماحهم فى العطن خرسانا
(قال آخر)

قالوا تعدى نيل مصر فى زيادته * حتى لقد باغ الاهرام حين طمى
فقلت هذا عجيب فى بلادكم * ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما
(قيل) انه ظلم اعرابي من بنى بكر بن وائل فقتل ظالما فعنف فقال ما أساء
من قتل ظالما فقيىل له أتعجب ان تلقى الله ظالما أو مظلوما فقال بل ظالما
ما عذرى غدا عند الله تعالى اذا قال خلقتك مثل العبر ثم نجى - تشكو
الى قال غيره

ان مدحت الجول نهبت يوما * غفلا عنه سابقونى اليه
هو قد دلى على لذة العيش فش فالى أدل غيرى عليه
وقال يقول لنا المقياس والنيل هابط * لتقطع آمال المسنى والمطامع
ومن يأمن الدنيا يكن مثل فائض * على الماء خاتته فزوج الاصابع
وقال ان المطية لا يلذر كويها * حتى تذال بالخطام وتركبا
فالدر ليس بنافع أربابه * حتى يجمع فى النظام ويثقبا
وقال رمانى الدهر منك بكل بين * فقسرق بين أحبابى وبينى
ففى قلبى حرارة كل قلب * وفى عيني مدامع كل عين
وقال اعمر كمال الانسان الا ابن دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك النسيب أباهب
قال لئن عشنا الى زمن التلاقي * لاشكوما الاق من الغراق
قال رأيت أحق الحق حق المعلم * فأوجبته حفتا على كل مسلم
لقد حق أن يهدى اليه كرامة * لتعلم حرف واحد ألف درهم
قال على الباب عبد من عبادك شاكر * بجودك مغفور بنعمك معترف
أيدخل كالأقبال لازلت مقبلا * مدى الدهر أو مثل الحوادث ينصرف
قال الحكيم حسن التدبير أمن من التقدير حسن الجارة من عمل العديقين
حسن النجاسة من شيم الارباح حسن النطق وحسن الجوار يعمران الديار
ويزبدان فى الاعمار الصمت زين العلماء وسر الجاهل البغى يقصف الاعمار

ويوجب البوار ويحمل الى النار الامانة تصون صاحبها عن العار والنار ومن
أحسن فيما بقي غفرله فيما مضى ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضى وما بقي لا
تكن ممن يجمع علوم العلماء وطرائف الحكماء ويجري في علمه مجاري السفهاء
وقيل ان كان في الجماعة الفضل في العزلة السلامة وقال بعض العرب لله
در اللسان ما أصغره وأكثر نفعه وضرره شفاعته اللسان أشرف من زكاة
الانسان من عذب لسانه كثرت اخوانه ومن ساء خلقه عذب نفسه (عن
حسن) طالب العلم بين الجهال كالحى بين الاموات عن ابن عباس العلم
والمال يستتران كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب عن عبد الله
ابن الحارث العلم في قرين والامانة في الانصار وعن ابن عمر اكتبوا هذا العلم فانكم
من كل غنى وفقير ومن كل صغير وكبير وعن علي اكتبوا هذا العلم فانكم
تنتفعون به اما في دنياكم واما في آخرتكم وان العلم لا يضيع صاحبه روى
عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قال للعوار بين استكنروا من شئ
لائما كاه النار قيل وما هو يا نبي الله قال المعروف فان صاحبه لا يلد له من
واحدة من اثنتين اما شكر في الدنيا واما ثواب في الآخرة قال

حاشا لمن لا عن هواه يتوب * هو دون كل العالمين حبيب
أهواه طفل في القمط وأمردا * وبالحمة واذا علاه مشيب
وقال لوجز بالسيف رأسي في محبتها * لم يهوى سريعا نحوكم رامى
ولو لي تحت اطباق النرى جسدى * لكنت أبلى وما قلبي لكم ناسى
أو يقبض الله روحى صار ذكركم * روحا تعيش به مادمت في الناس
وقال وحق الذي سلخ الصباح من السا * ما للرجال مصيبة الا النساء
وقال اذا سبني نحس تراني ساكنا * وما العار الا أن تراني أجابا
ولو لم تكن نفسي على عزيزة * لما كنتها من كل نفس تخاطبه
وقال وكنت من الملاحنة في محل * من الغمايات بحسود عليها

خفاءت لحية زادتك حسنا * كأنك كنت محتاجا اليها
وقال شربنا وعفوا الله من كل جانب * وداويت أنفاسي لمرتشف الكاس
وما غفرتني فيها وأغفلت عنها * سوى قوله فيها منافع للناس
وقال أفرطت في حبك حتى أننى * لأرى الضلالة في هوالهى الهدى
وقال ومن عاش في الدنيا لا بد ان يرى * من العيش ما يصفو وما يتكدر
وقال مذغبت أو حشت جميع الورى * الا أنا ما مذغبت آتسنى
سكنت في القاب فلا ينبغي * يقال للساكن أو حشنى
وقال تعشة تكم مع ما لم أجمع بكم * ومع الفتى بهوى لعمري كطرفه
وشوقنى ذكر المجلس اليكم * فلما اجتمعنا كنتم فوق وصفه
وقال ازرع جيلا ولو في غير موضعه * فلا يضيع جميل أينما زرعا
ان الجيل وان طال الزمان به * فليس يحصد الا الذى زرعا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه لا يحمل مؤمن ان يذل نفسه
قالوا يا رسول الله وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق
وقال ان مقام المرء في بيته * مثل مقام الميت في لحده

نبذة من سيرته ومبدأ ولايته وصفته قال وهب كان
فرعون قصيرا طول لحيمته سبعة أشبار وقيل كان
طوله قدر ذراع قال ابن المبارك كان فرعون
عطارا باصم بهان فافلس وركبه الدين نخرج منها
هاربا من الدين فأتى الشام فلم يستقم حاله فناء الى
مصر فرأى على باب المدينة جمل بطيخ فسأل عن
سعره فقيل له هذا درهم فدخل المدينة فسأل
عن البطيخ فقيل له كل بطيخة بدرهم فقال من ههنا
أقضى ديني فاشتري جلا بدرهم وأتى باب المدينة
فنهبه البوابون فباقى منه الا واحدة فباعها بدرهم
فقال ما هذا ما ههنا أحد ينفق في مصالح الناس
فقالوا له ما كنا مشغول لذته وفوض الامور الى
الوزير وهو لا ينفق في شئ فخرج فرعون الى المقابر
لفعل لا يمكن أحد من الدفن الا بخمسة دراهم
فاقام على ذلك مدة لم يعترض له أحد فأتت بنت
الملك فقال هاتوا خمسة دراهم فقالوا ويحك هذه
بنت الملك فقال هاتوا عشرة دراهم فلم يزل يضعفها
الى ان بلغت مائة درهم فاخبروا الملك بحديثه
فقال ومن هذا فقالوا عامل الاموات فارسل الى
الوزير فسأل عنه فانكر حاله فارسل اليه الملك وقال
له من أنت فاخبره بخبره بالبلغ وقال ما عملت عامل
الاموات الا حتى يصل اليك خبري وتحضرني فانحكك
لتستيقظ لنفسك وتحفظ ما لك والذهب منك
فاستوزره وقتل الوزير فسار في الناس سيرة
حسنة وكان عادلا مستحيبا يرضى بالحق ولو على نفسه
فاحببه الناس فتوفي الملك فولوه عليهم فعاشر زمانا
طويلا حتى مات منهم ثلاثة قرون وهو باق فبطر
وتجبر وطغى وقال أنار بكم الاعلى (قال) قتادة
الفراعنة ثلاثة أولهم سنن الاشل صاحب سارة
كان في زمن الخليل بمصر الثاني الريان بن الوليد
وهو فرعون يوسف الثالث الوليد بن مصعب وهو
فرعون موسى (قال) الجوهرى فرعون لقب
الوليد بن مصعب ملك مصر وهوعات وكل عات
فرعون والعتاة الفراعنة وفي الحديث أحدنا
فرعون هذه الامة يعنى أباجهل وكانت الكهنة
قد أخبرت فرعون وقالوا له بولد مولود في بني
اسرائيل يكون هلاكا على يده فامر فرعون بذب
كل مولود تولد في بني اسرائيل وكل الشرط مع
القوابل كما ولد مولود ذبحوه وأسرع الموت في
مشايخ بني اسرائيل فقال رؤساء القبط لفرعون

فواصل الرحلة نحو الغنى * فالسيف لا يقطع في غمده
والنار لا يحرق تشبهها * الا اذا ما طار عن زنده
(وقال آخر)

قل للذي بصروف الدهر عرنا * هل عاند الدهر الامن له خمار
أما ترى البحر يملو فوقه جيف * ونسمة مقر باقصى فعره الدور
وفي السماء نجوم غير ذي عدد * وابس يكسف اذا الشمس والقمر

آخر
قال
وقال
وقال

كان مشيتها من بيت جارنها * مشى الصحابة لاريب ولا عجل
فقال كذيب الرمل ما أنا جالها * وقال غضيب البان ما أنا قدها
ضربا بدرجة الطريق خيامهم * يتقارعون على قرى الضيفان
ويكاد موقدهم يحود بنفسه * حب القرى حصبا على النيران
قال
فوالله ما اشتقت الجي لحدائق * بها الروح زهى غصنه ووريقه
بل اشتقت لما قيل انك بالجي * ومن ذا الذي ذكر الجي لا يشوقه

قال
قال
قال

سقى الله أرضا نور وجهك شمسه * وحيا مماء أنت في أفقها بدر
وروى بلاد اجود ككف غيثها * ففي كل قطار من نداءها قطر
قد كنت أصبر والديار بعيدة * فاليوم قد قربت وصبري فاني
ما ذاك من عكس القياس وانما * لتضاعف الحسرات بالحمرمان

لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر لا تصعب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى
له لا يستمتع بالجوزة الا كما مرها لا يفرع البازي من صباح السكركي
سلام ذي العرش على نفسه * ورحمة الله ورضوانه
غيره
انما الطيبات للطيبين الا صل والطيبون للطيبات
قال
لو صرت من السقام في رى مسواك * لأعشق دون سائر الخلق سواك

وقال
وقال
وقال

واذا عجزت عن الجزاء لحقكم * بدائحي فانه خير مجازي
قال
قال
قال

هي لاوراد ماء زلال * وسواها لا مع كالسراب
قال
قال
قال

ثم قابلت يا دى ثناء * بدعاء صالح مستجاب
قال
قال
قال

يا أهيل الود أنتم مرادى * واليك في العلاء انسابي
ذكركم لي شاغل في حضوري * وثناكم مؤنس في اغترابي
قال
قال
قال

فان أردتم لها البقيا بعزكم * تداركوها وفي أغصانها رقيق
استطلع الاخبار من نحوكم * واسأل الارباح حل السلام
وكلماء غلام لكم * أقول يا بشرى هذا غلام
قال
قال
قال

ليس كل الاوقات يجتمع الشمس * ولا راجع لنا ما يغوت
فلغتم ساعة اللقاء فاعلم * لم نفس باي أرض تموت
قال
قال
قال

يسأل من شامل انعامه * اجابني في نقل أقدامه
فقد يرى المولى لشريفه * يسعى الى أصغر خدامه
وقال
قال
قال

وقال صفعة بنقد خير من بدرة بنسيئة طعن اللسان كوخز السنان (شعر)
رجيت دهر اطويلا بالناس أخ * برعى ودادى اذا ذو خلة خانا
فكم الفت وكما أحببت غير أخ * وكما تبدلت بالاخوان اخوانا
فما وفى لي على الايام ذو ثقة * ولا رعى أحد حق ولا صانا

قد أمرت بذيخ الابناء وقد أسرع الموت في المشايخ
فان دمت على هذا لم يبق لنا من يخدمنا فامر
فرعون ان يذبحوا سبعة وبنو كواسنة فولد
موسى عليه السلام في سنة الذبح فلما تلقته القابلة
لاح نور بين عينيه فهاله اوهابته وقالت لاه
احفظي ابنك فهذا هو المطلوب الذي أخذت برتنا
الكهنة انه عدونا لانها كانت قبيلة وصكانت
مصافية لام موسى عليه السلام فلما أدخلوا عليها
الشرطة وكان التنور يسبحر فلما فتحت في خرقة وألقته
في التنور فلما خرجوا قامت الى التنور وفوق جده
سالمها قال - مه الله تعالى ان صدمت له نابوتا
وقذفته في البحر فساقتها القدر الى نهر ياخذ من
النيل الى دار فرعون وافق جالس فرعون في
ذلك الوقت على البركة ومعه آسية بنت مزاحم
فدخل النابوت الى البركة فامر فرعون باخراجه
وفجحه فرأه فرعون فقال عبراني كيف أخطاه
الذبح فامر بذيخه فقالت له آسية انما أمرت بذيخ
أبناء السنة وهذا أكبر من سنة فدعه عسى أن
يكون فرقة عين لي ولك ولا تنقله عسى أن ينفعنا
أو نتخذة ولدا وكان لا يولد لفرعون الا البنات
فاجبه حبا شديدا بحيث كان لا يصبر عنه لحظة
(قال) ابن عباس فذلك قوله تعالى وألقيت عليك
محبة مني فجعلته له آسية المراضع فلم يقبل منها
ثديا فقالت مريم أخته وكانت خرجت في طلبه
والفحص عن أمره كما أخبر الله تعالى ودخلت
دار فرعون فقالت هل أدلكم على من يكفله أى
مرضعه ويضمه قالت آسية نعم فارسلت الى أمه
تخافه وأعطته ثديها فقبله وجعل يشرب فذلك
قوله تعالى فرددناه الى أمه كي تقر عينها ووروى
انه أقام سبعة أيام وقال الكواشي ثمانية أيام
بليا يهن لا يقبل ثدي مرضعة وأخته تعلم بذلك
فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكملونه لكم
الآية فكثت عند أمه الى ان قطمته ثم رددته فقبلناه
فرعون وآسية واتخذاه ولدا فلما بلغ أشده
واستوى وقتل القبطى وخرج من مدينة مصر
خائفا يربق قال رب نجني من القوم الظالمين ولما
توجه لملقا مدين واستأجره شعيب لربى الغنم
ثم اتى حجيج أى سنين وقصته مشهورة كما أخبر الله
تعالى في قوله ثم اتى حجيج فان أنتمت عشرين فن
عندك الآية فلما قضى موسى الاجل وسار باهله

الى أرض مصر آنس من جانب الطور الايمن نارا
 أى أبصر (قال) بجاهد انمار أى نور اولكن وقع
 الاخبار عما كان في ظننه فلما أناها نودى من
 شاطئ الوادى الايمن أى من جانب الوادى الذى عن
 يمينه في البدة المباركة التى بورك فيها موسى عليه
 السلام وبعث فيها نبيا من الشجرة أى ناحيتها
 وكانت عنابان ياموسى انى أنا الله رب العالمين
 الذى جميع الخلائق تحت طاعنى وفهرى وان
 ألقى عصا فلما رآها تنثر كأنها جان أى حية
 تسير بسرعة ولى مدبر اولم يعجب لم يلمتغ فثم قيل
 له ياموسى أقبل ولا تخف انك من الامنين فلا
 ينالك مكروه أسالك يدك فى جيبك تخرج بيضاء
 من غير سوء أى من غير برص واضم اليك جناحك
 من الرهب أى ضع يدك على صدرك ليذهب عنك
 الرعب من معاينة الحية (قال) بجاهد من فزع
 من شئ فرد جناحه اليه ذهب عنه الفزع فذا انك
 أى العسا واليد البيضاء برهانان من ربك الى
 فرعون وملئه انهم كانوا قوما فاسقين (وفى
 الحديث) ما رواه وهب بن منبه قال دخل موسى
 عليه السلام فقال له آمن بالله ولان الجنة ولك
 ملكك فقال حتى أشاور هامان فشاورة فى ذلك
 فقال بينا أنت له تعبد نصير تعبد فأنف واستكبر
 وكان فى بداية ولايته سلك العدل والانصاف واغما
 أهلكه الله حيث اتخذه ذباطانة سوء فاستعين
 هامان وقارون ومن ضارعهما ومعلوم ان الله
 تعالى اذا أراد بملك سوء أقبض له قرناه سوء ولله در
 القائل حيث يقول
 عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
 فكل قرين بالمقارن يقتدى
 اذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم
 ولا تعصب الاردى نضل وتردى
 (قال) ابن جبير كانت مدة ملك فرعون أربعة مائة
 سنة وعاش ستمائة سنة وعشرين سنة لا يرى فيها
 مكروها فلو كان له فى تلك المدة جوع يوم أو حى
 ليلة أو وجع ساعة لما ادعى الربوبية فلم يزل
 مخولا فى هذه النعمة حتى أخذه الله نكال الاخرة
 والاولى (قال) ابن عباس الاولى قوله ما علمت لكم
 من آله غيبى والثانية قوله أنار بكم الاعلى قيل كان
 بين الكلمتين أربعون سنة وقيل نكال الاخرة
 والاولى تعذيبه فى أول النهار بالماء وفى آخره بالنار

وقال آخر زمان كل حب فيه خب * وطعم الخل نخل لو يذاق
 لهم سوق بضاعة نفاق * فذاق فالنفاق له نفاق
 وقال خفف همومك فالحية غرور * ورحى المنون على الانام ندور
 والمرء فى دار الفناء مكاف * لا عاذر فيها ولا معذور
 وقال والناس فى الدنيا كظل زائل * كل الى حكم الفناء يصبر
 فالتكسر والملك المنوح واحد * لا آمر يبق ولا مأمور
 وقال كل يوم أقول قد قال مولا * ي وما قلت ساعة قال عبدى
 باندغى اذا تغرد بى الفك * رو ياموتسى اذا كنت وحدى
 أنت ندرى ما كان بعدك حالى * فنرى كيف كان حالك بعدى
 وقال يقبل الارض عبد تحت ظلكم * عليكم بعد فضل الله يعمد
 ما دار مية من اسنى مطالبه * بوما أتم له العليا والسند
 وقال ورب دليل لى اليه أجبته * كفانى دليلا ماله من صنائع
 ومستشفع بى عنده قلت انه * كرىم نداء عنده غير شافع
 وقال توق من الناس ففس الكلام * فكل بنال جنى غرسه
 فمن جرب الذم فى عرضه * كمن جرب السم فى نفسه
 وقال فعلى فعال الكثيرين تجملا * ومالى كما قد تعلمين قايلا
 وقال يا ذا الذى بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الامن له خطر
 أما نرى البحر تعلو فوقه جيف * ونستقر يا قصى قعره الدرر
 وفى السماء نجوم غير ذى عدد * وابس يكسف الا الشمس والقمر
 وقال تسلى اذا ما نال غيرك رفعة * عليك فهذا الدهر دهر يعاند
 كانكم الميزان يشتال ناقصا * بخفته فيه و بريح زائد
 (وقال)

نحن لو كنا * أين ما كنا * سيدنا معنا * ما يضيعنا
 منية الناظر * عندنا حاضر * لم يزل ظاهر * ما يغيب عنا
 فدجعلنا الله * عنده والله * فى أمان الله * طول ما عشنا
 نحن علمانه * وفى أوطانه * نرتجى احسانه * ما يخيبنا
 دائم الانفاس * ما علينا باس * سيدنا يا ناس * هو يحفظنا
 خلنا فى طيش * وفى لذة عبس * ابس نخاف من ابس * والحبيب معنا
 سيدنا اعرف * كيف نتصرف * هو بنا الطاف * والنبي الاسنا
 ان شاء يقيننا * أو شاء ييقينا * نحن راضونا * كيف ما كنا
 ما على الواشى * من دركنا شى * كل هذا شى * ما يغبرنا
 لم نزل نعشق * حسنه المطلق * واذا مرق * قلبنا عشنا
 لبست ثوب الرجاء الناس قدر قدوا * وقت أشكو الى مولاى ما أجد
 وقلت يا أملى فى كل نائبة * ومن عليه لكشف الضرا عمد
 أشكو اليك أمورا أنت تعلمها * مالى على حماها صبر ولا جلد
 وقدم ددت بدى بالذل مبتهلا * اليك يا خبر من مدت اليه بد
 فلا تردنهما يا رب خائبه * وبحر جودك يروى كل من يرد

(قال) ابن الجوزي في بحار مجالس وعظه وقد ذكر قوله تعالى فيما يحكاه عن فرعون أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون يفخر فرعون بنهر ماء أجراء ما أحسن هذا الكلام وأوقعه في النفس (وقال) المهدوي في تفسيره عن هذه الأنهار أنها كانت سبعة خلجان خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج سردوس وخليج منف وخليج الفيوم وخليج بنها وخليج سخا متصلة لا تنقطع وبين الجنات زرع من أول أرض مصر إلى آخرها وقد دمر الله تعالى تلك المعالم وطمس على تلك الأموال فقال وهو أصدق القائلين ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وقال تعالى فأخرجناهم من جنات وعميون وزرورع ومتم كريمة (قال) بعض المفسرين المقام الكريم الفيوم (وقيل) المقام الكريم ما كان لهم من المجالس والمنابر الحسنة وكان فرعون إذا جلس على سريره وضع بين يديه ثلثمائة كرسي من ذهب يجلس عليها أشرف قومه عليهم أقبية الديباج نخوصة بالذهب وكان قد استعبد بني إسرائيل واتخذهم خدما في الأشغال فطائفة يبنون وطائفة زرعون وطائفة ينحتون السواري وطائفة ينضربون اللبن وطائفة ينقلون الحجارة والنساء يغزلن السكك وينسجن والضعفاء جعل عليهم ضريبة وكونوا في كل يوم فن غربت عليه الشمس ولم يودض بيته غلت يمينه في عنقه شهرا ولما أراد الله علاك فرعون وخلّص بني إسرائيل من هذه الشدة أمر موسى عليه السلام أن يسري بهم من مصر ليلا فرمى موسى عليه السلام قومه أن لا يسرجوا في بيوتهم إلى الصبح فأخرج الله كل ولد زاني القبط من بني إسرائيل إليهم وكل ولد زاني بني إسرائيل من القبط إلى القبط حتى رجع كل إلى أبيه وألقى الله الموت في القبط فمات كل بكر لهم واشتغلوا بدفنهم حتى أصبحوا وخرج موسى عليه السلام في ستمائة ألف وسبعين ألف مقاتل لا يعدون ابن العشرين لصغره ولا ابن الستين لكبره وكانوا يوم دخولهم مصر مع يعقوب عليه السلام اثنين وسبعين إنسانا ما بين رجل وامرأة (قال) ابن عطية فتناسلوا حتى بلغوا في زمن موسى العدد المذكور فساروا وموسى على ساقهم وهرون على مقدمتهم وبدر

غيره ان الملوك اذا شابت عبيدهم * في رقهم اعتقوه هم عتق ابرار فانت أولى بذايا سيدي كرما * قد شبت في رقك اعتقني من النار قيل كان الحاج بن يوسف اذا تمارضت آراؤه في الخطوب وتبلد رأيه عن الصواب المطلوب أنشد هذا البيت يقول

دعها سماوية تجري على قدر * لا تفسدني ابرأى منك معكوس آخر أبيضا يقول

كن راضيا كلما يرضى الاله به * يزول عنك جميع الضر والبوس آخر يقول تغو بضة توحده * وعناده المقدور شره

غيره يامهيني عند المغيب ومبدي * مع حضوري خضوع عبد ملو

لا تقم لي بعد اللقاء دعني * فقيام النفوس بالود أولى

غيره عودتني منك الجليل فان يكن * جفاؤك لا من موجب لجميل

وان يك لي في ذاك ذنب فنطقي * قصبر والا فالعتاب طويل

غيره خلقنا رجلا لا تجلد والاسى * وتلك نساء للبكا والماسم

غيره وما الناس الا سابق ثم لاحق * فن يبق يوما سوف يلحقه غدا

غيره ومن صدعنا حسبه الصدو القلي * ومن فائنا يكفيه انا نفوته

غيره اياك والهزل يا من جد في الطلب * واقعد لنيل العلا والغزل والادب

لا تترك العز واعلم ان قيمته * قيراط عز بقنطار من الذهب

غيره لا أشتهي وصل من لا ينهي صلي * ولا ابالي حبيبا لا يبالي بي

غيره انما العلم كاعم ودم * ما حواه حسد الاصلح

وكذا الاكاذب في كل فني * كزنا دينا حصل قدح

لو يوازن رجل ذو أدب * بالوف من ذوى الجهل ربح

وأنشد بعض الفضلاء رحمه الله

طبيب قال لي عندى دواء * فقات دواء على الدعاء

انا رجل أرى الامراض طرا * محركها وجالها القضاء

فطورا بعد هاموت وطورا * باذن الله يعقبها الشفاء

وقال أترجوا مة قتلت حسينا * شفاعته جده يوم الحساب

ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء غمرة من أكل مرقة السلاطين احترقت شفتاه ولو

بعد حين من طالت لحينه كوسج عقله

غيره ما حلك جسمك مثل ظفرك * فتول أنت صلاح أمرك

وقال خليلي ان الحب داء دواؤه * هو الوصل لاشئ سواء أو القبر

وقد قال قوم ان صبرك نافع * فارسته دهرًا فلم ينفع الصبر

غيره لا تحسن الظن فمين * يرضيك حسن لقائه

فن يردك لامر * علك عند انقضائه

غيره قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة * باب الدواعي والبسوات مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجى * منه النوال ولا ملج بعثي

غيره اذا اعتذر الصديق اليك يوما * من التقصير عند أخ مقرر

فصنه عن جفائك واعف عنه * فان الصغع شيمة كل حر

فيهم فرعون جمع قومه وأمرهم أن لا يخرجوا في
 بني اسرائيل حتى يصبح الديك فلم يصح في تلك
 الليلة ديك فخرج فرعون في طلبهم وعلى مقدمته
 هامان في ألف ألف وسبعمائة ألف سوى سائر
 الشباب وكان فيهم سبعون ألفا من ذهب الخيل
 سوى سائر الألوان (وقيل) كان في عسكر
 فرعون مائة ألف حصان من الذهب سوى غيرها
 من الألوان وكان فرعون في الذهب (وقيل) كان
 فرعون في سبعة آلاف ألف وكان بين يديه مائة
 ألف أصحاب الاعمدة فأوحى الله تعالى إلى البحر
 إذا ضرب بك موسى بعصاه فانقلب له فبات يضرب
 بعضه بعضا خوفا من الله تعالى وانتظار الامر
 فسارت بنو اسرائيل حتى وصلوا البحر والماء في
 غاية الزيادة ونظروا فإذا هم بفرعون حين أشرقت
 الشمس فبهتوا وتخبر بن وقالوا يا موسى كيف نصنع
 هذا فرعون خلفنا أن أدركنا قتلنا وان دخلنا
 البحر غرقنا وذلك معنى قوله تعالى فلما تراهي
 الجمعان قال أصحاب موسى اننا لدركون قال كلاً ان
 معي ربي سيهدين (فأوحى الله) تعالى اليه ان
 اضرب بعصاك البحر فضر به فلم يطعه فأوحى الله
 تعالى اليه ان كنه فضر به وقال انقلب أبناء الد
 باذن الله تعالى فانقلب فكان كل فرقة كالطود
 العظيم فظهر فيه اثنا عشر طريقا لكل سبط
 طريق وارتفع الماء بين كل طريق كالجبل
 وأرسل الله تعالى الريح على قعر البحر فصار يبسا
 فحاضت بنو اسرائيل البحر كل سبط في طريق
 لا يرى بعضهم بعضا فافوا فأوحى الله تعالى إلى
 الماء أن يتشبك فصار الماء شبابيك يرى بعضهم
 بعضا ويسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا سالمين
 فلما وصل فرعون إلى البحر رآه مغلقا فقال لقومه
 انظروا إلى البحر قد انقلب من ههنا حتى أدرك
 عبيدي الذين أبغوا ادخلوا البحر فهاب قومه ان
 يدخلوه فقالوا ان كنتر بافادخل البحر كما دخل
 موسى وكان فرعون على حصان فذهب ولم يكن في
 خيل فرعون أنثى فجاء جبريل في صورة هامان
 على فرس أنثى وديق أي حائل فتقدمه وخاض
 البحر فلما سمع أدهم فرعون ربحها فاقحم البحر في
 أثرها ولم يلك فرعون من أمره شيئا فاقحم الخيل
 خلفه فلما صار آخرهم في البحر وهما أولاهم
 بالخروج انطبق عليهم طرفا البحر والماء واسود

غيره اذا أنت راقت الرجال فكنت في * كانك مملوك لكل صديق
 وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا * على الكبد الحار السكل رفيق
 غيره خلا الزمان فلا خل بطارحه * ولا جليس ترى فيه افادات
 غيره فلا تلني اذا أصبحت منفردا * فقد تريح النفوس الانفرادات
 غيره ما في زمانك من نصف مودته * ولا صديق اذا خان الزمان وفي
 غيره فعش فريدا ولا تركز الى أحد * فقد نصحتك فيها قلته وكفى
 غيره لم أوخذك ان جفوت لاني * وائق منك بالوفاء الصبح
 غيره فخميل العدو غير جميل * وقبح الصديق غير قبح
 غيره أحب المرء ظاهره جميل * لصاحبه وباطنه سليم
 غيره كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى القضا
 ولربما اتسع الضيق وربما ضاق الغضا
 ولرب أمر متعب * لك في عواقبه رضا
 الله يفعل ما يشاء * فلا تكن متعرضا
 (قال صلى الله عليه وسلم) لا تفس الرقيا الا على حبيب أو لبيب شعر
 تخرج عن القبح ولا ترده * ومن أوليته حسنا فزده
 ستكفي من عدوك كل كيد * اذا كاد العدو ولم تكده
 غيره ولم تزل قلة الانصاف قاطعة * بين الرجال ولو كانوا ذوى رحم
 غيره صديقك من يصافى من قصافى * اذا عادى لاجلك من تعادى
 فان صافى صديقك من تعادى * فودعه الى يوم التنادى
 غيره رعى الله قوما أوحشوا بقرهم * فقرهم منا كبدهم عنا
 أقاموا على الاعراض مع قرب دارهم * فكان أشد البين من قربهم منا
 غيره وكنا سألنا الله بجمع شملنا * ويقضى لنا بالقرب منك وبمحكم
 ويجلو بايام السرور ونورها * ليلى أحزان بها العيش مظلم
 فلما أنسنا منك بخلائق * تصدق ما تروى الخلائق عنكم
 نباعدت لا أبعد الله داركم * وأوحشتم لا أوحش الله منكم
 جزاء مقبل الاست الضراط جواب الحق السكون شر أيام الديك يوم يغسل
 رجليه وقال آخر
 فان أنت أتحتني بالحضور * فن أين للعبد تلك السعادة
 غيره كتبت الى زغب في حضوري * ورب الفضل دعوته تنجاب
 فقبلت الكتاب وقلت معها * لأمرك سيدي وأنا الجواب
 غيره وما أناني كتاب منك يا مرنى * اليك بادوحة اقبالي باقبالي
 الا أتيتك من فرط السرور به * بلان أعترفي أذبال آمالى
 غيره مامان من أنتم أغصان دوحته * فالذ كرمه مقيم بين أحيائي
 لما اقتضى الدهر منه وزره ومضى * عفا الازار جيد الفعل والراء
 كنتم له خلفا بهدى النناء له * كالماء لا ورد أو كالورد لا ماء
 غيره لا تحمدن امرأ حتى تجربه * ولا تذهبنه من غير تجرب
 غيره أليس عناء أن تفهم جاهلا * ويحسب جهلا انه منك أفهم

وعلاصحيحة وتيارانه وأما وجه وغرقوا أجمعون
فلما ألقى فرعون الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا
الذي آمنت به بنو إسرائيل فجعل جبريل عليه
السلام يدس في فيه من طين البحر يقول آلا آن
وقد عيت قبل وكنت من المفسدين وفي القصة
ان نيسل مصر أسسك عن جريانه في زمن فرعون
فقال القبط له ان كنت رباً فأجر لنا الماء فركب
وأمر بجنوده قائداً قائداً وجعلوا يمشون على
درجائهم وتقدم هو حيث لا يرونه ونزل عن
فرسه وليس ثياباً ثم تضرع الى الله تعالى فأجابه
الله تعالى له الماء فانه جبريل وهو وحده بفتية
ما يقول الامير في عبد لرجل نشأ في نعمته ولا سيد
له غيره فكفر نعمته وادعى السيادة فكتب
فرعون فيها يقول أبو العباس الوليد بن مصعب
ابن الريان جزاء العبد الخارج على سيده أن
يغرق في البحر فأخذ جبريل ومرفاً ألقى الغرق
ناوله جبريل خطه فغرقه وأغرقه الله تعالى وذلك
في بحر القلزم من بحار فارس وقيل من بحار مصر
والله تعالى أعلم

(خاتمة الباب ومجمع طائره المستطاب)

(أولها) قيل ان مؤمن آل فرعون كان ابن عم
فرعون وهو الذي قال لموسى ان الملائكة يا غرون
بك ليقم لك أي يتشاورون في قتلك فأخرجني
لك من الناصحين (روى) ان رجلاً سعيابه الى
فرعون وقال له انه آمن بموسى فأمره ما فرعون
باحضاره فلما أحضره قال له ما فرعون من ربك
قال له أنت فقال للمؤمن من ربك فقال ربي
ربهم ما فهوهم فرعون أنه قصده بهذا القول فقال
للساعين سعيته الى رجل هو على ديني لا قتله ثم
صلبه ما سلم الرجل المؤمن فذلك معنى قوله تعالى
فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بالفرعون سوء
العذاب فقبول كل منهما بسوء فعله وانعكست
عليه حيلته ولا يحق الذكر السيئ الا باهله (ثانيها
أقول) وفي معنى هذه الحكاية ما حكى انه كان
لبعض الملوك وزير اذا صاحبه كل يوم يسلم عليه ثم
يقول بعد السلام سيحزى المحسن باحسانه
وسيكفيك شر المسيئ اساءته لا يترك هذا القول
كل يوم وكان مقر باعند الملك فحسده حاسد فسعى
في هلاكه بان أضافه وأطعمه طعاماً فيه نوم كثير
ثم جاء الى الملك فقال له ان هذا الوزير الذي قدمته

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

آخر

ومثله

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

يا من له راية العلياء قد رفعت * ان العداة بنالما نأيت سعت
وقد أداروا لنا بالسوء دائرة * من النكال وان لم ترفها انت سعت
ان الصدور التي بالغل مشحونة * لو قطعت بالهيب النار ما رجعت
تيسمت لك والاخلاق باسنة * ان القلوب على البغضاء قد طبعت
فكيف لو عاينت أمراً تحاذره * ان كان ذا فعلها عن بعض ما سمعت
فما ضاق أمر الا اتسع * وسمما مستعليا الا وقسح
فما حبب العز وكن من أهله * لا تكن عبداً ذليلاً لا طمع
اذا أصابتك في دنياك نائبة * فاستر عليها ولا تشكوا الى أحد
فما المغيث وليس المستغاث به * عند الشدة اذ غير الواحد الصمد
اذا كنت ذاعقل فلا تخش غربة * فاعاقل في بلدة بغريب
بعد رفيع القدر من كان عاقلاً * وان لم يكن في أهله بحبيب
اذا لم يكن عالماً بالسؤال * فترك الجواب له أسلم
فان أنت شككت فيما سئلت * فغير جوابك لا أعلم
تحمل من حبيبك كل ذنب * وعد خطاه في نهج الصواب
ولا تعتب على ذنب حبيباً * فكم هجج روقاً من عتاب
تود عدوى ثم تزعج انتي * أو ذلك ان الرأي عنك لغارب
اذ لم تكن خلاصاً ولم تكن * عدو الاعداء فانت المحارب
عدوى الذي صافي عدوى ومن يكن * صديق صديق فهو للدهر صاحب
اذا والى صديقك من تعادى * فقد عاداك وانقطع الكلام
ينادمه بتعدي المساري * عليك وذلك بهواه اللثام
(حكى) عن الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله بن سلامة أن من قرأ هذه
الآيات بعد وضوء وصلاة ركعتين لحاجة قضيت بكرم الله تعالى وهي هذه
الآية
الهي ثم النعمة علينا * ووفقنا لشكر ما بقينا
فأنا لا نعول في مهم * يلم بنا ولا ما قد كفينا
على أحد ولا سبب واكلنا * اذا ضاقت فانت لنا اكينا
اذ قنارد عفولنا العواني * وهون كل مطلوب علينا
يا من ألوذ به فيما أؤمله * ومن أعوذ به فيما أحاذره
لا يجبر الناس عظماً أنت كاسره * ولا يهيمضون عظماً أنت جابره
لسنا وان كرمنا أوائلنا * يوما على الاحساب تشكل
نبني كما كانت أوائلنا * تبني ونفعل فوق ما فعلوا
والاعور الممقوت مع بغضه * خير من الاعشى على كل حال
يا امام الورى مضى نصف عام * لم ينل فيه من وصالى شيا
سنة ان غفلت عنى فيها * كسرتنى وكيف لا وهى سبع
(لا بى الفخ البسنى)

بلاد الله واسعة فضاها * ورزق الله في الدنيا فسبح

نقل للقاعد بن علي هوان * اذا ضاقت بكم أرض فسبحوا

انى لا يحب من دمعى وكثرته * من أين يخرج هذا الماء من أين

على كل أصحابك قد فضلك بين الناس وأشاع عنك

الخير فلما أصبح الصبح جاء الوزر على عادته
للسلام على الملك فغطى فيه أملا يشتم الملك منه
رائحة النوم فظن الملك انه غطى فيه لاجل الخير
الذي أشاعه عنه فكتب الملك الرقعة الى بعض نوابه
وقال فيها اذا وصل حامل الرقعة فاقطع رأسه
واسلحه واملا جلده تبنائهم ختم الرقعة وكانت
عادة الملك ان لا يكتب بيده الا رقعة الجوارز العظيمة
وأعطاهم الوزر وأوهمهم انها جائزة صلة فخرج

بها فوجد الحاسد الذي وشى عليه عند الملك واقفا
على الباب فقال للوزر بما هذه الرقعة فقال جائزة
كتبها الى الملك فقال ادفعها الى حتى أذهب فاحصلها
وأحياها اليك فدفعها اليه فذهب بها ففعل به
ما كان مكتوبا فيها فلما جاء الوزر في اليوم الثاني
على عادته للسalam على الملك تجبب الملك منه وسأله
عن القصة فذكرها له فقال هل كان بينك وبينه
شي قال لا الا أنه أضافني وأطعمني طعاما فيه قوم
كثير فلذلك غطيت في بالامس عند الملك بعد
السalam عليه لا أعلم بيني وبينه غير هذا فقال له الملك

صدقت في قولك كل يوم ان المحسن سيجزي
باحسانه وسبكفيلك شر المسىء اسأله (أقول)
وعلى ذكر هذه الصلة ذكرت ما حكي عن المتلمس
وطرفة بن العبد وذلك انهما كانا ينادمان الملك
عمر بن هند فهجوا هجوا قبيحا فلم يظهر لهما
شي من التغير ثم مدحا بعد ذلك فكتب لهما الى
عامله بالحيرة وقيل بالبحرين كتابين وأمره بقتلها

اذا وصلا اليه وأوهمهما أنه كتب لهما بصلة
وجائزة فخر جارا حتى مرافى بعض الطريق بشيخ
وهو يحدث ويا كل خبير او يقتل القمل في ثيابه
فقال المتلمس ما رأيت شيئا كالذي أرى من
هذا فقال له الشيخ وما رأيت من حتى أخرج داء
وأدخل دواء وأقتل عدوا ولكن أرى من الذي
يحمل حقه في يده فاستراب المتلمس وقال اطرفة
كل واحد منا قد هجا الملك ولو أراد ان يعطينا شيئا
لاعطانا ولم يكتب لنا الى الحيرة فهل ندفع كتابنا
الى من يقرؤهما لانهما كانا لا يجسمان القراءة
فقال طرفة ما كنت لافتح كتاب الملك فقال
المتلمس والله لا فتحه ولا أكون كمن يحمل حقه
بيده ثم نظر فاذا غلام خرج من الحيرة فقال له
أقرأ يا غلام فقال نعم فدفع اليه الكتاب فلما نظر

(الحمد لله رب العالمين) لا يجوز للعائض أن تحضر المحضر وهو في التزع
ويستحب ان حضره أن يحسن ظنه بالله ويستحب أن يقرأ عنده آيات الرجا
وحكايات الصالحين عند الموت ويستحب أن يجرع المحضر ماء فان العطش
يغلب من شدة التزع فيخاف ازال الشيطان فانه ورد أنه يأتي بماء زلال يقول
له قل لا اله غيري حتى أسقيك نسأل الله الثبات عند الممات (دعاء سيدنا يعقوب
النبي) صلوات الله عليه لبشير يوم بشر بيوسف الصديق ما كافئك به على
بشارتك الا بالدعاء هون الله عليك سكرات الموت ولا تجعل لك الى بخيل حاجة
قال القائل

لم ابدت من خلال السجف طالعة * والبدر يقدمها ناديت يا سكني
فأعرضت ثم قالت وهي باكية * يا ليت معرفتي اياك لم تكن
غيره مالت تودعني والدمع يغلبها * كما عجل نسيم الريح بالغصن
ثم استمرت وقالت وهي باكية * يا ليت معرفتي اياك لم تكن
آخر لرشف السم من فم الافاعي * أحب الى من قبل الوداع
وقال آخر فلا أقبل الدنيا جميعا بمنة * ولا أشتى عز المواعب بالذل
واعشق كلاء المدامع خلقة * لئلا ارى في عينها منة السهل
لاولى العلامة زين الدين الكيشي رحمه الله

تعجبت ان الشمس كيف طلوعها * وما تستحي من حسناتها بها
فقال حكيم ان صفره وجهها * لدى العصر هل كانت سوى من حياها
قال رافع

خليلي ان كان الهوى مثل ما أرى * فان الهوى يا صاحبي هو الشقا
فان أنت لم تعلم انما الهوى * هوان وذل فاعلمنا وتحققنا
فها أنا ذا قد كنت حراما كراما * أروح وأغدو ناعم البال مطلقا
فإذا ابتلاني الله بالحب لم أزل * أسير اذ لي الا بالصبابة موثقا
آخر ياديار الهوى عليك سلام * كاميننا في الكلام حرام
أين أحبنا الذين أناخوا * فيك بالامس عيسهم وأقاموا

آخر أغض الطرف من حذر الرقيب * وأقم بالسلام من الحبيب
ومن خوف الوشاة اذا التقينا * نسلم كالأغريب على الغريب
غيره قدمت عليك يارب البرايا * فآمن روعتي يوم القدوم
وكيف لا أخاف ولي ذنوب * قدمت بها على الملك العظام
وما قدمت بين يدي زادا * ولكني قدمت على كريم

غيره أتينك ترجوا الغفل فامتن تفضلا * علينا بخدياذا المكارم والعلی
فانت الذي ترجو ويكثر فضله * اذا انسدت الابواب وانقطع الرجا

غيره وليس رزق الفتى من فرط قوته * لكن حدود بارزاق وأقسام
كالصيد يحرمه الراعي المجده * برمي فسير رقه من ايس بالراعي

غيره ولقد عزمت على فراق أحبتي * لما رأيت لهم فراقى انفع
ان غبت فامتن في المنام بزورة * ان الضعيف بما تيسر يقنع
سبق القضاء ببعدنا وشاتنا * من ذابحنا في القضاء ويدفع

اليه قال تكلم المتلمس أمة واذا في الكتاب اذا
أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وأذنيه وأذنيه
حيث قال اطرفه افتح كتابك فافهمه الامثل ما في
كتابي فقال ان كان اجترأ عليك فلم يكن لي جثري
على ولو غرصدور قوي يقتلي فالتقي المتلمس صحيفته
في نهر الخيرة وفر هارباً الى الشام ودخل ارفة
الخيرة ودفع الكتاب الى العامل وأخبره بما كان
من المتلمس فحن عليه لصدقه ودس عليه من أشار
عليه بالهر وب فلم ينتصحه وجاء الى العامل وقال
له أظنك نقلت عليك جاثرتي وبخلت بها على
ولم تخمل ما أمرك به المالك فقال أما اذا كان الامر
هكذا فانا أجيزك وأخذته وفعل به ما كان في الكتاب
فقطع يديه ورجليه وأذنيه ودفعه حياً وطرفة
ابن العبد هو من أصحاب القهات وأول قصيدته
المعلقة قوله
لحولة اطلال ببرقة نهجد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وقولها صحبي على مطيهم
يقولون لانك أسمى وتجلد
(وقد ضمنت) انا عجز هذا البيت فقلت من مقامة
علمتها في الاهرام
لقد بت بالاهرام حول أحبة
جفوني ببرد يابس وتسهد
يقول بها صحبي لبرد جليدها
وهجرى لانك أسمى وتجلد
ومن قصيدة طرفه المذكور قوله
سبدي لك الايام ما كنت جاهلاً
ويا تيك بالانخبار من لم تزود
ويا تيك بالانخبار من لم توده
بقلب ولم تضربه وقت موعد
(فالها أقول) وعلى ذكر ملامة الوز بروهلاك
الذي وصى عليه ذكرت ما حكى عن أحمد بن
طولون وذلك انه دخل على أبيه يوماً وهو صغير
فقال بالباب قوم ضعفاء فلو كتبت لهم شيئاً فقال
لا تتنى بدواة فذهب فرأى في الدهايز حظية من
حفظايا أبيه قد خلجها بخادم فاخذ الدواة ولم يشكك
بشيء فحسبت الجارية أن يسبقها الى أبيه طولون
فخافت اليه وقالت أحمد راودني الساعة في الدهايز
فصدقها وكتب كتاباً الى بعض خدمه يأمره بقتل
سامل الكتاب من غير مشورة وقال لا جاد ذهب

فدكتت أخدع لو يفيد وانما * الصبر أفضل ما اليه يرجع
آخر قلوب العاشقين الهاءيون * ترى ما لا يراه الناظرون
آخر للعارفين قلوب يعرفون بها * نور الاله بسر السرفى الحجب
صم عن الخلق عني عن مناظرهم * بك عن النطق في الاهواء بالكذب
(آخر)
ولا تذكروا الماضي الذي كان بيننا * دعوا ما مضى عنا من اليوم واستبدوا
آخر اذا مامات ذوعلم وتقوى * فقد ثلمت من الاسلام ثلمه
وموت العابد المرضي نقص * فني مرآه بالاشرار - لمة
وموت العادل المالك المولى * يحكم الحق منه قصه وقصمه
وموت الفارس الضرعام هدم * فكم شهدت له بالنصر عزمه
وموت فتي كثير الجود يحمل * فان بقاءه خصب ونعمه
فحسبك خمسة تبكى عالمها * وموت الغير تخفيف ورحمه
ليس الفتي بقبي يستغابه * حتى يكون له في الارض آثار
لا تزر من تحب في كل شهر * غير يوم ولا تزه عليه
فاهلل الهلال في الشهر يوم * ثم لا تنظر العيون اليه
آه من موت غريب لم يجد * مؤسسا يشكو اليه الحزن
قصة العين حبيبي وله * فرق الدهر كذا ما بيننا
بعد بعدى منك يا نور الحشا * مارأت عيناى شيئاً حسنا
حكم الله علينا بالنوى * فله الحكم جهارا علنا
ولقد أرجو الذي فرقنا * في جنان الخلد ان يجمعنا
غيره باذرة العين بأأنس الفؤادويا * روح الحياة التي يحيي بها الجسد
فدكتت ألف صبري حين كنت معي * فها أنا اليوم لاصبر ولا جلد
آه وهيات ما آه بنافعة * اذا القضاء أتى لم نفع الكمد
اذا حار أمرك في معنيين * ولم تدر أين الخطا والصواب
نخالف هو الك فان الهوى * يقود النفوس الى ما يعاب
وميز كلامك قبل الكلام * فان لكل كلام جواب
فرب كلام بمص الحشا * وفيه من المزح ما يستطاب
ومن يبذل العلم المصون لجاهل * فسوف يلاق منه قهراً ويندم
آخر فهدوا وبم الله خالص ودنا * خصصناه الاخ المقيم على العهد
آخر يارب سوداء تجلى * بحسنها الظلمات
ماذا يعيون فيها * وكلاهما حسنات
آخر وسوداء بيضاء الفعال كأنها * مقل العيون تخص بالاضواء
انا ان جئت بحبها لا تجبوا * أصل الجنون يكون بالسوداء
آخر أحب لحبها السودان حتى * أحب لحبها سود الكلاب
آخر لما رجعت اليها * من شمة البعد والبين
خلناك تحنو علينا * يا حصن اخضر بقلبين
غيره أوردت نفسك ذلاً * ورد النفوس المهانة

بهذا الكتاب الى فلان فاحذره ومر على الجارية
فقلت الى أين فقال الى حاجة مهمة للامير ولم يعلم
ما في الكتاب فدفعته الى الخادم الذي كان معها
وقالت اذهب به وانما صدقت ان يزداد طولون
حنقا على أحد فلما وقف المأمور على الكتاب قطع
رأس الخادم وبعث به الى طولون فلما رآه عجب
واستدعى أحد وقال له أصدقني بالذي رأيته والا
قتلتك فاحبره قصة الجارية فطلب الجارية وقال
اصدقني فحدثته بقصة الخادم فقتلها وحطى أحد
عنده ونشأ على سيرة حسنة وطلب العلم وسمع
الحديث وتنقلت به الاحوال حتى ولي مصر
والشام وكان حكمه من القسرات الى المغرب
وصرف على الجامع المعروف به بين مصر والقاهرة
مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار ورتب للعلماء
والقراء وأرباب البيوت في كل شهر عشرة آلاف
دينار وللصدقة في كل يوم مائة دينار وكانت فيه
خلال جملة الا انه كان سفا كالدماء ومات في حبسه
ثمانية عشر ألفا توفي في سنة ثمان وستين ومائتين
وقيل له في المنام ما فعل الله بك فقال انما البلاء على
من ظلم من لانا صرا الا الله تعالى وما على رؤساء
الدنيا أشد من الحجاب اطالب الانصاف (وقال)
بعينهم كنت أرى شيخا يقرأ على قبره ثم تركه
فسأله فقال كان له عليهما بعض العدل فاحببت
ان أصله بالقرآن ثم رأيته في المنام فقال لا تقرأ
على شيئا فإنه مات على آية الا و قيل أما سمعت هذه
وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا منهم سبعة عشر ذكرا
وخاف من المذهب عشرة آلاف ألف الدينار ومن
المماليك سبعة آلاف ومن الغلمان أربعة
وعشرين ألفا ومن الخيل سبعة آلاف فرس ومن
البغال والجير ستة آلاف رأس ومن الجمال
عشرة آلاف ومن الدواب الخاصة به ثلاثمائة
ومن المراكب الشواني الحربية والاغربة
مائة مركب وكان له خاصة في كل سنة أربع مائة
ألف ألف دينار (رابعها) أقول مثل جوابي مؤمن
آل فرعون المتقدم ذكره ما تنفق لابن الجوزي
رحم الله تعالى قال وذلك انه وقع النزاع بين السنية
والشيعية ببغداد في المفاضلة بين أبي بكر وعلى
رضي الله عنه الى عنهما فرضي الكل بما يجيبه
الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي فقاموا انحصار
فسأله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه

وبارشا خزن مالا * ملأت منه خزانه
وكيف عليك قلوب * يا حصن اخضر ملانه
آخر غيري جنى وأنا المعاقب فيكم * فكانني سبابة المنتدم
آخر لم يشرف البرولوا بهجر موطنه * والبدرومانم حتى جدني الطلب
آخر وأغيد بسألني * ما المبتدا والخير
مثلهم مالي مسرعا * فقات أنت القمر
آخر ومن ذا الذي يخجمن الناس سالما * وللناس قال بالظنون وقيل
آخر يا غافل عن حركات الفلك * نهيك الله فمأغفلك
مالك لاغير اذا صنته * وكل ما أنفقت منه فلك
آخر خصائص من تشاوره ثلاث * نخذ منها جميعا بالوثيقه
وداد خالص ووفور عقل * ومعرفة بحالك في الحقيقة
فن حصلت له هذي المعاني * فتابع رأيه والزم طريقه
آخر فكن معدنا للعلم واصفح عني الاذي * فانك راء ما عملت وسمع
واحجب اذا أحببت حبا مقاربا * فانك لاندرى متى أنت نازع
وابغض اذا أبغضت بغضا مقاربا * فانك لاندرى متى الود راجع
آخر اذالم تباغني اليك ركائبي * فلا وردت ماء ولا رعت العشب
آخر ونخذ النوم من جفوني لاني * قد خلعت الكرى على العشاق
آخر ان الغريب الطويل الذيل يمتن * فكيف حال غريب ماله قوت
آخر كتبت كتابا يلتم الارض خدمة * لعل كتابي أن يقوم مقامى
ويعلمكم أني مقيم على النوى * ويبلغكم عني جزيل سلامي
آخر كتبت اليك من شوقي كتابا * فحمل بالجواب اذا أتاك
وصف لي كل حال أنت فيه * كما في حين أنظره أراك
فلا عيني تساعدني فابكي * ولا قلبي يحزن الى سواك
كتبت اليك تشهد لي دموعي * بان الروح شاهدت الهلاك
آخر خليلي يا بى الدهر أنى أرا كما * سقى الله أيام الحى وسقا كما
لقد كنت لا أرضى بدون لقاءكم * فها أنا راض أن أرى من رآ كما
فدى ليكم نفسي رضا لا غلما * وطوبى لنفس أن تكون فدا كما
فبدلنا بعدى خليلا لم أكن * لا تخار في الدنيا خليلا سوا كما
شعر حاسبونا وحققوا * ناقشونا ودققوا
عندما حققوا الحساب * ساء محونا وأعنتقوا
منحسونا بما نبأ * من نعيم وأغدقوا
من قصور وأواؤ * وطيور تصفق
هكذا سمة الملولك * بالمماليك يرتفعوا
ان قلبي يقول لي * ولسا في بصدق
كل من مات مسلما * لبس بالنار يحسرق
آخر اذا ما الشيب جاز على الشباب * فقد قرب الرجل الى التراب
خلقت من التراب بغير ذنب * وعدت من الذنوب الى التراب

فقال أفضل ما بعده من كانت ابنته تحته ثم نزل
في الحال لئلا يعاودوه في ذلك فقال السنية هو أبو
بكر رضي الله تعالى عنه لان ابنته عائشة رضي
الله تعالى عنها وعن أئوبها كانت تحت النبي صلى
الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي رضي الله عنه
لان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت
تحتة وهذا من لطيف الاجوبة ولو حصل بعد
الفكر التام كان في غاية الحسن فضلا عن
البدية (خامسها) وسأله أيضا انسان رحمه الله
تعالى فقال ما لنا نرى الكوز الجريد اذا صب فيه
الماء ينش وبخرج منه صوت فسامعني ذلك فقال
له يا ولدي ذلك صوت شكواه فانه يشكو الى برد
الماء ما لا فاه من حر النار فقال السائل ما لنا نراه اذا
ملائناه لا يبرد واذا نقص برد فقال الشيخ حتى
تعلموا ان الهوى لا يدخل الاعلى ناقص
(سادسها) وأشد أيضا رحمه الله تعالى في بعض
محال وعظاه

أصبحت أطف من مر النسيم سرى

على الرياض بكاد الوهم يؤلمني
من كل معنى لطيف اجتلي قدحا

وكل ناطقة في الكون تطربني
فقام اليه انسان وقصد العيب به فقال له يا مولانا
وكل ناطقة في الكون تطربني فان كان الناطق
حمارا فقال له الشيخ أقول له يا حمارا سككت
(سابعها) قال رحمه الله تعالى أيضا في بعض
محال وعظاه ما خلق الله رئيسا في الخير الا وله
مقابل من أهل الشر خاق آدم وابليس والخليل
وغرود وموسى وفرعون ومحمد صلى الله عليه
وسلم وأباجهل وهكذا أبدا فقام اليه سائل فقال
بالله أنت من يجاريك فقال ولا أحد وهذه كلمة

بغدادية معناها ان الذي يجاري بني ليس بشيء
(وسأله) انسان عن الحسين الخلاج فقال ما يسأل
عن الخلاج الا حائل (وقال) له انسان تركت
الدين واجب الرياسة ما يخرج من قلبي فقال
المكانب عبد ما بقي عليه درهم (ومن لطيف)
أجوبته ان انسانا قال له كيف نسب قتل
الحسين رضي الله تعالى عنه الى يزيد والحسين
بكر بلاه يزيد بمشوق فأنشده

سهم أصاب وراميه بذى سلم

من بالعراق اقدأ بعدت مرامك

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

أقول لها بخلت على يقطلي * فجودى في المنام لمسنتهم
فقلت لي وصرت ننام أيضا * وأطمع أن تراني في المنام
اذا تذكرت أياما لنا سلفت * كاد التذكر يذني من الاجل
وان تمنيت ما قد فات مرجعه * حال التباعدين القلب والامل
صب له دمعة في الخلد جارية * وجسمه أبدا وقف على العلل
أناني زائرا يحكي هلالا * وأتبعني صدودا مستظلا
فقلت ألا تعود فقال لالا * دوام الوصل يوردك المللا
لنمت البدر معتقفا فقال * فضضت ختام صومك قلت لالا
أليس هلال وجهك مستظلا * فكيف يصوم من شهد الهلالا
أرى الايام تبلى كل شئ * وأشواقى الى ليلي كلهى
تم بحمد وطرب * بعد نشاط وتعب
فلا يبيع ولا يهب * ولو بود من ذهب
يا ذا الذي ركب الفساد وعنده * انى أسود اذا ركب فسادا
أضلت رأيك عامدا أو ساهيا * من ذا الذي ركب الفساد فسادا
دعني ونفسي في عفاف انى * جعلت عفا في حياتي ديدني
وأعظم من قطع اليدين على الفتي * صنيعة برئاله من يدى دنى
آه من السيئات بل آها * أوجمن قلبي فصررت أوها
فمت مقام الذليل أندبها * وهكذا دأب من عصي الله
أيا فاعل الشرمه لا تعد * ويا فاعل الخير عد ثم عد
فاساد امرق بغير التقي * ومن لم يسد بالتقى لم يسد
كن كيف شئت عن الهوى لا أنتهى * حتى يعودلى الحياة وأنتهى
حسان بن ثابت رضي الله عنه
أصون عزى بما الى لأدنس * لا بارك الله بعد العزى في المال
حسدوا الفتي اذ لم ينالوا قصده * فالكل أعداء له وخصوم
لصبح تغرل عندي يعذب السمر * وليل شعرك فيه يحسن السهر
يا هاجرا لم أزل منه على حذر * لو كان يغنى المعنى في الهوى حذر
يجود بالعين طرفي في محبتكم * ويستقل عطايه ويعتذر
نخوت بالدمع رسم الدار بعدكم * ماى وللدمع لاعين ولا أثر
(قال الاصمعي) رأيت صبية في الوادى فقلت لها أين أباك فضربت وجهها ثم قلت
أين أيبك فقلت أيها الجاهل قل أين أبوك (شعر)
الجود طبعي ولكن ليس لي مال * فكيف يسمع من في القوت بمال
وقال العفوم نك من اعتذار أقرب * والصفح عن زللى بحلمك أنسب
(في النهضة) نقلت من خط الشيخ عيسى الكردى
نهن بما حزت من منصب * شريف له أنت تستوجب
وما ينبغى أن نهى به * ولكن يهنا بك المنصب
ولقد جلست مع الاحبة ههنا * واسوف يجلس بعدنا الاحباب
(من وقع في شدة) أو تخير في أمر فردد هذين البيتين - هل الله عليه الخلاص

فسبحان من أعطاه سرعة الجواب مع اصابة الصواب (ومن غريب) ما يحكى عنه انه حسب الكرار يس التي كتبها مدة عمره فكان ما يخص كل يوم منها سبعة كراريس وهذا من الخائب التي لا يكاد يقبلها العقل وجعت برباط الاقدام التي كتب بها حديث النبي صلى الله عليه وسلم فصل منها ثني كثير وأوصى ان يستخ من الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها

* (الباب الثالث في ذكر نبذة يسيرة من أخبار الملوك السالفة بصروما كان لبعضهم من البحر والاعمال العجيبة) *

(أقول) ذكر صاحب كتاب البستان الجامع لتاريخ الزمان انه كان للترك ملوك يقال لهم الخاقانية وللديلم ملوك يقال لهم الكاسانية وللفرس ملوك يقال لهم الكاسرة وللاروم ملوك يقال لهم القياصرة وللابياط ملوك يقال لهم النماردة والعرب ملوك يقال لهم التبايعة وللقبط ملوك يقال لهم الفراعنة بادوا جميعا وانقرضوا سرى ما فتنيت أخبارهم ودرست آثارهم فلم يبق لهم حديث يروى ولا تاريخ يتلى (قال) صاعد في طبقات الامم ان أهل مصر كانوا أهل ملك عظيم في الدهور والحالية والازمان السالفة وكانوا اخلاط من الناس ما بين قبطي ويوناني وعراقي الا ان أكثرهم قبط وأكثرت ملك مصر الغر بياه فصار بعد طوفان فوح بصراع علماء بضروب من العلوم والاسماء علم العالمات والنسرينيات والكيمياء وطلسماتهم الى الآن باقية لم تنفد وحكمهم باهرة وعجائبهم ظاهرة وكانت مصر خمسة وعثمانين كورة في كل كورة رئيس من الكهنة وهم السحرة وكان الذي يعبد منهم الكواكب السبعة سبع سنين يسمونه ماهرا والذي يعبد ثمانية سنين يسمونه كوكب سبع سنين يسمونه فاطرا وهذا يقوم له الملك اجلا ولا يجلسه الى جانبه ولا يتصرف الا برأيه ويدخل على الملك في صبغة كل يوم ومعه سبعة من الكهنة وجماعة من أرباب الصناعات فيقفون امامه وكل واحد من الكهنة السبعة منفرد بخدمة كوكب لا يتعداه الى سواه ويسمى بعد ذلك الكوكب اما عبد الشمس أو عبد القمر

بالطيفاء بحلقه * أنت تعطى وتمنع قد شحرت سیدی * دلتی کیف أصنع

(لامام الحرمين)

اذا همها التقبيل صدت ندلا * فقامت أما تخشى وأنت امام أتحب رشف الریق مني محلا * وربی مدام والمدام حرام (اسلم بن الوابد)

وتنأ على رشم الحسود وبننا * حديث كرج المسك شيب به الخمر حديث لوان المبت يحبي بيعه * لاصح حيا بعد ما ضمه القبر فوسدته كفى وبت ضجيره * وقالت ليلي طل فقد رد البدر فلما اضاء الصبح فرق بيننا * وأی نعیم لا يكره الدهر

آخر وصوت حمامة سمعت بابل * وقد حنت الى الف بعيد فإزنا نفـ ولها عیدی * وللأقلى الأهل من مزید

آخر يا صاحبي اقباني من دم العنب * فقد طربت اليه غاية الطرب حراء صافية صرقا مشبعة * كالنار طور واطور اذ انب الذهب

آخر على الباب عبد من عبادك شاكر * بجودك مغمور بنعمال معترف أيدخل كالأقبال لازات مقبلا * مداد الدهر أو مثل الحوادث ينصرف

قال آخر أصبحت من أغنى الوری * مستبشر بالفرح عندي خرد ذهب * أكتاله بالقـ مدح

غيره نظرت الى من زين الله وجهه * فيما نظرة كادت على عاشق تفضى فكبرت عشرا ثم قلت لصاحبي * متى نزل البدر المنير الى الارض تبين قلبي ان قلبي يحبه * وفي العين تبين من الحب والبغض وما هو الا خلق ذی العرش كاه * ولكن بعض الناس أحسن من بعض (في الخمریات الرائقة)

والله ما ندري لاية علة * بدعونا في الراح باسم الراح

ألريها أم روحها تحت الحشا * أم لا ريباح ندعها المرتاح

آخر اذا اجتمعت في مجلس الانس سبعة * فما الرأي في التأخير عنه صواب شواء ومنهم من شهد وشاهد * ومنهم من شاد مطرب وشراب

آخر ما العيش الا في جنون الصبا * فان تقضت فجنون المدام كما اذا ما الشخج أولى بها * نخسا تردى برداء الغلام

آخر من كف ساق لو سقاك بكفه * سما كان شفاء كل سقام قم واسقني ودع الرشاد لادله * ان الشباب مائة الاثم

لا آخر قالوا على الریق غوى الشرب قلت نعم * لكن على ریق طبی طبیب النعم ان المدام وان جت محاسنه * غم بلا نعم هم بلا دم

لا آخر مضى الورد والایام ما سمعت اما * بشرب مدام أو بقرب نديم على الراح والافداح مني نجيعة * الى أن أراه في بستان كريم

وقال آخر ولوان ما بالخصافاك الحما * وبالريح لم يسمع امين هبوب ولو أنني أسأغفر الله كما * ذكرتك لم تكتب على ذنوب

أو عبد زحل فيقول الفاطر لاحدهم أين صاحبك
يعنى الكوكب الذى هو متكفل بخدمته فيقول
له فى البرج الفلانى فى الدرجة الفلانية ويسأل
الآخر كذلك فيجيبه حتى اذا عرف مستقر
الكواكب السبعة قال للمالك ينبغي ان تعمل
اليوم كذا وكذا وتجماع فى وقت كذا وكذا وتركب
فى وقت كذا وكذا فيقول له جميع ما فيه المصلحة
والكتاب بين يديه يكتب جميع ما يقول ثم
يلتفت الى أهل الصناعات وبأمرهم بوضع أيديهم
فى الاعمال التى يصلح عملها فى الوقت ويؤرخ
جميع ما جرى فى ذلك اليوم فى صحيفة وتطوى
وتودع فى خزان المالك وكان المالك اذا عزم على
أمر مهم أمر بجميعهم خارج القصر فتصطف أهم
الناس فى شوارع المدينة فيأتون ركباناً وبين
أيديهم طبول وأنواع الملاهى ويدخل كل واحد
منهم بأجوبة (فمنهم) من يعلوه نور كنور الشمس
لا يقدر أحد ان ينظر اليه (ومنهم) من يكون على
يديه جوهر أحمر وأصفر وأزرق (ومنهم) من عليه
ثوب منسوج بالذهب (ومنهم) من يكون راكباً
أسد امتوشحاً بحمائم عظيمة (ومنهم) من تكون
عليه قبة من نور وكل واحد يصنع ما يدل عليه كوكبه
الذى يخدمه فاذا أقص عليهم المالك أمره ضربوا
فيه من الأمر ما يتفق ومالك مصر سبعة من
الكهنة وكانت أهم الأعمال العجيبة والامور
الغريبة (الكاهن الاول) اسمه صيلم وكان كاهناً
يعمل الأعمال العجيبة وهو أول من عمل مقياساً
لزيادة النيل وعمل بركة من نحاس عليها عقابان
ذكر وأنتى وفيها قليل من الماء فاذا كان أول
شهر بر يديه النيل اجتمعت الكهنة وتسكعوا
بكلام فيصفر أحد العقابين فان كان الذى ذكر كان
الماء عالياً وان كان لا نثى كان الماء ناقصاً
فيعدون لذلك (الكاهن الثانى) اسمه اغشا
مشر من أعماله العجيبة انه عمل ميزاناً فى هيكل
الشمس وكتب على الكفة الاولى حقاً وعلى
الآخرى باطلاً وعلى تحتها فصوصاً فاذا حضر الظالم
والظالم أخذ قصير وسمى عليه ما يريدو جعل
كل فص منهم فى كفة فتثقل كفة الظالم وترفع
كفة الظالم (الكاهن الثالث) عمل مرآة من
المعادن السبعة فينظر فيها الى الاقاليم السبعة
فيعرف ما أخضب منها وما أجذب وما حدث فيها

وقال آخر داعيك على جنائب الامال * قدجه بخدمة الجناب العالى
هل يرجع كالأصروف عن خدمتك * أو يدخل كالدولة والاقبال
آخر واصنع الى الناس كل الذى * تختار ان يصنعه الناس بك
غيره قد كنت بالفخر ذا دلال * اذجنته بخلص الوفاء
حقته اذ دعوت نفراً * فكان نفراً بغير فاء
غيره لما أشارت بطرف الجفن تغمرنى * كن فى الغرام بحسب ما حل سقم
علمت أن منها قتل عاشقها * وفى الاشارات ما يغنى عن الحكم
غيره فيادارها بالحيف ان مزارها * قريب ولا يكن دون ذلك أهوال
غيره انما الشيب غمام * منه تنهل الغموم
وهو عيب ومرادى * ان ذا العيب يدوم
غيره لم أبك من زمن صعب لشدة * الابكيت عليه حين ينصرم
وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
أرى نفسى تتوق الى أمور * يقصر دون مبالغهن مالى
فنفسى لا تطاوعنى بخل * ومالى لا يبالغنى فعلى
غيره شربت من كؤس خمر الصبا * فشدك الدهر ثمانينا
(وقد روى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال من هو مان لا يشبعان
طالب دنيا وطالب علم * وقال عبد الله بن قتيبة من أراد أن يكون عالماً
فليطاب فناء واحد ومن أراد أن يكون أديباً فليوسع فى العلوم اه
وقال الشاعر ان الكريم اذا بنى * لم يرض هدم بنائه
واذا أقام صنعة * بقيت بطول بقائه
آخر ان كنت ذا حسب حق وذات نسب * ان الشريف غنيض الطرف معزوف
غيره فان يقدسم مالى بنى ونسوتى * فلن يفسدوا خالقى الكريم ولا فعلى
أهين لهم مالى واعلم اننى * ساورته الاحياء سيرة من قبلى
وما وجد الا خيف فيما ينوبهم * لهم عند علان الزمان ابا مثلى
غيره اذا انقطعت مكاتبتى فانى * على تلك المودة مستقيم
اكرره من محاسنكم نساء * كزهر الروض علله النسيم
اذاعات الهموم على فؤادى * ذكرك فأنجلت تلك الهموم
من بعض كلام أمير المؤمنين الامام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه
من جنات ثفايا طلالها * ومنهن نيران بغير وقود
ومنهن من تسوى ثمانين بكرة * ومنهن من تسوى عقول قعود
غيره وغزال غزا فؤادى بهم * وسنان من طرفه الوسنان
كم سقانى من نغره كاس خمر * فرشفت السلاف من أتعوان
غيره ضربوا بدرجة الطربى خيامهم * يتقارعون على قرى الضيفان
ويكادهم بحدود بنفسه * حب القري خطباء على النيران
(من كلام الحكمة) ان الله تعالى لا يجتمع منافع الدنيا فى أرض بل فرقها
وأحوج بعضها الى بعض (وقيل) المسافر يجمع الجنب ويكسب التجارب
ويجلب المكاسب (وقيل) الاسفار مما تزيد علماً بقدره الله تعالى وحكمته

وندعو الى شكر نعمته (وقيل) ليس بينك وبين بلد نسب غير البلاد ما حلك *
قال الشاعر

واجهد لنفسك واستكمل فضائلها * فانت بالنفس لا بالجسم انسان
قال آخر لا تحقرن الرأي وهو موافق * حكم الصواب اذا أتى من ناقص
فالدر وهو أجل شئ يقتنى * ما حظ قيمته هو ان الغائص

وقال ان كان حكم النجم لاشك واقعا * فما عينا في رده بنجيج
وان كان بالتدبير يبطل حكمه * فقد صرح ان الحكم غير صحيح
وقال زعم المنجم والطبيب كلاهما * ان لامعاد فقلت ذلك اليكما
ان صرح قواكما فاستبخار * أو صرح قولي فالو بال عليكما

وقال صيانة النفس أغلاها وأرخصها * صيانة المال فافهم حكمة الباري
(حكى) ان قدر يا حبيب بعض اليهود في الطريق فقال له لاي شئ ما نسلم فقال
له لو شاء الله تعالى لآلمت فقال ان الله تعالى قد شاء وان الشيطان لا يدعك
فقال اليهودي فانما مع أقواهما فلم يقدر القدرى على الجواب (قال بعضهم)
الحسبوا الكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف (قال امرؤ
القيس)

ولو ان ما أسعى لادنى معيشة * كفا في ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤنل * وقد يدرك المجد المؤنل أمثالي
قال بكر اصاحبي قبل الهجير * ان ذاك النجاح في التكبير

قال الشاعر

لا ينزل المجد الا في منازلنا * كالنوم ليس له ماوى سوى المقل
قال وايس يعم في الاذهان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل
قال من منصفى من اناس * فبهم تحير ذهني

لا درهما وزنوه * وحاولوا الشعر منى
وهل سعم بشعر * ياتي على غير وزن

(حكى) ان بعضهم كان يكتب كتابا والى جانبه آخر فكتب عمر ابيرو واو فقال
له يا مولانا زدها واوا للفرق فقال له والله لقد تفضل مولانا بزيادة الواو يعنى
انه تفاضل (قال)

أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الرضى شاعر مثلى
كما سائحوا وعسرا بواو مزيدة * وضويق بسم الله فى ألف الوصل

قال عسى عطفة الوصل يا واو صدغه * وحققك انى أعرف الواو تعطف
قال وكنت اذا رأيت ولو عجوزا * يبادر بالقيام على الحراره

فأصح لا يقوم لبدر تم * كان النخس قدولى الوزاره
(حكمة) من أخطائه المناقب لم تنفعه المكاسب

غيره لانامن على النساء ولو أنا * ما فى الرجال على النساء من يؤمن
غيره واستحسن الحال أقوام وما علما * انى ظفرت بشخص كاه خال

غيره ولا تحتقر كيدا ضعيفا فرجا * ثوبت الافاغى من يوم العقارب
غيره وجواد اذا جرى * فترى البرق قد لمع

من الحوادث وعمل فى وسط المدينة صورة امرأة
جالسة فى حجرها صبي كأنها ترضعه فأى امرأة
أصابها وجمع فى جسمها مسحت ذلك الموضع من
جسد تلك المرأة فتبرأ من ساعتها وهذا من
النجائب (الكاهن الرابع) عمل شجرة لهما
أغصان من حديد بخطاطيف اذا تقرب منها ظالم
اختطفته تلك الخطاطيف وتعلقت به فلا تفارقه
حتى يقر بظلمه وعمل صنم من كذان أسود
وسماه عبد زحل يتحركون اليه فن زاع عن الحق
ثبت فى مكانه ولم يقدر على الخروج حتى ينصف
من نفسه (الكاهن الخامس) عمل شجرة من
نحاس فكل وحش يصل اليها لم يستطع
الحركة حتى يؤخذ فشبعت الناس فى أيامه من
لحوم الصيد والوحش وعمل أيضا على باب المدينة
صنم من عين الباب وعن يساره فاذا دخل أحد
من أهل الخير ضحك الصنم الذى عن يمينه واذا
دخل أحد من أهل الشر بكى الذى عن يساره
وقيل غيره عمل ذلك (الكاهن السادس) صنع
درهما اذا ابتاع به صاحبه شيئا اشترط ان وزن له
برنته من النوع الذى يشتر به فاذا وضع فى الميزان
وضع فى مقابله كل ما وجد من الصنف الذى
يشتر به لم يعد له ووجد هذا الدرهم فى كنوز
مصر فى أيام بنى أمية (الكاهن السابع) كان
يعمل اعمالا عظيمة من جواهره كان يجلس فى
السحاب فى صورة انسان عظيم وأقام مدة ثم غاب
عنهم وأقاموا بالملك الى ان رأوه فى صورة
الشمس وهى فى الجبل فاعلمهم أنه لا يعود اليهم
وانهم ملكون فلانابعد (أقول) وعلى ذكر
هذه الكهنة السبعة وأعمالهم العجيبة حكى
المنحصر فى كتابه ربيع الابرار انه كان بارض
بابل سبع مدائن فى كل مدينة أعجوبة (فى
احداها) صورة تمثال الارض فاذا قصر بعض
وعيسة الملك فى حمل الخراج خرق أنهار بلادهم
عابهم فى التمثال فلا يستطيعون سد الخرق حتى
يؤذوا ما وجب عليهم ومالم يسد فى التمثال لم يسد
عليهم فى ذلك البلد (وفى الثانية) حوض فاذا أراد
الملك أن يجمعهم الى الطعام وشرا به أى كل واحد
بما أحب من الشراب فصبه فى ذلك الحوض
فتختلط الانربة ثم تقف السفاة ونسقى فلا يطالع
لكل انسان فى قدحه الامن الشراب الذى جاء به

(وفي الثالثة) طبل اذا أرادوا أن يملوا حال الغائب
من أهله قرعوه فاذا كان الغائب حيا مع صوت
الطبل وان كان ميتا لم يسمع له صوت (أقول)
وعلى ذكر هذا الطبل حتى الشيخ عماد الدين بن
كثير في تاريخه البداية والنهاية ان السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب لما استعرض
حواصل القصر بن بعد وفاة العاضد وانتراض
الدولة العبيدية الرافضة الزاعمة بأنهم فاطمية حاشا
للهو جديهم من الامتعة والالات والملابس شيئا
بأهرا وأمرها ثلاثا فن ذلك طبل اذا ضرب عليه
أحد حصل له خر وخرج من دبره فينصرف
ما يجده من القواني فاتفق ان بعض الامراء
الاكراد أخذوه في يده ولم يدروا شأنه فلما ضرب
عليه ضرب فخلق فألقاه من يده على الأرض
فكسره فبطل فعله وأمره قال ابن خلدون كان
عبد المجيد بن المنتصر الملقب بالحافظ الفاطمي
كثير المرض بالقواني فعمل له سبرة الديلمي وقيل
موسى النصراني طبل للقواني وكان في خزائنهم
ولما ملك السلطان صلاح الدين ديار مصر كسره
وقصته مشهورة وأخبرني حفيده شيرماه المذكور
ان جده ركب الطبل من المعادن السبعة
والكواكب السبعة في اشرافها كل واحد في
وقته وكانت خاصيته اذا ضرب به انسان خرج الريح
من مخرجه وهذه الخاصية كان ينفع القواني
(وفي الرابعة) سر آة اذا أرادوا أن يعاوا حال
الغائب فنظروا فيها فأبصروه على أي حالة هو عليها
كانهم يشاهدونه حاضرا (وفي الخامسة) اوزة من
نحاس فاذا دخل المدينة غريب صوتت الاوزة
صوتا يسمعه أهل المدينة (وفي السادسة) قاضيان
من خشب جالسان على الماء فيأتي اليهما
الخصمان فيمشي المحق على الماء ورسب المبطل
فيه (وفي السابعة) شجرة عظيمة لا تظل الاساقفة
فان جلس تحتها واحد أطلته الى ألف رجل فان
زاد على الاف واحد زال الظل عن السكل وعادت
الشمس عليهم وجلسوا كلهم فيها (أقول)
وبابل التي كانت فيها هذه المدن هي بابل العراق
وقيل بارض الكوفة وجاء في تفسير قوله تعالى
ببابل هاروت وماروت ان الملائكة قرأوا ما بعد
الى السماء من أعمال بني آدم الحبيشة في زمن
ادريس عليه السلام فعبر وهم وقالوا هؤلاء الذين

واذا سار مسرعا * كان كالغيث اذ هجم
في طويلة وقد عاب بالواشي وقال طويلة * فقالوا حسود مظهر بعناد
فقلت له بشرت بالخبر انها * حيا وان طالت فذا المراد
(في قصيدة لطيفة)
اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة * لقد صدقوا فيها اللامانة والظرف
وما ضرها أن لا تكون طويلة * اذا كان فيها كلما يطلب الالف
(غيره لابن الوردي)
ولو تخا كم عندي * في الحسن سودو بيض
لقلت للسود -ودوا * وقلت للبيض بيضا
(مفرد) لقرب الدار في الاقتار خير * من العيش الموسع في اغتراب
وقال آخر فؤاد لا يسليه العذول * وعين نومها أبدا نليـل
عرفت النابيات فهان عندي * قبيح فعال دهري والجيسل
آخر أما تعلمون اني امرؤ * آتي المروءة من بابها
(قال بعضهم) ما خلق الله رئيسا في الخير الاولة متقابل من أهل الشر خلق
آدم وابليس والخليل وغرود وموسى وفرعون ومجدا صلي الله عليه وسلم
وأيا جهل وهكذا أبدا (ابن قلاؤس)
رب سوداء وهي بيضاء معنى * نافس المسك في ائمه الكافور
مثل حب العيون بحسبها الناس -ودا وانما هو نور
وقال أحد بن بكر الكاتب
بامن فؤادي فيها * متبعا لا يزال * ان كان الليل بدر * فانت للصبح خال
وقال آخر يكون الحال في خد قبيح * فيكسوه الملاحه والجمالا
فكيف يلام مشغوف على من * براها كلها في العين خلا
(يقال) ان جالينوس قال في الكشكشك أنون كريمان انتجان لنيما (وقال)
آخر يمرض بذكر انسان يلقب بالتاج ويذم كوم الريش
تبا لكوم الريش من بلدة * ليس بها رزق لمحتاج
والسبعة الوجة لا تنسها * واعنة الله على التاج
وبعضهم مدح لها في قوله
انظر الى كوم ريش قد غدا نرها * لب كل سايح الطبع يجتاب
به بحار لا كل قد حوت غضبا * من الزبرجد منها يحصل الحجب
ولا تقل كوم ريش ماله غن * فان بالريش حقا يحسن الذهب
مما قيل في الدولاب
ودولاب روض كان من قبل أغصنا * تليس فلما فرقها بد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله * عيون على أيام عصر الصبا تجري
وقال تامل الى الدولاب والنهر اذ جرى * ودمعهما بين الرياض غزير
كان نسيم الروض قد ضاع منهما * فاصبح ذا بحري وذلك يدور
(شاعر) ونفرح بالولود من آل برمك * لبذل النذا والجود والمجد والفضل
ويعرف فيه الخير عند ولاده * ولا سيما ان كان من ولد الفضل

غيره تعلم فليس المرء يولد عالما * وليس أخا علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده * صغير اذا التفت عليه المحافل
قول مسلم بن الوليد

أيام - مهل ان الجود خير مغبة * وأكرم من باتى به القول والفعل
وما الفضل بالمعروف فيما هو بينه * وليكنه فيما كرهت هو الفضل
غيره كما على ظهرها واليش في مهل * والدار تجتمعنا والان والوطن
وفرق الدهر بالتسبيت الفتن * وصار يحجم عنا في بطنها الكفن
وقال ولرب ابل تاه فيه نجمه * فقطعت سهرها فطال وعسعا
وسأله عن صحبه فاجابني * لو كان في قيد الحياة نفسا
وقال لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفرق والاقدام اقبال

(من الحكمه) فرق ما بين النطق والسكوت مثل ما بين الضغدة والحوث
والانسان كبير بعشائره والحرم شريف بمشاعره المخدوع من وضع لبنة على
ابنة والمخذول من ادخر تبنة على تبنة فياليت له اذ كان حابس اليمن لم يكن عابس
الجبين وليته اذ لم يكن حائما لم يكن شائما (الطغرائي)

غايظ صديقك تكشف عن ضمائره * ونهتلك الستر عن محبوب أستار
والعود يانبك عن مكنون باطنه * دخانه حين تلقيه على النار
(شاعر) وما ليلنا الا سواه وانما * تفاوته انا سهرنا ونغمو
(وقال ابن الرومي)

تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا * سهام العدا عنى وكنتم نصالها
وقد كنت أرجو منكم خيرا نصرا * على حين خذلان اليمن شمها لها
فان انتمو لم تحفظوا اودنى * ذمما فكونوا لاعليها والالهيا
قفوا وقفة العزور عنى بمزل * وخلوا نبالي للعدا ونبالها
آخر اصبر على الخس والسفيه * فكل ما قال كان فيه

ماضر بحر الفرات يوما * ولوغ بعض السكالب فيه
وقال بقدر الصعود يكون الهبوط * فأيال والرتب العايمه
وكن في مكان اذا ما وقعت * تقوم ورجلاك في عافيه
وقال أنا صائر عرضي وان صغرت يدي * كم من أغر لا يكون محجلا
انا على نعش الزمان لمعشر * من دون ماء وجوهنا ماء الطلا

وقال واذا خشيت من الامور مقبرا * وفررت منه فنحوه توجه
وقال كل يفر من الردى ليقوته * وله الى ما فر منه مصير
كتب الحسن بن علي بن أبي طالب لاختيه الحسين رضي الله عنهما
اذا ما ضلك الدهر * فلا تخرج الى الخلق
ولا تسأل سوى الله * تعالى قاسم الرزق
فلو عشت وقد طغت * من الغرب الى الشرق
لماصا دنت من يقد * وان يسعد أو يشقى

اذا عوفي المرء في دينه * وملا كفه الله قلبا فتوفا
وألقى الطامع عن نفسه * فذلك الغنى وان مات جوعا
غيره

اخترتهم في الارض انهم يعصونك فقال الله تعالى
لو أنزلتكم الى الارض وركبت فيكم مثل ما ركبت
فيهم لارتكبتم ما ارتكبوا فقالوا سبحانك ما كان
ينبغي لنا أن نعصيك قال الله تعالى فاختاروا
ملكين من اختياركم أهبطهما الى الارض فاختار
الملائكة هاروت وماروت وكانا من أصلح الملائكة
وأعبداهم فركب الله تعالى فيهما الشهوة
وأهبطاهما الى الارض وأمرهما أن يحكما بين
الناس بالحق ونهماهما عن الشرك والقتل بغير
حق والزنا وشرب الخمر فكانا يقضيان بين الناس
يومهما فاذا أمسيا ذكرا اسم الله تعالى الاعظم
ثم صعدا الى السماء فاسر عليهما شهر حتى أفنتنا
وذلك انه اختصت اليهما ذات يوم الزهرة وكانت
من أجل الناس وكانت من أهل فارس وكانت
مأثمة فلما رأياها أخذتا بقلوبهما فراوداهما عن
نفسهما فانصرفتا ثم عادت في اليوم الثاني ففعلتا
مثل ذلك فابت وقالت لاسبيل الى ذلك الا ان
تعبدا ما أعبد وتصلبا لهذا الصنم وتقتلا النفس
وتشربا بالخمر ففعلتا لاسبيل الى هذه الاشياء فان الله
تعالى قد علم ما فعلتا فانصرفتا ثم عادت في اليوم
الثالث ومعها قدح خمر وفي أنفسهما من الميل اليها
ما نهيها فراوداهما عن نفسها فعرضت عليهما ما قالت
اهما بالامس فقالا الصلاة غير الله عظيم وقتل
النفس بغير الحق عظيم وأهون الثلاثة شرب الخمر
فشربا وانتشيا ووقعوا بالمرأة فزني بها فلما فرغا
رأهما انسان فقتلاه وقال اربيع بن أنس
ومسجدا للصنم فمسح الله تعالى الزهرة كوكبا
وخبر هاروت وماروت بين عذاب الدنيا وعذاب
الآخرة فاختارا عذاب الدنيا لانه ينقطع فهما
معلقان بشعورهما الى يوم القيامة وقيل رؤسهما
منصوبة تحت أجنحتهما وقيل كبلان أنخاذهما
الى أصول أقدامهما وقيل قد جعل في جب قدمائى
نارا وقيل من كسان يضربان بسيطا من حديد
(وروى) ان رجلا قصدهما ليتعلم السحر
فوجداهما معلقين بارجلهما مزرقة أعينهما
مسودة جلودهما ليس بين ألسنتهما وبين الماء
الأربع أصابع وهما يعذبان بالعطش فلما
رأى ذلك هاله مكانهما فقال لا اله الا الله فلما سمعا
كلامه قالان أنت قال رجل من الناس قالان
أى أمة قال من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قالا

وقد بعث محمد قال نعم قالوا الحمد لله وأظهر البشارة
والبشارة فقال الرجل سم استبشار كما قال انه نبي
الساعة وقد دنا انقضاء عذابنا (أقول) وكان
اصطلاح ملوك مصر من القبط في النير وزان ياتي
الملك رجل من الليل قد أُرصد لايقله ويكون
ملج الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فيقف على
الباب حتى يصبح فالأصبح دخل على الملك من غير
استئذان ووقف بحيث يراه الملك فيقول له الملك من
أنت ومن أين أقبلت وأين تريد أو ما سمك ولاي
شيء وردت وما معك فيقول أنا المنصور واسمي
المبارك ومن قبل الله تعالى أقبلت والملك السعيد
أردت وبالهناء والسعادة وردت ومعى السنة
الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق
من فضة وفيه حنطة وشعير وجلبان وذرة وحب
وسسم وارز من كل واحد سبع سنابل وسبع
حببات وقطعة سكر ودينار ودرهم جديان فيضع
الطبق بين يدي الملك ثم تدخل عليه الهدايا
ويكون أول من يدخل عليه وزيره ثم صاحب
الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم
ثم يقدم للملك رغيف مصنوع من تلك الحبوب
كبير موضوع في سلة فيأكل منه ويطلع من حضره
ثم يقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام
جديد من زمان جديد يحتاج ان يحدد فيه ما أنفق
الزمان وأحق الناس بالفضل والاحسان الرأس
لفضله على سائر الاعضاء ثم يجامع على وجوه دولته
ويصلحهم ويفرق عليهم ما حل اليه من الهدايا
والتحف

(خاتمة الباب ومسجع طائره المستطاب)

(أو لها) كان من عادة الفرس في عيدهم ان يدهن
ماكلهم بدهن البان تبركا ويلبس القصب والوشى
ويضع على رأسه تاجا فيه صورة الشمس ويكون
أول من يدخل عليه الموبدان بطبق فيه أترجة
وقطعة سكر ونبق وسفرجل وتفايح وعناب
وعذرة وعنب أبيض وسبع باقات آس قد زهر
عليها ثم يدخل الناس على قدر طبقاتهم مثل ذلك
(أقول) ومن عادة الحجج انهم في أول يوم من
سنتهم يجمعون سبع سنبلات وياكونها وهي
السكر والسهم والسعيد والسنبوسج والسماق
والذاب والسفرجل (نانها) كان اردشير
وأفرشروان يأمران باخراج مافي خزانتهما في

غيره اني لا نطق فيها كن من أربي * وأكثر الصمت فيما ليس بعيني
لا أبتغي وجه من يبغي مفارقتي * ولا ألبس لمن لا يشتهي ليني
للشهاب بن المعمر في حال قبج على وجه ملج

وجهك الزاهر نور * فيه خال غير حال

ساعة من ليل هجر * في نهار من وصال

(أبو الطيب) وصرت اذا أصابني سهام * تكسرت النصال على النصال

وهان فما أبالي بالرزايا * باني ما انتفعت بان أبالي

غيره قم بنا تفديك نفسي * نجعل الشك يقينا

فاني لكم يا حبيبي * يأثم القائل فينا

غيره الناس قد أثموا فيما بطنهم * وصدقوا بالذي أدرى وتدرينا

ماذا يضرك في تصديق ظنهم * بان تحق ما بيننا يظنوننا

حلي وجمال ذنبا واحدا نقة * بالعمفو أجل من أثم الوري فينا

(قال آخر)

لا تختطن سوى كريمة معشر * فالعرق دساس من العارفين

أولست تنظر في النتيجة أنها * تبسح الاخس من المقدمتين

غيره اذا الجار جاريا فعاله * ومنه الخواطر قد حلت

قعدنا المهين في عبده * ونملو عليه اذا زلت

(للاشافي رضي الله عنه)

ما شئته كان وان لم تشأ * وما شئت ان لم تشأ لم يكن

خاقت العباد لما قد علمت * ففي العلم يجري العبي والاسن

فمن شقي ومنهم سعيد * ومنهم قبج ومنهم حسن

وما أحسن قول ابن سناء الملك من قصيدة

وكم قلعة فوق السماء أساسها * وعامرها أسلاف عاد وجرهم

رفي سائلا للعزم أو صله لها * فقد نال أسباب السماء بسلم

قال دعني أسير البلاد ملتمسا * فضلة مال ان لم يفرزانا

بيدق الرخ وهو أيسر ما * في الدست ان سار صار فرزانا

وقال آخر بالله ربكم عوجا على سكتي * وعاتباه لعل العتب يعطفه

وعرضاني وقولا في حديثك * ما بال عبدك بالهجران تنلفه

فان تبسم قولا في ملاطفة * ماضر لو بوصول منك تسعفه

وان بدا لك في وجهه غضب * فغا الطاء وقولا ليس نعرفه

قال آخر ويارسولك اليهم صف لهم أرفي * وان طر في لضياف الطيف مرتقب

عرض بذكري فان قالوا أتعرفه * فاسأل لي الوصل وانكرني اذا غضبوا

آخر بالالطف اذا القيت من أهواء * عاتبه وقل له الذي ألقاه

ان أغضبه الوصال غا لظبه * أوردق نعل عبدك لا تنساه

آخر قال صديقي ولم يعدني * وعارض السقم في أثر

لقد تغيرت يا صديقي * ويعلم الله من تغير

آخر ذلك الذي أعطوه لي جلة * قد استردوه قليلا قليلا

المهرجان والنبر وزمن أنواع الملابس والفرش
 فيفرق في الناس على قدر مراتبهم ويقولان ان
 الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء وعن
 كسوة الشتاء في الصيف وليس من أخلاقهم ان
 تدخر كسوتهم في خزائهم ويساوون العامة في
 فعالهم (نالتها) كتب ملك الهند الى كسرى
 أنوشروان من ملك الهند وعظيم ملوك الشرق
 وصاحب قصر الذهب وابوان الياقوت والدرالي
 أخيه كسرى أنوشروان ملك فارس صاحب
 التاج والراية المحمود السيرة ملك المملكة
 المتوسطة الاقاليم السبعة وأهدى اليه ألف رطل
 من عود يدوب على النار كيدوب الشمع ويختتم
 عليه كيجتتم على الشمع وجاما من الياقوت الاحمر
 فتحته شبر مملوءة درا وعشرة أمنان ككافور
 كافستق وأكبر من ذلك وجارية طولها سبعة
 أذرع تضرب أشعار عينيها خدها وكان بين
 أحفاف المعان البرق مع اتفاق شكلها مقرونة
 الحاجبين لهاضقان تجرها وفراسا من جلود
 الحيات أنعم من الحرير وأحسن من الوثني وكان
 كتابه في لحاء الشجر المعروف بالكادي مكتوبا
 بالذهب الاحمر وهذا الكادي يكون بارض الهند
 والصين وهولون عجيب من النباتات رائحة طيبة
 تكتاب فيه الملوك من الهند والصين (رابعها)
 وكتب أضافا الى الصين الى أنوشروان (من بصور)
 ملك الصين صاحب قصر الدر والجوهر الذي
 يجري في قصره نهران يسقيان العود والكافور
 الذي توجد رائحته على فرسخين والذي تخدمه
 بنات ألف ملك والذي في مربطة ألف فيل أبيض
 الى أخيه كسرى أنوشروان وأهدى اليه فارسا
 من درمنه ضد عينافرسه من ياقوت أحمر وقائم
 سيفه من درمنه ضد الجوهر وثوب صيني فيه صورة
 الملك في ابوانه وعليه حلته وتاجه وعلى رأسه الخدم
 بأيديهم المرازب والصورة منسوجة من الذهب
 وأرض الثوب لازورد في سقطة من ذهب تحمله
 جارية تغيب في شعرها يتلا ألباساها وغير ذلك
 مما تهديه الملوك الى الملوك (خامسها) قوله تعالى
 في قصة بلقيس واني مرسل اليهم فاناظرة بهم
 يرجع المرسلون نقل المفسرون في وصف هذه
 الهدية أقوالا منها أنها كانت خمسمائة لينة من
 ذهب وخمسمائة لينة من فضة كل لينة مائة رطل

فليت لم يعطوا ولم يأخذوا * وحسب الله ونعم الوكيل
 آخر أخرجني من كسريت مهدم * ولي فيك من حسن الثناء بيوت
 فان عشت لم أعدم مكانا ضمني * وأنت فتدري ذكركم من سموت
 غيره اني لا ذكركم وقد باع الظلما * مني فاشرق بالزال البارد
 وأقول ليت أحبتي عاينتهم * قبل المعات ولو بيوم واحد
 غيره سمعت بمائسك ووما أنت واحد * فظلت دموع العين في الخلد تسفع
 وأرسلت خطي في العيادة نائبا * وما كل خط للعيادة يصلح
 غيره لما أزرتك فمعنى لتنبرها * جاءت تحدث عن سراجهك بالمحب
 وافته حامرة فقبل رأسها * وأعادها نحوي بتاج من ذهب
 غيره لولادراهمه التي في جيبه * لو جدته أزرى البرية حالا
 فهو الجمال لمن أراد تحملا * وهي السلاح لمن أراد قتلا
 غيره رأيتك ان أبسرت خبت عندنا * لزوما وان أعسرت زرت لماما
 فإنت الابدان قل ضوه * بغيث وان زاد الضياء أظاما
 وقال آخر وباكية من غير حزن بادمع * تذوب بها أحشاؤها حين تنهل
 دموعا اذا ردت البها بكت بها * ولم أرد معا غيره ردي المقل
 وقال كأنما الليل والهلال وقد * أوفت نجوم السماء منقذه
 رام من الزنج قوسه ذهب * تبدر منه بنادق فضه
 وقال ان هلال الفطر لم أبدا * مستحسن في أعين الناس
 وددت أن ألقه عندما * راح يحاكي شفة الكاس
 (قيل) ان كسرى أنوشروان قال لطبيبه لقد بلغت من الكبر عتيا فصف لنا
 دواء ينتفع به بعد وفاتك قال أيها الملك أنا أصف لك عشر خصال متى استعملتها
 لم تجد في جسدك ألما أبدا لانا كل طعاما وفي معدتك طعاما وياك واستعمال
 ما تستعمله في حال الصحة في حال السقم واترك الجماع ما استطعت سبيلا ونعم الكفر
 في البدن الدم عليك بدخول الحمام كل يوم مرة والاستفراغ كل اسبوع كرة
 وتجنب الرائحة الكريهة وتجنب ضرب الماء على الريق في الشتاء وأردأ من ذلك
 جميعه بحالسة المنقلا (ثم ثمة صيام)
 قد أقبل الضوم فاهلا به * فمن مولاى بأقباله
 قاله يبقيك لامثالنا * والله يحبيك لامشاه
 وقال لاتبعوا بسوى المذهب جعفر * فالشيخ في كل الامور مهذب
 طورا يغنى بالرباب ونارة * تاني على يده الرباب وزينب
 وقال فكان أحسن خالق الله كاهم * وكان أحسن ما في الاحسن الشيم
 وقال صبرا واما لا فكل ملمة * سيكتفها الصبر الجليل فامهل
 وقال فقد يامل الانسان ما لا يناله * ويأتية رزق الله من حيث يبأس
 وقال وكانت على الايام نفسى عزيزة * فلما رأته صبرى على الذل ذات
 وقال أمانا علمت بان العسر يتبعه * يسركا الصبر مقرون به الفرج
 وقال من لم ينل في فحة الزمن المتى * ففناه أبعد في الزمان الضيق
 وقال لسنا وان احسانا كرمث * يوما على الاحساب تتكل

وتاجا مكلالا بالجوهر ومسكا وعنبر او حقة فيها درة
ثمينة وخرقة خضراء معوجة الثقب وخمس مائة
جارية وخمس مائة غلام وألبستهم لباسا واحدا
وقبيل ألبست الغلمان لباس الجوارى وألبست
الجوارى لباس الغلمان وعمرت الرجال من
قومها يقال له المنذر بن عمرو وذى اب ورأى
وكتبت معه كتابا فيه نسخة الهدية فمالت فيه ان
كنت نيامين لتأبين الوصفان والوصائف وأخبر
بما في الحقة قبل ان تفتحها وانقب الدرة ثقباً
مستويا من غير علاج انسر ولا جن وأمرت
الغلمان أن يكلموا سليمان عليه الصلاة والسلام
بكلام لين يشبه كلام النساء وأمرت الجوارى ان
تكلمه بكلام فيه غافلة يشبه كلام الرجال وقالت
لِلرَّسُولِ انظر اليه فان نظرك اليك نظر مغضب فاعلم
انه ملك فلاح وانك منظر دوان رأيت هشا لطيفا
فاعلم يانه نبي مرسل فافهم قوله ورد الجواب كما سمعت
فانطلق الرسول بالهدايا وأقبل الهدى مسرعا
نحو سليمان عليه السلام يخبره بالخبر فامر سليمان
أن يضربوا اللبنة الذهب واللبنة الفضة وأن
يستأوذا في موضعه الذي هو فيه الى سبعة فراع
وقيل ثمانية أميال في مثلها ميدانا واحدا وأن
يجعلوا حول الميدان حائطا مشرفا من الذهب
والفضة ثم أمر الجن فجأوه بأحسن دواب البر
والبحر فجعلوها بين الميدان ومماله وأمرهم
ان يتركوا على طريقهم موضعا خاليا على قدر
اللبنة التي معهم وجلس هو في الميدان وحوله
الانس والجن والشياطين والطير والوحش قال
فلما رأته الرسل ذلك الموضع الخالي من لبنة
الذهب والفضة خافوا أن يتهموا فتركوا امامهم
من اللبنة فيه وجعلوا يمررون على كراديس
الانس والجن والشياطين وسائر الحيوانات حتى
وصلوا الى سليمان عليه الصلاة والسلام فنظر اليهم
بوجه حسن بهج طاق وقال ما وراءكم فآخبره
رئيس القوم الخبر وأعطاها كتاب الملكة بلقيس
فنظر اليه وقال أين الحق فجيء بها فقال له جبريل
ان فيها درة ثمينة وخرقة معوجة الثقب فقال ذلك
لِلرَّسُولِ فقال صدقت فامر سليمان عليه السلام
الارضة فاخذت شعرة في فيها ودخات في تلك الدرة
حتى خرجت من الجانب الآخر وجاءت دودة
أخرى بيضاء فاخذت خيطا فيها ودخلت في ثقب

وقال

حاشا لمن لي من هواه يتوب * هودون كل العلين حبيب

أهواه طفلا في القماط وأمردا * وبلحية واذا علاه مشيب

وقال

لأورد عندي محل * لانه لا يمل

كل الرياحين جند * وهو الأمير الاجل

في ذكر السبع زهرات التي تجمع مصر في صعيد واحد وهي النرجس وهو أول
ما تقدم ذكره والبنفسج والبان والورد السوى ويعرف أيضا بالقمحاني والزهر
واليامين والورد النعبي وهو آخرها فهذه هي السبع زهرات التي يلهج
المصريون بذكرها وتجتمع في وقت واحد وأما النسرين فانه وان كان في
مصر من أعطر الزهور رائحة فانه غير معدود في السبع زهرات لانه انما يأتي
في آخر أيام الورد النصبي فلا يلحق النرجس ولا البنفسج فلم يكن معدودا من
جلة السبع زهرات لاجل ذلك (فما جاء) في النرجس ما روى عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه انه قال سمعوا النرجس ولو في اليوم مرة واحدة
ولو في الشهر مرة واحدة فان في القاب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يبقاها
الاسم النرجس (أقول) وهو حار في الثانية نافع من الرطوبة والبلغم ومن الصداع
البارد ومن سائر الامراض الباردة (أبو عون) ما قيل في النرجس

نرجسة لا تخفى طرفها * تشبه ديناراً على درهم

ظافر الحداد كان أوراقه والشمس تعصرها * أوراق شمع في خام ومقصور

وقال آخر

وعندنا نرجس أنيق * نجيبا بانفاسه النفوس

كان انفاسه بدور * كان أوراقه شمس

وقال آخر ناولني من أحب نرجسة * أحسن في ناظري من الورد

كانما بيضها مرصعة * من خده والصغار من خد

(* وقال آخر *)

أيا جاءعلا لنرجس الغض رتبة * على الورد قد أخطأت عن سنن القصد

بمعنى رأيت النرجس الغض قائما * على ساقه بالامس في خدمة الورد

(* وقال ابن الرومي *)

بنفسج مر لا في اذا * رأيت أشرب ما شئت

ليس من الورد ولا كنه * زمرد يحمل يا فتوا

ابن الغضاض اشرب على زهر البنفسج * سج قبل ما تاتي اللعود

كانما أوراقه * آثار قرص في خدود

(* وقال أمين الدين جوبان *)

تنفس غصن البان واحد * عند الصبح زهوا وفاح

وقال هل في الروض مثلي وقد * يعزى الى قدي قدود الملاح

القاضي الفاضل في زهر النارنج

ندمي هيا قد قضى النجم نجمة * وهب نسيم ناعم بوقفا الفجرا

وقد أزهر النارنج ازرار فضة * تزدلي الاشجار أوراقها الخضرا

خرجنا للتنزه في رياض * يعود الطرف عنا وهو راض

ولاح الزهر من بعد غلنا * ضبا باقد تقطع في رياض

الجزعة حتى خرجت من الجانب الآخر ثم جمع بين طرفي الخيط وختمه ودفعه اليه ثم ميز بين الجوارى والغلمان وأمرهم بأن يغسلوا وجوههم وأيديهم فكانت الجارية تأخذ الماء بأحدى يديها وتجعله في اليد الأخرى ثم تضربه وجهها والغلام كلما أخذ من الآية يضربه وجهه (وقيل) كانت الجارية تصب الماء على باطن ساعدها والغلام على ظاهره فيميز بين الجوارى والغلمان ورد الأهدية فلما رجع الرسول إلى بلقيس وأخبرها الخبر قالت والله لقد عرفت انه ليس ملك وما لانه طرفة وأرسلت اليه اني قادمة عليك بملوك قومي حتى ننظر ما تدعونا اليه من دينك قال الكوادمي في تفسيره ثم جعلت سريرها داخل (سبعة) أبواب داخل قصرها وكان قصرها داخل (سبعة) قصور ثم أغلقت الابواب كلها وجعلت عليها حرسا وأوصتهم بحفظه ثم رتحت إلى سليمان عليه الصلاة والسلام في اني عشر ألفا وقيل في لوف كثيرة فلم تزل على فراسخ من سليمان أرا عرشها قبل ان تصل اليه مسلة فيحرم اذ ذلك وقيل اير بها قدرة الله تعالى وما أعطاه لانياته من المعجزات فثم أقبل على جنوده وقال أيها الملائكة أيكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين أي مؤمنين طائعين قال عفريت من الجن وهو صخر الجني انا آتيك به ان اخترت قبل ان تقوم من مقامك أي بجلستك الذي تقضى فيه بين الناس وكان سليمان يقضى بين الناس من طلوع الشمس إلى نصف النهار واني على ذلك لقوى أمين أي قوى على حله أمين على ما فيه من الجواهر فقال سليمان أريد أسرع من ذلك فثم قال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو جبريل عليه السلام وقيل الخضر وقيل آصف بن برخيا وكان به لم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى انا آتيك به قبل ان يرتد إليك طرفك أي بتقدير ما تنفض عينك ثم تغمضها انا آتيك به وقيل بتقدير ما ينتهي طرفك اذا مردته إلى مداه والمعنى آتيك به في أسرع وقت فقال آصف بن برخيا سليمان مد عينك حتى ينتهي طرفك فدس سليمان عينيه نحو اليمن فدعا آصف فغار عرش بلقيس ونبتع من تحت كرمي سليمان وكانت المسافة بينهما ما شهرين (قيل) كان الذي

السيد الذهبي ما نزلت مقلي عييا * كاللوز مابدا نواره
اشتعل الرأس منه شيبا * وانضمر من بعد ذاعذاره
غيره كان اليا من الغض لما * أدت عليه وسط الروض عيني
سماء الزبرجد قد بدت * انما فيها نجوم من الجبين
غيره ويا من قد بدت * أشجاره لمن يصف
كمثل ثوب أخضر * عليه قطن قد ندف
وقيل في يمين قبل انفتاحه

خايلي هيا ينقضي الهم عنكما * وقوما إلى روض وكاس رحيق
فقد لاح زهر اليا من منورا * ككأقراط درقعت بعقيق
(ومساجا في لورد) ماروي عن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالورد وقال أمانه سيد رياحين الجنة بعد الآس (وقال جعفر بن محمد) ربح الملائكة ربح الورد ورجح الانبياء عليهم السلام ربح السفر جل ورجح الصالحين ربح الآس (قال شمس الدين بن العفيف في الورد) قامت حروب الزهرا * بين الرياض السندسية
وأنت جيوش الآس تغـ زور وضة الورد الجنية
لكنها كسرت لان الورد شوكة قوية

ابن نعيم ولم أنس قول الورد والزارق دس ط * عليه فامسى دمه يتحدر
ترفق فساندى دموى التي ترى * والكنها وحى التي تتعطر
(من غريب) ما سمعته عن الورد ما حكاها القاضي شهاب الدين بن فضل الله عن علي بن محمد الانصاري انه رأى في نهاوند وردا صغيرا في الوردة ألف ورقة وقال عددا كذلك قال القاضي شهاب الدين أيضا ورأيت أوراودة نصفها أحمر فحباب ونصفها أبيض ناصع البياض والورقة التي وقع الخيط فيها كأنها معسومة بقلم (ابن خليل)
أرى الترجس الغض الزكي مشمرا * على ساقه في خدمة لورد قائم
وقد ذل حتى اف من فوق رأسه * عما ثم فيها لليهود عما ثم
غيره أحب الترجس البادي جهدى * وماى باجنباب أورد طاقه
كل الاخوين معشوق واني * أرى التفضيل بينهما حاقه
هما في سكر الازهار هذا * مقدمة يسير وذاك ساقه

(ما تقول السادة الفضلاء هل الادب ومعرفة الحساب في مدينة لها سبعة أبواب وای من دخل من باب منها أخذ نصف ماله وان بالمدينة رجلا ضيفا اشتهى تفاحة واحدة صحيحة فكيف أصل اليه على هذا الحكم المذكور (الجواب عن ذلك) ان ياخذ معه مائة وثمانية وعشرين تفاحة فيعطى في الباب الاول أربعة وستين وفي الباب الثاني اثنين وثلاثين وفي الثالث ستة عشر وفي الرابع ثمانية وفي الخامس أربعة وفي السادس اثنين وفي السابع واحدة ويدخل بالآخرى للضعيف) عن المتوكل) انه كان يقول انا ملك الناس والورد ملك الرياحين وكل منا أولى بصاحبه وكانت ملوك الفرس تاسر برفع الخلوى أيام الرطب وتوضع أيام البطيخ وترفع الرياحين أيام الورد (مر الملك كسرى) بوردة سافطة فقال أضاع الله من أضاعك ونزل فانحدها وقبلها وشرب مكاه سبعة أيام ذكره الرخشي

دعاه آصف إذا الجلال والاكرام وقيل يحيى
ياقيوم وقيل بالهنا واله كل منى الها واحد الاله
الأنثى اتقى بعرضها فلما رآه مستقرا عنده نابتا
لديه قد حمل من مارب الى الشام في أسمرودة قال
هذا من فعل ربي فلما جاءت قيل أهكذا عرشك
قالت كأنه هو ولكن شبهت عليهم كمشبهوا عابها
فعرف سليمان عقولها حيث لم تقهر ولم تذكر قيل
لها ادخلي الصرح فلما رآه حسبه لجة أى ماء
عظيم وقرى عن زجابه فرأها سليمان أحسن
الناس ساقين لكنه رأى عابها شعرا فصرف
وجهه عنها ثم قال له صرح مرد من قوارير رأى
لمس مستوم من قوارير رأى من زجاج ولبس ماء
حقيقة ثم دعا الى الاسلام فاجابت وأسأت وأراد
تزوجها لكنه كرهه شعر ساقها فعملت له
الشياطين النورة فزال بها شعر ساقها فهي
أول من اتخذ النورة فلما تزوجها أحبها حبها
شديدا وأقرها على ملكها وأمر الجن ببئوالها
يا بين ثلاثة قصور ولم ير منها أحسن وأرتمعا وكان
يزورها في ملكها كل شهر مرة (سادسها) قال
الكوافى في تفسيره بعد ذكر هذه القصة عند
قوله تعادوا ذوقوا القول عليهم أخرجنا لهم دابة
من الارض تسكنهم أن الناس كانوا بآياتنا
لا يوقنون أى وقع القول على الكفار وقيل على
جميع أهل النار والمراد بالقول العذاب (قال)
وروى ان الدابة لها رأس ثور وعين خنزير واذن
فيل ولون ثور وصدرا أسد وخالصة هرة وذنب ايل
وقرن كبش وقوائم بعير بين كل مفصلين اثنا
عشر ذراعا وقيل لها وجه رجل وسائر هاطير (وقيل)
لها زغب وريش وجناحان رأسها خمس السحاب
ورجلها في الارض (وعن) لنبي صلى الله عليه
وسلم بينما عيسى يطوف بالبيت فخطب الارض
وينشق الصفا فمالى الى المسمى فتخرج معلة أول
ما يبدو منها رأسها ذات وبر وريش لا يذركها
طالب ولا يفوتها هارب معها عصا موسى وخاتم
سليمان (وعن) ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
قال لو شاء أن أضع قدى اليوم لفعلت وجاءتها
تحت أنف الكافر بالخاتم وتجلو وجهه المؤمن
بالعصا حتى ان أهل البيت ليجتمعون ويقولون
لهذا يا مؤمن ولهذا يا كافر (وعنه) صلى الله عليه
وسلم انما تسم الكافر بين عينيه كافر وتسم

فربيع الاربراشعر

ومذقت للمثوراني مفضل * على حسنك الورد الجليل عن الشبه
تلون من قول وزاد اصفراره * وفتح كفيه واوى الى وجهى
غيره حانرا صابع من ظلمت فانها * تدعوبقاب في الدجاء كسور
فالورد ما القاه في جحر الغنا * الا الدعاء باصبع المنور
آخر يباعنى عن قربه واقائه * فلما أذاب الجسم منى تعافا
آخر كفى شر فاني مضاف اليكم * وانى بكم ادعى وارعى واعرف
وقال آخر ولما ترمينا القرات بخيلنا * سكرناه منابا القوى والقوائم
فأوقفت التيارات عن حرابه * الى حيث عدنا بالغنا وانغنا ثم
(وفي الحديث) لبس المسكين الذى نرده اللقمة والامتنان بل المسكين الذى
لا يسأل ولا يفان له فيه على شعر

أقامت في الرقاب له اباد * هى الاطواق والناس الجام
وقال آخر الكرام المنصفين وصاهم * واقطع مودة كل من لا ينصف
آخر أطاب لنفسك جيرانا تجارهم * لا تصلح الدار حتى يصلح الجار
آخر متى تنقضى حاجات من لبس واصلا * الى حاجته حتى تكون له اخرى
آخر ما بعاق الله باب الرزق عن أحد * الا سيفتح بعد الباب أبوابا
آخر بالحرص فى الرزق بذل الفنى * وفى القنوع الشرف الشاخي
آخر لا ينال الحر بص شيئا فيكفيه * وان كان فوق ما يكفيه
آخر ان المطامع ما علمت مذلة * للطامعين وأمن من لا يطمع
آخر ربما خير لامرء ولا مكراره * رب خير أئام من حيث نأتى لمكاره
آخر ذهب المال في جدو آخر * ذهب لا يقال له ذهب
غيره كل من كان غنيا * سلم الناس عليه
غيره اذا اشتد عسرفازج بسرافانه * قضى الله ان العسر يتبعه اليسر
غيره اذا أبصرتنى أعرضت عني * كان الشمس من قبلى تدور
غيره اذا مارأتى مقبلا غرض طرفه * كان شعاع الشمس دونى يقابله
غيره أما الطعم فم لكل لنفسك ما شئت * واجعل لباسك ما اشتبه الناس
غيره ذهب الذين أحبههم * وبقيت فبين لا أحبه
غيره ذهب الذين أحبههم سلفا * وبقيت كالمقهور في خلف
كان سفيان الثوري يقول ذهب الناس لامتاع ولا مفرع
آخر لم أبك من زمن لم أرض خلته * الا بكيت عليه حين ينصرم
آخر بلادهم اكلون نحن نجحها * اما الناس ناس والبلاد بلاد
آخر واخلاق ذى الفضل مروفة * يمدل الجليل وكفى الاذى
آخر فروع ما هويت فان الهوى * يقود النفوس الى ما يعاب
آخر ومن يتبع عينيه فى الناس لم يزل * يرى حاجة ممنوعة لا ينالها
آخر كان فؤادى فى السمى معلقا * انما شئت عن عيني بخلب طائر
آخر بسائنى عن علفى وهو علفى * عجيب من الانباء جاء به الخبر
آخر كم قد توارث هذا القصر من ملك * فسات والوارث الباقي على الانر

المؤمن بين عينيه مؤمن (سابعها) وذكر أيضا
في قوله تعالى ان يا جوج وما جوج مفسدون في
الارض انهم ثلاثة اصناف صنف كمثل الارز
والارز شجرة بالشام وصنف طوله مائة ذراع
وعشرون ذراعا وصنف طوله وعرضه مائة
وعشرون ذراعا وهذا الصنف لا يثبت له جبل
ولا حديد وصنف يفتش احدى اذنيه ويلتحف
بالاشترى ولا يبرون بفيل ولا خنزير ولا وحش الا
أكلوه ومن مات منهم أكلوه مئة منهم بالشام
وصافتهم بخراسان بشر يوتون انهار الشرف وبحيرة
طبرية على ان منهم من طوله شبر ومنهم من هو
مفرط في العاقل (وعن) ابن عباس رضى الله
تعالى عنهم يا جوج وما جوج عشرة أجزاء وبنو
آدم كلهم جزء واحد (وعن) حذيفة بن اليمان
مرفوعا ان يا جوج أمة وما جوج أمة وكل أمة
أربع مائة أمة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر له
ألف ذكروا من صلبه كلهم قد حملوا السلاح وهم من
ولد آدم يسبرون الى خراب الدنيا وخراب وجههم بعد
نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله الدجال
فيتمخض عيسى عليه الصلاة والسلام ومن معه من
المؤمنين منهم فلا يقدر ان يا قوامكة ولا المدينة
ولا بيت المقدس وهلاكهم ان يرسل الله تعالى
عليهم الدود فهلكوا ثم يحملهم طير كاعناق
الخنزير فتطرحهم حيث شاء الله تعالى ثم يرسل
الله تعالى عليهم مطرا فيغسل آثارهم (وجاء) ان
الترك مريضة خرجوا من يا جوج وما جوج
للمغارة فذو القرنين دونها جميع الترك منها
(قال) قتادة هم اثنتان وعشرون قبيلة ذو
القرنين على احدى وعشرين وترك واحدة
فلذلك ما واثروا فسادهم في الارض انهم كانوا
يفعلون فعل قوم لوط وقيل كانوا يكون الناس
فشكوا ذلك الى ذي القرنين فبنى عليهم سدا كما
أخبر الله تعالى قبل عرضه نجس ذراعا ارتفاعه
مائتا ذراع وطوله فرسخ وقيل مابين السدين مائة
فرسخ وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم انزل جلا
أخبره أنه رآه فقال كيف رأيتك فقال كالبرود
المحيرة طريقة سوداء وطريقة حمراء فقال رأيتك
وكان لوائقي بالله تعالى قد رأى ان لسد قد رفع
فهل ذلك وأرسل سلا ما ترجحان فصار من
سافر الى أن وصل السد وجاء فآخبره بخبره

آخر لا أنتهى يا قوم الا كارها * باب الامير ولا دفاع الحاجب
آخر بهابك كل ذى حسب ودين * وأما فى الامام فان تهابا
آخر وتجزع نفس المرء من شتم مرة * ويستمع شرا بعد ما تم بصبر
آخر ألم تر ان الحب يستعبد الفتى * ويدعوه فى بعض الاسوار الى الكفر
آخر وما الحب من حسن ولا من ملاحه * ولكنه شئ به النفس تكاف
آخر بنا مثل مائتة كوفصير العلنا * ترى فرجا بشئ السقام قريبا
آخر اذ لم يكن الامر عند حيلة * ولم تجد شيئا سوى الصبر فاصبر
آخر تجنبك البلا واقيت خيرا * والمك المليك من الغموم
آخر لقد كنت حسب النفس لو دام ودنا * واسكنها الدنيا متاع غرور
آخر يا منزل الغيث بعد ما قنطوا * وباهمولى الانعام والسنن
آخر يكون ما شئت ان يكون وما * قد رت أن لا يكون لم يكن
آخر كفى حزنا بالواله الصب أن يرى * منازل من هوى معطلة فقرا
آخر ابغى الانيس فلا أرى الى مؤنسا * الا التردد حيث كنت أراك
آخر وأنت الى عوض من كل من تفرقت * عيني اليه وما أن منك الى عوض
آخر انما الناس راغ ومقيم * فالذى راح للمقيم عفاه
آخر قد بدرك المائى بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل
آخر وان تلك قد ظمئت الى خوفنا * فقاطع كل من هوى وصلنى
آخر وان تلك تبغى منى بديلا * فقاطعنى وودعنى ودعنى
آخر ستمد كرى اذا حرت غيرى * وتحمد كل أمر كان منى
آخر أريد صلاحها وتريد قتلنى * فشتى بين قتلنى والصلاح
وقال فان كنت تعلم عندك ذلك بالغنا * فاني سيعلمونى تليد غنى نفسى
آخر لقد كنت محتاجا الى موت وزوجتى * واكن قريبا الى واثبات معمر
آخر ولو علمك انك كالى فى الغداء اذا * لكنت أولم دون من الجوع
آخر يشع فوادى أن يمر بسره * سواكم وبعض الشخ فى الناس مدوح
آخر كثره الطبل يسمع من بعيد * وباضنه من الخبرات خالى
آخر لا يرفع الضيف عينا فى منازلنا * الا الى ضاحك منا ومبتهم
آخر لو كان حرفا كان لامعته * أو كان طرفا لم تكن الامنى
آخر تغير منك من لا خير فيه * وحير من زيارتك القعود
آخر صبره حتى تنضى وانما * تفرج أيام الكرم به بالصبر
آخر ويكفيك قول الناس فيما ملكته * لقد كان هذا مرة افلان
آخر ولربما بخل الكريم ومابه * بخل ولكن سوء حظ الطالب
آخر مالى صديق سوى درهمى * ومالى خليل سوى العاقبة
آخر كلامك مملوك اذا لم تغه به * ولما غاه ان أطاقتك لك ماله
آخر تأذى بلحنى من أحب وقالى * أخاف من الجلاس أن يظنوا بنا
وقال اذا كررت ما غلظت دونهم * الى فما يخفى دليلا مرينا
آخر فقلت يا بيا بارقيب فقال ما * باينا ولكن ارقب به الى بنا
آخر أتحال أهلك فهو أجل ذخرك * اذا نابتك ذنبة الزمان

وحكايته طريقة صحيحة وقد ذكرته في كتابي
غرائب العجائب وعجائب الغرائب
(الباب الرابع في بساط الكرام على ما وقع من ذلك
في سيره الخا كم أحد الخلفاء الفاطميين بمصر
وذ كر طرف يسير من أموره الشيعة وأحكامه
الخالفة للاثريعة)

قال الشيخ عماد الدين بن كثير رحمه الله تعالى في
تاريخه البداية والنهاية كان يعني الخا كم جبارا
عنيدا وشيظا نامريدا وسندا كرشيا من صفاته
القبحة وسيرته الملعونة أنخرأه الله تعالى ولا واه
شرا كان فحبه الله تعالى كثيرا التلون في أقواله
وأفعاله وكان يروم أن يدعي الإلهية كما ادعاه
فرعون في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وكان
أمر الرعية إذا ذكره الخليل على المنبر أن يقوم
الناس صفوفًا خلفا لما ذكره واحتراما لا حبه
فكان يفعل ذلك في سائر مملكته حتى في الحرمين
الشريفيين وكان أهل مصر على الخصوص إذا
قاموا في المسجد احتجوا أنه يسجد بسجودهم من في
الأسواق من الرعا وغيرهم انتهى كازمه (وقال)
شيخنا الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخ
الاسلام ثم زاد ظلم الخا كم وعن له أن يدعي
الربوبية كما فعل فرعون فصار قوم من الجهال إذا
رأوه يقولون يا واحدا يا واحدا يا محسي يا مبيت
(وادعي) علم الغيب في وقت وكان يقول ثلاث قال
في بيته كذا وكذا وفعل كذا وكذا وذلك باتفاق
اعتمده مع الجائر الواثق بدخان إلى بيوت الأمراء
وغيرهم ويعرفونه بذلك فرفعت اليه في أثناء ذلك
رقعة مكتوب فيها

بالجور والفساد قد رضينا
وليس بالكفر والماقة

ان كنت أو ثبت علم غيب

بين لنا كتب البطاقة

فحين قرأها سكنت عن الكلام في المغيبات وكان
هو وأسلافه من الخلفاء بمصر يدعون الشرف
والسيادة ويقولون نحن من ولد فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يردون الافتخار بذلك على
بنى العباس خلفاء بغداد فيقولون أبو ناعلى بن
أبي طالب مرضى الله تعالى عنه وأمنافا غم مرضى
الله تعالى عنها وكان الخا كم في كل سبعة أيام يقول
ذلك على المنبر وكانت الرقا ترفع اليه وهو على

وان رؤيت اساءته فهمها * لما دها من الشيم الحسان
نريد مذهب لا ييب فيه * وهل عود يفوح بلاد خان
(ذكر صاحب الاغانى) في أخباره - لولية من جملة أخباره مع غريب انه
دخل على المأمون وهو برقص و يصفق و يغنى شعر
عزى من الانسان لان جفونه * صفالى ولان صرنا بين يديه
وانى لمشتاق الى ظل صاحب * برود و يصفوان كدرت عليه
فسمع المأمون والمغنون مالم يعرفوه واستأفروه المأمون وقال أدن يا لولية
ورده فردة عليه سبع مرات وقال المأمون في الاخر يا لولية خذ الخلافة
واعطنى هذا صاحب (قال أبو موسى) المكفوف الخناس اطلب لي حمارا
اييس بالصغير المنقر ولا بالكبير المشتر ان خلا الطريق ندق وان كثر الزحام
ترفق لا يصعب السوارى ولا يدخلنى تحت البوارى ان أكرت علمه شكر
وان أقلته صبران ركبتة هام وان ركبتة غيبرى نام فقال الخناس اصبر أعزك
الله حتى يصح القاضي حمارا فتصديه حاجتك (وعلى الصحيح) فالكحل معدوم
الافى الانبياء صلوات الله عليهم ولا بد فى الانسان من لولولا (كتب الممتص) الى
ابن عمار الاندلسى

ورهدنى فى الناس معرفتى بهم * وطول اختبأرى صاحبنا صاحب
فلم ترنى الايام خلا تسمى * مباديه الاساءة فى العواقب
ولا مات أرجوه لدفع ملمة * من الدهر الا كان احدى النوائب
قال ويا لك ان ترضى بصحة ساقط * فتخط قدرا عن علاك وتحقرا
وقال عليه السلام اذا مات المؤمن وترك ورقة عليها علم تكون تلك الورقة يوم
القيامة سترافىما بينه وبين النار وأعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة أو سع
من الدنيا بسبع مرات وقال عليه السلام ان الله تجاوز عن أمتى ما وسوس به
صدورها ما لم تعمل به أو تنكح وقال عليه السلام من تواضع لغيرى لدنيا ذهب
ثلاثا دينه وقال عليه السلام بحجت لمن يعنم نفسه وقد خرج من مخرج البول
مرتين وقال عليه السلام البادئ بالسلام برىء من الكبر وقال عليه السلام
العباد عباد الله والبلاد بلاد الله وحيث وجدت خيرا فاقم واتق الله وقال عليه
السلام من أسره حسنته وذووه سيئته فهو مؤمن وقال الشاعر

هب انك قد ملكك الارض طرا * ودان لك العباد فكان ماذا

أست نصير فى قبر وحيـدا * ويحوى المالك هذا ثم هذا

(قاروا) سبعة نسوة خير من حسنة تجب لك العذر الجليل أحسن من المظل
الغاويل وعد الفتى بلسانه دين على احسانه (فى انتظار من يحىء على المائدة)

ومن البلية فى الموائد ان ترى * جوع الجماعة لانتظار الواحد

والمرء لا يرتجى النجاح له * يوما اذا كان خصمه الناضى

الى ديان يوم الدين نضى * وعند الله تجتمع الخصوم

تولاها وايس له عدو * وفارقتها وايس له صديق

قوم اذا راموا لعداوة لا مرئى * سلكوا الدمار سنة الاقلام

والمرء يترزع منه كل ولاية * الا ولاية عالمه لا تنزع

المنبر في أشغال الناس فرفعت اليه ورقة مكتوب فيها

أنا سمعنا نسباً منكراً

يتلى على المنبر في الجامع

ان كنت فيما نزلنا صادقا

فأنسب لنا نفسك كالطائع

أو كان حقاً كل ما ندعي

فاعد لنا بعد الاب السابغ

فرماها من يده ولم يتسب بعدها (وحكى) سبط

ابن الجوزي في مسألة الزمان ان الحضرة الذي يبرز

من ديوان القادر بانه بالتدريج في الحالك وفي

أقسامه كان منه يشهد من أثبت اسمه ونسبه في

هذا الكتاب من السادة الاشراف والقضاة

والعلماء والعدول والاكابر والامثال ما يعرفونه

من نسب الديانة الكفار ونفاق الشياطين

المنسوبين الى الديانة بن سديد الحرق شهادة

بأنه سربونهم الى الله تعالى معتقدين ما أوجب

الله تعالى على العلماء ان يبينوه للناس ولا يكتبوه

شهدوا جميعاً ان الحالك بصروهم ومنعوا من

تزار الملقب بالحالك حكم الله عليه بالبوار والدمار

والخسرة والنكال والاستئصال ابن معدي

امعيل بن عبد الرحمن بن سعيد لا أسعده الله

تعالى وانه لما صار الى الغرب تسمى بعبيد الله

واقب نفسه المهدي ومن تقدمه من سلفه الانجاس

الروافض الكلاب الارجاس عليه وعالمهم لعنة

الله تعالى ولعنة اللاعنين أديباً لانسب لهم في

والدعوى بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ولا

يتعلقون منه بسبب وانهم كفار جبار ملحدون

زنادقة معطلون ولا سلام جاحدون والذهب

الثنوية والمجوس معتقدون قد عطلوا الحدود

وأباحوا الفروج وأحلوا الخمر وسفكوا الدماء

وسبوا الابناء وادعوا الربوبية وكتب فيه من

الاعيان الرضى والمرغى وأبو حامد الاسفراييني

والشيخ أبو الحسن القدوري وجاعة من العلماء

ببغداد وأعيانها (أقول) وكانت أمور الحالك

متضادة لانه كان عنده حاجة واقدام وجين

واجحام ومحبة في لعلم وانتقام من العلماء وميل

الى الصلاح وقتل الصالحين والغالب عليه السخفة

ويخل بالليل وابس الصوف (سبع) سنين

واقام سبع سنين وقد عليه الشيع ليلاً ونهراً

آخر العلم أعلى من الاموال منزلة * لانه حافظ والمال محفوظ
آخر وما حسن ان تدح المرء نفسه * ولكن من يثني عليه أو يرى حسن
آخر ان لم يكن لك احسان تجوده * فقد يجاعلك ان الجاه احسان
آخر فلو كنت في شرع المحبة مفتياً * لقلت فراق الالف ليس يجوز
آخر وان الناس جمعهم كبير * ولكن من تسربه قليل
في الحلم قال بعضهم

تسرد أقوام ولبسوا بسادة * بل السيد المعروف من يتحمل
وما أحسن ما قال بعضهم

واذا بقي باغ عليك بجوده * قابله بالعرف لا بالانكر

غيره ازرع جيلاً ولو في غير موضعه * ماخاب قط جيل أينما زرعا

غيره هبات لا ياتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله انجيل

غيره بارضة العلماء كثر اغنى * لك راحة هي بجمع البحرين

غيره بفضل كل من ألقاه يثني * كان الناس كلهم لسان

غيره نعماني أعداء وترجو مودتي * صديق عدوي ليس لي بصديق

غيره يا احب الوزراء انك عندهم * سعد ولكن أنت سعد الذابح

غيره انا انفرح بالايام نقطعها * وكل يوم معنى نقص من العمر

(وقال الطبري) خطيب مكة المشرفة وكان المالك الناصر محمد بن قلاوون لما

جلى خلفه فتلجلج في الخطبة والصلاة فلما فرغ أنشده

من ذا براك ولا بها * باذا قرا واذا خطب

ان التثبت للخطيب * ارا لك هو العجب

وكتب الحسن بن أبي الحسن الى عمر بن عبد العزيز ترغيباً في ابيه عبد المالك

وعوضت أجرام من فقيد فلا يكن * فقيدك لا ياتي وأجرلك يذهب

(في علم السؤال وشدة)

واذا السؤال مع النوال وزنته * ربح السؤال وخف كل نوال

غيره لا تمنعن ومطالب لا تمن * واذا تضايقت المطامع فاقنع

غيره وأيام الهموم مقصصات * وأيام السرور وتطير طيرا

غيره اذا كان الزمان زمان سوء * فيوم صالح فيه غنيمه

غيره ما الدهر الا ساعتان تجب * فيما مضى وتفكر فيما بقي

غيره ثم انقضت تلك السنون وأدلهما * وكانها وكانهم أحلام

(حاتم طي) *

ونفسك فاكرمها فانك ان تمن * عليك فلم تلق اها الدهر مكرما

غيره ما كرم نفسي اني ان أهنتها * لعمرك لم أترك اها مكرما بعدى

(لابي نواس) *

ان لي حاجة اليك اذا غممت فان شئت فاقضها يقظانا

غيره احذر مباداة الملوكة ولا تسكن * ما شئت بالتقرير منهم وانما

فان غبت غوتك ان ظمئت وربما * ترمي بوارقه اليك صواعقا

غيره اذا ما أكلتنا بقله وكسيرة * ونشاعرنا فوق حص مرشش

جاس في الظلام مدة وقتل من العلماء ما لا يحصى
 وأمر سب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وأمر
 بكتب ذلك على أبواب المساجد والشوارع ثم جاء
 بعد مدة وأمر بقتل الكلاب ثم غشي عنه وغشي
 عن النجوم وكان مع ذلك يرصدها وبنى جامع
 القاهرة وجامع راشدة ومنع صلاة التراويح عشر
 سنين ثم أباها وهدم قسامة وبنى مكنها مسجدا
 ثم أعادها كما كانت وبنى المدارس وجعل فيها
 العلماء والمشايخ ثم قتلهم وهدمها وكانت أفعاله
 كلها في هذه النسبة (ومنها) أنه كان يعمل الحسبة
 بنفسه فيدور في الأسواق على حماره فن وجد
 قد غش في معيشته أمر عبدا أسود معه يقال له
 مسعودان يفعل به الفاحشة العظمى وهذا أمر
 منكرو لم يسبق إليه غيره الله تعالى (ومنها) أنه
 منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلا ونهارا
 قال القاضي شمس الدين بن خلدون وكان كانت مدة
 منعه من سبع سنين وصيغة أشهر (ومنها) أنه أمر
 بغلق الأسواق نهارا وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك نهرا
 طويلا حتى مر إليه بشيخ يعمل التجارة بعد
 العصر فوقف عليه وقال أمانيتكم عن هذا فقال
 يا سيدي أما كنوا يسهرون لما كنوا ينامون
 بالنهار فهذا من جملة السهر فبهم وتركه وأعاد
 الناس إلى أمرهم الأول قال الشيخ عبد الله بن
 كثير رحمه الله تعالى هذا من أحكامه الشنيعة
 وأوامره المخالفة للشرعية وكل ذلك تغيير للرسوم
 واختيار اطاعة العامة ليرتقى إلى ما هو أطم وأعم
 من ذلك لعنه الله تعالى (ومنها) أنه غشي عن كل
 الملوخية والجر جبر ودل تحريم الملوخية بميل
 معاوية إليها وعال تحريم الجر جبر بكونه
 منسوبا إلى عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها
 وعذره عنه الله تعالى أنحس من ذنبه ثم أنه اطلع
 على جماعة أكلوا الملوخية فضر بهم بالسياط
 وطاف بهم القاهرة ثم ضرب رقابهم بباب زويلة
 (وغشي) عن بيع الرطب ثم جيع منه شيئا كثيرا
 وأحرقه وكان مقدار النفقة على أحرقه خمسمائة
 دينار (وغشي) عن بيع العنب وأنفذ شهودا
 إلى الجيزة حتى قطعوا شيئا كثيرا من كرونها
 ورموها إلى الأرض وداسوها بالبقر وجيع
 ما كان في مخازنهم من حمار العدل حملت إلى شاطئ
 النيل وكسرت وقلبت في البحر وكانت خمسة

آخر

غيره

غيره

غيره

قال آخر

غيره

قال

قال

آخر

غيره

غيره

غيره

وقال

غشي أمر المؤمنين مكانا * بتلك الفلابل والغرائس الممقش
 (لوزير مؤيد الدين بن العاتقي في نهج البلاغة)

كانم اذا ما الدرقوبس قيمة * وحسنه يوما قد وصف الدر
 وان حير الاذنان تها فاني * ازهد عن أن أقول له سحر
 وان أسكر الابواب لطفا فانه * على ما يرى لولا طهارته خمر
 أقول كما يقول حمار سوء * وقد ساموه جلالا بطريق

ساصبر والامور اها اتساع * كما ان الامور اها مضيق
 فاما ان الموت أو المكارى * واما ينتهي هذا الطريق

اذا انقطعت مكتبي فاني * على تلك الحجة مستقيم
 أكرره عن محاسنكم نماء * كزهر الروض عاله النسيم
 اذا عات الهوم على فؤادي * ذكرك فانبجست تلك الهوم

لو ان في شرف الماوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دائرة الجمل
 وان علاني من ذوني فلا عجب * لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

اذا رأيت امرأ في حال عسرتي * مصافيا لك ما في وده خلل
 فلا تمن له ان يستفيد غني * فانه بانتقال الحال ينتقل

قال آخر رثي في ذلك اذ عاينوني * وسحب مدامي مثل العيون
 ودأبوا كل عيني قلت كفوا * فاصل بليني كحل الجفون

طرقته في ارتباها بخلت له * وهما من الغرر الصباح صباها
 أبرزن من تلك العيون أسنة * وهزنن من تلك القسود درماها

يا حبذا ذلك السلاح وحذا * وقت يكون الحسن فيه سلاحا
 عليك بار باب الصدور فنغدا * مضاقا لارباب الصدور تصدرا

واياك ان ترضى بحجة ساقط * فتخط ذراعا عن علاك ونحرا
 سواء علينا نالت ما نلت من علا * أو لم نزل أو كنت ما كنت من قبل

وما نأني ان يباغ العرش صاحبي * ويخطا قدرى عنده عندما يعلو
 نأعت ثوب القضاء عمدا * ولم أكن فيه بالظلم

ان زال جاء القضاء عني * كان لي الجاه بالعلوم
 شئت والتحى حبيبي * حتى برغى سلوت منه

وابيض ذلك السواد مني * واسود ذلك البياض منه
 على رأس عبد تاج عزيزه * وفي رجل حرقه دذل يشينه

نسر لئيم مكرمات أغره * وتبكي كرى ما جارات نهيه
 (ابن الدمينه)

نهارى نهار الناس غي اذا ذنى * لي الليل هزني اليك المضاجع
 أفضى نهارى بالحديث وبالمنى * ويجمعني والهـم بالليل جامع

وانى رأيت الدهر يلعب بالقنى * يقبله حالان مختلفان
 فاما الذى يغشى فاحلام نائم * وأما الذى يبقى له فلان
 توقى بطونا شبع بعد جوعها * فان بتايا الجوع فيها نجر

والزم بطونا جوعت بعد شبعها * فان طباع النفس لا تغير

(قال أبو سعيد) قال لي أبو داود المسيحي ما سمعتك فقلت سعد فقال ابن من
قلت ابن مسعدة قال أبرمن فأت أبو سعيد فقال لي مسألتك مثل اعرابي لقي آخر
فقال له ما لك فقال فياض قال ابن من قال ابن الفرات قال أبو من قال أبو بحر
فقل ينبغي انما ان لا تملك الا في زورق والا فترق (عمار واه مانك بن أنس) رضى
الله عنه في الوطأ ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل رجلا عن اسمه فقال
شهاب بن حرقة فقال بمن فقال من أهل حرقة النار فقال وابن مسكنك فقال له
بذات لقل فقال أدرك أهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر رضى الله عنه (وذكر
الشرابي) في شرح المقامات ابن الجيزة والاهرام سبعة أميال أقول والميل
ألف باع والباع أربعة أذرع والذراع أربعة وعشرون أصبعا والأصبغ ست
شعرات توضع بطن هذه لظهر تلك والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل والفرسخ
ثلاثة أميال والبريد أربعة فراسخ (روى) في بعض أخبارها أن عليها مكتوبا
بنيان هذه الاهرام في ستين سنة فليهدمها من يريد في ثمانمائة سنة فان الهدم أهون من
البناء وكنانكسوها حرا فافا كسوها بعدنا حصرا (وكان يقال) المالك الحازم بنال
غرضه من عدوه باربعة أشياء بالإن والبدل والمكيدة والمجاعة بالعداوة في آخر
الوقت اذا رأى الفرصة (حكاية بحرية) بالقرب من در بيلك جبل عظيم في أسفل
ضبعة يقال لها زورة كاذان معنى ذلك ضبعة الدروع والجواشن وذلك لان
نساءهم وأولادهم وجميع من فيها ليس لهم شغل سوى عمل الدروع وآلات الحرب
وليس لهم زرع ولا بساين وهم من أكثر الناس خيلا ومالا يقصدهم الناس
بجميع النعم من سائر الاقطار ومن عجيب أمرهم أنه اذا مات فيهم الميت فان كان
رجلا سلموه الى رجال في بيوت تحت الارض يقطعون أعضائه وينقون عظامه من
اللحم والمخ ويحرقون له ناحية ويضعونه للغربان السود لنا كاه ويقفون بالأسى
منعون غيره من الحيوان أن يأكل منه وان كان الميت امرأة سلموها الى
نسوة تحت الارض فيخرجون عظامها ويطعمون لها البعوضة ومن حسرة الملوك
أن لا يقدروا على واحد منهم لانهم ليس لهم دين يعرف ولا يعطون لاحد
طاعة وحاصرهم الامير سيف الدين محمد بن خليفة المسلمين صاحب در بيلك رحمه
الله وكان في عسكر فحين رأوا العسكر قد أحاط بهم لم تخرج من تحت الارض
جناحة منهم عابهم بالاسلحة المحكمة فوقفوا وأشاروا عليهم فذهبوا الى
الجبال فتكلموا بكلام لا يفهم ثم غابوا تحت الارض واذا بريح عظيمة ونج وبرد
وكادت السماء أن تنطبق على الارض فلم يبق من العسكر الا من سقط على وجهه
أو هرب فيصدم بقرنه صاحبه فيقتله فحين بعدوا عن القرية انكشفت
تلك الثلوج وفقد من العسكر خلق كثير وكان ذلك من سحر أولئك الذين يجردون
اللحم عن عظام الموتى تحت الارض وهذا من المجانب (حكاية) في أرض الموصل
قريب من ناحية الشرق در يقال له در الخنافس للنصارى فيه عيد في ليلة
من العام قال سبط ابن الجوزي حكى لي جماعة من أهل الموصل انه في تلك الليلة
قعد اليه تلك الخنافس التي في الدنيا وتبيت فيه ألوف من الخنافس بمشون
عليها طول الليل فاذا طلع الصباح لم يوجد للخنافس اثر وارض المغرب مثله
(وحكاية دير الزرازير أيضا مشهورة) وذلك انه اذا كان يوم معلوم في السنة قصده

آلاف جرة (ونسي) عن يسمع الزبيب كسيرة
ونليه على اختلاف أنواعه (ونسي) التجار عن
جمله الى مصر ثم جمع منه بعد ذلك شيئا كثيرا
وأحرقه (ونسي) عن يسمع السمك الذي لا قشر له
ثم نظف من بابه فقتله (منها) نه أمر النصارى
ان يحملوا في أعناقهم الصليبان وان يكون طول
الصليب ذراعا وزنته خمسة أرطال وأمر اليهود
ان يحملوا في أعناقهم قرابين خشب زينة الصليبان
وان يلبسوا العمام السود ولا يكثر وامن مسلم
بهميمة ثم أفردهم حسان وأمرهم ان يدخلوا
الهيا والصليبان والقرابين الخشب في أعناقهم
وأمرهم في وقت بالدخول في الاسلام كرهانم
أمرهم بالعود الى أديانهم فارتد منهم في سبعة أيام
سنة آلاف نفر وخرب كنائسهم ثم أعادها
(منها) انه كان يعاقب بسلب الالقاء حتى انه
يبقى الانسان اذا غلب عليه مدة طويلة لا يدعى
الا باسمه وهو مع ذلك في زن حتى يرد عليه لقبه
فتكون عنده البشارة العظيمة (ومنها) انه ادعى
الربوبية وكتب لهم باسم الحاكم الرحمن الرحيم
واجتمع له كثير من الجهال وبذل لهم الاموال
ونادوه باسم الاله قال ابن الجوزي فعاد قوم من
الجهال اذاروه يقولون يا واحدا ربا أحديا يحيي
يا ميت وصنف له بعض الباطنية كتابا ذكر فيه
ان روح آدم انتقلت الى علي وان روح علي
انتقلت الى الحاكم وقرئ هذا الكتاب بجماع
العامرة فتصد الناس قتل مصنفه فسيره الحاكم
الى جبال الشام فنزل بوادي التيم وناحية بانياس
فاستمال الناس وأعطاهم المال وأباح لهم الخمر
والفروج وأقام عندهم مدة يدعوهم الى معتقد
الحاكم فآخس منهم خلقا كثيرا وفي وادي التيم
قرى كثيرة الى يومنا هذا يعتقدون خروج
الحاكم وانه لابد ان يعود ويهد الارض وتلك
خيالات فاسدة وظنون كاذبة تعود بذاته منها
(وكات) الاسماعيلية يعتقدون ان أفعاله
لا غرض صحيحة استأثر بعلمها وتغرد بعرفتها
(وحكى) عنه انه كان لا يتكلم من القتل حتى انه
ركب حماره وجاء الى باب الجامع بمصر فنزل عن
حماره وأخذ يبد بعض ركبداريتته وأرقده وشق
بطنه بيده وأخرج أمعاءه وغسل بيده وتركه
ومضى وأكثر في وقت من قتل الركبدارية

حتى رغبوا ان يخرج اليه من الخزائن سيف ماض
 فان السيوف النابية تعذبهم وأحرق جماعة من
 خواصه بانار وكان يأسر بكف من يقاتله ودفنه
 ويلزم أهله بلزامة قبره والمبيت عنده وهو مع
 هذا القتل العظيم والاذى العميم يركب حماره
 ويدور وحده في القاهرة تارة في ليلية وتارة
 عند الجبل المنظم وغيره والجند على اختلاف
 طبقاتهم وتباين أجناسهم وهم الترك والديلم
 والروم ومصادمة وسودان وخدام وصقابة وغير
 ذلك وهو فيهم كالآلة الضاري بين البقر فأقام على
 ذلك مدة الى ان ادعى الالهية وصرح بالجلول
 والتناسخ وعن له ان يحمل الناس على ذلك وكان
 أهل بيته من قبله يعتقدون ذلك ويكنونه خوفا من
 تفرق الحكامة (وكان) السبب في هلاك الحاكم
 انه أراد قتل أخته سيدة الملوك وعلمت انه يقتلها
 لانه لما تعلمه من خبث طويته ومواخذته
 بالصغار واصرارها على السكائر وصاحب
 البيت أدري بالذي فيه وكانت من النساء المدبرات
 فاخذت في تدبير الحيلة والعمل على قتل أخيها
 الحاكم وخرجت ليللا وأتت الى دار الأمير
 سيف الدولة بن دواس وكان الحاكم قد أقبل
 وعزم على قتله فدخلت عليه خفية واختلته به
 وعرفت أنه أخت الحاكم فمظلمها وأكرهها
 فقالت له أنت تعلم ما يجري من أخفى في فلك الدماء
 وخراب البلاد وقتل وجوه الدولة وقد صمم على
 قتلك وقتلي فقال لها كيف الحيلة في أمره فقالت
 الرأي عندي ان تجهز لي رجلا يقتلونه عند خروجه
 الى حلوان فانه ينفر بنفسه وأنت تكون المدبر
 للدولة ولده والوزير له فاتفق على ذلك ومضت الى
 قصرها فلما كان ليلة النهار خرج الحاكم على
 عادته وانفر بنفسه في المنظم وكان ابن دواس قد
 أحضر عشرة عبيد وأعطى كل واحد منهم
 خمسة دنانير وعرفهم كيف يقتلونه فسبقوه
 الى الجبل فلما انفردهم خرجوا عليه وقتلوه بالقرب
 من حلوان ففرج الناس على عاداتهم بالتمسك
 رجوعه ومهمهم وابوا كعب والجنائب ففعلوا
 ذلك ليلة أيام ثم خرج منافر صاحب المنظم معه
 جماعة فلبوا الى دير القصر ثم امتنعوا من الدخول
 في الجبل فبينما هم كذلك اذا بصروا حماره
 الأشهب المدعو بالقمر وقد قامت يدها وعليه
 سرجه ولجامه فتبعوا أثر الحمار الى أن انتهوا الى

كل زرزور على وجه الارض ومع كل واحد ثلاث زيتونات واحدة في منقاره
 وثلاث في رجله فيلقون ذلك جميع في الدير فتعصر الرهبان ما يكفهم لسرجه
 وادامهم ويبيعون منه الرهبان بكلتهم الى العام القابل وهذا الدير في رمية (حتى
 ابن الحوزي) رحمه الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال
 بين الهند والصين بطة من نحاس فانما كان يوم عاشوراء مدت عنقهما الى نهر تحتها
 فتمسك بهما ثم عادت على ما كانت عليه ثم تفجعت عنقها فنفق من الماء بقدر
 ما يكفي سكان تلك البلدة وزرعهم ومواسمهم الى مثل عاشوراء من السنة القابلة
 فتفعل كما فعلت في العام الماضي وهذا من العجائب (قال الزنجشري في ربيع
 الارار) ان نعت مدينة بناها تبع وسماها بانه فغير اسمها الترك وهي مدينة
 ينسب اليها المسك يقال ان من أقام بها نصابه سرور لا يذرى ما هو وما سيبه
 ولا يزال ضاحكا متبسمها حتى يخرج منها (والصين) بلاد موصوفة بالصناعات
 الدقيقة والتصاوير العجيبة يفرق مصورهم بين من هو ضاحك ومن هو خجلان
 ومن هو مستهزئ ومن هو مسرور (قول) ذكر صاحب البستان الجامع لتاريخ
 الزمان انه كان للترك ملوك يقول لهم الخاقانية وللايلم ملوك يقول لهم السكاسانية
 وللفرس ملوك يقال لهم الاكسرة وللروم ملوك يقول لهم القياصرة وللنباط
 ملوك يقال لهم النصارى وللأرمن ملوك يقول لهم التباينة وللقبط ملوك يقول لهم
 الفراعنة بادوا جميعا واقرضوا سرعانيت أخبارهم ودرست آثارهم فلم يبق
 لهم حديث بروي ولا تاريخ يتلى (قال في طبقات الامم) أهل مصر كانوا أهل ملك
 عظيم في الدهور الحالية والازمان التالية وكانوا أخلاطا من الامم ما بين قبلي
 ويوناني وعلقمي الان أكثرهم القبط وأكثروا مصر الغريبة اه وقال
 بعض الحكماء الموت أربعة الفراق ثم الشهادة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا
 * وقيل اذا أردت أن تعرف العاقل من الاحق فخذ به بالحال فان صدق فاعلم
 أنه أحق * قال بعضهم البطان اذا غبت صارت الارواح أجساما واذا جاءت
 صارت الاجسام ارواحا * قيل العاقل من له رقيب على شهوته * وقيل العاقل من
 عقل نفسه عن المحارم ولذلك لم يصح وصف الله تعالى به * قيل لا منى أدل على عقل
 الرجال من التغافل عما لا ينفعه * وقيل المحبة علة لاجتماع الاشياء * وقيل
 الجنسية علة للضم قيل النية أساس العمل والحياة تمام الكرم * وقال ايس
 جمال ظاهر الانسان مما يستدل به على حسن فعله وفضيلته (وقال) من لم يرفع
 نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه (وقيل) من لم يؤدبه الجليل في
 عيوبه صلاحه (وروى) عن عمر رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لا يردهما حتى يمسح بهما وجهه فان تدبير
 الامور كلها من عند العرش وهذا يرفع يديه في دعاء الخواص نحو العرش (تفسير)
 وقال الخليل السوال العود بنفسه والسوال استعماله يقال تساولت الابل اذا
 اضطربت أعناقها من الهزل فالسوال مأخوذ من الاضطراب والخرق وكذلك
 اليد تترك وتضطرب عند السوال وانما كان يستاك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا دخل بيته لان الغالب انه يتسكك في الطريق من المسجد أو من موضع
 آخر الى بيته والفم يتغير بعد التسكك فاذا دخل بيته ابتداء بالسوال لازلة

المقصبة التي شرقي حلوان

فنزله رجل البهاق وجده
نهباً ثيابه وهي سبع جبات
مزررة لم تحلل أزرارها
وفها آتار السكاكين فلم
يشكوافي قتله وذلك في
شوال سنة إحدى عشرة
وأربع مائة وفي جبال الشام
خلق كثير من المتغالين
في حبه من الخبيث يعتقدون
حياته وأنه لا بد أن يظهر
ويحلفون بغيبة الحاكم
لعنه الله تعالى ولعن
تابعه آمين

(خاتمة الباب ومجمع طائره
المستطاب)

(أولها) من جملة من قتله
الحاكم من أهل العلم أبو
شامة جنادة اللغوي
الهرودي من إقليم هراقل
قدم مصر كان من الفضلاء
النبلاء حتى عنه المسيحي
في تاريخ مصرانه أراد في
وقت الدخول على صاحب
ابن عباد فنفذ لثقت زيه
ودناءة طماره ووسخ ثيابه
قال فلم أرل أتصد الفرصة
إلى أن وجدت غفلة من
الحجاب فدخلت فخلست
بحضرتة بقرب الدواة وكان
مشغولاً يكتب فلما فرغ
من كتابته نظرت إلى قرآني
فقطب وقال قم يا كلب الذي
ههنا فقلت الكلب الذي
لا يعرف لا كلب ثلثمائة
اسم قال فديده وأخذ يدي
وقال قم إلى ههنا فيأجب
أن تكون حيث جالس
ورفعني إلى جانبه (نانها)
قدم رجل من سجنامسة

التغير وهذا تعليم منه لأمته إذا أراد التكلم مع أحد يستحب له استعمال السؤال لطيب وأتحية
فه (وعن) المقدم بن شريح عن أبيه قال سألت عائشة بأى شيء كان يبدأ النبي صلى
الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت بالسؤال (عن) عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم السؤال مطهرة للفم مرضاة للرب (حكى) عبد الحق في العاقبة أن مما ابتلى الله تعالى
به الهادي من المحبة وعاقبه به أنه كان مغرمًا بجارية تدعى غادرا وكانت من أحسن الناس وجهها
وأطيبهم غناء اشتراها بعشرة آلاف دينار فبينما هو يشرب مع ندمائه إذ فكر ساعة وتغير لونه
وقطع الشراب فقبل مابال أمير المؤمنين قال وقع في فكري أن أموت وإن أنى هارون إلى الخلافة
ويتزوج غادرا فأتوني برأسه ثم رجس عن ذلك وأمر بأحضاره وحكى له ما خطر بباله
بفعل هارون يتفرق به فلم يقنع بذلك وقال لأرضى حتى تحال لي بكل ما أحلفك به أننى إذا مت
لا تتزوج بها فرضى بذلك وحلف إيماناً عظيماً ثم قام ودخل إلى الجارية وحلفها أيضاً على مثل
ذلك فلم يلبث بعد ذلك شهراً حتى مات وولى هارون الخلافة وطاب الجارية فقالت يا أمير
المؤمنين كيف نصنع في الإيمان فقال كفرت عني وعنك ثم تزوج بها ووقعت في قلبه موقعا عظيماً
وافتن بها أعظم من أخيه الهادي حتى أنها كانت تسكر وتنام في حجره فلا تزال نائمة في حجره حتى
تنقبه فبينما هي في بعض الليالي في حجره إذ انتهت فرجة مزبجة فقال لها مابالك فديتلك فقالت
رأيت أحلك الهادي الساعة في المنام منشداً

أخلفت وعدى بعدما * جاورت مكان المقابر
ونسيتى وحننت في * إيمانك الكذب الفواجر
ونسكت غادرة أنى * صدق الذى سمك غادر
لا يمنك الالف الجديد * دولاندر عنك اللواتر
ولحقتنى قبل الصبا * حوصرت حيث غدت صائر

قالت ثم ولى عني وكان الاييات مكتوبة في قلبي مانسيت منها كلمة فقال لها هذه أحلام شياطين
فقلت كلا والله يا أمير المؤمنين ثم اضطربت بين يديه وماتت في تلك الساعة فلانسأل مالى هارون
بعدها (أقول وعلى ذكر السحرة الكهنة السبعة وأعمالهم العجيبة) حكى الزمخشري في كتابه
ربيع الأبرار أنه كان بارض بابل سبع مدائن في كل مدينة أعجوبة * ففي الأولى صورة تمثال
الأرض فإذا قصر بعض رعية الملك في حمل الخراج حوت أنهار بلدهم عليهم في التمثال فلم تسد
عليهم في تلك البلد وفي الثانية حوض إذا أراد الملك جمعهم إلى طعامه وشرابه أتى كل واحد بما
يحب من الشراب فصبه في ذلك الحوض فتنخلط الاشربة ثم تقف السمقة وتسقى فلا يطلع لكل
إنسان في قدحه الأمن شرابه الذى جاء به وفي الثالثة طبل إذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب عن
أهله قرعوه فإن كان حيا صوت الطبل وإن كان ميتاً لم يسمع له صوت أقول وعلى ذكر هذا
العابسل (حكى) ابن كثير في البداية والنهاية أن السلطان يوسف بن أيوب لما استعرض
حواصل القصرين بعد وفاة العاضد وانقراض الدولة العبيدية الزائفة أنها فاطمية وجد فيها من
الحواصل والامتنعة والآلات والملابس والسياب شيئاً باهراً وأمر أهائلاً في ذلك طبل إذا ضرب
عليه أحد خرج منه ريج من دبره فينصرف ما يجده من القوانج فانفق أن بعض الأمراء من
الأكبراء أخذوه في يده ولم يدرك شأنه فلما ضرب عليه خرج منه ريج فحق فالفاه من يده على
الأرض فكسره وبطل أمره (قال ابن خلدون) كان عبد المجيد بن المنتصر الملقب بالحافظ
الفاطمي كثير المرض بالقوانج فعمل له شرباء الديلى وقيل موسى النصرانى طبل لا لقوانج وكان
في خزانهم فلما مات السلطان صلاح الدين ديار مصر كسره وقصته مشهورة وأخبرني حفيد

يريد الحج فاودع غندر جل
من أهل السوق أحسن به
النظن ألف دينار فلما عاد
من الحج طاب ماله فانكره
وبجسه فشكا أمره الى
الحاكم مرافقا له اقمعد
في السوق تجاه الرجل
فاذا مررت عليك فاطهر
اني أعرفك فاني سأقف
معك وأطيل السؤال عنك
وعن حالك فلما فعل ذلك
وانصرف الحاكم جاء
الرجل الذي عنده الودعة
اليه وأكب على يديه
فقبلها وسأله الصغ
وأحضره الذهب فوضي الى
الحاكم وعرفه القصة
فاصبح الرجل مقتولا معلقا
على دكانه برجليه (نالهها)
كان الحاكم جالسا في
بعض الايام وفي مجلسه
جماعة من أعيان دولته
ففسر بعض الحاضرين
قوله تعالى فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم الآية
والقارئ يشير بيده الى
الحاكم في أثناء ذلك فلما
فرغ قام شخص يعرف بابن
المشجر بضم الميم وفتح
السين المحجمة المشددة
وفتح الجيم وبعد هراء
وكان رجلا صالحا قرا
يا أيها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له ان الذين تدعون
من دون الله ان يخلقوا ذبابا
الآية فلما انتهت الى قراءته
وسكت تغير وجه الحاكم
وأمره بمائة دينار ولم يعط
المقرئ الاول شيئا فلما

شرباه المذكوران جده ركب الطبل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في اشرافها كل
واحد في وقته وكانت خاصيته اذا ضربه انسان خرج الريح من مخرجه ولهذا الخاصية كان ينفع
القوايح وفي الرابعة مرآة اذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب نظروا فيها فابصروه على أي حاله هو
عليها كانوا يشاهدونه حاضرا وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل المدينة غريب صوت صوتا
يسمعه أهل المدينة والله أعلم وفي السادسة قاضيان من خشب جالسان على الماء فيأني اليهما
الخصمان فيمشي المحق على الماء ويرسب المبتل فيه وفي السابعة شجرة عظيمة لا تنقل الا ساقيها
فاذا جلس تحتها أحد أطلته الى ألف رجل فاذا زاد على الالف رجل واحد زال الفل عن الالف
وعادت الشمس عليهم (وبابل التي كان فيها هذه المدن بابل العراق وقيل بارض الكوفة) وجاء
في تفسير القرآن ببابل هارون وماروت (حكاية) ما اتفق لابن الجوزي رحمه الله وذلك انه
وقع النزاع بين أهل السنة والشيعة ببغداد في المفاضلة بين أبي بكر وعلى رضي الله عنهما فافترض
الكل بما يحججه الشيخ أبو الفرج وأقاموا منخصا يسأله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه
فقال أفضلهما من كانت ابنته تحته ثم نزل في الحال لئلا يسأل ويعاود في ذلك فقال أهل السنة
هو أبو بكر لان ابنته عائشة كانت تحت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو وعلى لان
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحته وهذا من لطيف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر
التمام كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وسأله رحمه الله انسان فقال مالنا نرى الكوزا الجدد
اذا صب فيه الماء ينش ويخرج منه صوت شكواه فقال لانه يشتكي الى برد الماء ملافاه من حر النار
فقال القائل فما لنا نراه اذا مسأناه لا يبرد فاذا نقص برد فقال الشيخ حتى تعلموا ان الهوى
لا يدخل الاعلى ناقص وأنشد في بعض مجالس وعظه شعر

أصبحت ألطف من مرالنسيم مري * على رياض يكاد الوهم يؤاني
في كل معنى لطيف اجتلي قدما * وكل ناطقة في الكون تطربني

فقام اليه منخص وقصد العبت فقال يامولانا قولك وكل ناطقة في الكون تطربني فان كان الناطق
جارا فقال الشيخ أقوله اسكت يا حمار (حكى) لما توفي وزر بالمأمون الفضل بن سهل أخو الحسن بن
سهل طاب المأمون من والد الفضل ما خلفه فحمت اليه سلة تخبثومة مقفلة ففتح قفلها فاذا صندوق
صغير مختوم واذا فيه درج وفي الدرج مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على
نفسه قضى أنه يعيش سبعة وأربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار فعاش هذه المدة وقتله غالب خادم
المأمون في حمام سرخس وكان قد نقل أمره على المأمون فدرس عليه غالبا فقتله ومعه جماعة وذلك
في سنة اثنين وثلاثين ومائتين وكانت له معرفة تامة بالنجامة (في الحديث) ما رواه وهب بن منبه قال
دخل موسى على فرعون فقال آمن ولك الجنة ولك ملك قال حتى أشاور هماما فشاورة في ذلك
فقال له بينما أنت اله تعبد اذا صرت تعبد فأنف واستكبر وكان بداية ولايته ان سلك بالعدل والانصاف
وانما أهللكه حيث اتخذ بطانة سوء فاسقين مثل هماما وقارون ومن ضارعهما ومعلوم أن الله اذا
أراد بلاك سوءا فيضله قرنا سوءا والله در القائل حيث يقول

عن المرأة لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتل
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم * ولا تصحب الاردي فتري مع الردي

قال ابن جبير وكانت مدة ملك فرعون أربع مائة سنة وعاش ستمائة وعشرين سنة لم يرفها مكرها
ولو كان في تلك المدة جاع يوما أو حصل له حى ليلة أو وجع ساعة لما ادعى الربوبية ولم يزل مخولا
في النعمة حتى أخذه الله نكال الآخرة والاولى * وفي القصة ان نيل مصر أمسك عن الجري في زمن
فرعون فقالت القبط افرعون ان كنت رباقا جرننا الماء فركب وأمر بجنوده قائد قائدوا جمعوا

خرج ابن المشجر قال له

بعض أصحابه أنت تعلم خلق الحماكم وماتامن أن يحقد عليك ويفعل بك سوء ومن المصلحة أن تغيب عنه فتجهز للرحيل وركب البحر فغرق فرآه بعض أصحابه في المنام فسأله عن حاله فقال له ما قصر الربان أرمى بنا على باب الجنة (رابعاها) أقول وعلى ذكر هذا المنام (روى) عن أبي حنيفة رضى الله تعالى عنه أنه رأى رب العزة تبارك وتعالى في المنام تسعا وتسعين مرة ثم قال لن رأيت غمام المائة لاسألته بماذا ينجو الخلاق يوم القيامة فرآه وسأله فقال الله سبحانه وتعالى من قال عند الصباح والمساء سبحان الأبدى سبحان الواحد الأحد سبحان الفرد الصمد سبحان من رفع السماء بغير عمد ولم يتخذ صاحبة ولا ولد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد نجا من عذاب يوم القيامة (خامساها) كان أبو العلاء بن عبد الرحمن من أهل الأدب والظرف وكلفت به جارية من أحسن النساء وكان يظهر لها ما ليس في قابسه وكانت الجارية على الغاية من العشق له والميل إليه فلم يبال كذلك حتى ماتت الجارية كافرا ومحبة فيه فذكرها بعد ذلك وأسف عليها وعلى ما كان من تقصيره في حقها واعرأضه

يقفون على درجاتهم وتقدم هو بحيث لا يروونه فنزل عن فرسه وأبس ثيابا ومخة وتضرع الى الله تعالى فأجرى الله تعالى الماء فاتاه جبرائيل وهو وحده بفتيا وهي ما يقول الأمير في عبد لرجل نشأ في نعمته لاسيدله غيره فكفر نعمته وادعى السيادة فكتب فرعون يقول أبو العباس الوليد بن مصعب الريان جزاء العبد الخارج عن طاعة سيده أن يغرق في البحر فأخذها جبريل وصر فلما ألبه الغرق ناوله خطه فغرقه وأغرقه الله تعالى وذلك في بحر القلزم من بحار فارس وقيل في بحار مصر والله أعلم (حكى) الثعلبي وتلميذه من المفسرين أن اخوة يوسف كانوا قد اصطادوا ذئبا واطخوه بالدم وأوثقوه بالحبال ثم جاؤا به الى أبيهم وقالوا يا أبانا هذا الذي يحمل باغنا منا وبغرسنا ولعله الذي فجعنا باباخيما ولان شك فيه وهذا دم عليه فقال يعقوب أطلعوه فاطلقوه فبصبص له بذنبه فاقبل بدون منه فقال له يعقوب أدن أدن فدنا حتى لصق خده بخده فقال له أيها الذئب لم فجعتني في ولدي وأورثتني بعده حزنا طويلا ثم قال اللهم أنطقه فانطقه الله تعالى الذي أنطق كل شيء فقال والذي اصطفاك ماأ كنت لجه ولا مرقف جلده ولا تنفت شعره والله ما لي بولدك عهد وانما أنا ذئب غريب أقبات من نواحي مصر في طلب أخ لي فقدته فلا أدري أحي هو أم ميت فاصطادني ولدك وأوثقوني وإن لحوم الانبياء حرمت على الوحوش وعلينا والله لا أقت في بلاد تفعل فيها أولاد الانبياء بالوحوش هكذا فاطلقه يعقوب وقال والله لقد أتيتكم بالحجة على أنفسكم هذا ذئب بهيمة خرج في تتبع ذمام أخيه وأنتم ضيعتم أحماكم وعلمتم أن الذئب بريء مما جنته به بل سوات لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل الآية (وروى عن الشعبي) أنه قال خرج أسد وذئب وتعلب يتصيدون فاصطادوا حمار وحش وغزالا وأرنبيا فقال الأسد للذئب اقسم فقال حمار الوحش للملك والغزال لي والارنب للثعلب قال فرفع الأسد يده وضرب الذئب ضربة فاذا هو متجندل بين يديه ثم قال للثعلب اقسم هذا بيننا فقال الحمار يتغدى به الملك والغزال يتعشى به والارنب بين ذلك فقال له الأسد ويحك من علمك هذا القضاء فقال القضاء الذي نزل برأس الذئب (حكى أبو الفرج) ابن المعافى بن زكريا النهر وافي أن أسدا كان يلزمه ويحضر مجلسه ذئب وتعلب وان الأسد وجد علة فرض بها وتاخر الثعلب أياما ففقدته الأسد وسأل عنه من الذئب وقال ما فعل الثعلب فاني لم أراه منذ أيام مع علمه بما عرض بي من المرض فانهز الذئب الفرصة ليغري بها الأسد ويقصد حال الثعلب معه ويحمله على مكروه فقال أيها الملك لما أن وقف على عاتك فاشتد بنفسه ومضى فيما يخصه من لهوه وكسبه وبلغ الثعلب ما قاله الذئب فوافي الثعلب بمجيئه للأسد فلما دخل عليه قال له الأسد ما أخرت عني مع علمك بعلمي وحاجتي اليك والى قربك مني فقال أيها الملك لما وقفت على عاتك العارضة في بدنك لم يقرب لي قرار فجعلت أجول البلاد وأخترق الآفاق الى أن وقفت على ما يشفي الملك من مرضه فقال الذي أعلمه منك انك لا تفارق نصيحتي ولا تخرج عن طاعتي فما الذي وقفت عليه مما أشتقي به قال تناولك حصيتي الذئب فانه يبريك حين يستقر في جوفك فقال اني حريص على هذا وفاعله فخرج الثعلب فجلس في دهليز الأسد وجاء الذئب فدخل على الأسد فحين وقف بين يدي الأسد وثب عليه والمقم خصيتيه فخرج الذئب والدم يسيل على نخذه فربا للثعلب فقال له يا صاحب السر اويل الحرا اذا جالست الملوك فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم (قال) الامام نضر الدين في امرار التنزيل) لاله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وللعبدة سبعة أعضاء والسبعة سبعة أبواب وكل كلمة من هذه الكلمات تغلق بابا من الابواب السبعة عن عضو من الاعضاء السبعة وحكي بعضهم أن الامام نضر الدين الرازي كان جالسا يتكلم في بعض مجالس علمه فبينما هو كذلك واذا بازى يتبع حمامة ولم يزل خلفها حتى ألفت نفسها على الامام فدخلت في كه فأنصرف عنها البازي فتعجب الناس لذلك وكان شرف الدين بن عنين حاضرا فانشد أبياتا في الحال منها قوله

جاءت سليمان الزمان حمامة * والموت يلعب في جناحي خاطف

عنما فرأها ابلة في منامه
فجعل يبكي ويتلأفها
فأشده
أتبكي بعد قتلك لي عليا *
فهل كان ذا اذ كنت حيا
أتسكب دمع عينك لي وفاء
ومن قبل الممات تسمى اليا
أقل من البكاء علي واعلم
باني ما أراك صنعت شيا
قال فاستيقظ وقد زال مابه
من الغم والاسف عابها
وصاح صيحة فارق منها
الدينا (سادسها) حكى عبد
الحق في العاقبة مما أبلى الله
تعالى به الهادي من المحبة
وعاقبه بها وانه كان مغرما
بجارية له اسمها غادرو كانت
من أحسن الناس وجها
وأطيبهم غناء اشترها
بعشرة آلاف دينار فبينما
هو يشرب مع ندائه فكر
ساعة وتغير لونه وقطع
الشراب فقبيل له ما بال
أمير المؤمنين فقال وقع في
فكرى اني أموت وان
أخي هرون يلي الخلافة
ويتزوج غادرا فامضوا
فاتوا برأسه ثم رجع عن
ذلك وأمر باحضاره وحكى
له ما خطر بباله فجعل هرون
يتفرق له فلم يقنع بذلك وقال
لا أرضى حتى تحلف لي بكل
أحافل به انني اذا مت
لا تخرج بها فرضي بذلك
وحلف ابما غليظة ثم قام
ودخل على الجارية وحلفها
أيضا على مثل ذلك فلم يلبث
بعد ذلك شهرا حتى مات
دولي هرون الخلافة
فطلب الجارية فقالت

من نبأ الورقاء ان محاسنكم * حرم وانك مأمون للخائف

فأجازه الامام نضر الدين الرازي بالف دينار (قال الامام نضر الدين الرازي في تفسيره) واعلم أن
الاستغاثة بالناس جائزة في الشريعة الان حسانات الابرار سيئات المقربين فهذا وان كان جائزا
لعامة الخلق الان الاولى بالصديقين أن يقطعوا طمعهم عن الاسباب بالكلية وأن لا يشتغلوا الا
بمسبب الاسباب والذي جربته من أول عمرى الى آخره ان الانسان كلما عول على أمر من الامور
على غير الله صار ذلك سبيبا الى البلاء والمحنة والشدة والرزية واذا عول العبد على الله تعالى ولم
يرجع الى أحد من الخلق حصل ذلك المطالب على أحسن الوجوه فهذه التجربة قد استمرت
من أول عمرى الى آخره فعند هذا استقر في قلبي انه لا مصلحة للانسان في التعويل على غير الله
تعالى (واعلم) ان الله تعالى اذا أراد سببا هيا أسبابه انهم يا غافل (وفي قصة يوسف عليه السلام)
لما دخلت السنون الجديدة كان أول من حصل له الجوع المالك فأنبه نصف الليل ينادى يا يوسف
الجوع الجوع فقال يوسف عليه السلام هذا أوان القمح ودعاه فابراه الله تعالى في السنة
الاولى من السنين الجديدة نفذ كل شئ أعدوه في السبع سنين المخصصة لانهم كانوا يا كلون فلا
يشبعون فجعلوا يبتاعون من يوسف الطعام فباعهم أول سنة بالنقود حتى لم يبق بمصر درهم ولا دينار
الاقبضه و باعهم في السنة الثانية بالخلي والجواهر وفي الثالثة بالمواسي وفي السنة الرابعة بالعبيد
والاماء وفي السنة الخامسة بالعقار وفي السنة السادسة بالاولاد ونسائهم وفي السنة السابعة برفاقهم
حتى لم يبق بمصر حر ولا حرة الا صار عبد اليوسف عليه السلام فقال الناس ما رأينا كاليوم ملكا
أجل ولا أعظم من هذا فقال يوسف للملك أنتظر كيف رأيت صنع ربي فيما خولاني فما ترى
فقال له الملك الامر أمرك والرأي رأيك وأتابع لك ومن بعض مما ليكك ورعبك فقال يوسف
عليه السلام اني أشهد الله وأشهدك اني أعتقت أهل مصر عن آخرهم ورددت اليهم أملاكهم
وأموالهم ويقال ان يوسف عليه السلام كان لا يشبع في تلك السنين من الطعام فقبل له أن تجوع
وفي يدك خزان الارض فقال أخاف أن أشبع فأنسى الجياع وكان يأمر طباط الملك أن يجعل
غداه الى نصف النهار حتى يذوق المالك طعم الجوع فلا ينسى الجياع فن ثم جعل المالك غداه هم
وسط النهار (من المجائب) ان في البلاد المزاجة للسند اناسا أعينهم في مناكلهم وأفواهم في
صدورهم يا كلون السمك واذا رأوا أحدا من الناس هربوا (ومنها) ان عندهم بزرا ينبت
خرفانا يعيش الخروف شهرين وثلاثة ولا ينسل (ومنها) ان بعين زيدن يطلع في كل ثلاثين
سنة خشبة عظيمة مثل المنارة فتقيم طول النهار فاذا غربت الشمس غاصت في العين فلا ترى الى
مثل ذلك الوقت وان بعض الملوك احتال عليها لمسكها وربطها بسلاسل الحديد فغارفت وقطعت
تلك السلاسل ثم كانت اذا طلعت يرى فيها تلك السلاسل وهي الى الآن كذلك وهذا أمر عجيب
(وفي أصل النبل أقوال) حتى ذهب بعضهم الى أن مجراه من جبال الثلج وهي بجبل قاف وانه
يخرق البحر الاخضر بقدرة الله تعالى ويمر على معادن الذهب والياقوت والزمرد والمرجان ويسير
ما شاء الله الى أن ياتي الى بحيرة الزنج قال الحماكي هذا القول ولولا ذلك يعني دخوله في البحر المالح
وما يختلط به منه لما كان يستطيع أن يشرب منه لشدة حلاوته وقال قوم مبدؤه من خلف خط
الاستواء باحدى عشرة درجة وقال قوم مبدؤه من جبل القمر وانه ينبع من اثنتي عشرة عينا
واختلف في سبب زيادته ونقصانه فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله تعالى (حكى ابن خلكان) في
تاريخه ان شهاب الدين السهروردي المقتول بحلب كان بارعا في أصول الفقه أوحد أهل زمانه
في العلوم الفلسفية وكان يعرف علم السيميا وحكى عن بعض فقهاء العجم انه كان في صحبته وقد
خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القابون لقينا قطيع غنم مع رجل تركاني فقال أحدنا

لشيخ يامولانا تريد من هذه الغنم رأساً كله فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتر واحداً رأس غنم فاشترينا بالدرهم من التركمن ومشينا فلحقنا رفيق له وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه فان هذا ما عرف بيعكم شيئاً فتناولنا نحن وهو فلما عرف الشيخ القضية قال لنا خذوا أتم الرأس وأنا أدف معه وأرضيه فتقدمنا نحن وبقى الشيخ يتحدث معه ويعطيه قابله فلما ذهب لحقه وقبض على يده البصري وقال تروح وتخليني واذا بيد الشيخ قد انخلت منه من عند كتفه وبقيت في يدي التركمن ففخبر في أمره ورمى البدو وخاف وولى هارباً فرجع الشيخ وأخذ اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقى التركمن راجعاً هارباً وهو يلتفت اليه حتى غاب عنه فلما وصل اليينا الشيخ رأينا في يده منديلاً لاغير (قال بعض العلماء) ان الصحيفة الصفراء المعلقة في أعظم هياكل الفرس كان مكتوباً فيها ان الحديد يعشق المغناطيس فكذلك الظفر يعشق الصبر فاصبر تظفر (قال أبو العيئة) كان لي خصومة مع ظلمة فشكونهم الى أحمد بن أبي دؤاد وقلت قد تظافروا علي وصاروا يدا واحدة فقال يد الله فوق أيديهم فقلت ان لهم مكرماً فقال ولا يحق المكر السيئ الا بأهله فقلت هم كثير فقال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين (ومما تواتر نقله) لما فخت مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمر بن العاص رضي الله عنه أني اليه أهلها وقالوا له أيها الأمير لنيلنا هذا سنة لايجري الا بها فقال لهم وما ذلك فقالوا اذا كان اثنتا عشرة ليلة من شهر رونة من أشهر القبط عمدنا الى جارية بكر من أبويها فارزيناها ما ألبسناها من الحلوى والياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل فقال لهم عمر بن العاص هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله وأقاموا رونة وأبيت ومسرى وهي أسماء ثلاثة أشهر للقبط لايجري النيل فيها لا قبلاً ولا كثيراً حتى انهم هموا أن يخلوها ويرحلوا عنها فلما رأى ذلك عمر بن العاص رضي الله عنه كتب بذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطاقة وكتب الى عمر بن العاص بما يفعل في البطاقة فاذا في البطاقة من عبد الله أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت انما تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله أن يجريك وألقي البطاقة في النيل قبل يوم الصليب يوم واحد وقد نهى الناس من مصر للخلو فلما ألقى البطاقة في النيل أصبحوا يوم الصليب وقد أجزأ الله تعالى ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة فقطع الله تعالى تلك السنة السوء من أهل مصر (ذكر الله تعالى) مصر في ثمانية عشر موضعاً من كتابه العزيز منها قوله تعالى اهبوا مصر فان لكم ما سألتكم وقوله تعالى فيها حكاه عن فرعون أليس لي ملك مصر قال بعض الأطباء ونيلها آية من آيات الله تعالى ومن شرب منه زادت قوته وماء دجلة يضاعف شهوة الرجال ويزيد في شهوة النساء ويقطع نسل الخيل حتى ان جماعة من العرب لا يسقون منها خيلاً هم لولا ما بمصر من اللجون والجوضات ما عاش بها أحد لحلاوة ماها (وذكر المهدوي) في تفسيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الله تعالى سخر للنيل كل نهر على وجه الارض في المشرق والمغرب وذلك له فاذا أراد الله أن يجري نيل مصر أمر كل نهر أن يهبط فاذا انتهى جريته الى ما قدر الله تعالى أمر كل نهر ان يرجع الى عنصره أقول ومصدق هذا القول ان النيل يخالف لكل نهر على وجه الارض لانه يزيد اذا نقصت الانهار كلها واذا زادت نقص لانها والله أعلم بمدى ماها (ومن غريب الاتفاق) ما حكاه ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية ان رجلاً يملك مزرعاً فيها الله تزرع ثيابه لينقل من ماء زمزم وأخرج من عضده دماً لهما من ذهب زنته خمسون مثقالاً فوضعه على ثيابه فلما فرغ من اغتساله لبس ثيابه ونسى الدم لم يدرى وسار بعد ذلك الى بغداد وبقى مدة سنين بعده وأبس منه ولم يبق معه الا ثوب يسير فاشترى به زجاجاً ليكسب فيه فبينما هو يطوف اذ راق وسقط عن رأسه فتكسر جميعه فوقف يبيى فاجتمع الناس حوله يثباكون فقال من جلة كلامه والله يا جماعة

كيف تصنع في الامانة
التي حلفت بها فقال قد
كفرت عني وعنك ثم تزوج
بها ووقعت في قلبه موقعا
عظيماً وافتن بها أعظم
من أخيه الهادي حتى
كانت تسكر وتنام في حجره
فلا يتحرك ولا ينقلب حتى
تنتبه فيبغها في بعض
الليالي في حجره اذ انتهت
نزعة مذعورة فقال لها
هرون ما بالك فديتلك
فقات رأيت أخاك الهادي
الساعة في النوم

وأنشدني

أخلفت وعدى بعدما
جاءت مكان المقابر
ونسبتني وحشتني
اعمالك الزور والفواح
ونكحت غادرة أختي
صدق الذي سمعك غادر
لا يهنك الالف الجديد
مدولاندر عنك الدوائر
ولحقني قبل الصبا

ح وصرت حيث غدت صائر
(قالت) ثم ولى عني وكان
الايمان مكتوبة في قلبي
مانيت منها كلمة فقال
هذه أحلام الشياطين
فقات كلا والله يا أمير
المؤمنين ثم اضطربت بين
يديه وماتت في تلك
الساعة فلما سأل عن حال
هرون وما بقى بعدها وقد
ذكرت لهذه الحكاية
اشباها ونظائر في كتابي
ديوان الصبابة (سابعها)
حتى القاضي شمس الدين
ابن خلكان وغيره من
أرباب السوء يخبر عن دلف

ابن أبي دلف انه قال رأيت
في المنام آتيا آتاني وقال
أجب الامير فقامت معه
فادخلني دارا وحشة وعرة
سوداء المحيطان مغلقة
السقف والابواب
واصعدني على درج منها ثم
أدخلني غرفة في حيطانها
أثر النيران والرماد واذا بابي
وهو عريان واضح رأسه
بين ركبتيه فقال كالمستقيم
دلف فقلت دلف فأنشأ
يقول

بلغن أهلنا ولا تخف عنهم
ما القينا في البرزخ الخفاق
قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا
فارجوا وحشتي وما قد لاقى
ثم قال أفهممت فقلت نعم
فهممت ثم أنشد

ولو انا اذا متنا تركنا
لسكان الموت راحة كل حي
ولمكا اذا متنا بعثنا
ونسأل بعدا عن كل شي
ثم قال أفهممت فقلت نعم
فهممت ثم انتهت وانا
مرعوب (أقول) كان أبو
دلف من قواد المأمون ثم
المعتصم من بعده وكان
جوادا ممدوحا شجاعا
(حكى) عنه انه لقي اكرادا
قد قطعوا الطريق قطع
منهم فارسا فنفذت الطعنة
الى ان وصلت الى فارس
آخروفتا لهما معا وفي ذلك
يقول بكر بن النطاح

قالوا أيتام فارسين بطعنة
يوم الهياج ولا تراه كميلا
لا تنجبوا الوان طول فئسائه
مبيل لما طعن الفوارس
ميلا

الخبر لقد ذهب معنى من عدة سنين دملج من ذهب عند بن زمر زنته خمسون مثقالا ما بكيت افقده كما بكيت
لتكسير هذا الزجاج وما ذاك الا أنه هذا جميع ما أملكه الا أن فقال له رجل من الجماعة أنا لقيت
ذلك الدملج وأخرجه من عضده ودفعه اليه فتعجب الناس من غريب هذا الاتفاق (حكى) الشيخ
عبد الدين أيضا مثل هذه الحكاية فيما ذكر بن الساعي سنة احدى وخسين وثمانية ان رجلا
كان ببغداد وعلى رأسه زبادى فزلق فتكسرت فوقف يبيكى فتألم الناس له ولفقره وحاجته وأنه لم يملك
غيرها فأعطاه رجل من الحاضرين دينارا فأخذه ونظر اليه طويلا ثم قال والله هذا دينارى أعرفه
وقد ذهب عنى عام أول فشتمه بعض الحاضرين فقال له ذلك الرجل ما علامة دينارك فقال زنته
كذا وكذا وكان معه ثلاثة وعشرون دينارا فوزنوه فوجدوه كذا ذكر فأخرج له الرجل ثلاثة
وعشرين دينارا وكان وجدها كما قال حين سقطت فتعجب الناس لذلك غاية العجب (ومن غريب
ما اتفق للمعتصم) انه كان قاعدا في مجلس أنسه والكاس في يده فبلغه ان امرأة شريفة في الاسر عند عالج
من علوج الروم في عورية وأنه لطمها على وجهها يوما فصاحت وامعتصمها فقال لها العالج ما يحى
الاعلى أباى نغم المعتصم الكاس وناوله للساقى وقال والله لأشربه الا بعد فاك الشريفة من الاسر
وقتل العالج فلما أصبح نادى بالرحيل الى غزوة عورية وأمر عسكره ان لا يخرج أحدا منهم الاعلى
أبلى فخرجوا في سبعين ألف أبلى فلما فتح الله عليهم بفتح عورية وهو يقول لبيك لبيك وطلب
العالج الاسر للشريفة فضرب عنقه وفك قيود الشريفة وقال للساقى ائتني بكاسي فأناه بها ففك
ختمها وشرب وقال الا أن طاب الشرب (حكى ابن خلكان) ان بعض الامراء اصطاد جارا وحش
في سنة ستين وثمانية فطبخوه فلم ينضج ولا أثر فيه الوفود ثم افتقدوا أمره فاذا هو موسوم على اذنه
بهرام جور قال وقد أحضره الى فرأيت كذا وكذا وهذا يقتضي ان لهذا الجار قريبا من ثمانمائة
سنة فان بهرام جور كان قبل البعثة بمدة متطاولة وجر الوحش على هذا تعيش زمانا طويلا (الجم
الغفير) هم الجماعة الكثيرة من الناس والجماء يقال جاء الغفير مدود الميم وهم الغفير الشريف
والوضيع ولم يختلف منهم أحد وكانت فيهم كثرة (النبي صلى الله عليه وسلم) كان يحب الفأل
الحسن قال عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة ويحبني الفأل الحسن وروى عنه عليه الصلاة
والسلام أنه لما قدم المدينة نزل برجل من الانصار فنادى الرجل غلمانة ياسلم ياسلم فقام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سلمت لنا الديار في سر * وما أحسن قول أبي العلاء المعري حيث يقول
شلمان فقلن مقصدنا سعيد * فكان اسم الامير لهن فالا

(اتفق) ان تساقطت النجوم في أيام أحد بن طولون فراعته ذلك ثم انه أحضر من عنده من النجمين
والعلماء وسألهم ما عندهم في ذلك فما أجابوا بشئ فدخل عليه الجلال الشاعر وهم في الكلام فأنشد

قالوا تساقطت النجوم * لم يحدث فظ عسير

فاجبت عند مقالهم * بجواب محتسبك خبير

هذي النجوم الساقطة * تنجوم أعداء الامير

فتفاهل ابن طولون رحمه الله بقوله واستبشر وامرله بصلوة مرضية وخلعة سنية وقال للجماعة الحاضرين
أف لكم ما نيككم من يحسن يقول مثل هذا (روى) ان طاهر بن الحسن خرج لقتال عيسى بن
ماهان وفي كمدراهم يفرقها على الضعفاء ثم انه سهى وأسبل كفه فتبددت فتطير من ذلك فقام اليه
شاعرو قال هذا تبدد شملهم لا غير * وذهبه منا ذهاب الهم

شيء يكون الهم نصف حروفه * لا خير في امساكه في اليك

(قيل ان بعض السؤال) وقف على باب نحوى فقرعه فقال النحوى من بالباب فقال سائل فقال
ينصرف فقال اسمى أحمد فقال النحوى الغلامه اعط سيوبه كسرة (قال) رجل نحوى لبعض

وفيه يقول أيضا

يا طالباً للكمياء وعلمه

مدح ابن عيسى الكيمياء

الاعظم

لوم يكن في الأرض الأدرهم

ومدحه لا تالك ذلك الدرهم

(وروي) انه أجاز علي

هذين البيتين عشرة

آلاف درهم (وقد) ألم

بـ هذا المعنى أبو بكر بن

هاشم حيث قال

ما صح علم الكيمياء لغيركم

فما رويناه عن جميع

الناس

تعطيم البدو والنصار إذا هم

رفعوا اليك الشعر في

قرطاس

(الباب الخامس في بسط

الكلام على ما وقع من

ذلك في الحوادث الواقعة

بمصر وماى معناها على

سبيل الاختصار)

(أقول) سنة سبع مائة فيها

ألبس النصارى الأزرق

واليهود الأصفر والسامرة

الأجر اعنهم الله تعالى

أقبل إذا هم ويعرف

المجربون بسميائهم وسبب

ذلك ان مغربيا كان جالسا

بباب القلعة عند الجاشنكير

وسار فخر بعض الكتاب

النصارى بعمامة بيضاء

فقام له المغربي وتوهم انه

مسلم ثم ظهر له انه نصراني

فدخل الى السلطان الملك

الناصر وفاوضه في تغيير

زى أهل الذمة ليمتاز

المسلمون عنهم ويحترزوا

منهم فاجابه السلطان الى

ذلك وفي ذلك يقول شمس

العوام اسمعيل ينصرف أولا فقال اذا صلى العشاء ما عوده (ودخل جماعة) في أيام أحد بن طولون
الهرم الكبير فوجدوا في أحد بيوتهم جام زجاج غريب اللون والتكوين فحين خرجوا به فقدوا
منهم واحدا فدخلوا في طابعه فخرج اليهم عربا وهو يضحك وقال لهم لا تتبعوا في طابعي ورجع هاربا
الى داخل فعلموا ان الجن استهوتهم وشاع أمرهم فاحضر واعند بن طولون رحمة الله فحكوا له القصة فخرج
الناس من الدخول في ذلك الهرم وأخذ منهم ذلك الجام الزجاج فقال انسان عارف بأمور الاهرام
هذا لا بدله من مرفأخذة وملاء ماء ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه فوجد وزنه ملائمة كزنته
فارغا فحجبوا من ذلك غاية العجب (ولما فتح المأمون) الثامنة الموجودة في الهرم الكبير الآن وانتهى الى
عشرين ذراعا وجمدة مطمرة خضراء فيها ذهب مضر وبوزن كل دينار أوقية وكانت ألف دينار فتنجبوا
من جودة ذلك الذهب وحسن حفرته وقال ارفعوا حساب ما أنفقتموه على هذه الثمينة فرفعوه فوجدوه
بأزاء ذلك المال لا يزيد ولا ينقص فتنجب من معرفتهم مقدار ما ينفق عليه وتركهم ما يوازيه في مكانه
غاية العجب وقالوا كان هؤلاء القوم بمنزلة لا توازي ولا يدركها بحر (وقع) ربيع عند جامع قوصون على
ثلاثين نفسا من منهم ثلاثة وعشرون وسلم سبعة وممعت بعض المصريين يقول ان السبعة الذين سلموا من
الردم رجعوا الى بلادهم في شحور ففهمت ربح شديدة ففرقت الشحور والسبعة الذين سلموا ولم يبق منهم أحد
وهذا اتفاق غريب (ومن عادة العجم) انهم في يوم من سنهم يحجمون بين سبعة سينات وبياكونها وهي
السكر والسمسم والسفيد والسفرجل والسقنقور والسذاب والسماق (كان اردشير وأنوشروان)
يامران باخراج ما في خزائنها في المهرجان والنير وزمن أنواع الملابس والفرش فيفرق في الناس
على قدر مراتبهم ويقولان ان الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء وعن كسوة الشتاء في
الصيف وليس من أخلاقهم أن تخبأ كسوتهم في خزائنها وبساوون العامة في فعلهم (قد اختلف
في مدة الحمل) فقال ابن عباس رضى الله عنه سنة أشهر كما في سائر النساء وقال عطاء وأبو العالية
والضحالك سبعة أشهر وقال غيرهم ثمانية أشهر ولم يعش مولود يوضع لثمانية الا عيسى عليه السلام
وقال آخرون ستة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات جلته في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة
(ومذهب الشافعي) رضى الله عنه أن أكثر الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر (ولد الضحالك بن
مراحم) لستة عشر شهرا ومالك بن أنس رضى الله عنه جل به أكثر من ثلاث سنين والحجاج بن يوسف
ولد لثلاثين شهرا يقال انه كان يقول أذكر ليلة ميلادى ويقال ان عبد الملك بن مروان
جل به ستة أشهر والخنفية يقولون للشافعية في بسطهم ما تجاسر أمامكم يظهر الى الوجود حتى توفي
امامناو يجيبونهم بل امامكم ما ثبت لظهور أمامنا (وأما الجين) فامر مذموم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموه فاقبوا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف (وفي
كتاب أبي بكر الصديق رضى الله عنه) الى خالد رضى الله عنه احرص على الموت فذهب لك الحياة وقال
عمر رضى الله عنه الجراء فالجين غرائز يضعهما الله حيث يشاء فالجيان يفرعن أهله ولده والجريء
يقا تل عن لا يؤب الى رحله (قال بعضهم) دخلت مدينة فرأيت فيها غلاما حسنا فراودته فاجاب
فلما دخلونا ذكرن الله تعالى وانصرفت عما هممت به وأمرته بالخروج فقال ادفع شيئا فقلت له
ما جرى بيننا ماوجب العطاء فتمارنا وطال الحجاج فبينما نحن كذلك اذ مر بنا رجل فتمارنا اليه
وحكى لنا له الصورة فقال حدثني أبي عن جدى عن الزنى عن الشافعي رضى الله عنه أنه قال اذا
خلق الباب وأسبل الست وجب المهر فاعطاه حقه فدفعته الى الامرد درهمين وقلت له أعيدك بالله
من قوادى رأيت من يقود على مذهب الشافعي بسند متصل غيرك (حكى) عن الأبرش الكلبى
أنه كان عنده ضيف فقام ليصلح المصباح فقال له صاحب المجلس مه انه ليس من المروءة أن يستخدم
الرجل ضيفه وروى أنه قال لا تتخذوا الاخوان خو لا وقال بعض السلف لابن عمر بن عبد العزيز ما رأيت

ألوان عيائهم

تجلبوا للنصارى واليهود
معاًوالسائر من لما عجموا
خرقاكانما بات بالاصباح
منسجلاًنسر السماء فاضحى فوقهم
درقا(واستمر) ذلك من سنة
سبع مائة الى هذه السنةالتي هي سنة سبع وخسين
وسبعمائة وفي هذه السنةوقع ربيع عند جامع
قوصون على ثلاثين نفساًمن الفلاحين فمات منهم
ثلاثة وعشرون وسلم سبعةومئذ سمعت بعض المصريين
يقول ان السبعة الذينسلموا من الردم رجعوا الى
بلدهم في شحور فماترجح شديدة فغرق الشحور
بالسبعة الذين سلموا منالردم فلم يبق منهم أحد
وهذا اتفاق غريب واجالمتقاربة (فيل) وأهدى
أزبك ملك الشرق الىالسلطان الملك الناصر
هدية من جلته جلد دبأبيض طوله سبعة أذرع
وذلك في سنة أربعوعشرين وسبعمائة
وأهدى اليه أيضاً أبو نابتملك الغرب هدية من
جلته سبعمائة دابة مابينخيل وبغال وحير وحمال
على يد رسوله ايدغديالخوارزمي فخرت عليها
العرب في الطريق عند

رجلاً أكرم من أهلك سهرت معه ذات ليلة لثقت المصباح فقام اليه فاصلمه فقلت يا أمير المؤمنين
هلا أمرت باصلاحه قال قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز (حتى) عن
الفرزدق أنه قيل له ما أقرب عهدك بالذئب قال ليلة الذئب قيل له وما ليلة الذئب قال زلت على دبر
ضيفا فرأيت فيه راحة فاكلت عندها طيباً بيلاً بلحم خنزير وشربت نبيذها وزينتها بها ومرت
كساءها

وكنيت اذا زلت بدارقوم * رحلت بخربة وتركت عارا
سمع المازني قرقرة في بطن انسان فقال هذه ضرطة تظهر شعر

لقد أسف الاعداء بعد ابن يوسف * وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع
اذا أمسى فراغى من تراب * وبنت مجاور الرب الرحيم

فهونى اخلاقى وقولوا * لك البشرى قدمت على كريم
ان سمعنى ذلافعت احتماله * سخطت ومن يأتى المذلة يعذر

وهبني يا همام أسأت فعلاً * والكفران فيك اقديأت
فان الفضل منك فذلك نفسى * على اذا أسأت كما أسأت

دار على الامن والاقبال مبنها * وللمكارم والعلية مغناها
دار بناها بها الدنيا وساكنها * هذا وكما كانت الدنيا تمناها

فالبن اقبل مقروننا بمناها * والبسر أصبح مسروراً ببسراها
لئن بنى الناس في دنياك دورهم * بنيت في دارك الغراء دنياها

فلورضيت مكان البسط اعيننا * لم تبق عين لنا الا فرشناها
(نهضة بشرى دواء)

لازلت في صحة من الزمن * لا يرتع السقم منك في بدن
وجال نفع الدواء فيك كما * يجول ماء الريح في الفصن

(نهضة بفسد)
ورغبت في بذل الندي حتى لقد * أسننت للمتطيين عطاء

ما كان دم قد أرقق وانما * أحرقت في عرق النداء النعما

رب أمرت تقيده * جرأمرأ ترجيده
خفي المحبوب منه * وبد المكره فيه

الفطر والاضحى قد انسلخا لى * أمل بيباك صائم لم يفطر

عام ولم ينتج لذلك وانما * تتوقع الحبل لتسعة أشهر

لا تعتذر بالشغل عنا انما * ترجى لانك دائماً مشغول

واذا فرغت فلا فرغت فغيرك * مرجو للعاجات والمأمول

لا أقضيتك على السماح لانه * لك عادة لكنى انامد كر

وكذا السحاب اذا غمك بالحيا * رغبوا اليه بالدعاء فمطر

ومثلك لا بحث على اصطناع * يحوز به المكارم والمنا

ولن كبرت عن الملابس والحلى * فبك الملابس والحلى تتشرف

فالبيت يكسى وهو أشرف بقعة * في كل عام مرة ويسجف

أما في الخلائق من ينتبه * بهنى بك الشهر لا أنت به

اذا وقعت شبهة في الهلال * فانت على العين لا تشبه

(قد) بلغ النهاية وأوفى على كل غاية ليث اذا عدا وغيت اذا عدا وبدو اذا بدا حسن الاخلاق أنفوس

المريفة فاخذتهم بمجموعهما
 وكان سيف الدين بكثر
 الجوكندار عزيزا عند
 السلطان بحيث انه كان
 يقول له يا عمي فائق انه
 أخرجه في وقت الى صفد
 نائبا فكان لا يحب سفك
 الدماء فاذا حضر اليه القاتل
 ضربه سبع مائة عصا
 وحبسه فاذا قيل له لاى شئ
 لا تفقه له قال الحى خير من
 الميت (ولما) قتل الملك
 المظفر بيبرس وجدفى
 خزانته ختمه بمكتوبة
 بالذهب فى سبعة أجزاء فى
 قطع البغدادى كتبها له
 الشيخ شرف الدين بن
 الوحيددى بقلم الاشعار
 أخذها امينة ذهب بالف
 وسبع مائة دينار وأنفق
 عليها جلة من الاجرة ومرق
 فى أيام عماله من خزانة
 سيف الدين بكثر الحاجب
 سبع مائة ألف فبات صاحبها
 المذكور غنيا فى سنة
 سبع وثلاثين وسبع مائة
 وقيل سنة ثمان (وحصل)
 للمظفر مرض فى سنة
 أربع وعشرين أشرف
 منه على الموت فتصدق
 صدقات كثيرة وأطلق
 المحاييس فحصل له البره
 ففرح الناس وزال الباس
 وأقام المطربون فى القاعة
 وفى بيوت الامراء سبعة أيام
 (ولما سلم) من الملك وملك
 الملك العادل كتبه وقس
 غلاء عظيم فى مصر فبيع
 الفروج بعشرين درهما
 والبسفر جلة بثلاثين درهما

الاعلاق الحلم مطية وطية مسالك الحزن حزن ضيق الصدر من صغر القدر رد السائل خير من الوعد الهائل
 الخلاف غلاف الشرف نعم العدة طول المدة لاضمان على الزمان لا يكن قرينك من يشينك اغراط
 السخاوة رخاوة ربما كانت العطية خطاية ثقل للعفيف خفيف لسان النصيح فصيح التصلف ترجان
 اختلف من نعطل تبدل أو هوى المصائب المعائب لاضياح بعد الصناعة والقناعة الانصاف أحسن
 الاوصاف عليك بالخذر من الهذر ربما تكون المنية هنية معنى المعاصرة ترك المعاسره ربما تكون
 العناية جناية العفيف يكفيه الطفيف من قصر أمله ظهر عمله ظل الجفاء يكسف شمس الوفاء من لزم
 الادب أمن العطب قوتك قوتك اخوان هذا الزمان اخوان (مرثية اميد) لاختيه أربد وكان أخاه لاه
 ذهب الدين بعاشرى أكنافهم * وبقيت فى خلف كبد الا حرب
 يتحدنون مخافة وملازمة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب
 يارب الحرا كرم جدوده * غادرتنى أمشى بقرن أعضب
 ان الرزية لارزية مثلها * فقدان كل أخ كضوء الكوكب
 وهذا أربد هو الذى اصابته الصاعقة فاحرقته بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم (قال) كان مكحول
 لارى الابا كيا ثم دخل عايه فى مرض موته فضحك فقيل له فى ذلك فقال ولم لأضحك وقد دنى فراق من كنت
 احذره ومرعة القدوم على من كنت آمله

(نهضة بقدم مسافر) *

على الشمس من لالا وجهك نور * وفى كل بيت اذ قد مت مرور
 وما غبت عن غبت عنه بجسمه * وأنعمك الطولى لديه حضور
 فلا زالت الايام طوعك والورى * عبيدك والدنيا اليك تسير
 (وقال ابن الرومى)

قدمت قدوم البدر بيت سعوته * وأمرك عال صاعد كصعوده
 لبست سناه واعتليت علاله * وتأمل ان تحظى بمثل خلوده

هنتت فارسك الذى أو تيته * ونما وكنر بعد ذاك بنوكا
 وزكرو بارك فيك من اعطاكه * حتى تراه كإرآك أبوكا

الشم لمان شمتك قال لى * يامن يشاغنى بن هودونى
 والهـجولمان هجوتك قال لى * لم تهججه بى بل به تهججونى

سابور ويحك ما أخـسـسـك ما أخـسـسـك بالعيوب
 وجهه قبج فى التـبـسم كيف بحسن فى القلوب

صحبكم عامين فى حال عسرة * ارجى نداكم والظنون فنون
 فسانلت منكم طائلا غير انى * تعلمت ضر العيش كيف يكون

هل لى املك ان اعتذرت قبول * أولا فاريج ما أريد أقول
 اسمع فانى حالف بجلال من * فى ظل رحمة العباد نزول

ما كان مازعم الرسول فتدعى * ذنباعلى بماية ولـرـول
 معودنى الغفران فى السخط والرضى * اسأت فقولى قد غفرت له الدنيا

وما كان ما بلغت الا تمـكـذبا * ولـسـكن اقرارى به بعطف القلب
 مرارا ما دنوت اليه الا * تبسم ضاحكا وثنى الوساودا

سألناه الجزيل فما تأبى * وأعطى فوق مئتنا وزادا
 وأحسن ثم أحسن ثم عدنا * وأحسن ثم عدت له فعادا

نهضة بولد

ذم

غبره

غبره

غبره

وقال

وقال

وبيع اللحم بكل رطل
بسبعة دراهم والبيض
سبعة بدرهم وبلغ الارب
من القمح الى سبعة ثمة
وسبعين درهم واتي الناس
من اغلاء ما لا يدخل تحت
حد ولا يحصر بعد وفي سنة
ثلاث وثمانين وثلثمائة
حدث من الجراد أربعة
أرطال بدرهم والكلمة
على جبل المتطم ما لم يعهد
مثله فا كانت منه الناس
وبيع الجراد أربعة
أرطال بدرهم والكلمة
سبعة أرطال بدرهم وفي سنة
ثلاث وأربعين وثلثمائة
وقع حريق عظيم بصرفي
سوق البرازين وقيسارية
العسل ودخل الليل والنار
على حالها فباتت النار
تعمل والناس على خطر
عظيم فركب كافور
الاخشيدى صاحب مصر
رحمه الله تعالى وأمر
بالنداء من جاء بقربة أو
حرة أو كوز فله درهم فكان
مبلغ ما صرف عشرة آلاف
ألف درهم وكان جملة
ما احترق غدير البضائع
والاقشة ما قيمته ألف ألف
وسبعة آلاف دينار وألف
وسبعمائة دار وكان راتب
كافور كل يوم من اللحم
ألفي رطل وسبعمائة رطل
ومائة طائر دجاج وثلثمائة
فرخ حمام وثلثمائة فروج
وعشرة أطيار وزعشرين
رميساً أي خروفاً وعشرة
فراخ منكم بياض وثلثمائة
من حسلو وألف كاجه

وقال

وقال

وقال

وقال آخر

أبو العتاهية

ديك الجن

أبو الطيب

وله

بشار

المتنبى

هزرتك لاني وجدتك ناسيا * لوعدي ولا اني أحب المقاضيا
ولكن رأيت السيف في حال سله * الى الهز محتاجا وان كان ماضيا
هبنى كما زعم الواشون لازعوا * أخطأت حاشاي وزلت بي القدم
وهبك ضاق عليك العذر من جرم * لم أحزنه ابضيق العفو والكرم
هم استاذ وارفس الافاعي ونهوا * عقارب ليسل نائمات حجامها
وهم نقولوا عنى الذى لم افقه * وما آفة الاخبار الا رواها
(نهضة حج)

قضيت من حجة الاسلام واجبها * ثم انصرفت ومنك السعي مشكور

أنت عيد الزمان في كل وقت * دام للناس ظلك الممدود

قرن العيد بالسرور ولكن * كل يوم لنا بقربك عيد

ولست بمفراح اذا الدهر مررتي * ولا جازع من صرفه المتقلب

أتاني هواها قبل ان أعرف الهوى * فصادف قلبا فارغا فتمكنا

ولكن جبا خامر القاب في العجا * يز يد على مر الليل والبشت

ردت صنائعه اليه حياته * فكانه من نشرها منشور

كفل الثناء له برد حياته * لما انطوى فكانه منشور

واذا أقل لنا البخيل عذرتي * ان القليل من البخيل كثير

وقنعت باللقيا باول نظرة * ان القليل من الحبيب كثير

(ان اعربيا) في ليلة نام عن جله ففقده فلما طلع القمر وجده فرفع الى الله يده وقال أشهد الله عليه
وجعلت في السماء بيته ثم نفا الى القمر وقال ان الله صورك ونورك وعلى البروج دورك واذا شاء كورك
فلا علم مزيدا أسأله لك واثن اهديت الى قاي سرورا لقد أهدى الله اليك نورا * (حكم) * وجود ما قل
خير من عدم ما جل وقليل في الحبيب خير من كثير في الغيب المرء لا يعرف بغيره كالسيف لا يعرف بغيره نار
الخلفاء سريرة الانطفاء احكم على الجارة فالتمتير نصف النجارة ان بعد السكدر صفوا وان بعد المطر صفوا
الخبر اذا تواتر به النقل قبله العقل ان الوالى سيعزل والراكب سينزل النذل لا يؤمله العزود الحضرة أخوا
ومروءة ودالسفر وفاء وفتوة من أصلح فاسده أرغم حاسده من أطاع غضبه اضاع أدبه من سعادته جدد
وقونك عند حدك الخش الاضاعة الاذاعة الخيبة تهلك الهيبة من لم يكن لك نسيما فلا ترج منه نصيبا اشتغل
عن لذاتك بعهادة ذاك اجهل الناس من كان لاخوان مذللا وعلى السلطان مذللا اذا ما بقي ما فاتك فلا تناس
على ما فاتك من حسن اطرافه حسن أوصافه من كان عبد الحق فهو حر الفهم شعاع العقل افراط التعاقل
تناقل الحدة صورة الجهل رب مقال لا تقابل عثرته شعر

ولله سر من علاك وانما * كلام العدا ضرب من الهذيان

(عزى) رجل بعض ملوك الحجم فقال أغضاك الله عن الحاجة الى الصبر بحسن العزاء ولا انساك
مصيبتك باعظم منها ولا حرمك جزيل الثواب عليها (عزى) شبيب بن شبة المهدي على ابنته فقال
يا أمير المؤمنين ما عند الله خير لها مما عندك وثوب الله خير لك منها (وعزاه أيضا) فقال يا أمير المؤمنين
من طال عمره فقد الاحبة ومن قصر عمره كانت مصيبتيه من نفسه وقال

واذا تعبك مصيبة فاصبر لها * عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر

(غزيرة) ان من كنت بقيته لموفور ومن كنت خلفه لمحجور ومن كنت وليه لمصور وهو كقول
المتنبى * فانك ماء الورد ما بقي الورد * (أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد) * قال دخلت على أبي الحسين
ابن أبي عمر القاضي معزيا عن أبيه فلما وقع طرفي عليه قلت

فامان من تبقى له بعد فقدته * ولا غاب من أضحى له منك شاهد

قال فكتبه في الوقت وارشفه الحزن * المكرمون للعار والطالبون للنازجـع غير مغلول وعز
غير مخذول كرمها احسابا اثبتهم انسابا غيث في محل ثمان في الازل حلك غير غارب وسائك غير خائب
كزملك أوثق الوسائل وجوارك أمتع المعامل أسأل الله لزمير أعظم العافية نفعا * وأكلها وسعا * وأشدها
للمكروه دفعا * أنار الله ذكرك * وقولك أمرك * وأعز نصرك * وطول عمرك * غير مدافع * ولا منازع
ولا ندم ولا تحمد زمانك في صروفه فهو منهي ومأمور وقال

من كان لا يرتجى لمنفعة * فليته في لظى قد احترقا

(قال) ركب طاهر بن الحسين ذات يوم الى الصيد والقنص وكان أعور فلما دنا من باب المدينة وهو خارج
تلقاه رجل أعور وهو داخل المدينة فتطير منه وأمر بصاحبه بذراعه الى حيث رجوعه من الصيد
فرجع ومعه صيد كثير فلما دنا من باب المدينة ناداه المصوب يا مالك اينأنا شام على صاحبه أصبحت بوجهك
صابت وأصبحت أنت بوجهي فتح الله عليك هذا الرزق فضحك منه وأنعم عليه (قيل) استعرض
اسكندر جنده وتحت فرس ملج فتقدم اليه رجل تحته فرس أعرج فغضب وأمر باسقاطه فولى الرجل
وهو يضحك فذكر الاسكندر ضحكك واستعظمه من مثله وأسر برده فقال ما حلك على ما رأيت منك وقد
أسقطتك قال ضحكك تحبب من فعلك قال وكيف ذلك قال لأنك ملك وتحتك آله الهروب وأما تحتي آله
الوقوف والنبات وتسقطني فاجب الاسكندر قوله واثبت وزاد في رزقه (قيل) لما أخذ الافرنج دسباط
خرج الناس جميعا ورجل قاعد لم يخرج قالوا لم يخرج الى الغز واقتال العدو فقال ياناس أما والله لا
أعرفهم ولا يعرفوني فن أن وقعت هذه العداوة بيني وبينهم (حكاية) عن الحاج عبد الدائم وهو
صدوق ركب دار قاضي القضاة الحنبلي بالديار المصرية قال زرت بيت المقدس ثم رجعت قاصدا القاهرة
فلما كنت ببعض الطريق أناور فتقي اذ قام رجل يسمى عبد الواحد الى شجرة فيها عش أبو زريق وفيه
فرخان فاخذهما وأتى الينا ثم رحلنا من تلك المنزلة والفرخان معه فتبعنا أبوهما سرا حل فلما كان ببعض
الايام مع بعض القوم ينادى للرجل الذي معه افرخان يا عبد الواحد فلما عرف أبوهما اسمه ناداه أبو
زريق يا عبد الواحد يا عبد الواحد بالرب الواحد خذ واحدا وأطلق واحدا فلما سمعناه حصل لنا رقة عظيمة
فقمنا على صاحبنا فقلنا أطلقهما فاطلقهما وأخذهما وطاروا وهذا من العجائب (قال منجمو كسرى) انك
تقتل هذه السنة قال والله لاقتلن قاتلي فاسم بسم بخلط مع دوية ثم قرصه اقرصا وكتب عليه هذا دواء
الجماع مجرب من أكل منه واحدة جامع كذا وكذا مرة فلما قاله ابنه شرويه وفتش خزائنه وجد ذلك
فقال في نفسه بهذا الدواء كان يقوى أبي على النساء والسراري فاخذ من ذلك واحدة فأكلها فمات
من وقته وساعته وكان كسرى أول ميت أخذ ناره من حي (قيل) دخل بعض الظرفاء الى بيته وكان
غائبا فوجد مع زوجته رجلا وهو ما يشربان الخمر فلم يلبس ثوبا عليه ما يشرب معهما الى آخر النهار فلما
دخل الليل انصرف الرجل ودفع له صاحب البيت طوافة عشي في نورها ولم يخش منه في الكلام خوفا من
شره وهو سكران وشيعه الى بعض الطريق وردوبات هو وزوجته فلما أصبح الله بالصباح دفع اليها
حقها وسيرها الى أهلها واستراح من الشر والهتكة فلما سمع ذلك الرجل بطلاقها خطبها وتزوجها
فاتفق أنه دخل في بعض الايام فوجد عندها شابا فضربه بالسكين في فؤاده فمات فعلم أهل الحارة
وقبضوا عليه فجاء الوالي ونصب خشبا وعلقوه عليه واذا بالزوج الاول جاز الطريق فراه فوقف الى
جانبه وقال له ما كان بقي من الشمعة فتألم عليه وتشنرى روحك من هذه المصيبة (قيل) ان اعرابيا
كان قائما يصلي فاخذ قوم يمدحونه بالصلاح والدين فقطع صلاته والتفت اليهم وقال انما مع ذلك صائم
(قال) قدم اعرابي على مالك فاخذ يثنى عليه ويدعوه فهو كذلك اذا نفلت منه ضرورة فسميها كل
الحاضرين فلم يخجل والتفت الى امته كأنه يخاطبها فقال مثل هذا الملك يصلح ان يثنى عليه بجميع

وسبعة افراد نقل وألف

كوز فقاع ومائة قسربة

شراب تفرق على خاصته

وكان يعطي الجزاء الجزيل

اتفق في أيامه زلزلة فدخل

عليه محمد بن عاصم الشاعر

فانشده قصيدة منها قوله

ما زل زلزل مصر من خوف

برادها

لكنها رقت من عدله

فرحا

فاجازه كافر بالف دينار

وهذه الجائزة هي التي

حنت المتني على الحضور

الى كافور يقف بين يديه

بخفي ومنطقة وعمامة

خضراء ويحضر سمائه

وصحبته غلام أسود ومعه

قدور خرف فيها فضلات

الطعام وكان مع كثرة ماله

وأخذ الجوائز العظيمة على

جانب من البخل (حكى)

عنه انه طلب نذاقا لعمل له

جبابا الغلمانة ولحقا وفرشا

فاقام عنده سبعة أيام

فاعطاه سبعة قراريط

ذهبا فصعب ذلك عليه

فقال له كم ظننت أني

أعطيك فقال سبعة دنابر

فقال له المتنبي والله لو

وضعت احدي رجليك على

طور سيناء والاخرى على

طور زيتا وتناولت قوس

فرح وقائمة العرش بيدك

وندف قطن الغمام على

جباب الملائكة ما أعطيتك

سبعة دنابر وذكر سبعة

أشباه يفخر بها في بيت

واحد وهو

تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس

والقلم

وعارضة أبو الحسن الجزار

من شعراء مصر وذكر

سبعة أشياء أيضا فقال

فإن يكن أحمد الكندي

منهما

بالخير يوما فاني غير منهم

فالحجم والعظام والسكين

تعرفني

والخلع والقطع والساطور

والوضم

وقال المتنبي أيضا في قصيدة

مدح بهاسم الدولة بن

سحمان جاء منها بيت في كل

نصف منه سبعة أفعال أمر

وهو

أقل أمل أقطع أجل اعل

سل أعد

ودعش بش تغضل ادن

سرصل

(حكى) أن سيف الدولة

وقع له تحت كل كلمة منها

بما آل حتى أنه وقع له

تحت قوله أقطع لأنه من

قول القائل أقطعت فلانا

أرض كذا بسبعين قرية

على باب حلب وفيها يقول

المتنبي

وأسس لي أقطاعا من

ثنائه

على طرفة من داره بجانبه

حكى أنه لما وقع تحت كل

كلمة بما سأل قال له شيخ

ظريف من ندمائه يقال

له المعقل قد أجبتة إلى كل

ماسأل فلم تغفل عندهش

بش هي هي هي يعني بذلك

الجوارح ولكن إذا رأيت اللسان يتكلم فاسكتي أنت فنجحك منه الملك واستحسن قوة قلبه وقضى حاجته

(قال) جاء فقبر إلى باب تاجر فوجده جالسا في الدهليز داخل الباب فقام يأسدي شيئا لله فقال التاجر

أهل البيت في الحمام قال يأسدي أما أطلب شيئا أكلاه لاشيئا أيكه (فيل) جاء إنسان إلى الذي يبيع

الطواقي فقال أعطني قبعا لصغير اسمه عثمان قال كم عمره فان الاقباع لا تباع بالاسماء قال هو قد راين

جارتنا على قال وأنا أعرف كم عزابن جارتكم فافتد كرساة قال ولدته أمه قبل العبد الكبير قال وأدري

أي عيد وأي سنة فافتد كرساة قال سنة طاق الحاج أجد الحائك ابن خالتي امرأته قال روح أسأل من

الحاج أحمد (حكاية) قيل ترافق ديك وكلب في الطريق فامسى عاينهم الليل فانبلا على شجرة فطلع الديك

فنام في أعلى الشجرة ورفد الديك في أصلها فلما كان وقت السحر صفق الديك بجناحيه وصاح على

عادته فسمعه ثعلب هناك فاقبل سريعا فرأى الديك فوق الشجرة فرفع رأسه إليه وقال انزل حتى نصلي

جماعة قال نعم ولكن أشتهي تنبه الامام فقال الثعلب وأين الامام قال نراه نائما خلف الشجرة فنظر وإذا

بكلب نائم كالأسد فولى هاريا فقال له الديك تعال حتى نصلي جماعة فقال انتقص وضوئي حتى نجد

الوضوء ونحضر (قال) وقف رجل على باب دار بالكوفة فاستقى الماء فخرجت إليه جارية بكوز فيه

لبن فشرب ثم قال أليس يقال عن أهل الكوفة أنهم بخلاء فقالت الجارية إنه كان وقع فيه وثقة فخرى

الرجل الكوز فكسره فقالت الجارية يا رجل أنت مجنون تكسر مbole سني (شعر)

حلات من القلوب وأنت أهل * لذلك تحل حبات القلوب

وقال إذا طردوا في معرك المجد قعدوا * رماح العطايا في صدور المكارم

آخر إذا كان موتى بقتل الجفون * فقتل السيوف إذا أروح

(دعبل بن علي الخزاعي)

لا تنجي يأسلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكا

(عبد المحسن الصوري)

عجبت كيف استعبدتكم العلي * والناس من ذلك أحرار

(شطوار بن جري مجرى الحكم) الناس خلانك مالم تفتقر * من يزرع الثوم لا يقطع ريحانا وهل

تجري البيادق كالرخاخ أن الكريم لمعة غريم طوقا للجامة لا يبلى على القدم تبدلت من حلوانم اطعم

علمقم صد الملول خلاف صد العاتب كل العذاب قطعة من السفر ولا بد دون الشهد من ابر التحل لوصح منك

الهوى أرشدت للجميل روايح الجنة في الشباب وكل ما دنفقا فهو محمود وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

وان تبلغ العليا بغير الدراهم والفضل ما شهدت به الأعداء وكل خير عندنا من عنده وللأمنع خير من عطاء

مكدر على النفوس جنابات من الهمم وإذا نبأ بك منزل فتحول كشف الغطاء فاقدي أو اخدي رب غم

يدب فيه السرور أن الفتى بآبن عم السوء ما خوذ كل قريب لا ينالك بعيد ومن السعادة قرب شخص الشاهد

وأخرى تداوت منها بها * ما العشق الاشغل قلب فارغ

فيا يومها كم من مناف منافق * وباليها كم من مواف موافق

فما أرباب عزوا * ولا أبهج ان هانوا

له في ماله هدم * وفي علياه بستان

كالبدرا أو كالمسك ذاك لبعده * عن ناظر به وذا لطيب ذكائه

(في الخبر) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال

(شعر)

يبقى النوى لو أرتبك وما * خلفت من أكرومة فلا

لأنحمد الدهر في بأساء يكشفها * فلو أردت دوام البؤس لم بدم

تضحك قال ذلك حسدا له

وتنديدا عليه * وفي سنة

احدى وأربع مائة توفي

بصر الحافظ ميسر وذكر

المسيحي عن حفظه أشياء

وكان معه درج طويل

طوله سبعة وثمانون ذراعا

مملوء الوجهين فيه أوائل

ما يحفظه وكان يحفظ سبع

عشرة آلاف أرجوزة

وعشرة آلاف بيت من

الهجاء ومثلها في الغزل

ومثلها في التشبيهات ومثلها

في النهايات وغير ذلك * وفي

سنة ثمان وخمسين شفق

الكوراني الذي ادعى أنه

المهدي ومن كان معه

وادعت زوجته انها حامل

فحبست لتضع وتقتل

فقامت بمحوسة سبع

سنين وهي تدعى الحمل وأن

الجنين يتكلم في بطنها ثم

أطلقت بعد ذلك أقول

ومن غريب الاتفاق

الحبيب أن الملك الظاهر

أول جلوسه في مرتبة

السلطنة يوم الجمعة سابع

عشر ذي القعدة وأول

ما افتحه من البلاد قيسارية

الروم وأول من بنى انطاكية

اسمها بالعربية الملك الظاهر

وأول من خربها الملك

الظاهر المذكور وكان

القائم بالدولة التركية

السلجوقية السلطان ركن

الدين وهذا السلطان الملك

الظاهر يبرس أقام الدولة

التركية من حين المنصور

وركن الدين إذ ذاك هو

الذي رد الخلافة لبني

والشمع يبيخ فما أدري أعبرته * من حرقه النار أم من فرقة العسل
(لبي نصر بن نباته)

واذا عجزت عن العدو فداره * وامرّج له ان المزاج وفاق

قالنار بالماء الذي هو ضدها * تعلى المضاج وطبعها الاحراق

وتلك العلياء بالسعي الذي * أغناك عن متعالى الاسباب

بسواد نفق واجرار صوارم * وبياض عرض واخضر ارجذاب

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الخضم قدمه * يريد أن يعزبه فيجسمه

(قيل) للخليل بن أحمد لم اتقو الشعر فقال يا باني جيده وآبي رديه (وقيل) للمفضل بن سلمة
لم اتقو الشعر وأنت أعلم الناس به فقال علمي به يمنعني منه (وقيل) لابن المقفع مثل ذلك فقال
ما أريد به لا يجيني وما يجيني لأريده (وأشد للفضل الضبي)

أبي الشعر الآن بقي بردينه * على ويابي منه ما كان محكما

فيما ينتهي اذ لم أجد حول وشيه * ولم ألك من فرسانه كنت مفحما

(وقال) وقد يستسهله جاهل لا يعلمه مغتر بمطاوعة طبعه في نظمه معتقد ان كل نظم شعر وكل ناظم
شاعر ولا يعلم أن الشعر ما دخل الاذن بغير اذن (وقال) عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب
كرم الله وجوههم شعر

اذا أنالم أقبل من الدهر كلما * تكهرت منه طال عتبي على الدهر

الى الله كل الامر في الخلق كلهم * وليس الى المخلوق شيء من الامر

(قال) المذهبى الدمشقي وهو من التشبيه

كانما الفستق المملوح حين أنى * مشققا في لطيفات الطياثير

والاب ما بين قشره يلوح لنا * كالسن الطير ما بين المناقير

وكقول القاضي أبي بكر الارجاني

واذا بكي أبصرت جامد معه * في الهدب منه كؤلؤ في مثقب

وكقول الآخر يصف تجعيد الریح الماء

وكان دجلة فركتها الریح تفريك الحصير

وكقول الآخر وقد ستر الغيم النجوم

كانها ثيابا عذارى * تحت ركن المحارجى

وكقول ابن المعتز يصف الهلال

أنظر اليه كزورق من فضة * قد أنقلته جولة من عنبر

وكقول الآخر نقيل على الاعداء في كل موطن * ولكن على ظهرا الجواد خفيف

(شعور أبيات تجري مجرى الامثال) ورب كلام يستثار به الحرب حتى متى ترقص في زورق ما في الرجال

على النساء أمين أذل الحرت أعناق الرجال ان المزاج هو السباب الاصغر ويشتم بالانفعال لا بالتكلم

ونسفه أيدينا وبلم رأينا ويبقى الود ما بقي العتاب ان الكلاب طويلة الاعمار فان مظنة الجهل

السباب وما طيب وصل لم يكن قبله صد وآخر ياتي رزقه وهو نائم وقد يستفيد الظنة المتنعص

سهل الحجاب مؤدب الخدام وحلم الفتى في غير موضعه جهل ما الحلب الالحبيب الاول ان جود المقل

غير قابل هوى كل نفس حيث حل حبيبها هل يرتجي مطر بغير سحب وأول الغيث رش ثم ينسكب

وايس لمخضوب البنان يمين ان المناكم خيرها الابكار وهل تسم تكون بلا شعاع ولولم تغب شمس النهار

لملت والشمس غمامة والليل قواد الشمس طاعة ان غيب القمر اذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر
والشمس تحط في المجرى وترتفع هكذا البدر في الظلام يوافي كذلك كسوف البدر عند تمامه ما أقصر
الليل على الرأفة ما أشبه الليلة بالبارحة وليل الحب بلا آخر وهل يخفى على الناس النهار فيومئذ يوم
تسروني الليالي وفي الايام معتبر وما اليوم الا مثل أمس الذي مضى وان غدا لناظره قريب يا تيمك
كل غريب ما هو فيه وهل يستبان الرشد الاضحى العدو والدهر بلا انسان دوار والدهر يومان فلو ومر والمر
يشرق بالزلال البارد والمشراب العذب كثير الزحام ومن قصد البحر استقل السواقيا انا الغريق فما
خوفي من البلبل يصبح ظمآن وفي البحر فوه البحر من أي النواحي أتيت هذا يصيد وهذا يأكل
السماك كالمستجير من الرمضاء بالنار هيات يكم في الظلام مشاعل ان الاصول عليها ينبت الشجر
والناس يملون كما يبلى الشجر النبع يعقر بعضه بعضا ولا تلين اذا قوسها الخشب تزين اللائلي
في النظام ازدواجها كذا الذهب الابريز يصفو على السبك وهل يجمع السيفان ويحك في غمد وما نفع
السيف بلا رجال والسيف أهول ما يرى مسلولا وعادة السيف أن يستخدم العلماء العز تحت ظلال
السيف معدنه والسيوف كمال للناس آجال ويشهد باس الرمح حين يلين لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع
العصا كل امرئ تحت طبع في حبله أذل لاقدام الرجال من النعل مشط يقلبه خدعي أصابع والقبول ينفذ
مالا تنفذ الابرهل يستطيعون قلع الطود بالابر شديد على الانسان مالم يعود أسد على وفي الخروب
نعامة ان الطيور على ألافها تقع وبعض القول يذهب في الرياح تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
من زرع الشوك لا يحصد به عنب الا ان بعض الشوك يسمع بالتمر كما تضر رباح الورد بالجعل ومن
يهدد عريانا بدبيباج ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا استكنوا كالدري في الاصداف (وللقب على القلب *
دايل حين يلقاه) وما الكف الا يصبع ثم ياصبع هل يصيد الطبا الا الكذب يسقط الطير حيث
يلتقط الحب * وحق على ابن الصقر أن يشبه الصقر فربما ضاقت الدنيا بانسان سم الخياط مع
المحبوب ميدان ان البلاء موكل بالنطق وكيف يعيب العور من هوا عور أعشى بدلس نفسه
في الاور عند الخنازير تنفق العذروا المروءة الا كثرة المال ان المشيب رداء العلم والادب يا عائب
الشيب لا باغته وللشاب تراعى حرمة الكتم والسقم ينسبك ذكر المال والولد

(البحري) قليمان الان حسن بلاهم * كثير اذا قل الحفاظ لدى الذكر

ابن الرومي ينسى صنيعته ويذكر وعده * أكرم بذلك من ذكر ناس

(قال) بعض الشيعة لبعض الخوارج أنا من علي ومن عثمان برئ فظاهر قوله البراءة منهما
وأراد أنا من علي واليه أولاه برئ من عثمان وحده (قال) كان في جوار أبي حنيفة رضى الله
عنه رجل يسرف في حبه ويذكره بكل سوء فكان أبو حنيفة يمر به فيسلم عليه فلا يرد عليه
السلام فقيل لأبي حنيفة في أمره فقال ان للجوارح قائم ان الرجل سار لرجل من أصحاب
السلطان فشمته وشهد عليه جماعة بشمه اياه فهرب من بين يدي السلطان وأتى إلى أبي حنيفة
فأخبره بخبره وقال أنا مستحي منك ولكن اعترق فقال له يا فلان لا تبذ على المسلمين فان البذ
شؤم والفحش من قلة الدين اذا صرت إلى السلطان فاعترف وقال كانت أمه مساة صالحة وسمعت
بيتا من الشعر فاردت غيظه به فأنشدته اياه * رب ركب وهم مشاة رأينا * وزنا للزانبين حلالا *
قال فغدا الرجل إلى السلطان فقال أيها الامير صم عندي أن أمه حرة مسلمة عفيفة ورعة وأخبرني
هو أن أمه وأباه زنيا حلالا فأنشدته بيتا من الشعر ثم ذكرت البيت فلم يوجب عليه السلطان
عقوبة (قال) سيف الدولة ابن حمدان لابن عمه ما عافك اليوم عن الصبح قال دخلت الحمام وقلمت
أظفاري فقال لو قلت أخذت من أطرافي لكان أوجز شعر

ولي صاحب ما كنت أهوى اقترابه * فلما التقينا كان أكرم صاحب

المستقر الاسود والامام
الحاكم بامر الله أمير
المؤمنين والخطبة في الدولة
المصرية كانت لظاهر
بعد الحاكم بامر الله أمير
المؤمنين والخطبة على
المنابر لهذا الظاهر على
سريز الملك في التار يخ
المذكور ولقب نفسه
بالمالك القاهر فقال له
الصاحب زين الدين بن
الزبير ما لقب أحد هذا
اللقب فافلح لقب به القاهر
ابن المعتصم فلم تطل أيامه
وخلع ولقب به القاهر
صاحب الموصل فسمي ولم
تزد أيامه على سبعين
سنة فترك اللقب المذكور
وتلقب بالظاهر واتفق
أن ملوك مصر العبيديين
قالوا في أول دولتهم لبعض
العلماء بمصر اكتب لنا
في ورقة ألقابا كثيرة تعلم
للخلافة حتى اذا تولى منا
أحد لقبناه منها بلقب
فكتب لهم ألقابا كثيرة
آخرها العاضد فاتفق أن
آخر من ملك منهم العاضد
وزالت في أيامه دولتهم
على يد السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف
ابن أيوب رحه الله تعالى
وجزاه خيرا (ومن غريب)
الاتفاق أيضا أن أولهم
المهدي وكان اسمه عبد
الله وآخرهم العاضد وكان
اسمه عبد الله ومثله في
الغربة أن أول ملوك
الاسلام من بني سفيان

عزى على أن لا يفارق بعدما * تميت دهرها أن يكون بجانبى

يعنى الشيب يقول لم أكن أشهى اقترابه فلما حل كان أكرم صاحب على ولم أحب بجانبته
لانه لا بجانب الموت (قال) محمد بن الحسن الفقيه ادعى رجل على آخرم لا بحضرة أبي عبيد بن
خربويه فقال المدعى عليه ماله على حق فضم اللام فقال أبو عبيد أنعرف الاعراب قال نعم قال قم
فقد الزمتك المال (قال) رجل لابي حنيفة ما تقول فى رجل قال لا أرجو الجنة ولا أخاف النار
وأكل الميتة وأشهد بمالم أر ولا أخاف الله وأصلى بلا ركوع ولا سجود وأبغض الحق وأحب الفتنه
فقال له أبو حنيفة وكان يعرفه شديد البغض له يا فلان سألتنى عن هذه المسألة ولك بها علم قال لا
ولكن لم أجد شيئاً هو أشنع من هذا فسالته عن هذا فقال أبو حنيفة لأصحابه ما تقولون فى هذا
الرجل قالوا شر رجل هذه صفة كافر قال فتبسم أبو حنيفة وقال لقد شنعتم القول فيه ثم قال هو
والله من أولياء الله تعالى حقاً ثم قال للرجل ان أخبرتك أنه من أولياء الله تعالى حقاً تكفى عنى
مرك ولا تمل على الحفظة ما بضر لك قال نعم قال أما قولك لا أرجو الجنة ولا أخاف النار فإنه أرجو رب
الجنة وبخاف رب النار وأما قولك لا يخاف الله فإنه لا يخاف ظلمه ولا جور الله تعالى وما ربك
بظلام للعبيد وقولك يأكل الميتة فهو يأكل السمك وقولك يصلى بلا ركوع ولا سجود فقد جعل
أكثر عمله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد لزم موضع الجنائز فهو يصلى عليها ويعتبر بقصر
أمله ويصلى على كل مسلم ومسلمة ويدعو للأحياء والاموات وأما قولك يشهد بمالم أر فهو شهادة
الحق يشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وقولك يبغض الحق فهو يحب البقاء حتى
يطيع الله ويكره الموت وهو الحق قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وأما الفتنه فان القلوب
مجبولة على حب المال والولد وذلك من الفتنه العظيمة على قلوب المؤمنين قال الله تعالى انما
أموالكم وأولادكم فتنة قال فرجع الرجل عن بغضه لابي حنيفة رضى الله عنه وتاب الى الله عز
وجل شعر قوم اذا حضرت نعالهم * يتناهقون تناحق الجمر
شعر ما عابنى الا الحسو * د وتلك من احدى المناقب

(مروان بن أبي حفصة)

ما ضرني حسد الزمام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذو والنقصان
(يزيد بن معاوية)

خذوا بنصيب من نعم ولذة * فكل وان طال المدايتصرم
انعم ولذ فالامور أواخر * أبدا اذا كانت لهن أوائل
واذا أتمتكم مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى بانى كامل

المتنبى

(سئل بعضهم) أى شئ أشبه بالدنيا قال أحلام النائم قيل فأى الاخلاق أفضل قال التواضع وابن
الكامة قيل فأى الزمان خير قال مالم تكن العقلة فيه قيل فأى الناس أحق بالرحمة قال الكريم
يسلط عليه اللئيم والعافل يسلط عليه الجاهل والبار يسلط عليه الفاجر قيل فأى أيامك أحب إليك
قال أحب أيامى الى أيام احتسالى قال فأى أيامك أبغض إليك قال أيام انحناء ظهري وأبيضاض
شعرى قال فأى بنيتك أرجى عندك قال أكثرهم لى براؤا فلهم لى ضرا قال فأى بناتك أفوز عندك قال
التي يمنها حياها من أن ترانى أو أراها قال فأى خدمك أبر لديك قال أطوعهم لى طوعوا أكثرهم
لى نفعاً قال فأى الممايلك أحب إليك قال أعطفهم لى نطقاً وأحسنهم لى خلقاً قال فأى الرجال أجمل
قال الذى اذا قالوفى واذا سئل أعطى (قال ابن المعتز) الازمان المحموده والمذمومة لها آجال
كآجال العباد فاصبر لزمان السوء حتى يفنى عمره ويأتى أجله كفنا الله واياكم شقوة القدر وأعاننا
بطاعته على الحذر من شر الزمن (أبضا) لا تعرض لعدوك فى دولته فانها اذا زالت كفتك مؤنته

معاوية بن أبي سفيان ثم
ابنسه يزيد بن معاوية ثم
معاوية بن يزيد وانقرض
هذا البطن المتفتح بمعاوية
المختتم بمعاوية ثم ملك مروان
ابن الحكم من بنى أمية
وكان آخر بنى أمية أيضاً
مروان الملقب بالمار وهذا
من غريب الاتفاق الذى قل
من نبه عليه ومثله فى الغرابة
أيضاً ما حكاها الصولى ان
الناس يرون كل سادس
يقوم بالامر منذ أول
الاسلام لا بد ان يخلع فالى
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وعمر وعثمان وعلى والحسن
خلع ثم معاوية ويزيد
ومعاوية ومروان وعبد
المالك وعبد الله بن الزبير
خلع وقتل ثم الوليد
وسليمان وعمر بن عبد
العزیز ويزيد وهشام
والوليد بن يزيد خلع وقتل
ثم اتى الله تعالى بالدولة
العباسية فكان السفاح
والمصور والمهدى
والهادى والرشيد والامين
نخلع وقتل ثم المأمون
والمعتصم ولوائق والمتوكل
والمعتصم والمستعين نخلع
وقتلتهم المعتز بالله والمهدى
والمعتز والمعتضد والمكتفى
والمقتدر نخلع فى فتنة ابن
المعتز ثم ردت انتهى قول
الصولى قال صاحب رأس
مال النديم ثم القاهر ثم
الراضى ثم المتقتضى فى ثم
المستعكى ثم الطيب ثم
الطامع نخلع انتهى ثم
القادر والقائم والمقتدى

والمستظهر والمسترشد
والراشد نفاع ثم المقتنى
والمستجد والمستنصر
والمناصر والمظفر والمعتصم
نفع وقيل وكذلك
العبيدون أولهم المدي
عبد الله والقاهر بامر الله
والمصور صاحب افریقیة
والغرباني القاهر والعزیز
والحاكم نقتانه أخته
ولت ابنه الظاهر
والمستنصر والمستعلي والأمر
والحافظ والمظفر نفع
وقتل ثم ابنه الفائز والعاذل
وهو آخرهم وكذلك بنو
أيوب في ملك مصر وأولهم
صلاح الدين يوسف وولده
العزیز وأخوه الأفضل بن
صلاح الدين والعاذل
الاكبر وأخوه صلاح الدين
والكامل ولده والعاذل
الصغير قبض عليه أمراء
دولته وأحضر وأخاه
الصالح نجى الدين أيوب
وكذلك دولة الاتراك فأولهم
المعز وابنهم المنصور والمظفر
قطز والظاهر بيبرس
وابنه السعيد وأخوه
العاذل سلامش نفع ثم
الملك المنصور قلاوون رحمه
الله تعالى وولده الأشرف
وأخوه الملك الناصر والملك
المنصور وأيوب بكر وأخوه
الأشرف بكسل وأخوه
الناصر أحمد نفع وقيل
ثم أخوه الصالح ثم أخوه
الكامل شعبان ثم أخوه
المظفر حاجي ثم أخوه مولانا
السلطان الملك الناصر ناصر
الدنيا والدين جعله الله

قال الشاعر

غيره

تأني الحوادث حين تأتي جنة * وترى السرور يجيء في الفلوات

وكل الحادثات اذا تناهت * فوصول بها فرج قريب

(وقالوا) الحق دولة وللماطل دولة (قال) الثعالبي الاجتهاد في غير أو أنه شر من التواني (قال)
الخوارزمي الشجاعة في غير مكانها خرق والجلادة على ما لا يقتضي الجلادة حق (قالت) الحكمة
لا تطالب نفسك بالكل قبل أوقات الكمال والشامت ان أفلت فليس يفوت وان لم يمت فسوف
يموت (وقالت) الحكمة من عرف الدهر لم يتجرب من احداثه (قال) بعض الاعراب خف
الشر من موضع الخير وأرج الخير من موضع الشر فرب حياة سبها طلب الموت وموت سبها طلب
الحياة وأكثر ما يأتي الامن من ناحية الخوف

أضحى بسد فم الا فمى باصبعه * يكفيه ما ذلالي من أبعده

وقد مددنا حبلا للوفاء فان * أردت يوما فانا سوف نقطعه

ومن الحكايات اياكم وخضر الدمن قال بعضهم يريد كراهية الحسناء في المذنب السوء وتفسير
ذلك ان الریح تجتمع الدمن وهو البعر في البقعة من الارض ثم يركبه الساقى فاذا أصابه المطر نبت
نبات غضايم تروى تحتها الدمن الخبيثة يقول فلا تنكحوا هذه المرأة لجمالها ومنبتها خبيث كالدمن
فان اعراق السوء تنزع أولادها شمر

وقد نبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كلها

(قال) الحسن لبث أيوب على المرض سبع سنين وماعلى وجه الارض يومئذ كرم على الله
منه فسال العاقبة الانعري يضاربني مسني الضرو أنت أرحم الراحمين والله در القاتل في وصف
بليغ لقد ذات له بسل المعاني * وطاوعه القريب من البعيد
ماضى الجنان فصيح اللسان له من القول أحسنه ومن المنطق أبينه ومن المعنى أرضاه كلامه محمر
حلل ومنطقه عذب زلال أحلى من نغم القيان ونغم الجنان دقيق المعاني وثيق المباني شعر
(فريد في الكتابة والمعاني * بديع اللفظ ليس له نظير)

له لب أصيل ورأى نبيل وفعل جميل وباع طويل غيث لمن رغب وغيات لمن رهب يتواضع عن
رفعة وزهد عن قدرة وينصف عن قوة بيت الكفاف ومعدن العفاف لا يعرف له نظير في عقل ولا
عديل في فضل أحسن الناس بيانا وأسطهم لسانا وأنداهم بنانا

من تلق منهم ثقل لا قيت سيدهم * مثل النجوم التي يسرى بها السارى

(في الذم) أسوأ الناس أدبا وأشدهم على الدنيا كبا وأظهرهم لها طلبا له حسب دنى ولسان
بذى هو كالسراب غر من رآه وأخلف من رجاه أكذب من السراب اللامع والبرق الساطع
بدن وافر وقلب كافر شره طويل وخبره قليل لسانه طويل ورأيه قصير اذا سال ألحف واذا وعد
أخلف جاره مهمل وضيقه مغفل وبابه مقفل عقله ضعيف ورأيه مخيف يقطع الحميم ويصل
الاثيم ويطييع الحر يبرم شعر

وكيف أرجوك للزمان ولا * تفرق بين القبيح والحسن

(حكم) لقطات الادب خبر من قراضات الذهب العلم وسيلة الى كل فضيلة الظلم ادعى شئ الى تغيير
نعمه وتجميل نغمه لازوال للنعمه مع الشكر ولا بقاء لها مع الكفر كتمان السر يعقب السلامة
وافشاؤه يعقب الندامة شفيح المذنب اقراره وتوبته اعتذاره سعة الاخلاق كنوز الارزاق صلة
الارحام تعم الديار وتطيل الاعمار من قلت أباديه كثرت أعاديته من طال سروره قسرت شهوره
(قال) بعض الحكماء المالك لاشئ هو المساط عليه فن أحب أن يكون حرا فلا يهوى ماله له
والاصار عبدا كما قال علي بن الجهم شعر

وارث الاعمار على المنار
 ملاح صباح وهبت رياح
 * (خاتمة الباب وسجع
 طائره المستطاب) *
 (أولها) أقول قد تقدم ان
 الغلاء وقع في أيام العادل
 زين الدين كتبغا واتفق
 انه وقع في أيام العادل
 الكبير سنة سبع وتسعين
 وخمسمائة وأكل الناس
 بعضهم بعضا وهلك خلق
 كثير من الاغنياء والفقراء
 ثم وقع عقبه فناء عظيم حتى
 حكي أو أمانة في الذيل ان
 السلطان الملك العادل
 كفن من ماله في مدة يسيرة
 من هذه السنة نحو مائتي
 ألف وعشرين ألف
 ميت وقيل ثلاثمائة ألف
 من الغرباء وأكلت
 الكلاب والاموات في هذه
 السنة وأكل من الصغار
 والاطفال خلق كثيرة
 يشوي الصغير والداه
 وبالكلاء وكثر هذا في
 الناس حتى صار لا ينكر
 بينهم ثم صاروا يحتالون
 على بعضهم بعضا فيكون
 من يقدر على عليه وإذا
 غلب القوى الضعيف
 ذبحه وأكله وفقد خلق
 كثير من الاطباء في هذه
 السنة يستدعون الى المريض
 فيذبحون ويؤكلون
 واستدعى رجل طبيا
 فخاف الطبيب على نفسه
 فذهب معه وهو على وجل
 فجعل الرجل يكتر من ذكر
 الله والصدقة على من يحده
 في طريقه فسكنت نفس

أنفس حرة ونحن عبيد * انرق الهوى لرق شديد
 (ومن) جلة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يا علي انه لا فقر أشد من
 الجهل ولا مال أكثر من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا
 عقل كالندبير ولا حسن كحسن الخلق ولا عبادة كالتمسك بآفة الحديث الكذب وآفة العلم
 النسيان وآفة العبادة الفقرة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السعادة المن وآفة
 الجمال البخل وآفة الحسب الفخر (وقيل لفيلسوف) لم لا تشرب النبيذ قال لانه يذهب مالي
 ويغرب عقلي (وسئل) أي المجالس أطيب قال ما سلت فيه من التعب وأمنت فيه من الثقل
 وكثرت فيه الفائدة (قال) نظر معاوية الى يزيد يضرب غلامه فقال له لا تنفس أدبك بآديه (أبو
 بكر المديني) قال قال سعيد بن العاص يا بني ان المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم اللثام ولكنها
 كرهية مرة لا يصبر عليها الا من عرف فضلها ورجا ثوابها (حكى) ان المؤمن قال ليحيى بن أكرم
 هل تغديت قال لا وأيد الله أمير المؤمنين فقال المؤمن ما أطرف هذه الواو وأحسن موقعها وكان
 صاحب يقول هذه الواو خير من واوات الاصداع (ومن الكناية) قولهم الرجال ثلاثة سابق
 ولاحق ومأحق فالسابق الذي يسبق بفضل ولا لاحق الذي لحق بابيه في شرفه والمأحق الذي
 يحق شرف آباءه شعر

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم * مذق الحديث يقول ما لا يفعل

أنشدني الاعرابي في أيام الاسبوع

ماسبة كلهم واخوان * ليسوا يعوتون وهم شبان * لم يرههم في موضع انسان
 (خرج) المعتصم يوما مستخفيا من غلمانه يسير بين أيديهم وقد بعد عنهم فاقى رجلا فقال له
 ما صنعتك أيها الرجل قال حلية الاحياء وجهاز الموتى فوقف وجاره الرجل فلحقه ابن أبي دؤاد
 فأخبره بما قال الرجل فقال هذا حائك يا أمير المؤمنين شعر

لو كنت أقدر ان أكون مكان ما * سطر من شوق اليك لكنته

غيره

قرأت كتابك المنعوت حسنا * فلم ترمثله عيني كتابا

غيره

فما ظلت أألمه وأبكي * حسبت سواد عيني فيه ذابا

وصل الكتاب من الحبيب بانه * سيزورني فاستعبرت أجفاني

يا عين صار الدمع عندك عادة * تبكين في فرح وفي أحران

ومن قول المتنبي

نهبت من الاعمار مال الحويته * لبشرت الدنيا بانك خالد

غيره

ولقد قتلتك بالهجماء ولم تمت * ان الكلاب طويلة الاعمار

غيره

يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها * والجود بالنفس أقصى غاية الجود

غيره

وفي عيني كتر حجة أراها * تدل على الضغائن والحقود

غيره

إذا اختلجت عيني رأيت من تحبه * فدام لعيني ما حبيت اختلاجها

غيره

لا تكن محقة راشان امرئ * ربما كانت من الشأن شؤون

قد أراحني فلان بيره لابل أتعبني بشكره وخفف ظهري من ثقل الحزن بل أنقلها بأعباء المن
 وأحيانى بتحقيق الرجال بل أمانى بفضل الحيا فأناله رقيق بل عتيق بل أسير بل طليق ومن غلبت
 شؤونه على مروته شهد على نفسه بالبهيمية وانخاع من ربة الانسانية وحق العاقل أن يأكل
 ليعيش لان يعيش ليعيش ليعيش (قالوا) ما أحسن الظبي لولا خنس أنفسه وما أحسن البدر لولا كاف
 وجهه وما أطيب الخمر لولا الخمار وما أشرف الجود لولا الاقتار وما أحسن مغبة الصبر لولا فناء
 الاعمار وما أطيب الدنيا لو دامت وما علم الناس ان الجود مكسبة للحمد لكنه باتى على النشب

الطبيب بذلك حين وصلا
الى الدار وجدها خربة
فارتاب الطبيب من ذلك
فخرج رجل من الدار وقال
لصاحبه ومع هذا البلاء
جئت لانا بصيد فلما سمع
الطبيب قوله ولى هار بافا
خلص الابد جهد جهيد
أقول ووقع أيضا في زمن
المستنصر العلوى أحد
خلفاء مصر وأكث الناس
بعضهم بعضا حتى ان الوزير
ركب بغلة يوما الى دار
الخليفة فلما نزل عن البغلة
أخذت من غلمانها وأكث
في الحمال فامسك الذين
أكلوا هاشم منهم فأكوا
على الخشب ولم يصب الا
العظام ولما رجع هلاكو
من الشام وقتل الملك
الكمال صاحب ميفارقين
بعد حصارها مدة بلغ
ثمان مئتي الف درهم
ميفارقين خمسة وأربعين
الف درهم والرطل الخبز
وهو سبعمائة وعشرون
درهما ما بستمائة درهم
واللحم بستمائة واللبن
بسبعمائة والواقية العسل
بسبعمائة درهم والبصلة
بثلاث وخمسين درهما
وبيع رأس كلب بستين
درهما وبيعت بقرة لنجم
الدين مختار بسبعين ألفا
فاشترى الملك الاسرف
رأسها وكوارعها بستمائة
آلاف درهم وخمسمائة
درهم ومن ذلك أشياء
كثيرة (ثانيها) نقلت من
خط الشيخ علم الدين البرزالي

(في ذكرهم) والحمد لله الذي هدم الدار ولم يهدم المقدار وتلى المال ولم يسلّم الجمال وسلط
الحوادث على الخشب والنشب ولم يسلطها على العرض والحسب والنسب ولا على الدين والادب
ولا بد للنعمة من عوده ولعين الكمال من رقدته ولئن كان ذلك في دار تبنى ومال يجبرو ينفى خير
من أن يكون في النفس التي لا جبار لكسرهما ولا نهاية لقدرهما (حكم) يقولون القلة ذلة والوحدة
وحشة والهوى هو ان والاقارب عقارب والمرض حرض والرمد كمد والعلة قلة (غيره) يعز على
أبد الله الشيخ ان ينوب في خدمته قلبي عن قدمي ويسعد برؤيته رسولي دون وصولي وبرد
مشرع الانس به كتابي قبل ركابي ولكن ما الحيلة والعوائق جمة وعلى ان أسعى وايس على ادراك
النجاح (غيره) انظر في القول الى قائله فان كان وليا فهو الولاء وان خشن وان كان عدوا فهو
البلاء وان حسن (غيره) الماء اذا طال لبثه ظهر خبثه واذا سكن مثنه تحرك ثمنه وكذلك
الضيف يسرح لقاءه اذا طال نواه وينقل ظله اذا انتهى محله (غيره) ان الملوك اذا خدمتهم ملوك
وان لم تخدمهم أذلوك وانهم يستعظمون في الثواب رد الجواب ويستعقلون في العقاب ضرب
الرقاب (غيره) من لقينا بانف طويل لقيناه بخرطوم فيل ومن لحظنا بنظر شرر بعناه بئس نزر
(نهضة بالخلافة) يا أمير المؤمنين أعزك الله بعزته وأيدك ببلائسكته وبارك لك فيما ولاك ورعاك
فما استرعاك وجعل ولايتك على أهل الاسلام نعمه وعلى أهل الشرك نقمه ولقد كانت الولاية
اليك أشوق منك اليها وانت أزين منها لك وما مثلك ومثلها الا كقَالَ الاحوص

واذا الدرزان حسن وجوه * كان للدر حسن وجهك زينا
وتزيدن أطيب الطيب طيبا * ان تمسه أين مثلك أيننا
ما جدت لك من نعمي وان عظمت * الا بصغرها القدر الذي فيكا
لازات مستعدنا نعمي تسربها * مع الزمان ولا زلنا نهنيكا

قال ولد الجابر الفزاري بعد كبر غلام له ابهامان في يد فقال الحمد لله العلي الماجد أعطى علي رغم
العدو الحاسد بعد مشيب الرأس ذا الزوائد فلم يزل الله عز وجل يزيدنا وينقصهم ويعزنا ويذلهم
ويؤيدنا ويخذلهم ويمحضنا ويمحقهم حتى بلغ الكتاب أجله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد
لله رب العالمين (غيره) لولا شفيعك من القلب لم بطئت مع الكلب ولكن لا حيلة ومصدرى
تصارك وكلى أنصارك (غيره) والبحران لم أراه فقد سمعت خبره واليئ وان لم ألقه فقد تصورت
خلقه والملك وان لم أكن لقيته فقد لقيت صيته شعر

ذبت من الشوق فلو زجبي * في مقلة الوسنان لم ينثبه
ولو كان النساء بمثل هذي * لفضلت النساء على الرجال
وما التأنيت لاسم الشمس عيب * ولا التذكير نحر لللال

نعم العدة المدة ونعم الواقية العافية وبئس الخضم الزمان وبئس الشفييع الحرمان وبئس الرفيق
الخذلان أركى من النبت الزكى من زرعه وأكرم من الكريم من اصطنعه لاصيد أعظم من
انسان ولا شبكة أصيد من لسان وشتان بين من اقتنص انسيا بالسلانه وبين من اقتنص وحشا بحباله
من أحب ان يضطاد قلوب الرجال نثر لها حب الاحسان والجمال ونصب لها أشراك الفضل والافضال
ومن لم يذكر أخاه الا اذا رآه فوجدانه كفقده ووصاله كعجزانه من تكامل نخسه لم تنصح
نفسه من لم ينه أخاه فقد أغراه وانه لامل الا بالرجال ولا صلح الا تحت قتال ولا حياة الا في ناصية
حيف ولا درهم الا في غمد سيف الجبان مقتول بالخوف قبل ان يقتل بالسيف والشجاع حي وان
خانه العمر وحاضروا نغمه القبر والنساء بالرجال والاعمال بالعمال افراط الزيادة يؤدي الى
النقصان قد يكبر الصغير ويستغنى الفقير ويتلاحق الرجال ويعقب النقصان الكمال وكل ولد

عظيم فأوله شعبة صغيرة وكل نخلة سحق فأولها فصيلة حقيرة (وروى) عن عيسى عليه السلام انه وجد رجلا حطابا يتصب عرقا لحزمة حطب يحملها فقال له عيسى عليه السلام لورفت على نفسك أو كلاما يشبه هذا فوضع الحطب وأخذ بعضد عيسى عليه السلام وقال أخلص يا عيسى فان الله عبيدا لوقالوا لهذا الحطب عد ذهباً لعاد ذهباً فإذا الحطب ذهب يتلألاً ثم راجعه في كلام من ذلك ثم قال له أخلص يا عيسى فان الله عبيدا يحبون ان يأكلوا من كد أيديهم ولو قالوا لهذا الذهب عد حطبا لعاد حطبا (وقال) الله لموسى عليه السلام كل من كد يمينك ولا تأكل يمينك وقال الشاعر

من ليس يدري كيف لقمة * فهلاكه من حيث لا يدري

من أكل الطعام الحار يلزمه سبع آفات النسيان وذهاب طعم الماء من فيه وذهاب القوة ونقصان السمع ونقصان رؤية البصر واصفرار الوجه وذهاب البركة من طعامه هذه كامات عظيمة (المعالجة خمسة) علاج مافي الرأس بالغرغرة ومافي المعدة بالقيء ومافي قلب الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق ومافي العروق بالفسد (اتفق) أطباء الفرس والروم والهند ان جميع الامراض تتولد من ستة أشياء كثرة الجماع وقلة النوم في الليل وكثرة النوم في النهار واحتباس البول وأكل الطعام على الشبع وشرب الماء في الليل * الغفلة في الذكر أشد من الغفلة عن الذكر وقال سيد الاوصياء أن لا كاسرة الجبارة الا في * كنز السكون في باقين ولا بقوا الموت آت والنفوس نفائس * والمستعز بما لديه الا حق

وقال أربيع خصال تميم القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام وكثرة الضحك وقال بعضهم اذا جالست العلماء فأنصت لهم واذا جالست الجهلاء فاصمت لهم (قال محمد بن علي الترمذي) الفقهاء يذكرون في كتب الفقه صعاب المسائل وغفلوا عن شيئين لا يقبل الله عملا الا بهما قيل وما ذلك قال الصدق بالقلب والاخلاص للرب (وقال) بعضهم الصوم دواء داء الذنوب وبه تحيي القلب (قال) يحيي الجوع طعام الله في أرضه يقوى به أبدان الصديقين (وقال) أبو سليمان لكل شئ صدأ وصدأ نور القلب شبع القلب (وقال سهل) من جاع لم يقربه الشيطان باذن الله تعالى اذا كان جوعه بعلم (قيل لافنوشروان) هل يقدر الرجل ان يعم الناس بجوده قال نعم اذا أحب اهلهم الخبير بقلبه فقد عمهم بجوده (وقال بعض الحكماء) من رضى بمقه يوم الرزق وسكت عن مذموم النطق زال فقره وجل قدره (وقيل) لا تقولن ما ينفر اخوانك ولا تفعلن ما يكدر احسانك فان نفر اخوانه قل ناصره ومن كدر احسانه بطل أجره وتلك التجارة الخاسرة وقيل لا تدحن نفسك وان أيقنت بكالك وصدقت في مقالك فن مدح نفسه هبما عقله وتفي فضله وقال الشاعر

وما حسن ان مدح المرء نفسه * ولكن أخلاقا تدم وتدمح

(وقيل لافنوشروان) هل من الصدق ما يكون الفضل في السكون عنه والنقص في التكلم به قال نعم ذلك ذكر الرجل بحسن نفسه (وقال بعضهم) ينبغي للرجل ان يكون فيه ثمان خصال من خصال البهائم وهي شجاعة الديك وتحصين الدجاج وقلب الاسد وحلة الخنزير ووروغان الثعلب وصبر الكلاب على الجراح وحراسة الكركي وحذر الغراب (وقال آخر) سبعة تضيي القلب رسول بلى وسراج لا يضيء ومائدة ينتظر عاينها من يحيى وجمار لا يشبي ومحادثة من لا يعي وكتاب لا ينقري ومجالسة من لا تشتهي (قال بعض العارفين) كن صموتا واجعل كلامك قوتا وأعرض عن السينات وأجب من يسبك بترك الجواب بخواب الا حق حق قال الشاعر

قد أفغ الساكث الموت * كلام راعي الكلام موت

ما كل نطق له جواب * جواب ما يكره السكون

في نار يخبه مانصه وفي وسط شهر ربيع الاول سنة احدى وأربعين وسبعمائة ورد كتاب من جاء بخبر فيه انه وقع في هذه الايام ببارين من عمل جاء برد على صور حيوانات مختلفة منها سباع وحيات وعقارب ومعرز وطيور ورجال في أواسطهم حوائص وان ذلك ثبت بحضور شرعي عند القاضي بالناحية المذكورة ثم نقل تبسوته الى قاضي جاء انتهى أقول وفي أيام سليمان بن عبد الملك ورد كتاب ابن هبيرة فيه ان بمدينة بخاري سمع قعقة عظيمة في السماء ودوى كالرعد القاصف وقت السكر أسقطت منه الحوام فلنظروا فإذا قد انفرج في السماء فرجة عظيمة ونزل أنحاص عظماء رؤسهم في السماء وأرجلهم في الارض وقائل يقول يا أهل الارض اعتبروا بأهل السماء هذا صفوا ثل الملك عصي الله تعالى فعذب فلما طلع النهار أتى الناس الى ذلك الموضع فوجدوا خسفا عظيما لا يدرك له قرار يصعد منه دخان أسود كل ذلك مثبت على يد قاضي بخاري باربعين عدلا وفي سنة أربع وعشرين وخمسائة طاعت سجادة على بلد الموصل فأمطرت نارا أحرقت بما أمطرت عليه وظهر بالعراق عقارب

طيارة قتلت خلقا كثيرة
وفي سنة أربع وأربعين
وخمس مائة أمطرت باليمن
مطارا كله دم فبقى أثره في
الارض وفي ثياب الناس
وفيهما نبت العرب الحاج
بكرة ووقفوا لهم بين
المدينة ومكة وقتلواهم
فظهر واعلى الحاج وأخذوا
من خاتون أخت السلطان
مسعود ما قيمته مائة ألف
دينار ومن الحاج ما يزيد
على مائة ألف دينار ونهبوا
الجمال ومات الناس عطشا
وجوعا وحرا (نالتها) في
سنة اثنتين وخمسين
وخمس مائة وقعت زلازل
عظيمة بالشام وحلب وشيراز
وانطاكية وطرابلس
وهلاك خلق كثير حتى ان
معلما بحماه قام من المكتب
ثم عاد فوجد المكتب قد
وقع على السبعين فأتوا
كلهم ولم يأت أحد يسأل
عن ولده لان آباءهم قد
ماتوا أيضا وهلك كل من
في شيراز الا امرأة وخادما
واحدا وانشق نيل حوران
وظهر فيه بيوت وعمائر
ونواويس وانشق في
اللازقية موضع وظهر فيه
صنم قائم في الماء وخربت
صيدا وبيروت وعكا
وطرابلس وصور وجميع
قلاع الفرنج وانفرد البحر
الى قبرس وقذف المراكب
الى ساحله وتعدى الى
ناحية الشرق ومات خلق
عظيم قال صاحب المرأة
مات في هذه السنة بسبب

(وقال بعض الحكماء) ما تصرف فيه لسانك وتسقبل به اخوانك في القول مانعه اينا وتقلنه
هينا وهو أحد من الحسام وأنفذ من السهام (وقال) سكوت تسلم عنه خير من كلام تندم عليه
واقبض لسانك الا في شكر منعم أو نصيحة مسلم (وقيل) ما عز كذوب ولو أخذ القمر بيده ولا
ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه (في الصبر) قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله فالعبر اذا
صبر واحتسب أعقبه الله خيرا كما قال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وأنشد فيه
ان عضك الدهر يوما فانه ظرف رجا * ودار وقتك من حين الى حين
ولا تعاد اذا أصبحت في كدر * فأما أنت من ماء ومن طين
السرى الموصلى رحمه الله

ولم يزل مالنا مباحا * من غير ذل ولا اهتضام

نجعل للقوت منه سهما * وللنداء انرا السهام

(السيد الشريف أبو الحسن العتيلي)

نحن المحاسن لادنيا اذا سمرت * حتى اذا ابتسمت كاثناياها

القدر الذي يقضى ما يشاء فيذل عزيزا ويعز ذليلا (البصير) الذي يبصر ديب النمل على كيمان الرمل
ويؤيدها بالالهام فتلمس قوتها وتروم مقبلا (السميع) الذي يسمع صوت البعوضة اذا رجعت بالنملين
وأخذت في الترنين بكرة وأصيلا (البديع) الذي أتقن كل شئ خاقه فستر فبها وأظهر جميلا (قال) في
نهاية ابن الاثير (في حديث) من سبق العاطس بالجدأ من الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع
البطن من ريح ينفذ تحت الاضلاع والعلوص وجع البطن وقيل التخمه واللوص وجع الاذن وقيل
وجع النحر قيل كان رجل أشيب اللحية بينا هو ماش في طريقه اذ وقع بصره على امرأة تمشي ذات
حسن وجمال قال لها يا هذه ان كنت عازبة فانا أتزوج بك وأدفع لك ما تختارين وان كنت متروجة
فبارك الله لزوجك فيك فقالت ليس لي زوج ولا يكن في رأسي قليل بياض وأظنك تذكره ذلك فقال
لها نعم وتركها وانصرف قالت له على رسلك فاني والله ما بلغت من العمر عشرين سنة ولا برأسي
بياض واني أعلمتك اني أكره منك ما كرهت مني (وقيل) لابي سفيان بم نلت السوداء فقال لم
بخاصة مني أحد الا جعلت بيني وبينه للصلح موضعا (ومر عيسى) عليه السلام والحواريون معه
بجيفة خنزير فقال بعضهم ما أنت ريحته وقال بعضهم ما أحسن شعره وقال بعضهم ما أغلظ جلده
فقال عيسى عليه السلام ما أحسن بياض أسنانه اذا ذكرتم الشئ اذكروه باحسنه (وقال)
معاوية رضي الله عنه لاعرابي من سيد قومك قال أنا فقال هيات لو كنت سيدهم لم تقهاها (وقال)
صلى الله عليه وسلم أدبني ربي أدا حسنا اذ قال خذ العفو وأمر بالعرف فلما قبلت منه قال وانك
لعلى خلق عظيم (قيل) عتب المؤمنون على رجل من خاصته فقال يا أمير المؤمنين ان قدبم الحرمة
وحديث التوبة بمحوان ما بينهما من الاسى قال صدقت وعفاعة (وقال) محمد بن حازم
اذا ما مروا من ذنبه جاء تائبنا * اليك ولم تغفر له فلك الذنب

(وقال) الرشيد للبهلول عظمي وأوجز فقال يا أمير المؤمنين لو دامت الدنيا لمن قبلك لما وصلت اليك
وقال آخر ان الولاية لاندوم لواحد * ان أنت تذكره وأين الاول

(قيل) لكعب الاحبار ما الجبل الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وزعلى الاعراف رجال
يعرفون قال هو جبل بين الجنة والنار عليه الثمار والانهار فولد الزنا ان كان عبدا بخلصا يكون
على الاعراف والذي ذهب مقاتلا في بلاد الروم حتى قتل مقبلا وكان والداه كارهين لقتاله في
الروم فشهادته تمنع من دخول النار وعقوق الوالدين يمنعه من دخول الجنة فهو على الاعراف والمؤمن

اذا مات وعليه ديون للناس فذهب عمله كله في ديون الناس ويبقى مفلسا فهو على الاعراف وهكذا
 المجانين بانهم لا لهم حسنة ولا عليهم سيئة وهكذا العالم الذي يامر الناس بالخير ولا يقر له بجمعه
 العلم بمنعه من دخول النار وترك استعماله العلم بمنعه من دخول الجنة فهو على الاعراف فانه لا يدخل
 الجنة خبيث (قال) كان في بني اسرائيل رجل مؤمن واثام ضيف فسقاه وأكرمه ثم فرش له شق
 البيت وبات هو وعياله في الشق الا آخر فلما كان في بعض الليال قام الرجل وزحف الى امرأة
 الرجل يريد ان يمسحها الله قردا فلما أصبح وجده قردا مكتوبا بين عينيه هذا جزاء كل غدار يسمى
 الى من أحسن اليه ولا يسمى الى من أحسن اليه الا الخبيث ابن الخبيث وفي الخبر أن عيسى ابن
 مريم عليهما الصلاة والسلام مر برجل مقطوع اليدين والرجلين أعشى العينين أصم الاذنين ووقعت
 الاكلة في بطنه وهو يقول الحمد لله الذي عافاني من البلاء فقال له عيسى عليه الصلاة والسلام
 تحمده وقد وكلت البلاء بك وهل في خزائن الله تعالى بلاء أشد مما ابتليت به قال نعم بلية الكفر
 والجحود وقال يا روح الله وكل بلاء في جنب بلاء الكفر عافية من شفاء الصدور (وعن) محمد بن
 كعبان علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه قضى بقضية فقال رجل من ناحية المسجد
 لبس القضاء كما قضيت قال كيف هو قال هو كذا وكذا قال صدقت وأخطأت وفوق كل ذي علم
 عليم (وحكي) علي بن محمد بن علي الرقاشي القرشي قال هرب زكريا النبي عليه الصلاة والسلام
 من الكفار ودخل شجرة فطلبوه فلم يجدوه فداهم الشيطان عليه فقال هو في جوف هذه الشجرة
 فقالوا لسناراه فآراهم هدية من طيلسانه فاتوه بالمنشار ليقطعوه فعملوا يقطعون الشجرة فانتهوا
 الى رأسه فصر على ذلك حتى انتهوا الى دماغه فصاح صيحة فقال آه فوحي الله تعالى اليه يا زكريا
 لو قلت نائبا آه محوت اسمك من ديوان الانبياء يا زكريا لاجل من تؤذي قال لاجلك يا رب قال
 ان كنت تؤذي لاجلي فاصبر عليه تجدني شفاء الصدور (كان) بعض السلف يقول اللهم ان
 منعتني نواب الصالحين فلا تحرمني أجر المصاب على مصيئته (وكان آخر) يقول ان لم ترض علي
 فاعف عني (قال) الدب لا آدمي أنت تمشي على رجلين وأنا أيضا فقال لا آدمي ولكن صدمة تردك
 على أربع وكأصدم وأنامتصب (وعن أنس بن مالك) رضي الله عنه قال قالت أم حبيبة يا رسول الله
 اذا كانت المرأة في الدنيا لها زوجان فيموتان ويدخلون الجنة لا يهما تكون قال لا احسنهما
 خلقا كان عندهما في الدنيا * خزان الله الكلام فاذا أرا دشيأ قال كن لا اله الا أنت وحدك لا
 شريك لك (قيل) هجأ أبو الهول الجبري الفضل بن يحيى البرمكي ثم آتاه راغب اليه فقال له الفضل
 بأى وجه تلافاني قال بالوجه الذي آتاني ربي به يوم القيامة وذنوبي اليه أكثر من ذنوبي اليك
 فضحك منه ووصله (حكي) ان عبد الله بن المبارك رجع الله عليه كان يحج في سنة ويغزو في أخرى
 قال كنت غازيا مرة فدعاني كافر الى المبارزة فخرجت اليه وقد دخل وقت الصلاة فقلت له مكثي من
 صلاة واجبة علي فاذا فرغت منها أقاتلك فقال لك ذلك فتخفي عني حتى فرغت من صلاتي ثم قال لي
 أيضا مكثي حتى أفرغ من صلاتي فمكنته فشرع في السجود للشمس فاخذت سيفي وقصدت اقتلك به
 فسمعت قائلا يقول وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا فتأخرت عنه فقال لي الكافر ماذا أردت
 تصنع قلت أردت قتلك فقال ولم تر كتمه قلت لاني أمرت أن لا أفعل ذلك فاسلم في الحال
 وقال الذي أمرك أن لا تفعل أمرني ان أسلم والخق بجند الاسلام وحسن اسلامه (وقال) بعض
 الحكماء اذا كنت صبيبا تلعب مع الصبيان واذا كنت شابا غفلت باللهو الفاني واذا كنت شيخا
 كنت صعبا فاني تعامل الله يا غافل فينبغي للعاقل أن يتفكر في أمر الموت فانهم يمتنون أن
 يؤذن لهم ان يصلوا ركعتين أو يؤذن لهم بان يقولوا مرة واحدة لا اله الا الله أو يؤذن لهم في
 تسبيحة واحدة فلا يؤذن لهم ويتعجبون من الاحياء أنهم يضيعون آباءهم في الغفلة (وذكر) ان

الزلة نحو من ألف ألف
 ومائة ألف انسان نسال
 الله العافية في العاقبة وفيها
 أيضا وقع وباء عظيم بين
 الحجاز واليمن وكانوا يسكنون
 في عشرين قسرية فبادت
 ثمان عشرة لم يبق فيها ديار
 ولا نافع نار وبقيت أنعامهم
 وأموالهم لا قاني لها ولا
 يستطيع أحد أن يسكن
 تلك القسرية ولا يدخلها
 ومن دخل اليها هلك من
 ساعته فسبحان من بيده
 ملكوت كل شيء واليه
 ترجعون وأما القرية
 الباقية فانه لم يمت منها
 أحد ولا عندهم شعور
 بما جرى على من حولهم
 من القرية بل هم على
 ما كانوا عليه لم يفقد منهم
 أحد (رابعها) في سنة ثمان
 وثلاثين وسبعمائة قال
 الشيخ عماد الدين بن كثير
 في تاريخه البداية والنهاية
 فيما ورد من ملك التتار نوكر
 ابن جنكركخان الى مالوك
 الاسلام يدعوهم الى طاعته
 ويأمرهم بتخريب أسوار
 بلادهم وعنوان كتابه من
 نائب رب السماء ماسح
 الارض ملك الشرق والغرب
 خاقان وكان الكتاب مع
 رجل مسلم من أهل
 أصفهان لطيف الاخلاق
 فأول ما ورد على شهاب
 الدين غازي بن العادل
 فآخبرهم بمجائب في
 أرضهم غريبة منها ان
 بالبلاد المناخة للسند أناسا
 أعينهم في مناصبهم

الله عز وجل أوحى الى يوشع بن نون صلوات الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام اني مهلك من قومك أر بعين الغمام خيارهم وستين ألفاً من شرارهم فقال يارب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال لانهم لم يغضبوا لغضبي واكلوهم وشاربوهم (وروى) أبوهريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أومروا بالمعروف وان لم تعملوا به وانموا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه (حكى) أن بعض العارفين مرض فوصف علمه للطبيب فقال له أليس هذا شكوى فقال لانما اخبار عن قدرة الله تعالى (قال) بعض المشايخ لان اعاني فأشكر أحب الى من أن أبتلى فأصبر (وقال) عليه الصلاة والسلام تداووا عباد الله فان الله تعالى لم يخلق داء الا وخلق له دواء فقليل له يارسول الله هل برء التداوى من قضاء الله شيئاً فقال هو من قضاء الله تعالى من آداب المريدين (قال) كان في بني اسرائيل رجل حضرته الوفاة أوصى أولاده قال اذا أتأمت فاحرقوني في النار واذا روارمادى في الریح فلما مات فعلوا ذلك فجمع الله رماده في طرفة عين ثم أحياه به ثم أرسل اليه ملكاً فقال له يقول لك ربك ما حلك على هذا فقال حياء من الله اذ لم أعبد حق عبادته فقال الله تعالى أدخلوه الجنة فوعزتي وجلالي لأدخلن النار من يستحى مني (وكان) في بني اسرائيل عابد عبده سبعين سنة ثم قدم له حاجة فلم تقض له فرجع الى منارته وقال لو علم الله أن في خبيرا كان قضى حاجتي فبعث الله ملكاً فقال له ان الله تعالى يقول لك لو ملك نفسك لي كان أحب الى من عبادة سبعين سنة وترى حاجتك قد قضيتها بلوم نفسك (حكيم) قد رأى غلاماً حسن الوجه فاستنطقه فلم يجد عنده علماً فقال نعم البيت لو كان فيه ساكن وقال ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك وعبدك وزوجتك فسبب اصلاحهم التعدي عليهم (وقال) النفوس البهيمية تألف مساكنها الاجسام الترابية فلذلك يصعب عليها مفارقة أجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك والناس ثلاثة أحدهم مثله مثل الغذاء لا يستغنى عنه والاخر مثله مثل الدواء يحتاج اليه في وقت دون وقت والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن العبد قد يبتلى به وهو الذي لا انس فيه ولا نفع فيجب مداراته الى الخلاص وفي مشاهدته فائدة عظيمة ان وقفت بها وهوان ما شاهدته من خباياته وأحواله تستعجبه فتجتنبهه فالسعيد من وعظ بغيره والمؤمن مرآة المؤمن (حكى) أن أبا العباس بن عطاء مدرجليه بين أصحابه وقال ترك الادب بين يدي أهل الادب أدب (وقال الجنيد) اذا صححت المودة سقطت شروط الادب وقيل الشيخ في قومه كالنبي في أمته (وقال) بعض المشايخ من لم يعظم حرمة من تادب به حرم بركة ذلك الادب (وقيل) من قال لاستاذه لم لا يفلح أبداً (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن من يذل نفسه (وقيل) اذا صاحب انساناً فانظر دينه أ كثر بما تنظر دينه فان دينه له وعقله له ولك (وقيل) الجلساء ثلاثة جليس تستفيد منه فلازمه وجليس تفيده فأكرمه وجليس لا تستفيد منه ولا تفيده فاهرب منه (وقيل) ضرب بعض الملوك رجلاً فاوجعه قال له أصلحك الله اضربني ضرباً تقوى عليه فانه لا بد من القصاص (موعظة) استأب زمانك يا مسلوب وغالب الهوى يا مغلوب وحاسب نفسك فالعمر محسوب وراح قبيلك فالقبح مكتوب واعجباً للنائم وهو مطلوب وواضحك وعليه ذنوب (وروى) ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رأيتم المتواضعين فتواضعوا واذا رأيتم المتكبرين فتكبروا واعلمهم فان ذلك لهم صغار ومذلة قيل ان امرأة قالت لزوجها ما رأييت قوماً ألائم من اخوانك قال ولم قالت اذا أيسرت لازموك واذا أعسرت تركوك قال هذا والله من كرمهم يا توفاني حال القوة ويتركون في حال الضعف * أنظر كيف تاول بكرمه هذا التاويل حتى جعل قبحهم حسناً وأظهر عذرهم فهذا يحض الكرم ونتمثل بهذا البيت

اذا ما بد من صاحب للزلة * فكأن أنت محتملاً لزلته عذرا

(وقال) الظلم من طبع النفس وانما يصدها عنه احدي غاتين اما علة دينية تخوف المعاد واما علة

وأفواههم في صدورهم
يا كاون السمك واذارأوا
أحدا من الناس هربوا
ومنها ان عندهم بزار
ينبت الغنم يعيش الخروف
منها شهرين وثلاثة ولا
يتناسل ومنها بازيدان
عينها يطلع منها كل
ثلاثين سنة خشبة عظيمة
مثل المنارة فتقيم طول
النهار فاذا غربت الشمس
غاصت في العين فلا ترى
الى مثل ذلك الوقت وان
بعض الملوك احتال عليها
ليمسكها فسلسها بسلاسل
من الحديد فغارت وقطعت
السلاسل ثم كانت اذا
طلعت يرى فيها تلك
السلاسل وهي الى الآن
كذلك وهذا أمر عجيب
(خامسها) في سنة ثلث عشرة
وأربع مائة ورد كتاب
من السلطان محمود بن
صمكتكين الى الخليفة
يذكر فيه ما افتحه من
البلاد بالهندوانه كسر
الصنم المشهور بسوميان
وأن أصناف الهندا فتشوا
به وكانوا يعتقدون انه
يحي ويميت ويقصدونه
للحج من كل فج عريق
فيتقربون اليه بالاموال
حتى بلغت أوقافه عشرة
آلاف قرية مشهورة
وامتلات خزانته
بالاموال ورتب له ألف
رجل يخدمونه وثلثمائة
يخلقون رؤس بحجبه
ولحاهم عند القدم
وثلثمائة رجل وخمسمائة

امراء يغنون و برقصون
عند بابه ولقد كان العبد
يتننى قلع هذا الصنم
ويتعرف الاحوال فتوصف
له المقاوز وكثرة الرمال
فاستخار العبد الله تعالى
في الانتداب لهذا الواجب
طلب الثواب الاجور ونهض
في شعبان سنة ست عشرة
في ثلاثين ألف فارس سوى
المتطوعة وخمسين ألف دينار
معوقة وقضى الله تعالى
بالوصول الى بلد الصنم
المذكور وأعان حتى ملك
البلد وقلع الوثن وأودع
عليه النار حتى تقطع وقيل
خمسائة ألف من أهل
هذا البلد رجه الله تعالى
وجزاء خيرا قال الشيخ
شمس الدين الذهبي في تاريخه
وجدوا حوله أصناما كثيرة
من الذهب والفضة مرصعة
بالجوهر محيطة بعرشه
يزعمون أنها الملائكة
ووجدوا في أذنها نيفا
وثلاثين حلقة فسألهم
تجود عن ذلك فقالوا كل
حلقة عبارة عن عبادة
ألف سنة وورد منه أيضا
كتاب آخر فيه انه وفي
مدينة لم ير مثلها فيها زهاء
ألف قصر مشيد وألف
بيت للاصنام ومبلغ مافي
الصنم ثمانية وتسعون
ألف مثقال من الذهب
وقلوع من أصنام الفضة
ما يزيد على ألف صنم ولهم
صنم عظيم عندهم يورخون
مدنه بجهالتهم العظيمة
بثلاثمائة ألف عام وقد

سياسة تخوف الانتقام وقال النفوس المتجوهرة تترك الشهوات البهيمية طبعها لا خوفا * وقال بعض
الحكماء العارفين صحة العالم في الشدة والاهوال ألد من صحة الاحق في مجالس بين أنهار ورياض
(فائدة) ذكر الثور اذا ملح وجفف وسحق وشرب منه قدر حصاة مع شراب أو لبن أو مع بيض
يم برشت فانه يفعل فعلا عجيبا وقيل ان قاب الهدهد اذا جفف وسحق وشرب منه فانه يزيد في
الباه شيئا عجيبا وقال

وقال طاف الهوى بعباد الله كلهم * حتى اذا مربى من بينهم وقفا

وقال اذا لم تزرنا الناثبات بارضنا * ركبنا المطايا نحوها فنزورها

وقال اذا العود لم يفر وان كان شعيرة * من المثرات اعتده الناس في الخطب

وقال من فاته العلم وأخطاه الغنى * فذلك والسكب على حال سوا

(وسئل) بعضهم من أين تاكل فقال سئل من يطعمني من أين يطعمني وعن أبي يزيد البسطامي
رحمة الله عليه أنه قال كابدت العبادة ثلاثين سنة فرأيت قائلا يقول لي يا أبا يزيد خزانته مملوءة من
العبادات ان أردت الوصول اليه فعليك بالدلة والافتقار وعن بعض مشايخنا رحمه الله قال نزلت في
بعض أسفاري أيام التعليم مسجدا وكنت متجردا على عادة أوليائنا فوسوس الى الشيطان ان هذا
مسجد بعيد من الناس فلو صرت الى مسجد قريب من الناس لآكل أهله وقاموا بكفايتك فقلت
لا أبيت الا ههنا وعلى عهد الله لا آكل شيئا الا الحلوى ولا آكله حتى يوضع في فمي لقمة لقمة وأغلقت
الباب فلما مضى من الليل ماضى اذا بانسان يدق الباب ومعه سراج فلما أكرال الدق فتحت الباب فاذا
أنا بعجوز قد دخلت فوضعت بين يدي طبقا من الخبيص وقالت هذا الشاب ولدي صنعت له هذا
الخبيص وجرى مني كلام خلاف لا ياكل حتى ياكل معه رجل غريب أو قالت هذا الغريب الذي في
المسجد فكل رحلك الله وأخذت تضع في فمي لقمة وفي فم ولدها لقمة تعرف بامسكين ان الرزق لا يقع
الان قدر له (وقيل) ان الله تعالى بوثق الحكمة لمن يشاء صغيرا كان أو كبيرا شريفا كان أو وضيعا
ملكاً كان أو مملوكا وقد يرزق الله الصغير ويحرم الكبير كما يرزق النحل العسل مع ضعفها ولم يرزق
لطاس مع زينتها * دعاني بعض الرؤساء فلما خرجت الى بابه قيل انه ركب فكتبت اليه هذه الايات

يا من دعاني ففر مني * أخلفت بالله حسن ظني

قد كنت أرضى بخبز بر * وكأني أو قاييل حين

وسكرة من نبيذ تمر * أقام دهرنا بقعردن

وليس يغلو بما ذكرنا * محمد شاعر مغن

(أبو سمراعة العباسي) سئل عن أطيبي الطيب فقال عناق الحبيب (أبو المعاني الصوفي) صاحب ابن
ابن المعتز سمع أذانا كريها فقال هذا أذان يؤذن الاذان (قال رجل) من أين أقبل مولانا فقلت
من لعنة الله فقال رد الله غربتك (وروي) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى استند
غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري (وقال عليه الصلاة والسلام) من تسره حسنته وتسوءه
سبته فهو مؤمن (وقال بعضهم) من لم يعجبه الربيع وأزهاره والعود وأوتاره والوجه الحسن
وأنواره فهو فاسد المزاج يحتاج الى العلاج (شعر)

أصبحت صبادنفا * بين عناء وكمد * أعوذ من شر الهوى * بقل هو الله أحد

وقال غيره سالتك أيها الاستاذ حاجه * ولا شططا أردت ولا حاجه

فقممت ببعضها وتركت بعضا * ومن حق المقصر أن يواجه

جزاك الله عني نصف خير * فانك قد نهضت بنصف حاجه

بساط علاء الاحداق حسنا * ويهدي للقلوب بها سرورا

غيره

بنوا حول تلك الاصنام
المنصوبة زهاء عشرة آلاف
بيت فعنى العبد بخريب
تلك المدينة اغتناما للاجر
وعمدها المجاهدون
بالاحراق فلم يبق منها الا
الرسوم وأفرد خمس الرقيق
فباع خمسة وخمسين ألفا
واستعرض ثلاثمائة
وخمسين فيلا (سادسها)
كان باليمن رجل خارجي
استولى على البلاد وكان
يدعى مذهب القرامطة
وينتفى الى صاحب مصر
الفاطمي ويتستر بالاسلام
فقتل خلقا كثيرا وشق
بطون الحوامل وذبح
الاطفال فبات ومالك بعده
ولده ففعل أشد مما فعل
أبوه وبني على قبره قبة
عظيمة صفع حيطانها
بالذهب والفضة والجواهر
وقناديل الذهب وستور
الحرير بحيث لم يعمل
مثالها ومنع أهل اليمن من
الحج الى الكعبة وأمرهم
بالحج الى القبة فكانوا
يحملون اليها من الاموال
في كل سنة مالا يحصى
ويطوفون بها ومن
لا يحمل شيئا قتله وأقام على
الفسق والفجور وذبح
الاطفال وسبى النساء
وسفلت الدماء مدة فكانت
أهل اليمن يستنجدون
السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب فاستير
الهم أخاه شمس الدولة
ففتح اليمن وقتل ابن الخارجى
وكان اسمه عبد النبي بن

وبشرح حين يبسط كل صدر * وخير البسط ما رضى الصدور
(قال) المأمون للعنابي ما المروءة قال ترك الالة قال فما الالة قال ترك الروءة (النيمة) ستر فانظر مع
من تهتكه الانسان خادما الانسان والحر عبد البر (وقال) بعض الحكماء الشرف بالحال لا بالمال
(وقال) الشافعي رضى الله عنه حبة من لا يخاف العار عار (وقال) عاشر كرام الناس تعيش كرميا
ولا تعاشر لناس فتنسب الى اللوم (وقال الشافعي رضى الله عنه) من نم لك نم بك ومن نقل
اليك نقل عنك (قال) زمامة الزامر قال لي المتوكل ناهب معي الى الشام فقلت يا أمير المؤمنين الناهي
في يدي والريح في فمي فاعزم وتوكل (شعر)

وكن عالما اني أغار على أخى * ونحلى كما انى أغار على أهلى

(غيره) كانا نجوم في سماء مضيئة * ولا بد من بدر فهل أنت طالع

(أبو نصر الصعلوكي) دخل على أبي الحسن القاضي قاضي الحرمين في يوم بارد والنار توقد بين يديه
فقال أبا الفقيه الى النار الى النار فقال القاضي ان لي بها صليبا (أحمد بن الطيب السرخسي)
كان يقول اللذات اللحمانية أكل اللحم وركوب اللحم ودخول اللحم في اللحم (يحيى بن عدي)
كان يقول ان الطبيعة لتمل الشئ الواحد فلذلك اتخذ ألوان الاطعمة وأصناف الثياب وأنواع
الطيب وفنون الاوتار والتحول من مكان الى مكان والاستكثار من الاخوان والتغنى في الادب والجمع
من الهزل والهوى والزهد * ليس من شهوات الدنيا ولذتها شئ الا هو مولد اذى وحرنا كالمخ كما ازداد
صاحبه له شربا ازداد عطشا وكاحلام النائم التي تسره في منامه فاذا استيقظ انقطع الفرح وكالبرق
الذي يضيء قليلا ويبقى صاحبه في الظلام مقبها وكدودة الابرسم ما ازدادت عليها لقا الا ازدادت منع
الخروج منها (فائدة) لاهلاك الذباب يؤخذ ورق الزيتون يجفف ويطحن ويرش في البيت وعلى الحيطان
فانه يهلك باذن الله تعالى (اسحاق بن حنين) قال قليل الراح صديق الروح وكثيرها عدو والجسم الشرب
على الجوع ردى والا كل على الشبع أردأ منه (كان) يقول عليك باربعة واجتنب ثلاثة عليك
بالدسم والحلاوة والحمام والطيب واجتنب الغبار والدخان والننز وأربعة تهزم العمراد خال الطعام على
العام قبل الانضمام والشرب على الريق ونسكاح العجوز والتمتع في الجسم أربعة تزيد في النشاط النظر
الى كل شئ حسن وشم كل رائحة طيبة والنوم بعد الغداء وافتراش الفراش الوطى وأربعة تضر بالبصر
وتعود على النفس بالضرر النظر الى عين الشمس ووجه العدو والى القتل والجرحى (قال) ليس على
الشيخ أضر من أن يكون له طبخ حاذق وجارية حسنة لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح
فيه رم (وكان) يقول راحة الجسم في قلة الطعام وراحة القلب في قلة الاثم وراحة الانسان في قلة
الكلام * (فائدة) * لرد الاثيق يكتب على ورقة سلق خضراء في وسطها قوله تعالى أفغير دين الله
يبغون وله اسلم من في السموات والارض الى واليه ترجعون وتجعل في موضع الاثيق (للنظرة) بسم الله
حبس حابس وحجربا بس رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس اليه فارجع البصر هل ترى من
فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير (وفي) صحيح مسلم ان جبريل جاء الى النبي
عليه الصلاة والسلام وهو جميع قال بسم الله أرقبك من كل داء يؤذيك ومن كل نفس وعين بسم
الله أرقبك والله يشفيك (ان الثعلب) تهرب من رائحة الكمون بالخاصية والوزع تهرب من
مكان فيه زعفران والبرغوث يهرب من النورة اذا فرشت في أى موضع كان والبق يهرب من
الجمعة اذا تجر بها (قال) رجل لمعشوقته أعطيني خاتمك أذكرك به قالت خاتمي من ذهب أخاف
من أن تذهب ولكن خذ العود لك تعود (الجاحظ) استعرضت جارية فقلت لها أتخسني الضرب
بالعود قالت لا ولكن أحسن القعود عليه (استعرض) رجل جارية فقال لها تشتهى ان أشتريك
فقالت يا مولاي ان اشتيت أن تنميك (المازني) سأل رجل جارية بالبصرة بجيلة سرية من

المهدي وهدم القبة وأخذ ما فيها من المال والجواهر وكان وسق ستمائة حمل ونبس القبر وأحرق عظام الاعمى الخارجى لارحمه الله تعالى (سابعها) سنة أربع وخمسين وستمائة في نصف جمادى الاخيرة منها ظهرت النار بارض الجبار وقال الشيخ الامام الحافظ شيخ الحديث وامام المؤرخين في زمانه شهاب الدين الملقب بابي شامة في تاريخه انها ظهرت في التاريخ المذكور واستمرت شهر او يزيد منه وذكر كتبها متواترة عن أهل المدينة الشريفة في كيفية ظهورها شرق المدينة من ناحية وادى شطا تلقاء أحد وأنهم املأت تلك الاودية وأنه خرج منها شرباً كل الحارة وذكر ان المدينة زلزلت بسببها وانهم سمعوا أصواتاً مزعجة قبل ظهورها بخمسة أيام أول ذلك يوم الاثنين مستهل الشهر فلم تزل ليلاً ونهاراً حتى طلعت يوم الجمعة خامسة فانبجست تلك الارض عند وادى شطا عن نار عظيمة جدا فصارت مثل الوادى العظيم طوله أربعة فراسخ في عرض أربعة أميال وعمقه قامة ونصف يسيل منها الصخر حتى يبقى مثل الابل ثم يصير كالقمح الاسود و ذكر ان من الناس من كتب على ضوئها في الليل وكان في كل بيت منها مصباح ورأى

الجواري في يدك عمل قالت لا ولكن في رجلى (المأمون بن هرون الرشيد) استعرض جارية فأعجبته فقال هي الحاجة لولا عوج افي رجلها فقالت يا أمير المؤمنين انه ما وراءه لوان يضرالك فاستحسن كلامها وأمر بشرائها شعر

فكيف تفرح بالديار وزينتها * يامن بعد عليه العمر بالنفس

(باب محبة) للبوني تكتب سورة النصر ثلاث مرات بزعفران وتحمى بماء ورد وتسكب في زبر أو شربة فكل من شرب من ذلك الماء أحبه والله أعلم (يكتب) لبسط الرزق للبوني هذه الاحرف في ورقة ويصلى الصبح ويقرأ سورة الزلزلة وسورة الاخلاص ثلاثا ثلاثا ويطيب هذه الاحرف ويدعو فانه يبسط عليه الرزق ال م ت ر ا ل ي ر ب ل ك ل ي ف م ذ ا ل ط ل (فائدة) لمن يكثر البول في الليل والنهار فيستعمل الخولنجان العقاربى فانه يجمع ذلك (ومن) شرب لبن الماعز سخنا فانه يفتت الحصان المئانة (ومن) أكل لحم السمك آمن من الارتعاش (دواء للسعال) يؤخذ دهن لوز خالص ثلاث دراهم يغلى على النار بحصوة مصطكا ويضاف عليه ماء رمان حلو قدر رمانه ونصف ويضاف عليه قليل من النشا ويعمل خبيصة ويفطر عليه صاحب السعلة كل يوم مقدار اربعة ثلثا (وصية) الحكيم جالينوس لبعض الملوك لا تأكل بعد ان تشبع ولا تطأ من النساء الاشابة ولا تأكل من الفاكهة المدبرة ولا تقطع حظك من المشى ولا تجتمع على شبع واذا تعشيت فاخط خطاوات واذا أردت النوم فاعرض نفسك على الخلاء لم تحتاج الى طبيب ابدا (فائدة) من أكل النعناع بالخبز والعسل أو بالسكر فانه يقطع الباطن والارباح ان شاء الله تعالى (قال) علي بن أبي طالب رضى الله عنه المعروف قرض والايم دول ومن تواني عن نفسه ضاع ومن قاهر الحق قهر (فائدة) شحم التمساح اذا دهن به قرن كبش يطاح لا يقدر عليه كبش باذن الله (قال) الله تعالى لموسى عليه السلام كل السم ولا تسأل البخيل شيئا فالبخيل ذليل وان كان غنيا والجواد عزيز وان كان مقبلا (صفة) تمنع الصفار من الوجه يشرب لبن بقر مدة سبعة أيام فان الصغار يزول من وجهه باذن الله تعالى وقيل ان الحكماء حصروا مصائب العالم ومحنها الى خمس المرض في الغربة والفقر في الشيب والموت في الشباب والعمى بعد البصر والنكرة بعد المعرفة (سفوف) نافع للبلغم كابل منزوع مثقالين هندي مثقال لسان ثور ثلاث مثاقيل فستق مثله أشطوان مثله برزق طونا درهم سكر أبيض ربع رطل يدق الجميع ويسفهم بالسكروان شاء بلهم في ماء من العشاء الى الصباح وغلاهم على النار الى أن تخرج خاصيتهم ويستعمله بالسكروان المذكور يسهل الباطن ان شاء الله تعالى (أبو نصر العتبي) من ظريف كلامه الشباب بأكورة الحياة ومن دخل على السادة فعليه بتخفيف السلام وتقليل الكلام من لم يذكر أحاه الا اذا رآه فوجد انه كفقدانه ووصاله كهجرانه ووصف رجلا مولعا بالنساء والغلمان فقال فلان قلم برأسين وسكين بحدين ومسجد بقبلتين يقبض ديوانين ويصيد طيرين (وسأل الرشيد) ادوزاعى عن اسم امرأة ابليس فقال ان تلك ولبة لم أحضرها (أبو العباس (ابن شريح) كان يقول غبار العمل خير من زعفران العطلة (أبو عبد الله الفارسي) كان يتقلد قضاء بلخ وكان صديق ابن جنى الحامدي فكتب اليه يعاتبه على ترك المهادات مما يجب من بلخ فكتب اليه قد أهديت للشيخ عدل صابون ليفسل عني طمعه والسلام شعر

يا أيها العذال لاتعدلوا * فاني قد همت في برد دار

كم ليله بات ضجيجي بها * وكما آلمه البرد دار

(من كلام الحكمة) أنقل الناس من أشغل مشغولا مفرد

ومامات الكرام وأنت حي * ولا عدم الوفاء وأنت باق

الناس سناها من مكة قال
 الشيخ عماد الدين ابن كثير
 في تاريخه أخبرنا قاضي
 القضاة صدر الدين علي
 التميمي الحنفي قال
 أخبرني والدي وهو الشيخ
 صفى الدين مدرس مدرسة
 بصرى أنه أخبره غير واحد
 من الأعراب بصحبة تلك
 الليلة بمن كان حاضره ببلد
 بصرى أنهم رأوا صفحات
 أعناق إبليس في ضوء هذه
 النار التي ظهرت من أرض
 الجاز قال أبو شامة إن أهل
 المدينة لجؤ في هذه
 الأيام إلى المسجد الشريف
 النبوي على ساكنه
 أفضل الصلاة والسلام
 وتابوا إلى الله تعالى من
 ذنوب كانوا عليها واشتغروا
 عند قبر سيدنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مما لم
 منهم وأعتقوا عبيدهم
 وتصدقوا على فقراءهم وقال
 قائلهم في هذه النار أبياتا
 وهي
 بحر من النار تجري فوقه
 سفن
 من الهضاب لها في الأرض
 أرساء
 نرى لها شرازا كالقصر
 طائشة
 كأنهم دعة تنصب هطلا
 منها تنكاث في الجو
 الدخان إلى
 إن عادت الشمس منه وهي
 دهماء
 فيها آية من معجزات رسو
 ل الله يعقلها القوم الألباء
 يشير إلى الحديث الشريف

و يقال ما استغنى أحد بالله الا وافقر الناس إليه (وقيل) لبعضهم ما العديق فقال اسم وضع على
 غير معنى وحيوان غير موجود (وقال) على رضى الله عنه إذا كان الغدر طباعا فالثقة بكل أحد
 عجز (وقالت) الحكمة احذر والناس فانهم ماركبو اسنام بعير الا أدبروه ولا تظهر جواد الا
 عقروه ولا قلب مؤمن الا أخروه (وقال) جعفر الصادق أقبل من معرفة الناس وأنكر من
 عرفت منهم وإن كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسعا وتسعين وكن من الواحد على حذر (وقال
 آخر) ما بقى في الناس الا حجار راح أو كلب نابح أو أغ فاضح (وقال) أبو الدرداء كان الناس
 ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه (وعن عروة) بن رويهم أن عيسى عليه السلام دعا
 إلى الله أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم فاطلمه على ذلك فاذا رأسه مثل الحية واضع يده على
 ثمرة القلب فاذا ذكر العبد خنس رأسه واذا ترك الذكر منه وحدثه (وقال) ابن أبي الدنيا
 عن عبد الله بن منسى قال إذا لعنت الشيطان قال لعنت ملعنا فاذا استعذت منه يقول قطعت ظهري
 وإذا سجدت يقول ياويله أما ابن آدم بالسجود فاطاع وأمر الشيطان فعمى فلا ابن آدم الجنة
 وللشيطان النار (روى) البخارى ومسلم من حديث أنى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها مأثرت ملكا وإذا سمعتم نحيق الجمار فتعوذوا
 بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا (روى) أنه أول من دخل السفينة من الطيور والدره وآخر
 من دخل من الحيوانات الجمار فدخل إبليس معلقا بذنبه (قال) جالينوس نطقك ترجان عقلك
 وفعلك ترجان أصلاك فاعلم ما تقول وادر ما تفعل (فائدة) كل بيت يذبح فيه ديك أبيض ينسكب
 لاجل الحلة (فائدة) إذا احترق حافر الفرس تحت امرأة حبلى أسقطت وإذا سحق حافره أيضا على
 مسن وخاط بخمر وطلى به على المئانة مرات فنت الحما وأخرج البول (فائدة) للبرغوث يؤخذ
 مرارة ثور وتخلط بماء وترش في البيت فانهم يذهبون (قال) علي بن أبي طالب البشاشة مخ
 المودة والصبر قبر العيوب والغالب بالظلم مغلوب والجور المغلوب بالدار رهن بخراجها (قال)
 ابن عباس لكل داخل دهشة فأبدؤه بالتحية ولكل طاعم حشمة فأبدؤه باليمين (قال) صاحب
 الموزان القرنفل حار يابس في الثالثة نافع للكبد والمعدة والدماغ (وفيه أيضا) إن النمر هندي
 بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوى المعدة ويسكن العطش والقيء (قال) حكيم لابنه
 يا بني لا يغلبن عليك سوء الظن فإنه لا يترك بينك وبين حبيب صلحا نهى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن لا يأكل كل العائد عند العليل شيئا فيحبط الله أجر عيادته جاعر جسل إلى الشعبي وقال انى
 تزوجت امرأة وجدتها عرجاء فهل لي أن أردّها فقال له ان كنت تريد أن تسابق بها فاردّها
 (قيل) ناصح الا حق كالغنى على رأس الميت (قال) بعض الحكماء الجمال في القامة والجس
 في الأنف والملاحة في الملبس والحلاوة في العينين (قال) على رضى الله عنه شر الاصدقاء من أحوجك
 إلى مداراة أو ألك إلى اعتذار أو تكلف له (دواء) يمنع الحبل يؤخذ بمجودة تسحق بماء سذاب
 ويطلى بها الذكركر عند الجماع (فائدة) يؤخذ زبد البحر الهايج ويطعم للمرأة فانها لا تحبل إلى سبع
 سنين (فائدة) العسل الجيد ينبغي أن يؤكل نيا فله مع مائه من اللذة يطول عمر من يأكله
 والمشايج الذين غذاؤهم العسل مع الخبز وحده تطول أعمارهم وتبقى جوارحهم لا تتغير (عن أيوب)
 إن السكريم ليرعى حق لفظة وبراى صحبة لحظة (فائدة) ومن زاحه الناس فليذكر يا قدوس
 فإنه يفرج له (فائدة) إذا قيل في أذن الدابة التي هي بطيئة السير خركس قشطا فانها تمشى
 سريعا وقال الزهري لم يركب من لم يركب الأدب وقال مثل الغنى الخيل مثل البهيمة تحمل تبرا
 وتأكل تنبتا يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء وسأل اعرابي رجلا
 فاعطاه فقال الحمد لله الذى ساقنى إلى الرزق وساقك إلى الأجر ورجنى بك ورجلك بى (خذ العفو) هو

الذي رواه البخاري رضي
الله عنه وصححه عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لا تقوم الساعة حتى
تخرج نار من أرض
في الجوز تضيء أعناق الإبل
ببصرى أو آخر كتاب الفتن
في باب خروج النار

* (الباب السادس في بسط
الكلام على ما وقع من ذلك
في القاهرة وضواحيها
والأهرام ونواحيها من
أقليم مصر) * أقول قد
تقدم ان السلاطنة الملك
الناصر محمد بن قلاوون
رحمه الله تعالى كان قد بنى
في قلعة الجبل المحروسة
(سبع قاعات) وكان فيها
في الخزنة الكبرى سبع
حواصل وهي حاصل
الزرديات وحاصل الاعمدة
وحاصل الجوخ وحاصل
السيوف وحاصل القسنى
وحاصل لبوس الخيل
وحاصل الخود والزناد
والاتراس (والقاعرة)
نفسها (سبع) حارات
وهي حارة زويلة وحارة
الروم وحارة الديلم وحارة
كتامة وحارة بهاء الدين
وحارة بيزجوان أحد
أمراء الحساكم الذي بنى
جامع القاهرة داخل باب
انصر سنة سبع
وثمانين وثلاثمائة وحارة
العرب وفيها مكان يعرف
بالسبع خوخ والاصل
فيها انها كانت (سبعة)
أبواب في دهليز قصور

ترك المكافاة عند القدرة قولاً وفعلًا وقبل هو السكون عند الاحوال المخركة للانتقام وقال بعض
الحكماء جنب كرامتك الانام فانك ان أحسنت اليهم لم يشكروا وان أسأوا لم يشعروا وقالوا
الكريم يصلح بالاحسان والكرامة والاثم بالهوان والملامة ويقال من أمارات الكرم الرحمة ومن
امارات اللئيم القسوة ومن كلام النبوة يكاد الحليم أن يكون نبيا (وقال) ابن المعتز الغضب
يعدى لقلب حتى لا يرى صاحبه شيئا حسنا فيفعله ولا قبيحا فيتجنبه وقال الحسن البصري ليس
حسن الجوار كف الاذى ولكنه الصبر على الاذى والاحسان الى الجار يعمر الديار ويزيد في الاعمار
وقال في الاعتذار يا من أسأت وبالأحسان قابلني * وجوده لجميع الناس مبدول
قد جاء عبدك يا مولاي معتذرا * وأنت للعفو مرجو ومأمول

(وقيل لافلاطون) ما معنى الصديق قال هو أنت الا أنه غيرك ويقال الاصدقاء نفس واحدة وأجساد
متفرقة (وقال) ابن المقفع الاخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح (قيل لارسطاطاليس)
ما معنى الصديق فقال قلب تضمن جسمين كما قيل لرجل صف لنا الاخوة وأوجز فقال أغصان تفرس في
القلوب فتثمر على قدر العقول (وقال بعضهم) الصديق هو أنت وأنت هو الا انكما جسمان بينكما
روح واحدة وقال بعض الملوك لطبيب جس نبض في نفسه فقال له من أجلك معتدل الا اني أرى فيه تسكيرا
فهو جالسك اليوم ثقيل قال نعم قال له لا تعد تجالس التثقل فانهم حتى الروح وقال بعضهم وقد رأي
ثقيلا يا عجباً من جسد كالخيال وروح كالجبال وقال المسيح عليه السلام الدنيا لا بليس مزرعة وأهلها
حراث وقال ابليس لعنه الله المحب لبني آدم يحبون الله ويعصونه ويبغضونني ويطيعونني (قال بعض
الحكماء) النيك على أربعة أقسام الاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع داء (قال)

لا تسلم المرء على بخله * ولمه بإصاح على بذله

لا خير في الانسان اذ لم يكن * يفظ ما يحفظ من أجله

صديق صديق درهمي لا عدته * اذا غاب عني غاب كل صديق

(وقال عليه السلام) اياكم والامتنان بالمعروف فانه يبطل الشكر ويمحق الاجر

صديق بلا عيب قليل وجوده * وذكر عيوب الاصدقاء قبيح

كل الامور تزول عنك وتنتهي * الا الثناء فانه لك باقي

والله لو خربت كل فضيلة * ما اخترت غير مكارم الاخلاق

لو كنت أكتب ما ألقاه من قاتلي * ومن غراحي ومن وجدتي ومن حرق

لم يبق في الارض لالوح ولا قلم * ولا مداد ولا نثر من الورق

اذا ما أصيب المرء في ماله * مصيبة في اليوم أو أمس

فلحمد الله على فعله * اذ لم يكن ذلك في نفسه

واختلفوا في مبدأ الانهار فروى عطاء عن ابن عباس ان جميع المياه من تحت صخرة بيت المقدس
(وروى) العوفي عن ابن عباس ان العيون في الارض كالعروق في البدن (وروى) عن قتادة
أنه قال لو دخلت بيت صديقي ثم أكلت من طعامه بغير اذنه كان حسلا من تفسير أبي الليث
السمري قندي (واعلم) ان جميع المياه تجري الى القبلة الانيل معمر لانه خارج عن خط الاستواء
فيخرج الى ناحية الشمال وكذا العاصي (من مفردات ابن بطال) ان الزعفران اذا حلك بخل
وأطبخ به الصان غان سكن الصداع الحاروان البنفسج اذا تم وهو طري سكن الصداع الدموي
وان التمتع اذا دق وخلط بسويق ووضع على الجهة سكن الصداع (باب) لمن يكون فيه بلادة
ذهن يتجر بشعر رأسه أو لحية أو شعر جسده فانه يذهب بالبلادة (البندق) قال بقراط الاكثر
من أكله يزيد في جوهر الدماغ ويغذيه (ولحم الضأن) قيل انه يورث الحفظ أكله وقال أبي

ابن كعب الزلزلة لا تخرج الامن ثلاثة ايام أن ينظر الله بالهيبة الى الارض واما لكثرة ذنوب بني آدم واما لتحرك الحوت الذي عليه الارضون السبع تاديباً للعاق وتنبهاً من تفسير أبي الليث السمري (قال) الخليل بن أحمد النحوي الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال (وقال) أبو حيان وأنا أقول كالشمال بلا يمين (قيل) لا تكون العداوة الخالصة والبغضاء الصادقة الامن مودة عظيمة وصداقة قديمة (قال) اعرابي استشر عدوك العاقل ولا تستشر صديقك الا حق (قيل لاعرابي) ما اللذة قال قبلة على غفلة (قال) الرشيد من افتخر بابيه فقد نادى على نفسه بالعجز وأقر على همته بالدناءة (وقال) العتبي اجتمعت العلماء على أربع كلمات لا تحمل على قلبك ما لا تطيق ولا تعمل عملا ليس فيه منفعة ولا تنفق باصرة ولا تغتر بمال وان كثر * (صفة الدنيا أربعة) تسروا وتغر وتضروا (مفرد)

زمن الورد أطيب الزمان * وأوان الربيع خير أوان

(وروي) عثمان بن الاسود عن مجاهد قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يذكّر اسم الله تعالى ركب الشيطان من ورائه ثم صكّ قفاه فان كان يحسن الغناء قال له تغن وان كان لا يحسن الغناء قال له تمن لكي يتكلم بالباطل (فائدة) للغشاوة من اكتحل بمرارة دجاجة سوداء قوى نظره * والكمون اذا سحق وصرف في خرقه وشم دائماً نقي الدماغ (صفة دواء) يعين على الجبل يؤخذ زبل الغنم ويذاب بدهن ورد ويطلى به الذكر فانه يزيد في الباه ويعين على الجبل شعر

وما تخفى المودة حيث كانت * ولا انتظر الصبح ولا السقيم

(باب للقوائج) يقيم الكلب من موضعه ويبول مكانه فان الكلب يموت وينطلق صاحب القولج وجوه أهل الكرم فيها علامات * ياليتهم خلدوا في الارض لاماتوا

(قيل) للعتابي ما المروءة قال ترك اللذة (فائدة) من أخذ قلب الضفدع ووضعه على قلب نائم أخبره بكل ما سأل عنه وكذلك قلب البومة الكبيرة يفعل مثل ذلك (فائدة) ومن شرب من العاقر قرحا وزن درهمين سهل عنه الباطل وبرئ منه باذن الله تعالى (وقال) بعض العلماء من لم يصبر على تعب العلم صبر على شقاء الجهل (وقال) بعض الحكماء اذا أردت أن تنظر الى الجنة فانظر الى ديار مصر في زمن الربيع قبل طلوع الشمس (وقال بعض الحكماء) لولا أن المخمور يعرف دواء علمه لا وصى وصيته (قيل) لبعض الكذابين هل صدقت قط قال أخاف أن أقول لا فصدق (وقيل) ليجي بن زكريا مبدء الزنا قال النظر والغناء (وقال) عيسى بن مريم عليه السلام لا يزني فرجك ما غضضت طرفك كتب القاضي الفاضل الى بعض اخوانه يتشوق اليه فقال

فيا رب ان البين أضحت صروفه * على ومالي من معين فكأن معي

على قرب عذالي وبعد أحبتي * وأمواء أجفاني ونيران أضلعي

(ورأي) بعض الحكماء امرأة تتعلم الكتابة فقال أفنى تسقى سما (فائدة) رأس الخفاش اذا علق على رأس انسان أو جعل في وسادته لم يقم مادام معلقا عليه أوفى وسادته والله أعلم * شحم الثعالب اذا سلى على النار وقطر منه في الاذن الثقيلة السمع تبرأ باذن الله (فائدة) دم الارنب اذا جفف وسحق واكتحل به صاحب الشعرة في العين أزالها ويحشى بدمه الجراحات فانها تبرأ باذن الله تعالى شعر

لقاء الناس امس يفيد شياً * سوى الهذيان من قيل وقال

فاقل من لقاء الناس الا * لاخذ العلم أو اصلاح حال

(فائدة) من أخذ دم الحداة وماء ورد ومسك وسقاه من به ضيق نفس برئ باذن الله تعالى * ولحرقه البول يؤخذ كثيراً ولبن حايب ويشرب بسكر أبيض (لطرده النعاس) تبخر بالنسرين وتجعل

باقية الى الآن وفيها قيسارية الصاغة ولها (سبعة) أبواب وفيها أيضاً قيسارية جهار كس ولها (سبعة) أبواب وعند قنطرة السباع مكان يعرف (بالسبع) سقايات وهو عبارة عن (سبع) أنابيب ماء يشرب منه الناس وبالقرافة مكان يعرف بالسبع قبيبات بالقرب من الخفاش وهي في الحقيقة ستة لا غير والاصل فيها انه كان بين بني المغربي الوزير وبين أبي نصر وزير الخاكم عداوة فسعى عليهم عند الحاكم فامر بضرب أعناقهم فقتل منهم ستة وهم والد الوزير المغربي وأخوه وثلثة من أهل بيته فاستمر أبو القاسم الوزير المغربي وهرب من مصر الى الشام والتجأ الى بني الخراج في الرملة وحسن لهم الخروج على الحاكم ونزع أيديهم من طاعته فطاوعوه واحضروا أبا الفرح الحسيني من مكة وأقاموه خايمة وقبلوا الارض بين يديه وبايعوه بالخلافة ولقبوه الراشد بامر الله فعند ذلك صعد أبو القاسم ابن المغربي منيراً وخطب خطبة بليغة وحرّض فيها على قتال الحاكم ووافتها بقوله تعالى طسم تلك آيات الكتاب المبين تتلو عليكم من

منه في ثوبك فانه يذهب النعاس مجرب (روى) أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أبخل الناس من يبخل بالسلام ويقال ان معنى السلام يعني السلامة لكم مني فكانه أمانة من شرف نفسه ويقال السلام هو الله فكانه يقول الله حفيظ عليكم (اغشاة البصر) يؤخذ ماء الكزبرة الخضراء وماء السذاب ويكتحل منها تزول عنه باذن الله تعالى (وقال) بعض الحكماء الدهر ينقسم على سبع لذات فاولها لذة نصف ساعة الجوع ولذة ساعة الاكل والشرب ولذة أسبوع دخول الحمام ولذة شهر جوع البكر ولذة عام المنزل الجديد ولذة الدهر ملتي الاحباب شعر

اذا غمض السعد فانهض له * واقدح من الماء اذا شئت نار
وان نجد السعد فاخذ له * فما العكس في العكس الاخسار
انا الفقير اليكم والغني بكم * وليس لي بعدكم حرص على أحد
اذ انلت من دنياك خيرا فخر به * فان لم يجمع المال من صرفه شتا
فكم من مشتم لم يصيف باهله * وآخر لم يدركه صيف اذا شتا
والله لو كانت الدنيا باجعتها * تبقى علينا وباني رزقها رغا
ما كان من حق حر أن يذل لها * فكيف وهو متاع يضمحل غدا
قد كان لي مشرب بصقور وبنتكم * فكدرته بدالايام حين صفا
بصقرو وجهي اذا تأمله * طرفي فيحمر وجهه خجلا
حتى كأن الذي بوجنته * من دم قلبي اليه فلا نقلا

وله أيضا كل صفو الى كدر * كل أمر الى حذر
أين من كان قبلنا * درس العين والاثر
أين من كان قبلنا * درس العين والاثر
أين من كان قبلنا * درس العين والاثر

باتوا على قلال الاجبال تحرسهم * غلب الرجال فما أغنتهم القل
واستزلوا بعد عز عن معاقلهم * فاودعوا حفرا يابس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا * أين الاسرة والتيجان والحلل
فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم * تلك الوجوه عليها الدوديقة تسل
قد طال مأثرا كاودها وما شروا * فاصبحوا بعد طول الاكل قدا كلوا
وما كل من آوى الى العز ناله * ودون العلى ضرب يدى النواصيا
وما كل دار أقفرت دارة الحى * ولا كل بيضاء الترائب زينب

(وا أسفاه) ذهب أهل التحقيق * وبقيت بنيات الطريق * خلت البقاع من الاحباب وتبدلت
العمارة بالخراب شعر
أفدى طباء فلاة ما عرف بها * مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
يا ابن آدم لا تغررك عافية * عليك شاملة والعمر معدود
ما أنت الا كزراع عند خضرته * بكل شئ من الآفات مقصود
فان سلمت من الآفات أجمعها * فانت عند كمال الامر محصود
فكل شئ رآه ظنه قدما * وكل شئ رآه ظنه ساقى
لا يغرنك من المرة ازار رقعته * وقيص فوق كعب الساق منه رفعه
وجبين لاح فيه اثر قد خلعه * أره الدرهم تعرف غيه أو ورعه

(ويكره) النوم في أول النهار وفيما بين المغرب والعشاء ويستحب في وسط النهار (عن ابن عباس)
رضي الله عنهما انه انظر الى ولده وهو نائم نومة الصبح فوكزه برجله وقال لا تأم الله عينك أتنام في الساعة
التي تقسم فيها الارزاق أو ما علمت انها النومة التي قالت العرب انها مكسلة مهزمة منساة للحاجة ثم
قال النوم ثلاثة خلق وخرق وحق فالحاق نومة الهاجرة والخرق نومة آخر النهار أو أوله لا ينماها الا

نبأ موسى وفرعون بالحق
لقوم يؤمنون ان فرعون
علا في الارض وجعل
أهلها سبيعا سبيعا
طائفة منهم يذبح أبناءهم
ويستحي نساءهم انه كان
من المفسدين وزيدان غن
على الذين أسسوا
في الارض ونجعلهم أئمة
ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونرى
فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كان يحذرون فلما بلغ
الحاكم ذلك أزعجه ازعجا
عظيما وسير الى بني الخراج
وبذل لهم مالا جزيلا
وخوفهم العاقبة فقالوا
اليه بعد خطب طويل
وكتب الى ابن المغربى أمانا
واسترضاه وبنى على الستة
الذين قتلهم من أهل بيته
ست قباب وهى المعروفة
الآن (بالسبع) قببات
والظاهر انه كان الى جانبها
قبعة أخرى فسميت
(بالسبع) قببات بهذا
الاعتبار وبالقرافة أيضا
شجرة تعرف بأهلجة
في جامع محمود بسفح الجبل
المقطم تقبل النذر ومن
النساء من يأخذ منها
(سبع) ورقات وينذر
لها يفعل ذلك من النساء
من تريد الزواج وفيها أيضا
القبور (السبعة) التي
اشتهرت عند المصريين
بقضاء الحاجة والدعاء
بندهم مستجاب وذلك ان
من زارها في يوم السبت
وسأل الله حاجة قضيت

وهي قبر ذى النون المصري
وقبر أبي الخير الاقطع وقبر
أبي الربيع وقبر القاضي
بكار وقبر القاضي كنانة
وقبر أبي بكر المزني وقبر أبي
حسن الدينوري رضي
الله عنهم (أقول) ومن
الادعية المستجابة ما جاء
في الحديث عن أنس بن
مالك رضي الله عنه انه قال
كان رجل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بتجرد من بلاد الشام الى
المدينة ولا يحب القوافل
توكل الله على الله فبينما
هو قافل من الشام اذ عرض
له اص على فرس فصاح به
قف فوقف التاجر وقال له
شأنك وما لي فقال له الاصل
المال لي وانما أريد روحك
فقال له انظر في حتى أصلي
قال افعل ما بدا لك وصلي
أربع ركعات رفع رأسه
الى السماء وقال ياودود ياودود
إذا العرش المجيد يا مبدئ
يا معيد يا فعال لما يريد
أسألك بنور وجهك الذي
ملأ ركن عرشك وأسألك
بقدرتك التي قدرت بها
جميع خلقك وبرحمتك
التي وسعت كل شيء لا اله
الا أنت يا مغيب أغثنني
يا مغيب أغثنني يا مغيب
أغثنني واذا بفارس بيده
حرية فلما نظره للص ترك
التاجر ومرتحوه فلما رآه
لحقه وطعنه طعنة فارداه
عن فرسه ثم قتله وقال
للتاجر اعلم اني ملك من ملوك
السماء الثانية دعوت أول

أحق أو سكران أو مريض والحق نومة الضمى * الاضطجاع بالجنب الايمن اضطجاع المؤمن وباليسر
اضطجاع الملوك ومتوجها الى السماء اضطجاع الانبياء وعلى الوجه اضطجاع الكفار فلا صوب أن
بضطجع ساعة بالايمن ثم ينقلب الى اليسر (كان أيوب) يحيى الليل كله فاذا كان عند الصباح
رفع صوته كأنه قائم تلك الساعة * كان ابراهيم النخعي اذا قرأ في المحف ودخل داخل غطاه * وكان
ابن أبي ليلى اذا دخل داخل وهو يصلي اضطجع على فراشه * مرض ابراهيم بن أدهم رحمة الله
عليه فجعل عند رأسه ما ياكله اذ صحى لئلا يتشبه بالمرضى * وقام الفضيل بعرفة فشغله البكاء عن
الدعاء فلما كادت الشمس تغرب قال واسوأنا منك وان عذوت * وقف بعض الخائفين على قدم
الاطراق والحياء فقيل له لم لاندعو قال ثم وحشة قيل فهذا يوم العزوف الذنوب فبسط يده فوق ميمنا
* حج الشبلي فلما رأى مكة قال أبطحاء مكة هذا الذي أراه عيانا وهذا أنا غشي عليه فلما أقام قال
هذه دارهم وأنت محب * مابقاء الدموع في الآفاق

(ح) قوم من العباد فيهم عابدة فعملت تقول أين بيت ربي أين بيت ربي فيقولون الآن ترى
إذا دنت المنازل زاد شوقي * ولا سيما اذا دنت الخيام
فلما لاح البيت قالوا هذا بيت ربك فخرجت نشدت وتقول بيت ربي بيت ربي حتى وضعت جبهتها
على البيت فارتفعت الامية يا عجبا لمن يتطعم المغاور ليرى البيت وبشاهد آزار الانبياء كيف لا يقطع
نفسه عن هواء لبصل الى قلبه آزار رحمة ربه

ايك قصدي لا لبيت والجر * ولا طوافي بارصكان ولا حجر
صفاء دمي الصفا لي حين أعبره * والهدى جسمي الذي يغني عن الجزر
ومسجد الخيف خوفي من تباعدكم * ومشعري ومقامي عندكم خطري
زادى رجائي لكم والشوق راحتي * والمسلم من عبراني والنسوي سفرى

انتبه نثار الخير في مكان الامكان قبل أن تدخل في خبر كان يا عبد السوء ما تساوى قدر قوتك
لا كانت دابة لا تعمل بعلمها الى متى تتدعك المني ويفرك الامل (وقيل) بكى داود بعدما غفرت له
خطيئته أكثر من بكائه قبل المغفرة فقيل له ألسنت قد غفر الله لك يا بني الله قال كيف الحياء من الله
(قال) وسأل فقال يارب رد علي نعمتي فرد الله تعالى له بفعل يقرأ الزبور ولا يجده حلاوة فقال يارب
است أجد تلك الحلاوة التي كنت أجدتها قبل الزلة فوالحي الله تعالى اليه يا داود ذلك وقد مضى
انتهى من شفي الصدور * الرجولية قوة معجونة في طين الطبع والانوثية رخاوة ولذا السبع عزيز
الهمة وابن الذئب غدار وكل الم طبعه عائد (اذا) أردت أن تعرف الديك من الدجاجة حين يخرج
من البيضة فعلمه بمنقاره فان تحرك نديك والا فدجاجة * فتورك عن السعي في طلب الفضائل دليل
على تأنث العزم يا من قد بلغ أربعين سنة وكل عمره نوم وسنة يا متعبا في جمع المال بدنه ثم لا يدري لمن قد
خزنه اغنم هذه البقية الممثلة انما لكسبها مرتنة ألا يعتبر المغرور بمن قد دفنه كم رأى جبارا
فاروق مسكنه كم ساكن مسكنه * الدنيا كامرأة واحدة لا تثبت فلذلك عيب طلابها شعر

ميزت بين جبالها وفعالها * فاذا الملاحه بالخيانة لا تفي

حلفت لنان لا تخون عهدنا * فكأنما حلفت لنان لا تفي

(يا هذا) دبر دينك كدبر دينك لو علمك مسمار بثوبك رجعت الى وراء لتخلصه وهذا مسمار الاصرار
قد تشبت بقابك فلو عدت الى الندم خذوا تين لتختد هيات صبي الغفلة كلما حرك نام من ريق
لبكاء الطفل لم يقدر على فطامه (كان) بعض السلف يقول في مناجاته الهى انما أبكى لانك لما
قسمت الاقسام جعلت التفريط حظي فانا أبكى على حظي (وكان) أبو سليمان يقول الهى ان
طالبتي بذنوبي طالبتك بكرمك وان أسكنتني النار بين أعدائك لا تخبرنهم اني كنت أحبك (وكان)

يحيى بن معاذ يقول ان قال لي يوم القيامة عبيدي ما غرك بي قلت الهى برك لي * والتفريط اخو
الندم والكسل ابن عم الحسرة وما يحصل برد العيش بالبحر التعب ما العز الانحت ثوب الكد على قدر
الاجتهاد تعلو الرتب يا تخنت العزيمة اقل ما في الرقعة اليدن ولما نهض تفرزن سنة الاحباب واحدة
فاذا احببت فاستن لو عرفت منك نفسك التحقق لسارت معك في أصعب مضيق لكنها ألغت لفتاتك
فلما طابت قهرها فانك شعر

ولقيت في حبيلك مالم يلقه * في حب ليلى قيسها المجنون

لكنني لم أتبع وحش الفلا * كععال قيس والجنون فنون

(اقى) بعض الجند ابراهيم بن أدهم في البرية فقال له أين العمران فأوما بيده الى المقابر فضربه
فشمخ رأسه فقليل له هذا ابراهيم بن أدهم فرجع يعتذر فقال له ابراهيم الرأس الذي يحتاج الى
اعتذارك تركته ببلخ شعر

عزى ذلى وصحني في - قمي * يا قوم رضيت في الهوى سنك دمي

عذالى كفوا من ملاي الى * من بات على مواعيدا للقالم ينم

(مر) رجل بابن أدهم وهو ينظر كرم فقال ناولني من هذا العنب فقال ما أذن لي صاحبه فقلب السوط

وضرب به رأسه فجعل يطأ طئ رأسه ويقول اضرب رأسا طالم اعصى الله شعر

من أجلك قد جعلت خدي أرضا * للشامت والحسود حنى ترضى

مولاي الى متى بهذا احظى * عري يفنى وحاجتي ما تنقضى

لو قطعنى الغرام أربا أربا * ما زددت على الملام الاحبا

غيره

لا زلت بكم أسير وجد صبا * حتى أقضى على هواكم نجبا

يا مطر ودا عن الباب يا مغرب وبابسوط الحجاب لو وفيت بعهودنا ما زمينالك بصدودنا لو كان يأتيك ابد موع
الاسف لغفرنا كل ما سلف الناس في الدنيا ككبرن الدواب فالشاب مثل الممتلى والكهل قد فرغ
بعنه والشيخ لم يبق فيه شئ والشاب المتقى في مقام يحبهم والكهل المتخبط في مرتبة الذين خلطوا عملا
صالحا والشيخ في حيز نجدنى عند المنكسرة قلوبهم لافى الشباب وافقت ولا فى الكهول وفقت ولا فى
الشيب امنت ولا من العتاب أشفقت وكانك ما آمنت بالمعاد ولا صدقت والكهل من الرجال
بنزلة النصف من النساء أول ما خلق الله القلم أول جبل وضع فى الارض أبو قبيس أول مسجد وضع
المسجد الحرام أول ولد آدم قابيل أول من خط وخط ادريس أول من اختن وضاف الضيف ابراهيم
أول من دخل الحمام سليمان أول من طبخ الاجر همام أول من أسلم من الرجال أبو بكر ومن الصبيان
على ومن الموالى زيد ومن النساء خديجة ومن الانصار جابر بن عبد الله بن رباب أول من أذن بلال
أول من بنى مسجدا فى الاسلام عمار أول من سل سيفا فى الاسلام الزبير أول من جمع القرآن أبو بكر
أول ما رفع من الناس الخشوع أول ما تفقدون من دينكم الامانة أول الآيات طلوع الشمس من
مغربها أول من تنشق عنه الارض نبينا وهو أول من يقرع باب الجنة وأول شافع وأول شفيع أول
من يكسى ابراهيم أول ما يحاسب العبد على صلاته أول أمة تدخل الجنة أمة نبينا صلى الله عليه وسلم
(وروى) عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة
الا فى قلب مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (وروى) عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة (وروى) عطاء عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى ثلث الليل يقول الله عز وجل ادا دع يحجب (وروى)
عمرو قالت خرجت مع عائشة سنة قتل عثمان الى مكة ففررنا بالمدينة فرأينا المنصف الذى قتل وهو فى
حجره فكانت أول قطرة قطرت على هذه الآية فسيكفبكم الله وهو السميع العليم قواهم ما تزرع

فسمعت لآل باب السماء
قعقة فقلت أمر حدث ثم
دعوت الثانية ففتحت
آل باب السماء وها شر رم
دعوت الثالثة فهبط
جبريل ينادى من لهذا
المكروب فدعوت الله
تعالى أن يولبنى قتله واعلم
يا عبيد الله ان من دعا
بدعائك فى كل شئ اغاثه
الله تعالى وفرج عنه ثم جاء
التاجر سال الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاحبته فقال
لقد لقنتك الله أسماؤه
الحسنى التى اذا دعى بها أجاب
واذا سئل بها أعطى وشكا
رجل الى الحسن البصرى
رجلا ظمأ فقال اذا صليت
الركعتين بعد المغرب
وسلت فاسجد وقل يا شديد
القوى يا شديد المحال يا عزيز
ذلت بعزتك جميع خلقك
صل على سيدنا محمد وآله
واكفنى مؤنة فلان بما
شئت ففعل ذلك فسمع
صيحة عظيمة فى الليل فسأل
عنها فقيل مات فلان فخاة
(وكان) أبو مسلم الخولاني
اذا دهمه أمر قال يا مالك يوم
الدين اياك نعبد ويا لك نستعين
قالوا وكلمات الفرج عند
الكرب لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب
المعالمين (وقال) جعفر بن
محمد لسفيان الثوري اذا
كثر همومك فاكثر من
لاحول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم واذا درت عليك
الزعم فاكثر من الحمد لله رب
العالمين واذا أبطأ عنك

ومن قال في ليل أو نهار
 اللهم أنت ربّي لا اله الا أنت
 عليك توكلت وأنت رب
 العرش العظيم ما شاء الله
 كان وما لم يشأ لم يكن اعلم
 ان الله على كل شيء قدير
 وان الله قد أحاط بكل شيء
 علما اللهم اني أعوذ بك
 من شرف نفسي ومن شر كل
 دابة أنت آخذ بناصيتها
 ان ربي على صراط مستقيم
 ثلاث مرات لم يضره شيء
 ومن قال سبحان الله وبحمده
 ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم ثلاث مرات
 بعد صلاة أصبح أمن من كل
 غم وجذام وبرص وفالج
 (أقول) ومما جاء في آداب
 الدعاء أن يترصد الانسان
 الاوقات الشريفة كجابين
 الاذان والاقامة وحالة
 السجود ووقت السجود وان
 يدعو مستقبل القبلة
 ويرفع يديه ويسبح بها
 وجهه بعد الدعاء وان
 لا يرفع بصره الى السماء
 عند الدعاء لما ورد في النهي
 عن ذلك وأن يخفض
 صوته لقوله تعالى تضرعا
 وخيفة ودون الجهر من
 القول وأن لا يتكاف
 السجود ويأتي بالكلام
 المطبوع غير المسجوع
 وكانوا لا يزدون في الدعاء
 على (سبع) كلمات فما
 دونها كما ترى في آخر سورة
 البقرة وبالقرب من
 القرافة أيضا مكان يعرف
 ببساتين الوزير وهي (سبعة)
 ببساتين في بركة الحبش

تخصد مذكور في قوله من يعمل سوا يجزيه وقواهم للعبطان آذان مذكور في قوله وفيكم
 سمعون لهم وقواهم احذر شر من أحسنت اليه مذكور في قوله وما نقموا الا ان أغناهم الله
 ورسوله من فضله وقواهم لآئد الحية الاحية مذكور في قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا (وللاكار
 والحكاء مثل قديم) وهو قواهم كل قاتل مقتول ولو بعد حين قيل لابن الجهم بعد ما صودر ما ذكر
 في زوال نعمتك قال لا بد من الزوال فلان تزول نعمتي وأبقي خير من أن أزل وتبقى قيل عند تغلب
 الاحوال تعرف جواهر الرجال غيره شعر

ان الامير هو الذي * يضحي أميراً يوم عزله
 ان زال سلطان الولا * يفتو في سلطان فضله
 ذهب الذين اذا رأوني مقبلا * هموا الي ورحبوا بالمقبـل
 وبقيت في خلف كان حديثهم * ولغ الكلاب نهارشت في المنزل
 كتب ابن المقلى الى علي بن مهدي الكسروي

أباحسن أنت ابن مهدي فارس * فرفقا بنالست ابن مهدي هاشم
 وأنت أخ في يوم لهو ولذة * واستأخا عند الامور العظام
 أيا سيدي ان ابن مهدي فارس * فداء لمن بهوى لمهدي هاشم
 يكون أخا في كل أمر تحببه * ولم تبـله عند الامور العظام
 وانك لو نهيتـه المـمة * لانـالك صولات الاسود والضراغم
 (قال) عمر بن عبد العزيز لرجل من أهل الشام كيف عمالنا قبلكم قال يا أمير المؤمنين اذا
 طابت العين عذبت الانهار (ابراهيم بن العباس) والله لو وزنت كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بمقال الناس لربحت وهي قوله ان تسعوا الناس باموالكم فسعوههم باخلاقكم (وعنه عليه الصلاة
 والسلام) حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير
 يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره
 الى الشر والشر يجره الى النار (فضيل) لان يصاحبني فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحبنى عابد
 سيئ الخلق لان الفاسق اذا حسن خلقه خف على الناس وأحبوه والعابد اذا ساء خلقه نقل عليهم
 ومقتوه (صالح بن عبد القدوس)

قل للذي است أدري من تلونه * أنا صم أم على غش بدا جيني
 اني لا كثر مما سمعتني عجيبا * يد تشج وأخرى منك تأسوني
 تغتابني عند أقوام وتعدني * في آخرين وكل عندك تأتيني
 هذان شيئا شقي بون بينهما * فاكف لسانك عن شتمى وتزييني
 * أجب الله اسئ الخلق التوبة لانه لا يخرج من ذنب الا دخل في آخر لسوء خلقه (محمد بن
 عجلان) ما شئ أشد على الشيطان من عالم معه حلم ان تكلم تكلم بعلم وان سكنت سكنت بحلم يقول
 الشيطان سكوتك أشد على من كلامه (قال رجل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم أى شئ أشد قال
 غضب الله قال فما يباعدني منه قال ان لا تغضب (على عليه السلام) تجرع الغبط فاني لم أرجعة
 أحلى منها عاقبة ولا ألد مغبة (سليمان بن داود عليه السلام) اياك وغضب الملك الظلوم فان
 غضبه كغضب ملك الموت (قال) أبو العتاهية لابنه يابني انك لا تصلح لمشاهدة الملوك قال لم قال
 لانك حار النسيم بارد المشاهدة ثقيل الظل شعر
 وصاحب أصبح من برده * كالما في كانون أو في شباط
 ندمانه من ضيق أخلاقه * كأنهم في مثل سم الخياط

نادمته يوما فألفيته * متصل الصمت قليل النشاط
حتى لقد أوهمني أنه * بعض النمايل التي في البساط
مجالسة المنقوص نقص وذلة * فأياك والمنقوص ان كنت ذا فضل
ولأنك ذا ثقل على الناس واعتقد * وان خف عنك الروح انك ذو ثقل

(قيل) يا رسول الله غلى من تحرم النار فقال على الهين اللبن القريب السهل (وقال عليه الصلاة والسلام) صل من قطعك واطم من حرمك واعف عن ظلمك (بزجرهم) كن شديدا بعد رفق لا رقيقا بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل قيل عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه (موسى عليه السلام) يا رب أين أجسدتك قال يا موسى اذا قصدت الى فقد وصلت أوحى الى داود يا داود كذب من ادعى محبتي واذا جنة الليل نام عني أليس كل محب يحب خلوة حبيبه (على عليه السلام) لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمنين ما حافظوا على الصلوات الخمس فإذا أحد ضيعها تجرأ عليه وأوقعه في العظام (قيل) لصوفي رفع البدن في الصلاة أفضل من ارسالهما فقال رفع القلب الى الله أنفع منهما ما جميعا الحركة ولود والسكون عاقر (عن ابن عباس) خير الصحابة أربعة وخير السريار بعمانة وخير الجيوش أربعة آلاف وان غلب اثنا عشر ألفا من قلة (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال جاء شيخ الى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فابطأ عن الشيخ أن يسعوا له فقال لبس منام لم يرحم صغبرنا ويوفر كبيرنا (وعنه برفعه) قال الله تعالى وعزني وجلالي وفاقة خلقي الى اني لاستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الاسلام ان أعذبهما ثم بكى فقبل له ما يبكيك قال أبكى من يستحي الله منه وهو لا يستحي من الله عز وجل افهم يا غافل الهيم في فضل ابن مروان

تجبرن يا فضل بن مروان فاعتبر * فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة أملاك مضوا سبيلهم * أبادهم الموت المشتت والقتل
وفت كقام الثلاثة ظالما * ستودي كما أودى الثلاثة من قبل
خيل لي لو كان الزمان مساعدي * وعاتبني ما لم يضق منكما صدرى
فاما اذا كان الزمان محاربي * فلا تجمعان تؤذيان مع الدهر
فدع ذكر العتاب فرب شر * طويـل هاج أوله العتاب
كتبت بآعت على زرقية صها بالذهب

علامة ما بين المحبين في الهوى * عتابهما في كل حق وباطل

كتبت مستهام جارية الفضل بن الربيع على نقاحة اليه

تمنى رجال ما أحبوا واننى * تمنيت أن أشكو اليك فتسمعا
وكنتم اذا ما جئت أكرمت مجامى * ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فإن لي بالعين التي كنت مرة * الى بهمن سالف الدهر تنظير

وقال يحيى بن معاذ الهوى ان لم تفعل لما أريد نصبرنى على ما تريد وقال محمد بن مهران من لم يرض بالقضاء فليس لحقه دواء وقال سليمان التيمي ان الله تعالى أنعم علينا على قدره وطلب الشكر منا على قدرنا (وروى) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم من السماء قوموا مغفورا لكم فقد بدلت سياكم حسنات (وروى) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال المجلس الصالح يكفر عن العبد المؤمن ألفي مجلس من السوء (ما قيل في ذم الدنيا) وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ينظر أحدكم الى الدنيا الا غنيا مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هراما مفندا أو موتا مجهدا والدجال فالدجال شر غائب ينتظر والساعة فالساعة أدهى وأمر (وقال) رسول الله صلى الله عليه

وواجهات مصر (سبعة)
منها واحد تسمى
التسامة وحكايتها غريبة
مشهورة عند المصريين
(والنابج والسبع) وجوه
مكان مشهور بظاهر
القاهرة وهو من منزهاتها
الحسنة يقصده الناس في
أيام الربيع للفرجة وقد
ذكره الشيخ أنير الدين أبو
حيان رحمه الله في موشعته
التي يقول فيها
مهلا بألقاسم
على أبي حيان
ما نله عاصم
من لحظك الفتان
وهجر لك الدائم
قد زادني الهيمان
فدمعه أمواج
وسره قد لاح
لكنه ما عاج
ولا أطاع الا لاح
يارب ذى بهتان
بذلنى في الراح
وفي الهوى الغزلان
دافعت بالراح
وقلت لاسلوان
عن حبه باصاح
سبع الوجوه والنابج
هي منية الارواح
فاخترلى يا زجاج
مضال وزوج افداح
(وقال آخر) بعرض
بدكر انسان يلقب بالنابج
نبالكوم الربى من بلدة
ليس بهار فد للمحتاج
والسبعة الاوجه لانفسها
ولعنة الله على النابج
(وقال) بعضهم يدحها
بقوله

انظر الى كوم ريش تعد

غدا ترها

لاب كل سليم الطبع يجتلب
به بحار لآل قد حوت قضا
من الزبرجد منها يحصل
العجب

ولا تقل كوم ريش ماله ثمن
فان بالريش حقا يجتنى
الذهب

وقلت اناني رسالتى السبع
الجليل فيما جرى في زمن
النيل ما جاء منه وفك

من الجزيرة أسارى من
يد الجذب وأنقذهم
من حروب وكر كرب فأنشأ

بها لأصحاب القصب
الطربور صرح التاج
بجوهر الحبب وأدار بسوق

الأشجار من جد اوله
المحمة خلاخل الذهب
وأحياما في مواضعها من

ميت الرمس وأحاط
بالوجوه (السبعة) من
الجهان الست فشكرته

الحواس الخمس وفي جزيرة
القيس أياض ما كان يعرف
بالهمائل هو عبارة عن

(سبع) سواق تدور بالماء
أيام النيل للفرجة ومن
أحسن ما قيل في دولاب

الساقية قول مجير الدين
ابن نعيم مضمنا وهو قوله
ودولاب روض كان من

أعصن الزهر
تميس فلما فارقه أيد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله

عيون على يوم الصبا أبدا تجري
(وقوله أيضا سامحه الله تعالى)
تأمل الى الدولاب والنهر
اذ حري

وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ماسقى كافرا منها شربة ماء (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لاعقل له وعليها يعادى من لاعلم له وعليها يحسد من لافقه له ولها يسعى من لا يقين له) (وقال) صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء والزم الله قلبه أربع خصال هما لا ينقطع عنه أبدا وشغلا لا يتفرغ عنه أبدا وفقر لا يبلغ غناه أبدا وأملا لا يبلغ منتهاه أبدا (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الدنيا أعرض عنها فلم ينظر اليها من هو انما عليه (وقال) بعض الحكماء كانت الدنيا ولم أكن فيها وتذهب الدنيا ولا أكون فيها فان عيشها نكد وصفوها كدر واهلها منها على وجل اما بنعمة زائلة أو بلية نازلة أو منية قاصدة فلو قد كدرت معيشة الدنيا على من عقل شعر

تروح لنا الدنيا بغير الذي غدت * وتحدث من بعد الامور أمور
وتجري الليالي باجتماع وفرقة * وبطلع فيها النجوم ثم يغور
فن ظن ان الدهر باق سروره * فذلك محال لا يدوم سرور
عنى الله عن صبر الهم واحدا * وأيقن ان الدارات تدور

(عبد العزيز الماحشون من فقهاء المدينة) قال الى المهدي ياما جشون ما قلت لأصحابك حين فارقتهم
فقال قلت لله بالك على أحبابه جزعا * قد كنت أحذر من ذا قبل أن يقعا
ان الزمان رأى الف السرور ولنا * فذب بالبين فيما بيننا وسعى

ما كان والله شوم الدهر يتركنى * حتى يجر عني من بعدهم جزعا
فليصنع الدهر بي ما شاء مجتهدا * فلا زينة شئ فوق ما صنعنا
فقال والله لا غنينك فأعطاني عشرة آلاف دينار (بحي بن خالد البرمكي)

الليل شيب والنهار كلالهما * رأسى بكثرة ما تدور رحاهما
الشيب احدى الميتين تقدمت * أولاها وتأخرت أخراهما

(قيل) دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق فرأى شيخا رجف فقال باشيخ أيسرك ان تموت
قال لا قال لم وقد بلغت من السن ما أرى قال ذهب الشيب وشروه وبقي الكبر وخيره اذا أنا قعدت
ذ كرت الله واذ اقلت جدت الله فاحب أن تدوم لي هاتان الخصلتان (ابن عباس) من أتى عليه أربعون

سنة ثم لم يغلب خيره شره فليتهجهز الى النار * ما أقبح غشيان الالم اذا ألم الشيب بالالم (النبي صلى الله عليه وسلم) يقول الله تعالى الشيب نورى فلا يحمل بي أن أحرق نورى بنارى (روى) أن ابراهيم صلى الله عليه وسلم أول من شاب ليميز عن اسحاق اذ كان من الشبه به بحيث لا يكاد يميز بينهما فلما وخطه الشيب قال يا رب ما هذا قال هذا هو الوفا قال يا رب زدنى وقارا (قيل) المشايخ أشجار الوفا ومنابع الاخيار لا يطيش لهم سهم ولا يسقط لهم وهم ان ر أولك على قبح صدوك أو على جميل أم دوك قال بعضهم

لعمرك لا مشيب على مما * فقدت من الشباب أشد فوتنا
تميت الشباب فصار شيئا * وأبليت المشيب فصار موتا

(المهاب بن أبي صفرة لبنية) يابنى ثيابكم على غير كم أحسن منها عليكم ودوابكم تحت غير كم أحسن منها
تحتكم واذ اغدا الرجل مسلما عليكم فكفى بذلك تقاضيا (المبرد) قال
أروح لتسلم عليكم وأغتدى * وحسبك بالتسليم من تقاضيا

كفى بطالب المرأة مالا يناله * عناء وبالأس المصرح شافيا
(وقيل) لانسئ أو جع للاحرار من الرجوع الى الاشرار (قيل) أوحى الله الى موسى عليه السلام لان تدخل يدك في فم التين الى المرفق خير من أن تبسطها الى الغنى قد نشأ في الفقر (أحمد بن يوسف الانباري) لموت الفنى خير من البخل للفنى * وللخل خير من سؤال بخيل

وَدَمْعُهُمَا بَيْنَ الرِّيَاضِ غَزِيرٌ
 كَانَ نَسِيمُ الرُّوضِ قَدْ ضَاعَ
 مِنْهُمَا
 فَاصْبَحَ ذَا يَجْرِي وَذَا لَيْدُورٌ
 وَذَكَرَ الشَّرِيشَى فِي شَرْحِ
 الْمَقَامَاتِ أَنَّ بَيْنَ الْجَسِيرَةِ
 وَالْأَهْرَامِ (سَبْعَةَ) أَمْيَالٍ
 وَالْمَيْلُ أَلْفُ بَاعٍ وَالْبَاعُ
 أَرْبَعَةُ أَذْرَعٍ وَالْأَذْرَعُ
 أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ أَصْبُعًا
 وَالْأَصْبُعُ سِتُّ شُعَيْرَاتٍ
 تَوْضِعُ بَطْنُ هَذِهِ لظَهْرِ تِلْكَ
 وَالشُّعَيْرَةُ سِتُّ شُعَيْرَاتٍ مِنْ
 ذَنْبِ بَغْلٍ وَالْفَرْسُ خِثْلَانِ
 أَمْيَالٍ وَالْبَرْبَدُ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخٍ
 وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ وَهُمَا بَعْنَى
 الْهَرَمَيْنِ عَلَى فَرْسَيْنِ
 مِنَ الْفُسْطَاطِ كُلِّ وَاحِدٍ
 أَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ عَرْضًا
 وَالْأَسَاسُ زَائِدٌ عَلَى ذَلِكَ
 وَهُوَ مَبْنِيٌّ بِالْحِجَارَةِ الْمُرْمَرِ
 وَهِيَ مَنْقُولَةٌ مِنْ مَسَافَةِ
 أَرْبَعِينَ فَرْسَخًا مِنْ مَوْضِعٍ
 يُعْرَفُ بِذَاتِ الْحِمَامِ فَوْقَ
 الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَلَا يَزَالُ
 يَنْخَرُطَانِ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى
 يَرْجِعَ دُورَهُمَا فِي نَهَائِهِ
 غَالُوهُمَا إِلَى مَقْدَارِ خَمْسَةِ
 أَشْبَارٍ فِي خَمْسَةِ أَلْفِ
 وَجْهِ الْأَرْضِ بِنَاءً أَرْفَعَ
 مِنْهُمَا مَصُورٌ فِيهِمَا بِسَنْدٍ
 كُلُّ سَكْرٍ وَطَلَسْمٍ وَطَبْ
 وَفِيهِ أَنْبِيَاءُ بَنِيهِمَا بِلُغَتِهِ
 ادْعَى فِي مَلَكِهِ قُدْرَةً
 فَلَهُمَا دَمْعُهُمَا فَانْخَرَجَ
 الْأَرْضَ لَا يَبْقَى فِيهِمَا
 وَقَالُوا لَا يَعْرِفُ مِنْ بَنَاهُمَا
 وَمَا قِيلَ فِي بَنَاهُمَا
 وَعَظَمُهُمَا (شَعْرٌ)
 خَلِيلِي مَا تَحْتَ السَّمَاءِ بَنِيَّةٌ

لَعَمْرُكَ لَأَشْيُ لَوْ جَهَكَ قِيمَةٌ * فَلَاتَلْقَ انْسَانًا بُوْجَه ذَلِيلٍ
 وَأَنْتِ مَعَ التَّسْلِيمِ جُنْتُ الْحَاجَةَ * فَمَا أَنْتِ فِيهَا يَافِي النَّاسِ صَانِعٍ
 فَانْ تَقْضَاهَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ * وَأَنْ تَأْبَهَا فَالْعُذْرُ عِنْدِي وَاسِعٍ
 (عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَوَيْتَ الْحَاجَةَ أَهْوَنَ مِنْ طَلِبِهَا إِلَى غَيْرِهَا لَهَا (وَعَنْهُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاءٌ وَجْهَكَ
 جَامِدِيَّةٌ طَرَهُ السُّؤَالُ فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تَقْطُرُهُ (أَبِرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمٍ) نَعَمْ الْقَوْمُ السُّؤَالُ يَحْمِلُونَ زَادَنَا إِلَى الْآخِرَةِ
 (النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَا تَمَيِّتُوا الْقُلُوبَ بِكَثْرَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ الْقُلُوبَ كَالزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ
 الْمَاءُ (وَعَنْهُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَيْنَ اللَّهُ رَجُلًا بِزِينَةِ أَفْضَلٍ مِنْ عَفَافِ بَطْنِهِ (الْحَلِيلِ) أَثْقَلَ سَاعَتِي
 عَلَى سَاعَةِ آ كُلٍ فِيهَا (الْمَأْمُونُ)

فَمَا جَلَّتْ كَفْ أَمْرِي مَتَّعْتُمَا * الذَّوَاهِي مِنْ أَصَابِعِ زَيْنَبٍ
 هِيَ ضَرْبٌ مِنْ حُلُوءٍ تَعْمَلُ بِبَغْدَادٍ تَشْبَهُ أَصَابِعَ النَّاسِ الْمَنْقُوشَةِ (الْحَارِثُ) إِذَا تَغَدَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْهَمْ عَلَى
 غَدَائِهِ وَإِذَا تَعَشَّى فَلْيَخْطُ أَرْبَعِينَ خُطْوَةً (قِيلَ) لَا بِنَ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ جَوَارِشًا قَالَ وَمَا
 الْجَوَارِشُ قِيلَ شَيْءٌ يَهْضُمُ الطَّعَامَ قَالَ مَا شَبِعْتُ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَمَا ذَلِكَ إِنِّي لَا أَجِدُ وَاسَكْنَ
 شَهِدْتُ أَقْوَامًا كَانُوا يَجْعَلُونَ أَكْثَرًا بِشَبْعُونَ (قِيلَ) إِذَا كَانَ خَبْرُكَ جَيِّدًا وَمَاؤُكَ بَارِدًا وَخَلَّكَ حَامِضًا
 فَلَا مَزِيدَ عَلَيْهِ شَعْرٌ

النَّفْسُ تَطْمَعُ وَالْأَسْبَابُ عَاجِزَةٌ * وَالنَّفْسُ تَهْلِكُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ
 (عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَرْفَعُهُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى اسْتَدْعِضِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مِنْ لَاجِدٍ نَاصِرًا غَيْرِي (أَنُوشِرَوَانُ)
 رَفَعَ إِلَيْهِ أَنْ عَامِلَ الْأَهْوَاؤِ قَدْ جَبَى مِنَ الْمَالِ مَا يَزِيدُ عَلَى الْوَاجِبِ فَوْقَ لَهْ بِرَدِّ الْمَالِ عَلَى الضَّعْفَاءِ فَإِنَّ الْمَلِكَ
 إِذَا كَثُرَ أَمْوَالُهُ بِمَا يَأْخُذُ مِنْ رِعِيَّتِهِ كَانَ كَمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِمَا يَقْلَعُ مِنْ قَوَاعِدِ بَنَائِهِ شَعْرٌ
 فَلَمْ أَرِ مَثْلَ الْعَدْلِ لِلْمَرْءِ رَفْعَةً * وَلَمْ أَرِ مَثْلَ الْجَوْرِ لِلْمَرْءِ أَوْضَعًا
 (فِي رُؤْيُ بَنِي دُجْدَرٍ) مِنْ سُلَيْمِ الْبَغِيِّ قَتَلَ بِهِ وَمِنْ أَوْ قَدْ نَارُ الْفِتْنَةِ كَانَ وَقَدْ دَالَهَا (أَبُو الْمَطْرَبِ) مِنْ
 لُصُوصِ الْحِجَازِ قَدْ تَابَ قُطْلُهَا فَقَالَ

ظَلَمْتُ النَّاسَ فَأَعْتَرَفُوا بِظُلْمِي * فَتَيْتُ فَارْزَعُوا أَنْ يَظْلَمُونِي
 فَلَسْتُ بِصَابِرٍ إِلَّا قَلِيلًا * فَإِنْ لَمْ يَنْتَهَوْا رَاجَعْتُ دِينِي
 (أَبُو الدَّرْدَاءِ) أَيْلَكَ وَدَمْعَةُ الْيَتِيمِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَسْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ (قَالَ وَهَبُ بْنُ مَنْبِهٍ)
 مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ سَبْعُمِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ بِيَدِ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ سِلَاسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ إِلَى
 بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى زَمَوْهُ بِهَذِهِ السِّلَاسِلِ ثُمَّ قُوْدُوهُ إِلَى الْمَحْشَرِ فَيَأْتُونَهُ فَيَزِمُونَهُ بِالسِّلَاسِلِ
 وَمَلَكٌ يَنَادِي يَا كَعْبَةُ اللَّهِ سِيرِي فَتَقُولُ لَا أَسِيرُ حَتَّى أَعْطَى سَوْلِي أَوْ أَمْلِي فَيَنَادِي مَلَكٌ مِنْ جُوَالِ السَّمَاءِ سَلِي اللَّهُ
 فَتَقُولُ الْكَعْبَةُ يَا رَبِّ شَفْعَنِي فِي جِبْرِائِيلَ الْمَدْفُونِينَ حَوْلِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ شَفَعْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ
 سَوْلًا فَيَحْمَسُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ بَيَاضَ الْوُجُوهِ كُلُّهُمْ مُحْرَمُونَ فَيَجْتَمِعُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ يَلْبُونَ ثُمَّ يَقُولُ
 الْمَلَائِكَةُ سِيرِي فَتَقُولُ اسْتَ بِسَائِرَةِ حَتَّى أَعْطَى سَوْلِي فَيَنَادِي مَلَكٌ مِنْ جُوَالِ السَّمَاءِ سَلِي تَعْطَى فَتَقُولُ
 الْكَعْبَةُ عِبَادُكَ الْوَاقِدُونَ إِلَى شَوْقًا فَاسْأَلُكَ أَنْ تَوْمَنَّهُمْ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ وَتَشْفَعَنِي فِيهِمْ وَتَجْمَعَهُمْ حَوْلِي
 فَيَنَادِي الْمَلَكُ فِيهِمْ مَنْ ارْتَكَبَ بَعْدَكَ الذُّنُوبَ وَالْعِصْيَانَ وَأَصْرًا وَعَلَى ذَلِكَ حَتَّى وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ فَتَقُولُ
 الْكَعْبَةُ انْمَأَسْأَلُكَ شَفَاعَةَ لَاهِلِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَيَقُولُ اللَّهُ قَدْ شَفَعْتُكَ فِيهِمْ وَلَكَ
 سَوْلٌ ثُمَّ يَنَادِي مَنْ نَادَى مِنْ جُوَالِ السَّمَاءِ أَلَا مَنْ زَارَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَلْيُعْزَلْ عَنِ النَّاسِ ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ
 بِالْأَحْرَامِ بَيَاضَ الْوُجُوهِ آمَنِينَ مِنَ النَّارِ يَلْبُونَ ثُمَّ يَنَادِي الْمَلَكُ مِنْ جُوَالِ السَّمَاءِ يَا كَعْبَةُ اللَّهِ سِيرِي فَتَقُولُ
 الْكَعْبَةُ لَيْلِيكَ اللَّهُمَّ لَيْلِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ لَيْلِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْلِيكَ أَنْ الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ لَكَ وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ
 لَكَ ثُمَّ يَدْعُوْنَهَا إِلَى الْمَحْشَرِ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى (وَيُرْوَى) أَنَّ عَرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ

أشابه في بنيانها هرحى مصر
بناء يخاف الدهر منه وكل ما
على الأرض يخشى دائما
سطوة الدهر

وقال المسعودي طول كل
واحد منهما وعرضه
أربع مائة ذراع وأساسهما
نازل في الأرض مثل طولهما
في العلو وفي كل هرم منهما
(سبعة) بيوت على عدد
الكواكب (السبعة)
السيارة كل بيت منها باسم
كوكب ورسمه وجعل في
جانب كل بيت منها صنم
مجنوف واحد يديه
موضوعة على فمه وفي جهته
كتابة كاهنية إذا قرئت
فتح فاه وخرج منه مفتاح
لذلك القفل وإن لتلك
الاصنام قرابين وبخورات
في أيام وأوقات السماعات
وأما أرواح موكلة بها
مسخرة لحفظ تلك البيوت
والاصنام وما فيها من
التمائم والعلوم والعجائب
والجواهر والأموال وكل
هرم فيه ملك في ناوس
من التجارة يطبق عليه ومعه
صحيفة فيها اسمه وحكمته
وطسم عليه لا يصل أحد
إليه إلا في الوقت المحدود
فيه الفساد وذكروا بعضهم
أن فيها سارب الماء يجري
فيها النيل وإن فيها طامير
تسع من الماء تدرها وإن
فيها مكانا ينفذ إلى صحراء
القيوم وهي مسيرة يومين
وروي في أخبارها أن عليها
مكة وبانيها هذد الأهرام
في ستين سنة فليهدمها

صلى الله عليه وسلم يا أعرابي هل أصابتك أم ملدم قال وما أم ملدم قال حريكون بين الجلود والحم قال ما
أصابني هذا قال هل أصابتك الصداع قال وما الصداع قال عرق يضر بالإنسان في رأسه قال ما أصابني هذا
قط فلما أوى الأعرابي قال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فليتنظر إلى هذا
(قالت العلماء) رضى الله عنهم قوله عز وجل وقضى ربك معناه أمر ربك أن لا تعبدوا إلاياه
وبالوالدين إحسانا وهو البر والإحسان وقيل إن أبر الناس بأمه يعقوب عليه السلام أظهر برها وهو
في بطنها وذلك أن أم يعقوب عليه السلام حلت في بطن واحد بولدين فلما سكنت عدة أشهر الحبل وجاء
وقت الوضع تكأما في بطنها والام تسمع كلامهما فقال أحدهما للآخر خزقني حتى أخرج فقال الآخر
لننخرجت قبلي لاشقن بطنها حتى أخرج من خصرها فقال الآخر أخرج ولا تقتل أمي قال فخرج الأول
فسمته عيص لأنه عصاها من بطنها وقال بعضهم على لسان يعقوب عليه السلام

إذا كان مولاي عليك مقدمي * فضاغرني إن صرت في ساعة خلفا

(إن المهلب بن أبي صفرة) أراد أن يتجن فطنة ولده يزيد في حال غلوميته فقال له يا بني ما أشد البلاء قال له
يا أبت معاداة العقلاء ثم قال أشد البلاء مسألة الخلاء ثم قال أشد البلاء تامر اللؤماء على الكرماء
(وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته
القرآن ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن (وروي) عن أنس بن
مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشهد الجنائز ويأتي دعوة المملوك
وبركب الجمار ولقد رأيت به يوما على جدار خطامة من ليف (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في
بعض خطبه يا أيها الناس إن الأيام تطوى والأعمار تفتى والابدان في الثرى تبلى وإن الليل والنهار
ينرا كضأن ترا كض البريد يقربان كل بعيد ويخلفان كل جديد (وعنه صلى الله عليه وسلم) لولا أن الله
تعالى أذل ابن آدم بثلاثة ما طأ طأ رأسه شيء الفقر والمرض والموت (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو
بكر وعمر وعثمان آل الله وعلي والحسن والحسين وفاطمة آلى وسيجمع الله عز وجل يوم القيامة آل وآلى
في روضة من رياض الجنة (ذكر محمد بن عبد الملك) الهمداني أنه لم يتقلد الخلافة من له أب حى سوى الإمام
الطائع وأبي بكر الصديق رضى الله عنه فانه وليها وأبو عفاة في الحياة (قيل) إن إبليس لعنه الله يبعث كل
يوم ثلاثمائة وستين عسكريا لاضلال المؤمن فإذا استعاض المؤمن بالله عز وجل نظر الله إلى قلبه ثلثمائة وستين
نظرة ففي كل نظرة من نظراته سبحانه وتعالى يم لك عسكريا من عساكره (وعن أبي وائل) عن عبد الله بن
مسعود قال من أراد أن ينجي به الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم

فانها تسعة عشر حرفا يجعل الله تعالى كل حرف منها جنة من راحدهمهم والله تعالى

اعلم (وقال عليه الصلاة والسلام) إن الشهوة تصير المملوك عبدا أو بالصبير تصير

العبيد مملوكا كالشهوة من رليخا والصبير من يوسف عليه السلام قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول الأسد في زئيره قالوا

الله ورسوله أعلم قال يقول اللهم لا تسلطنى على أحد من

أهل المعروف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا كروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى

الصدقة والدعاء برد البلاء والصدقة

ترد القضاء صدق رسول

الله صلى الله عليه

وسلم

(ثم بحمده تعالى كتاب المخلاة و يايه كتاب أسرار البلاغة و بهامشه بقية سكر دان الساطان)

كتاب

أشرار البلاغة لكعبة الادباء وحجة الظرفاء

جهاه الدين محمد بن حسين العاملي

المتوفى سنة ١٠٠٣ رجه الله

وأنا به رضا

أمين



هذه بقية كرددان الساطان

من يريد ذلك في ستمائة سنة
فان الهدم اهون من البناء
وكنا نكسوها حرا
فلبسها من يأتي بعدنا
حصرا ودخل جماعة في
أيام أحد بن طولون الهرم
الكبير فوجدوا في أحد
بيوته جام زجاج غريب
اللون والتكوين فبين
خر جوابه فقد دوا منهم
واحد فدخلوا في طلبه
فخرج عليهم عربا وهو
يضحك وقال لا تعبسوا في
طلبي ورجع هاربا الى
داخل فعلموا ان
الجن اسهتونه وشاع
أمرهم فاحضروا عند
أحد بن طولون فحكوا
له القصة فنع الناس من
الدخول في الهرم وأخذ
منهم ذلك الجام الزجاج
فقال له انسان عارف
بامور الاهرام وأحوالها
هذا لا بد فيه من سر فاخذه
وملاه ماء ووزنه ثم صب
ذلك الماء ووزنه فوجد
زنته وهو ملائكة كزنته
وهو فارغ لا يزيد ولا ينقص
فتعجبوا من ذلك غاية
العجب * ولما فتح المأمون
الثلمة الموجودة في الهرم
الكبير الا ان وانتهى
الى عشرين ذراعا وجد
مطهرة خضراء فيها ذهب
مضروب وزن كل
دينار منه أوقية وكان ألف
دينار فتعجب من جودة ذلك
الذهب وحسن جمرته فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه

* (فصل يشتمل على النثر ومعانيه وحذ البلاغة والفصاحة والايجاز) *

(البلاغة) تختص بالمعاني * والفصاحة تختص بالالفاظ * والايجاز يختص بهما (قال) عبد الحميد
الكتاب وكان وزير مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية وبه يضرب المثل في الكتابة والبلاغة
* البلاغة ما فهمته العامة ورضيته الخاصة (وقال) معاوية لأضاحك العبدى ما البلاغة قال ان
لا تبلى ولا تخطى (وقيل) لابن المقفع ما البلاغة فقال التي اذا سمعها الجاهل ظن أنه يحسن
منها * وسميت بلاغة لان المتكلم يبلغ بها الكثير من الغرض في القليل من المعاني (والفصاحة)
حدها التخلص من التعقيد والتناثر وضعف التأليف لانه يقال لفظ فصيح ومعنى بليغ
(والايجاز) هو تقليص اللفظ وتكثير المعنى وهو على قسمين ايجاز قصر وايجاز حذف (فايجاز
القصر) هو التعبير عن المعنى بأقل ما يمكن كقوله تعالى مخاطبا لنبى محمد صلى الله عليه وسلم
فاصدع بما تؤمر فهذه ثلاث كلمات اشتملت على جميع معاني الرسالة وقوله تعالى خذ العفو وأمر
بالعرف وأعرض عن الجاهلين فهذه جمعت مكارم الاخلاق * ومنه قوله صلى الله عليه وسلم دع
ما يريبك الى ما لا يريبك * وقوله صلى الله عليه وسلم استعينوا على أموركم بالكمثرى * فان تحت
هذه الآيات والاحاديث معاني كثيرة (وايجاز الحذف) هو الاستغناء بالمدح كورعما لم يذكر
مثل قوله عز وجل ولكن البر من اتقى والله أعلم لكن البر من اتقى وكقوله عز وجل ولو
أن قرآنا سبرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى معناه والله أعلم لكان هذا
القرآن حذف جواب لولدلالة المعنى عليه (فصل فيما ورد من كتاب الله تعالى مناسبا لكلام العرب
مع بلاغة وفصاحة وايجاز) العرب تقول في وضوح الامر قد وضع الصبح لذي عينين قال الله تعالى
الآن حصص الحق * وتقول في فوت الامر سبق السيف العذل قال الله تعالى قضى الامر
الذى فيه تستفتيان * وتقول في تلافى الاساءة عاد غيث على ما أفسد قال الله تعالى مكان السيئة
الحسنة * وتقول في الاساءة لمن لا يقبل الاحسان أعط أهلك ثمرة فان أبى فغمرة قال الله تعالى ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطانا فهو له قرين * وتقول في فائدة المجازاة القتل أننى للقتل
قال الله تعالى ولكم في القصاص حياة * وتقول في اختصاص الصلح لكل مقام مقال قال الله
تعالى لكل نبي مستقر * وتقول في التهديد وان غدا للناس من قريب قال الله تعالى ألبس الصبح
بقريب * وتقول في التقريع يداك أو كتنا وفول نفخ قال الله تعالى ذلك بما قدمت يداك *
ومن معجزات القرآن في الاستشهاد به ما أغنى قليله عن كثيره من غيره (مثال) ذلك
ما كتبه أبو بكر الصديق رضى الله عنه في عهده لعمر بن الخطاب رضى الله عنه هذا ما عهد
أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر عهده من الدنيا وأول عهده بالاخرة انى
استخلفت عايكم عمر بن الخطاب فان بر وعدل فذلك ظنى به وان جارو بدل فلا علم لى بالغيب والخير

أردت لكم ولكل امرئ ما اكتسب من الاثم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (وروى)
 أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال للمغيرة بن شعبة لما أشار عليه بتولية معاوية وما كنت
 متخذ المخالين عهدا (ومن) ذلك قول الحسن بن علي رضي الله عنهما لمعاوية وإن أدرى لعلة فقتنة
 لكم ومتاع إلى حين (وكتب) علي إلى معاوية رضي الله عنهما في آخر كتاب وقد علمت مواقع
 سيوفنا في جدك وذاك وأخيتك وما هي من الظالمين ببيعتك (ومن شرف) الاستشهاد بكتاب الله
 تعالى إقامة الحجة وقطع النزاع وإدعان الخصم كما روى عن الجراح أنه قال لبعض العلماء أنت تزعم
 أن الحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتي علي ذلك بشاهد من كتاب الله عز وجل
 والاقتران لك فقرا ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك تجزي
 المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وقال ألا تعلم أن عيسى هو ابن ابنته فأسكت الجراح وعفا عنه
 (وكتب) بعض ملوك الفرنج إلى يعقوب بن عبد المؤمن كتابا يتهدده ويتوعده فرد عليه كتابه وقد
 كتب علي إعلاله أرجع إليهم فلما أتيتهم بجنود لا قبل لهم بها ولخرجتهم منها أذلة وهم صاغرون *
 ولما أمر سليمان بن عبد الملك بن مروان بخراب كنيسة مريم بدمشق كتب إليه هرقل قسطنطينية
 وبعد فانك أمرت بخراب كنيسة رأي أبوك تركها صوابا فإن كنت أصبت فقد أخطأ أبوك وإن
 كان قد أصاب فقد أخطأت أنت فكتب في طرة كتابه ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماء علما
 * قال المنصور لعن بن زائدة كبرت يا معن قال في طاعتك يا أمير المؤمنين قال وإن فيك لبقية قال
 هي لك يا أمير المؤمنين قال وإنك لشهم قال علي أعدائك يا أمير المؤمنين قال أي الدولتين أحب
 إليك أدولتنا أم دولة بني أمية قال ذلك إليك إن زاد برك على برهم فدولتك وإن نقص برك عن
 برهم كانت دولتهم أحب إلي * وعاتب اعرابي أباه فقال يا أبت إن كبير حقك علي لا يذهب
 صغير حتى عليك والذي عن به إلى آمن به إليك ولست أزعم أنا سواء ولكن لا يحل الاعتداء * وحاكم
 بعضهم امرأته إلى زياد وإلى البصرة فقال أصح الله الأمير أن خير عمر الرجل آخره يذهب جهله
 ويثوب حلمه ويجمع رأييه وإن شر عمر المرأة آخره يسوء خلقها ويحسد لسانها وينقطع حلمها قال
 صدقت اسفع بيدها (فصل ومن بلاغة الحكماء وحكمة البلغاء) أرفع حق من عظمك لغير حاجة
 انصف مظلومك قبل أن ينصفه الدهر منك استغن عن الناس يحتاجون إليك اشكر لمن أنعم
 عليك وانعم على من شكرك الكريم يظلم من فوقه واللئيم يظلم من دونه الجود حارس العرض
 من الذم الشقي من جميع لغيره وذن على نفسه بخيره الشكر أفضل من النعم لأنه يبقى وتلك
 تغني الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة
 الحر عبد إذا طمع العبد حر إذا قنع لسان الجاهل مالك له ولسان العاقل مملوك معه خير مالك
 ما وقل وشرمالك ما وقيته خير المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه من تقوى عليك الجاهل سبب
 لعداوته لا تسأل البخيل فإنه إن منعك أبغضته وإن أعطاك أبغضك لا تتعجبوا الاشراف منهم
 يمنون عليكم بالسلامة منهم لا تنقل ما يصير بحجة عليك وعلة في الاساءة إليك لا تسخ من
 أعطائك القليل فإن المنع أقل منه إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون إذا كنت أبطأ هم معروفا
 فلا تكن أسرعهم جوابا إذا قصرت يدك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر من بلغ السبعين
 اشتكى من غير علة من أيقن بالخلف جاد بالعطية من نزل نفسه منزلة العاقل نزل الناس منزلة
 الجاهل من نال الدنيا مات وجدا بها ومن لم ينلها مات حسرة عليها من فعل ما شاء لقي ماساء
 من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من ترفع بعلمه وضعه الله بعمله من كثر مزجه لم يسلم من
 استخفاف به أو حقد عليه من سل سيف البغي قتل به من طلب عزاباطل أورثه الله ذل لا يحق
 من كثر رضاه عن نفسه كثر الساخطون عليه ما كتمته عن عدوك فلا تخبر به صديقك ما عفا عن

أرفعوا حساب ما أنفقتموه
 في هذه الثلثة فوجدوه
 بقدر ذلك المال لا يزيد
 ولا ينقص فحجب من
 معرفتهم مقدار ما ينفق
 عليه وتركهم ما يوازنه
 في مكانه غاية الحب قال
 وكان هؤلاء القوم بمنزلة
 لا توازي ولا تدر كها نحن ولا
 أمثالنا (وحكى) أن جماعة
 من المصريين دخلوا في الهرم
 الكبير فوجدوا فيه بيوتا
 فيها تماثيل عليها ذهب
 وتراصيع مصنوعة فاخذوا
 منها ما قدروا عليه فلما
 خرجوا فقدوا منهم واحدا
 فبينما هم يفكرون في
 أمره إذا به قد خرج إليهم من
 أقصى النقب وهو غريبان
 ضاحك كالابله وهو يقول
 صل صلبوا وصل صلبوا
 ورجع داخل الهرم
 فكان آخر العهد (وحكى)
 أن الذي بناها ملك يقال له
 سلوق بن درمسيذ الذي
 أغرقه نوح عليه السلام
 بالطوفان وله حكايات عجبية
 غريبة في سبب بنائها
 ذكرها صاحب عاوي
 الاحرام في أخبار الاهرام
 وأنه لما بناها وكل بكل
 هرم منها روحانيا يحفظه
 فوكل بالهرم البحري وهو
 المفتوح الآن روحانيا في
 صورة امرأة عريانة
 مكشوفة الفرج ولها ذائب
 تصل إلى الارض فإذا
 أرادت أن تستقر لا تسمى
 ضحك في وجهه وجرته
 إلى نفسها فتطعمه وتسخر
 به وحكى من رآها عريانة
 عندها الهرم أنه امتلأ

قلبه رعبا و عدل عنها ولم يكلمها ولم تكلمه و وكل بالهرم الذي الى جانبه روحانيا في صورة غلام أمر دأصفري عريانا و ذكر جماعة أيضا انهم رأوه الى جانبه مرة بعد مرة ثم يغيب عنهم و وكل بالذئب وهو الصغير و روحانيا في صورة شيخ في يده مخبرة وهو يجزبها و عليه ثياب الرهبان و ذكر قوم من أهل الجزيرة انهم رأوه مرارا في أطراف النهار فاذا قربوا منه يغيب عنهم و لم يظهر فاذا بعد و اعنه عاد الى حالته التي كان عليها و أحوال الاهرام عجيبه و حكاياتها غريبة و للناس فيها كلام كثير و هي من عجائب البلدان و غرائب البنيان و هذا القدر كاف هنا و الله تعالى أعلم

(خاتمة الباب و سميع طائر المستطاب)

(أولها) أقول و من عجائب البلدان الغريبة ما وجد بالاندلس حين فتحت في مدينة يقال لها مدينة الملوك قال جماعة من المؤرخين انه وجد في قصر الملكة بها أثر بعة و عشر و ن تاجا بعدد من ملكها لا يدري ما قيمة كل تاج منها على كل تاج اسم صاحبه و كم ملك من السنين و وجد فيه مائدة سليمان ابن داود و عليهما السلام قال في مرآة الزمان و هي من الذهب و قيل من الباقوت و عليها أطواق الجوهر الثمين فحملت الى الوايد بن

الذنب من قرع به * ما قل و كفي خبر مما كنوا الهى صبا به غرسنها لحظة و حرب جنتها لفظة رب بعيد لا يفقد خيره و قريب لا يؤمن شره رب مغتاب غيره بما هو فيه الدنيا و الآخرة ضرران اذا أرضيت الواحدة أسخطت الثانية (و بما يفتقر اليه من الامثال في مواضعه مما كانت العرب تذكره في موقعه نرا) لا مر تاجدع قصير أنفه أنتك بخان رجلاه ليس بعشك فادرجي مع الخواطي سبهم صائب نعم كلب من يؤس أهله مرعى ولا كالسعدان فتى ولا كالك شب عمرو عن الطوق في بيته يؤتى الحكم الصيف ضيقت اللبن تسمع بالمعيدى خبر من أن تراه جمجمة ولا كطعن ترك الخداع من كشف القناع في كل واد بنو سعد من استرعى الذئب فقد ظلم أحشفا و سوء كيل بلغ السيل الزبا لا عطر بعد عروس سبق السيف العذل يداك أوكتا و فوك نفخ من أشبه أباه فسا ظلم التصريح و بما يزع رمية من غير رام رمته بدائم و انسات حال الجربض دون القريض ان ذهب غير فعير في الرباط شغلت شعابي جلدواى تجوع الحره و لانا كل بشديها أنف في الماء و است في السماء لا تعدم الحسناء اذا ما حبك الشئ يعمى و يصم و افق شن طبقه ركب الصعب من لا ذلول له كل الصيد في جوف الفرا (فصل و من الفصاحة و البلاغة و اليجاز) قال عتبة بن أبي سفيان لعبد الله بن عباس رضى الله عنه ما منع عليا أن يبعثك مكان أبي موسى الاشعري يوم الحكمين قال منعه و الله من ذلك حاجز القدر و قصر المدة و محنة الابتلاء أما و الله لو بعثني مكانه لا عرضت لعمر و في مدارج نفسه ناقضا ما أبرمه و مبرما ما نقضه أسف اذا طار و أطيأ اذا أسف و لكن مضى قدر و بقي أسف و مع اليوم غد و الاخرة خير لا مبر المؤمنين من الاولى * و لما ولي هشام الخلافة وفد عليه وفد من العرب يشكون الجذب بالحجاز فقال أصغرهم سنا يا أمير المؤمنين أصابتنا سنون ثلاث احداهن اذا بت الشحم و الثانية أكلت اللحم و الثالثة أنقت العظام و في أيديكم فضول أموال فان كانت لله فانفقوا من مال الله على عباد الله و ان كانت لهم فردوا عليهم أموالهم و ان كانت لكم فتصدقوا عليهم منها ان الله يجزى المتصدقين فقال هشام لله درك لم تترك لنا في واحدة غدرا (و روى) أن اعرابيا وقف على حلقة الحسن البصرى فقال رحم الله من تصدق من فضل أو و اسى من كفاف أو آخر من قوت * و دخل بعض الفحهاء على بعض الامراء فقال أيها الامير لو أردت أن أستشفع اليك ببعض ما يشغل عليك لو وجدت ذلك سهلا و لكنى استشفعت اليك بقدرك و استعنت عليك بفضلك فان أردت أن تضعني من كرمك بحميت و وضعت نفسي من رجائك فافعل فانى لم أكرم و جهى عن مسألتك فاكرم و جهك عن ردى * و حتى بعضهم قال وقف علينا اعرابي برمكة الاوى فقال رحم الله امرأ قدم معاذه من سوء مقامى و لم ينب سمعه عن الاصاحبة لكلامى ان البلاد مجذبة و الحال مسغبة و الحياء زاجر يمنع من كلامكم و الفقر غادر يدعو الى اخباركم و الدعاء أحد الصديقين فرحم الله من أمر بصرا و دعا بخير فقلت ممن أنت رحمك الله فقال اللهم عفو ان سوء الاكتساب يمنع من الانساب (و عن) أبي عبيدة قال جرى بين أبي الاسود الدؤلى و امرأته كلام في ابن كان لها منه و أراد أخذه منها فصارا الى زياد و الى البصرة فقالت المرأة أصلح الله الامير هذا ابني كان بطنى و عامه و سجرى فناءه و ثدي سقاءه كلوه اذا نام و أحفظه اذا قام فلم أزل كذلك سبعة أعوام فحين أملت نفعه و رجوت دفعه أراد أخذه منى فها فقال أبو الاسود أصلحك الله أنا حملته قبل أن تحمله و وضعته قبل أن تضعه فقالت المرأة صدق أيها الامير و لكن حمله خفا و حملته ثقلا و وضعه شهوة و وضعته كرها فقال زياد أردد على المرأة ولدها فهى أحق به منك و دعنى من سجعك (وقيل) اهنديت الحسن أى الرجال أحب اليك قالت البعيدة الامد الواسع البلد الذى يوفد ولا يغد قيل فأى الرجال أبغض اليك قالت البرم الافاف اللزوم اللعاف الذى شر به استفاف و شملت له التقاف بنام

حيث يخاف وبشبع حين يضاف قيل فإى الاشياء أحسن قالت انزعادية فى انرسارية فى
من رابية قيل فإى العرب أشرف قالت الاعظمون قبابا الالهزلون سقابا الاسمنون كلابا قيل
فن أعظم الناس عندك قالت من كانت لى اليه حاجة (وعن) أبى عكرمة قال دخل المعتصم الى
خاقان وزره يعود فإزح ابنه الغض وكان عمره اذ ذاك سبع سنين فقال يا فتى ائما أحسن دارى
أم داركم فقال بأمر المؤمنين أى الدارين كنت فيها فهى أحسن فأمر ان ينثر عليه مائة ألف
درهم (وحكى) البلاذرى قال أدخل صبي من بنى أسد وهو ابن سبع سنين على الرشيد ليحجب
منه ومن فصاحته فقال له الرشيد ما تحب ان أهب لك فقال جبل رأيك يا أمير المؤمنين فإنى أفوز به
فى الدنيا والآخرة فإنه لادين الابلك ولادنيا الامعك فتبس وأمر بدراهم ودنانير فوضعها بين
يديه فقال اختر أحبهما اليك فقال أمير المؤمنين أحب خلق الله الى وهذه من هاتين وضرب بيده
الى الدنانير فأمر له بمال وجعله مع ولديه الامين والمأمون * ولما حج المهدي طاف ليلة بالبيت سرا
فسمع امرأة تقول من جانب المسجد قوم متظلمون نبت عنهم العيون وفدحتهم الديون وعضتهم
السنون فبددت رجالهم وأذهبت أموالهم وكثرت عيالهم ابنا السبيل وارضاء الطريق فهل
من أمر بخير كلاءه الله فى سفره وخلفه فى أهله فأمر خادمه فاعطاها مائة دينار وقال اعرابى
لا تخرمأ حوج عرضك الى ما يصونه فتكون فوق من أنت اليوم دونه (وكان) أزدشير يقول انى
أملك الاجساد لا النيات والخفص عن الاعمال لاعن السرائر وأحكم بالعدل لا بالرضا * وسأل
معاوية عقبة بن سنان الحارثى أى المال أفضل قال يا أمير المؤمنين نخلة سمراء فى تربة غبراء أو نجمة
صفراء فى بقعة خضراء أو عين خوار فى أرض خوار فقال معاوية لله أبوك فإنى أنت عن الذهب
والفضة قال وما للعقل ولهما بحران بصطكان ان أقبلت عليهما نغدا وان تركتهما لم يزدادا * ولما
قتل الحجاج عبد الله بن الزبير بمكة أعظم أهل مكة ذلك منكرين له فأمر مناديه فجمع له الناس الى
المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل مكة بلغنى انكاركم واستعظامكم قتل عبد الله
ابن الزبير ألاوانه كان من خيار هذه الامة حتى رغب فى الخلافة ونازع أهلها فيها فإلغ طاعة الله واستكن
بحرم الله ولو كان شيئا يمنع القضاء لمنعت آدم حرمة الجنة لان الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه
واسجد له ملائكته واسكنه جنته وآدم أكرم على الله من ابن الزبير والجنة أعظم حرمة من الكعبة
ولما عصاه أخرجه منها بخطيئته فاذا كروا الله يذكركم * ولما قتل المنصور أبا مسلم أعظم ذلك على أهل
بغداد وقالوا ما كان جزاؤه اذا أخذاهما الخلافة وكسر الامويين واستخدم اهلها جيشا من ماله الا قتله
فباع ذلك المنصور فدعا الناس ورفى المنبر وقال فى أثناء خطبته معاشر المسلمين ان أبا مسلم أحسن مبتدئا
وأساء معقبا فغلب قبح باطنه على حسن ظاهره وعلمنا من فساد نيته وخبت طويته ماله علمه اللائم
فيه لعذرنا فى قتله وعجب فى تأخير مالم نعالجه به عقوبة مكرمة

* (فصل فى كلام الحكماء وأنواع من الحكمة) * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد
الشرىف شرفا ومن كلامه صلى الله عليه وسلم ما رواه على بن أبى طالب رضى الله عنه لآمال
أعز من العقل ولا واحدة أوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا كرم كالتقوى ولا قرين كحسن
الخلق ولا ميراث كالأدب ولا شرف كالعلم ولا قائد كالتوفيق ولا عبادة كداء الفرائض ولا إيمان
كالخياء ولا علم كالتفكر (ومن كلامه) صلى الله عليه وسلم فى خطبة خطبها المؤمن بين مخافتين بين
أجل قد مضى ما يدرى ما الله صانع به وبين أجل قد بقى ما يدرى ما الله قاض به * وكتب أبو بكر
رضى الله عنه جوابا لهرقل ملك الروم حين سأله عن الروح ما هى الروح * نكتة لطيفة من
لطائف بارتها أبرزها من ملكه وأسكنها فى ملكه وجعل لك عليها رزقا وجعل له عليك حقا فاذا
استوفيت مالك عنده أخذ مالك عندك * وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لى الله النائحة تامر بالجزع

عبد الملك و وجد فيه باب
مقفل عليه أربعة وعشرون
قفلا لا يعلمون ما وراء هذا
الباب فلما ملك ابن زريق
وهو آخر ملوكها قال لا بدلى
من معرفة ما فى هذا الباب
فاجتمعت اليه الاساقفة
والرهبان وسألوه ان لا يفعل
ذلك وان يقتدى بمن
سبقه من الملوك ولا يتعرض
لغش ذلك الباب فلم يقبل
وفتحه فاذا فيه تصاوير
العرب على خيولهم ونعالهم
ورماحهم وسيوفهم فلم
يلت أن وصلت العرب باله
فى تلك السنة وملكوها
وهذا من المجائب (نانها)
حكى القاضى أبو اليسر عطاء
ابن زهران ان جبلا يقال له
جبل كورة رسم بالشرق
فيه غار فى أعلى الغار نقب
كفم الكور اذا دخل اليه
انسان وجد فى ذلك النقب
حزمة من قضبان عددها
خمس عشرة قضيبا لا يدرى
من أى شىء هى فاذا حلت
تلك العقدة لا يقدر احد
ان يعقد مثلها واذا أخذ
الانسان تلك الحزمة وخرج
بها من الغار سقطت أخرى
مكائنها هكذا دائما أبدا
وهذا من أغرب ما يكون
(نالها) وبالقرب من
در بيلك جبل عظيم فى
أسفله ضبعة يقال لها
زورة كادان معنى ذلك
صنعة الدروع والجواشن
وذلك لان نساءهم
وأولادهم وجيع من فيها
ليس لهم شغل سوى عمل

البر وعوا لان الحر وب
وليس لهم زراعة ولا بساتين
وهم أكثر الناس خيلا ومالا
يقصد هم الناس بجميع
من النعم من سائر الآفاق
ومن عجيب أمرهم انهم اذا
مات فيهم الميت فان كان
رجلا اسلموه الى رجال
في بيوت تحت الارض
يقطعون اعضاءه وينقون
عظامه من اللحم والمخ
ويجعلون له ناحية
ويضعونه للغربان السود
تأكله ويقفون بالقسي
يمنعون غيرها من الحيوان
والطير أن يأكل منه وان
كان الميت امرأة أسلموها
الى نساء تحت الارض
فيخرجن عظامها ويطعن
لحمها للعداة ومن حسرة
الملوك ان لا يقدر
على واحد منهم لانهم ليس
اهم دين يعرف ولا يطيعون
لاحد طاعة وحاصرهم
الامير سيف الدين محمد بن
خليفة المسلمين صاحب
در بيل رحمة الله وكان في
عسكر عظيم فبين رآوا
العسكر قد أحاط بهم
يخرج من تحت الارض
جماعة منهم عليهم الاسلحة
الحكمة فوقوا وأشاروا
بايديهم الى الجبال
وتكلموا بكلام لا يفهم ثم
غابوا تحت الارض واذا برج
عظيمة ونج وبرد وكادت
السماء ان تنطبق على
الارض فلم يبق من العسكر
الامن سقط على وجهه
وهرب فيصدم بفرسه صاحبه

وقد نهي الله عنه ونهى عن الصبر وقد أمر الله به وتبكيه وخوثيرها وناخذ الاجرة على دمعها وتحزن
الحى وتؤذى الميت (وقال على عليه السلام) من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار (وقال أيضا
عليه السلام) اذا أقبلت الدنيا على رجل أعارته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه (وقال
الحسين بن علي عليهما السلام) ضل من ليس له حكيم يرشده وذلل من ليس له سفيه يعضده (وقال
الحسن البصري رضي الله عنه التواضع مع البخل والجهل خير من الكبر مع الكرم والعقل غسبك
من حسنة غطت على سيئتين وسينة غطت على حسنتين (وقال أيضا) الا يادى ثلاثة بيضاء وهى
الابتداء بالنعمة وخضراء وهى المكافاة عليها وسوداء وهى المنها (وقال أفلاطون) من مدحك
بماليس فيك من الجليل وهو راض عنك ذمك بماليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك (وقال
الاسكندر) اتقوا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع * ولاموه على مباشرة الحرب بنفسه
فقال ليس من العدل ان تقاتل عنى ولا أقاتل عن نفسى (وقال لقمان) ثلاثة لا يعرفون الا فى
ثلاثة لا يعرف الشجاع الا فى الحرب ولا الحليم الا عند الغضب ولا الأخوك الا عند حاجتك اليه
(وقال ارسطو) خمسة لا تصلح الانيسة لا يصلح الجمال بغير حلاوة ولا الحسن بغير أدب ولا البطش
بغير قوة قلب ولا الغنى بغير جود ولا الاجتهاد بغير توفيق (قال جالينوس) ينبغي للعاقل أن لا يذم شيئا
وهو يفعل مثله ولا يهتك شيئا هو مستور عليه فيه (وقال سقراط) العاقل من كتم سره من صديقه
فربما انقلب عدوا (وقال) الحازم من كتم أمره على العاقل والجاهل فربما زل العاقل وخان
الجاهل (وقال جالينوس) الاحق يغضب على عير شئ ويتقاضى على غير حق ولا يفرق بين
صديقه وعدوه * ووصى ارسطو الاسكندر عند وداعه وقال أيها الملك اجعل نائبك زمام مجلتك
وحيلتك رسول رشك وعقولك ملك قدرتك وأما ضامن لك قلوب رعيتك مالم تخرجهم بالشدة عنهم
أو تبطرحهم بكثرة الاحسان اليهم (قال المأمون) الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء يحتاج اليه
كل يوم وطبقة كالدواء يحتاج اليه فى بعض الاوقات وطبقة كالداء لا يحتاج اليه أبدا (وقال حاتم
الزاهد) اذا رأيت من أخيك عيبا ان كتمته منه فقد خنته وان قلته لغيره فقد اغتبتته وان واجهته به
فقد بهتته ولكن عرض به واجعله من جملة الحديث وقال أيضا من سكن حب الدنيا فى قلبه ابنتى بثلاث
شغل لا ينفلك عناؤه وفقر لا يدرك غناؤه وأمل لا ينال انتهاؤه * وقال انى لارى أكثر الناس بين
شئين أحدهما يعملون الذنوب طمعاً فى المغفرة ويؤخرون التوبة طمعاً فى طول الحياة (وقال
كسرى) لموبذه ماخير ما يعطى الرجل فى الدنيا قال علم ينتفع به قال فان لم يرزق ذلك قال عقل
يعيش به قال فان لم يرزق ذلك قال صاعقة تنزل عليه فتخرقه لترج منه البلاد والعباد * ووجد
فى معضدة بزرجه رحين قتله كسرى ورقة مكتوب فيها اذا كان القدر حقا فالحرص باطل واذا
كان الموت حتما فالغرو بالدنيا حق واذا كان الغدر طباعا فالثقة بكل أحد عجز (وقال يحيى بن خالد)
اذا أحببت انسانا بغير سبب فارح خيره واذا أبغضت انسانا بغير سبب فتوق شره (وقال لقمان)
لولده يابنى لان تعرف بالخير فيجيبك من لم يصل معروفك اليه خير لك من أن تعرف بالشر فيخشاك
من لم تصل اليك اساءتك كالخية والعقرب يقتلهما من لم يؤذياه (وقال بعض الحكماء) احذروا
الصديق الجاهل أكثر من حذركم من العدو العاقل لانه ليس من أساء وهو يعلم أنه مسمى كمن أساء
وهو يظن أنه محسن قال بعضهم نحمك من أسخطك بالحق وغشك من أرضاك بالباطل * وسأل
المأمون بختيشوع الطبيب ما السرور فقال يا أمير المؤمنين الأمن لاني رأيت الخائف لا يعيش له (وقال
الحسن بن سهل) لولده يابنى اطلب العلم والمال لتخوز الرياستين لان الخاصة تفضلك بما تعلم والعامّة
تفضلك بما تملك * وسأل بعضهم حكيميا كيف أصبحت قال أصبحت وبى من نعم الله مالا أحصيه مع
كثرة ما أعصيه فما أدري أيها أشكر جميل ما ينشر أم قبيح ما يستر * وكان لقمان الحكيم كثير

الصمت فسئل عن ذلك فقال ما جعل الله لي أذنين ولسانا واحدا الا ليكون ما أسمع أكثر مما أتكلم به
 * (فصل في أخبار الملوكة والخلفاء ومكارم أخلاق السادة والرؤساء) يجب على من يصحب الملوكة
 والرؤساء أن يكون مع معرفته بما يريد الملك منه من العلم والفراسة الحسنة والادب الكامل ان ينظر
 مواضع القول ابتداء وجوازا ويحسن الاصغاء الى ما يقال له وان كان يعرفه والتأطع في قضاء حوائج
 الناس كما ذكر عن الواثق أنه قال يوما لاجد بن دؤاد لقد أخلت بيوت المال طلبانك لاذن بك
 والمتوسلين اليك فقال يا أمير المؤمنين نتائج شكرها متصلة بك وذخائر أجرها مكتوبة لك ومآل من
 ذلك الاعشق اتصال الاسن بخلود المدح فيك فقال يا أبا عبد الله الله درك والله لا منعناك ما يزيد في
 عشقك لنا ومحبتك فينا وأمر له بثلاثين ألف درهم * وقيل في ذلك اذا كان اسمه مشابها اسم
 الملك أو كنيته وسئل عما يكون جوابه مناسباً لذلك فليعدل عنه الى ما يبين به الغرض المقصود مع
 حسن وسرعة كما ذكر عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل
 أيا أ كبر هو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أ كبر مني وأنا ولدت
 قبله وكذلك لما دخل السيد بن أنس على المأمون فقال له أنت السيد فقال أمير المؤمنين السيد
 والملك ابن أنس * وسأل معاوية سعيد بن مرة لما دخل عليه أنت سعيد قال أمير المؤمنين
 السعيد وأنا ابن مرة ورأى الرشيد يوما في جانب ابوانه حزمة خيزران فقال للفضل بن الربيع
 حاجبه ما تلك يا فضل قال عروق الرماح ولم يقل خيزران لموافقته أم الرشيد لانها كانت جارية
 (وحكى) أنه رُفِعَ الى المأمون رقعة ان عمرو بن مسعدة مات وخلف ثمانين ألف ألف درهم عينا سوى
 أثاث بما يزيد عليها فوقع في ظهر الرقعة ذلك قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته لئلا يفارق الله تعالى ولده
 فيما خلف وأحسن النظر لهم فيما ترك * وعاتب معاوية عبد الله بن جعفر في امرافه وجوده وتبذره
 ماله فقال يا أمير المؤمنين ان الله تعالى عودني عادة وعودت عباده عادة فاخشى ان قطعت عادتي عن عباده
 ان يقطع عادته عني (وحكى) العتيبي قال اجتمعنا بباب أبي دلف العجلي في بعض السنين أكثر من أربعين
 شاعرا وزائرا وقد وعدنا بحمل السكرج فلما وصل أفرغه خدمه بين أيدينا وطلع هو علينا في حلة جراه
 متقلدا سيفا فوضع قائم سيفه في الارض واتكأ عليه وأنشد

أيا معشر الزوار لا يدعندكم * أياديكم عندي أجل وأكبر

كفاني من مال جواد ونثرة * وأبيض من صافي الحديد ومغفر

ثم ولي عنا وقال شأنكم والمال فاحتمل منه كل واحد منا جهد طاقته (وذكر) ان جارا لابي دلف ارتكبه
 دين فاحتاج الى بيع داره فساوموه فيها فطلب ألفي دينار وكانت قيمتها ألفا فقبل له في ذلك فقال هي بالف
 وجوار أبي دلف بالف فسمع أبو دلف بذلك فarsل اليه ألف دينار وقال لا تبسح دارك ولا تنقل من جوارنا
 (وامتدح) الرشيد شاعر من باهلة بآيات حسنة فاستكثرها الرشيد عليه لرئاسة هيئته وقال يا أبا العراب
 اني لاستعظم عليك هذا الشعر وما أظنه لك فان كنت ناظمه فقل في هذين الواقفين وأشار الى ولديه
 الامين والمأمون فقال يا أمير المؤمنين وحشة الغربة وروعة المفاجأة وجلالة المقام وصعوبة البديهة تحول
 بين لسان البليغ وكلامه فليهنأني أمير المؤمنين ريثما يتألف نافر القول فقال الرشيد لله درك ما أحسن
 جوابك قد عفونا عنك وجعلنا اعتذارك عوضا عن شعرك وامتحناك فقال يا أمير المؤمنين لقد نفست
 الخناق وسهلت ميدان السبات ثم قال

بنيت لعبد الله بعد محمد * ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها

هما طنبها ببارك الله فيهما * وأنت أمير المؤمنين عمودها

فقال أمير المؤمنين وأنت بارك الله فيك سل حاجتك ولا يكن سؤالك دون احسانك فقال هنيئه فامر أن
 يضاعف له وقال هي لك في كل سنة (ودخل بعض الشعراء) على يحيى بن خالد بن برمك وأنشد

فبقتله فحين بعد واعر
 القسرية انكشفت تلك
 النلوج وفقد من العسكر
 خلق كثير وذلك من سحر
 أولئك الذين يجردون اللحم
 عن عظام المسوفى تحت
 الارض وهذا من العجائب
 (رابعها) قال في مرآة
 الزمان جبل الفتح من
 أعظم جبال الدنيا فيه أم
 كثيرة وممالك وهم اثنتان
 وسبعون أمة كل أمة لها
 لسان ومالك وفيه شعاب
 وأودية ومدينة به باب
 الابواب على احدى شعابه
 بناها كسرى وجعلها حدا
 فاصلا بين الحور وبينه
 وجعل حده السور ومبدأه
 من البحر الى أعالي الجبل
 وذلك نحو من أربعين
 فرسخا حتى انتهت الى
 طبرستان وجعل على كل
 ثلاثة أميال من هذا الجبل
 بابا من الحديد وعنده حفظة
 وأسكن هناك أمما مختلفة
 ليحفظوا الخدم العدو
 مثل الحور والترك وغيرهم
 وفي هذا الجبل قر وديقف
 القرد على رأس الملك فاذا
 كان الطعام مسموما غمز
 القرد الملك بعينه فامتنع
 من الاكل (خامسها) حكي
 ابن الجوزي رحمه الله عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص
 رضى الله عنهما انه قال بين
 الهند والصين بطة من
 نحاس على عمود من نحاس
 فاذا كان يوم عاشوراء
 مدت عنقها الى نهر تحتها
 فشربت منه ثم عادت على

ما كانت عايه ثم تنفع
منقارها فيفيض منه من
الماء ما يكفي سكان تلك
البلاد وزرعهم ومواشيهم
الى مثل عاشوراء من السنة
القبالة فتفعل كما فعلت في
العام الماضي وهذا من
العجائب (سادسها) في
أرض الموصل جبل قريب
من ناحية الشرق عليه دير
يقال له دير الخنافس
للنصارى فيه عبيد في ايلة
من العام قال سبط ابن
الجوزي حكى لي جماعة
من أهل الموصل انه في تلك
الليلة تصعد اليه جميع
الخنافس التي في الدنيا
وتبيت فيه ألوف من الناس
عمشون عليها طول الليل
فإذا طلع الصباح لم يوجد
للخنافس أثر وبأرض
المغرب مثله أقول وحكاية
دير الزرازير أيضا مشهورة
وذلك أنه كان يوم معلوم
في السنة يقصده كل زورور
على وجه الأرض ومع كل
واحد ثلاث زيتونات
واحدة في منقاره واثنتان
في رجليه فيلقون ذلك
جميعه في الدبر فيعصر منه
الرهبان ما يكفيهم لسرجهم
وادمهم ويبيع منه الرهبان
لكافتهم الى العام الاتي
وهذا الدير في رومية وهو من
العجائب (سابعها) قال
الزنجشري في كتاب ربيع
الابرار ثبت مدينة بناها
تبع وسمها باسمه تبع
فغير اسمها الترك وهي مدينة
ينسب اليها المسك التبتى

سألت الندى هل أنت حرف قال لا * ولكننى عبد ايجي بن خالد
فقلت شراء قال لا بل ورائه * توارثنى من والد بعد والد
فامر له عن كل حرف من البيتين بالف درهم فكانت تسعة وسبعين حرفا (وحكى) الاصمعي قال بينما أنا عند
الرشيد اذ دخل عليه اسحق بن ابراهيم الموصلى فأنشده
وأمره بالخل قلت انها اقصرى * فليس الى ما تأمر من سبيل
أرى الناس خلان الجواد وما أرى * بخياله في العالمين خليل
فعالى فعال المكثرين تكسرا * ومالى كما قد تعلمين قليل
وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى * وركنى أمير المؤمنين جميل
فقال الرشيد والله لا تخاف ولا تحرم يا اسحق لله أبيات تاتينا بها ما اتقن أصولها وأحسن فصولها يا فضل
اعطه عشرين ألفا فقال اسحق والله يا أمير المؤمنين ان سجعك خير من شعري أآخذله جائزة مع ثنائك عليه
فتبسم الرشيد وقال يا فضل أر بعين ألفا قال الاصمعي فعلت انه لدهاءه أعلم بصيد دراهم الملوك منى
(وقدم) رجل من قضاة على يزيد بن المهلب فأنشده
مالى أرى أبوابهم مهجورة * وكان بابك بجمع الاسواق
انى رأيتك للمكارم عاشقا * والمكرمات قايمة العشاق
وكلت أنعمك البلاد فاصبحت * تحبى اليك مكارم الاخلاق
فامر له بالف دينار فلما كان العام المقبل وفد عليه فأنشده
والله ما ندري اذا ما فاتنا * طلب اليك من الذى نتطلب
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد * أحدا سواك له المكارم تنسب
فأصبر اعادتنا التي عودتنا * أولا فارشدنا الى من تذهب
فامر له بالف دينار وقال له نحن صابرون لعيادتك فعدمتى شئت * وأنى عبد الله بن العباس رجل من
الانصار فقال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ولد لي في هذه الليلة مولود وانى سميت باسمك تبرك بك
وان أمه ماتت فقال عبد الله بارك الله لك في الهبة وأجزلك الاجر على المصيبة ثم دعا وكيله وقال انطلق
الساعة فاشتر للمولود جارية تحضنه وادفع للرجل مائتى دينار للنفقة على تربيته ثم قال للانصارى عدالينا
بعد قليل فانك جئتنا وفي العيش يبس وفي النفقة قلت فقال الانصارى جعلت فداي والله لو سبقت حائما يوم
لم تذكره العرب ولكنه سبقك فصرته تاليا وأنا أشهد ان عفوجودك أكثر من مجوده وظل كرمك أغزر
من وبله * وحكى أبى مالك بن طوق بينها هذات يوم جالس في بهو ومطل على رحبته ومعه جلساؤه اذ وفد
عليه اعرابي فقال ما أقدمك قال الطمع في نائل الأمير وحسن الظن في كرمه فقال هل قدمت امام رغبتك
وسيلة قال نعم أربعة أبيات قلتها قبل أن أصل الى الأمير فلما رأيت ما يباليك من العظمة والمهابة استصغرته
قال اشتريتها منك بأربعة آلاف درهم ثم أنشد فيها فان كانت أحسن فقد ربحنا عليك والا فقد نلت مرادك
وربحت علينا قال نعم رضيت بذلك أيها الأمير وأنشد
وما زلت أخشى الدهر حتى تعلقت * يداي عن لا يتقى الدهر صاحبه
فلما رأيت الدهر تحت جناحه * رأى مرتقى صعبا منيعا مطالبه
رأى في حيث الجسم من رأس باذخ * تظل الورى أكنافه وجوانبه
فتى كسمالك الغيث والناس دونه * اذا أجذبوا جادت عليهم صحائبه
فتبسم مالك وقال ربحنا عليك والله ما قبلتها الا عشرة آلاف درهم فقال أيها الأمير ان لي صاحبا شاركته فيها
وما أظنه يرضى بيبى فقال مالك أظنك حدثت نفسك بالنسك قال نعم لاني وجدت النسك في البيع
أهون من خيانة الشريك فضحك مالك وأمر له بعشرة آلاف درهم * وأشرف عمر بن هبيرة يوما من

يقال ان من أقام فيها أصابه

مرور لا يدري ما سيبه ولا
يزال ضاحكاً متبسماً حتى
يخرج منه والصين بلاد
موصوفة بالصناعة الدقيقة
والصاوير العجيبة يفرق
مصورهم في تصويره بين
من هو ضاحك ومن هو
خجلان ومن هو مستهزئ
ومن هو مسرور يضحك
* (الباب السابع في ذكر
السبع زهرات التي
تجمع بمصر في صعيد
واحد وذكري ما قيل فيها
من منظوم ومنثور
وغـير ذلك) * وهي
الترجس وهو أول ما تقدم
ذكره والبنفسج والبان
والورد المستوي ويعرف
أيضاً بالقحاي والزهر
والياسمين والورد النصيبيني
وهو آخرها فهذه السبع
زهرات التي تلهج
المصريون بذكرها وتجتمع
في مصر في وقت واحد وما
النسرين فانه وان كان
في مصر من أعطر الزهور
رائحة فانه غير معدود
في السبع زهرات لانه انما
يأتي في آخر أيام الورد
النصيبيني فلا يلحق
الترجس ولا البنفسج فلم
يكن معدوداً في جملة السبع
زهرات لاجل ذلك فما قيل
في الترجس ما روي عن
علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه قال سموا الترجس
ولو في اليوم مرة واحدة ولو
في الشهر مرة ولو في الدهر
مرة فان في القلب حبة من

على قصره فرأى اعرابياً من صدر البرية وهو يحث بعيره نحوه فقال لحاجبه لا تحجبه فلما أناخ الاعرابي
بعيره بالبواب أقبل الى الحاجب سألته عن شأنه فقال وارد على أعذب منزل وأخصب منزل فادخله على الأمير
فلما مثل بين يديه قال عمر ما خطبك يا اعرابي قال

أصلحك الله قل ما يبدى * ولا أطيق العيال اذ كثروا
أناخ دهر على كلكه * فارس لو لي اليك وانتظروا

قال فاخذت عمر الارباحية فجعل يمزق في مجلسه ويقول فارس لو لي اليك وانتظروا ثم قال والله لا يجلس حتى
يرجع اليهم غانماً وأمره بالف دينار ورده من ساعته * وطالب بعضهم الحضور بين يدي المأمون
فلما حضر بين يديه قال يا أمير المؤمنين اني من بيت عريق وأصل وثيق وثروة كثيرة ونعمة كبيرة وان
حوادث الدهر وبحن الزمان وصر وف الايام قصدتني من كل جهة فاخذت مني ما أعطتني فلم يبق لي ضيعة
الآخرت ولا نهر الا اندفق ولا منزل الا انهدم ولا مال الا تلف وقد أصبحت لا أملك سبداً ولا لبداً وعلى دين
ولي عيال وأنا تاج كبير قد فقدت المطالب وكبرت عن المسكاسب ولي حاجة الى نظر أمير المؤمنين الى وعطفه
على فينما هو في حديثه اذ سئل فاتباع السعلة ضرورة فوصل كلامه من غير جزع مستدركا ما فرط منه
وقال وهذا يا أمير المؤمنين من عجائب الدهر وبحنه والله ما ظهر مني قط مثلها الا في موضعي هذا
فتبسم المأمون وقال جلسائه ما رأيت رجلاً أقوى قلباً ولا أجراً لساناً من هذا وأمره بعشرة
آلاف درهم * واعترضه رجل في الطريق يوماً فقال يا أمير المؤمنين اني طالب الحج قال دونك
والطريق سهلها الله لك قال اني عاجز عن المشي قال اعتقب يوماً وامش يوماً قال استأملت ما اشتري
به ولا ما أكرى قال فقد سقط عنك فرض الحج لفقرك قال يا أمير المؤمنين اني أنتيتك مستعدداً
لا مستفتياً فضحك وأمره بخمسة آلاف درهم * ولما حبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخطيئة
الشاعر لما اشتر من هجائه الانشراف والا كابر تناساه مدة في السجن فكتب اليه

ماذا تقول لافراخ بذى مرح * حزن الحواصل لأماء ولا نبحر
ألقيت كاسهم في قعر مظلمة * فأغفر رعاك الله الناس يا عمر
أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألفت اليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها اذ قد مولك لها * لكن لانفسهم كانت بك الانثر

فلما قرأها رجمه فأخرجوه وعاهده على ان لا يقول ذماً في أحد فقال يا أمير المؤمنين اني قد احرمت
التكسب بالشعر فلك تكتب لي كتاباً الى علقمة بن علاثة الجعفرى فانه معروف بالجوهر فعسى
لشفاعتك أن يغني عن سؤال غيره وايس عليك في ذلك جناح لانه ليس بعامل فتخشى ان تأثم
فابي ثم رق عليه فكتب له كتاباً فلما وصل الى بلده وكان بحوران رأى الناس مجتمعين على قبر
فسأل عن صاحبه فقيل علقمة فوقف باكياً وأنشد

اعمرى لنعم المرء من آل جعفر * بحوران أمسى علقته الحبايل
فان تحي لأمال حيايى وان تمث * فاني حيايى بعده وتلك طائل
وما كان بيني ولوقيتك سالماً * وبين الغنى الالبال قسائل

فلما مضى قام ولده اليه وقد اغرورقت عيناه بالدموع وقال كم أملت منه قال مائة ناقة برعانها قال هي
لك مضاعفة ولا تخيب سعيدك وظنك ومن أشفعت به * وافقر بعض أولاد التجار حتى لم يبق له
غير جارية كان يحبها فالزمته ببيعها لعبد الله بن معمر وكان أربحياً فلما قبض ثمنها منه وأراد
الانصراف قال أيها الأمير أريد من تمام فضلك ان أودعها فأذن له فجعل يتباكى فلما أراد مضيه
عنها أنشد وعبد الله بن معمر يسمعه

الجنون والجذام والبرص
لا يقلعها الاسم النرجس
أقول وهو حار رطب في
الثمانية نافع من الرطوبات
والباغم ومن الصداع البارد
ومن سائر الامراض
الباردة وقال كسرى
أنفوس وان النرجس ياقوت
أصفر بين ورد أحمر على
زمرذ أخضر وقال أبو عون
في كتاب التشبيهات له من
جيد ما قيل في النرجس
ما أشده المبرد

نرجسة لاحفاني طرفها
تشبه دينار على درهم
أقول أخذته التلعفري
فقال وأحسن في المقل
قد أكثر الناس في تشبيههم
أبدا

للنرجس الغض بالاجفان
والحدق

وما أشبهه بالعين اذ نظرت
لكن أشبهه بالعين والورق
(وقال طاهر الحداد وأجاد)
كان أوراقه والشمس
تقصرها

أوراق مسمع فن خام
ومقصود

(وقال ابن الرومي)
وأحسن ما في الوجوه
العيون

وأشبهه شيء بها النرجس
يظل يلاحظ وجه النديم
وحيداً فريداً فيستأنس
(وقال آخر)

كانه والعيون ترمقه
دراهم وسعاهد نانير
(وقال آخر)
وعندنا نرجس أنيق
تحيا بانفاسه النفوس

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن * يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري
عليك سلام لازيارة بيننا * ولا وصل الآن يشاء ابن معمر

فقال ابن معمر قد شئت نفض الجارية والمال جعلت في أوسع الحل منهما * ولما تزوج الحجاج
هذه بنت المهلب وأراد فراقها قبل أن يدخل بها لما بلغه عنها من بغضها إياه واضمأرها له سوا
أرسل إليها ابن القديرة ومعه عشرة آلاف درهم وأمره أن يطلق عنه ويعطيها المبلغ نفقة عدتها وقال أوجز
فلما دخل عليها قال الأمير يقرئك السلام ويقول لك كنت قبنت وهذه نفقة عدتك فقالت بلغه السلام
وقل له كذا فما فرحنا وبنّا فمأندنا وهذه العشرة آلاف لك يبشارتك فبلغ قولها عبد الملك بن مروان
فزوجها * وحكي الأصمعي قال لما بلغ الحارث بن عمرو بن حجر ملك كندة جمال الخنساء ابنة عوف
وعقلها وآدابها دعا امرأة يقال لها أم عصام وكانت ذات عقل ومعرفة وأمرها أن تذهب لتعرفها إن كانت
كاسم أو دون ذلك فذهبت حتى انتهت إلى أم الخنساء واسمها امامة وأعلمنها ما قدمت بسببه فأرسلنها إلى
مضرب ابنتها وكانت في ناحية عنها فلما رأتهما وقعت كلامها خرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع
من كشف الغناع فلما رآها الحارث قال ما وراءك يا أم عصام قالت أيها الملك صرح المخض عن الزبد رأيت
جبهة كالمراة المعصولة تزينه أشعر حالك كاذاب الخليل المضفورة أن أرسلته خلته السلاسل وان مشطته
ذلت عناقيد حلالها الوابل وحاجبين كأنه انخطا بقلم أو سودا بحمم تقوسا على مثل عبي الطيبة العبرة التي
لم يذعرها قابض ولا راعتها فسورة بينهما أنف كحد السيف المعصولة لم يعنها قصر ولا طول حفت به وجنتان
كالاربع وان في بياض كالجمال شق فيه فم كالخاتم طيب المبتسم لذيذ الملتئم تغلب فيه لسانا يبين عن عقل
وافرو جواب حاضر تلتقي دونه شفتان حراوان يجلبان ريقا كالشهد ركب ذلك في رقيقة بيضاء كالفضة
على صدر كتمال دمية يتصل به ذراعان وعضدان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركب فيهما كفان
رفيق قصه ما لين عصم مائة عدان شئت منها الا نامل نبت في ذات الصدر نديان كالرمانتين بخرقان عليها
ثيابهاو بمنعنا ان تنقلد سخاها تحت ذلك بطن طوي كطلى القباطى المدبجة كسى عكنا كالقراطين
الدرجة تحاط بتلك المعكن صرة كالمدهن المجلو تخاف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهى الى خصر لولا راحة الله
لا ننتزها كفل يقعدا اذا مضت كانه دعص الرمل لبده سوط الطل نخنه نخذان كأنما حشيار يش نعام
ركبا على ساقين عباين يرى من صفائح ماصح ظامهما يحمل ذلك كله قدما ن لطيفان كحرف اللسان فتبارك
الله مع صغرها كيف يطبقان - لم يوافقهما فأرسل الملك الى أبيها فخطبها فزوجوهو بعث صداقتها فجهزت
به فلما أرادوا ان يحملوها الى زوجها قالت لها أمها أي بنية ان الوصية لو تركت لفضل في أدب لترك ذلك
ولكنها تذكرة للعاقل ومعونة للعامل ولوان امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبوها وشدة حاجتها إليها كانت
أغنى الناس عنه ولكن للرجال خلقه والهن خاق الرجال أي بنية انك فارقت الهواء الذي منه خرجت
وخلقت العش الذي فيه درجت الى وكر لم تعرفه وقرين لم تألفه فأصبح يملكه اياك رقيباً ومليكا فيكوني له
أمة يكن لك عبدا أي بنية الزنى المحببة له بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لوقع عينيه
والنفقة اوضع أنفه فلا تقع عيناه منك على قبج ولا يشم منك الا طيب الريح والسكحل أحسن الحسن
الموجود والماء أطيب العايب المفقود والنظر لوقت دعامه والهدو عند منامه فان حرارة الجوع ملهية
وتنغيص النوم مقصيه والاحتفاظ بنسبه وماله ومراعاة - شبه وعياله لان الاحتفاظ بالمال من حسن الخلال
ومراعاة الحشم والعيال من الاعظام والاجلال ولا تنفسي له سرا ولا تعصى له أمرا فانك ان افسيت سره لم
تأمنى غدرة وان عصبت أمره أو غرت صدره ثم اتقى مع ذلك الفرع اذا كان ترحا والترح اذا كان فرحاً فان
الاولى من التقصير والثانية من التكدبر وأشد ما تكونين له اكراما أشد ما يكون لك اعظاما وأكثر
ما تكونين له موافقة أطول ما يكون لك مرافقا فقالت والله يا أمها ما أمرت بخير الا وأنا نأمنته بين عيني ولا

ثم يفت عن شر الاو انا طيعة لما أمرت به على فعملت اليه فحسن موقعها منه وعظمت عنده وولدت له السبعة الذين ملكوا البن بعده وهم مسلمة وحجروا وشرحبيل ومعدى كرب وعرو والفثاك وجاهمة بنت الحكاية (فصل في الاجوبة المسكنة والنوادر المضحكة) قال معاوية للحمار العبدى يا أزرقي قال البازي أزرقي قال يا أحر قال الذهب أحر قال ماء هذه البلاغة التي فيكم يا عبد القيس قال شئ يختلج في صدورنا فتقذفه السنتنا كما يقذف البحر الجوهر قال معاوية يوما على المنبر أيها الناس ان الله فضل قر يشا ثلاث فقال لنيبه صلى الله عليه وسلم وأندز عشيرتك الاقربين ونحن عشيرته الاقربون وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه وقال عز وجل لثلاث قر يش فقال رجل من الانصار على رسلك يا معاوية فان الله تعالى قال وكذب به قومك وهو الحق وأنتم قومه وقال عز من قائل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وأنتم قومه وقال تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وأنتم قومه وهذه ثلاثة بثلاثة ولو زدت لزدناك فالحمد لله وقال الابريش لخالدين صفوان وهما في حضرة هشام بن عبد الملك تفاخرني قال نعم فقال الابريش لناربع البيت يرد الركن اليماني ومناحاهم طي والمهلب بن أبي صغرة فقال خالد بن نجران يا أبرش قال بماذا قال منا النبي المرسل وفيما يكتب الكتاب المنزل ولما هذا الخليفة المؤمل فتبسم هشام وكان به حول وقال نجران لو كنت خالفا لقلت الاحول ثم أمر له بالف دينار وقال لأفلح من فاجر مضربا * وأدخلت بئينة على عبد الملك بن مروان وقد كبرت فاقتحمها عينه فقال يا بئينة ما الذي رأى منك جبل حتى بلغ به هوالك ما بلغ قالت يا أمير المؤمنين رأى مني الذي رأيته الامه منك حين ولتلك أمرها * ودخل شريك ابن الاعور على معاوية وهو يختال في مشيته وكان شجاعا مع دمامة فداعبه معاوية وقال ويلك أنت شريك ومالله من شريك وأبولك أعور والصحيح خبير من الاعور وأنت دميم والوسيم خبير من الدميم فبهم سودك قومك عليهم فقال شريك وأنت أبضا معاوية ومامعاوية الا كلبة عوت فاستعوت فسميت معاوية وأبولك حرب والسلم خبير من الحرب وجدك صخر والسهل خبير من الصخر وانك ابن أمية ومأمية الأمة صغرت فسميت أمية فبهم صرت أمير المؤمنين فتبسم معاوية غيظا وقال أقسمت عليك الاخرجت عني نجران وهو يقول هذه الايات

أيشنني معاوية بن حرب * وسيفي قاطع ومعى لساني
وحولي من ذري عي ليوث * ضراغمة نهش الى الطعان
ولم يدخل بعدها اليه * ولما أنشد ابن الرفاع في حضرة سليمان بن عبد الملك قوله في الخمره
كبت اذا شححت وفي الكاس وردة * لها في عظام السار بين ديب
نريك القساذ من دنها وهي دونه * لوجه أخيه في الاناء قطوب

فقال سليمان شربتها ورب الكعبة فقال والله يا أمير المؤمنين لئن رأيتك وصفي لاه القدر ابني معرفتك لهما أكثر * ووقف المهدي على امرأة من بني ثعل فقال ممن المجوز فقالت من طي فقال لها ما منع طي بأن يكون فيهم آخر مثل حاتم فقالت وقد عرفته الذي منع أن ين فيها مثلك يا أمير المؤمنين فقال يا الله العجب جواب كاف وعرفان صاف ثم أمر لها بمال * ودخل الشعبي الحمام يوما فوجد رجلا بارزا العورة فغمض عينيه فقال له الرجل منذ كم عمت يا شعبي قال منذ هتك الله سنرك * وسئل بعضهم وكان له ثلاثة أولاد أيهم أثقل على قلبك قال ما فيهم أثقل من الصغبر بعد الكبير الا الاوسط * ورفعت امرأة زوجها الى عدي بن أرطاة القاضي بكونه قليل الجاع فقال القاضي اني لاستحى للمرأة أن تذكر مثل هذا فقالت ولم لأرغب أيها القاضي فيما رغبت فيه أمك فاعل الله برزقي ولدا صالحا مثلك * ومن أحسن أجوبة العرب المسكنة ما حكاه الاصمعي قال كان في بني تميم حنظلة وكان معروفا بسرعة الجواب المسكت حتى لا يكاد أحد يقهره فتزوج امرأة منهم اسمها علقمة فجاءته بعدة أولاد ولم يسلم له منهم غير ولد اسمه مرة وكان أسرع

كان أجفانه بدور
كان أحداقه شمس
(وقال آخر)
أما تراه ومر الريح بعطفه
كأنه زعفران فوق كافور
اذا بداني اختلاف في
محاسنه
أراك كيف احتلاط النار
والنور
(وقال آخر)
قم يا غلام فها هم مشهولة
ان الرياض بكل زهر تحتشئ
والترجس الغض الندي
كأنه
تغير بعض على بقية مشمش
(وقال آخر)
ناولني من أحب ترجسة
أحسن في ناظري من الورد
كأنما يبضها مرصعة
من خده والصفار من خدي
(وقال آخر)
في روضة تمدي لنا
نفس الشمول بها الشمال
في كل ترجسة بها
شمس يحيط بها هلال
(وقال ابن الرومي بهجوا
الترجس)
انظر الى ترجس تدي
يوما لعينيك منه طاقة
واكتب بأبطل واصفيه
بالحسن في دفتر الحاقه
وأى حسن يرى لعين
مع برقان يحل مافه
كرابة ركبت عليها
صفرة بيض على رقاقه
وقال أيضا في تفضيل
الترجس على الورد
أيها المحجج للورد
د بزور وبحال

ذهب النرجس بالغض

ل فانصف في المقال

لانقاس الاعين النج

ل باصرام البغال

(وقال أيضا)

نجات خدود الورد في

تفضيله

نجل يوردها عليه شاهد

للنرجس الفضل المبين اذا نى

آت وحاد عن المحبة حائد

فصل القضية ان هذا قائد

زهر الياض وان هذا طارد

ينهى النديم من القبح

بلطفه

وعلى المسرة والسماع يساعد

هذى النجوم هي السنى

ر بيتها بحيا المحباب كل يربى

الوالد

فانظر الى الولدين من

أرباهما

شهاب والده فذاك الشاهد

أن العيون من الحدود

نقاسة

ورياسة لولا القياس

الفاقد

(وقد ناقضه أحمد بن عبد

الصمد فقال من أبيات)

ان كنت تنكرم ما ذكرنا بعدما

قامت عليه دلائل وشواهد

فانظر الى المصفر لوانهما

وافظن فما يصفر الا الحاسد

(وقال آخر)

أيا جاء للنرجس الغض رتبة

على الورد قد أخطأت عن

سنن القصد

بعينى رأيت النرجس

الغض قائما

على ساقه بالامس في خدمة

الورد

من أبيه جوا بامع بشاعة منظره فصدر منه أمر أوجب سبه من أبيه في قومه فقال أنت خبيث كما ملك بامرة
فقال أختب منى من سبى به قال انك لم يامرة قال أعجبني حلاوتك يا حنظلة قال تالله لست من الناس قال
من أشبه أباه فسا ظلم فقال لارضى الله عن بطن تقلبت فيه قال أجل ولا عن ظهر نزلت منه فقال ويلك ما تزداد
الاسوء أدب قال أختبني من الشوك عنب قال لقد كنت شؤما على اخوتك حتى ماتوا وبقيت قال أعجبني كثرة
عمومتي يا مبارك فقال لا أفلمت أبدا قال كيف يفلح من أنت أبوه قال ما أحو جـك الى تأديب قال الذى
نشأت على يده أحوج منى اليه فقال أراحني الله كما أراح اخوتك قال تخنق بحبل حتى غوت فسترى من
وجهى قال لا دعون الله عليك قال الذى تدعوه عام بك فقال ما يعلم منى الا خيرا قال لما كثر نفسه يقر بك
السلام فقال ما أجدي خيرا من السكوت قال بمنك سوء خلقك الذميم فقال لولا فتورى عنك ما تجرأت على
قال أذن نفسك فلم فقال ان قت اليك لا وجعك ضربا قال ما أنت أشد منى بطشا قال وتضربنى اذا
ضربتك قال وأنت في شك من ذلك فقال فاذن سود الله وجهك قال الا أنت بيض الله عينيك فقال ورم الله
منك الارض قال اذا فرق الله بينك وبين العافية فقال يارب ترزق الناس أولادا احسانا وأنا ترزقنى شيطانا
قال أما علمت ان من العصا العصية والحية لا تلد الا حية قال فانت قطع جواب أبيه ولم يعش بعدها الا يوما وإيالة
* وداعب بعض الظرفاء جارية كان معروفا بالجل وياك لك جارى عشرين سنة ولم تدعنى الى بيتك قال
معاذ الله لاني رأيتك يوما نأكل فرايت عجب الانك تحسن المضغ وتسرع البلع ونهى لقمة قبل أن تبلع الاخرى
وعينك تراقب اخرى فقال ما أطمنك تريدنى الا أن أصلى بين كل لقمتين ركعتين * وشكا بعضهم كثرة العيال
فقالوا له ما هم عيال الله قال صدقتم ولكن كنت أشتهى الوكيل عليهم غبرى وهرب بعض جندا المهلب بن
أبي صفرة فقالوا له ان سمع الامير بذلك غضب عليك قال دعوه يغضب وأنا حى خير من رضاه على وأنا ميت
ودعا بعضهم ضربا الى داره فلما رفع الطعام من بين يديه وأحضر الفاكهة والحلوى وغسلا أيديهم ما أراد
الاعشى الانصراف فقال له صاحب الدار ما تقرأ لنا عشر اقال والله ما حفظت من القرآن غير الفاتحة وربما
تغلطت فيها قال فاسمعنا شيئا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما نقلت عنه حديثا قال فلعنك تعالنا
بشيء من أشعار العرب قال لم أرو من الشعر بيتا قال الرجل يا لله العجب هم يقولون ان العميان صناديق
العلم قال الاعشى ما هذا عجباً أمارأت صدوقا فارغا وسام بعض المغفلين دجاجة هندية فقيل له بدينار قال والله
لو كانت فى الحسن كيوسف وفى العظم ككبش اسمعيل وكل يوم تبيض ولى عهد للمسلمين ما اشترى بها
بدرهم وجاء فقير بقمع يطعمه فقال الطحان ان على سلفا كثيرا فترفق فابى وقال لنن لم تطعمه دعوت
الليلة عليك فتهلك دوابك قال له الطحان ودعاوك مستجاب قال نعم قال فادع الله أن يجعل قمحك دقيقا ثم
النثر والله أعلم

(فصل فى الهزل والسخف) حكي أن سعيد بن حميد كان يمشى جارية ابعض جيرانه فوعده
ثم مطلته ثم آها وقد خرجت من الحمام فتخضع لها فرقت له وأجابته على أنها لا تقعد عنده الا الى العشاء
الاخرة فرضى بذلك فلما جلست واستعملا شيئا من الشراب كتب رقعة الى مؤذن ذلك الناحية وكان
ظريفا فاضلا

فلداعى الصلاة آخر قليلا * قد قضينا حق الصلاة طويلا

آخر الوقت فى العشاء وقدم * بعدها الوقت بكرة وأصيلا

ليس فى ساعة تقدمها وز * رفحى بها وتانى جـيـلا

وتراعى حق المؤدة فينا * ونعافى من أن تكون ثقيلا

فلما رآها قرأها وقبلها وكتب الى الليلة أجمع بين العشاءين والصبح ودخل يوما على أبي العباس أحمد بن
نوابه وكان يظهر التنسك والدين فرأى غلاما مقرطقا على رأسه فأنشده شعرا

(وقال الشاب الظريف
شمس الدين محمد بن
العفيف التمساني في مقامة
على لسان البنفسج)
اذا وصفوا زرق اليواقيت
أطنبوا
وقالوا الهالون كالون البنفسج
كان مع الورود الجني بقية
كانت تارقرص فوق خد
مضرج

(وقال ابن الرومي)

بنفسج سرلاني اذا
رأيت شرب ما خيتا
ليس من الزهر ولكنه
زمرذ يحمل يا قوتا
(وقال أيضا)

رأيت البنفسج في روضة
واحداقه للندي ساهره
بحاكي بها الزهر زرق
العيون
وأجفانها بالبكاء طره
(وقال ابن المعتز)

بنفسج جعت أوراقه
فكبت
كحلا شرب دمعها يوم نشيت
كأنه فوق طاقات يلوح بها
أوائل النار في أطراف
كبريت

وقال الحسين بن الفضاض
اشرب على زهر البنفسج
جقميل تأنيب الحسود
فكأنا أوراقه

آنار قرص في خدود
(وقال شمس الدين محمد بن
العفيف في البان)

تبسم زهر البان عن طيب
نشره
وأقبل في حسن يجمل عن
الوصف

أزعت انك لا تلوط فقل لنا * هذا المقرط قانما يصنع
شئت ملاحته عليك بريئة * وعلى المريب شواهد لا تدفع
فتبسم وقال خذ له السلم من عينك وأطرف الظرفاء أبو دلامة وكان في زمن المهدي وابنه الهادي وكان
يستصعبه معه السفاح أول خلفاء بني العباس وله وقائع مستحسنة مع المنصور وأشعار رفيقة لها من الحسن
موقع عظيم ومن بعضهما انه لما مات السفاح وجلس المنصور أنشد رثاء فيه وكان المنصور يبغض أخاه
السفاح فأنثره فقال يا أمير المؤمنين انه الذي جاء من البدو كقال الله تعالى في قصة يوسف عليه السلام فقل
أنت كقال لا تنريب عليكم اليوم فتبسم ثم قال تجرد حتى تروح غازيا قال معاذ الله فاني مشوم الطلعة
فقال ويلك متى تغلب بشومك قال يا أمير المؤمنين أنا أعرف من نفسي والله لقد نهدت تسعة عشر
جيشا وأنكسروا فلن أردت أن تجعل جيشك غمام العشرين فافعل فتبسم وقال افعد فبحك الله ومن
شعره في ذلك

اني استخرتك أن أقدم للوغي * لتطأ عن وتنازل وضراب
فهب السوف رأيته فتركتها * مشهورة ومضيت في التهرب
ماذا أقول لمن يحبي ولا يرى * من نادرات الموت في الشباب
ولما جرد المنصور مع جيش صحبه روح بن حاتم برز واحد من العدو فقال له الامير ابرز له بأبادلامة فأنشد
يقول لي الامير بغير جرم * تقدم حين جدبنا المراس
فقال ان أظعنك من حياة * ومالي غير هذا الراس راس
وقال أيضا في مثل ذلك بعد حكاية طويلة

اني أعوذ بروح أن يعزبني * من القتال فتحزى بي بنو أسد
ان البراز الى الاقران أعلمه * مما يفرق بين الروح والجسد
لو أن لموهبة أخرى لجدت بها * لكنها خلقت فردا فلم اجدد
وكانت عنان جارية الناطقي ذات عقل وأدب وشعر ومحاضرة وكان بينها وبين أبي نواس محاورة
ومنادمة فبعثت اليه يوما ندعوه مع جاريتها وكتبت في كفها
زرنالنا كل معنا * ولا تخلف عنا
فأخذها وأدخلها الى داره وفضي منها وطرا وكتب في ظهر كفها
نكنار رسول عنان * والرأي فيما فعلنا
وكان خبيراً ومهما * قبل الشواء أكلنا
فككت اليه عنان للنيل معنى ولكن * مالهنتك معنى
فلما قرأه أبو نواس ضحك وجاء اليها فأنشدته مبادرة

أبا قترع تراء فقال بذاك كنا اقترعنا فمالت فماترى في صراع فقال
ان شئت هذا اضطرعنا فقالت فالرهن ماذا عليه فقال الوصل نجعل رهنا
فقال قومي كذا بجاني فسقته وقالت طولت دعنا ونكنا
وحكى أنه دفع فيها الرشيد لولاها سبعمائة ألف درهم فلم يسمع بها واشترأها بعد موته بمائتي ألف
ومائتين ألفا واجتهدوا ليظهروا فيها عيبا فلم يقدروا فقالوا ان في ظفر خنصر رجلاها بياضا فجعلوه
عيبا ليقوها من العين * من شعر أبي نواس الحسن بن هاني ومعه

لما جفاني الحبيب وامتنعت * عنى الرسالات منه والخبر
فاشد شوقي فكاد يقتلني * ذكر حبيبي والهيم والفكر
دعوت ابليس ثم قلت له * في خلوة والد موع تخدر

هلموا اليه بين قصف ولذة
فان غصون البان تصلح
للقصف

(وقال آخر)

أوما ترى البان الذي يزهو

على

كل الغصون بقده المياس
وافي يشر بالربيع وقربه
يختال في السجباب
والعرطاسي

(وقال آخر)

قد أقبل الصيف وولى الشتا
وعن قليب تستبكي الحرا
أما ترى البان باغصانه

فقد قلب الفرو الى برا
(حكى) عن شهاب الدين
ابن جلنك أنه كتب رقعة
الى بعض الحكام يسأله
فيها شيئا فوق له برطلين
خبزا فتوجه الى بستانه
وكتب على بابه

لله بستان دنانير ودوحه
في جنة قد فخت أبوابها
والبان تحسبه سنانيرا رأت
قاضي القضاة فنفسه
أذناها

(وقال أمين الدين بن

جويان القواس)

نفس صن البان أذناه
واهتر عند الصبح زهرا وفاح
وقال هل في الروض منلى وقد
يعزى الى قدى قدود الملاح
فقد النرجس بهزوبه
وقال حقا قلت ذأأم مزاح
بل أنت بالطلول تحامق يا
مقصوف عجبا بالدعاوى
القباح

فقال غصن البان من تبه
ما هذه الاعيون وقاح
(وقال أبو حاتم البزاز)

ان أنت لم تلق في المودة لى * قاب حبيب وأنت مقتدر
لا قلت شعرا ولا سمعت غنا * ولا جرى في مفاصلى سكر
ولا أزال القرآن أدرسه * أروح في درسه وأبته سكر
وألزم الصوم والصلاة ولا * أزال دهري بالخبر أنتمر
فما مضت بعد ذلك نالسة * حتى أتاني الحبيب يعتذر

وله قصيدة يتضرع فيها الى الفضل بن الربيع بظهور التوبة وهو في حبس الرشيد لما ظهر منه
الشرب والزندقة

أنت يا ابن الربيع علمتني الخير * وعودتنيه والخبر عاده
فارعوى باطلى وعاودنى الحما * فاجدنت توبة وزهاده
لو ترائى ذكرت الحسن البص * رى في نسكه أوقناده
من خضوع أزيته بنحول * واصفرار مثل اصفرار الجراده
التساييح في ذارعى والماء * محف في لبتى مكان القلاده
فاذا شئت أن ترى طرفه تع * حجب منها مليحة مستفاده
فادعني لاعدمت تقويم منلى * وتأمل بعينك السجاده
نرى أترامن الصلاة بوجهى * توقن النفس أنه من عباده
لو براها بعض المرائين عندى * لاشترها بعد هال الشهاده
ولقد طال ما أثبت وليكن * أدر كتنى على يدك السعاده

فما قرأها الفضل ضحك وقال أظنه الخبيث عرك جبهته بثومة ثم أمر باخراجه بعد ان استنوب به
لابي حكمة وكان مازحا في الابر

عدمك من أبر قليل غناؤه * خلت منك أسباب المنافع أجمع
تغيرت حتى ما ترى فيك شبهة * من الابر الآن رأسك أصلع
وله وأكثر شعره في مثل ذلك وكان منفردا فيه
إذا وصفت من كل أبر شجاعة * أبى جبن أبرى أن يحيط به الوصف
يفرح ذار الزحف من نحو فرسخ * فكيف تراه حين يقترب الزحف
يفطوق فوق الخمين كانه * وشاء على رأس التكنية ملتهف
ينام على كف الفتاة وتارة * له حركات لا يحس بها الكف

وما أحسن قول بعضهم

قالت وقد قلت العبي لى به * من بعد ما مات وقد ناما
لو أن اسرافيل فى راحتي * ينفخ فى أرك ما قاما
أقول وقد طغرت به هواها * تلكم حتى وسى فؤادى
وقد غفل الرقيب وغاب عنا * لا يرى قم الى كم ذال التما
قطا طأ رأسه زمناطو بلا * وقال وقد نهيا للرقاد
لقد أسمع لونا ديت حيا * ولكن لحياته لمن تنادى

أبو الحسن الجزارى بهجوز ووجه أبيه

تزوج الشيخ أبى شحنة * لبس لها عقال ولا ذهن
لو برزت صورته فى الدبحى * ما جسرت تتصورها الجن

كان نور من نور الخلاق

أدب من نور بلا خلاف
(وقال سيف الدين بهجوه)
وردي بأن خلته

لما تناثر دود قز
بشع الرواغ يابس
فكأنه من زرق وز
(وقال القاضي الفاضل في
زهر النارج)
ندبحي هيا قد قضى النجم
نحبه

وهب نسيم ناعم يوقظ الفجر
وقد أزهرا النار فخرج ازرار فضة
تزرع على الأشجار أو راقها
الخضرا

(وقال ابن نعيم مضمنا في
زهر اللوز)
أزهرا اللوز أنت لسكل زهر
من الأزهار يا تينا امام

لقد حسنت بك الأيام حتى
كانك في فم الدنيا ابتسام
(وقال أيضا)
قد أتتنا الرياض حين تجلت
وتحلت من الندى بحمان

ورأينا خوائم الزهر لما
سقطت من أنامل الأغصان
(وقال أيضا)
خرجنا للتنزه في رياض
يعود الطرف عنها وهو راض

ولاح الزهر من بعد نقلنا
ضبا باقدا تقطع في رياض
(وقال البدر الذهبي)
ما نظرت مقلائي بعجيبا

كاللوز لما بدأ انواره
اشتعل الرأس منه شيبا

واخضر من بعد ذاعذاره
(وقال القاضي محي الدين
ابن عبد الظاهر ر في
الباسمين)
وباسمين قد بدت
أشجاره لمن يصف

كانها في فرشها رمة * وشعرها من حواها قطن
وقائل قد قال ما سها * فقلت فماني فها حسن

* (فصل) في قصيدتين لم يعمل مثلها مدحا وذكما وهما قصيدة الخالدي في مدح غلامه وقصيدة
القاضي العلامة شهاب الدين أبي الثناء محمود عفا الله عنه في ذم غلامه * قال الخالدي بمدح غلامه

ما هو عبد لك كنه ولد * خولني به المهين العبد
وشد ازري بحسن صنعه * فهو يدى والنراع والعبد
صغير من كبير معرفة * تما ج الضعف فيه والجلد
في سن بدر الدجى وصورته * فثله بعماني وبعته قد
معشق الطرف كله كل * مغزل الجيد حليه الجيد
وورد خديه والشقائق والسفاح والجلنار منتضد
رياض حسن زواهر أبدا * فبهن ماء النعيم بطرد
وغصن بان اذا بدا فاذا * شدا فقمرى تائه غرد
مبارك الوجه مذحطيت به * بالورنى وعيشتى رغد
كيسى ولهوى وكل ما ربتى * مجتمع فيه لى ومنفرد
مسامرى ان دجى الظلام فلى * منه حديث كانه الشهد
ظريف مزج ملج نادرة * جوهر حسن شراره يقدر
خازن ماني بدى وحافظه * فليس شئ لى يفقد
ومنفق مشفق اذا أنا * سرفت وبذرت فهو مقتصد
بصون كتي فكها حسن * يطوى نيبا في فكها جرد
وأبصر الناس بالطبع فكها * سمد والقلايا والعنبر الترد
وهو يد بالمدام ان جليت * عروس دن نقلها الزبد
وحاجبي فالحفيف منحس * عندي به والنقيس منطرد
وحافظ الدار ان غبت فما * على غلام سواء اعتمد
نقفه كيسه فلاعوج * في بعض أخلاقه ولا أود
وصبر في القريض وازن دينا * والمعاني الجياد منتقد
وكاتب نو جدا بلاغة في * ألفاظه والصواب والرشد
وبعرف الشعر مثل معرفتى * وهو على ان يزيد مجتهد
وواجد في الرأفة والرحمة * أضعاف ما به أجد
اذا تبسمت فهو مبتسج * وان تمنت فهو مرتعد
ذابض أوصافه وقد بهت * له صفات لم يحوها أحد

قال القاضي بهاء الدين بدم غلامه

ما هو عبد كلا ولا ولد * الاعناء نضنى به السكبد
وفطر طقم أعيا الاساء فلا * بلد عايشه يتي ولا جلد
أفجع ما فيه كله فلقد * تساوت الروح فيه والجسد
أنسبه شئ بالقرد نهوله * ان كان للقرد في الورى ولد
ذومة لة حشوجفنها غص * تسبل دمعها وما بها رمد

كمثل ثوب أخضر

عليه قطن قد ندف
(وقال عبد الملك الذي فيه)

أرى باسميناطر يا غدا

إلى الندى في نشره ينقي

كمثل قصاصة نصفية

تلوث أطرافها بالدم

(وقال آخر)

كأن الياسمين الغض لما

أدرت عليه وسط الروض

عيني

سماء بالزبرجد قد تبدت

لنفاذيه نجوم من ليلين

(وقال آخر فيه قبل

انفتاحه)

خليلى هاينة قضى الهم عنك

وقوما إلى روض وكأس

رحيق

فقد لاح زهر الياسمين منورا

كأقراط درقعت بعقيق

(ومما جاء في الورد ماروي

عن علي بن أبي طالب رضي

الله عنه أنه قال حيايتي رسول

الله صلى الله عليه وسلم بالورد

وقال أمانه سيد رياحين

الجنة بعد الأس وقال جعفر

ابن محمد ربح الملائكة

ربح الورد وربح الأنبياء

عليهم السلام ربح السفرجل

وقال شمس الدين محمد بن

العفيف التلمساني في الورد

قامت حروب الزهر ما

بين الرياض السندسية

وأنت جيوش الأس تغد

زور روضة الورد الجنة

اسكنها كسرت لان

الورد شوكتة قوية

(وقال أيضا ابن حجاج)

للورد عندى محل

لأنه لا عمل

غيره

كأعما الخد في تلافقه * قدأ كنت فوق حذنه غدد
لون رماد لأماء فيه وان * كان عليه من مدة مدد
يقطر مما فضحه أبدا * ضرب بكاء وبشره حرد
يجمع كتفيه من مهاتته * كأنه للتراب ينتقد
الكن الا في الشتم ينبج كالسكاب ولوان خصمه الاسد
يشتمني الناس حين يشتمهم * اذ ليس يرضى بشتمه أحد
كسلان الا في الاكل فهو اذا * ما حضر الا كل جرة تقد
كالنار يوم الرياح في الحطب اليباس نار على الذي يجسد
أجل أوصافه النيمة والكذب ونقل الحديث والحسد
كل عيوب الوري به اجتمعت * وهو باضعاف ذلك منفرد
ان قال لم أدر ما يقول وان * قال كلاما في الفهم متحد
يضيق ما في يديه لي فاذا * كأنه فهو صخرة صلد
كان ما لي اذا تسلمه * منى ماء وكفه سرد
جلته لي دويبة حسنت * كنت عليها في الطرق أعمد
كمثل زهر الياض ما وجدت * عيني شبيها لها ولا تجدد
وأى كراي في مشترأله * سفاهة لا يشوبها رشد
فاجتاز خالني كعاق والده * ملط لامثال ذلك مقتصر
أودعها عنه ففقر بها * وما حواه من بعد هذا البلد
لجاء يبكي وطلت أضحك من * فعلى وقلبي بالغيط يتقد
وقال لي لا تخف فليتته * مشهورة الشكل حين يفتقد
عليه ثوب وعمه وله * ذفن ووجه وساعد ويد
وقائل به قلت خذه ولا * وزن تجازي به ولا عدد
ففي الذي قد أضاعه عوض * وهو على أن يزيد مجتهد
ان دام عندي لادام لاسد * يبقى على حفظه ولا لبد
يا عاذلي ككف الملام * فقد برى بدني الغرام
وقد جفا جفني المنام * ودمع عيني في انسجام
لما هجرني ذا الحبيب * واشتقني مني الرقيب
بقيت في حال عجيب * كئيبا معنى مستهام
بأنه ياشبهه الهلال * ارفق واقتصر في الدلال
ما قبل مسلم لك حلال * ولا وصال عاشق حرام
يا من درا هذا الجفا * أي وقت تسامح بالوفا
فربيع صبري قد عفا * والجسم أنحله السقام
انزرتني يا غيبتني * فرجت عني ككزيتي
* أو لم تزر واحسرتني * أموت يفقد لك علام
عدد لواصل سيد على * واعصى كلام العسلى
وجدع على صب بلي * برى وصالك اغتنام

كل الرياحين جند * وهو الامير الاجل
ان جاء نزوا وتاهوا * حتى اذا غاب ذلوا
(وقال ابن نعيم وأحسن)

سبقت اليك من الحدث وردة

وأنتك قبل أو انها تطفئ
طمعت بلتمك اذ رأيتك فجمعت

فها اليك كطالب تقبيل
(وقال ابن المعتز)

ووردة في بنان معطار * حياهم في خفي أسرار
كانها وجنة الحبيب وقد * نقطها عاشق بدينار
(أخذها القاضي النفيس فقال)

ناولني وردة منعمة

كان هم امن رضاه أشعار
وقال خذو جنتي مضاعفة

وفوقها لا قبول دينار

(وقال شهاب الدين بن مسعود وقد بعث الى بعض
أصحابه وردا ليس تقريحا)

ياسيد أصبحت خلاقة

كالروض ريج الصبان مثلها
بعثت وردا جني اليك عسى

تقبض لي روحها وتبعثها

(وقال ابن نعيم)

ولم أنس قول الورد والناقد سبط

عليه فأمسى دمه يتهدر

ترفق فها هذي دموعي التي تری

ولكنهار وحى تذوب فتقطر

(وقال آخر في شجر الورد)

أما ترى شجرات الورد طالعة

فها بادت قد ركب في القضب

كأنهن يواقيت أطيف بها

زمر ذو سطها شذر من الذهب

(وقال آخر في زرا الورد)

ووردة تحسكي امام الورد * طليعة سابقة للجد
قد ضاعها في الوشي غصن الورد ضم فم القبلة من بعد

(وقال أبو حفص المطوعي في أطبان الورد)

ألسنت ترى أطبان ورد وحوالها

من الترجس الغض الجني قدود

فتلك خدود ماله من أعين

وهذي عيون ماله من خدود

(وقال الخالدي في الورد القمعي)

داوى بوصالك يا ملج * ما يشتكي قلبي الجريح
وامن عليه يستريح * ولو بردك للسلام
(تم وكل)

(فصل في التمثيل بالاشعار في مواقعها)

(قال بعضهم)

سأصبر حتى ياتي الله بالذي * يشاء ونحى بحجب الدهر من صبري
فكم فاقة ياتي الغنى من خلالها * يلوح وكم عسر تكشف عن يسر

(آخر)

لا تنكره المكروه عند نزوله * ان العواقب لم تزل متباينة
كم نعمة لا يستقل بشكرها * لله في نطل المكاره كامنه

(آخر)

خف اذا أصبحت ترجو * وارج اذا أصبحت خائف
رب مكروه مخوف * فيسه الله لطائف

(آخر)

كم والد يحرم أولاده * وخيره يحظى به الابد
كالعين لا تبصر ما حولها * ولحظها يدرك ما يبعد

(آخر)

كم من ظلم تزل دولته * وايس ما من من أذى زائل
كحبة خوف سمها قتلت * وسمها بعد قتلها قاتل

(آخر)

يفنى الخيل بجمع المال مده * وللحوادث والوراث ما يدع
كدودة القز ما تبنيه به سدها * وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

(آخر)

عليك بالحفظ بعد الجمع في كتب * فان للكتب آفات تفرقها
الماء يغرقها والنار تحرقها * والفار يخرقها والاص يسرقها

(آخر)

اذا كانت السبعون داء لم يكن * لدايك الا أن تموت طيب
وان امرأ قد سار سبعين حجة * الى منهل من ورده لقريب

اذا ما مضى القرن الذي أنت بينهم * وخلفت في قرن فانت غريب
(آخر)

نعصي الاله وأنت تناهر حبه * هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لا طعته * ان المحب لمن أحب مطيع

(آخر)

ملأت يدي من الدنيا مزارا * بما طمع العواذل في اقصادي
وما وجبت علي زكاة مال * وهل تجب الزكاة على الجواد

(آخر)

وقد يامل المرء طول البقا * ويبني البناء ولا يسكنه

ورودستان قهاية * رتبة الحسن بنوعين
ظاهره من قشر يا قوته * وباطنها من ذهب عين
قبلتها حبالها اذ بها * حيا في البدن على عين
كأنها خدي على خده * يوم اجتمعنا غدوة البين
(وقال آخر في الورد الاسود)

لله أسود ورد جاءه لخطنا

بين الرياض بالخطاط اليعاير
كأنه وجنى الريح يقطفها

كف المحب باصناف الدنانير

(وقال آخر أيضا)

ورود اسود دخلناه لما

تضوع نشره ملك الزمان
مداهن عنبر غص وفيها

بقايا من سحيق الزعفران

(وقال الطغرائي من أبيات في الورد الاصفر)

وشجرات ورد أصغر بعثت

في كل قلب متميم طربا

يا من رأى من قبلها شجرا

سقى الالحين فأنبت الذهبيا

(وقال في الورد الابيض)

ومدل حيا المحب بوردة

بيضاء قد شربت روائح خده

فكانها وجرار حائل

ماء الحياء على صحيفة خده

(وقال ابن المعتز في الورد الاحمر والابيض)

أهدت الى بدنفسى الفداء لها

الورد نوعين مجموعين في طبق

كان أبيضه في وسط أحمره

كواكب أشرقت في حمرة الشفق

(وقال ابن جلشك)

أرى النرجس الغض الذي مشمرا

على ساقه في خدمة الورد قائم

وقد دل حتى لف من فوق رأسه

عمائم فيها للبهود علام

(وقال ابن نعيم في تفضيل الورد على النرجس

وأحسن)

من فضل النرجس وهو الذي

يرضى بحكم الورد اذ برأس

أما ترى الورد غدا جالسا

اذ قام في خدمته النرجس

ورب شحيح على ماله * لاعداء عدوله بخزنه

(آخر)

اذا ما صديقي أسامرة * وقد كان فيهما مضى مجملا

ذكرت المقدم من فعله * ولم يفسد الا آخر الا ولا

(آخر)

يقولون ساد الارذلون بعصرنا * وصار لهم مال بوخييل سوابق

فقلت لهم شاخ الزمان ولم يزل * يفرزن في قعر الدسوت البيادق

(آخر)

قد قلت اذ مدحو الحياة وأسرفوا * في الموت ألف فضيلة لا تعرف

منها أمان لقائه بلقائه * وفراق كل معاصر لا ينصف

(آخر)

جعت مالا ففكر هل جعلته * يا جامع المال أيا ما تفرقه

المال عندك مخزون لوارثه * ما المال مالك الا حين تنفقه

(أبيات مفردات يتمثل بها في المحاضرات)

ولم أر كالمعروف أما مذاقه * فلو وأما وجهه فجميل

(غيره)

اذا أنت لم تعرض عن الجهل والحنأ * أصبت حليما وأصابك جاهل

من راقب الناس مات غميا * وفاز بالأسذة الجسور

تتمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

ولرب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعا وعند الله منها المخرج

خفض الجاش واصبرن رويدا * فالرزايا اذا توالى تولت

لا تنظرن الى الجهالة والحجى * وانظرن الى الاقبال والادبار

رب حلم أضاعه عدم الماء * ل وجه غطى عليه النعيم

وظلم حره سفهاء قوم * نخل بغير جالبه العذاب

متى أخرجت ذا كرم تخطى * اليك ببعض أخلاق اللثيم

واذا الذئاب استجبت لك مرة * فذار منها أن تعود ذئابا

(غيره)

كالكلب ان جاع لم يعد ملك بصبة * وان ينل شعبا ينج من الاثر

كأنه بولاية * وبغزله بغدوا البريد

يريك البشاشة عند اللقاء * ويبريك في الغيب برى القلم

وعين الرضاعن كل عيب كيلة * ولكن عين السخنة تبدي المساويا

من تحلى بغير ما هو فيه * فضحته شواهد الامتحان

اذا كان غير الله للمرء علة * أنه الرزايا من وجوه الفوائد

(غيره)

بواسي الغراب الذئب في أكل صيده * وما صادت الغربان في سعف النخل

أرى خلل الرماد وميض حجر * ويوشك أن يكون له ضرام

طلبت بك التكثير فازددت قلة * وقد ينخر الانسان في طلب الربح

(وقال يحيى الدين بن عبد الوهاب يعكس عليه
هذا القول)

ليس جالس الورد في مجلس * قام به ترجمه بوكس
وانما الورد غدا باسطا * خد اليمشي فوقه الترجمس
(وأصف سعيد الخالدي بينهما فقال)

أبحث الترجمس البلدي ودي

ومالي باجتناب الورد طاقه

كالاخوين معشوق واني

أرى التفضيل بينهما حاقه

هما في عسكر الازهار هذا

مقدمة يسير وذلك حاقه

(خاتمة الباب ومجمع طائره المستطاب)

(أولها) حكى المسعودي في شرح المقامات قال
أخبرنا الفقيه أبو العزأ حمد بن عبد الله العكبري في
كتابه بسنده عن أئوب الوزان قال قال الفضل
دخلت على الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد وعنده
جارية ملبحة أديبة شاعرة فدأهديت اليه فقال
يا فضل قل في هذا الورد شيأ يشبه فقلت
كأنه خد مرموق يقبله

فم الحبيب وقد أبدى به خجلا

(فقال الجارية)

كأنه لون خدي حين تدفني

كف الرشيد لا مروج الفسلا

فقال الرشيد قم يا فضل فأخرج فأن هذه الحاجة
قد هيئت فقم وأرخيت الستور دوني عاجلا
(ثانها) قال ابن رشيق في العهدة وقد سئل عن
التشبيه انما هو تقرير المشبه من فهم السامع
وايضاح له فتشبه الادي بالاعلى اذا أردت مدحه
وتشبه الاعلى بالادنى اذا أردت ذمه فتقول في
المدح تراب كالمسك وحصى كالياقوت وما أشبه
ذلك فاذا أردت الذم قلت مسكا كالتراب وياقوتا
كالخصى وما أشبه ذلك انتهى (أقول) ومن هذا
النوع الذي هو تشبيه الاعلى بالادنى قول ابن
الرومي في هجو الوارد وما أحسنه

يامادح الوارد لا ينفك عن غلظه

الست تبصره في كف ملتقطه

كأنه سرم بغل حين سكرجه

عند البراز وباني الروث في وسطه

أقول انظر هذا الرجل الذي قد افنت وقبح الجذ
وتجاوز الحد وهما الورد فهو وان كان قد أصاب

واذا أتت مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي باني كامل
واذا تكون كريمة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب
اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن * قضاء ولكن ذلك غرم على غرم
وابن البيوت اذا مالزني قسرت * لم يستطع ضوله البزل القناعيس
ان التباعدا يضرا اذا تقارب القلوب

وتجلدى للثامتين أروهم * اني لرب الدهر لا أتضعع
المستجير بعمر وعند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار
وما سرك البعيد وأولا * لك القريب السبب تبنا وعارا
وأظلم أهل الظلم من بان حامدا * لمن بات في نعمائه يتقلب
كل شئ اذا تناهى تواهي * وانتفاص البدور عند التمام
والنجم تستغرا ابصار صورته * والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كئيما * كاسفا باله قلبل الرجاء
ومن نكد الدنيا على الحران يرى * عدوا له ما من صداقته بد
رب يوم بكيت منه فلما * صرت في غيره بكيت عليه
اذا صحت منك الود فالسال هين * وكل الذي فوق التراب تراب
ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره فيه مالا يرى
وان من يرتجى نذال كمن * يحلب نيسا من شهوة المين
اذا ما أعان امرؤ نفسه * فلا أكرم الله من بكرمه
اذا ما خلا الجبان بارض * طلب الطعن وحده والنزلا
وما الحسن في وجه الفتى شرفه * اذا لم يكن في فعله والخلق
لولا المشقة صاد الناس كلهم * الجود يفتقر والاقدام قتال
اذا انتهت دموع في خدود * تبس من بكى ممن تبأ كي
لا يسلم السرف الرقيق من الاذى * حتى راق على جوانبه الدم
اذا لم يكن عون من الله للفتى * فأكثر ما يجنى عليه اجتهاده
كم صاحب عادي في صاحبها * فتصالحوا بقيت في الاعداء
خل من قل خبره * لك في الناس غيره

اذا الله لم يجرسك مما تخافه * فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتبك بالانخبار من لم تزود
أيتها النفس احسلي حزنا * ان الذي تحسرين قد وقعنا
كني حزنا ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عنسد بخيل
كل المصائب قد تمر على الفتى * ونهون غير شماعة الحساد
واذا غلا مني على تركته * فأراه أروخص ما يكون اذا غلا
وحسبك من حادث بامرئ * يرى حاسديه له راحينا
قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة مظلوم معنى غربتها
(فصل في التمثيل بالبحار البيوت وصدورها)

(وكل اناء بالذي فيه ينزع) * (وجاد بوصل حين لا ينفع الوصل)

في التشبيه تحقيقاً فقد أخطأ في أصابته ومن البر ما يكون عوقاً على أنه لم يأت في فعله شيئاً فرياً وانما عجا الورود لانه كان جعليا ومن تأذى من شئ ذمه وسب أباه وأمه (قولي) لانه كان جعليا هو نسبة الى الجعل وهو نوع من الخنافس قيل ان الخنافس اذا دفنت في الورود تكاد تموت لانها تتأذى برائحته واذا دفنت في الزبل رجعت نفسها اليها وابن الرومي كان يتأذى برائحة الورود وفي كتب الطب ان سم الوردي يهيج العطاس لمن دماغه بارد وشبهه نافع لاصحاب المرة الصفراوية أو من به حرارة سكن الصداع المتولد منها ومن حرارة الدم وليس في الادوية المفردة ما فيه قوتان غيره لان فيه قوة مسهلة وقوة قابضة وذكر جالينوس في الانسنيين مثل ذلك وهو بارد يابس في آخر الثانية واذا ربي بالعسل نفع الحيات الباردة وأزال البلغم من المعدة واذا ربي بالسكر كان فعله دون ذلك وكان ابن الجوري يهجو الحسن ويمدح القبيح وهو القائل

في خرف القول ترجيح لقائله

والحق قديعته به بعض تغيير يقول هذا مجاج النحل يمدحه

وان يعب قال ذا في الزناير مدحا وذا وما جاوزت وصفهما

محر البيان يرى الظلماء كالنور (وقال ابن المعتز يرد على ابن الرومي في هجو الورود فله دهره)

ياهاجي الورود لا حبيت من رجل

غلطت والمرء لا يؤتى على غلظه

هل تنبت الارض شيئا من أزهارها

اذا تحلت بحلى الوشى من غظه

أحلى وأشهر من وردله أرج

كأنما المسك مذرو على وسطاه

كانه لون جي حين ملكني

حل السراويل بعد البعد من غظه

(نالتها) حكى عن أبي نواس رحمه الله تعالى انه

روى بعدموته في المنام ف قيل له ما فعل الله تعالى

بك قال غفر لي وأدخلني الجنة بابيات قلبها في

الترجس وهي هذه

تأمل في رياض الارض وانظر

الى آثار ما صنع المليك

كتب بعضهم الى الحر يرى رحمه الله يستغفبه فقال

يا من يرى نطقه وفتواه * في الشرع أقوى لفوا وأوفاه

ماذا تة ولن في أسير هوى * قبل خد الحبيب أوفاه

عشرا وجد الهوى بخادله * سرا بوعد مضى وأوفاه

هل ياغن الوشاة ان نطقوا * بما أتاه الحب أوفاه

فاجاب الحر يرى رضى الله عنه

كل نعيم حسيه الله * في كل ما قاله وأجراه

يحل ما حرم الاله فها * أشده مبدعا وأجراه

وكل ذى صبرة يعف وان صح بكاه الهوى وأجراه

يحوز اجر الهوى وعفته * وليهنه في الماء أجراه

(هذان البيتان اذا قرئتا على استوائهما مدح وذاعكسا وقرنا كلمة كلمة هجوا)

عدلوا فها (ظلمت) لهم (دول) * ثبتوا (فلا) زلت (لهم) قدم

بدلوا فها (شحت) لهم (شيم) * سعدوا (فلا) زالت (لهم) نعم

بركات بن حسن بخلان بن أمية بن محمد بن أبي سعد بن علي بن قتادة بن ادريس بن

مطاع بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه * (بسم الله الرحمن الرحيم) * أوصى

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولده الحسن رضى الله عنه قال يابني

أوصيك بتقوى الله في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في

الغنى والفقر والعدل في النشاط والكسل والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخاء

يابني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محذور وكل

بلاء دون النار عافية أعلم يابني انه من عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضى

بقسم الله لم يحزن على ما فاتته ومن سل سيف البغي قتل به ومن جفر ل أخيه بئرا وقع فيها

ومن هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بنيه ومن نسي خطيئته استعظم خطيئته

غيره ومن كابد الامور عطب ومن اقبح البحر غرق ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى

بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سقه عليهم شتم ومن سلك مسالك الشرائع سم

ومن خالط الاندال حقر ومن جالس العلماء وقرو من مزح استخف به ومن أكثر من

شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه

قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يابني من نظرت في عيوب

الناس ورضيتها لنفسه فذلك الا حق بعينه ومن تغطن اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن

اعتزل سلم ومن ترك الحسد كان له المحبة من الناس يابني عز المؤمن غناؤه عن الناس

والفناؤه مال لا ينفد ومن أكثر من ذكرك الموت رضى من الدنيا بالسير ومن علم ان

كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه والمحجب بمن خاف العقاب فلم يكف ورجا

الثواب فلم يعمل والذ كر نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره

والادب خير مبرات وحسن الخلق خير قرين يابني ليس مع طبيعة الرحم غناء ولا مع

الفجور رغاء يابني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الابد كر الله تعالى

واحد في ترك مجالسة السفهاء ومن تزين بمعاصي الله في المجالس أو رثه الله ذلامن
 طلب العلم علم يابني رأس العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز الايمان الصبر على
 المصائب العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى يابني كثرة الزيارة تورث الملاة
 الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله يابني كم من
 نقارة جلبت حسرة وكم من كلمة سلبت نعمة لا شرف أعلى من شرف الاسلام ولا كرم
 أعز من التقوى ولا معقل أعز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا لباس أجمل
 من العافية ولا مال أذهب للفاقة من الرضى ومن اقتصد على بلغة الكفاف فقد تجمل
 الراحة وتبوا أحسن الدعة والحسن مفتاح التعب ومطية النصب وداع الى التعمم في
 الذنوب والشره داع الى مساوى العيوب وكفالك أدب بالنفس لك ما كرهته لغيرك
 لا خيلك المؤمن عليك مثل الذى لك عليه ومن تعرض فى الامور من غير نظرفى
 العواقب فقد تعرض لقادحات النوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الندم من
 استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطأ الصبر جنة من الفاقة البخل جلباب المسكنة
 الحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكثر ولكل شئ قوت وابن آدم
 قوت الموت يابني لا تؤيس مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بالخبر وكم من
 مقبل على عمله مفسده فى آخر عمره ومن تحرى القصد خفت عليه الامور فى خلاف
 النفس رشدها الساعات تنقص الاعمار ربك للباغين من أحكم الحاكمين وعالم
 بضمائر المضميرين بس الزاد الى المعاد العدوان على العبادى فى كل جرعة شرق
 ومع كل لقمة غصص لا تنال نعمة الابفراق اخرى ما قرب الراحة من التعب
 والبؤس من النعيم والموت من الحياة فطوبى لمن أخلص لله عمله وعمله وجهه
 وبغضه وكلامه وصمته وبخ يخ لعالم علم فكف وعمل فخذ وخاف البيات فاعد
 واستعد ان سئل أفصح وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته غير عى عن الجواب
 والويل كل الويل لمن بلى بحرمان وخذلان وعصيان واستحسن لنفسه ما يكرهه
 الناس له ويزرى على الناس بمثل ما يأتى من لانت كلمته وجبت محبته من لم يكن
 له معزاء ولا حياء فالموت أولى به من الحياة لا تتم مرواة الرجل حتى لا يبالي أى ثوبه
 لبس ولا أى طعامه أكل (تمت الوصية المباركة) بمكة المشرفة يوم الثلاثاء ضحى
 رابع صفر الاخر سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة * بسم الله الرحمن الرحيم ممارفقه
 خطيب مسجد ابراهيم الخليل عليه السلام وهو أبو الحسن على بن عبد الله القامى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم * خمسة أشياء تورث الحفظ أكل اللحم مما يلى الرقبة
 وأكل الحلوى وأكل العدس وأكل الخبز البارد وقراءة آية الكرسي * وعشرة أشياء
 تورث النسيان الحجامه على النقرة وأكل سور الفار وأكل التفاح الحامض
 والقاء القملة بالحياة والبول فى الماء الراكد وأكل الشئ على الجنابة والعبث بالذكر
 وقراءة ألواح القبور وأكل ما لم يذكر اسم الله عليه والمشى بين القطارين والنظر الى
 المصلوب * وعشرة أشياء تورث الغم لبس السراويل قائما والمشى بين الاغنام
 وقص شعر اللحية بالاسنان والقعود على عتبة الباب والاكل بالشمال ومسح الوجه
 بالاذبال والمشى على قشر البيض واللعب بالحصى والاستنجاء باليمين والمشى بالفرد
 والتكلم عند المقابر * وعشرة أشياء تورث الفرح والنجاة من الغم قراءة يس

عيون من لجين شاحصان
 باحراق هى الذهب السبيك
 على قضب الزبرجد شاهدات
 بان الله ليس له شريك
 وان محمد عبد رسول * الى الثقلين أرسله المليك
 أقول على ذكر المنام والفرجس حتى المرزبانى
 عن ابن دريدانه رأى فى المنام رجلا طويلاً أصفر
 الوجه كوسجاء دخل عليه وأخذ بعضاذى الباب
 وقال أنشدنى أحسن ما قلته فى النجدة فقلت ما ترك
 أبو نواس لا حدشاً فقال أنا أشعر منه فقلت ومن
 أنت فقال أنا ابن ناجية من أهل الشام وأنشدنى
 وجراء قبل المزج صفراء بعده
 بدت بين نوبى نرجس وشقائق
 حكمت وجنة المعشوق صر فافسلطوا
 عليها مزاجاً فاكنتسولون عاشق
 فقلت له أسأت فقال ولم قلت لانتك قلت وجراء
 قبل المزج صفراء بعده ثم قلت بدت بين نوبى
 نرجس وشقائق فقدمت الصفرة فهلا أخرجها كما
 فعلت فى أول البيت فقال وما هذا التخرير
 والاستقصاء فى هذا الوقت يا بغيض ثم انصرف
 فانتبهت وأنا متعجب مما رأيت (أقول) وفى معنى
 البيتين المذكورين قول بعضهم يصف تفاحة
 وتفاحة من سوسن صيغ نصفها
 ومن جلنار نصفها وشقائق
 كان الهوى قد ضم من بعد فرقة
 بهاخذ معشوق الى خد عاشق
 وعلى ذكر التفاحة رأيت فى بعض المجاميع
 الادبية ما صورته ما تقول السادة الفضلاء أهل
 الآداب ومعرفة الحساب فى مدينة لها (سبعة) أبواب
 أبواب من دخل من كل منها أخذ نصف ماله
 بالمدينة رجلاً ضعيفاً انتهى تفاحة واحدة
 صححة فكيف تصل اليه على هذا الحكم المذكور
 فالجواب عن ذلك انه يأخذ مائة وثمانية وعشرين
 تفاحة فيعطى فى الباب الاول أربعاً وستين
 تفاحة وفى الثانى اثنتين وثلاثين وفى الثالث ست
 عشرة وفى الرابع ثمانية وفى الخامس أربعة وفى
 السادس اثنتين وفى السابع واحدة ويدخل
 بالآخرى لضعيف (رابعها) حكى عن المتوكل انه
 كان يقول أنا ملك الناس والورد ملك الياحين
 وكل واحد منا أولى بصاحبه وكانت ملوك فارس
 يأمرون برفع الخلاء أيام الرطب و برفع الايشان أيام

الباطح و برفع الرياحين أيام الورد وقال اردشير
ابن بابك الورد در آبيض و ياقوت أحر على
كراسي من زبرجد أخضر بوسطه شذر من ذهب
أصفه له رقة الخمر ونفحات العطر ومر كسرى
أنوشروان يوما بوردة ساقطة في الطريق فقال
أضاع الله من أضاعك ونزل عن فرسه فآخذها
وقبلها وشرب مكانها (سبعة) أيام ذلك
الزخم شفى في ربيع الابرار (خامسها) قال
الكواشي في تفسير قوله تعالى في قصة ابراهيم
الخليل صلى الله عليه وسلم قالوا حرّوه وانصروا
آلهتكم ان كنتم فاعلين لما اجتمع قومه على
احراقه حبسوه وجمعوا أصناف الخطب من
أقمار الارض حتى كان المريض يقول ان عاقبي
الله من مرضى لاجعن خطبا لحرق ابراهيم وكذلك
المرأة تغزل وتشترى من غزلها خطبا لحرق
ابراهيم يفعلون ذلك احتسابا وتقربا حتى جمعوا
جملة عظيمة من الخطب ثم اضرموا النار في
نواحيه (سبعة) أيام فاشتعلت واشتد وهجها حتى
ان الطير انقر بها فتحترق في الجو من شدة وهجها ولم
يدروا كيف يلقونه فيها فعرفهم الخبيث ابليس
لعه الله تعالى عمل الخنيق ثم عمدوا اليه وشدوا
وثاقه وضعوه في كفة الميزان فثم قال ابراهيم
عليه السلام لا اله الا انت سبحانك لك الحمد والمك
لا شريك لك وصاحت السموات والارض ومن
فيهما الا الثقلين أرى بنا خليك يلقى في النار
وليس في الارض من يعبدك غيره فأذن لنا في
نصرته فقال الله عز وجل انه خليلي ليس لي
خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان
استغاث بشئ منكم فاعنيوه وانصروه فقد أذنت
له في ذلك وان لم يدع غيري فانا أعلم به وأنا وليه فخلوا
بني وبينه فاتاه خازن المياه فقال اذا أذنت أجرب
النار واتاه خازن الرياح فقال ان شئت طيرت
النار في الهواء فقال لا حاجة لي اليكم حسبي الله ونعم
الوكيل * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما
نجا بقوله حسبي الله ونعم الوكيل ولما ألقوه آناه
جبريل عليه السلام وقال له ألك من حاجة فقال
اما ليك فلا فقال سل الله فقال حسبي من سواي علمه
بحالي قالوا ولما وقع في النار جعل كل حيوان يطفى
عنه النار الا الوزغ فانه كان ينفخ في النار ولم تأكل
النار سوي وناقه فلما استقر فيها أخذت الملائكة

وتقائم الاطفار وحلق العانة والاعنسال وركوب الفرس والسوال ومواساة
الاخوان ومشط اللحية وتسريحها عند الغسل وحلق الرأس والوضوء * واثنا عشر
تورث الفقر الانتشاف بالمنديل والاكل على ظهر المنخل ومسح الوجه بذي له وغسل
اليدين بالبصاق والتبزيق على الخلا والبول من القيام والتغوط على قارعة الطريق
والبول في الكانون وقطع الظفر وشعر اللحية بالاسنان والتخليل بالتبين من الحائط
والتخليل بالحديد * وستة أشياء تزيد في العمر الصدقة والدعاء والطاعة للوالدين
وصلة الرحم والصلاة بالليل والاستغفار قبل الفجر * وعشرة أشياء تزيد في الذهن
تلاوة القرآن ومجالسة العلماء والسوال والبكور قبل الفجر والمداومة على الجماعة
والصلاة بالنهار وأكل الرزق ودهن الرأس وأكل العسل والصلاة بين المغرب والعشاء
وأكل التمر * ستة أشياء تورث الشيب كثرة معانقة النساء وغسل الرأس بالطيب
وطول القيام على الخلا وكثرة الطيب وشرب الماء بالليل وكثرة الباه والغم * وقال
ثلاثة أشياء تورث الهزال شرب الماء على الريق والنوم على غير الوطاء وكثرة الكلام
برفع الصوت * وجدت في بعض التعاليق ما مثله يروى عن سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه أنه قال أرسلني عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الحسن رضي الله عنه الى
بلاد الروم فوجدنا مسجدا من الصفر وفيه قبلة من رصاص في جوف القبلة لوح من
فضة مكتوب عليه بالذهب بالعبرانية ستة عشر سطرا فنادينا شيخا وميا فقراه فاذا
مكتوب فيه من تفكر في الله تزندق ومن اشتغل بالنجوم كفر ومن بر والد به زيد
في عمره ومشامش الطير تورث الداء الدوى وما تقترب بيت فيه الخل والاعنسال بالماء
المشمس يورث الداء الدفين وكل مصيبة تقع في الناس وفي أموالهم من الاكل والشرب
باليد الشمال والنوم في أول النهار وفي آخره وغسل اليدين بالخل وتفقيص الاصابع
وتشبيك اليدين حول الركبتين ووضع اليد تحت الخد وهو قاعد وغسل القدمين
باليد اليمنى وقطع الاظفار بالاسنان والاكل بالمنخل على ظهر الطبق والنهيمه ومسح
نعل باليمين ولبس نعل الشمال أولا والتواني في أوقات الصلوات ومنع الزكاة وعقوق
الوالدين والزنا وأكل الربا ورمى القملة وهي حية ونسيان آية من كتاب الله تعالى
واليمين الكاذبة وان تخيط ثوبك وأنت لابسه والبول وأنت مستقبل القبلة
ومستدبرها والبصاق على البول والبول في الماء الواقف والبول على الرماد والقعود
على عتبة الباب والتخليل بما يؤخذ من الغراس وحجامة الاربعاء والسبت وان تبيت
وفي يدك غمر الطعام واللطمة في وجه الانسان والسي في وجه البهيمة فمن فعل من هذه
الحصال خصلة واحدة ثم أصابه في نفسه أو ماله أو قتل فيه شعبان أو حية أو عقرب فلا
يلومن الانفسه (قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) منقول
بسند طويل عن محمد بن مفتاح عفا الله عنه الى الجاحظ قال كان الجاحظ رحمه الله
يقول لنا ان لعلي بن أبي طالب رضي عنه مائة كلمة وستة عشر كلمة كل كلمة منها
بالف كلمة من محاسن حكم العرب لم تسمح قط من غيره وكنت أسأله دهر ابعيدا أن
يجمعها أو يعلمها على وكان يعدني بها ويتغافل قال فلما كان في آخر عمره أخرج يوما
جملة مسودات مصنفاته فجمع منها تلك الكلمات وأخرجها الى بخطه وأوصاني
بحفظها فكانت الكلمات هذه * لو كشف الغطاء ما زددت يقينا * الناس نيام فاذا
ما تواتبوا الناس بزمانهم أشبه منهم بأبائهم ما هلك امرؤ عرف قدره قيمة كل امرئ

ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه من عذب لسانه كثرا خوانه بالبر يستعبد
 الحر بشرمال البخيل بحادث أو وارث خير النوال ما وصل قبل السؤال من عرف
 الحق لم يعتد بالخلق العجب لمن يملك ومعه النجاة ما نجاس نجابقيه عمر المرء لا قيمة
 له ما الانسان لولا اللسان راحة الانسان في حفظ اللسان ليس من الحكمة ازالة النعم
 لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لا تفر مع البغي
 لا تناء مع كبر لا يرمع الشخ لاصحة مع نهم لا شرف مع سوء الادب لا اجتناب محرم مع
 حرص لا محبة مع مرء لا سودد مع الانتقام لا راحة مع حسد لا زيارة مع زعارة
 لا صواب مع ترك المشورة لا مروءة لا كذب لا وفاء لا كرم لا عز من
 التقي لا شرف أعلى من الاسلام لا معقل أحرز من الورع لا شفيع أنجح من التوبة
 لا لباس أجمل من السلامة لا أداء أعيان من الجهل لا مرض اضنى من قلة العقل غاية
 الجود بذل الموجود لسانك يقتضيك ما عودته المرء عدو ما جهله رحم الله امرأ
 عرف قدره ولم يتعد طوره إعادة الاعتذار تذكار كبير بالذنب النصيح بين الملائمة ربع
 اذا تم العقل نقص الكلام الشفيق جناح الطالب نفاق المرء ذلة نعمة الجاهل
 كروضة في مزيله الجزع أعقب من الصبر المرء حرقى بعد أكبر الأعداء
 أخفاهم مكيدة من طلب ما لا يعنيه فانه ما يعنيه السامع للغيبة أحد المغتابين
 الذلم مع الطمع الراحة مع اليأس الحرمان مع الحرص من كثر مضارحه لم ينجح
 من حقد عليه أو استخفاف به كم مكود وزوج امرأته ربما أتى الحارزم من حيث
 يأمن أكثر حلول النقم عند أمنها عبد الشهوة أذل من عبد الرق المزاج بدء العداوة
 الحاسد مغتاط على من لا ذنب له كفى بالظفر شفيعة للمذنب رب ساع فبها بضره
 لا تنسك على المنى فانها بضائع المولى اليأس حروا لرجاء عبد ظن العاقل كهانة من
 نظر اعتبر العداوة شغل القلب اذا أكره عصى الادب صورة العقل لحياء لحرص
 من لانت أسافله صلبت أعاليه من أتى في إعجابه قل حياؤه وبذل لسانه السعيد
 من وعظ بغيره الحكمة ضالة المؤمن الشر جامع مساوى العيوب كثرة الوفاق
 نفاق كثرة الخلاف شقاق رب أمل خائب رب أرباح تؤدى الى الخسران رب
 رجاء يؤدى الى الحرمان رب طمع كاذب البغي سائق الى الشرفى كل جرعة شرفة
 ومع كل أكلة غصصة من كثر فكره في العواقب لم يشجع اذا حلت المقادير ضلت
 التقادير اذا حل المقدور بطل التقدير اذا حل القدر بطل الحذر الاحسان يقطع
 اللسان الشرف بالعقل والادب لا بالأصل والحسب أكرم الحسب حسن الخلق
 أكرم النسب حسن الادب أفقر الفقر الحق أو حش الوحشة العجب أغنى الغنى
 العقل احذر وانفار النعم فما كل شارد يردود أكثر مصارع العقول تحت برون
 الاطماع الطامع فى وثاق الذل من أبدى صفحته للعق هلك اذا أمأقتم فتاجروا
 الله بالصدقة من لان عودله كثفت أغصانه قلب الاحق في فيه ولسان العاقل وراء
 قلبه من جرى في عنان أملة عبر باجله اذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا
 أقصاها بقله الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر قد رتلك عليه
 ما أضمر أحدث شيا الاظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه البخيل مستعجل
 الفقر يعيش فى الدنيا عيش الفقراء ويحاسب فى الآخرة حساب الأغنياء *
 اللهم اغفر رمرات الاخاط وسقطات اللفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان

بضبعيه وأجاسوه على الارض فاذا بعين ماء عذب
 وروضة تهرز وورد أحمر ونرجس غض وأقام فى
 ذلك الموضع (سبعة) أيام (سادسها) من غريب
 ماسمعه عن الورد ما حكاه القاضى شهاب الدين بن
 فضل الله العمري عن محمد بن على الانصارى انه
 رأى فى مدينة نهماء وورد أصفر فى الورد ألف
 ورقة وذكر انه عدها فكانت كذلك قال القاضى
 شهاب الدين أيضا ورأيت أنا ورقة نضعها أحمر
 قانى الحمرة ونضعها أبيض ناصع البياض والورقة
 التى وقع الخط فيها كأنها مقسومة بقلم (سابعها)
 حكى انه كان يبعدها مودب اذا لاحته وردة
 ينغمس فى لجة تغطيه الى ان يمضى زمن الورد وكان
 يندس سمحه الله تعالى (قوله)

يا صاحبي اسقياني * من قهوة خندريس
 على جنينات ورد * يذهبن هم النفوس
 ما تنظر ان فهذا * وقت حثي الكؤوس
 فبادروا قبل فوت * لا عطر بعد عروس
 أقول وبالجملة فمعاسن الورد كثيرة وأنواره
 مستنيرة طامخ الخندريس فى أيامها العذار
 وأشرق علمه من أحمره وأبيضه فى لياليه المقمرة
 شمس وأقمار فهو عذر النديم وحياة عظمه
 الرميم قل من لافتتن أيام وروده وزوج ابن
 نجام بابتة عنقوده ولهذا كان ابراهيم الخواص
 يسأل الله تعالى فى أيامه الخلاص ويقول اذا جاء
 الورد أمرضنى على بكثرة من يعصى الله تعالى
 وقيل ان أطر الزهور وورد جورو بنفسيح الكوفة
 ونرجس حر جان ومنثور بغداد ومن أجسن
 ماسمعه فى المنثور قول مجير الدين بن نعيم
 مدعاين المنثور طرف النرجس الـ

مزور قال وقوله لا يدفع

فتح عيونك فى سواى فانه

عندى قبالة كل عين أصبع

(وقال غيره)

ومذقات للمنثورانى مفضل

على حسنك الورد الجليل عن الشبه

تلون من قولى وزاد صفراره

وفتح كفيه وأوى الى وجهى

وقال مجير الدين بن نعيم أيضا رحمه الله تعالى وسامحه

حاذر أصابع من ظلمت فانها

تدعو بقلب فى الدجى مكسور

الاله عا با صابع المنثور
أقول هذه الايات أصبحت نجوم زهرها في النجوم
وجعت بين حسن المنثور والمظوم فهي في
الذروة العليا ومن زهرة الحياة الدنيا قد علتها من
النضارة نضرة النعيم وتمت بها بين الادباء محاسن
بنى نعيم وبنماها تم الكلام على (السبع)
زهرات التي هي زهرة أهل القاهرة ومصر الجميع
وربحانة الداعي السميع فهي ربحانة العمر
وعذراء ليس لتارك طيب نشرها عذرت فهي مما
نسلب اب الخليع وبهم بها كل قائل (أم ربحانة
الداعي السميع) وكيف لا وقد أطلعت كل وردة
كالدهان وبان بها فضل البان فاقبل عليه الابيض
كالبدري في شروقه وغار منه على أخيه وشقيقه
ونخل فيه البنفسج العذار فواجبها من عاشق
أحسن من معشوقه

وبدا النرجس الجنى من الهوى

عين مسهدة وقلب يخفق
واجز وجه الورد حتى قال لي
عرق على عرق ومثلي يعرف
ما كان فضل البان الا انه
أبداله قدام جيش صنجق
ان كنت بعد الزهر جئت فان لي
كالناصر السلطان جيشا يسبق
ملك جنائبه الجنوب تود لو
أست بذيل غبارها تنعلق
ما أشرفت في مصر أرض منعدا
ونداه منه مغرب ومشرق
لا زال مخضر الجناب وبيضه
بصفر منهن العدو الازرق
ما أحرش فقا الاصيل وذو سواد عارضه الاسمر
بخذه الاسيل وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما توفيقى الا بالله عليه
توكلت واليه أنيب والحمد لله رب العالمين وصلوات
الله وسلامه على أشرف خلقه المختار وعلى آله
وصحبه الاخيار ما تعاقب الليل والنهار

تم سكر دان السلطان بالتمام والسكال

تمت الكلمات بحمد الله وعونه بحكمة المشرفة سادس صفر سنة ثمانمائة وثلاثة
وخسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليمات آمين

(يقول راجي غفران المساوي * رحمه محمد الزهري الغمراوي)
نحمدك اللهم على الآثك ونصلي ونسلم على خاتم أنبيائك وعلى آله الطاهرين
وصحبايته أجمعين أما بعد فقد تم بحمدك تعالى كتاب الخلاصة مذيلا بكتاب أسرار
البلاغة كلاهما لا آخر المحققين وحلية أساطين الحكماء المتأخرين العلامة بهاء
الدين العاملي رحمه الله وأتابه رضاه وقد تحلث طرده وشيت غرره بكتاب
سكر دان السلطان للإمام شهاب الدين أحمد المشهور بابن مجلة
فاز من الحسن أكمله وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة
المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع
الازهر المنير وذلك في أواخر الخطة الحرام

من سنة ١٢١٧ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأتم التحية

آمين



* (فهرست كتاب سكر دان السلطان الذي بالهامش) *

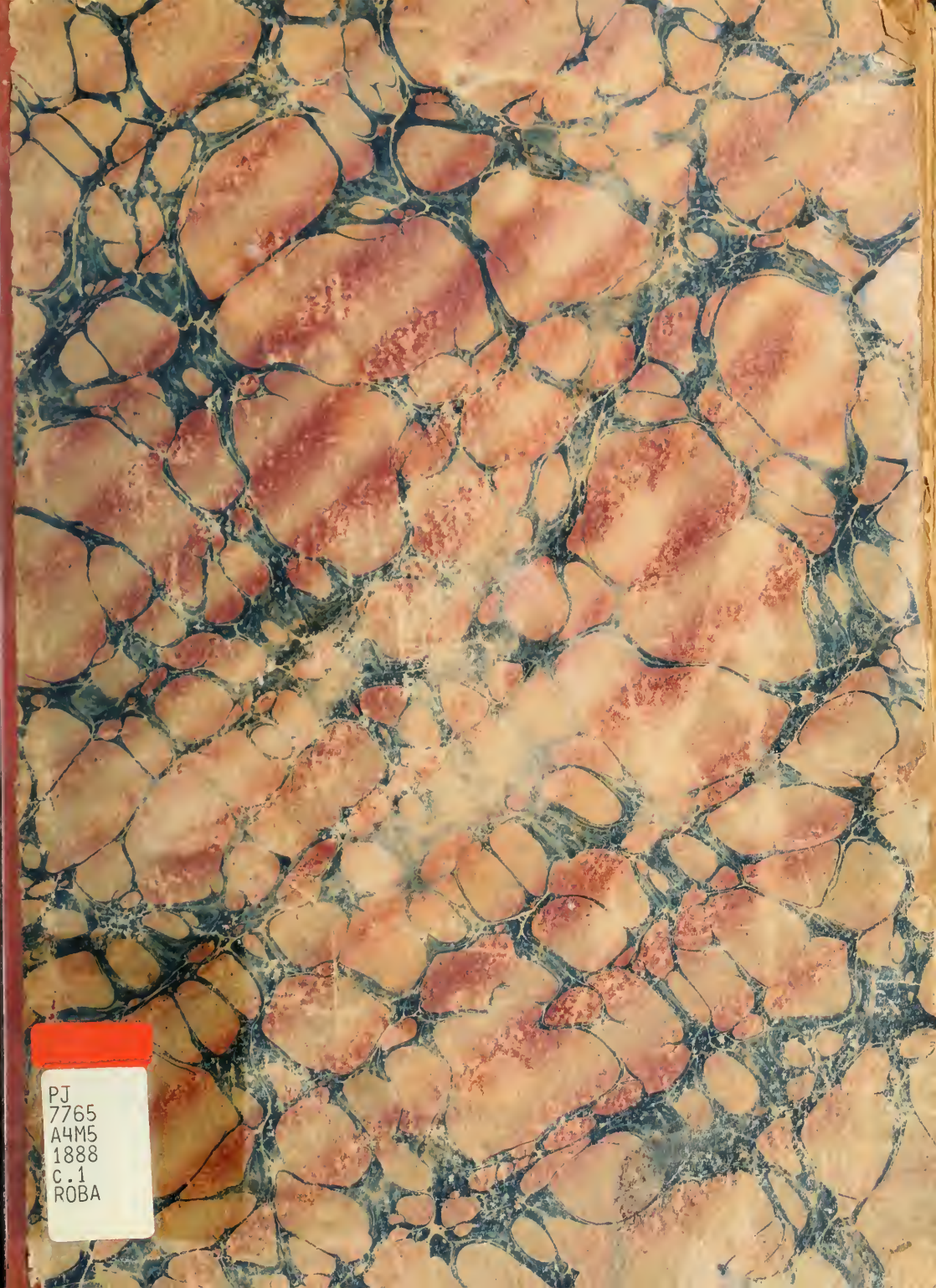
خطبة الكتاب

- | | |
|-----|---|
| ٢ | المقدمة في ذكر نبذة مما وقع في إقليم مصر من هذا العدد |
| ٦ | الباب الاول في شرح هذا العدد وخاصة ومنزله |
| ١٥ | الباب الثاني في بيان ما لولانا السلطان (الملك الناصر) أعز الله تعالى أنصاره |
| ٢٨ | الباب الثالث في ذكر حد إقليم مصر الخ |
| ٣٣ | الباب الرابع في بيان كون مولانا السلطان سابع من جلس على سرير الملك |
| ٤٢ | الباب الخامس في ذكر طرف يسير من سيرة مولانا السلطان الخ |
| ٤٣ | الباب السادس في ذكر اتفاقات بحبه وأشياء غريبة الخ |
| ٩٠ | الباب السابع في تفسير بعض ما أودعته خطبة هذا الكتاب الخ |
| ١٠٧ | (النتيجة التي مدار الكتاب عليها وتشمل على سبعة أبواب الباب الاول في |
| ١٢٨ | ذكر قصة يوسف عليه السلام) |
| ١٦٣ | الباب الثاني في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في قصة موسى وفرعون |
| ١٧٧ | الباب الثالث في ذكر نبذة يسيرة من أخبار الملوك السالفة بمصر الخ |
| ١٨٨ | الباب الرابع في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سيرة الخاكيم أحد الخلفاء |
| | الفاطمين بمصر الخ |
| ١٩٩ | الباب الخامس في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في الحوادث الواقعة بمصر الخ |
| ٢١٩ | الباب السادس في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في القاهرة الخ |
| ٢٠٩ | الباب السابع في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد في |
| | غمرة (٩) من هامش كتاب أسرار البلاغة آخر الكتاب |

* (تمت) *



PJ
7765
A4M5
1888
C.1
ROBA



PJ
7765
A4M5
1888
C.1
ROBA